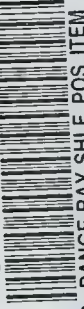


UTL AT DOWNSVIEW




D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 10 10 16 07 002 2



PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY



Digitized by the Internet Archive
in 2010 with funding from
University of Toronto



هو السيد مؤمن بن حسن مؤمن الشبه الخبي نسبة الى شبلخي قرية من قرى مصر ديتاوا بن بنها العسل مسيرة نحو ساعة من سمر الاقال من الجانب الشرقى قال ابن الاثير بنها بكسر الباء والعامية تفتح باها قرية من قرى مصر ببارك النبي صلى الله عليه وسلم فيها وفي عساها **مولد** صاحب الترجمة **رحمته** سنة ثمان وخمسين بعد المائتين والالف وثمان مائة في حجر والده بالقرية المذكورة وحفظ القرآن بها وهو ابن عشرين سنة وقدم الجامع الازهر لتجويد القرآن العظيم قبل أن يبلغ الحلم سنة ١٢٦٧ واشتغل بالعلم على جهابذة الوقت لحضر دروس الفقه على العلامة الشيخ محمد الحضرى الدمياطى المتوفى يوم الثلاثاء لثلاث خلت من صفر سنة ١٢٩٨ وحضر عليه أيضا المواهب اللدنية وشرح عبد السلام على جوهر التوحيد ومختصر البخارى لازيمدى **رحمته** وبعض صحيح مسلم والشمائل مرتين وحكم ابن عطاء الله صريتين وفضائل رمضان والمذبة والبردة وبانت سعاد وبهض جمع الجوامع وحضر دروس الفقه أيضا على الشيخ محمد الهدهدى وتفسير الجالين ومغنى اللبيب وشرح السعدو وجميع الجوامع وبعض المطول والبردة وحضر دروس الفقه أيضا على العلامة الشيخ محمد الانبائى رحمه الله تعالى وحضر عليه أيضا شرح المولى على العرفندية وشرح ابن هقيل وشرح الاشعرونى فى الفخر ورسالة الشيخ الفاضل فى التوحيد وولد النبي صلى الله عليه وسلم لابن حجر وحضر على السيد عبد الهادى نجبا لا يبارى رحمه الله تعالى مغنى اللبيب ومتن السكفى وبهض المطول وحضر على العلامة الشيخ محمد عيسى رحمه الله تعالى شرح الاشعرونى وايساغوجى بالمشهد الحسينى وحضر على امام المحققين الشيخ ابراهيم السقاء شرح المولى على السلم وحضر على العلامة الشيخ أحمد كبره رحمه الله تعالى الجامع الصغير وحضر أيضا ابن عقيل على العلامة الشيخ ابراهيم الشرفاوى رحمه الله تعالى وحضر على الشيخ سيد الشرفى شمسى الشرفاوى رحمه الله تعالى شرحى الشذور والقطر وحضر على العلامة الشيخ ابراهيم النجفى رحمه الله تعالى شرح القطر أيضا وحضر على الشيخ محمد المصطفى المدعو بابى سليمان رحمه الله تعالى شرح الازهرية وحضر على الشيخ نصر المهورى بنى رحمه الله تعالى شرح الشيخ خالد على الآجر وميمية وحضر شرح الكفاوى على الشيخ على السندى رحمه الله تعالى وحضر على الشيخ أحمد السنهورى شرح الآجر وميمية أيضا وحضر على الشيخ محمد الطوخى رحمه الله تعالى متن الآجر وميمية وحضر كتب صغيرة على أشياخ بطول شرحهم كالسنوسية وغيره واطالع كتبها بعض اخوانه من أهل العلم كالتفصيل والاشرفى ورسالة الهبمان البيانية ومتن السلم فى المنطق ومتن الشفاء لقاضى عياض ومختصر ابن أبى جرة وغير ذلك واطالع كتبها كثيرة أيضا فى التاريخ والادب واطالع متن الشعرانى وطبقاته وطبقات المفاوى وطبقات ابن السبكي واختصر تاريخ الجبر فى جزأين صغيرين أخذ فيها اللب وترك القشر وله فصح المنان بتفسير غريب جمل القرآن وهو جزء صغير تعرض فيه لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ ورواية حصص عن عاصم وروى بعض الكلمات القرآنية بما أن الوقف تابع للرسم **رحمته** معتدل القامة نحيف الجسم لونه البياض يضرب الى حمرة خفيف العارضين عيلى الى العزلة ويأانس بنفسه وبألف زيارة القبور والمساهد ولا يهظم غنى الغناء أو لاطع فى جاهد ولا يهقر فقير الفقر بل رعبا أجله لخصلة حسنة فيه كعلم وعمل وفى المعنى للتمنى واستبظار الى جانب الغنى * اذا كانت العلياء فى جانب الفقر

ولم يزل المترجم يزاول العلم طالعة واما براوى والاستاذ السيد محمد البكرى ابن أبى الحسن البكرى التى بجوار الجامع الازهر من ناحية باب المعرفى بباب الشورى على بساط الطالب للقرافة * قال الشعرانى رضى الله عنه كان اسيدى محمد بن أبى الحسن البكرى قدم فى الولاية والعلم مع حداثة سنه وكانت الدنيا خادمة له واقتنى الخيل المسومة وكانت اذا مرضت أخشى أن يعود فى وهل مثلى يسمى له سيدى محمد بن أبى الحسن البكرى وكانت له شطحات فى درسه يعنى بها الجن الحاضر من درسه لا يفهمها الحاضر ومن الانس اه وكان والده أبو الحسن يسأله الشيخ الى فى المسائل الفقهية سأله مرة هل الى كتمان اللتان قبل الظهر أفضل أم الى كتمان اللتان بعده فقال له اذ قلنا بأن التابع يشرف بشرف المتبوع فال كتمان اللتان بعده أفضل ولا أبى الحسن رضى الله عنه تفسير جليل موجود بكتيبة السادات الوفائية وله شرح على منهاج الشيخ الذوى ولولده سيدى محمد أيضا وافات جليدة منها كتاب فى التاريخ لم يكن فى كتب التاريخ أحسن منه والله أعلم

فهرست کتاب نورالابصار فی مناقب آل بیت النبی المختار

صحیفة

صحیفة

- ٣ (الباب الأول) فی ذکر سیرتہ صلی اللہ علیہ وسلم
وخلفائہ الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم ٥ اطيقتان ٦ عجیبة
- ٨ فصل فی ذکر نسبہ صلی اللہ علیہ وسلم ومولده
ومرضعته وما یصل بذلك
- ١٠ ذکر تجدید قریش بناء الکعبة
تعبده صلی اللہ علیہ وسلم فی غار حراء
رجم الشیاطین وابتداء نبوته صلی اللہ علیہ وسلم
فصل فی تعداد قریش علی قتله صلی اللہ علیہ
وسلم وموت عمه أبي طالب وذهابه الی بنی ثقیف
والطائف وابتداء اسلام الانصار
١٢ وفاة خدیجة
- ایمان جن نصیبین به صلی اللہ علیہ وسلم
واستماعهم القرآن ١٣ مطلب الاسراء
شق صدره صلی اللہ علیہ وسلم
- ١٤ فصل فی ذکر الحجرة وما یصل بها
١٥ مطلب ما وقع فی طریق الحجرة من العجائب
١٦ قدوم النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی المدينة
١٧ وعلی أبي بكر وبعض المهاجرین
- فصل فی ذکر شئی من خصائصه ودلائل نبوته
علیه السلام ٢٠ مطلب دلائل نبوته علیہ السلام
- ٢٢ مطلب اسمائه صلی اللہ علیہ وسلم
مطلب القاب مطلب کناه صلی اللہ علیہ وسلم
- فصل فی ذکر بعض شمائله ومجراته علیہ السلام
٢٣ مطلب مرضاه صلی اللہ علیہ وسلم
٢٤ مطلب مجراته صلی اللہ علیہ وسلم
- ٢٥ فصل فی ذکر نبذة من احادیثه علیہ السلام
٢٦ فصل فی غزواته صلی اللہ علیہ وسلم وما یدکر معها
٢٧ مرایاه وبعوثه صلی اللہ علیہ وسلم
- ٣٥ محر لیبید للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ویم اليهودیة
النافلة صلی اللہ علیہ وسلم
- فصل فی ذکر اعمامه وعماته وازواجه وخدمه
وما یصل بذلك
- ٣٧ مطلب مرار به صلی اللہ علیہ وسلم
مطلب اولاده صلی اللہ علیہ وسلم
- ٣٨ مناقب السیدة فاطمة ابنته صلی اللہ علیہ وسلم
٤٠ مطلب تزویج علی بفاطمة والخطبة الی خطبها
- النبی علیہ السلام ٤١ خدمه ومواليه علیہ
السلام تبعاه ونجباءه وحواریه ونوابه
وامراءه وكتابه صلی اللہ علیہ وسلم
- ٤٢ ذکر من جمع القرآن حفظا علی عهدہ ومن کان
یضرب الاعناق بین یدیه وحرسه ومن کان یفتی
علی عهدہ ذکر مؤذنيه صلی اللہ علیہ وسلم
فائدة الحکمة فی کونه صلی اللہ علیہ وسلم کان
یؤم ولا یؤذن
قضاة ورسله صلی اللہ علیہ وسلم وشعرائه
واخوته من الرضاع وحیواناته
- ٤٣ سیوفه صلی اللہ علیہ وسلم ودرعه وقبیه
ورماحه وأتراسه وحرا به ومجنته وقضیه صلی اللہ
علیه وسلم
- ٤٤ تمته فی مرضه صلی اللہ علیہ وسلم وما یصل به
٤٥ ذکر من غسله وأزله فی قبره صلی اللہ علیہ وسلم
- فصل فی ذکر مناقب أبي بكر الصديق
٤٩ فصل فی ذکر بعض کلامه رضی اللہ عنه
٥٠ تمته فی مرضه وموته وغسله وأولاده
- ٥١ فصل فی ذکر مناقب عمر بن الخطاب
٥٢ کرامتان نوادر ٥٥ فوائد
- ٥٧ فصل فی ذکر نبذة من کلامه رضی اللہ عنه
٥٨ تمته فی الکلام علی وفاته وأولاده رضی اللہ عنهم
- ٦١ فصل فی ذکر مناقب عثمان بن عفان
٦٢ فائدة اختصم عثمان الخ
- ٦٣ تمته فی ذکر اولاده واستشهادہ رضی اللہ عنهم
٦٦ فصل فی ذکر مناقب علی بن أبي طالب
- ٧٠ فصل فی ذکر بعض من کلامه رضی اللہ عنه
٧٤ فصل فی ذکر شئی من شجاعة رضی اللہ عنه
- ٧٦ فصل فی الکلام علی وقعة الجمل وقتال صفین
اجتماع أبي موسى الأشعری وعمر بن العاص
للتحکیم بدومة الجندل
- ٨٤ مطلب خروج الخوارج علی امیر المؤمنین علی
کرم الله وجهه
- ٨٩ تمته فی ذکر اولاده ومقتله وقاتله کرم الله وجهه
تذیل فی الکلام علی مناقب محمد بن الحنفیة
وصیته رضی اللہ عنه ٩١ غریبة
- ٩٤ فوائد مهمة

- ٩٥ (الباب الثاني في ذكر مناقب الحسن والحسين و باقي الأئمة الاثني عشر رضي الله عنهم)
- ١٠٢ فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسن السبط
- ١٠٤ فصل في ذكر طريف من أخباره ومصالحته لما وبه رضي الله عنهما
- ١٠٥ فصل في ذكر نبذة من كلامه رضي الله عنه طلب كرمه رضي الله عنه ١٠٦ تنبيهان
- ١٠٧ تنبيه في مرض موته ووفاته وأولاده رضي الله عنه تذييل في الكلام على مناقب زيد الأبلج والحسن المثنى ولدي الحسن السبط
- ١٠٨ فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسين السبط
- ١٠٩ فصل في خروجه الى العراق واستشهاده
- ١١٥ فصل اختلفوا في رأس الحسين بعد مسيره الى الشام ١١٧ كرامتان
- غريبة في تعزية الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم في الحسين رضي الله عنه ١١٨ نادران
- ١١٩ تنبيه في ذكر أولاده ونسبه من كلامه رضي الله عنه
- ١٢٠ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي زين العابدين ابن الحسين رضي الله عنهما
- ١٢٣ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده وذ كرشى من كلامه
- فصل في ذكر مناقب سيدنا محمد الباقر ابن علي زين العابدين ١٢٤ فائدتان
- ١٢٥ كرامة ولطيفة وكرامتان
- تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده وذ كرشى من كلامه
- ١٢٦ فصل في ذكر مناقب سيدنا جعفر الصادق ابن محمد الباقر كرامات
- ١٢٧ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده وذ كرشى من كلامه
- ١٢٨ فصل في ذكر مناقب سيدنا موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ١٢٩ كراماته
- ١٣١ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده
- ١٣٢ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي الرضا ابن موسى الكاظم رضي الله عنه
- ١٣٤ فائدة مهمة تشمل على أحاديث مروية عنه
- ١٣٥ فصل في ذكر ولاية العهد من المأمون أعملى الرضا
- ١٣٧ كرامات ١٣٨ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده
- ١٣٩ فصل في ذكر مناقب محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ١٤٠ كرامات
- ١٤١ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده وذ كرشى من كلامه ١٤٢ فصل في ذكر مناقب سيدنا علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا ١٤٣ كرامة
- ١٤٤ تنبيه في الكلام على وفاته وأولاده
- فصل في ذكر مناقب الحسن الخالص ابن علي الهادي العسكري كرامات
- ١٤٥ تنبيه في الكلام على وفاته وولده رضي الله عنه
- ١٤٦ فصل في ذكر مناقب سيدنا محمد بن الحسن الخالص ابن علي الهادي
- ١٤٧ تنبيه في الكلام على أخبار المهدي نبذة من الأحاديث الواردة في حقه
- ١٤٩ الباب الثالث في ذكر جماعة من أهل البيت لهم عصر القاهرة منارات مشهورة ومساجد معمورة ١٥١ فصل في ذكر مناقب السيدة سكينة بنت الحسين ١٥٢ اجتماع الشعراء في ضيافة السيدة سكينة ١٥٣ فصل في ذكر مناقب السيدة زكية بنت الامام علي كرم الله وجهه
- فصل في ذكر السيد محمد الشهير بقرن رضى الحسيني
- ١٥٥ فصل في ذكر مناقب السيدة زينب بنت الامام علي كرم الله وجهه
- ١٦١ فصل في ذكر مناقب السيدة فاطمة بنت الحسين السبط رضي الله عنهما
- ١٦٢ (تنبيه) من أهل البيت بدوب سعادة السيدة صفية
- ١٦٣ فصل في ذكر مناقب السيدة عائشة بنت جعفر الصادق
- ١٦٤ فصل في ذكر مناقب السيدة نفيسة بنت سمي
- حسن الأنور رضي الله عنها ١٦٥ كرامات
- ١٦٦ تنبيه في الكلام على وفاتها
- ١٦٧ مطلب ما ينبغي للراثر زيادة على ما سبق في أول الباب الثالث
- ١٦٨ فصل في ذكر مناقب السيدة حسن الأنور والسيدة نفيسة وأخيه السيد محمد الأنور
- ١٦٩ فصل في ذكر مناقب السيد زيد بن السيد علي زين العابدين
- ١٧١ فصل ومن أهل البيت السيد إبراهيم ابن السيد زيد

مكتبة	مكتبة
١٧١ فصل في ذكر مناقب حسين أبي على المشتهر	١٨٩ تمة في الكلام على رحلته ووفاته وأولاده
بأبي العلاء الحسيني	١٩٠ فصل في مناقب الامام أحمد بن حنبل بن هلال
١٧٢ مطلب يشتمل على جماعة من أهل البيت	١٩٦ غريبة ١٩٧ فوائد مهمة
فصل ومن أهل البيت نسل طباطب	١٩٨ (خاتمة الكتاب) في ذكر مناقب الأربعة
١٧٥ فصل ومن أهل البيت السيدة فاطمة بنت	الاقطاب
السيد علي الرضا	١٩٩ الاثر من السادات الاثني عشر في الأربعة سیدی
١٧٦ تمة في الكلام على قراقة مصر	أحمد بن الرافعي ١٩٩ كرامات
١٧٨ (الباب الرابع) في ذكر مناقب الأئمة الأربعة	٢٠٢ الثاني من الاقطاب الأربعة سیدی عبد
فصل في ذكر مناقب الامام الأعظم أبي حنيفة	القادر الجيلي ٢٠٣ فوائد مهمة ٢٠٤ كرامات
النعمان ١٧٩ فوائد مهمة ١٨١ تمة	٢٠٦ الثالث من الأربعة الاقطاب سیدی أحمد
فصل في ذكر مناقب امام دار الهجرة أبي عبد	البدوي رضي الله عنه
الله مالك بن أنس رضي الله عنه	٢٠٩ الرابع من الأربعة الاقطاب سیدی ابراهيم
١٨٢ فوائد مهمة ١٨٤ تمة	الدسوقي رضي الله عنه ٢١٠ كرامات
فصل في ذكر مناقب امامنا أبي عبد الله محمد بن	٢١١ تقيم في الكلام على مناقب أبي الحسن
ادريس الشافعي ١٨٧ فوائد مهمة	السائي ٢١٣ وصية عظيمة لأبي الحسن

فهرست رساله الصبان في آل البيت التي بالماس

مكتبة	مكتبة
٤ الباب الاول في سيرته صلى الله عليه وسلم	١٢٩ الكلام على سيدتنا فاطمة الزهراء البتول
٣٢ ذكر نبذة من حليته صلى الله عليه وسلم الخ	بغت سيدتنا الرسول عليه السلام
٣٩ تفسير غريب هذه النبذة	١٣٣ الكلام على الحسن بن علي بن أبي طالب
٤٦ ذكر نبذة من معجزاته صلى الله عليه وسلم	رضي الله عنه او مبايعته الخ
٥١ ذكر نبذة من خصائصه صلى الله عليه وسلم	١٤٠ الكلام على سيدنا الحسين رضي الله عنه
٥٧ ذكر نبذة من جوامع عباراته ورفاقه براعته	١٦٢ الكلام على السيدة زينب بنت الامام علي
عليه السلام	كرم الله وجهه
٦١ ذكر أولاده عليه السلام	١٧٠ الكلام على السيدة رقية بنت الامام علي
٦٥ ذكر أعمامه صلى الله عليه وسلم وعامته	الكلام على السيدة سكينة بنت الحسين
٦٨ ذكر أراز واجه صلى الله عليه وسلم وهراريه	١٧٤ الكلام على السيدة نفيسة رضي الله عنها
٧٥ ذكر امثا هير من خدمه صلى الله عليه وسلم	١٧٩ الكلام على السيد حسن والد السيدة نفيسة
ومواليه وسلاحه وحبواناته	الكلام على السيد محمد الأنور
٧٨ الباب الثاني في فضل أهل البيت وفضل اياهم	١٨٠ الكلام على السيد علي زين العابدين
على العموم أو الخصوص	١٨٥ الكلام على السيد يزيد رضي الله عنه
٩١ فصل في بيان فضائلهم التي اختصوا بها	١٨٩ الكلام على السيد ابراهيم ١٩٠ السيدة عائشة
١٠٠ الكلام على المهدي الذي يبعث في آخر الزمان	١٩١ الكلام على أخيه الامام موسى الكاظم
١١٢ الباب الثالث في الكلام على جماعة من أهل	١٩٢ الكلام على أبي الامام جعفر الصادق
البيت المدفونين بمصر والكلام على سيدنا	١٩٤ الكلام على الامام محمد الباقر جدنا
علي بن أبي طالب وماورد في حقهم من	١٩٥ القاسم بن جعفر الصادق ببقته أم كلثوم
الاخاديت وكراماته وحكمه	الكلام على الامام الشافعي رضي الله عنه

كتاب نور الأبصار في مناقب آل بيت
النبي المختار للعالم الفاضل
الشيخ الشبلنجي المدعو
بمؤمن رحمه الله
آمين

وبهامشه كتاب اسعاف الراغبين في سيرة المصطفى
وفضائل أهل بيته الطاهرين تأليف علامة زمانه
الاستاذ الشيخ محمد الصبان عليه الرحمة والرضوان

إذا استعرت كتابي وانفذت به ❀ فاحذر وقيت الردامن أن تغيره
واردده لى سالماني شغفت به ❀ لولا مخافة كتم العلم لم تره
❀ هذه الطبعة قو بلت على نسخة مقابلة على نسخة المؤلف بخطه ❀

❀ محمل مبيعه بكتبة ملتزمه ❀
❀ حضرة الشيخ محمد الميحيي الكنتبي ❀
❀ قريبا من الجامع الأزهر بصر ❀

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار الوجود بأنوار
ظلمة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة
والسلام وخلق عاياه من حلل
الجلال والجمال ماملاً القلوب
وأدهش الأفهام وجهه - له امام
حضرتة وعروسه - كنهه وشرفه
على سائر الانام ورفع ببركته قدر
المتقين اليه ونجهم من واسع
فضله سوابغ الانعام وفرض على
أمته مودة أقرباه ومحبة أهل بيته
السادة الكرام صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه وأحبابه صلاة وسلاما
دائما بين يدوام الملك العالم
وأما بعد فيقول راجي الغفران
محمد بن علي الصبان غفر الله ذنوبه
وستتر في الدارين عيوبه قد كنت
ألفت في سيرة المصطفى صلى الله
عليه وسلم وفضائل أهل بيته
مختصرا على الشان رفيع المكان
سميته اتخاف أهل الاسلام بما
يتعلق بالمصطفى وأهل بيته الكرام
ثم بعد تداول ذلك الكتاب واشتاره
بين جملة الأصحاب دعاني حب
الأكثر من نظم الآتي الحمدي
وشغف الزيادة من قطف الزهار
النبوي أن أولف في هذا الشان
كتابا آخر أطرب من الأول وأوسع
وأشفي لغليل الطالب وأجمع فألفت
هذا الكتاب الجليل المقدر
الشافي لقلوب ذوى الاستبصار
العالي عن أن يسبق بمثل الخالي
من وصفي الاخلال والاملال
وهيته - اسعاف الراغبين
في سيرة المصطفى وفضائل

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أسبغ علينا جلايب النعم واصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على سائر العرب والجم وفضل
آل بيته على الخلق ورفعهم بفضلهم وكرمه أهل الدرجات فأحرزوا قصبات سبق سيادة الدنيا والآخرة
واتصوا بالكمال الظاهرة والباطنة والماسن الفاخرة فهم نور حقة كل زمان ونور حقة كل عصر وأوان
المميزون بالفضل عن سواهم الخاذلون من أفضضهم وعاداهم معادن العلوم والمعارف أولوا الفصاحة
والبلاغة والاطنائف أحدهم سبحانه وتعالى على تزايد آلائه الوافرة وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له
شهادة أذخرها حول الآخرة وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله صاحب العلامات المبعوث بالآيات
الواضحة والبراهين القاطعة المؤيد بالمعجزات صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطاهرين الذين من تسلك بهم
كان من الفائزين المتسكين بالسبب المتين وهو - فيقول فقير رجفة المهين السيد الشبلنجي
الشافي المدعوق مؤمن أصاب عيني رمد فوقني الله الفرد الصمد لزيارة السيدة نفيسة بنت سبيدي حسن
الأنور فزرتها وتوسلت به الى الله وبجدها الا كبر في كشف ما نأفقه وازالة ما كاد به وأقاسيه ونذرت ان
شفاني الله لأجمعن كليات من كتب السادة الاعلام تشمل على ذكر بعض مناقب أهل بيته صلى الله عليه
وسلم الكرام فغضى زمن يسير وحصل الشفاء فأخذت في الاسباب وعزمت على الوفاء فما كان من نفسي الا
أن حدتني بالاحكام ونبتني ومنعتني من أن أحوم حول هذا المرام قائلة أنت قليل البضاعة ولست أهلا
لذلك الصنعة ولعلمي بان هذا الأمر مبدان القوسان ومورد الصناديد من الرجال الشجعان ضربت عنه
صفحة مدم من الزمان وصار عندى نسياما منسياما متروكا في زوايا النسيان حتى ذكرت ذلك لبعض الاخوان
أصلح الله لي ولهم الحال والشان فخرضني على الاقدام وحملني على توسيم دائرة الغرض من الكلام في هذا
المقام بذكر رؤساء الصحابة الاربعة الخلفاء المهتدين والائمة الاربعة المجتهدين ائمة الدين هذا مع أني
رجعت عنه الفهقرى وذهبت عن حاله من بدمرجلا ويؤخر أخرى ثم ذكرت قول القائل
أسير خلف ركاب النجب ذاهرج * مؤملا جسر ما لقيت من عوج

فان لحقت بهم من بعد ما سبوا * فيذكر البورى في الناس من فرج
وان ظلت بقاع الارض منقطعا * فما على أعرج في الناس من حرج
(وقول الآخر) ومن ذا الذي ترضى سبحانه كلها * كفى المرء نبلا أن تعتبه عايبه

فرجع عزمي وزال ترددي وكسلي وانتصبت لجمع كتاب تفر به عين الناظرين وتشتد له أولو الرغبة وتشد
اليه رجال الطالبين * وصية في نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ورتبه على أربعة أبواب وخاتمة
(الباب الأول) في ذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
(الباب الثاني) في ذكر الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر (الباب الثالث) في ذكر جماعة من أهل البيت
لهم عصر القاهرة مساجدهم وروايات مشهورة (الباب الرابع) في ذكر الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب
(الخاتمة) في ذكر الأربعة الأقطاب أصحاب الاشارة وقد التزمت في هذا الكتاب أن أذكر أسماءهم وكنياتهم
والقبائلهم وآبائهم وأمهاتهم ومواليهم ووفاتهم ومدة إعمارهم وأسماء حجابهم وشعراتهم ونقش خاتمهم
ومعاصيرهم وغير ذلك كذا كرسفاتهم والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وسبيلا للوفاء ولذيل الجنة
النعيم انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير * وهذا أو ان الشروع في المقصود بعون ربنا الملك الوهاب
المعبود

(الباب الأول) في ذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الأربعة *
واعلم انه قد جاء في فضلهم رضي الله عنهم آيات وأحاديث كثيرة عامة وخاصة وان ذلك نبذة عامة فتنه ونسمة
من الله التوفيق لأقوم طريق * عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل الآية قال اذا كان يوم القيامة يوثق بسير من ياقوته حرامطوله عشرون ميلا في عشرين
ميلا ليس فيه صدع ولا وصل معلق بقدره الله تعالى فيجلس عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم يوثق بسير
من ياقوته صفراء على صفة السري الأول فيجلس عليه عمر رضي الله عنه ثم يوثق بسير من ياقوته خضراء على
صفة الأول فيجلس عليه عثمان رضي الله عنه ثم يوثق بسير من ياقوته بيضاء على صفة الأول فيجلس عليه علي
رضي الله عنه ثم يأمر الله الأميرة أن تطير بهم فتطير بهم الأميرة الى تحت ظل العرش ثم تسبل عليهم خيعة
من الدر الرطب لو جمعت السموات السبع والأرضون السبع وكل ما خلق الله تعالى لكاف في رابعة من زوايا
تلك الخيعة ثم رفع لهم أربع كاسات كأس لابي بكر وكأس لعمر وكأس لعثمان وكأس لعلي رضي الله عنهم
أجمعين فيسعون وذلك قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على مرمر متقابلين ثم يأمر الله جهنم أن
تختص بأموالها وذهب الرافض والكافر على وجهها فيكشف الله عن أبصارهم فينظرون الى منازل أمة محمد
صلى الله عليه وسلم في الجنة فيقولون هؤلاء الذين سعد بهم الناس ونحن شقينا ثم يردون الى جهنم من عدة
التحقيق (وفيه أيضا) ذكر الكسائي في كتابه قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان نوحا عليه السلام كان
كلما صنع في السفينة شيئا أتته كل الارض ليلافسه كالذي قال الله تعالى فأوحى اليه انكب عليها عيون من
خلق قال يارب وما عيونك من خلقك قال هم أصحاب نبي محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي
فكتمهم نوح عليه السلام على جوانب الاربع حفظت قال واذا تأملت ما ذكره الكسائي مع قوله تعالى وخلفاءه
على ذات الواح وهم تجري بأعينه اتحد فيه السر الأعظم والفضل الذي تفردونه الغياث وهو عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني جبريل قال يا محمد ما خلق الله آدم وأدخل الروح
في صدره أمرني أن أخرج نقاحة من جنات عدن فأخرجتها وعمرتها في خلق آدم خمس نقط فأنقطة الأولى
خلق منها أبو بكر والثالثة عمر والرابعة عثمان والخامسة علي وهو قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعلناه نسبا وصهرا وكان ربك قدير فالأبش والنسب والصهر أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
أجمعين (وفي تفسير الخطيب) يروي عن أبي بن كعب انه قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والعصر ثم قلت
ما تقسم به يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم والعصر قسم من الله أقسم بكم بأخرا النهران الانسان اني
خمس أبو جهل الا الذين آمنوا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ورواها بالحق عثمان وتواصوا بالصلوة على وجهه
خطب ابن عباس على المنبر موقفا عليه اه أخرج ابن عساکر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رحم الله أبا بكر زوجتي ابنته وحملي الى دار الهجرة وأعقبه بلال لا رحم الله عمر يقول الحق وان كان

أهل بيته الطاهرين ورتبه
كالكتاب الاول على ثلاثة أبواب
* الباب الاول في سيرة النبي صلى الله
عليه وسلم * الباب الثاني في فضل
أهل البيت ومن آياهم على العموم
أو خصوص اثنين منهم فأكثر
* الباب الثالث فيما يتعلق بجماعة
من أعيان أهل البيت الذين دفنوا
بهم كنت سميت في الكلام
عليهم وهم السيد الحسين وأخته
السيدة زين والسيدة رقية وبنته
السيدة سكينة والسيدة نفيسة
وأبوه السيد حسن وعمة السيد
محمد الأنور والسيد علي زين العابدين
وابنته السيدة زيد بن علي وابنته
السيدة محمد والسيدة ابراهيم بن زيد
السيدة عائشة بنت جعفر الصادق
وأخوها السيد القاسم بن جعفر
وبنته السيدة أم كلثوم بنت القاسم
والامام أبو عبد الله محمد بن إدريس
الشافعي رضي الله تعالى عنهم
أجمعين ولا عبرة بالاختلاف في
دفن بعضهم فيها الثبوت عند أبواب
البصائر كما ستعرفه ولقد قال
سيدى عبد الوهاب الشعراني في
منتهى سامن الله تعالى به على
زيارة أهل البيت الذين دفنوا بهم
أى رؤسهم وأزورهم في السنة ثلاث
مرات بقصد صلة رحم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم أر أحدا من
أقراني يفتي بذلك اما الجليلهم
بقابرهم واما الدعوى عدم ثبوت
دفنهم في مصر وهذا جرمهم فان
الظن يكفي في مثل ذلك اه
* وقد ثبت على ذكر ما يتعلق
بهؤلاء جملة تتعلق بخصوص أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه وحلة
تتعلق بخصوص زوجته السيدة
فاطمة الزهراء وحلة تتعلق
بخصوص ولدهما أبي محمد الحسن
* وأوسعت في الباب الثاني

C

﴿وَوَلَدَ صَالِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾
 على الصحيح بركة عند طلوع الفجر
 يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة
 مضت من ربيع الأول عام الغيل
 قيل في يوم الغيل وقيل قبله وقيل
 بعده ونزل على يد الشفاء أم عبد
 الرحمن بن عوف فهي قابلمترافعا
 بصرة إلى السماء واضحا عايدية
 بالارض وفي ذلك من الاشارات
 ما لا يخفى مكلولا نظيفا مسرورا
 أي مقطوع السر بضم السين وهو
 مائة طعة القابلة من السرة محتونا
 أي على صورة الخثون وقيل ختمه
 جده يوم سابع ولادته وجمع
 بينها ما أنه يجوز أن يكون محتونا
 ختنا غير تام كما هو الغالب في المولود
 محبة وناقضهم جده ختانه وقيل ختمه
 جبريل يوم شق قلبه عند مضر ضعته
 حليمه ﴿وَوَرَوَى﴾ أنه تكلم حين
 خروجه من بطن أمه فقال جلال
 ربي الرفيع وقيل قال الله أكبر
 كبير أو الحمد لله كثير أو سبحان الله
 بكرة وأصملا وكان الجمع ورأت
 أمه حين وضعته نوراً خرج منها
 أضواء له قصور بهري ولم تجد في
 حملها ما تجده النساء من المشقة
 وإنما عرفت حملها بما أخبرنا
 أنها من النوم واليقظة بأنها حاملت

[illegible]

وسيد هذه الامة وتبها مع ارتفاع
حيضتها وانتقال النور الذي كان
في وجهه عبد الله والدة الى وجهها *
وحصنات ليله موله ارحاصات
كثيرة منها خود نار فارس ولم تخمد
قبل ذلك بالعام وارتجاج ابوان
كسرى حتى انشق وسطه قط اربع
عشرة شرافة منه وغيض بحيرة
سباوة وثمة كس جميع الاصنام
وكذا تمكنت عند الحبل به ومات
ابوه عبد الله وامه حامل به على
البحر الذي عليه أكثر العلماء
ولهذا كان المسمى له بمحمد والعاق
عنه بشان يوم سابع ولادته جده
عبد المطلب وأرضعته من النساء
ثمان وقيل أكثر ولهن أمه ثم ثوية
تجارية فعنه الى حب وأعتقه حين
بشرته بولادته عليه الصلاة والسلام
وأكثرهن ارضاه له حليمة السعدية
ورأت منه الخير والبركة ككثرة ابن
نبيها بعد فاته وضر به من الشدي
الاعن فقط وتركه الا يسر لآخيه من
الرضاع وسبق أن انما حين رجعت
به عليها بعد ان كانت مسبوقة
وغزار ابن غنمها بعد عدمه وفطمته
حين مضى سنتين وهو يشب شباً
لا يشبه الغلمان فذهبت به الى أمه
بكرة وهي حريصة على رجوعها به
واسستأذنت أمه في رجوعها به
ورجعت به * فلما كان ابن أربع
سنين أناته وهو مع أخيه من الرضاع
ملكه قيل هما جبريل وميكائيل
فشفه صدمه واستخر جافه فشقاه
وأخر جافه علقه سوداء وأخبراه
بأنه احظ الشيطان منه أي محل
ما يليق به من الأمور التي لا تنبئ في
وغسله بالثلج فأخبر أخوه أمه
وأباه بذلك فأتيا له فوجداه ممتعاً
وجهمه فسألاه فأخبرهما تخافا
عليه فرداه الى أمه والاكثر على
اسلام حليمة وصرح بعضهم

قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يجي مرضوان خازن الجنان عفاتج الجنة ومفاتج
النار و يقول يا أبا بكر الرب جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك هذه مفاتج الجنة ومفاتج النار ابعث من شئت
الى الجنة وبعث من شئت الى النار فقال أبو بكر أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جبريل عليه السلام أتاني فقال لي يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك أنا حبيب وأحب عليا
فسجدت شكر وأحب فاطمة فسجدت شكر وأحب حسنا وحسينا فسجدت شكر فقال علي رضي الله عنه أنا
لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان أبي بكر بايمان أهل الارض لرجح
عليهم فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا يجي
يوم القيامة معه أولاده وزوجته على مراكب من البدن فيقول أهل القيامة أي نبي هذا فينادي مناد هذا
حبيب الله هذا علي بن أبي طالب فقال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم غدا يسمع أهل المحشر من ثمانية أبواب الجنة ادخل من حيث شئت أيها الصديق الا بكر فقال أبو
بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قصري وقصر ابراهيم
الخليل قصر علي بن أبي طالب فقال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان أهل السموات من الكروبيين والروحانيين والملائكة ينظرون في كل يوم الى أبي بكر الصديق
فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال الله في حقه والذي جاء بالصدق وصديق
مسيكين و يقيموا سير افعال علي رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله
به أولئك هم المتقون فنزل جبريل عليه السلام على الصادق الامين من عنده مدبر العالمين وقال يا محمد اعلني
الأعلى يقرئك السلام ويقول لك ان الائمة السبع سموات لينظرون في هذه الساعة الى أبي بكر الصديق
والى علي بن أبي طالب ويهعون ماجرى بينهما ما من حسن الادب وحسن الجواب من بعضهما لبعض فقم
اليهما وكن ثالثهما فان الله قد هفهما بالرحمة والرضوان وخصهما بحسن الادب والاسلام والايمان فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم اليهما فوجدهما كذا كرله جبريل فقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجهه كل واحد منهما
وقال وحق من نفس محمد ديدم لو ان البحار أصبحت مداد والاشجار اقلاما وأهل السموات والارض كتابا
لجزوا عن فضله كل وعن وصفه أحر كأورده صاحب الروض الفائق وانتشر

من ذابطيق بان يحصى الثناء على * محمد وعلى الصديق صاحبه * وقد رقى عمر الفارق منزلة
وحاز عزاً وفخراً في مراتبه * وحاز عثمان فضلاً بالنبي وقد * أثنت جميع انبياء عن مناقبه
وذوالفقار على المرتضى فله * بحر من العلم يبدو من عجائبه * فهم ملائكة خاف الحساب اذا
ضاق عليه أمور في مذاهبه * عليهم صلوات الله مالهت * في الليل أنوار برقي غياهم
(وفي حياة الحيوان) سأل النبي صلى الله عليه وسلم به أن يريه أهل الكهف فقال الله تعالى انك لن تراهم في دار
الدين والكن ابعث اليهم أربعة من خيار أخصائك أي ما قرههم رسالتك و يدعوهم الى الايمان بك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام كيف أبعث اليهم قال بسط كساءك وأجلس على كل طرف من
أطرافه واحدا على الأول أبا بكر رضي الله عنه وعلى الثاني عمر رضي الله عنه وعلى الثالث عليا وعلى الرابع أباذر
ثم ادع الرعاة المسخرة لسلطان بن داود عليهم السلام فان الله عز وجل أمرهم أن يطيعوك ففعل النبي صلى الله
عليه وسلم ما أمر به فحملتهم الرعي وانطلقت الى باب الكهف فلما دنوا من الباب فلعوا منه حجرا فقام الكلب ينبج
عليهم حين أبصر القوم وحمل عليهم فلما دنا منهم حرك رأسه وبص بذيئه وأمرأسه أن ادخلوا الكهف
فدخلوا فقالوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد الله عليهم أرواحهم فقاموا بأجمعهم فقالوا عليكم السلام
وعلى محمد رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعلينا بكم بما بلغتكم فجلسوا ويتحدثون فأتهم محمد صلى
الله عليه وسلم وقبلوا دينه الاسلام وقالوا بلغوا محمدنا السلام ثم أخذوا مضاجعهم وعادوا الى رقدتهم
(و يروي) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متوكفا على أبي بكر وعمر
وهو يقول هكذا نحيا وهكذا نموت وهكذا ندخل الجنة في عجيبة ذكرها غير واحد روى امامنا محمد بن
ادر يس الشافعي رضي الله عنه قال رأيت بكرة أسفا يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي أخرتك عن دين اباؤك

بإسلام زوجها وبنيها أيضا

وبعضهم بإسلام نوبة ثم خرجت
به أمه إلى المدينة لزيارة أخواله من
بنى النجار أى أخوال جده عبد
المطلب فرفضت وهي راجعة به وماتت
ودفنت بالابواب وعمره ست سنين
على ما قاله ابن أميى فخصنته أم
أعين بركة الحبشية التي ورثها من
أبيه ورحلته إلى جده عبد المطلب
عكة فكفله إلى عام ثمان سنين
فقرض الموت فأوصى به إلى عمه أبي
طالب لفخامته وكونه شقيق أبيه
فاقتخر بشرف كفالته وترتيبه
وكان يرى منه الخير والبر عكة
كشبه مع عياله إذا أكل صلى الله
عليه وسلم معهم وعدم شعورهم بذلك
يا كل معهم ونزول المخزوم الغزير
حين استسقى به ليمشط أصابع أهل
مكة وسافر به إلى الشام فلما نزل
الركب بصري رآه صلى الله عليه
وسلم زاهبا يقال له بحير أو هو
في صومعة له وكان قد انتهى إليه
علم النصرانية فعرف منه صلى الله
عليه وسلم علامات النبوة فاعتنق
للقوم طعنا كثيرا لاجل أنه صلى الله
عليه وسلم وكثيرا ما كانوا يرون فلا
يكلمهم ولا يغرض لهم ثم قال
لعمري أجمع بين أخيك واحذر
عليه من اليهود فالسافر أبو طالب
من تجارته رجع به معه إلى مكة
وكان عمره عليه الصلاة والسلام
اذا كان ثقي عشرة سنة على أحد
الأقوال وفي السنة السابعة من
ولادته صلى الله عليه وسلم لم أصابه
رمد شديد وفيه استسقى جده عبد
المطلب وهو صلى الله عليه وسلم معه
وفي الثالثة عشر سافر عمه الزبير
والعباس ابنا عبد المطلب إلى اليمن
للتجارة ومعهما صلى الله عليه وسلم
ولما بلغ عليه الصلاة والسلام
خمسًا وعشرين سنة وهو يدعى في

فقال تبدلت خير أمته فقلت وكيف ذلك قال ركب البحر فلما توسطناه انكسرت المركب فلم تزل الأمواج
تدفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها أشجار كثيرة ولها غار أحلى من الشهد والبن من الزبد وفيها نهر
عذب خدمت الله على ذلك وقتل من الشجر وأشرب من هذا النهر حتى يقضى الله بأمره فلما ذهب النهر
خفت على نفسي من الوحوش فطلمت على شجرة وغت على غصن من أغصانها فلما كان في جوف الليل وإذا
دابة على وجه الماء تسبح الله تعالى وتقول لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار أبو بكر
الصديق صاحبه في الغار عمر الفاروق فاتح الامصار عثمان القتيل في الدار على سيف الله على الكفار
فعلى مبعضهم لعنة الله العزيز الجبار وماواه النار وبئس القرار ولم تزل تذكر هذه الكلمات إلى الغجر
فلما طاع الغجر قالت لا اله الا الله الصادق الوعد والوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد أبو بكر الموفق
للتسديد عمر بن الخطاب صومر من حديد عثمان الفضل الشهيد على بن أبي طالب ذوالباس الشديد فعلى
مبعضهم لعنة الملك المجيد ثم أقبلت إلى البرفادار أشهار أس نعامه وجهها وجه انسان وقوائمها قوائم بعير
وفيهما ذنب عكة خشيت على نفسي الهلكة ثم هربت فطقت بلسان فصيح بأذاق ولا تملك فوقت فقالت
مادنيك فقلت دين النصرانية فقالت ويلك ارجع إلى دين الخنفية فقد حلت بفناء قوم من مسلمي الجن لا يجبو
منهم الا من كان مسلما فقالت وكيف الاسلام فقالت تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقلت اوافقك
أثم اسلمت بالترضى على أبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم فقلت ومن أناك بذلك قالت قوم منا
حضر واعند رسول الله صلى الله عليه وسلم معوه يقول إذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتنادي بلسان طاق
فصيح الهى قد وعدتني أن تشيّد أركانى فيقول الجليل جل جلاله قد شيدت أركانك يا أبى بكر وعمر وعثمان
وعلى وزينك يا الحسن والحسين ثم قالت الدابة أريد المقام ههنا الم الرجوع إلى أهلك فقلت الرجوع إلى أهلى
فقلت اصبر حتى تمرر كعب فيمنا نحن كذلك وإذا بك أقبلت تجرى فأومات اليهم فدفعوا إلى زورق فنزلت فيه
ثم جئت اليهم فوجدت المركب فيها اثنا عشر رجلا كلهم نصارى فقالوا ما الذى جاء بك إلى ههنا فقصت عليهم
قصتي فتعجبوا وكلهم وأسلموا عن آخرهم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك يا أخى بمحبة رسول رب
العالمين وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين وانكن محبة لاصحابه صلى الله عليه وسلم على وجه صادق ولا
يضر التفاوت ان كان سميهم ما بلغك من تفاوت مراتبهم التي ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال
الشيخ الشعراوى في منتهى معتمد سبى علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يكتفى في محبة أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تحبهم المحبة العادية اغما الواجب علينا ان لو كان نذب من جهتهم بمحبة النعم لا ترجع عن
محبتهم كما لا ترجع عن ايماننا بالذبح كما وقع لبال وصهيب وعمار وكما وقع للإمام أحمد بن حنبل في مسئلة خلق
القرآن فن لا يخل في حب الصحابة مثل ما حصل هؤلاء فمحبة مدخولة اه ثم قال فتأمل يا أخى في نفسك
فرعما تكون محبة محاربة للاحقة قيمة التجنى غير تمام يوم القيامة (قال الشيخ الشعراوى في منتهى معتمد انهم الله
به على رؤيتي أولاد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين التي كنت أرى بها والدم لو أدركته حتى كانت
بحمد الله تعالى محبة جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفاوت حياتهم مع تفاوت مراتبهم التي
ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما يقع في نفوسنا نحن من التعظيم فرعما دخل علينا العصبية في
محبتنا بخلاف من كان محبة للصحابة تبعها ما بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فإنه يكون سالما من
العصبية في عقيدته (وحكى) عن الحب الطبرى يعنى الحرمين أن الشريف أبانغى قال له بأى طريق قد تمتم أبى
بكر على على مع غزارة علمه وقر به من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا سيدى انتم لم تقدم أبى بكر برأينا وما
لنا في ذلك أمر واغما جدك صلى الله عليه وسلم قال سدوا كل خوخة في المسجد الا خوخة أبى بكر وقال صلى الله
عليه وسلم مروا أبى بكر فليصل بالناس وقرأنا هذا الحديث بالسند الصحيح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الصحابة من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لديه رضىناه
له فينا فقال الشريف أبونجى نعم فمهر فقال الحب الطبرى وأما عمر فان أبى بكر عنده دونه اختاره للمسلمين قال
الشريف نعم فعثمان فقال الحب الطبرى ان عرجل الامر شورى بين من توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فقدموا عثمان فقال الشريف نعموا فقال الحب الطبرى هو يجتهد كأن عليا كان يجتهد ا فقال

مكة بالامين سافر الشام مع مبصرة
فخلام خديجة بنت خويلد بن اسد
ابن عبد العزى بن قصى في تجارة
لها ولته عليها وقالت مبصرة
لا تعسر له امرا ولا تخالف له رأيا
فربحت ضعف ما كانت تربح ورأى
مبصرة منه صلى الله عليه وسلم من
الصفات الحميدة ما لا يحصى وكان
يرى عليه السلام بظلاله وقت الحر
وأخبره راهب يسمى نسطور بأنه
نبي هذه الامة فلما قدموا مكة
ورأت خديجة اظلال الملائكة
وأخبرها مبصرة بما رأى وما سمع
أضعت له صلى الله عليه وسلم
ما كانت سمعت له وخطبته فتزوج
به او هو ابن خمس وعشرين سنة
ونحوه شهرين على أحد الأقوال
وهي بنت أربعين سنة وأولم عليها
بجوز رقيق ليجزورين وهى
أول ولية أولها صلى الله عليه وسلم
وكان السغير بينهما فبسة بنت
منه والمزوج له بمائة أبو طالب مع
مضور حزة وكن الصدائق من
الذهب اثنتي عشرة أوقية ونصف
أوقية وهى أربعون درهما شرعا
وقيل كان عشرة من بكره ولا منافاة
لجواز كون البكرات عوضا عن
ذلك القدر وكانت خديجة يومئذ
أوسط أى خير نساء قريش نسبا
وأكثرهن مالا وأوفرهن جمالا
وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة
وبسيدة قريش ولم يتزوج عليها
صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وكانت
تزوجت قبله برجلين وهى أول
من آمن به على الإطلاق حكى
بعضهم عليه السلام قال واغما
الخلاف في الاول بعدها وهذه
السفرة ثالث ثلاث سفرات آجر
نفسه فيها خديجة لكان السفرتان
الاولتان الى اليمن وثبت أيضا أنه

الشريف ففزع من قتال لو كنت أدركتهما فقال مع على رضى الله عنه فقال الشريف لجزالك الله عنا خيرا قال
الشريف انى فانظر يا أخى هذا الكلام النعيس من هذا العالم الذى لا يخرج عن التبعية فى شئ فعمل أن الواجب
عليه أن يحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعالجب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحب أولادهم
كذلك لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحكم الطمع وتقدم أولاد فاطمة على أولاد أبى بكر الصديق كما كان أبو
بكر يقدمهم على أولاده فلا يجد حديث لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من أهله وولده والناس أجمعين
(وقيل مرة) للإمام على بن أبى طالب رضى الله عنه لم قدمه وأعليك أبابكر وعمر فقال ان الله هو الذى قدمهم على
لعله تعالى ولا ترفعوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقد ركن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى بكر وعمر وترك
ابنتيه ما لو كانا من الامين لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه ما لو لاركن الله ما وقد ذكر الشيخ عبد
الغفار القوصى رضى الله تعالى عنه فى كتابه المسمى بالوحيد فى علم التوحيد أنه كان له صاحب من أكابر
العلماء مات فراه بعد موته فسأله عن دين الاسلام فقأ فى الجواب قال فقات له أماه وحقى فقال نعم هو حق
فمنظرت الى وجهه فاذا هو أسود كالزفت وكان فى حياته رجلا أبيض فقات له ما الذى سود وجهك كما ترى ان كان
دين الاسلام حقا فقال بخفض صوت كنت أقدم بعض الصحابة على بعض بالهوى والعصبية قال وكان هذا العالم
من بلد تنسب الى الرافض اهـ وبلغنا أن معارضة رضى الله عنه قال يوما لواحد من جلسائه أياكم رأيتنى بالزرقاء
البيضاء فأتوه بها فقال لها تذكرين ركبوك الجبل الأحمر مع على فقال نعم اذكر ذلك قال لقد رشارتكم فى
سفل الدماء فقالت بشرك الله بخير مثلك من يحدث جلساءه بما يدره فقال أو قد سرك ذلك فقال نعم فقال والله
لو فأوكم بحقه بعد عذابه أعجب الى من وفاءكم بحقه فى حال حياته اهـ (وحكى) المحب الطهرى رحمه الله تعالى ان
جماعة من الروافض أتوا الى خادم قبر رسول صلى الله عليه وسلم بحال جزيل ليوصله الى ناظر الحرم ويكفهم من نقل
أبى بكر وعمر رضى الله عنهم ما قبل الناظر ذلك من ابقى الخادم فى تشو يش عظيم وما بقى الا أن الليل يدخل
ويأتون بالساحى والزنا يمل ويحفرون عليهم ما كانوا أربعين فلم يطلع منهم أحد الى يوم تاريخه وطلع الجذام فى ناظر
الحرم حتى تقطعت أعضاؤه ومات على أسوأ حال قال نعم ان جماعة من الروافض الذين كانوا أرسوا لوالا أربعين
رجلا بلغهم خبر الخسف فأتوا المدينة متذكريين وعملوا الحيلة على الخادم وأدخلوه دار الاساكين فيها وقطعوا
لسانه ومثلوا به فقام النبي صلى الله عليه وسلم فسمع عليه وعلى ففأصبح وليس به ضرر ثم عملوا عليه الحيلة فأتوا
مرة وقطعوا لسانه وضرر بوهض بأشيد الفجاءة النبي صلى الله عليه وسلم فسمع عليه ففأصبح ومابه ضرر فعملوا
عليه الحيلة فأتوا بوه وقطعوا لسانه وأغلقت عليه الباب فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع عليه
فأصبح ومابه ضرر اهـ وقال الشيخ عبد الغفار القوصى رضى الله عنه وكذا بلغنا أن رجلا كان يسب أبابكر
بكر وعمر رضى الله عنهم أو تنه زوجته وولده عن ذلك فلم يرجع فمسحه الله تعالى خنزيرا فى عنقه سائلة عظيمة
وصار ولده يدخل الناس عليه ينظرونه ثم مات بعد أيام فرماه ولده فى مزبلة قال الشيخ عبد الغفار ورأيت أنه
بمعنى حال حياته وهو يصرخ صراخ الخنازير ويوبى ثم أخبرنى الشيخ محب الدين الطهرى أن شخصاً ذكر له
أنه اجتمع بولده هذا الرجل وذكر له القصة وأنه كان يضره ويقول له سب أبابكر وعمر فلم يفعل اهـ من المتن
فان قلت لم يذكر أبابكر وعمر عثمان فى هذا الكتاب وليسوا من أهل البيت قلت ذكرتهم تيمنا بغير كتمانهم
وتعملا لفائدة وأيضاً هم من أقارب صلى الله عليه وسلم كاستشف عليه ان شاء الله تعالى فى ترجمة كل واحد منهم
فى الكلام على نسبه وفى هذا القدر كفاية والله فى التوفيق والهداية

فصل فى ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم ومولده وموضع مولده وما اتصل بذلك من المعلوم أن الكلام على
ما يتعلق بسيرة صلى الله عليه وسلم قد أفرد بالتأليف التى لا تكاد تدخل تحت المحصر والغرض ههنا ذكر
ما راف عما يتعلق به صلى الله عليه وسلم فى هذه الحالة على سبيل الإيجاز تيمناً بكاتبه صلى الله عليه وسلم اذا علمت هذا
فقال هو صلى الله عليه وسلم لم يحدد عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان * وأمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المذكور فى نسبه صلى الله عليه وسلم وهو

الحدا الخامس له صلى الله عليه وسلم

نسب كان عليه من شمس النخى * نورا ومن فلق الصباح عودا
ما فيه الاسميد من سميد * حازا الكرام والتقى والجودا

و ولد صلى الله عليه وسلم لمكة عند طلوع الفجر يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول عام الفيل وفي المواهب اللدنية وقيل ولاديه في ليلة فغن عائشة كان عكة يودي بتجر فيها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يومه عشر قرش هـ ولدفن في مكة ولما ولد لعلمه قال انظر واما يومه عشر قرش واحد واما قولكم ولد الليلة نبي هـ هذه الامة الاخيرة بين كنفه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس انتهى والقول الاول مروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص **و** اختلف في مكان ولادته صلى الله عليه وسلم فقول ولد مكة في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف الثقفي أخى الحجاج وقيل بالشعب وقيل بالردم ويدال بعسفان كذا في المواهب اللدنية ونزل على يد الشفاء أم عبد الرحمن بن صوف رافعا بصره الى السماء واضعا يديه على الارض وفيه من الاشارة ما لا يخفى مكنولا نظيفه مسرورا رأى مقطوع السرو وهو ما نقطه القابلة من السمرة تحتونأى على صورة المختون وقيل ختنه جده عبد المطلب سابع ولادته قال العلماء ويكن الجمع بينهما بأنه يجوز أن يكون ولادته تحتونا ختانا غمير تام فقم جده ختانه وقيل ختنه جدير بل يوم شق صدره عند حليلة السعدية مرضعة **و** فائدة **و** قول كعب الاحبار ولا تحتونا من الانبياء ثلاثة عشر آدم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسى وشعيب وسليمان وعيسى **و** صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين **هـ** من حياة الحيوان ومات أبوه عبد الله وأمه حامل به وهذا كان المسمى له والعلق عنه صلى الله عليه وسلم سابع ولادته جده عبد المطلب والتكلام على ما يتعلق بولده صلى الله عليه وسلم أفرد بالتأليف وهذه الجملة مبنية على التخفيف (وأرضته صلى الله عليه وسلم) من الذمادغان منهن أمه آمنة ثلاثة أيام وقيل سبعة وثوبية الاسلمية جارية أبي لهب التي أعتقها حين بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم أياما قبل قدوم حليلة وخولة بنت المنذر رأم أين ذكرهما البعري وامرأة سعدية غير حليلة ذكرها ابن القيم وثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن هانكة نقلة السهيلي عن بعضهم في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم أنا ابن العواذل (وفي حياة الحيوان) العواذل ثلاث نسوة كن من أمهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن هانكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان وهي أم عبد مناف ابن قصى والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح وهي أم هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الاوص ابن مرة بن هلال وهي أم وهب أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم والعواذل جمع هاتكة وأصل العاتكة المتضمنة بالطيب وأكثرهن ارضاه صلى الله عليه وسلم حليلة السعدية وصرح بعضهم بالسلامة وجهابيل وبنيها أيضا ولما خافت عليه رذته الى أمه فخرجت به أمه الى المدينة لزيارة أخواله من بني النجار رأى أخوال جده عبد المطلب فرضت وهي راجعة به وماتت ودفنت بالبواء وكان عمره ست سنين على ما قاله ابن اسحق فحضنته أم أيمن بركة الحبشية التي ورثها من أبيه وحملته الى جده عبد المطلب بمكة فمكثت الى تمام ثمان وأصابه صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة رمه شديد ولما مرض جده عبد المطلب مرض الموت أوصى به الى عمه أبي طالب لفخامته وكونه شقيق أبيه عبد الله فافتخر بشرف كفالته وتربيته صلى الله عليه وسلم وكان يرى منه الخير والبر كذا شيع عياله اذا كل معهم وعدم شبهتهم اذ لم يأكل معهم وزول المطر الغزير **حـ** من استسقى به لقط أصاب أهل مكة وسافر به الى الشام في تجارة فلما نزل الركب بصري رآه صلى الله عليه وسلم راهب بها يقال له بحيرا وهو في صومعته وكان قد انتهى اليه علم النمرانية فصنع للقوم طعاما كثيرا لأجله صلى الله عليه وسلم وكثيرا ما كانوا يمزون به فلا يكلمهم ولا يغرض عليهم ثم قال لعمري ارجع يا ابن أخيك واحذر عليه من اليهود فلما فرغ أبوطالب من تجارته رجع مسرعا الى مكة وسافر أيضا صلى الله عليه وسلم مع حمية الزبير والعباس ابني عبد المطلب الى اليمن للتجارة (وثبت) أنه صلى الله عليه وسلم أجز نفسه قبل النبوة لرعى الغنم وكذا ثبت في حق غيره من الانبياء كوسى قيل من حكم ذلك أن من رعى الغنم التي هي أضعف البهاائم يكن في قلبه الرأفة واللاطف فاذا اقتبل من ذلك الى رعاية الخلق كان قد ذهب نفسه أولا **و** ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين سنة وهو يدعى في مكة بالأمين سافر الى الشام في تجارة لخريجة وأنفذ معه عبدا ميسرة وتزوجها في هذه

أجز نفسه قبل النبوة لرعى الغنم وكذا ثبت في حق غيره من الانبياء كوسى قيل من حكم ذلك أن راعى الغنم التي هي أضعف البهاائم يسكن في قلبه الرأفة واللاطف فاذا اقتبل من ذلك الى رعاية الخلق كان قد ذهب أولا ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمس وثلاثين سنة جدت قرش بناء **كـ** عكة لتصدع جدرانهم بيسيل دخلها بعد حريق أصابهم من تخير لها وكان صلى الله عليه وسلم يعقل معهم الحجارة فلما وصلوا الى موضع الحجر الاسود اختلفوا فيمن يضع الحجر موضعه ثم رضوا بان يضعه هو فوضعه صلى الله عليه وسلم بيده والبانى لها أولا آدم ثم ابراهيم ثم العمالة ثم جهم ثم قصى جده عليه الصلاة والسلام وهو أول من سقفه ثم قرش المرة المذكورة واضيق النفقة بهم عن بنيانها على قواعد آدم وابراهيم آخر جوامعها الحجر وجعلوا عليه جدرا قصيرا علامة على أنه منها ثم عبد الله بن الزبير على القواعد وخفض بابها عن الباب الذي كانت قرش يصنع ففتح لها بابا ثانيا لئلا يكن بناء العمالة وجهم وقصى ترميم فقط وقال بعضهم لم يصح بناء آدم بابها كالم يصح ما قبل ان الملائكة بنتها قبل آدم بل الباني لها أولا ابراهيم وكان ارتفاعها على عهد ابراهيم تسعة أذرع فزادت قرش تسعة ثانية وابن الزبير تسعة ثالثة فهي الآن سبعة وعشرون ذراعا وبعد قتل ابن الزبير نقص الحجاج الثقفي ما أدخله ابن الزبير فيها من الحجر وأعلى بابها وسد الباب الثماني الذي فتحه وفي شعبان سنة تسع وثلاثين والف جاء سيل عظيم هدم معظم الكعبة وجاء الخير بذلك الى

فهر جمع متوالم الوزي محمد
 باسماء العلماء و وقعت الاشارة
 بالبادرة بالعمارة * وما قرأت
 أيام الوحي حبيب الله اليه الخلو
 في مكان يجتلي في غار حرا * ويتعبد
 فيه قيل بالذكور وقيل بالذكور
 بما هو بسوط في طبقات المناري
 وفي كلام الشيخ محيي الدين بن
 العربي أن تعبدته قبل نبوته كان
 بشريعة ابراهيم عليه ما الصلوة
 والسلام وقيل غير ذلك وكان لا يرى
 رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح
 وكانت تلك المنامات الصادقة
 مقدمات للوحي قيل مدتها ستة
 أشهر ونبت أنه لما نازل الوحي
 اليه صلى الله عليه وسلم كثر رجم
 الشياطين بالنجوم مع اصابتهم
 وانقطع بالمرء مع استراق السمع
 من حينئذ وما روى من رجمهم بها
 ليلة مولده وقبلها في أرومة الرسل
 فعلى نبوته كان قليلا وتارة يصيب
 وتارة لا يصيب وأما في زمن قرب
 الوحي اليه صلى الله عليه وسلم
 فكان يصيب ولا يدع الكثرة قاله
 الحلبي في سيرته فلما تم له أربعون
 سنة جاءه جبريل بالنبوة وهو في
 غار حرا فقال له اقرأ فقال ما أنا
 بقارئ ففهمه حتى بلغ منه الجهد ثم
 أطلقه فقال له اقرأ فقال ما أنا
 بقارئ ففهمه كذلك ثم أطلقه فقال
 له اقرأ فقال ما أنا بقارئ ففهمه
 كذلك ثم أطلقه فقال له اقرأ بأمر
 ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم
 ثم نزل به من الجبل الى الارض
 فضر بها برجله فنبعت عين ماء
 فتوضأ وأمر النبي صلى الله عليه
 وسلم أن يفعل ~~كف~~ ففعل ثم صلى به
 ركعتين وقال الصلاة هكذا وغاب
 فانطلق صلى الله عليه وسلم الى
 خديجة فخرجت فؤاده وأخبر بها
 الخبر فبشمته وأتت به ورقة بن نوفل

السنة أيضا وكانت هذه السفرة ثالث سفره أخر نفسه فيها الخديجة * ولما بلغ حسنا وثلاثين سنة * حدثت
 قرين بناء الكعبة لتصدع جدرانها بسبل دخلها بعد حريق أصابها من تخيير لها فكان صلى الله عليه وسلم ينقل
 معهم الحجاره فلما وصلوا الى موضع الحجر اختلفوا فيمن يضعه ثم رضوا بأن يضعه صلى الله عليه وسلم بيده فوضعه
 (وما قرأت أيام الوحي) حبيب اليه الخلو فكان يجتلي في غار حرا ويعبد فيه قيل بالذكور وقيل بالذكور وفي كلام
 الشيخ محيي الدين أن تعبدته قبل نبوته كان بشريعة ابراهيم عليه السلام وقيل غير ذلك وكان لا يرى رؤيا
 الا جاءت مثل فلق الصبح فكانت تلك المنامات الصادقة مقدمات للوحي قيل مدتها ستة أشهر ونبت أنه لما نازل
 زمن الوحي كثر رجم الشياطين بالنجوم مع اصابتهم بهم وانقطع بالمرء استراق السمع من حينئذ وما روى من رجمهم
 بها ليلة مولده وقبلها في أرومة الرسل فعلى نبوته كان قليلا وتارة يصيب وتارة لا يصيب وأما في زمن قرب الوحي
 اليه صلى الله عليه وسلم فكان يصيب ولا يدع الكثرة كذا في سيرة الحلبي * ولما تم له أربعون سنة قيل وأربعون
 يوما وعشرة أيام ونيل وشهران يوم الاثنين السبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقيل السبع وقيل لاربع
 وعشرين ليلة كذا في المواهب جاءه جبريل بالنبوة وهو في غار حرا فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ ففهمه حتى بلغ منه
 الجهد ثم أطلقه فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ ففهمه كذلك ثم أطلقه فقال له اقرأ فقال ما أنا بقارئ ففهمه كذلك ثم
 أطلقه فقال له اقرأ بأمر ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم ثم نزل به من الجبل الى الارض فضر بها برجله فنبعت
 عين ماء فتوضأ وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يفعل كف ففعل ثم صلى به ركعتين وقال الصلاة هكذا وغاب
 عنه فانطلق صلى الله عليه وسلم الى خديجة فخرجت فؤاده وأخبر بها الخبر وقال خشيت على فقال له كلا
 أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا انك لتصل الى الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على
 نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة وكان اسرا أتت في الجاهلية
 وكان يكتب الكتاب العربي وفي رواية العبراني فيكتب بالعربية من الانجيل ماشاء الله أن يكتب وكان شيخا
 كبيرا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن العم امض مع ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل على موسى بالمتني فيها أحذ عايا البني أن يكون
 حيا ما يخرجوك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجني هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت
 به الا هودي وان يدركني يومك أنصرك نصر الله صلى الله عليه وسلم ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وكان مدة فترته ثلاث سنين كما حزم به ابن ابي عمير ثم نزل عليه جبريل بسورة
 يا أيها المدثر وتتابع الوحي وتزولها استاء رسالته صلى الله عليه وسلم فلهي متأخرة عن نبوته بثلاث سنين
 وقيل مقارنة لنبوته وصار يدعو الناس الى الله تعالى خفية لعدم الأمر بالظاهر وكان من أسلم إذا أراد
 الصلاة ذهب الى بعض الشعاب يستخفي بصلاته من المشركين حتى اطاع نفر من المشركين على سيد بن أبي
 وقاص وهو في نفر من المسلمين يصلون في بعض الشعاب فنادواهم وعابوا عليهم بما يصنعون وقاتلواهم
 فضرب سبعة رجلا منهم فشحجه وهو أول دم أهرى في الاسلام فعند ذلك دخل صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه
 في دار الأرقم مستخفين بصلاتهم وعبادتهم الى أن أمر الله تعالى باظهار الدين وهدى عمر بن الخطاب الى الاسلام
 بعد اسلام حزن بن عبد المطلب بثلاثة أيام ستة سنين من النبوة على الراجح وكانت مدة اخفائه ثلاث سنين وفي
 هذه المدة كانت قرين ترضي ترضيه صلى الله عليه وسلم وتؤذي من آمن به حتى عذوا جماعة من المستضعفين كبلال
 وخباب بن الارت وعمار بن يامر وأبيه يامر وأمه هنية وأخيه عبد الله ثم مات ياسر في العذاب وطعن أبو جهل
 لعنه الله هنية بجربة في فرجها فماتت فكانت أول شهيدة في الاسلام وليدة أيتها هاجر جمع من المسلمين الى
 الحبشة بأمر الله صلى الله عليه وسلم فلما كرمهم الخناني منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وزوجته زينة بنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد يلوغ خرجهم قريشا فخرجوا في أثرهم فلم يظفر وأباح دمهم وهذه هي
 الهجرة الأولى من هجرة الحبشة وكانت في رجب سنة خمس من النبوة ثم بعد ذلك منهم بالحبيشة دون ستة أشهر
 رجع كثير منهم لما بلغهم بحبوا المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قراءته سورة النجم وظنوا السلامهم
 ففصل في قريش فماتوا فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت عاتكة ابنة أبي طالب وذهابها الى بني ثقيف والطائف
 وابتداء اسلام الانصار وما يتصل بذلك قال في المواهب اللدنية والمارات قرين ترضي عز النبي صلى الله عليه

وسلم عن معوز أخيه بالحبيشة واسلام عن ابن الخطاب وفشق الاسلام في القبائل أجمعوا على أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يباغ ذلك أباطال فجمع بني هاشم وبني المطلب وأدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ومنعوه عن أرادقة له فماتوا ذلك حمية على عادة الجاهلية فلما رأته قريش ذلك اجتمعوا واشتدوا أن يكتبوا كتابا يبعثون فيه على بني هاشم وبني المطلب أن لا ياتوا كحومهم ولا يلبسوا عمامتهم ولا يخالطوهم ولا يقبلوا منهم صلواتا حتى يستلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا ذلك في صحيفة بخط منصور بن عكرمة ابن هشام فشدت يده وعلقت بالحكمة في جوف العكمة هلال الحرم سنة سبعين من النبوة وانحاز بنوه هاشم وبنو المطلب الى أبي طالب ودخلوا معه شعبه الا انابهم فمكث مع قريش وأقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا حتى جهدوا وكانت قريش قد قطعت عنهم الميرة كان لا يصل اليهم شيء الا سمر أو كانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم ثم قام رجال في نقض الصحيفة وكان قد أطلع الله نبيه على أمرها أن الارضه أكلت جميع ما فيها من الطمينة والظلم فلم تدع الاسم الله فقط فأخبرهم بذلك فأخبرهم أبو طالب انتهى وكان الذين سعوا في انزالها خمسة هشام بن الحرث وهورثيسهم وهو أول من مشى في نقضها وزهير بن مازن عبد المطلب وأبو البختري وزمعة اجتمعوا بالحنون وأجمعوا على نقضها فقال لهم زهير وأنا أول من يتكلم فلما أصبحوا غدوا الى أئديهم وغدا زهير في حلة جميلة فطاف سبعا ثم أقبل على الناس فقال يا أهل مكة اتانا كل الطعام ونلبس الثياب ونغزو هاشم بن تروث والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة فقال أبو جهل كذبت والله لا تشق قال زمعة أنت والله أكذب أي من كل كاذب لا من زهير ما رضىنا كتابنا حين كتبت وقال أبو البختري صدق زمعة ما نرضي ما كتب فيها ولا نقره وقال المظعم صدقوا وكذب من قال غير ذلك نبرأ الى الله منها وبما كتب فيها قال أبو جهل هذا أمر قد قضى بليل استورت فيه بغير هذا المكن وأبو طالب جالس فقام المظعم الى الصحيفة يشقها فوجد الارضة قد أكلت الا ما كن من امم الله كما قال صلى الله عليه وسلم فأخبرهم من الشعب وذلك في السنة العاشرة وقد ذكره هؤلاء الخمسة صاحب الحمزية بقوله

فدبت خمسة الصحيفة بالحكمة * مسنة ان كان للكرام فداء فتمية يبتوا على فعل خير * حمد الصبح أمرهم والمساء بالامر أناه بعد هشام * زمعة انه انقضى الاناء وزهير والمظعم بن عدى * وأبو البختري من حيث نأوا نقضوا ميرم الصحيفة إذ شدت عليهم من العدا الانباء

وفي السنة العاشرة من النبوة أول ذي القعدة مات عمه صلى الله عليه وسلم أبو طالب بعد ما خرج من الحصار بالشعب بشمانية أشهر وأحد وعشرين يوما وفي المأواه الدينية وكان سنه سبعا وثمانين سنة وروى عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه قال لما حضر أباطال الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده عبد الله بن أمية وأبا جهل بن هشام فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فقال له أبو جهل يا أباطال أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويثبته على ما كان عليه ولا زل يا أباطال أترغب عن ملة عبد المطلب حتى كان آخر كلمة تكلم بها أبو طالب أنا موت على ملة عبد المطلب ثم مات * وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لما مات أبو طالب أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوت فبكى ثم قال اذهب فأغسله ووارثه غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له أياما ولا يخرج من بيته حتى نزل جبريل بهذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا الاية قال ابن عباس حاض رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة أبي طالب وقال وصلت رحلك وجزاك الله خيرا يا عم * تنبيه الكفرة على أربعة أنواع كفران ذكر وكفر بحدود كفر نفاق وكفر عناد أما كفر الانكار فهو أن لا يعرف الله بالقلب ولا يعترف باللسان وأما كفر الجحود فهو أن يعرف الله بقلبه ولكن لا يعترف بلسانه ككفر البليس وكفر اليهود وكفر من هذا القبيل قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به أي جحدوا وأما كفر النفاق فهو أن يعترف باللسان ولم يصدق بالقلب وأما كفر العناد فهو أن يعرف الله بقلبه ويعترف بلسانه ولكن لا يدين به ولا يكون منقادا وطيعا له ككفر أبي طالب فانه قال

واقعدت بأن دين محمد * من خير أديان البرية ديننا * لولا الملامة أو حذار ممة لو جدتني سمح بذلك مينا * ودعوتني وعرفت أنك ناصحتي * واقعد صدقت وكنتم فيه أمينا

أحد أو أزل الله على نبيه قل أوحى إلى الله سمع نغم من الجن كفى المحججين وذلك قوله تعالى وأذصرقنا إليك نفرا
 من الجن يستمعون القرآن الآية (وفي السنة) الحادية عشرة من النبوة كان ابتداء اسلام الانصار روى أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كان يخرج ويتبع آثار الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة وذى المجاز في المواسم
 ويقول من يؤمنني من نصرى حتى أبلغ رسالة ربي فلما الجنة فلا يجد أحدا ينصره ولا ينجيه حتى أنه ليسأل عن
 القبايل ومنه الهاشمية قبيلة فبر دونه أقبج ردو يؤذونه ويقولون قومه أكع لم يك إلى أن أراد الله اظهار دينه
 فسأله صلى الله عليه وسلم إلى هذا الحى من الانصار وهو لقب اسلامى لنصرته ثم النبي الله صلى الله عليه وسلم
 وكانوا يسمون أولاد قبيلة والاوس والخزرج فاقى في بني بعض الخزرج عنده العقبه التي يجنب منى فقال من أنتم
 قالوا من الخزرج قال أفلا تجلسون أكلهم فجلسوا فدعاهم إلى الاسلام وتلا عليهم القرآن وكان عندهم علم
 منه ففر فوانعته لانهم ودا المدينة كانوا يقولون لهم ان نبيا يبعث الآن تنبئه ونقتلكم معه فاجابوه لئلا تنبئهم
 اليهود اليه وأسلم منهم ستة فقال لهم غنموني ظهري حتى أبلغ رسالة ربي فقالوا ندعوا قومهنا إلى ما دعوتنا اليه
 فان أجابوا فلا أحد أعز منك وموعدك المومم في العام القابل وأمرهم بالهجرة عن أهل مكة فلما وصلوا
 المدينة لم يبق فيها دار الا وفيها ذكره ثم في العام الثاني لبعثه اثنا عشر خمسة من السنة الاول والبقية من الخزرج
 أيضا الارجلين من الاوس وهذه هي العقبه الثانية فأسلموا وقبيلوا ما أسلموا ثم خرجوا وأظهر الله
 الاسلام فيهم وكان أسعد بن زرارة يجتمع بالمدينة عن أسلم ثم أرسلوا يطلبون من يعلمهم القرآن فأرسل اليهم
 مصعب بن عمير فأسلم على يده جمع كثير منهم سيد الاوس سيد بن معاذ وأسيد بن حضير وأسلم بن عبد الاشهل
 كلهم في يوم واحد رجا لانوا سمعهم في العام الثالث في الموسم فحسبهم من رجلا وهي العقبه الثامنة فبعثهم
 على أنهم مبعوثون من بني نضله وأبناءهم وعلى حرب الاحمر والاسود فحضر العباس هذه الثمانية
 وأكدهم صدق الحديث (تنبيه) بعضهم يسمى العقبه الثمانية ثمانية (وفي السنة) الثانية عشرة من النبوة
 قبل الهجرة بسنة كما قاله ابن شهاب عن ابن المسيب أمرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وخرج به بقظة ليلة السبت
 اسبع وعشر من خلت من ربيع الاول قاله ابن الاثير والنووي في شرحه لم وقيل في ربيع الآخر قاله النووي
 في فتاويه وقيل في رجب وعليه العمل الآن وقيل غير ذلك وأما ما فوقه له ذلك ثلاثا وثلاثين مرة على ما ذكره
 الشعرا في وفرضت عليه في تلك الليلة الصلوات الخمس قيل كما هي الآن في عدد الركعات وهو الاصح وقيل
 ركعتين ركعتين ثم فرض عام الهجرة بعد اتمام الباعية أربعين ركعة والثلاثية ثلاثين ركعة وكانت الصلاة أول
 الاسلام ركعتين بالبغداد قال الحلبي أي قبل طلوع الشمس وركعتين بالعشي قال الحلبي أي قبل غروب الشمس
 والا كثر على أن البداءة بصلوة الظهر اليوم التالي لتلك الليلة قال الخطيب في قبل فلم يبدأ بالصبح وأجاب
 بجوابين الاول أنه حصل التبريح بان اول وجوب الخمس من الظهور وعزمه للجموع الثاني أن الاتيان
 بالصلوة متوقف على يدان اول تيمم الا عند الظهور انتهى وقيل كانت البداءة بصلوة صبحه (قائدة) قال صاحب
 الكتمن المدفون سألني سائل عن ركوبه صلى الله عليه وسلم البراق ليلة الامراء هل انتهى به الى بيت المقدس خاصة
 أم صعد عليه الى السموات قال فقامت لاحاديث الواردة في ذلك فوجدت من اماماهوساكت عن ذلك ومن اماماهو
 مصرح بالثاني ومنه حديث أفس أخرجه الامام أحمد عن عفان أنما قال سمعت قتادة يحدث عن أنس
 فذكره ووافظه ثم أتيت بدابة قال لحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي الى السماء الدنيا ولم يذكر بيت المقدس
 وفي رواية حذيفة والله سار بالبراق حتى فتحت له ما أبواب السماء فربا الجنة والمار رواه الترمذي قال الحلبي
 كانت صلواته صلى الله عليه وسلم قبل فرض الصلوات الخمس الى الكعبة وورده الى بيت المقدس جاعلا الكعبة بينه
 وبين بيت المقدس ليكون مسجدا لله أيضا فلما قدم المدينة لم يكن هذا الجبل فشق عليه اسد بدار الكعبة
 فهدأ سبب تحويل القبلة وفي هذه الليلة شق صدره صلى الله عليه وسلم وقد وقع شق صدره الشريف
 صلى الله عليه وسلم خمس مرات مرة في طفولته عند حلمة وهي متفق عليها مرة وهو ابن عشر سنين وأشهر
 رواهاه وسلم مرة ليلة الامراء مرة حين جاءه الملك بالوحي ذكرها بعضهم ومرة في النوم في ليلة الامراء رأى
 ربه بعيني رأسه على المحجج وكامه ورؤيته له في الدنيا من خصوصاته صلى الله عليه وسلم وهي مستحيلة شرعا
 على غيره في الدنيا وما أصبح أخبر الناس في كذبه الكفار وسألوه عن صفة بيت المقدس ولم يكن رآه قبل رفعه

النبوة ثم بعد ذلك ثم هذه ذون
 ثلاثة أشهر رجع كثير منهم هذا
 ما بلغهم من المشرقين مجيهم مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند قراءة سورة النجم وظنوا
 اسلامهم ولما جهر بالدعاء الى الله
 تعالى وتضائل ما عليه المشركون
 وفشا الاسلام وكثر القرآن مشي
 فمقر قرش الى عمه أبي طالب
 يشكون ما يسمعون منه من سب
 آلهم وذم دينهم وتكرار ذلك وهو
 يذبح عنه وفي آخر المرات قالوا
 أعطنا محمد انقله وخذبله عماره
 ابن الوليد فقال أكل ابنكم
 وأعطيتكم ابني ليقبل هذا لا يكون
 ولما رأى أبو طالب من قرش
 ما رأى دعا بني هاشم وبني المطلب
 الى ما هو عليه من الذبح عنه صلى
 الله عليه وسلم فأجابوه الى ذلك غير
 أبي لهب فكان من المجاهرين
 بالنظم له صلى الله عليه وسلم وكل
 من آمن به فأسلمت قرش أن
 أباطال لا يسلمه لهم زادوا في ايدائه
 وايداعه من أسلم معه وأجمع رأيهم
 أن يذبحوه ولو ساءح وجلسوا في
 الطريق يحذرون الناس منه وكل
 ما شاع أمره وسار ذكره زادوا في
 الايذاءوا ابني ثم اجتمعوا وقالوا
 لقومه خذوا مناديه مضاعفة
 ويقتله رجل من غيرة قرش
 وترجوه فواتر بجوا أنفسهم كفاي
 بنو هاشم وبني المطلب فاجتمعت
 قرش على منابذتهم واخرجهم
 من مكة الى شعب أبي طالب فلما
 دخلوا الشعب مؤمنهم وكافرهم غير
 أبي لهب وذلك سنة تسع من النبوة
 أمر صلى الله عليه وسلم من كان بمكة
 من المسلمين أن يخرجوا الى أرض
 الحبشة فانطلق اليها غالب
 المؤمنين فكانوا اثنين وثمانين رجلا
 وثمان عشرة امرأة وهذه هي

الثانية من هجره الحبسة فلما بلغ ذلك قرى سابعه واهلها من الوليد وعمر بن العاص وكان اذ ذلك لم يسلم هدايا الى النجاشي ليرد من هاجر اليه فلم يرض ورد هدايا هدايا واجعت قريش على أن لا يبايعوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوا ولا يدخلوا اليهم شيئا من الرزق ونية طعون عنهم الاسواق ولا يبايعوا منهم صلحا ولا تأخذهم منهم رافة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قتل وكتبوا بذلك صحيفة وعادوها في جوف الكعبة وعادوا على العمل بما فيها ثلاث سنين فاشتد البلاء على من في الشعب فلبس ان رأس الثلاث سنين بعد الله على صحيفة هم الارضة فأكات ما في الصحيفة من ميثاق وعهد وتركت اسم الله تعالى وقيل بالهكس وجمع بجمع واز تعدد الحقيقة فأطاع الله تعالى على ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تأخير بذلك عنه أباطال فانطلق أبو طالب في عصابة حتى أتوا المسجد فلما رأته قريش ظنوا أنهم خرجوا من شدة البلاء ليسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو طالب انما أتيت في أمره ونصف بيننا وبينكم ان ابن أبي أخين في بأمر فان كان الحديث كما يقول فلا والله لا نسلمه حتى غوت عن آخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتم أو استحييتهم وأخبرهم الخبر فلو اؤد رضىنا الذي تقول ففحقوا الصحيفة فوجدوها كما قال فقالوا هذا هو ابن أخيل وزادهم ذلك بغيا ثم شى في نقض الصحيفة قوم وأخر جوابي هاشم وبني المطلب من الشعب وروى أن يد كاتبها شامت ثم مات أبو طالب فخذ بحجة في غاها واحدة فتاهايت

له جبريل حتى وصفه لهم

فصل في ذكر الهجرة وما ينصل به اليها قال أهل السير لما برم عقد المبايعه بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل المدينة ولم يقدر أصحابه أن يقيموا عكة من ايداء المشركين ولم يصبروا على جفوهم رخص لهم في الهجرة الى المدينة روى عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما اشتد البلاء على المسلمين من المشركين شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استأذنوه في الهجرة فقال قد رأيت دار هجرتك وهي أرض سبخة ذات نخيل بين لابتيي ثم مكث بعد ذلك أياما خرج الى أصحابه وهو مسرور فقال قد أخبرت بدار هجرتك كما ألا وهي يثرب فن أراد منهم الخروج فليخرج فخرجوا أرسلا أي قطائع من الأهل من الخطاب فانه أعلن بالهجرة ولم يغمه أحد من كفار مكة هو وأخوه زيد بن الخطاب ولم يبق معه صلى الله عليه وسلم إلا أبو بكر الصديق وعلى بن أبي طالب كذا قال ابن اسحق وغيره ثم اشارت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أصاب منعة وأصحابا بغير بلدهم ورأوا خروج أصحابه من المهاجرين اليهم تحذروا ووجه صلى الله عليه وسلم واجتمعوا بدار الندوة للشاردة وهي دار قصى من كلاب وكانت قريش لا تقضى أمر الا فيها وفيها يشاورون ويحجموا الناس عن الدخول اليهم لئلا يدخل أحد من بني هاشم فيطاع على حالهم قال ابن زيد كانوا خمسة عشر رجلا وقال ابن دحية كانوا ثمانية رجل ولما جلسوا للانشاء تبدى لهم أبايس في صورة شيخ نخدي جليل وفي رواية ويده عكازة يتوكأ عليها وعليه جبة صوف وبرنس أخضر متطيلا فوقف على باب الدار فلما رآوه قالوا من الشيخ قال شيخ من أهل نجد سمع بالذي تواعدتم له فحضر معكم ايسع مائة ولون وعسى أن لا يهدهم منه رأي ونهض وان كنتم تكفرون جلوبى معكم فلا أقدم معكم فقالت قريش بهضهم لبعض هذا رجل من نجد لا من مكة ولا يضركم حضوره فشرعوا في الكلام وقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم قد كان من أمره ما كان وانا والله لا نأمن منه الوثوب علينا عن انبعا فاجتمعوا فيه رأيا فقال أبو البختري بن هشام وفي رواية قال هشام بن عمرو رأيت أن تحبسوه في بيت وتشدوا وثاقه وتشدوا يديه غير كوة تعلقون اليه طعامه وشرابه منها وترى يملككم من الشوارع من كان قبله كزهير والنابغة فصرخ عدي بن الله النخدي وقال بئس الراي رأيتم والله لو حبستوه لمخرج أمره من وراء الباب الى أصحابه فوثبوا وانترعوه من أيديكم قال صدق الشيخ وقال هشام وفي رواية أبو البختري رأيت أن تحبسوه على جبل وتخترجوه من بين أظهركم فلا يضركم كما صنع واسترحم فقال الشيخ النخدي والله ما هذا لكم برأى ألم تر واحسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال عيايا في به فوالله لو فعلتم ذلك ما آمنتم أن يحل على محم من العرب فيغلب عليهم من قوله وحديثه فيبايعوه ثم يسير بهم فيطوكم به فقالوا صدق والله الشيخ فقال أبو جهل والله اني في هذا أبا ما أراكم وقستم عليه بعد قالوا وما هو أبا ما أراكم فقال رأيت أن نأخذ من كل قبيلة فتي شابا جلد انسيماوسيطا فمنا ثم نعطي كل فتي سيفا صارما ثم يمدون اليه فيضربونه ضربا رجل واحدة فيموت فنتسرح منه فأنهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلها فلا تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فيرضون من أبا ما العقل قال الشيخ النخدي لعنه الله القول ما قال هذا الفتى وهو أجدكم رأيا ولا أرى لكم غيره فتفرقوا على رأيت أبي جهل مجمعين على قتله فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال له لا تبنت على فراشك الذي تبنت عليه الليلة وأذن الله تعالى له عند ذلك بالخروج الى المدينة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عياض الله عنه أن ينام على فراشه فنام في مضجعه وقال اشبع يبردى فانه لن يخلص اليك أمر تكرهه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ قبضة من تراب وأخذ الله تعالى أبصارهم عنه وجعل ينثر التراب على رؤسهم وهو يقرأ انا جلعنا في أعناقهم أغلالا الى قوله فهم لا يبعثون قال ابن اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني أخبر عليا بخبر وجهه وأمره أن يتخلف بعده بكة لا يؤذى عنه الودائع التي كانت عنده وكانت الودائع تدور عنده صلى الله عليه وسلم لصدقه وأمانته وبات المشركون يحرسون عليا على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبون أنه النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم آت عن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون هذه ناقة الوالح قد قتل قد خيبتكم الله والله قد خرج عليكم ما تركتكم أحد الا اوضع على رأسه التراب وفي رواية أبي حاتم وصحها الحماكم من حديث ابن عباس ما أصاب رجلا منهم حصاة الا قتل يوم بدر كافرنا وذلك قوله تعالى واذا عكر بك الذين كفروا ابشئتوك أو بقتلوك أو يخرجوك ويكفرون ويكفرون والله خير

على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قصيبتان وكانوا متهمين بالهجرة
بثلاث سنين وكان صلى الله عليه
وسلم في ذلك العام عام الحزن
وكان موت خديجة في رمضان
ودفنت في الحجون وسمات أبو
طالب نالت قريش من النبي صلى
الله عليه وسلم من الأذى ما لم تكن
تطمع فيه في حياة أبي طالب فخرج
وحده وقيل معه مولا يزيد بن حارثة
إلى الطائف يلقى من النصرقة من
نقيف فلم يجد منهم ذلك وأغروا به
عبيدهم وسفهاءهم بسبونه
ويضحون به ويضربونه بالحجارة
حتى أدموا رجليه فلما انصرف عنهم
أرسل الله إليه جبريل ومعه ملك
الجبال فقال له إن شئت أطبق
عليهم الاخشيين وهما جبال مكة
أى بعد نقلهما إلى الطائف وقيل
الضمير إلى أهل مكة لأنهم سبب
ذهابه إلى ثقف فقال عليه الصلاة
والسلام بل أرجو أن يخرج الله
من أصلابهم من يعبد الله تعالى
لا يشرك به شيئا قال له ملك الجبال
أنت كما سمع ربك رؤوف رحيم ثم
سار إلى حراء وبعث إلى المطعم ابن
عدي ليحبره فأجابه لذلك وتسلح
هو وأهل بيته وخرجوا حتى أتوا
المسجد فبعث إليه صلى الله عليه
وسلم أن ادخل فدخل عليه الصلاة
والسلام فطاف في البيت وصلى
عنده ثم انصرف إلى منزله وفي
رجوعه صلى الله عليه وسلم لم من
الطائف مر به نفر من جن نصيبين
وهو يق رأسه ووراءه الجن فاستموا
له وآمنوا به ولم يشعروا به صلى الله
عليه وسلم حتى نزل عليه وأصفر فذا
أليس نفر من الجن الآية وكانوا
سبعة وقيل أكثر ووقع صلى الله
عليه وسلم في مكة بعد ذلك المارة
مرتين أولنا لاجتماعه بالجن

المأكرين عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت كن لا يخطئ أن يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت أبي بكر أحد طرفي النار أما بكره وأما مشية حتى إذا كان اليوم الذي أذن الله تعالى فيه لرسوله في الهجرة
أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة في ساعة كن لا يأتي فيها قالت فلما رآه أبو بكر قال ما جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة إلا لأمر حدث قالت فلما دخل تأخر له أبو بكر عن سريره فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليه وليس عند أبي بكر إلا أنا وأختي أسماء بنت أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخرج عني من عندك فقال يا نبي الله اغماهما ابتأي وفي رواية البخاري اغماهما أهل مكة وما ذلك فذاك أبي وأخي
قال إن الله تعالى قد أذن لي في الخروج والهجرة قالت فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله قال نعم وفي الجبل على
الهجرة قال أبو بكر فخذ إحدى راحتي وكن قد أشترى راحتيين أي ناقطين قبل ذلك بسنة الله برفع لهما
منتظر للخروج عليهما فقال النبي أخذها باليمن فآخذها باليمن باربع مائة درهم كما اشترها أبو بكر وقيل إنه أبرأه
منها فبما بعد بقيت هذه الناقصة عند النبي مدة حياته حتى ماتت في خلافة أبي بكر وتزودا أي أخذ الزاد من
بيت أبي بكر خرجا منه ليلة الجمعة فوصلوا لآل غار ثور بالافاق ما فيه بقية أبيهم وأولاده السبب وأولاده الأجداد خرجا
منه ليلة الاثنين ودخلوا المدينة يوم الاثنين فمكثت مدة سفرهما ثمانية أيام ولما فقدته قر يش طلبوه بمكة
أعلاه وأسفلها وبعثوا واقفا أثره في كل وجه فوجد الذي ذهب قبل ثور أثره هناك فلم يزل يتبعه حتى انقطع
ذلك الأثر عند ثور وشق عليهم خروجه وجزعوا منه وجعلوا لمن رده مائة ناقة ولما دخل الغار أتت الله على بابه
شجرة أم غيلان فخبعت عن الغار عين الناس وأرسل الله حماة من وحشيتين فوقه فتعالى فم الغار وروى
أنهم لما باضوا وأمر الله العنكبوت فتخرج في أعلاه وجاءت بياض قر يش بسلاحهم وجعل بعضهم ينظر في الغار
فلم ير إلا حماة من فعر فوأنه ليس فيه أحد وقال بعضهم ادخلوا الغار فقال أمية بن خلف لعنه الله وإحاجةكم
في الغار أن فيه عنكبوتا أقدم من ميلاد محمد اه روى الشيخان عن أنس قال قال أبو بكر نظرنا في
أقدام المشركين من الغار على رؤسنا فقلت يا رسول الله لو أن أحدكم نظر إلى قدميه لأبصرنا فقال يا أبا بكر
ما ظنك باثنين الله ثالثهما وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أعم أبصارهم فعميت عن دخولهم
الغار وقد أشار لذلك صاحب البردة بقوله

وما حوى الغار من خير ومن كرم * وكل طرف من الكفار عنه عى * فالصدق في الغار والصدق لم ير ما
وهم يتولون ما بالغار من ارم * ظنوا الحسام وظنوا العنكبوت على * خبر البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن حال من الاطم

وكان عبد الرحمن بن أبي بكر مع صفر سنة يأتهم ما لا يلبسهم قر يش ثم يلبس من عندهما بسحر فيصبح كباث بمكة
وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر يأتهم ما كل ليلة يأتهم ما من ابن واستأجر عبد الله بن الارقط ليدلهم على
الطريق ولم يعرف له اسلام ودفعوا راحتيهما له وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما وخرجا سرا وواسرهم
عامر بن فهيرة وأخذوا طريق البحر وبيغاهم في الطريق إذ عرض لهم سراق بن مالك فساخت قدما فوسه إلى
ركبتهم أو الأرض صلبة فناداهم بالأمان فخلصت فأتاهم وعرض عليهم الزاد والتماع فلو أو قالوا الخف عن أنف جمع
وصار لا ياتي أحد إلا رده ويقول سمعت الطريق فلم أجد أحدا إلى هذا أشار أبو صيرى في الهزبة بقوله
ونحنا المصطفى المدينة واشتأ * قت اليه من مكة الانحاء * وتغنيت بعده الجن حتى
أطرب الانس منه ذلك الغناء * واقفى أثره مراقبة فاسته * وتوفي في الأرض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما سميت الحسنى وقد ينجح الغريق النداء

ووقع في طريق الهجرة عجايب منها أنهم مروا بقديد على أم عبد الله فمكة وكانت تطعم وتسقي من يمر بها وكانت
السنة مجدية فطلبوا منها البنا أو الحياش ترونه فلم يجدوا فنظر صلى الله عليه وسلم إلى شاة خلفها الجهد والضعف
عن أن تستريح مع صواحبها فسالها هل بين البن فقلت هي أجهد من ذلك فقال أتأذنين لي أن أحلبها قالت
نعم فعداهما وانا فاعنتها فامسح بصرها وسمى الله تعالى فدرت ثلج وسقى القوم حتى رووا ثم شرب آخرهم
ثم حلب ثانيا ورت كوه وذهبوا فاجاز وجهه فآخبرته الخبر فقال هذا والله صاحب قريش ولورأيت أنه لا تبعته (وفي
سيرة الحلبي) إن أم عبد الله هاجرت واسلمت وكذا زوجها وأخوها وكان أهلها يؤرخون بيوم نزول الرجل

وقرأته القرآن عليهم وأياهم به
ومر به في ابتداء البعث أيضا
جماعة من الجن وهوترافاستهوا
له وآمنوا به ولم يشعروهم حتى
ترأت عليه سورة الجن وقيل
شعروهم في هذه المرة واجتمع بهم
ثم صار صلى الله عليه وسلم يعرض
نفسه في كل موسم على قبائل
العرب ويدعوهم إلى الله تعالى
ويطلب منهم أن يؤمنوا به ويصروا
وعنه وأقر يشامن نظاهرهم عليه
فيعرضون عنه فيمنعها هو كذلك في
بعض المواضع عند عبدة الجمر سنة
أحدى عشرة من النبوة أدنى رهطا
من الخرج أراد الله تعالى بهم خيرا
فكلمهم ودعاهم إلى الله تعالى فأجابوه
وانصروا راجعين إلى بلدتهم من
غير مباينة وهوؤلاء هم أهل العقبة
الأولى وكانوا ستة وقيل ثمانية فلما
كان العام المقبل قدم مكة من
الانصار اثنا عشر رجلا اثنين من
الاوس وعشرة من الخزرج منهم
خمس من أهل العقبة الأولى
فبايعهم أي عاهدهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند العقبة على
الاسلام وعلى أن يؤمنوا به ويصروا
وعنه وعما يعاونونه نساءهم
وأبناءهم ثم انصروا راجعين إلى
بلدتهم وهوؤلاء هم أهل العقبة
الثانية وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى المدينة عبد الله بن أم
مكتوم ومعه بن عمر يعلمان من
أسلم القرآن ويدهوان من لم يسلم إلى
الاسلام وفي بعض الروايات الاقتصار
على ذكره وكان معهما يوم
يجمعهم أول جمعة في الاسلام
حين بلغ المسلمون منهم أربعين رجلا
بارساله صلى الله عليه وسلم إلى
بالجميع (قال أبو حامد) ولم
يفعلها صلى الله عليه وسلم بحكمة مع
قربها وهو بحكمة لعدم التمكن من

المبارك وبعثت تلك الشاة يحلبونها إلى غنارها إلى أن ماتت في خلافة سيدنا عمر من الخطاب رضي الله عنه ومنها
ما رواه البخاري في ربيع الأبرار عن هند بنت الجون زل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة خالتها أم عبد
فقام من رقدته فدعا عبا فغسل يديه ثم غضمض وحب في عومحة إلى جانب الخيمة فأصبحنا وهي كأعظم دوحه
وجاءت بغرة كأعظم ما يكون في لون الورس ورثها العنبر وطعم الشهد ما أكل منها جائع الا سبع ولا ظم الا
روي ولا ستم الأبرى ولا أكل من ورقها نعيم ولا شاة الا دراهمها فكانت معها المباركة وباتت من البوادي من
يستشفى بها ويترقد منها حتى أصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وورقها فزعمنا فإنا انبأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انهم بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلهما إلى أعلاه وتساقط ثمرها وذهبت
نصرتها فحاشا لئلا يقتل أمير المؤمنين على رضي الله عنه فما أغرت بعد ذلك وكفانته فبورقها ثم أصبحنا وإذا
بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينما نحن فزعون مهمومون إذا أنا أخذنا مير قتل الحسين بن علي
رضي الله عنهم ما يبست على أن ذلك وذهبت انتهى * ولما مع المسلمون بالمدينة بجمعة صلى الله عليه وسلم
صار ويخرجون كل يوم إلى الحرة ينتظرونه إلى الظهر فانتظروا وهو ما وعادوا إلى بيوتهم وإذا بهم قد ارتقى
مكنا بالافراة قبل انصراح وقال هذا جدكم أي حظكم يا بني قية لآي الاوس والخزرج فخرجوا إليه مراعاة
بسلاحهم فنزل بماء وكان يوم الاثنين قيل أول ربيع الاوّل وقيل ثاني عشره وأدركه على كرم الله وجهه هو
ومن معه من ضعفاء المسلمين بقاء ولم يقيم بعد خروجه النبي صلى الله عليه وسلم بحكمة الا ثلاثة أيام ثم أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالتمارح فكتب من حنين الهجرة وكثروا قبل ذلك يؤرخون بعام الفيل وأقام صلى الله
عليه وسلم بقاء في بني عمرو بن عوف اثنين وعشرين يوما وقيل أربع عشرة ليلة وقيل ثلاثا وقيل أربعة أيام
يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخمس وأسس مسجد على التفة من أول يوم ثم خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قباء يوم الجمعة حين ارتفع النهار فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها حين كان معه
من المسلمين وكثروا مائة في بطن وادي راوينا براءه ليلة وفنونا بمردنا ثم كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار
فكان كلاما مراد من دور الانصار ساووه النزول عندهم فيقول خلوا سيدي ليها أي ناقته فانه أمورة وأرخى
زمارها فاستقرت إلى أن بركت بوضع باب المسجد ثم نارت عليها حتى بركت وهو باب أبي أيوب رئيس بني النجار
أخوال عبد المطلب ثم نارت وبركت في مبركها الأول ثم صوّت فنزل عنها وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى
وفرّح أهل المدينة بقدومه صلى الله عليه وسلم فرحاشد يدعي قال أنس بن مالك رضي الله عنه لي لما كان اليوم
الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاءها كلها كل نبي وصعدت ذوات الحدور على الاجاجين
عند قدومه ويقال

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا * مادي الله داع

(وروى البيهقي عن أنس) وقال المباركة الناقية على باب أبي أيوب خرج جوار من بني النجار يقال

نحن جوار من بني النجار * يا حبهذا محمد من جار

فقال صلى الله عليه وسلم أتخبرني فلن نعم يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام ان قلبي يحبكن وكان مبرك
ناقته صلى الله عليه وسلم مبرك بالتمير بكسر الميم وفتح الموحدة أي محلا للجمعة وتحفيقه ليعتبرن في حجر أسعد بن زرار
فدعاهما وكان جالسا لدار أبي أيوب وساووهما على المريد فقالا ليل نهي لك يا رسول الله فإني أن يقبله هبة
وابتاعه منهما بعشرة دنانير أدهما من مال أبي بكر ثم نفي فيه مسجود وسقفة بالجر يد وجعل عده جذوعا وجعل
ارتفاعه قامة وجعل قبلته إلى بيت المقدس إلى أن حوّل القبلة إلى الكعبة لحولها ثم زاد فيه النبي صلى الله
عليه وسلم بعد دفع حبير الكثرة الناس فلما استخفاف أبو بكر لم يحدث فيه شيء فلما استخفاف عمر رضي الله عنه
وسعه بدار العباس بن عبد المطلب وكان عمر سأل أن يبيعهما فوهبها العباس لله ولا مسلمين ثم لما استخلف عثمان
ابن عفان رضي الله عنه بناء بالحجارة وجعل أعمدة بحجارة وسقفة بالساج وزاد فيه ونقل إليه الحصن من العقيق
وبني صلى الله عليه وسلم في ذلك المبرك جرت زوجته سودة وعائشة وأما بنية حجر وزوجاته فبناهن عند
الحاجة اليهن أو مكث صلى الله عليه وسلم في بيت أبي أيوب سبعة أشهر إلى أن تم المسجد والحجرتان * وفي شرح
المعاصد قال وفي الصحيح في ذكر بناء المسجد كتحمل ليفة ليفة وعمارا اثنين ليفة ففرأه النبي صلى الله عليه

فعلها بركة قال الحلبي ولم يؤمن بها
 معصية عندها رسالة الى المدينة لعدم
 وجود شرطها من العدد المذكور
 حينئذ وفشا السلام بالانصار
 واسلم سعد بن عباد بن عباد بن
 وسعد بن عباد بن عباد بن عباد بن
 * وفي هذا العام وهو سنة اثنتي
 عشرة من النبوة أسرى بالنبي
 صلى الله عليه وسلم الى المسجد
 الاقصي فأم بالانبياء وخرج به الى
 السهوات فأنفق بقطة ليلة السبت
 اسبوع وعشرين خلت من ربيع
 الاول وقيل من رجب وعليه
 العمل الآرقيل غير ذلك وأما ما
 فوقه ذلك فالانبا والاثني عشر
 ماذكره سيدي عبد الوهاب
 الشعراني وفرضت عليه في تلك
 الليلة الصلوات الخمس قبل كل
 الآن في عدد الركعات وهو الاصح
 وقيل ركعتين ركعتين ثم فرض عام
 الحجرة انما الى باعية أربعاً والثلاثية
 ثلاثاً في الحضر وكانت الصلاة أول
 الاسلام ركعتين بالغداة
 قال الحلبي أي قبل طلوع الشمس
 وركعتين بالعشي قال الحلبي أي
 قبل غروب الشمس والاكثر على
 ان البداءة بصلاة ظهر اليوم التالي
 لتلك الليلة ولم يبدأ بصلاة صبحه
 لعدم علم كيفية المعلق عليه
 الوجوب وقيل بصلاة صبحه
 قال الحلبي كانت صلاته قبل فرض
 الصلوات الخمس الى الكعبة وبعده
 الى بيت المقدس جاعلاً الكعبة بينه
 وبين بيت المقدس ليكون مستقبلاً
 لها أيضاً لكن لما قدم المدينة لم يكن
 هذا الجعل فشق عليه استبدال
 الكعبة فهذا سبب تحويل القبلة
 وستكلم عليه وشق في تلك
 الليلة صدره الشريف وقد وقع شقه
 خمس مرات مرة في طفولته عند
 جلعة وهي متفق عليها مرة وهو

وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويحسار تقة له الغنة الباغية يدعهم الى الجنة ويدعونه الى النار
 ويقول حسار أعوذ بالله من الفتنة اه وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الصخر ويقول اللهم لا خير
 الاخير الآخرة فانصر الانصار والمهاجرة وحصل لابي بكر وبلال وبعض المهاجرين كعاصر بن فهيرة وعك
 بالمدينة (روى) ان هواء المدينة كان عفا وخا كانت مشهورة بالوباء في الجاهلية فاذا دخلها غريب يقال له ان
 أردت ان تلج من الوعلك والوباء فانمق مثل الحمار فاذا فعل سلم فاستوخم المهاجرون هواء المدينة ولم يوافق
 من اجهم فرض كثير منهم موضعه واحد حتى لم يتدر وعلى الصلاة تماماً فكان المشركون والمنافقون يقولون
 أضناهم حتى يترقب نعله بهضوم وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المدينة وعك قال القسطلاني بضم الراء وكسر العين أي حم أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما
 فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول
 كل امرئ مصعب في أهله * والموت أدنى من شرك نعله
 وكان بلال اذا أفلح عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

الآيات شعري هل آيين ليلة * يواد وحول أذخر وجميل
 وهل أردن يوم مياه مجنة * وهل يمدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب اليك المدينة كحبيب مكة أو أشد
 وصحها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حياها فاجعلها بالجنة قال القسطلاني وكانت اذ ذلك مسكن اليهود
 وهي الآن ميقات مصر وفيه جواز الدخول على الكفار بالاضطرار والهلاك والدعاء للمسلمين بالصحة واطهار
 مجزئته صلى الله عليه وسلم فان الجنة من يومئذ لا يشرب أحد من مائها الا حم اه وكان بلال يقول اللهم العن
 شعبة بن ربيعة وأمينة بن خلف وعتبة بن ربيعة كما أخر جونا من أرضنا الى أرض الوباء وأخى صلى الله عليه
 وسلم بين المهاجرين والانصار بعد ثمانية أشهر من مقدمه كذا في أسد الغابة فعمد واعدها وقيل كتبوا بذلك
 كتاباً وكان ذلك في دار انس بن مالك وفي رواية في المسجد على ان يتوارثوا بعد الممات دون ذوى الارحام ثم نسخ
 قيل لم يقع به توارث بل نسخ الحكم قبل العمل به وخط صلى الله عليه وسلم للمهاجرين في أرض ليست لاحد وفيما
 وهيتم له الانصار

فوفصل في ذكر شيء من خصائصه ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم الكلام على خصائصه صلى الله عليه
 وسلم مخمصة في ثمانية أنواع (النوع الاول ما اخص به في ذاته في الدنيا) اخص صلى الله عليه وسلم بأنه
 أول النبيين خلقة او بتقدم نبوته فكان نبياً و آدم منجد في طيبته وتقدم أخذ الميثاق عليه وانه أول من قال بلى
 يوم ألت بر بكم وخلق آدم وجميع المخلوقات لأجله وكتابة اسمه النريف على العرش وكل السماء والجنان
 وما فيها وسائر ما في الملكوت وذكر الانكسار في كل ساعة وذكر اسمه في الاذان والتبشير به في الكتب السابقة
 ونعمته فيما وفتت أصحابه وأمتته وحجب ابليس من السموات اوله وشق صدره على قول وجعل خاتم النبوة
 بظهوره يازا قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الأنبياء كان الخاتم في عيניהم وبأن له ألف اسم وبانه سمي من
 من أسماء الله بنحو سبعين اسماً واهمها سلم وبانه سمي أحمد ولم يسم به أحد قبله وبانه أرفع الناس عقلاً وبانه
 أرقى كل الحسن ولم يؤت يوسف الا الشطر وبغضه فلا ناعداً ببدء الوحي عدها البهقي وبرؤيته جبريل على
 صوته التي خلق عليها وبانقطاع الكهانة لبعثته وحراسة السماء وباحياء أبو به حتى آتاه وبوعده بالعصمة
 من الناس وبالا سراء وما تفننه من اختراق السموات السبع والقرب الى قاب قوسين وبوطئه مكاناً ما وطئه
 نبي مرسل ولا ملك مقرّب واحياء الأنبياء له وصلاته بهم والملائكة وباطلاعه على الجنة والنار ورؤيته للباري
 تعالى مرتين وقيل الملائكة معه وانقائه الكتاب وهو أسمى لا يقرأ ولا يكتب وبان كتابه معجز ومحفوظ من
 التبدل والتحويل على غير الدهور ومشتغل على ما شئت عليه جميع الكتب وزيد جامع لكل شيء مستغن
 عن غيره مبسر للفظ وبانه معجزة مستمرة الى يوم الدين ومعجزات سائر الأنبياء انقضت لوقتها (النوع الثاني
 ما اخص به وامتته في شرعه صلى الله عليه وسلم) اخص صلى الله عليه وسلم باحلال الغنائم وجعل الأرض
 كلها مسجداً اول تكن الاثم تصلى الا في البيع والمكائس والقيم والنوض على قول وهو الاصح فلم يكن الا

أَبْنِ قَسْرَسَفِينِ وَأَتَمَّرَ زَوَاهِ مَسْلَمٍ
ومرة ليلة الامراء ومرة حين جاءه
الملك بالوحى ذكرها بعضهم ومرة
في النوم كذا في نور الثبراس ورأى
في تلك الليلة ربه بعين رأسه على
الصحيح وكلمه ورؤية الله تعالى
في الدنيا من خصوصياته صلى الله
عليه وسلم مستحيلة ثم على غيره
ولما أصبح أخبر الناس فكذب
الملك فأرسلوا به عن صفة بيت
القدس ولم يكن رآه قبل فرفعه له
جبريل حتى وصفه لهم ثم في سنة
ثلاث عشرة من النبوة رجع
معه بن عمر إلى مكة وخرج من
خرج من مسلمي الانصار إلى الموسم
مع حجاج قومهم من أهل الشرك
فلما قدموا مكة واعدوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم العقبة وسط
أيام التشريق فلما كانت ليلة
الميعاد ذهبوا ينتظرونه فجاءهم
وباعهم على الاسلام وعلى أن
يؤثروه وينصروه ويتبعوه عما
يتبعون منه نساءهم وأبناءهم
وجعل منهم اثني عشر نقيبا ثلاثة
من الاوس وتسعة من الخزرج
وهؤلاء هم أهل العقبة الثالثة
وكانوا ثلاثة وسبعين رجلا
وامرأتين منهم أحد عشر من
الاوس والباقي من الخزرج فلما
نمت بيعة هؤلاء لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وكانت سرا عن
كفار قومههم وكفار قريش صاحب
السيطان يامعشر قريش هذا بنو
الاوس والخزرج تحالفوا مع محمد
على قتالكم فامر مع الانصار إلى
رجالهم وجاءت أشرف قريش
إلى شعب الانصار يلومونهم على
ذلك فصار مشركوا الاوس
والخزرج يحلفون لهم ما كان من
هذا شيء ثم نفر الناس من منى
وبحث قريش عن الخبر فلما تحقروا

للا نبياء دون أنهم وجموع الصلوات الخمس وبالعشاء ولم يصلها أحد بالاذان والالحامة وافتتاح الصلوات
بالتكبير والتأمين وبالركوع على ما ذكره جماعة من المفسرين ويقول الله عز وجل وما أولئك الحاد وباستقبال
الركعة وبالصف في الصلاة كصفوف الملائكة وبالجماعة في الصلاة وبتحية السلام وبالجمعة وبساعة
الاجابة وبعيد الاضحية وشهر رمضان وأن الشياطين تصفد فيه وأن الجنة تزين فيه وإن خلوف فم الصائم
فيه أطيب عند الله من ريح المسك وباستغفار الملائكة لهم حتى يقطروا وبالغفران في آخر ليلة منه وبالسجود
وتجليل الفطر وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلا إلى الفجر وكن محترما على من قبله ما بعد النوم وكذا كان
في صدر الاسلام وبالبقرة كما قاله النووي في شرح الوبد ويجعل الصوم عرفة كفارة سنةين لأنه سنة
وصوم عاشوراء كفارة سنة لأنه سنة موسى وغسل اليدين بعد الطعام بحسنة سنةين لأنه سنة عمر وقبله بحسنة سنة لأنه
شرع التوراة وبلاسترجاع عند انصبة وبالحوقة وبالهد ولاهل الكتاب الشق وبالخروج لهم الذبح قاله
مجاهد وعكرمة وبالعذبة للعمامة وهي سبي الملائكة وبالانزاع في الاوساط وأن أمته خير الأمم وآخر الأمم
ففضحت الأمم عندهم ولم يفتخروا واشتق لهم اسماء الله المسلمون والمؤمنون وهي دينهم الاسلام ولم
يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون أنهم ورفع الاصراع عنهم الذي كان على الأمم قبلهم واحلال كثير من شدد
على من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع المواخذة بالخطايا والنسيان وما استكبروا عليه وحديث
النفوس وانهم من هم بسنة ولم يفعلوا لم تكذب سينة فإن عملها كتبت سينة واحدة ومن هم بحسنة لم يعملها
كتبت حسنة فإن عملها كتبت عشرة أو وضع عنهم قتل النفس في القوبة وقرض موضع الخجاسة وربيع المال
في الزكاة وشرع لهم نكاح أربع ورخص لهم نكاح الكتابية ونكاح الامه ومحاطة الحائض سوى الوطء
وفي اتيان المرأة على أي شق شاء وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية وحرم عليهم كشف العورة والتصوير
وشرب المسكر وعصموا من الاجتماع على ضلالة واجتماعهم بحسنة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من
قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة ومادعوا استجب لهم ويعفون ذنوبهم بالاسئلة فغارو وعدوا أن
لا يهلكوا ويجوع ولا يعذبوا من غيرهم يستأصلهم ولا يعذبون بعد عذاب عذب به من قبلهم وإذا شهد الاثنان
منهم لعبد بخير وجبت له الجنة وكانت الامم السالفة إذا شهد منهم مائة ردت شهادتهم وهم أقل الأمم عملا
وأكثرهم أجرا وأقصرهم أعمارا وأوتوا العلم الاول والعلم الآخر وفتح عليهم خزائن كل شيء حتى العلم
وأوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب ولا تزال طائفة منهم على الحق حتى يأتي أمر الله
وفيهم أقطاب وأوتاد ونجباء وأبدال ومنهم من يصلي اماما بعيسى بن مريم ومنهم من يجري مجرى الملائكة
في الاستغناء عن الطعام بالنسيج ويقاوتون الدجال ولما أوفهم كآنياء بني اسرائيل وتسمع الملائكة في السماء
أذانهم وتلييتهم وهم الحامدون لله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون
عند ارادة فعل الأمر إن شاء الله تعالى وإذا غضبوا هالوا وإذا تنازعا واسجوا ومصاحفهم في صدورهم
وسابغهم سابق ومقتصد هم ناج وظالمهم مغفور له ويلبسون ألوان ثياب الجنة ويراعون الشمس للصلاة
وهم أمة وسط عدول بتركية الله لهم وتحضرهم الملائكة إذا قاتلوا وافترض عليهم ما افترض على الرسل
والأنبياء وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد وأعطوا من الفوائد ما أعطى الأنبياء وقال الله
في غيرهم ومن قوم موسى أمة من عدول بالحق وبه يعدلون وفي حقهم ومن خلقت أمة من عدول بالحق وبه
يعدلون ونودوا في القرآن بيا أيها الذين آمنوا ونوديت الامم في كتبهم بيا أيها المساكين وشتمان ما بين الخطابين
في النوع الثالث ما اختص به في ذاته في الاخرة اختص صلى الله عليه وسلم بأنه أول من تنشق عنه الارض
وأول من يفيق من الصفة وبأنه يحشر في سبعين ألف ملك ويحشر على البراق ويؤذن بأمه في الموقف
ويكسب في الموقف أعظم الحلال من الجنة وبأنه يوم عين العرش وباقام المحمود وأن بيده لواء الحمد
وآدم ومن دونه تحت لوائه وأنه امام النبيين يومئذ وقائدهم وخطيبهم وأول من يؤذن له بالسجود وأول من
يرفع رأسه وأول من ينظر إلى الله تعالى وأول شافع وأول مشفع وبالشفاعاة العظمى في فصل القضاء
وبالشفاعاة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعاة في استحق النار أن لا يدخلها وبالشفاعاة في رفع
درجات ناس في الجنة وجواز اختصاصها بالنور والقي قبلها وبالشفاعاة في خلد في النار من الكفار أن

يخفف عنهم وبالشغاعة في أطغال المنكرين أن لا يذهبوا وأنه أول من يجوز على الصراط وأن له في كل شعرة
 من رأسه ووجهه فراوان يسر للأنبياء الأتوان وبأمر أهل الجمع دفع أبصارهم حتى تمر بنبته على الصراط
 وأنه أول من يقرع أبواب الجنة وأول من يدخلها وبعد أمته وبالكثرة والوسيلة وهي أعلى درجة في الجنة
 وقواهم من غير ذواب الجنة ومنبره على ترعة من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ولا
 يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من سائر الأنبياء وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببه ونسبه
 قيل إن أمته يتسبون إليه يوم القيامة وأهم سائر الأنبياء لا يتسبون إليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة إليه ولا
 ينتفع بسائر الأنساب والله أعلم بالصواب **النوع الرابع** ما اختص به في أمته في الآخرة **اختص صلى الله**
عليه وسلم بأن أمته أول من تنشق عنهم الأرض من بين الأمم **يأتون يوم القيامة غرا محجلين** من آثار الوضوء
 ويكونون في الموقف على كور عال ولهم نوران كالأنبياء وليس غيرهم الأنور واحد ولهم سيماني وجوههم من
 أثر السجود ويؤتون كتبهم بأيديهم ويحل الله عذابهم في الدنيا وفي البرزخ أتوا في القيامة معصية الذنوب وتدخل
 قبورهم بذنوبهم ويخرجهم منها بالذنوب تخص عنهم بالنسبة **تتغافر المؤمنين لها ولها ما سعت وما سعى لها وليس**
قبلهم إلا ما سعى قاله عكرمة ويتنقى لهم قبل الخلائق ويدخل منهم الجنة سبعون ألفا غير حساب **النوع**
الخامس ما اختص به من الواجبات لحكمة زيادة الرزق والدرجات **اختص صلى الله عليه وسلم** لموجوب
 صلاة الضحى والوتر والتهجد أي صلاة الليل والسواك والأضحية وقوا المشاورة على الأصح وركعتي الفجر
 الحديث في المستدرك وغيره وفضل الجمعة وزدى حديث ضعيف وقضى عشرين من مائة من المسلمين معسر على
 الصحيح وقيل كان يفعله أكرما وأن يقول إذا رأى ما يحببه ليمكن أن العيش عيش الآخرة وفي وجهه حكمة في
 الروضة وأصلها وأن يؤدى فرض الصلاة كاملة كذا كره الماوردي وغيره ولا يسقط عنه الصوم والصلاة وسائر
 الأحكام كما في زوائد الروضة عن الثعالبي وحزمه ابن سبعين **النوع السادس** ما اختص به من المحرمات **اختص**
صلى الله عليه وسلم بحريم الزكاة والصدقة عليه وفي صدقة التطوع قولان كذا نقل عن مغلطاي وتحريم
 الزكاة على آله قيل والصدقة أيضا وعليه المالكية وعلى موالى آله في الأصح وتحريم كون آله عمالا على الزكاة
 في الأصح وصرف النذر والكفارة إليهم وأكل غن أحد من ولدهم **وردته حديث في المسند** والمان
 ليستكره وقد العين إلى ما منع به الناس ونكاح الكناينة قيل والنسرى **أو نكاح الأمة المسلمة ولو قدر زكاه أمة**
 كان ولده منها حرا ولا يورثه بتمته ولا يشترط في حقه حمنة مذخوف العنت ولا فقد الطول وله الزيادة على واحدة
 قال امام الحرميين ولو قدر نكاح الغر في حقه لا يورثه قيمة الولد قال ابن الرفعه وفي تصور ذلك في حقه - **نظر**
النوع السابع ما اختص به من المعاصيات **اختص صلى الله عليه وسلم** باباحة المكث في المسجد جنباً
 وفيه اختلاف وبأنه لا ينتقض وضوءه بالنوم مضطجعا ولا باللبس أي لبس المرأة والذكر في أحد وجهين
 وباباحة الصلاة بعد العصر وباباحة النظر إلى الأجنبية والخلو بهن ونكاح أكثر من أربع نسوة وكذلك
 الأنبياء والنكاح بلفظ الحبسة وبالمهر ابتداء وانتهاء وبالاولى وبالشهود وفي حال الاحرام وبغير رضا
 المرأة فلورغب في نكاح امرأة خلية لزمها الاجابة وحرم على غيرها خطبتها أو تزوجها على زوجها طلاقها
 وكان له تزويج المرأة من شاه بغير اذنهما أو فنيها وله أن يتزوجها بغير اذنهما وله ما وجب اجبار الصفة من غير
 بنائه وزوج ابنته حرة مع وجودهما العباس وقدم على الأقرب وقال لام سلمة مري ابنة - **لم أن يزوجك**
فزوجها منه وهو يومئذ صغير وزوجه الله من زينب فدخل بها بتزويج الله بغير عتد وعبر في الروضة عن هذه
 بقوله وكانت المرأة تحمل له لتحليل الله وله نكاح المعتدة من غيره وفي وجه حكاية الرافعي والجمع بين المرأة وأختها
 ومها وأختها في أحد وجهين وبين المرأة وبناتها في وجه حكاية الرافعي وعتق أمته وجعل عتقه هادقا وترك
 القسم بين أزواجه في أحد وجهين وهو المختار ولا يجب عليه نفقة في وجه كالمهر وعلى الزوج لا يتدروا
 ينحو برطالقة في الثلاث في أحد وجهين وعلى المهر قبل تحمل له من غير محال وقيل لا لتحلل له أبداً وكان له أن
 يستثنى في كلامه بعد حين ولا يكرهه الفتوى والقضاء في حال الغضب ذكره الفتوى في شرح مسلم وكان له أن
 يدع لمن شاه بالفظ الصلاة وليس أن أن نصل الأعلی نبی أو ملك وضحي عن أمته وليس لأحد أن يضحي عن
 غيره إلا بانه وكان يقطع الأراضي قبل فتحها لأن الله ملكه الأرض كلها وأفتى الغزالي بكره من عارض أولاد

افتنوا آثارهم فلم يدركوا إلا سعد
 ابن عبادة والمنذر بن عمرو فاما سعد
 فامسك وعذب ثم أنقذه الله تعالى
 وأما المنذر فافتلت ولم أقدم الانصار
 المدينة أظهر والاسلام اظهرها
 كليا وأمر عليه الصلاة والسلام
 من كان معه بالمجرة الى المدينة
 فخرجوا أرسالا أى قطائع سرا
 الاعسر بن الخطاب فانه أعلن
 بالمجرة ولم ينفعه أحد من الكفار ولا
 قصده بسوء فلما قدموا المدينة
 أنزلهم الانصار في دورهم وواسوهم
 وأقام صلى الله عليه وسلم ينتظر
 أن يؤذن له في الهجرة ولم يتخاف
 معه بعد من حبس ومن عجز الأبو
 بكر وعلى فلما رأته تدرى أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 صارت له شيع وأصحاب من
 غيرهم بغير بلدهم وراؤا خروج
 شيعه أصحابه من المهاجرين إليهم
 تحذروا وخرج صلى الله عليه
 وسلم إليهم فاجتمعوا في دار الندوة
 ليروا فيه رأيوا دخل معهم بليس
 في صورة شبيح جميل متطيلسا
 زاعما أنه من أهل نجد فقال بعضهم
 لبعض ان هذا الرجل قد كان من
 أمره ما رأيتم وانا والله ما نأمنه من
 الوثوق بعلمنا نحن اتبعه من غيرنا
 فاجمعوا فيه رأيا فاشار بعضهم
 بحبسه في الحديد وبعضهم باخراجه
 من بلادهم فلم يرض به ما بليس
 فقال أبو جهل والله انى فيه رأيا
 ما أراكم وقعت عليه قالوا وما هو
 يا أبا الحكم قال أرى أن نأخذ من
 كل قبيلة فتى شابا جلدنا سبيبا
 وسيطنا ثم نعطى كل فتى منهم سيفا
 صارما ثم يمدوا اليه فيضربوه
 ضربة رجل واحد فيقتلواوه
 فنستر بجمته فاذا فعلوا ذلك
 تفرق دمه في القبائل جميعا فلم تقدر
 بنوعه يد ينافى على حره يومهم

جميعا فبرئوه وامننا بالفعل الذي
فعلنا فقال ابايس هذاهو الراى
ولا ارى غيره فتفرق القوم
على ذلك فأتى جبريل عليه
السلام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له لا تبت هذه الآية على
فرائسك الذي كنت تبيت عليه
وأخبره بكمهم وأنزل الله عليه واذ
يكذبك الذين كفروا والآية فلما جن
الليل اجتمعوا على باب بيته ودونه
حتى ينما فيمبوا عليه فلما رأى عليه
الصلاة والسلام مكانهم قال اعلى
نعم على قرأني وتسبح برأى فانه
لن يخص اليك شئ تكرهه منهم
وخرج عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم وأخذ حفنة من تراب فجعل
ينثره على رؤسهم وهو يقول هذه
الآيات يس والقرآن الحكيم الى
قوله فهم لا يبصرون وأخذ الله تعالى
أبصارهم عنه فلم ير وجهه انصرف
الى بيت أبي بكر فأتاهم أت فقال
ما تظنون ههنا قالوا الحمد ا فقال
قد خيمكم الله والله قد خرج عليكم
محمد ثم مات تركهكم رجلا الا وضع
على رأسه ترابا فوضع كل منهم يده
على رأسه فأتاه عليه تراب ثم جعلوا
ينظرون الى افراش فيظنون انما
عليه محمد ا صلى الله عليه وسلم ولم
يزالوا كذلك حتى أصبحوا وقام على
من افراش فتيقنوا الخبر ثم أذن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
الهجرة فخاف عليا اليهودى عنده
الودائع وأحبب معه ابا بكر وأعد
أبو بكر ثاقتين لهجرتهم ما سكن أبى
صلى الله عليه وسلم أن يأخذ
احداهما الا بغتته فالتكفون هجرته
الى الله تعالى بنفسه وماله والا قد
أنفق أبو بكر أكرماله عليه صلى
الله عليه وسلم وأطلقه الى الماشيين
حتى أتيا غار ثور فثوار يافيه ثلاث
ليال قيل لما دخل أبو بكر الغار

تيمم الدارى فيما أنطعمه لهم وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع أرض الجنة فأرض الدنيا الاولى من
الثمان ما تخلص بها من الكرامات والفضائل اختص صلى الله عليه وسلم به بأنه كان يرى من خلفه كما يرى من
أمامه ويرى في الليل والظلمة كما يرى بالنهار والضوء وبأن ريقه يعذب الماء والمخ ويغذى الرضيع وباطنه أبيض
غير متغير اللون لا شعر عليه وما تهاب قط ولا تلم قط وكذلك الانبياء في الثلاثة وعمره أطيب من المسك وكان
إذا مشى مع الخويل طاله وإذا جلس يكون كثفه أعلى من جميع الجالسين ولم يقع ظله على الأرض ولا يرى له
ظل في شمس ولا قمر ولا يقع ذباب على ثيابه ولا آذاه قمل وكانت الأرض تطوى له إذا مشى وأعطى قوة أربعين
في الجماع والبطش (عن أنس) قال فضلت على الناس باربع بالجماعة والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش
كذا في سيرة مغلاطى ولم ير له أثر قضاء حاجة بل كانت الأرض تتلذذ به وكذلك الانبياء وكان يبيت جائعا فيصبح
طامعا بطعمه مر به وسبقه من الجنة ولم يصف في قبره وكذلك الانبياء لم ينالوا صالح ولا غيره ولا تأكل
السماء جسدته وكذلك الانبياء ولا يجوز لغيره أن يمشى في قبره ويصلى فيه باذان واقامة وكذلك
الانبياء ولهذا قيل لا عدة على أزواجه وموكل بقبره ملك يبلغه صلاة المهلين وتعرض عليه أعمال أمته ويستغفر
لهم والمصة عوته عامة لامة اليوم القيامة ومن رآه في المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يتمثل بصورة من
أمره بأمر في المنام وجب عليه امتثاله في أحوج جهنم واستحب في الآخرة قراءة أحاديثه عبادة يثاب عليها
وتثبت محبته من اجتماعه ولو لم يلاحظ بخلاف التابعي مع الصحابة فلا تثبت الا بطول الزمن عند أهل الأصول
والفرق عظم: نصب النبوة فنورها فكذلك صلى الله عليه وسلم مجرد ما يقع بصره على الاعرابي الخلف ينطق
بالحكمة والصحابة كلهم عدول فلا يبحث عن عدالة احدهم كما يبحث عن سائر الرواة ولا يكره لثبته لثبته لثبته
كما يكره لمن زيارته سائر القبور بل يستحب كما قاله العراقي في نكتته والله صلى الله عليه وسلم لا يصدق عن يساره كما هو
السنن في سائر المساجد ويحرم التقدم عليه ورفع الصوت فوق صوته والمهرله بالقول ونداؤه من وراء الجدران
والصياح به من بعيد وتجب محبة أهل بيته وأصحابه ومن ذف أزواجه فلا تقب له البتة كما قال ابن عباس وغيره
ولم تبلغ امرأة نبي قط وأولاد بغاته ينسبون اليه ولا يتزوج على بناته ومن صاهر من الجانبين لم يدخل النار وفي
هذا القدر كفاية لا ولي الا بصر وقد جرح بعض شهابه صلى الله عليه وسلم جلال الدين السيوطى في رسالة
هاهاه أغوج اليبس في خصائص الحبيب (وأما دلالة نبوته صلى الله عليه وسلم على الكتب السالفة كانت وراثة
والانجيل فقد أخبر بها النقات عن أناس من علماء اليهود والنصارى كعبد الله بن سلام وكعب الاحبار واسيدوهم
عن أسلم من علماء اليهود وبجير وفسطو والحكيم وصاحب بصرى وضغاط وأسدق الشام والجار ودوسلمان
والنجاشي وأساقفة نجران وغيرهم عن أسلم من علماء النصارى وقد اعترف بذلك هرقل وصاحب رومة عالم
النصارى والمقوقس صاحب مصر يروى عن كعب الاحبار أنه قال نخمد كنوبيا يعنى في التوراة محمد رسول
الله عبد مختار لا قط ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يجزى بالسببة السببة ولكن يعفون عنه أمته المحادون
ويكبرون الله في كل فجدو يحمدونه في كل منزل رهاه لشمس يصلون الصلاة وقتها يأترون على انصافهم
ويتوضئون على اطرافهم متاديم ينادى في السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سواء لهم دوى في الليل
كدوى النخل موله عكة ومهاجرة بطابة ولله بالشام فذلك بعضهم عن المصاييح وعن عبد الله بن سلام انا
انجد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى في التوراة يا أيها النبي انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا
للأميين أنت عبدى ورسولى عمتك المتوكل است بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا تدفع السببة
بالسببة ولكن تعفون تغفرون أقبضك حتى أقيم بك الملة العو بما يان يقولو الا اله الا الله وأفتح بك أعيننا عينا
وأذا ناصروا ولو بالغنا كذا ذكره الميم في دلائل النبوة وعن عبد الله بن سلام قال ان في الجزء الآخر الذى تميمه
التوراة آيات من جملتها بالعربية هكذا جاء الله في المواهب تجلى الله من طور سيناء وأشرف من ساعير
واستعلن من جبال فاران وهو اسم عبرانى وليست اللغة الاولى همزة وهى جبال بنى هاشم التى كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكتم في احد ها وفيه ابتداء الوحى وهى ثلاثة اجبل احدها أبو قبيس والثانى قعية عان
والثالث حراوه وشرفى فاران ومنه نكته الذى يلى قعية عان الى بطن الوادى هو شعب بنى هاشم وفيه موله صلى
الله عليه وسلم في احد الاقوال قال ابن قتيبة وابيس في هذا الموضع لانه اراد محبى كتمابه ونوره كما قال الله عز وجل

عند ذلك فلبث صلى الله عليه

وسلم في بني عمرو بن عوف بضعة
عشرة ليلة على قوله وأسس المسجد
الذي أسس على التقوى وصلى
فيه ثم ركب من قبائيم الجمعة
راحلة وهي الجذعا وقيل العضبا
وقيل القصوى من خيأ زمامها
وصار يمشي معه الناس حتى دخل
المدينة **وقال جماعة** أدر كنه
صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة في
مسيرة من قبل إلى المدينة فصلاها **وقال**
وهي أول جمعة صلاها وأول خطبة
خطبها في الاسلام قال الحلبي
كونها أول جمعة صلاها وأول خطبة
خطبها وأصح أن أقام في قبا
الاثنين والثلاثاء والاربعاء
والخميس كما هو قول وأما على أنه
أقام بضعة عشر ليلة كما تقدم أو
أكثر كما قيل فبعد أن لم يصل
الجمعة في قبا في تلك المدة والمناسبات
لهذا ما ذكره بعضهم أنه كان يصلي
الجمعة في مسجد قباء مدة إقامة
هناك ثم ركب ناقته بمحل مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم وكان
مرى بالقر بكسر الميم وفتح الواو
أى محلا للجمعة وتجيئ فيه ليعين في
سجراته مدبر زراة فقال عليه
الصلاة والسلام حين ركب ناقته
هذا ان شاء الله تعالى المنزل وقد
كان صلى الله عليه وسلم بعد ما سار
عن بني عمرو **كما مر** بدوا قوم
عرضوا له وقالوا له يا رسول الله أقم
عندنا في العدة والعدة والمنفعة
فيقول لهم خلوا سيدي لها فانها مأمورة
بمعنى ناقته ثم نزل صلى الله عليه وسلم
بدار أبي أيوب ودعا بالعلماء
فسألهم بالمراد فقالوا بل نهيهم لك
يا رسول الله فأبى أن يقبله له همة
وابتاعه منهم بما بعثه نازرا **أما**
من مال أبي بكر ثم بنى فيه مسجده
وسقفه بالجر يدوجعل عمده جفوها

موصول ما بين اللبنة والسرقة بشعر يجري كخط عاري الشدين والبطن أشعر الذراعين والمثقبين وأعلى الصدر
طويل الزنبرج رجب الراحة شئت الكفين والقدمين سائل الأطراف خصان الاخصين مسجحين القدمين
ينبعثون الماء اذا زال زال ثقلها يحظون كفووا وعشي هو نادر بمع المشية كأنها ينحط من صب وإذا التفت
التفت جميعا من رآه بدمية عذابه ومن خاطبه معرفة أحبه خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره
إلى السماء جل نظره الملاحظ فيسوق أصحابه يمد أمان أقيه بالسلام متواصل الأخران دائم الفسرك ليس له
راحة لا ينطق في غير الحاجة طويل السكوت يفتح الكلام ويختمه ببسم الله وبية تكلم بحوامع الحكم فضلا
لا فضول فيه ولا تقصير من الناس بالجاحف ولا المهين يعظم النعم وإن دقت لا يذم شيئا منها ولا يذم مذاقوا ولا
يذم به بل إن أعجبه أكل منه والآخر كذا كل بأصابعه الثلاث ورع الاستعانة بالرابع يلعق إذا فرغ الوسطى
فالتى تليها فلا يهام ويشرب في ثلاثة أنفاس ماء الاغباق عدا وشرب قائما يأكل كل ما وجد ولا يكاف مافة
وإذا لم يجد شيئا يصبر حتى شذ الحجر على **وقال** هو طوي الليالي المتابعة لا تغضب الدنيا ولا ما كان لها ولا يغضب
لنفسه ولا ينتمرها وإذا أشاء أشار بكفه كلها وإذا ذهب قلبها أو إذا غضب أعرض وأشاح وإذا فرج غض
طرفه جل ضحكته التيسر ويفتر عن مثل حب الغمام وكان أكثر طعامه التمر وما كل خبز ما نخولا ولا على
خوان بل كان يأكل على السفرة ورعنا وضطامه على الأرض ولا يأكل متكئا وكان يقول أكل كذا كل
العبد وأجلس كما يجلس العبد وما كان هذا الضيق بل باختياره وكان يحب من اللحم الذراع وكان يحب الدباء
ونقته هان من جوارب القصة والبقة لة الحقة والعسل والحلوى وأحب الفاكهة إلى العنب والبطيخ قال
الغزالي كان يأكل البطيخ بخبز وسكر ويستعين بيديه جميعا له وكان يدفع ضرر الأطعمة بعضها ببعض فربما
أكل تمرًا يندو بطيخًا أو ثمار طيب وكان لا يأكل وحده ونهسى عن أكل خبز وحده والنوم عقب الأكل وكان
لبس ما يجود وكثيرا ما يلبس ثوبا واحدا لا يلبس القميص والازار بل يجمعها فوق كعبيه أو إلى نصف ساقه
ويجعل كم قميصه إلى الرسغ وكان أحب الثياب إليه القميص وليست عمامته كبيرة ولا صغيرة قال المناوي
لم يتحرر في طولها وعرضها شئ ولو لبس العمامة البيضاء والسوداء والصفراء والاكثر البيضاء وكان في الغالب
يرخي عمامته عذبة بين كتفيه أقل ما ورد في قدرها أربعة أصابع وأكثرها ذراع ولبسها بقلنسوة وبغيرها
والقلنسوة بدون عمامة وكان يكثر التقنع واشترى السراويل وكان أحب الصبغ إليه الصفرة ولبس خاتم من
فضة فضة منه وخاتم من فضة فضة عتيق في العين تارة وفي اليسار أخرى ولكنه في العين أكثر يجعل الفص
جهة كفه وكان نقش خاتم محمد رسول الله ثلاثة أسطر وكان فرأشه من آدم حشوه ليف ورعنا نام على الحصير
وعلى الأرض وكان يحب الطيب ويكتحل عنه والنوم بالأغد ثلاثي كل عين ويدهن رأسه ويأخذ بالمتص
أطراف شاربه ومن عرض لحية وطولها ويسرحها بالمشط مع الماء وكان صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا يقوم
إلا يذكر الله تعالى ولا يوطن إلا ما كن وينهى عن إيائها وإذا جلس إلى قوم جلس حيث ينهى به المجلس
وبأمر بذلك يعطى كل من جالس حقه لا يجلس جالس أن أحدا كرم عليه منه ومن سأله حاجة لم يرده إلا
بها أو ما يسره من القول قد وسع الناس بسطه وخافه فصار لهم أبا وصاروا عنه في الحق سواء مجلسه حلم وحياء
وصبر وأمانة لا ترفع عنه الأصوات وكان صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ
ولا غليظ ولا صخاب ولا لحاش ولا عياب ولا ضاح ينفذ عما يشتهي ولا يؤنس ولا يخيب فيه مؤمله قد تظهر
من ثلاث المراء والاكثروا لا يعنيه وتركي الناس نفسه من ثلاث كل لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطالب عورته
ولا يتكلم إلا بما يحب ثوابه إذا تكلم أطرق جالسا أو كان على رؤسهم الطير فإذا سكت تكلموا ولا يمتازعون عنده
إن تكلم أنصتوا له حتى يفرغ وكان لا يطعم عز أحد حديثه خدمه أنس بن مالك رضي الله عنه عشر سنين إلى
أن توفي الله تعالى فخال لشيء ففعله لم فعلته ولا شيء لم يفعله لم تفعله ما عاب طعاما كان إذا شتمه أكله ولا
تركه كان يقول في السرراء الحمد لله المنعم المتفضل وكان يقول في الضراء الحمد لله على كل حال وكان يذكر الله على
كل أحيائه وكان يسلم على العبيد والأما والعبيدان وكان يمازح الصغير ويلاعب الوليد ويمازح العجوز ولا
يقول إلا حقا (روى) إن امرأ أقبلته فمالت يار رسول الله احتلني على جمل فقال اغماح لك على ولد الناقة قالت
لا يطعنني قال لا أحملك إلا على ولد الناقة قالت لا يطعنني فقال لها الحاضرون وهل الجمل الأول الناقة (وجاءته له

وجعل ارتفاقه قدراً قامه وجعل
قباهه الى بيت المقدس الى أن حوات
القبلة فعملوا الى السجدة ثم زاد
فيه النبي صلى الله عليه وسلم لم يعد
ففتح خيبر لكثرة الناس فلما
استخلف أبو بكر لم يحدث فيه شيئاً
واستخلف عمر فوسعه كام العباس
ابن عبد المطلب في بيع داره ليزيدها
فيه فوهبها العباس لله ولأهل بيته
فزادهم في المسجد ثم بنى عثمان
في خلافة بالمحاربة والقصة وجعل
هذه سجدة وسعة بها الساج وزاد فيه
ونقل اليه الحصة به من العقيق
وبني صلى الله عليه وسلم في ذلك
المربد حجرتي زوجتيه حية ذسودة
وعاشة أيضاً وأما بنية حجر زوجته
فبنيتها بعد عند الحاجة اليها ومكث
صلى الله عليه وسلم في بيت أبي
أيوب الى أن تم بناء المسجد والحجرتين
وكان بناء ذلك من آخر بيع الأول
الى صفر من السنة الثالثة وقبل غير
ذلك وكان في مدة مكثه في بيت أبي
أيوب يأتي اليه كل ليلة الطعام
من سبعين عبداً وأسعد بن زرارة
وغيرهما واستمر طعام سبعين عبداً
بعد ذلك يأتي به كل ليلة اليه صلى الله
عليه وسلم وهو في بيوت زوجته
وأرسل صلى الله عليه وسلم وهو في
بيت أبي أيوب زيد بن حارثة وأبا
رافع فأتيا باطامة وأم كلثوم بنته
وسودة زوجته وأم أيمن حاضته
زوجته زيد بن حارثة وأنها أسامة
ابن زيد وأما بنته زينب ففهمان
الحبيزة وزوجها ابن خالها أبو العاص
ابن الربيع قال الحجابي بكسر الموحدة
وتشديد الهمزة فتوجه انتهى والذي
عليه غيره أنه كاسر ثم هاجرت
وتركتها على شر كتم لها أسلم جمع
صلى الله عليه وسلم بينهم ولم يفرق
بينهم من أول البعثة لأن تحرير
فكاح المشرك للمسلمة إنما كان بعد
البيعة وأما بنته رقية فهاجرت

امرأة أخرى فقالت يا رسول الله زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك الذي في عينه يياض فرجعت
وفتحت عين زوجها فقال لها مالك فقالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في عينك يياضاً فقال وهل
أحد الا في عينه يياض (وقالت له امرأة أخرى) يا رسول الله ادع الله أن يدخلك الجنة فقال يا أم فلان إن الجنة
لا يدخلها المحزون فقلت المرأة يا كريمة فقال صلى الله عليه وسلم إن الله لا يدخلكما هو يحزن وإن الله يقول أنا أنشأناهم
أنشاء فبعثناهم أبكاراً عر بالترابا وكان صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المحرو والعبد والامة والمساكين ويقول لو
دعيت الى كراع لأجبت وكان يخفض نعله ويحلب شاته ويركب الحمار ردفاً ويرقع الثوب ويطحن مع الخادم
وبأكل كل معه ويحمله بضائعه من السوق وبصافح الغني والفقير ويحاطط أصحابه ويحادثهم ويأمرهم ويلعب
صبيانهم ويجلسهم في حجره وماده أحد من أصحابه ولا من أهل بيته الا قال له لك وقال لا تقضوني على يونس
ابن متى ولا ترفعوني فوق قدرتي فتقولون في ما قالت النصارى في المسيح إن الله اتخذني عبداً قبل أن يتخذني
رسولاً وكان يأكل الخبيص ويقول انما أنا عبد أكل كذا كل العبد وأجلس كذا جلس كذا جلس العبد (روى) أنه صلى الله
عليه وسلم دخل عليه رجل فقام بين يديه وأخذته رعدة من هيبة فقال له هون عايلك فاني استعلك ولا جبار
وانما أنا ابن امرأة من قريش تأكل القديد بكفة فتطوق الرجل بحاجته وعن البراء بن عازب قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب صدره وكان ينقل اللبن على عاتقه مع
أصحابه عند بناء مسجدته صلى الله عليه وسلم هذا أول ما كان حاله بعد ما خرج عن قوله صلى الله عليه وسلم أناسه ولد آدم
ولا فخر فائدة قال أبو هريرة رضي الله عنه سادات الانبياء خمسة نوح وابراهيم الخليل وموسى وعيسى
ومحمد صلات الله وسلامه عليهم أجمعين وتوفي صلى الله عليه وسلم وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
قال أبو بكر يا رسول الله قد ثبت فقال صلى الله عليه وسلم لم شيعة تني هو والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا
الشمس كورت رواء الترمذي وفي رواية شيعة تني هو وأخواتها وبالجملة فهو صلى الله عليه وسلم أجل وأعظم من
أن يحيط ناعت بوصفه ولا يمكن ما وصفه من وصفه الا بقدر ما ظهر له منه صلى الله عليه وسلم وأما مجزاته صلى
الله عليه وسلم فكثيرة منها القرآن وهو أظها وأناشة في القمر فرفق بين حين طلعت منه قريش آية فكانت
فرقة على جميل أبي قبيس وفرقة دونه وشا هذا ذلك الذي والقاصي واستمر كذلك حتى غارب وكانت ليلة أربع
عشر فزاد الذين آمنوا ايماناً وقالت الكفار هذا بحر من غرور كن انشاق في السنة التاسعة من النبوة وشق
صدره واخبراه عن بيت المقدس صحيح ليلة الاحد حين سأله المشركون عن صفته وحسن الشمس له عن
الغروب حتى قدمت العير التي لقيته في منصرفه من المعراج وأخبرهم بانها تقدم في يوم كذا فلما كان ذلك اليوم
دنت الشمس للغروب ولم تجيء العير وردها بعد غروبها على بن أبي طالب بدعونه صلى الله عليه وسلم
ليدرك على صلاة العصر أذا مرخ وجهه على المجتمعين بباب داره ليقبلوه ووضع التراب على رؤسهم ولم يشعروا
ورميه يوم حنيفة بن قيس بن تراب في جوه القوم فهزمهم الله تعالى ونسج العنكبوت على فم الغار ووقوف
الحمامتين الوحشيتين على بابه ونبات الشجرة رقة في بابه وما جرى امرأته وشاة أم عبد ودعونه لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه أن يعز الله به الاسلام فكان ذلك ودعونه الى رضي الله عنه أن يذهب الله عنه الحار والبرد فم
يشتم واحداهن بعد فكان يابس ثياب الشتاء في الصيف وثياب الصيف في الشتاء ولا يتأثروا بعد الله
ابن عباس أن يعلم الله التأويل ويفقه في الدين فكان ذلك ولا نس بن مالك بطول العمر وكثرة المال والولد
فعاش فوق المائة وكانت من أكثر الانصار ما لولم يمت حتى رأى مائة ذكر من صلبه وشهادة الضب له بالرسالة
والذئب كذلك فمردد انه أخذ شاة فانتزعها الراعي منه فقال ألا تتقي الله تنزع مني رزقاً رزقه الله الى فتعجب
الراعي من كلامه فقال له الذئب ألا أخبرك بأعجب من ذلك هو يدبثر بختير الناس بأخبار ما قد سبق وبما هو
أت فاتى الراعي النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك فجاء الذئب فقال صلى الله عليه وسلم هذا وافد الذئب جاء
يسألكم أن تجعلوا له شيئاً من أموالكم قالوا والله لا نفعل وأخذ رجل من القوم حجراً فرماه فأدبر له عواوفي
رواية أن الذئب قال للراعي أنت أعجب فقال له لم فقال لان النبي بعث يثرب وأنت مع غنمك تارك له ويترك
وبينه هذا الجبل فقال الذئب اذ لمضيت اليه فزهر غنمي قال الذئب أنا أحرسها لك فذهب والذئب يحرسها
الى أن وصل اليه صلى الله عليه وسلم فأسلم ورجع فوجد هاجماً والذئب يحرسها فذبح له شاة فطعمها له

مع زوجها عثمان بن عفان وجاء
مع فاطمة ومن ذكرهم معاهي
أبي بكر فيهم زوجته أم رومان
وأولاده عبد الله وعائشة وأسما
زوجته الزبير بن العوام وهي حامله
بأنها عبد الله بن الزبير ولدته بقبا
ع- في مافي البخاري فكان أول
مولود له المهاجرين بالمدينة وخط
صلى الله عليه وسلم للمهاجرين في
أرض ليست لأحد وفيها وهبته له
الانصار من حططها وأقام قوم
منهم من لم يكفه العناء بقبعا عند
من تزوا عليه بها وأخى صلى الله
عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
على المساواة والحق التورث بعد
الموت دون الأقارب في دار أنس
ابن مالك وكلفوا يتوارثون به دون
القربا ثم نزع وقيل لم يقع توارث به
بالفعل بل الحكم نسخ قبل العمل
به وقيل المحجة آخى صلى الله
عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
توارث فلا خلاف وقع مرتين وكانت
المدينة كثيرة الوفاء فزال ونقل الله
منها الحى الى الجنة ببركته صلى
الله عليه وسلم حتى أصابت كثيرا
من المهاجرين كابي بكر وعائشة
وبلال وعاصم بن فهيرة وقد نافق
جماعة من أهل المدينة وكان
رئيسهم عبد الله بن أبي بن ساول
وهو الذى قال لنرجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
وفيه نزلت سورة المنافقين واشتد
حسد يهود المدينة وكثر لغتهم في
النبي صلى الله عليه وسلم وامتحنوه
بأشياء كثيرة فأتى بجوابها على
ما يعرفون من الصواب فما يزيدهم
ذلك الا حسدا ومكرهم منهم لم يجدوا
الا عصى سمع من الهجرة في
مشطه صلى الله عليه وسلم
ومشاة من شعر رأسه أعطاها
له غلام يهودى كان يجنيه صلى الله

وحديث الضب مشهور على الاسنة قال الجبل ليكنه غريب ضعيف بل قال بعضهم لا يهجع اسنادا ولا متنا وهو
أن اعرابيا اصطاد ضيا فلما رأى النبي طرجه بين يديه وقال لا تؤمن بك حتى يؤمن بك هذا الضب فقال يا ضب قال
ليكن وسعد بك قال من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وكلمات اخرى قال من أنا قال أنت رسول رب العالمين
فأسلم الاعرابي وشهادة الظمية له بالرسالة وقدرى حديثه المبهي وأبو نعيم والطبراني قال الحافظ بن كثير
لا أصل له ومن نسبته الى النبي فقد كذب وهو ينفذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحراء اذ هتف هاتف وقال
يا رسول الله ثلاث مرات فاتت فاذ ظمية مشدودة في وثاق وأعرابي ناخ عند هافة مال ما حاجته لك قالت
صادفني هذا الاعرابي ولى في هذا الجبل ولدان فاطلقتني اذهب فأرضعهم ما أوجع قال ونفعاين قالت عذبنى
الله عذاب العشار أى المكس ان لم أفعل فاطلعتها نذ هبت وزجعت فأوثقها فانتبه الاعرابي فقال يا رسول الله
أنا لك حاجة قال نعم تطلق هذه الظمية فاطلعتها فخر جت تعذرى الصحراء تقول أشهد أن لا اله الا الله وأنت
رسول الله * ومن مجزاته صلى الله عليه وسلم حنين الجذع الذى كن يخطب اليه بالفاقة للمغرب وكان عمودا من
عدنان المسجد اذ كانت عدنانه خشب نخل كسفة فلما صنع له المنبر ثلاث درجات وضعه موضع المنبر الذى
بمسجده الآن ثم جاء يوم الجمعة فوقف على المنبر فصاح الجذع حتى سمعه كل من في المسجد حتى أرتج المسجد من
صياحه وحتى تصدع أى الجذع وانشق فنزل صلى الله عليه وسلم وضعه اليه حتى سكن وقال والذى نفسى بيده
لو لم اترمه لم يزل يصوت هكذا الى يوم القيامة وخبره يبر أن بعدة الى مغرسه فيمطر كما كان وبين ان يغرسه
في الجنة يأكل أهلها من ثمرة فقال أخذت دار البقاء على دار الفناء وأمر به فدفن وقد احترق في حريق المسجد
الذى وقع في القرن السادس انتهى جميل على الحمزة * ومن مجزاته صلى الله عليه وسلم شهادة الشجر له
بالرسالة واثباته اليه فستره حتى قضى حاجته وسكون جبل أحد لما حضر به عليه الصلاة والسلام برجله
وشكوى يعبر أعرابي له قلنا العلف وكثرة العمل وشكوى بعض الطيور له أخذ بيضه فأمر من أخذه برذه
وتسبيح الحمصي في كفه وتسبيح الطعام بين أصابعه ونسب السماء من بينها حتى روى الجيش العظيم وسقوا بالهم
وخيلهم وملوا أسعيتهم وقد وقع ذات مرارا وأطعمهم ألف من صاع من شعير بالخذق ووقع منه تكثير الطعام
القليل مرارا وورث عين فمادة بن النعمان بعد أن سألت على خده فكانت أحسن عينيه ونقله في عين على بن
أبي طالب رضى الله عنه وهو أرمي يوم حنين فعوفى من ساعته ولم ترمد بعد ذلك وعلى عيني وجل ايضا حتى لم
يبصر به ما شىء فأبصر ومعه على رأس الأقرع فذهب داؤه وعلى رجل عبد الله بن عتيك وقد كانت
انكسرت فكأنها لم تكن مكسرة قط واحياء بنت دهاياها الى الاسلام فقال لا تؤمن بك حتى تحيى لى ابنتي فذهب معه
الى قبرها فناداها فقالت لبيك وسعديك فقالت أنت حين أن ترجع الى الدنيا فقلت لا والله انى وجدت الله خيرا
لى من أتوى ووجدت الآخرة خيرا من الدنيا واحياء أبويه له حتى آمنابه على ما قيل واعطاؤه عكاشة بن محصن
يوم بدر جلا من حطب فانتاب في يده سيفا وكذلك وقع لعبد الله بن جحش يوم أحد واخباره بالمغيبات كإخباره
عن مصارع المشركين يوم بدر فلم يعد أحد منهم مصرعه وبعث النجاشي يوم موته وصلى عليه يوم موته مع أصحابه
وقوله لثابت بن قيس تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة وقوله للحسن بن على رضى الله عنهم ان ابني
هذان سيدا أهل الله يصلح به بين فتيين عظيمتين من المسلمين فصالح معاوية واخباره بان عثمان بن عفان
نصيبه بلوى شديدة فحوصر في داره وقتل وبأن عمر عوت شهيدا وقوله لابي بكر فى حق على تقاتله وأنت ظالم له
وقوله لعمار تقتلك الفئة الباغية فقتل بصفين وقوله لعلى بن أبى طالب أشقى الناس رجلان الذى عقر
الناقة والذى يضربك على هذه وأشار الى يافوخه حتى تبتل منه هذه وأشار الى الحية فيه فكان قال وقوله
لزوجاته ليت شعري أيتكن ينجها كلاب الحواب أيتكن صاحبة الجبل الادب بدال مهملة فوحدتني أى
كثير الشعر يقتل حولها كثير فكانت عائشة رضى الله عنها ومجزاته صلى الله عليه وسلم لم تحصى وفنائه
لا تسمى صلى الله عليه وسلم

فصل في ذكر نبذة من أحاديثه المشرفة على الله عليه وسلم ينكشف لك بها وجه قوله صلى الله عليه وسلم
أوتيت جوامع الحكم واختصر الى الكلام اختصارا وكلها صحيحة الاسانيد لم يقع فيها حديث ضعيف الا نادرا
سبق به القلم التقطها من الجامع الصغير بزمزمها وهاهى هذه * ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطالب

عليه وسلم أحبا لوالده وعقد في وتر
أحدى عشرة عقدة فيها البر مغرورة
ودفن ذلك تحت صخرة في بئر ذروان
ومكث صلى الله عليه وسلم متغير
الزاج من ذلك سنة وقيل ستة
أشهر وقيل أربعين يوما وعند
اشتداد الحال نزل جبريل وأخبره
الخبر فبعث عليا فاستخرج ذلك
وصار كما حلت عقدة وجد دخفة
حتى قام عند انحلال العقدة
الآخرة كأنما نشط من عمال وقد
منح الله ما في تلك البئر حتى صارت
كنقاعة الخناء ثم أحضر صلى الله
عليه وسلم لبيد فاعترف واعتهذر
بأن الحامل له على ذلك دنائير جعلتها
له اليهود في مقابلة صخرة فغاف عنه
ولم يؤثر السحر في عقله صلى الله
عليه وسلم بل في بعض جوارحه
ولهذا لم يكن قادحا في منصبه وأما
ما في بعض الروايات من أنه صلى
الله عليه وسلم صاريخيل له أنه يفعل
الشيء ولا يفعله فقال أبو بكر بن
العربي لأصل له * وأسلم من يهود
المدينة عبد الله بن سلام وكان
سيدهم وخبرهم وكان إسلامه في
السنة الأولى من الهجرة وفيها شرع
الأذان والاقامة * ثم بعد ذلك
صلى الله عليه وسلم بضع عشرة
سنة يدعو إلى الله تعالى بغير قتال
صابرا على إيذاء العرب بمكة
واليهود بالمدينة وله ولا يحياه لأمير
الله بالصبر ووعده له بالغنح أذن
بالقتال لكن إن قاتله بقوله تعالى
أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
الآية وهي أول آية نزلت في القتال
وذلك في صفر من السنة الثانية من
الهجرة ثم أنزل في القتال إن لم
يقاتله ~~ممكن~~ في غير الأشهر
الحرم بقوله تعالى فإذا نسلخ الأشهر
الحرم الآية ثم أذن له في القتال
مطلقا بقوله تعالى وقاتلوا المشركين

ما يطغى ابن آدم لا يقلل تقنع ولا بكثير تشبع ابن آدم إذا أصبحت مائة في جسدك آمناني سر بك عندك
قوت يومك فعلى الدنيا العفاء (عدهب) عن ابن عمر * أناني جبريل فقال يا محمد عيش ماشئت فأنك ميت وأحبيب
من شئت فأنك مفارق وأعمل ماشئت فأنك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزوه استغناؤه عن
الناس الشيرازي في الانساب (ك) هب) عن سهل بن سعد (هب) عن جابر (حل) عن علي أناني جبريل
فقال بشر أمك أن من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة مات يا جبريل وإن سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن
سرق وإن زنى قال نعم قلت وإن سرق وإن زنى قال نعم وإن شرب الخمر (حمت ن) هب) عن أبي ذر * اتبعوا
العلماء فانهم مرج الدنيا ومصابيح الآخرة (فر) عن أنس * أن كوا الترك مات ~~ك~~ وكما أن أول من يسأل
أمتي ملكهم وما خولهم الله بنوا فاطمة (هب) عن ابن مسعود * اتقوا الله حيمما كفت وأتبع السبعة الحسنة
تحموا وظاق الناس بخناق حسن (حمت ك) هب) عن أبي ذر (حمت هب) عن معاذ وابن عساكر عن
أنس * اتقوا الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تغفر من دلو في إناء المستسقي وأن تلقى أخاك
ووجهك إليه منبسط وإياك واسبال الأزارقان اسبال الأزارق من الخيلة ولا يحبه الله وإن امرؤ شتمك وعيرك
بأمر ليس هو فيك فلا تعبه بأمر هو فيه ودعه يكون وبال عليه وأجره أن لا تسب أحدا الطيالسي (حب)
عن جابر بن سالم * اتقوا الحرام تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك
تكن مؤمنا وأحب الناس ماتحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب (حمت
حب) عن أبي هريرة * اتقوا دعوة المظلوم فأنها لا يسأل الله تعالى حقه وإن الله تعالى أن يعذب حقه (خط)
عن علي * اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله
فيما لم يكتب أيمانكم اتقوا الله في الضعيفين المرأة لا رملة والهي القيم (هب) عن أنس * اتقوا الله في
الضعيفين المملوك والمرأة ابن عساكر عن ابن عمر * اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح
فإن الشح أهلك من كان قبلهم منكم منكم على أن سفة كوا دماءهم واستحلوا محارمهم (حمت خدم) عن جابر
* اتقوا النار ولو بشقعة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة (حمت ق) عن عدي * اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده
إنها لا محرم من هاروت وماروت الحميم عن عبد الله بن بشر المازني * اتقوا الله لا ينظر الله إليهم يوم
القيامة قاطع الرحم وجار السوء (فر) عن أنس * اجتنبوا الخرف فأنها مفتاح كل شر (ك) هب) عن ابن عباس
* اجتنبوا الوجوه لا تقربوها (هد) عن أبي سعيد * اجتنبوا التكبیر فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول
الله تعالى اكتبوا عبدی هذا في الجبارين أبو بكر بن لال في مكارم الاخلاق وعبد الغني بن سعيد في انصاح
الاشكال (عد) عن أبي أمامة * أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل (ق) عن عائشة * أحب الأعمال
إلى الله أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله (حب) وابن السكيت في عمل يوم وليلة (طب) هب) عن معاذ
* أحب الأعمال إلى الله من أطعم مسكينا من جوع أو دفع عنه مغرما أو كشف عنه كربة (طب) عن الحكم بن
عمر * أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض إدخال السرور على الملم (طب) عن ابن عباس * أحب الأعمال
إلى الله حفظ اللسان (هب) عن أبي جحيفة * أحب الأعمال إلى الله الحب في الله والبغض في الله (حم)
عن أبي ذر * أحب عبد الله إلى الله أحسنهم خلقا (طب) عن أسامة بن شريك * أحب الطعام إلى الله
ما كثر عليه الأيدي (ع) حب) هب) والضياء عن جابر * أحب حبيبك هو ناما عسى أن يكون بغيضا يوما ما
والبغض بغيضا هو ناما عسى أن يكون حبيبك يوما ما (ت) هب) عن أبي هريرة (طب) عن ابن عمر وعن ابن
عمر (قط) في الأفراد (عدهب) عن علي (خدهب) عن علي موقوف * أحب العرب لثلاث لأنني عربي
والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي (عق) طب) هب) عن ابن عباس * أحب سوا صبيانكم حتى
تذهب فوعة العشاء فانها ساعة تحترق فيها الشياطين (ك) عن جابر * أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة
(حم) حب) عن أبي هريرة أحفظ وذليل لا نقطة في قطفي الله نورك (خدهب) عن ابن عمر * أخبرني
جبريل أن حسين يقتل بشاطئ الفرات ابن سعد عن علي * اختلاف أمي رحمة نصر المقدمي في الحجة
والبهقي في الرسالة الأشعرية بغير سنة وأورده الحليمي والقاضي حسين وإمام الحرمين وغيرهم وله خر ج في
بعض كتب الحفاظ التي لم تصل إلينا * اخلعوا زمالكم عن الطعام فانها سنة جميلة (ك) عن أبي عيسى بن جبر

كافة الآية **وَعَدَدَ مَآزِيهِ**

صلى الله عليه وسلم وهي التي غزا فيها بنفسه تسع وعشرون على قول وعدد سراياه وهي التي بعثها ولم يكن فيها خمسون على قول أعظمها سرية مؤتة وتسمية بعضهم لها غزوة مساهلة وموسرية أبقى ما عليه الصلوة والسلام بعد خيمتها وقبل سفرها وأمضاها الصديق لما خلف وهي سرية مؤتة كلاهما لقتال الروم * فالولم غزوة ودان وهي غزوة الأنباء وكانت على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه من المدينة وهو يعني قول بعضهم خرج لها لا اثني عشر ليلة لمصت من صفر ثم غزوة بواط ثم غزوة العشرة ثم غزوة بدر الأولى وهي غزوة صفوان ثم غزوة بدر الوسطى وهي الكبرى ثم غزوة بني سليم ثم غزوة بني قينقاع ثم غزوة السويق ثم غزوة قنبرة الكدر ثم غزوة غطفان وهي غزوة ذي امره ثم غزوة نخجوان ثم غزوة أحد ثم غزوة حراء الاسد ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع وهي غزوة بحار وبني نعلبة ثم غزوة بدر الأخيرة وهي غزوة بدر الموعود ثم غزوة دومة الجندل ثم غزوة بني المصطلق وهي غزوة الربيع ثم غزوة الخندق وهي غزوة الأحزاب ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني الحماص ثم غزوة ذي قرد وهي غزوة الغابة ثم غزوة الحديبية وفيها كانت بيعة الرضوان ثم غزوة خيبر ثم غزوة وادي القرى ثم غزوة فتح مكة شرفها الله تعالى ثم غزوة حنين وهي غزوة هوازن وغزوة أوطاس ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك ولم يقع القتال الا في تسع منها بناء على القول بعدم وقوع القتال في غزوة وادي القرى وهي غزوة بدر

أدلا مائة الى من ائتمنك ولا تخن من خاذك (فتح ذلك) عن أبي هريرة (قط) والضياء عن أنس (ط) عن أبي أمامة (د) عن رجل من الصحابة (قط) عن أبي بن كعب * أدبوا الولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته وقرابة القرآن فان - صلة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع أنبيائه وأصغياؤه أبو نصر عبد الله كرم الله شرازي في فوائده (فر) وابن النجار عن علي * أدخل الله الجنة رجلا كان سهلا من ترياويباها وقاضيا وقضيا (ح) عن أبي هريرة عن علي * أدفوا موتاكم وسط قوم صالحين فالملت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحلي بجوار السوء (حل) عن أبي هريرة * ادنى أهل الجنة منزلة الذي لا يؤمنون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من أوأوز رجز وياقوت فجا بين الجانية وصنعه (حم) حب) والضياء عن أبي سعيد * أدنى جند ذات الموت بمنزلة مائة ضربة بالسيف ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن الضحاك بن حمزة مرسل * إذا آتاك الله مالا فلير عليك فان الله يحب ان يرى أثره على عبده حسنة ولا يحب البؤس ولا التباؤس (فتح ط) والضياء عن زهير بن أبي علقمة * إذا ابتغيت المعروف فاطلبوه عند حسن الوجوه (عد) عن عبد الله بن جراد * إذا أتى على قوم لا أزداد فيه علما يقر بني الله تعالى فلا يورثك في طلوع شمس ذلك اليوم (طس) عد) عن عائشة * إذا أتاكم الزائر فأكرموه (ه) عن أنس * إذا أتاكم السائل فضعوا في يده ولو ظلفا محرقا (عد) عن جابر * إذا أحب الله عبد الله لعله ليس مع تضرعه (ه) عن أبي هريرة (ه) عن ابن مسعود وكرودوس موقوف عليهم * إذا أحب الله عبد الله لعله من الدنيا كما يحب أحدكم سعيه الماء (ك) عن قتادة * إذا أحب الله عبدا فذبح في قلوب الملائكة وإذا أبغض الله عبدا فذبح بغضه في قلوب الملائكة ثم يذبح في قلوب الآدميين (ل) عن أنس * إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره انه يحبه (حم) والضياء عن أبي ذر * إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه رشده البراءة عن ابن مسعود * إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم في الدين ووقرهم فيهم كبرهم وورقهم الرفق في معيشتهم والقصد في نفقاتهم وبصرهم عيوبهم فيموتوا منها وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم (قط) في الافراد عن أنس * إذا أراد الله قبض عبدا بارض جعل له فيها حاجة (ط) حم) حل) عن أبي عزة * إذا أراد الله انفاذ قضاءه وقدره سلب ذوى يقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره فإذا نفى أمره ذالهم عقولهم ووقعت الندامة (فر) عن أنس ربه * إذا أراد الله بقوم قطنا دى منادى السماء ما أجمعوا تسعي وياعن لا تسبحي ويابركا ارتفعي ابن النجار وغزفه عن أنس وهو عابض له الديلمي * إذا أراد أحدكم من أمر آتاه حاجته فليأتها وان كانت على تنور سرتاب) عن طلق بن عدي * إذا أردت ان تذكر عيوب غيرك فاذكر عيوب نفسك الرافعي في تاريخ وقيل عن ابن عباس * إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ أهل وصليار كفتين كفيان من الذاكرين الله كثيرا ابن كرات (ق) عن أبي هريرة وأبي سعيد * إذا شترى أحدكم لحما فليكثر مرته فان لم يصب ذلك لحما أصاب مرقا وهو أحد اللحمين (ك) عن أبي هريرة * إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل ان الله نالني راجعون اللهم عندك أحسن مصيبي فاجري فيها وابدلي بها خيرا منها (د) عن أم سلمة (ه) عن أبي سلمة * إذا أصبح ابن آدم فان الأعضاء كلها تمبر الى اللسان فتقول اتق الله فيما فاعلنا نحن بك فان استقمتم استقمنا وان اهوججت اهوججتنا (و) ابن خزيمة (ه) عن أبي سعيد * إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته (حم) عن جابر بن سمرة * إذا أكل أحدكم طعاما فليقلق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة (حم) عن أبي هريرة (ط) عن زيد بن ثابت (طس) عن أنس * إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله (حم) د) عن ابن عمر (ن) عن أبي هريرة * إذا أتى المسلمان فتصافحا وحده الله واستغفرا غفر لهما (د) عن البراء * إذا ألام أحدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمرضى والحاجة وأدأى لنفسه فليطوّل ماشاء (حم) ق) عن أبي هريرة * إذا أتى الرجل على أهل نعمة وهو يحتسبها كانت له صدقة (حم) ق) عن ابن مسعود * إذا انفتحت المرأة من بيت زوج بها غير مفسدة كان لها أجرها بما انفتحت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئا (ق) عن عائشة رضي الله عنها * إذا أوى أحدكم الى فراشه فلينعضه بداخله أزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شدة الاين ثم ليقل يا مملوك وبى وضعت جنبي وبك أرفعه ان أمسكت

الكبرى وكانت في السنة الثامنة
من الهجرة وفي هذه السنة حولت
القبلة من بيت المقدس الى
الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم
يصلى بها بحذاء صلاة الظهر عند
الامكنة فوق نصفة الى بيت
المقدس ونصفة الى الكعبة وفيها
فرض رمضان والراجح انه لم يجب
صوم قبله وان صومهم ثلاثة ايام
من كل شهر الثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر وهي الايام
البيضاء وعاشوراء كانت على
الاستحباب وفيها فرضت زكاة
الفطر وفرضت صلاة عيده
وفرضت زكاة الاموال وفرضت
التفصية وصلاة عيدها وغزوة
أحد وكانت في السنة الثالثة من
الهجرة وفي هذه السنة حرمت الخمر
وغزوة بني المصطلق وغزوة
الحنديك وغزوة بني قريظة وكانت
الثلاثة في السنة الخامسة من
الهجرة وفي هذه السنة فرض التيمم
وكانت قصبة الافك وفرض الحج
وغزوة خيبر وكانت في السنة
السابعة من الهجرة وفي هذه السنة
كان اتخاذ الخاتم وارسال الرسل
الى الملوك وعمرة القضاء وغزوة
فتح مكة وغزوة حنين وغزوة
الطايف وكانت الثلاثة في السنة
الثامنة من الهجرة وفي هذه السنة
التخذه صلى الله عليه وسلم منبرا
من خشب ثلاث درجات يعمل
الجولوس وقبل يقبره وكان يخطب
قبله على منبر من طين ثلاث
درجات أيضا بنى له ماكنة
الناس وكان يخطب قبل هذا
من عند الظهرة الى جذع نخل من
سورى المسجد واستكره صلى الله
عليه وسلم حن حنين والودة
بصوت مسموع من في المسجد حتى
ارتج المسجد وبكى الناس فينزل

نفسى فارجهوا وان رسلها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين (قد) عن أبي هريرة * اذا باتت المرأة حارة
فراش زوجها العنتها الا انكحة حتى تصبح (حمق) عن أبي هريرة * اذا ثياب أحدكم فليرددها ما استطاع فان
أحدكم اذا قال ما ضحك منه الشيطان (خ) عن أبي هريرة * اذا دعى أحدكم الى وليمة فليجب وان كان صائما
ابن نعيم عن أبي أيوب * اذا ذكر أصحابي فامسكوا واذا ذكرت النجوم فامسكوا واذا ذكر القدر فامسكوا
(طب) عن ابن مسعود (عد) عنه وعن ثوبان (عد) عن عمر * اذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبر
بها واذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها (ت) عن أبي هريرة * اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق
من يساره ثلاثا وايستسقى بالله من الشيطان ثلاثا ولا يتحول عن جنبه الذي كان عليه (مد) عن جابر * اذا رأى
أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يوجب له الباء كذبان العين حق (ع طبك) عن عامر بن ربيعة * اذا
رأى أحدكم امرأة حسنة فليحببته فليأت أهلها فان البضع واحد ومعهما مثل الذي معها (خط) عن عمر * اذا
رأيت أمتي تمأب الظالم أن تقول له أنت ظالم فقد تودع منهم (حم طبك هب) عن ابن عمرو (طس) عن جابر
* اذا رأيت العالم يخاطب السلطان مخالطة كثيرة فاعلم أنه لئس (فر) عن أبي هريرة * اذا رأيت الله تعالى يعطى
العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج (حم طبك هب) عن عقبه بن عامر * اذا
رأيت الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان (حم ت) وابن خزيمة (حب ل ن هق) عن أبي سعيد * اذا رأيتم
الحري بق فكبروا فانه يطفئ النار (عد) عن ابن عباس * اذا رأيتم العبد ألم الله به الفقر والمرض فان الله يريد أن
يرصقه (فر) عن علي * اذا سمعتم أصوات الديكة فسلوا الله من فضله فانها رأيت ملكا واذا سمعتم ندى الحسير
فتمودوا بالله من الشيطان فانها رأيت شيطانا (حم ق د ت) عن أبي هريرة * اذا سمعتم جمل زال عن مكانه
فصدقوا واذا سمعتم برجل زال عن خلقه فلا تصدقوا فانه يصير الى ما يجمل عليه (حم) عن أبي الدرداء * اذا
سمعتم الحديث عنى تعرفه فلو بكم وتبين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم فقولوا فانا أولئك به واذا سمعتم
الحديث عنى تذكره فلو بكم وتفرغ عنه أشعاركم وأبشاركم وترون أنه بعيد منكم فانا أبعدكم منه (حم ع) عن
أبي أسيد وأبي حميد * اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والأفلى مضطجع (حم د حب)
عن أبي ذر * اذا وضع الطعام فخذوا من حافته وذرر واوسطه فان البركة تنزل في وسطه (ه) عن ابن عباس * اذا
ولى أحدكم أخاه فليحسن كفته (حم مد ن) عن جابر (ت ه) عن أبي قتادة * اذكر واحسان موتاكم وكفوا عن
مساموهم (د ت هق) عن ابن عمر * ارحم من في الارض برحمك من في السماء (طب) عن جرير (ط ي) عن
عن ابن مسعود * ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين واذا مات أحدكم فقولوا فيه خيرا (طب) عن سهل بن سعد
كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث (مالت اق) عن ابن عمر * اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه في جمال
والخلق فليتنظر الى من هو أسفل منه (حم ق) عن أبي هريرة * اذا غم فاطمأنا فافرح فان الفارح يأخذ
فتحرق أهل البيت وأغلوا الابواب وأكوا الاسقية وخمروا الشراب (طبك) عن عبد الله بن عمر بن
وسد الأمر الى غير أهلها فانظر الساعة (خ) عن أبي هريرة * اذا وضع الطعام فاخلعوا عنكم فان
لاقدامكم الدارحى (ك) عن أنس * أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدروا اذا خاصم فجر (حم ق ٣) عن ابن
عمر * أربع من أعطين خبر الدنيا والآخرة لسان ذاكرو قلب شاكر وبدن على البلاء صابور وزوجة
لا تبغيه خوفا في نفسها ولا ماله (طب هب) عن ابن عباس * أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والنكاح
والسواك (حم ت هب) عن أبي أيوب * أربعة ينفضهم الله البياع الخلاف والفقر المحتال والشيخ الزاني والامام
الجائر (ن هب) عن أبي هريرة * استعد للموت قبل تزول الموت (طبك هب) عن طارق الحارثي * استعدوا
وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة (حم خ ه) عن أنس * أشد الناس بلاء الانبياء
الصالحون ثم المؤمنون فالأمة ثم (طب) عن أنس حذيفة * أشد الناس لله أشد كرههم للناس (حم طب هب)
والضياء عن الأشعث بن قيس (طب هب) عن أسامة بن زيد (عد) عن ابن مسعود * أشهد بالله وأشهد لله لقد
قال لي جبريل يا محمد ان مد من الخمر كما يمدون الشيرازي في الالغاب وأبو نعيم في مسالاته وقال صحيح ثابت
عن علي * أشيدوا النكاح وأعلموه * الحسن بن سفيان (طب) عن هبار بن الأسود * أصدق كلمة قالها

الشاعر كرامة لميد * أكل شئ ما خلا الله باطل * (ق) عن أبي هريرة * أصنعوا آل كل جعفر طعاما فإنه قد أنعم الله
 ما يشاءهم (حم د ه ل) عن عبد الله بن جعفر * أضربوهن ولا يضربواكم ابن سعد عن القاسم بن محمد
 مر سلا * أضفوا إلى ست خصال أضف لكم الجنة لا تظالموا عند قسمة ما رزقكم وأنصفوا الناس من أنفسكم
 ولا تجبنوا عن قتال عدوكم ولا تغفلوا غنائمكم وأنصفوا ظالمكم من مظلومكم (ط ب) عن أبي أمامة * أطفال
 المشركين خدم أهل الجنة (ط س) عن أنس (ص) عن سلمان وقوف * أطفال المؤمنين في جبل في الجنة
 يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة (حم ل) والبيهقي في البعث عن أبي هريرة * اطلبوا
 الخير عند حسان الوجوه (تح) وابن أبي الدنيا في قضاء الحاجج (ط ب) عن عائشة (ط ب ه ب) عن ابن عباس
 (عد) عن ابن عمر ابن عساكر عن أنس (ط س) عن جابر غلام (خط) في رواية مالك عن أبي هريرة تمام عن أبي
 بكر * اطلبوا المعروف من رحمة أمي تعيشوا في كافهم ولا تطالبوه من القاسية فلو بهم فإن اللعنة تنزل عليهم
 يا علي إن الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلا فبهيهم وحبب إليهم فعاله ووجه ألبهم طلابه وكوجه الماء
 في الأرض الجدية لتحيا به وحبابه أهله إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة (ك) عن علي
 * اطلمت في الجنة ف رأيت أكثر أهلها الفقراء واطلمت في النار ف رأيت أكثر أهلها النساء (حم م ت) عن ابن
 عباس (خ ت) عن ابن عمر ابن بن حصين * أطولكم الله الذي بدأ صاحبه بالسلام (ط ب) عن أبي الدرداء
 * أطول الناس أغنا فليوم القيامة المؤذنون (حم م) عن أنس * أطيب الطيب المسك (حم م دن) عن أبي سعيد
 * أطيب الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور (حم ط ب ل) عن رافع بن خديج (ط ب) عن ابن عمر
 * أعبد الله لا تشرك به شيئا وأنتم الصالحات المكتوبة وأذالك أكل الفروضة و حج واعتمر وصوم رمضان وانظر ما كتب
 للناس أن يأتوه اليك فافعل بهم وما نكره أن يأتوه اليك فذرهم منه (ط ب) عن أبي المتنفذ * أعبد الله ولا
 تشرك به شيئا أو اعمل لله كأنك تراه واعبد نفسك في الوقت واذا كر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر واذ اعلمت
 سبعة فاعمل بيمينها حسنة السر بالسر والعانية بالأعانية (ط ب ه ب) عن معاذ بن جبل * أعبد الله كأنك تراه
 وعبد نفسك في الوقت وياك ودعوات المظلوم فانهن مجابات وعليك بصلاة الغداة وصلاة النساء فاشهدهما
 أن تعملن ما فيه من الاتقيت وهما ولو حبا (ط ب) عن أبي الدرداء * أعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا
 رحمكم تدخلوا الجنة بسلام (ت) عن أبي هريرة * اعدوا بين أولادكم في النخل ف تحبون أن يعدلوا بينكم
 وغزو اللطف (ط ب) عن النعمان بن بشير * اعزل الأذى عن طريق المسلمين (م ه) عن أبي برزة * أعظم
 سر يسرهن مؤنة (حم ل ه ب) عن عائشة * أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة
 وقبلة (حل ه ب) عن ابن عمر * اغتنم خسا قبل خسر حياتك قبل موتك وصحتك قبل سقمك وفرغك
 ابن غلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك (ك ه ب) عن ابن عباس (حم) في الزهد (حل ه ب) عن
 رزين مجنون مر سلا * اغد عالما أو متعلما أو مستعما أو مجبلا ولا تكن الخامسة فهلك البزار (ط س) عن أبي
 رة * أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين (ك ه ب) عن أنس * أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا اله
 إلا الله والله أكبر (حم م) عن رجل * أفضل المؤمنين أسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده وأفضل المؤمنين
 إيمانا أحسنهم خلقا وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله تعالى عنه وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات
 الله عز وجل (ط ب) عن ابن عمر * أفضل المؤمنين أحسنهم خلقا (ه ل) عن ابن عمر * أفضل الصدقة ما كان
 عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وأبا عن يعول (حم م ن) عن حكيم بن حرام * أفضل الصدقة أن
 تعلم المرء المسلم علم علمه أعطاه المسلم (ه) عن أبي هريرة * أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين (م)
 عن ابن مسعود * أفشوا السلام تسلموا (خ د ع ح ب ه ب) عن البراء * أفشوا السلام بينكم تحابوا (ل) عن
 أبي موسى * أفشوا السلام كي تعلموا (ط ب) عن أبي الدرداء * اقلوا الحية والعقرب وان كنتم في الصلاة (ط ب)
 عن ابن عباس اقرؤا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه * اقرؤوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما
 يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرؤا
 سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تسطيعها البطلة (حم م) عن أبي أمامة اقرؤوا القرآن
 وأملوا به ولا تجفوا عنه ولا تلوانه ولا تأكلوا به ولا تسه كثر وابه (حم ع ط ب ه ب) عن عبد الرحمن بن شبل

صلى الله عليه وسلم الجنة جعل
 بين أنين الصبي الذي يسكت
 فسكت ولم يقل صلى الله عليه
 وسلم يده لأبي بن خاف في أحد
 وقد غاب وفرد العرب عليه
 صلى الله عليه وسلم في السنة
 التاسعة من الهجرة وكانت تسمى
 سنة الوفود وفيها توفي النجاشي
 وهجر صلى الله عليه وسلم نساءه
 شهر أو امرأ أب بكر أن يحج بالناس
 وفي العاشرة حج صلى الله عليه وسلم
 حجة الوداع ونزل قوله تعالى اليوم
 أكملت لكم دينكم وأنتم علىكم
 نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً
 ولم يحج بعد الهجرة غيرها وأما بعد
 النبوة وقبل الهجرة طبع ثلاث
 حجات وقيل حجتين وقيل كان يحج
 كل سنة قبل أن يهاجر وفي
 كلام ابن الجوزي أنه صلى الله
 عليه وسلم حج قبل النبوة
 ووقف بعرفات وأفاض منها إلى
 المزدلفة بخالفا لقرين توفيها
 من الله تعالى فانهم كانوا يخرجون
 من الحرم ولا يعظمون شياً من
 الجبل دون بقية العرب ويقولون
 نحن أهل الحرم وولادة البيت فليس
 لاحد من أمتنا وأما هجره صلى الله
 عليه وسلم فلم يارب مع كراهي ذي
 القعدة هجرة الحديبية وهجرة القضاء
 ويقال لها هجرة القضية لأنه قاضي
 قرينها عليه أي صالحهم ومن ثم
 يقال لها هجرة الصلح أيضاً وعمرته
 حين قسم غنائم حنين وعمرته مع
 حجة الوداع وأما ما في الصحيحين
 اعتمر صلى الله عليه وسلم أربع
 عمر كاه في ذي القعدة الا التي في
 حجة نعمناه انه لم يقع التي في حجة في
 ذي القعدة بل أوقعها في ذي الحجة
 تبع للصحح وأما امرأه بها فكان
 في ذي القعدة لخمس بقين منه
 وتوفي صلى الله عليه وسلم في بيت

الشريف أقوى من تشبهها بدين

غيره لأنه أصل الموجودات
فيكون انزاعها منه أصعب روى
أنه صلى الله عليه وسلم لم يشك
شكوى الاسأل الله العافية حتى كان
مرضه الذي مات فيه فإنه لم يكن
يدعو بالشفاء وكان عنده سبعة
ذنانير أو ستة فامر بالصدق بها
وروى أنه أعتق في مرضه هـ
أربعين نفساً وروى أن آخر ما تكلم
به جـ لـ رب الرضيع قد بلغت
وعند موته طاشت عقل الصحابة
نخبل عمرو وأخسر عثمان وأوقع
علي وأما أبو بكر فجاء وعينه
يهملان فقبله عليه الصلاة
والسلام وقال يا بني أنت وأمي طبت
حيا وميتاً ثم قام فصعد المنبر
وقال كلاماً بلغنا سمعنا
به نفوس المسلمين وثبت قلوبهم ثم
غسل صلى الله عليه وسلم وعليه
ثوبه الذي مات فيه ثلاث غسلات
أولها بالماء القراح وثانيها بالماء
والسدر وثالثها بالماء والكافور
وكان الغسل له علياً والماء من بئر
غرس التي بقاء ثم كفن في ثلاثة
أثواب بيض من القطن مكيولة
أي من عمل مكيولة قريش باليمن ليس
فيها قيص ولا عمامة أي لم يكن
في كفته ذلك كما قاله امامنا الشافعي
وجمهور العلماء ثم بنحس بالعود
والندم وضع على سريره وسجى
ثم صار الناس يدخلون للصلاة عليه
طائفة بعد طائفة أفذاذا لا يؤمهم
أحد وقيل لم يصل عليه أحد وأما
كان الناس يدخلون ليدعوا
ويتضرعوا في المواهب أن الغسل
والثلاثة والصلاة كانت يوم
الذيل لأنهم اختلفت الصحابة في
الموضع الذي يدفن فيه فقال بعضهم
يدفن في المسجد وبعضهم في
البيعة وبعضهم ينقل ويدفن

الى الارض فعلق أبوابها ونمأ خدينا وشمالاً فاذا لم تجد مسانجرت الى الذي لعن فان كان لذلك أهلاً
والارجعت الى قائلها (د) عن أبي الدرداء * ان العبد اذا أخطأ خطيئة نكثت في قلبه نكته سوداء فان هوت زرع
واسمغفروا بصل قلبه وان عاذر يذوقها حتى تعالو على قلبه وهو الران الذي ذكر الله تعالى كلاب ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون (حمم من حبك هب) عن أبي هريرة * ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
حتى انه يسبح ويركع له فلن يغفر الله له ورسوله فيقال انظر الى هؤلاء من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة فيراهم جميعاً
ويصيح له في قبره سبعون ذراعاً وعللاً عليه خضر الى يوم يبعثون وأما الكافر أو المنافق فيقال له ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا تدري ولا تليت ثم يضرب بمطراق من
حديد ضربة بين أذنيه فيصبح ميتاً يسبحهم من يلمه غير الثقلين ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه (حم
ق دن) عن أنس * ان الغسل يوم الجمعة يسأل الخطايا من أصول الشجر استلالاً (طب) عن أبي أمامة * ان
الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما نطقاً النار بالما فلما غضب أحدكم فليسوا (حم د) عن
عطية العوفي * ان أبجل الناس من ذكر كرت عنده فلم يصل على الحرف عن عوف بن مالك * ان أحب الناس
الى الله تعالى يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً امام عادل وأبغض الناس الى الله تعالى وأبعدهم منه امام جائر (حم
ت) عن أبي سعيد * ان أعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس (حم د) عن أسامة بن زيد * ان المتحامين
في الله في ظل العرش (طب) عن عائذ * ان المجالس ثلاثة سالم وفاتح وشاحب (حم ع حب) عن أبي سعيد * ان
المرء كغير باخيه وابن عمه ابن سعد عن عبد الله بن جعفر * ان المرأة خلقت من ضلع ان تستقيم لك على طرفة
فان استعجت بها استعجت بمأويها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها (م) عن أبي هريرة
* ان المرأة خلقت من ضلع وانك ان تردا قامة الضلع تكسرها فداها تمشي بها (حم حبك) عن حمزة * ان المرأة
تقبل في صورة شيطان وتذبر في صورة شيطان فاذا رأى أحدكم امرأة فاجتمع قلبه فأت أهله فان ذلك يرد ما في
نفسه (حم د) عن جابر * ان المرأة تنكح لدينها ولها ولها وجمالها فليكن بذات الدين تربت يداك (حم م ن) عن
رو * ان أناساً من أمي ياتون بعدى يؤد أحدهم ولا شترى رؤيتي بأهله وماله (ك) عن أبي هريرة * ان القبر
رحم ازل الآخرة فان نجما منه فباركه أسرمه وان لم ينح منه فباركه أشد منه (ت هـ) عن عثمان بن عفان
وغزو الكافر ليعظم حتى ان ضره لا عظم من أحد وفضيلة جسدته على ضره كفضيلة جسد أحدكم على
سنة (هـ) عن أبي سعيد * ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر ماؤنة وان الصبر يأتي من الله على قدر المصيبة
وقيل البزار والحاكم في الكافي (هب) عن أبي هريرة * ان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه كلب ولا صورة
ابن عمار * عن علي * ان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل أو صورة (حم ت حب) عن أبي سعيد * ان أبر
وهن يصل الرجل أهل وذا بيته بعد ان يولى الاب (حم خدم د) عن ابن عمر * ان أحب أسماء لكم الى الله تعالى
عبد الله وعبد الرحمن (م) عن ابن عمر * ان أهل الجنة ليحياجون الى العلماء في الجنة وذلك أنهم يزورون الله
والى في كل جمعة فيقول لهم غنوا على ما شئتم فيلتمنوا الى العلماء فيقولون ماذا ننتم فيقولون غنوا عليه كذا وكذا
فهم يحياجون اليهم في الجنة كما يحياجون اليهم في الدنيا ابن عباس كره جابر * ان أهل النار ليعلمون حتى لو
أجريت السفن في مدوعهم حرت وانهم ليعلمون الدم (ك) عن أبي موسى * ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل
المعروف في الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا هم أهل المعروف (طب) عن أبي أمامة * ان أهل الشيع في
الدنيا هم أهل الجوع عذابي الآخرة (طب) عن ابن عباس * ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة
(فتح حب) عن أبي مسعود * ان أول الآيات خروجه طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى
فانهم ما كانت قبل صاحبها فالأخرى على أثرها قريبا (حم م د) عن ابن عمر * ان أول ما يسئل عنه العبد يوم
القيامة من النعم ان يقال له ألم نصنع لك جسماً وتترك من الماء الياود (ت ك) عن أبي هريرة * ان لصاحب
الحق مقالا (حم) عن عائشة (حل) عن أبي حميد الساعدي * ان لك من الأجر على قدر نصيبك ونفقةك (ك)
عن عائشة * ان أردت اللهو في فليكنك من الدنيا كزاد الراكب وياك ومحجالة الأغنياء ولا تسحق في ثوباً حتى
ترقبه (ت ك) عن عائشة * ان شئتم أنبأكم عن الامارة وما هي أو الهاملة وثالثها العمة وثالثها العذاب

عند ابراهيم الخليل فقال أبو بكر
ادفنيه في الموضع الذي قبض فيه
فأتى سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يدفن نبي الا
حيث قبض فدفنه واءى الى ذلك
مقبره وصنعوا له الدوا ووضع فيه
وأطبق عليه بتسع اجنات ثم اهيل
التراب وكُن دَفْنُهُ عَلَى قَوْلِ الْأَكْثَرِ
ليلة الاربعاء فيكون مكث بعد
موته بقية يوم الاثنين و ليلة الثلاثاء
ويوم الثلاثاء وبعض ليلة
الاربعاء والسبب في تأخير دفنه
اشتماعهم ببيعة أبي بكر حتى تمت
وقيل عدم اتفاقهم على موته صلى
الله عليه وسلم وكان آخر من طلع
من قبره الشريف على الاصح فتم
ان ابا بكر رضى الله عنه ما وكن
آخر الصحابة بعد ابيه صلى الله عليه

وسلم

نوذ كربة من حليته صلى الله
عليه وسلم وأخلاقه

ورد أنه كان عليه الصلاة والسلام
ربعة لا يكتفى الى الطول أقرب بريد
ما بين المنكبين عظيم الهامة رجل
الشعر لم يجاوز شعره شحمة أذنه وهو
وفرة وفي رواية أنه يجاوزها فيكون
لمسة بكسر الهمزة وفي رواية أنه يصل
الى منكبيه فيكون حجة بضم
الجيم وجمع بأن شعر رأسه صلى
الله عليه وسلم كان يقصر ويدول
بحسب الاوقات فاذا وجد جاهد
تقصيره أو حلقه وصل الى منكبيه
والا فتارة ينزل عن شحمة أذنه
وتارة لا ينزل عنها قال ابن القيم
ولم يحلق رأسه صلى الله عليه وسلم
الا اربع مرات اى فى نفسه
اذ لم يثبت حلق رأسه فى غيره كفى
المواهب وكان أول ما يسدل شعره
موافقة لاهل الكتاب ومخالفه
للنصرىين الذين يفرقونه ثم
فرقه مستنير الوجه مع بعض تدوير

يوم القيامة الامن عدل (ط) عن عوف بن مالك * أنزلوا الناس منازلهم (مد) عن عائشة * أشد الله
رجال أمتي لا يدخلون الحمام الا بخرز وأنشد الله نساء أمتي لا يدخلن الحمام ابن عساكر عن أبي هريرة
* أنذر أخاك ظالم أو مظلوما قيل كيف أنصره ظالما قال تجبزه عن الظلم فان ذلك نصره (حم خت) عن
أنس * أهل الجنة عشرون ومائة ثوب منهم ما من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم (حم ن حبك)
عن بريدة (ط) عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى * أهل الجور وأعدائهم في النار (ك) عن
ذبيبة * أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف (ط) عن عبد الله بن جعفر
* أوصيك بتهوى الله تعالى في سمرائك وعلائقه وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن احدا شيئا ولا تقبض أمانة
ولا تتض بين اثنين (حم) عن أبي ذر * أوصي الخليفة من بعدى بتهوى الله وأوصيه بحماة المسلمين ان يعظم
كبرهم ويرحم صغيرهم ويوقر عاقلهم وان لا يضر بهم فيذلهم ولا يوحشهم فيكفرهم وان لا يغلق بابا دونهم
فيأكل قوتهم ضعيفهم (هق) عن أبي أمامة * الا دللكم على ما عو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اصبغ
الوضوء على المسكارة وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم
الرباط مالك (حم م تن) عن أبي هريرة * الارقيك برقية رقا في بها جبريل تقول بسم الله ارقيك والله
يشفيك من كل داء أتيتك من شر النفاثات في العتود ومن شر حاسد اذا حسد ترى بها ثلاث صرات (هك) عن
أبي هريرة * ألا أعلمك كلمات تقولن عند الكرب الله الله ربى لا أشرك به شيئا (حم ده) عن أسماء بنت عيسى
* ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبر من داء الله عذرك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني
بفضلك عن سواك (حم ت ك) عن علي * ألا أعلمك كلمات اذا قلتم غفر الله لك وان كنت مغفورا لك قل لا اله
الا الله العلى العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش
العظيم الحمد لله رب العالمين (ت) عن علي ورواه (خط) بلغظ اذا أنت قلتم وعليك مثل عدد الذر خطايا غفر
الله لك * الا يارب نفس طاعة ناعمة في الدنيا جانحة هار يوم القيامة الا يارب نفس جائنة عارية في الدنيا
ناعمة ناعمة يوم القيامة الا يارب مكرم نفسه وهو لها مهين الا يارب مهين نفسه وهو لها مكرم الا يارب
متخوض ومتهم فيما افاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق الاوان عمل الجنة خبز بيرة الاوان
النار سهل بسهولة الا يارب شهوة وساعة اورثت خزا طويلا ابن سعد * عن أبي الجهم * ايا الناس
فان عبد الله امسوا بالتمتعين (حب هب) عن معاذ * ايعا والولى امر أمتي بعدى اقيم على الصراط يقول
الملائكة صحيفته فان كان عاد لانجاه الله بعدله وان كان جائرا انقضض به الصراط انتفاضة ترابا من تحت
حتى يكون بين عضوين من اعضائه مسيرة مائة عام ثم ينحرق به الصراط فاول ما يلقى به النار انه هو بحمال
القامين بشر ان في أماليه عن علي * ايعا بعد جباهته موعظة من الله في دينه فانهم انعمه من الله سبقت
قباهم اشكرها والاكاث حجة من الله عليه ليزاد به الثماني زاد الله عليه بما صغ خطا ابن عساكر عن
نيس * ايعا مسلم كسا مسلمانا باعلى عرى كساه الله تعالى من حمل الجنة وأيعا مسلم اطعم مسلمانا
اطعمه الله تعالى يوم القيامة من شجار الجنة وأيعا مسلم سقى مسلمانا على ظماسة الله تعالى يوم القيامة ما
الرحيق الخمر (حم دت) عن أبي سعيد * وفي هذا القدر كفاية والله ولى التوفيق والهداية

فوفصل في غزواته صلى الله عليه وسلم وما يذكر معها

واعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بالمدينة بعد الهجرة عشرة سنين وشهرين ثم توفي صلى الله عليه وسلم في
السنة الاولى فرض الله عليه الجهاد وبعث حمزة بن عبد المطلب من ثلاثين من المهاجرين يعترضون غير اقر يش
في رمضان وبعث عبيدة بن الحرث في ستمين رجلا من المهاجرين الى بطن رابغ وبعث سهدي بن ابي وقاص الى
الحرار بجاء بمجعة وراين عبيد بن الحنفية في ذى القعدة في عشرين من المهاجرين يعترضون غير اقر يش واول
غزواته صلى الله عليه وسلم غزوة الانواء اهل ما قاله ابن الصق وجماعة والانواء مقرية بين مكة والمدينة وتسمى
غزوة ودان وكانت على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة وفي هذه السنة كان بدء الاذان لما استشار
النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فيما يجتمعهم به للصلاة ورأى عبد الله بن زيد بن عبد ربه في منامه الاذان وفيها
عرس بعائشة رضي الله عنها ونهاج ملت صلاة الحضر اربع ركعات وكانت ركعتين بعدة مقدمة بشهر وفيها

فيه أزهر اللون وأما رواية كان أسير
فأمر أبا السرة فيها الحجرة التي شرب
بها يابضه وأما رواية ليس باليابض
فأمر أبا يابض المتقي فيها البياض
الشديد الخالص عن الحرة فلا تنافي
واسع الجبين أزج الحواجب من
غير قرن وفي رواية بقرن وجمع بان
الاختلاف بحسب نظر الراي لان
الفرجة التي كانت بين حاجبيه
يسيرة لا تبين الا لمن دقق النظر
بينهما فاني العيون له نور يعلوه
سؤل الخدين ضامع الغم أشنب
مفلج الاسنان يغتر عن مثل حب
الغمام أدمع العينين مع بعض
حرة في يابضهما وكون يابضهما فيه
بعض حمرة هو المراد من رواية
أشهل العينين ورواية أشكل
العينين فلا تنافي دقيق السربة
كان عتقه جيد دمية في صفاء الغضة
كش اللحية معتدل الخامة في السمن
والنخافة لـ كنهه لما أسن صار
أكثر الحماضه قبل ذلك مما أسنك
السم عريض الصدر مستوي
البطن أو الصدر ضخيم الكراديس
عبل العندين والذراعين والفخذين
والساقين طويل الزندين رجب
الراحة سائل الاصابع كفه ألين
من الخز أشعر الذراعين والناكبين
وأعلى الصدغين شثن الكفين
والقدمين خصان الاخصين مسيح
القدمين سبابتها أطول أصابعهما
يشي هونا ويخطو تكفوفا كالغما
يخط من صلب ذر بع المشية اذا
التفت التفت جميعا ولا يلوى عتقه
جهر الصوت حسن النعمة طيب
الريح رائحته لم يس طيب عرقه
أطيب من المسك خافض الطرف
نظره الى الارض أطول من نظره
الى السماء جل نظره الملاحظة
بين كنفه خاتم النبوة ما نالا الى

صلى صلاة الجمعة وأول خطبة خطبها في الاسلام وفيها آخى بين المهاجرين والانصار بعدمقدمه بثمانية اشهر
فيها صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة على البراء بن معرور بعد وفاته بشهر وكانت وفاته يوم قدمه
المدينة قاله ابن العماد وعلى تبعه الجاني وكان قد آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل مجيئه بسبع مائة سنة وهو
أول من كسا البيت نقله ابن عبد البر وفي السنة الثانية من الهجرة في نصف شعبان حولت القبلة الى
الكعبة وفيها فرضت زكاة المال قبل فرض رمضان كما أشار اليه النووي في باب السير من الروضة وفرض
والصوم في اواخر شعبان وفيها غزوة بدر الكبرى وكانت في يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان وفي الثامن
والعشرين منه فرضت زكاة الفطر وفيها صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة عيد الفطر وصلاة عيد الاضحى
وخفي بكبشين احمرين وفيها أعرس على بفاطمة رضي الله عنهما وفيها غزوة بواط وذى العشيرة
وبني قينقاع والسويق وفي المواهب بواط بفتح الباء الموحدة وقد تظم وتخفيف الواو آخره طاء مهمله موضع
من ناحية رضى والعشيرة بضم العين ثم شين محجمة مفتوحة وهى أرض لبني مدح بناحية اليمن كذا
القاموس وكانت بعد بواط بأيام قلائل وقينقاع بفتح القاف وضم النون وغزوة السويق كانت في خامس ذى
الحجة من السنة الثمانية وذلك انه لما أصاب قبر يشاق بدر ما أصابهم نذر أبو سفيان أن يغزوهم وداود الحماني
فخرج من مكة في مائتي راكب حتى نزل قريبا من المدينة فعمل بينه وبينه انخوميل فقطع جانبان الخيل ولقي
رجلين من الانصار فقتلهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج في طلبه فمرب هو وأصحابه وصاروا يرمون
السويق وهو دقيق الشعر الخالص ليخف عليهم السير فيأخذ العجاجة وفي السنة الثالثة من الهجرة في
حرمات الحمر في شوال منها وقبل في الرابعة والحادى عشر من رضى الله عنهما وفيها غزوة أحد وحراء الاسد
وغطفان ومربة كعب بن الاشرف وأحد جبل على ثلاثة أميال من المدينة وسمى بذلك اتو حده وانقطاعه
عن الجبال وهو الذي قال في حقه صلى الله عليه وسلم لم أحد جبل يحبنا ونحبه قيل فيه قبر هريرة أخى موسى
عليهما الصلاة والسلام وكانت وقعت يوم السبت في شوال سنة ثلاث بالاتفاق كذا في المواهب وحراء الاسد
مكن بينه وبين المدينة ثمانية أميال وفي السنة الرابعة كانت غزوة بني النضير وذات الرقاع وصلاة الخوف
وقيل في التي بعدها وفيها مولد الحسين بن علي رضي الله عنهما ونزلت آية التيمم كقوله في الروضة وفيها كان
رحم اليهوديين الذين زنا وفيها همرت الصلاة في السفر وفي السنة الخامسة كانت غزوة دومة الجندل
وغزوة المر يسيع وتسمى غزوة المصطلق وفيها كان حديث الافك على ما رجحه الحاكم وغيره وقيل في سنة
ست على ما قاله ابن المحقق وجرميه الطبري وغيره وقيل سنة أربع قاله موسى بن عقبة وفيها نزلت آية الحجاب
وقيل في التي قبلها وفيها سابق الخيل وفيها غزوة الخندق وهى الاحزاب على ما قاله ابن المحقق وقال موسى
ابن عقبة كانت في سنة أربع وغزوة بني قريظة وفي السنة السادسة من الهجرة كانت غزوة الحديبية
وهى قرب مكة وكانت مستهل القعدة منها وكونوا الفانصالح والنبي صلى الله عليه وسلم وبايعوا النبي صلى الله
عليه وسلم لمبيعة الرضا ونحت الشجرة وفيها حط الناس فاستق لهم النبي صلى الله عليه وسلم لم فسقوا في
رمضان وفيها غزوة بني لحيان وغزوة الغابة وفي السنة السابعة من الهجرة كانت عمرة القضاء مستهل
القعدة منها وكان صلى الله عليه وسلم في أفين وساق من المدينة ستمين بدنة فخرها وأقام بمكة ثلاثا ورجعوا
وفيها غزوة خيبر واسلام أبي هريرة وبعث صلى الله عليه وسلم الى الملوك واتخاذ الخاتم الختم الكتاب
وتعريم الحجر الاحياء والنهي عن متعة النساء وفها جاته مارية القبطية وبغاته دلدل وفيها غزوة بدر
السنة الثامنة كانت غزوة الفتح فتح مكة وكانت في رمضان منها انقض قر يش العهد وطاف النبي صلى الله
عليه وسلم بالبيت يوم الجمعة العشرين من رمضان وحوله ثمانية وستون صنما وكل ما صنم بهم أشار اليه بقضيب
في يده فأنزل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فاقام معهم لوجه وفيها كان قدوم خالد بن الوليد
وعثمان بن طلحة وعمر بن العاص واسلامهم وفيها غزوة حنين وغزوة الطائف وفيها اتخذ المنبر والخطبة عليه
وقيل اتخذها كان في سنة تسع قاله ابن الجوزي وولده وفيها مولد ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم ووفاته زينب
بنته صلى الله عليه وسلم وفيها غزوة بدر وفي السنة التاسعة كانت غزوة تبوك وهم معجدين الضرار وقدوم
الوفود وتابعها مع فيها أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالناس ومعه ثلثة ائمة رجل وعشرون بدنة وبصرة

نجهة اليسار التي هي جهة القلب
وهي لهم ناتي أحرار السواد نحو
بيضة الجماء عليه شعرات جعل
في الكتب القديمة آية على نبوته
يسوق أصحابه أمامه ويقول خلوا
ظهوري للأئمة بيد أمن أقيسه
بالسلام حتى الصبيان أين الناس
عز بكة وأحسنهم خلقا وأعظمهم
حلمًا وعفا وأرجحهم عقلا
وأصغاهم كفا وأصدقهم حديثا
وأوفرهم حياء وأكثرهم اغصاء
واحتمالا رتواضًا وأرفاههم لحق
الحكمة وأرقهم قلبًا وأشدهم خوفًا
من الله تعالى وأشجعهم عند
المخاوف دائم البشر ضحك السن
وفي رواية متواصل الاخران دائم
الفكرة وجمع بالاختلاف
بحسب رؤية الخبر وبان الاول في
وقت عشرته مع أهله وملاقاة
القادمين عليه وتكلمه مع أصحابه
والثاني في وقت سكوته وعبادته
وخلوته طويل السكوت لا يتكلم
من غير حاجة يتكلم بجموع الكلام
فصلا لا فضول فيه ولا تقصير رعا
أعاد الحكمة فلا نال تفهم عنه ليس
بالخافي ولا بالهين يعظم النعمه وان
دقت لم يكن يذم ذواق ولا يدحه بل
أن أعجبه الطعام كل منه والا
تركه يأكل بأصابعه الثلاث
ورعًا استعان بالاب وهو يعلق اذا
فرغ الوسطى فالتى تالها فالأهلام
وبشر في ثلاثة أنفاس وفي
نفس مع التسمية أول كل نفس
والحمد لله آخره صلا غما قاعدا
ومر بقاء العذر أوليان الجواز
وكان يأكل ما يجد ولا يتكاف
مافقه واذا لم يجد شيأ صبر حتى شدد
الحجر على بطنه وظوى الاليالى
المتابعة وما شبع من خبز ولا من
لحم من تين في يوم ولا من خبز ثلاثة

لبنذالى كل ذى عهد عهده وأن لا يحجم بعد العام مشرك وأن لا يطوف بالبيت عريان وفيه امات النجاشي وأم
كاثوم بنته صلى الله عليه وسلم وفيه غير ذلك وفي السنة العاشرة كانت حجة الوداع وتسمى حجة الاسلام
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الخميس من ذى القعدة ومعه أربعون ألفا وقيل سبعون ألفا
وقيل مائة ألف وقيل غير ذلك فكانت وقفته بالجامعة ونزل عليه صلى الله عليه وسلم فيها اليوم أكملت لكم
دينكم والاية ولم يحجم النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة سواها لو قد حج قبل النبوة وبعد حاجات لا يعرف
عددها وعمر بعد ان هاجر أربع وعشرون سنة الحديبية وحجرة القضاء وتسمى بحجرة القضية وعمره من الهجرة في أثر
وقعة حنين وعمره مع حننه في الصحابين من حديث أنس انه صلى الله عليه وسلم اعتمر أربعين مرة وقد اختلف
في السنة التي فرض الله عليه فيها الحج فقيل في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع وفي
السنة العاشرة أيضا أسلم حري بن عبد الله الجلي وزلت اذا جاء نصر الله والفتح غني يوم النحر في حجة الوداع
وقيل قبل وفاته بثلاثة أيام ومات فيها البراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم انتهى من حاشية الشنواني على المولى
بتصرف وزادات من غيرها * وهذه أسماء الغزوات التي قاتل فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه (بدرو أحد
والخندق والمصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف كذا قال ابن اسحق) ولم يقتل صلى الله عليه وسلم بيده
الشريفة الارجل واحد وهو أبى بن خلف يوم أحد والسر في قتله أنه كان له فرس يطعمه القديمن اللحم والبر
وكان اذا لقي النبي صلى الله عليه وسلم بكهكة يقول له أنا أقتلك على فرسي هذا فيقول له صلى الله عليه وسلم بل أنا
أقتلك وأنت عاينه فلما كان يوم أحد جاء ذلك اللعين وهو على فرسه وهو يقول أين محمد لا نجوت ان نجافأراد
الصحابة أن يحولوا بينه وبينه فقامهم صلى الله عليه وسلم وقال افر جواله ثم تناول حربة من بعض أصحابه ثم نظر
درعه صلى الله عليه وسلم فرأى ترقوته من حافته فضر به فخرصر بعاف كبرت الصحابة اذ ذلك فلما رجع إلى
قرية قال قتلني والله محمد قالوا ذب والله فذاك والله ما بك بأس قال انه قد كان قال لي بكه أنا أقتلك وفي
رواية قال له أبو سفيان وبك ما بك الاخذشة فقال له أباسيغان والله بصدق على محمد اذ قاتلني وقد قال صلى الله
عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتل نبيا أو قتله نبي أمان من قتل فظاهروا أمان قتله نبي فلان اعتناء النبي
بقوله أدل دليل على عظم غنوه وفساده كهم هذا الا بعد ذكره المباني في سيرته (وهذه سر اياه وبعده صلى الله
عليه وسلم) سرية عبيدة بن الجراح الى أحياء من أسفل ثنية المرة وهي ما بالجواز وتقدمت أول الفصل وسرية
حزرة الى ساحل البحر من ناحية العيص وتقدمت كذلك وسرية سعد بن أبي وقاص وبعث محمد بن مسلمة فيما بين
أحد و بدر الى كعب بن الاشرف وسرية عبد الله بن جحش الى نخلة وسرية زيد بن حارثة وسرية صرثدين أبي مرثد
وسرية منذر بن عمرو وسرية أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وسرية عمر بن الخطاب وسرية عيسى بن أبي
طالب وسرية أبي العوجاء السلمي وسرية عكاشة بن محصن وسرية أبي سلمة بن عبد الاسود وسرية محمد بن
مسلمة وسرية بشر بن سعد وسرية زيد بن حارثة وسرية زيد بن حارثة أيضا وسرية زيد بن حارثة أيضا وسرية
عبد الله بن رواحة وسريته أيضا للشير بن رزام اليهودي وسرية عبد الله بن عتيك وسرية زيد بن حارثة وجعفر
ابن أبي طالب وعبد الله بن رواحة ومؤتة وفيها استشهد سيدنا جعفر وسرية كعب بن عمر الغفاري وسرية عيينة بن
حصن بن حذيفة بن زيد بن العيص وسرية غالب بن عبد الله الكلابي وسرية عمرو بن العاص ذات السلاسل من
ارض بني عذرة وسرية أبي حرد و أصحابه الى بطن اضم قبيل الفتح وسرية أبي عبيدة بن الجراح ذكره ابن
اسحق وزاد ابن هشام بعث عمرو بن أمية الضمري بعثته صلى الله عليه وسلم لم يقتل أبي سفيان بكهكة وسرية زيد بن
حارثة الى مدين وسرية سالم بن عمر أبي جعد قال الشيخ محيي الدين حذفي به عمرو بن عوف وسرية عمر بن عدي
وبعث صلى الله عليه وسلم عاتكة بنت محمد في طلب القوم الذين قتلوا وقاص بن محرز وادى قرد وبعث كرز بن جابر
في طلب الرعاء الذين قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى البين مرة
أخرى وسرية أسامة بن زيد الى الروم فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خروجه وولى أبو بكر رضي الله عنه
فأمضاها وكل سر اياه صلى الله عليه وسلم كانت بعد الهجرة كالغزوات وفي سنة سبع من الهجرة جاءت
رؤساء يهود المدينة الى أبي بكر بن الاعصم وكان ساحرا فاقواله بالاعصم أنت أكرنا وقد سحرنا بمجاد فليصنع
شيأ ونحن نجعل لك جعلًا على أن تهره هكر اينه كوه فجعوا له ثلاثة دنانير فسكره في مشطه صلى الله عليه

وسلم ومشاطة من شعر رأسه أعطاه لـ غلام يهودي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم أحيانا وعده في وترا حدى
عشرة عقة فيها البر مغروزة ودفن ذلك في بئر ذروان فذكر صلى الله عليه وسلم متغير المزاج من ذلك سنة وقيل
سنة أشهر وقيل أربعين يوما فلما اشتد به الحال نزل جبريل فأخبره فبعث عليا فاستخرج ذلك وصار كل ما حل
عقدة وجد خفة حتى قام عند انحلال العقدة الأخيرة كأغما نشط من عقال وقدمه صلى الله عليه وسلم على ذلك البئر حتى صار
كقاعة الخناء ثم أحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعيد فأعترف واعتذر بأن الحمل له على ذلك دناءير جعلها
له اليهود في مقابلة مكره فغاف عنه ولم يؤثر السحر في عقله بل في بعض جوانحه وقد نازق جماعة من أهل المدينة
كان رئيسهم عبد الله بن أبي بن مسلول وفيهم أنزل الله سورة المنافقين **وفي السنة السابعة** أيضا من الهجرة
بعد فتح خيبر **سنة** امرأة يهودية في البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم قال القسطلاني بثلاثين ألف درهم أهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية
امرأة أسلام من مشكم وكانت أي عضو من الشاة أحب إليه فقبل الذراع فأكثرت فيهما السم فلما تناول
الذراع لآل منها مضغة ولم يسغها وأكل منها معه بشر بن البراء فأساغ أقمته ومات منها وعند البيهقي أنه عليه
السلام أكل وقال لا صحابه أمسكوا فأنتم مسمومة وقال لها ما حملك على ذلك قالت أردت أن كنت تبيدني فطعمك
الله وان كنت كاذبا فأرأى الناس من ذلك قال فاعرض لها وزاد عبيد الزراق واحتجم على السكاهل قال قال
الزهري وأسلمت فتركاها وعند ابن سعد أنه دفعها إلى أوليائه بشر فقطعواها انتهى

فصل في ذكر أعمامه صلى الله عليه وسلم وعلماته وأزواجه وخدمه وما يتصل بذلك في ذخائر العقبى وكان
له صلى الله عليه وسلم اثنا عشر عمًا وعبد المطلب أبوه ثالث عشر هم الحارث وأبوطالب واسمه عبد مناف والزيبر
ويكنى أبا الحارث وأبوطالب واسمه عبد العزى والغدياق والمقوم وضار وقثم وعبد الكعبة وحجل ويسمى المغيرة
وحزرة والعباس انتهى ولم يعقب منهم إلا خمسة الحارث والعباس وأبوطالب وأبوطالب وعبد الله وكان أكبرهم
الحارث وبه كان يكنى عبد المطلب وشهد معه حفر زمزم ولم يدرك الإسلام منهم إلا أربعة أبوطالب وأبوطالب
وحزرة والعباس ولم يسلم إلا حمزة والعباس قال صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال صلى الله
عليه وسلم عي وصنوا بنى العباس روى العباس خمسة وثلاثين حديثا **وأما علماته** فست **صفة** واسلامها
معروف **صفة** وهي أم الزبير بن العوام وأروى وعائكة وفي اسلامها خلاف وأما حكمه وبره وأيمه ولا خلاف
في عدم اسلامه وكان شقيقة عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم **الصفية** وأم زوجها **اللاتي** دخل
بينهم ولم يفارقهن ففئة ثمانية امرأة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تاتر زوجت
شيء من نسائي ولا زوجت شيئا من بناتي إلا بوحى جاءني به جبريل عن ربي عز وجل **الاولى** منهن **خديجة**
بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشية الأسدية وأما فاطمة
بنت زائدة بن الأصم وكان صداقها اثنتي عشرة أوقية ونصف فأنم الذهب ولم يتزوج عليها حتى ماتت وورث
حديثا واحدا **الثانية** **سودة** بنت زمعة تزوجها في السنة العاشرة من النبوة وكانت قبله تحت ابن عمها ولما
كبرت أراد إطلاقها صلى الله عليه وسلم فسألته أن لا يفعل وجعلت يومها العائشة وعاشت إلى أن ماتت في خلافة
عمر رضي الله عنه **والثالثة** **عائشة** بنت أبي بكر الصديق بن أبي خافة القرشية تزوجها على الله عليه وسلم عكة
وهي بنت ست سنين وقيل سبع ودخل بها في المدينة وهي بنت تسع وقيل عشر وكان مولدها سنة أربع من النبوة
كذا في المواهب وأما هم رومان بنت عامر بن عويمر وكان صداقها أربع مائة درهم وكانت أحب نسائه إليه
وكتبها أم عبد الله ابن أختها أماء بنت أبي بكر وورث عائشة رضي الله عنها أن في حديث ومائتي حديث وعشرة
أحاديث وتوفيت سنة ست أو سبع أو ثمان وخمسين وصلى أبو هريرة عليه أودفنت بالبقيع ليلة **الرابعة** **حفصة**
بنت عمر بن الخطاب بن نفيل القرشية أمها زينب بنت نطعون بن حبيب تزوجها صلى الله عليه وسلم في شعبان
على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة على الأشهر وكان مولدها قبل النبوة بخمس سنين وكان صداقها أربع مائة
درهم وورث ستين حديثا وتوفيت في شعبان سنة خمس وأربعين وصلى عليها امرؤان بن الحكم أمير المدينة يومئذ
الخامسة **زينب** بنت خزيمة بن الحارث العريية الهلالية تزوجها صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة
وأصدقها أربع مائة درهم ولم تلبث عنده الأشهرين أو ثلاثة ثم ماتت وصلى عليها رسول الله عليه وسلم ودفنها

أيام متتابعة وكان أكثر خبز
الشعر وكان أكثر طعمه القرو الماء
وما أكل خبزًا مخلولا ولا عتي
خوان بل كان يأكل على السفرة
وربما وضع طعابه على الأرض
ولا يأكل متكئا ويقول أكل كما
يأكل العبد وأجلس على مجلس
العبد وما كان هذا الضيق إلا
باختياره وإشارته القليل على
القبس ط فقد بعث الله اليه
امرأته فأتته خزان الأرض
وعرض عليه أن يصير معه جبال
تهامه فمضى ذابوا ذهبه وفضة
فاختار بإشارة جبريل العبدية
وكان يحب اللحم لاسيما الذراع
والدباء يفتبعها من جوانب القصعة
اذ لا تعاف النفوس شيئا منه عليه
الصلاة والسلام فلا يرحدث
كل عما يملك والبقلة الحقة العسل
والحلوى وفي الشمايل للترمذي أنه
أكل من لحم الدجاج والحباري
وروى الشيخان أنه أكل من لحم
حمار الوحش والجمل والأرنب
ومسلم أنه أكل من دواب البحر
وأحب الغاكة إليه العنب والبطيخ
قال الغزالي كان يأكل البطيخ بخبز
وبسكرة ويستعين بيديه جميعا
وقال المغاوي لم يصح أنه رأى السكر
وخبر أنه حضر ملاك أنصاري وفيه
سكر قال السهلي غير ثابت
ويدفع ضرر بعض الاطعمة ببعض
كثير يزيد ويطبخ أوقته برطب ولا
يأكل وحده ونهى عن أكل
الحبز وحده والنوم عقب الأكل
يلبس ما يجد وأكثرت له خشن
الثياب إشارته للكملة وكثيرا
ما يلبس ثوبا واحدا لا يبدل
القميص والأزار بل يجعلها فوق
كعبيه أو إلى نصف ساقه ويجعل كم
قميصه إلى الرسغ أو الأصابع

وأحب الشباب إليه التميمي كافي
 الشمايل عن أم سلمة توفها وفي
 العجيين عن أنس أن أحبها إليه
 الحيرة وجميع بينهم ما بأنه أحب
 ما خيط وهي أحب ما يرتدي به أو
 أحبيته حين يكون بين نسائه
 وأحبيته حين يكون بين صحبه
 أو أحبيته من حيث كونه أسير
 لحاظته بالبدن بالحياطة من
 غير تكلف ربط أرف أو
 أمساك وأحبيته من حيث
 التجرد ولبس من الثياب
 الأبيض والأسود والأصفر والآخر
 خالصا أو ذا خطوط من غير الحرة
 والأخضر قيل المراد منه الخالص
 وقيل ذو الخطوط الخضراء ولبسه
 الأحمر الخالص والأزرق مع غيره
 عنهما إيمان الجواز والاشارة إلى
 أن النهي للتميز به ومن حرم
 المصبوغ بكثير الزعفران حمل
 صبغه عليه الصلاة والسلام به
 على الصبغ بقايله ليست مما حرمته
 كعبيرة ولا صغيرة قال المناوي لم
 يحرر في طوله وأعرضه شئ
 ولبس العمامة البيضاء والسوداء
 والصفراء والاكثر البيضاء وكان
 قالوا يرخي عمامته عذبة بين
 كتفيه أقل ما ورد في قدرها أربعة
 أصابع وأكثرها ذراع ولبسها
 بقلنسوة وبدونها والقلمة وبدون
 عمامة وكان يكثر التقنع واشترى
 السمراويل واخفاف في كونه
 لبسها وكان أحب الصبغ إليه
 الصفرة لبس خاتم من فضة ففصه
 منه وخاتم من فضة ففصه عقيق
 في اليدين تارة وفي اليسار أخرى
 لمكنه في اليدين أكثر ويجعل
 الفص جهة بطن كفه غالبا وكان
 نقش خاتم محمد رسول الله ثلاثة
 أسطر قيل قبر أم أسفل وقيل

بالبقيع وكان عمرها ذلك ثلاثين سنة ولم يت من أزواجها في حياته إلا هي وخديجة ورجسانة على القول
 بأن أزواجها **السابعة** أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة تزوجها صلى الله عليه وسلم في آخر شوال سنة
 أربعين وقيل سنة اثنتين قالت لولاها أزواجني من رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها واستدل به على أن
 الابن يلي عقد أمه وهو خلاف مذهبنا معاشر السافعية روت ثمانية حديث وعشائة وعشرين حديثا توفيت في
 خلافة يزيد بن معاوية سنة ستين على الصحيح وعاشت أربعين سنة وثمانين سنة وصلى عليها أبو هريرة فودفت بالبقيع
السابعة زينب بنت جحش بن رباب العربية أم أبي أمية بنت عبد المطالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زوجها من زيد بن حارثة قاله فاروقا زيد تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة خمس من الهجرة وقيل سنة
 ثلاث وقيل أربع وأصدقها أربع مائة درهم وهي اذ ذلك بنت خمس وثلاثين سنة روت عشرة أحاديث وتوفيت
 سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقد بلغت ثلاثا وخمسين سنة وصلى عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ودفت بالبقيع **الثامنة** جويرة بنت الحرث بن أبي ضرار الخزاعية المصطافية قال ابن هشام اشتراها
 صلى الله عليه وسلم من ثابت بن نيس وأعتقها ثم تزوجها وأصدقها أربع مائة درهم ويقال أسلم أبوها وزوجها
 أباهار وتسميه أحاديث وتوفيت بالمدينة في ربيع الأول سنة ست وخمسين وكان عمرها سبعين سنة وصلى
 عليها عمر بن الخطاب **التاسعة** ربيعة بنت زيد بن بني النضير كانت من سبي بني قريظة وأصطفاهما
 صلى الله عليه وسلم لنفسه وكانت جميلة وسوية وخيرها بين الاسلام ودينها فأختارت الاسلام فأعتقها
 وتزوجها وأعرس بها في الحرم سنة ست وطلقها صلى الله عليه وسلم للشدة غير تماعليه فأكرت البكاه
 فراجعها ولم تزل عنده حتى ماتت في جمعة من حجة الوداع ودفت بالبقيع وقيل كانت موطوءة له تلك اليمين
 ولذا لم يعتقها أكثر أهل السير من زوجاته **العاشرة** أم حبيبة روت ثمانية أحاديث وتوفيت في سنة ثمان من الهجرة
 ابن عبد خمس القرشية الأموية أمها صفية بنت أبي العاص عمة عثمان بن مظعون زوجها أيام خالد بن سعيد
 ابن العاص بالمدينة وكانت قد هاجرت إلى الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش فتتزوجت هي على
 الاسلام فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية إلى النجاشي فأمهرها النجاشي عنه أربع مائة دينار وتولى
 عقده فكاحها خالدا لكونه ابن عم أبيها وأرسلها النجاشي للنبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع على خلاف في
 جميع ذلك ماتت سنة أربع وأربعين **الحادية عشرة** صفية بنت حيي بن أخطب الغيرة من بني
 النضير من بني أمية من سبط هرو بن عمران أمها برة بنت شمول كان أبوها سيد بني النضير قتل مع بني
 قريظة أصطفاهما صلى الله عليه وسلم لنفسه من سبي خيبر فاعتقها وتزوجها وجعل عتقها صدقاتها وكانت
 جميلة لم تبلغ سبع عشرة سنة روت عشرة أحاديث وتوفيت في رمضان سنة خمس وأربعين وخمسين ودفت
 بالبقيع **الثانية عشرة** ميمونة بنت الحارث العربية الهلالية أمها هند بنت عوف بن زهير وكان أمها برة
 فمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهي خالة ابن عباس وخالد بن الوليد روت ستة وتسعين حديثا
 وماتت سنة إحدى وخمسين وعاشت ثمانين سنة وهي آخر زوجة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر
 من توفي من أزواجه وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسع منهن جمعت أمهاتهن في قول بعضهم
 توفي رسول الله عن تسع نسوة * اليهن نعتى المكرمات وتنسب * فعائشة ميمونة وصفية
 وحفصة تلوهن هند وزينب * جويرة مع رملة ثم سودة * ثلاث وست ذكرهن مذهب
تنبيه قال شيخ الاسلام زكريا الانصاري في هبة الماوى وأفضلهن خديجة وعائشة وفي أفضلينهما
 خلاف في صحيح ابن العماد تفضيل خديجة لما ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال عائشة حين قالت له قدر زكلك الله
 خير أمنا إلا والله ما رزقني الله خير أمنا آمنت بي حين كذبني الناس وأعطتني ما لم أحسن حرمي الناس وفي
 شرح عبد السلام على الجوهرة مانصه وأما الزوجات الشريفات فأفضاهن خديجة وعائشة وفي أفضلينهما
 خلاف في صحيح ابن العماد تفضيل خديجة وفاطمة فقوله كونه أفضل من عائشة ولما سئل السبكي عن ذلك فقال
 الذي تختاره ودين الله أن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة واختار السبكي
 أن مريم أفضل من خديجة لقوله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد
 ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وللاختلاف في نبوتها وقال شيخ

الاسلام في شرح البخاري الذي اختاره الآن أن الافضلية محمولة على أحوال فمأثرة أفضالهم من حيث العلم
وخديجة من حيث تقدمها واولادها صلى الله عليه وسلم في المهمات وفاطمة من حيث القرابة ومريم من حيث
الاختلاف في ذنوبها وذكراها في القرآن مع الانبياء وآسية امرأه فرعون من هذه الحبيبة لكن لم تذكره
الانبياء وعلى ذلك تنزل الاخبار الواردة في افضليتهم وهذا جديان قلنا ان التفصيل بالاحوال واكثره الخصال
الحبيبة واما ان قلنا باعتبار كثرة الثواب فالقرب الوقف كما هو قول الاشعرى رضي الله عنه وفي كلام
البيهقي الحلي ان زينب بنت جحش تلي عائشة رضي الله عنهما ولم يقف أسماؤنا على نص في باقيهن ولا في
مفاضلة بعض أبنائه المذكور على بعض ولا في المفاضلة بينهم وبين البنات المشرفات سوى ما شرف الله به
الذكور على الاناث مطاعا ولا بينهم سوى فاطمة فانها أفضل بناته الكريكات والباقي البنات سوى فاطمة
مع الزويات الطاهرات وان جرت على فاطمة بالبنات في الجميع والوقف أسلم والله أعلم انتهى **و** واما ماريه
صلى الله عليه وسلم فأربع **ب** مارية القبطية أهداها له المقوقس مع أختها سيرين بكسر السين المهمة وسكون
المناء التحمية وألف مثقال ذهباً وعشرين نوباً من قباطى مصر وخصماً يقال له مأبى ربه بغلة شهيداً وهى دليل
وسمارا ثوب وهو غفير ويقال له يهفور وعسلان من عسل بنها فاعجب العسل النبي صلى الله عليه وسلم ودعا
عسل بنها بالبركة قال ابن الاثير بنها بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي في عسلها
والناس اليوم يفتخون بالباء **هـ** قال صلى الله عليه وسلم سبعة فتح عليهم مصر فاستوصوا بأهلها خير اذان
لهم رحما وصبروا او اراد بالرحم أم اسمعيل بن ابراهيم الخليل جدده صلى الله عليه وسلم وعليهما أفضل الصلاة
والسلام فانها كانت قبطية والمراد بالصهرام ولده ابراهيم وهى مارية فانها كانت أيضا قبطية والاولد مارية
ابراهيم قال النبي أعتها واولادها توفيت في خلافه سنة ثمان مائة وستة عشر سنة ووصى عليهما ودقنت بالبيعة
وريحانة على خلاف وجارية وهبتها لزينب بنت جحش وجارية أخرى قرظية **و** واما اولادده صلى الله عليه
وسلم فسبعة على الاصح **ز** ثلاثة ذكور وأربع بنات وأول مولود له القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم رقية ثم
فاطمة ثم أم كلثوم ولم يعرف لها اسم ثم عبد الله وكان يسمى الطيب والطاهر وقيل الطيب والطاهر غير
عبد الله وكاهم ولدا وبكة من خديجة الابراهيم فولد بالمدينة واهم مارية **ح** فاما القاسم **ح** فبات بكعة وعمره
سنة ان وقبل أقل وقيل أكثر وهو أول ميت مات من ولده **و** واما عبد الله **ح** فبات أيضا بكعة صغيرا **و** واما
ابراهيم **ح** فولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وعق عنه صلى الله عليه وسلم يوم سابعه بكشين وسماه وحلق
رأسه واتصدق بزنة شعره فضة ومات سنة عشر وعمره اذ ذلك سنة وعشرة أشهر وقيل سنة وستة أشهر ودفن
بالبيعة **و** واما زينب **ح** فقال ابن ابي عمير سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان يقول ولدت زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم وأدركت الاسلام واسلمت وهاجرت وكان
أنوها يحبها انتهى وتزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزيز قال الحلي الربيع بكسر
الموحدة وتشديد الياء المفتوحة **هـ** قال بعضهم والذي عليه غيره أنه كأم ثم لما أسلم تزوجها جميع صلى الله
عليه وسلم بينهما قال بعضهم ولم يفرق بينهما من أول البعثة لان تحريم نكاح المشرك للمسلمة انما كان بعد
الهجرة وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان الاسلام فرق بين زينب وبين أبي العاص الا أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقدر أن يفرق بينهما وكان مغلوبا بكعة ولدت زينب لابي العاص عليا واما أسما فاما على فبات
سراهما واما أمامة فتزوجها على بن أبي طالب بعد خالتها فاطمة أبوصية من فاطمة وتزوجها بعد موت علي
رضي الله عنه المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بوصية من علي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
أمامة وهى التي كان يحملها في الصلاة على عاتقه وأذاع وضعها واذافهم رأسه من السجود أعادها وتوفيت
زينب سنة ثمان من الهجرة **و** واما رقية **ح** بنته صلى الله عليه وسلم فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
وثلاثون سنة وكان تزوجها عتبة بن أبي لهب وتزوج أختها أم كلثوم عتيبة أخوه فلما نزلت نبت يد أبي لهب قال
أبو لهب لهما رأي من رأسا كحرام ان لم تفارقا ابنتي محمد ففارقاها ولم يكونا خلاهما معن فتأده أن عتيبة لما
فارق أم كلثوم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كفرت بدينك وفارقت ابنتك لا تحبني ولا أحبك ثم طأ
عليه وشق قيصه وهو خارج نحو الشام تاجرا فقال له صلى الله عليه وسلم أما اني أسأل الله أن يسلط عليك كلبه

من أعلى على العادة وفي شرح
الشعائل للناوى عن أنس أنه
عليه الصلاة والسلام كره لبس
الخاتم الذي فيه من غيره فراهبه
من آدم محشـ ولينا أو ثوب خشن
من صوف يثنى طائفتين وربانام
على المصير وعلى الأرض جردا
وكان ينام على جنبه الأيمن واضعا
كفه تحت خده وكان اذا نام نفع
وكان يمشي متعلا وحافيا
والانتمال أكثر وكان نعله من
جلد البقر لاشعر عليه ما ولها
قبلا ن وشرا ك يجعهما أحدهما
بين الابهام والسبابة والآخر بين
الوسطى والبصر مطو لهما مشير
وأصبعان وعرضهما على الكعب
سبع أصابع وعما يلي الاصابع
ست ومن الوسطى خمس كذا قال
الحافظ العراقي وفي كلام المناوى
انه كان له ثعلان طاق واحد
وعلان أكثر من طاق يركب
الفرس والبعر والجمار با كاف
وعريال كن أكثر ذكره للأولين
واما البغل فكان قليل لا في أرض
العرب لكن أهدى له فركبه
وركب منفردا ومردفا خلفه عبده
أوز وجنته أو غيرهما وكان أكثر
جلوسه تحت يديه بحب الطيب
ويكره الريح الكريه يتطيب
بالمسك والغالية ويتجبر بالعود
والعنبر والسكا نور ويكتحل
بالاغدة عند النوم ثلاثا في كل عين
ويدهن رأسه يأخذ بالقص
أطراف شاربه ومن عرض لحية
وطولها ويسرحها غبا بالمشط
مع المساء يطل عاتقه بالنورة وفي
رواية كان يحملها ولا يتنور به
الجميع بان هذا نارة وذاك نارة يدوى
ويتداوى بالادوية الطيبة
والالهية يعرف في وجهه غضبه

انك تذكر قبيل فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم ان جبريل ليلة أمرى بي أدخلني الجنة فاطمة مني من جميع
 شمارها فصار ما في صلي خدمت خديجة بفاطمة فاذا الشقة الى تلك الشارقات فاطمة فاصبت من راحتها
 جميع تلك الثمار التي أكلتها آخر جه الفضل بن خبير ون كذا في ذخائر العقبى قال بعضهم وهذه الروايات تقتضي
 كون ولادة فاطمة بعد البعثة لان الاسراء كان بعد البعثة وصرح أبو عمر وبان ولادة فاطمة كانت سنة
 احدى وأربعين من ولده صلى الله عليه وسلم انتهى وفي درر الاصداف زد ذلك وعبارته وأما خبر أن جبريل
 بسفر جلة من الجنة فافا كانه ليلة أمرى بي فأتت خديجة بفاطمة فكنت اذا الشقة لراحة الجنة شمت رقيقة
 فاطمة فقال الامم رد اعلى تصحيح الحاكمانه كذب وضوع جلي الوضع لان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا
 عن ليلة الاسراء كذا في شرح ابن حجر في شرح الحمزية انتهى روى البخاري ومسلم والترمذي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال انه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية بنت مزاحم امرأة
 فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفي كتاب معالم الاعترة النبوية مرفوعة الى قتادة عن أنس
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآسية امرأة
 فرعون عن عائشة رضي الله عنها قالت لفاطمة رضي الله عنها الا أبشرك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وخديجة
 بنت خويلد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل
 يا أهل الجحيم غضوا ابصاركم حتى تعرفوا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فتمروا عليها يطمان خضر اوان وفي
 بعض الروايات حمراوان وفي المسند للإمام أحمد بن حنبل عن خديجة بن اليان قال سألتني أمي متى عهدك
 يا نبي صلى الله عليه وسلم فقلت لها منذ كذا وكذا اود كرت مدة طوييلة ففانأت مني وسبقتني فقلت لها دعيني فاني
 آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ذاك قال فأتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فصليت معه المغرب والعشاء ثم انقل صلى الله عليه وسلم من صلاته فقبته فعرض له عارض ففاجاه
 ثم ذهب فقبته فسمع مسبتي خلفه فقال من هـ ذافقلت هـ ذيفة فقال مالك فذيت به حديث أمي فقال غفر الله
 لك ولا منك ثم قال أماريت العارض الذي عرض لي فقلت بلى يا رسول الله قال هو ملك من الملائكة لم يهبط الى
 الارض قط قبل هذه الليلة اسعدني رب في أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل
 الجنة وأن فاطمة سيدة نساء العالمين وفي المسند أيضا عن عائشة قالت أقامت فاطمة عشي كأن مشيتها مشية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن عيني وأمر لها
 حديثا فبكت فقلت استخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجدته ثم بكيت ثم أسر لها حديثا أيضا ففحكت
 فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتهما ما قبل لها فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتهما فقلت أسرا الى فقال ان جبريل كان يعارضني بالقرآن
 في كل عام مرة وأنه عارضني به العام مرتين ولا أراه الا قد حنرت أجلي وانك أول أهل بيتي لحوقا بنعم السلفي
 أنا لك فبكيت فقال لا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الامة أو نساء العالمين ففحكت لذلك وأخرج غمام
 والبزار والطبراني وأبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفي
 رواية فحرمها الله وذريتها على النار وأخرج الديلمي مرفوعة الغمامية فاطمة فاطمة لان الله فطمها ومحجبها
 عن النار وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات أنه صلى الله عليه وسلم قال لسان الله غير معذب ولا أحد من
 ولدك **وروى** عن مجاهد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لم هو آخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه
 فقد عرفها ومن لم يعرفها فافهسي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وهي روعي التي بين جنبي من آذاها
 فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله **وروى** الاصمعي بن نباتة عن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادي مناد من بطنان
 العرش أن الجليل جل جلاله يقول نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم فان هـ ذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه
 وسلم تريد أن تمر على الصراط وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم مرفي السماء
 السابعة قال فرأيت فيها المريم ولأم موسى ولا سية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد صورامن ياقوت

وصحبه وسلم
 تفسير غريب هذه النبذة

قول الواسفار بعنة بفتح الراء
وسكون الواحدة أى متوسطين
الطويل المفرط والقصر
بعينه ما بين المتكبين كناية عن
سعة صدره إلى الله على الخبايا
قوله عظيم الهامة أى ضخمة
الرأس لان ضخامته دليل على
كمال القوى الدماغية قوله رجل
الشعر بكسر الجيم أى شعره
متوسط بين شديد السبوطه وهو
امتداد الشعر وعدم تكسره
وشديد الجعودة وتكسره قوله
يسدل شعره المراد يسدله هنا
ارسال مقدمه على الجبهة واتخاذ
بالقصه وأما الفرق فهو فرق
الشعر بعضه من بعض فحين ينفذ
ويسار قوله موافقة لاهل
الكتاب أى لانه حين قدم
المدينة كان يجب واقفهم فيالم
يؤمر فيه بشئ نافع لهم قوله ثم
فرقه أى لانه أنظف وأبعد عن
الامراف في غسله وفى
الشمائل عن أم هانئ قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاضغاث أربع قوله أزعر
اللون أى أبيضه شعره بالجمرة
قوله واسع الجبين الجبينان
ما اكتنف الجبهة يميناً ويساراً فوق
الصمدغين قوله أزج
الحواجب زججها طوطها مع
دقة وتقوس قوله من غير
قرن بالتخسريك أى اتصال
بينهما وعدمه يعنى بالبلج قوله
أقنى العرنين هو الانف كله
أو ما صلب من عظمه وفناه طوله
ودقة أرنبته واحد يدا بوسطه
أى ارتفاعه ولا تنافى بين هذا
ورواية انه كان أنعم الانف
من الشم وهو استواء أعلى قصبه
الانف مع ارتفاع الأرنبة قليلاً

ولفاطمة بنت محمد سبعين قصران من حرجان أحمر مكللاً بالآوا أو ابها وأسرهما من هو وواحد وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أول شخص يدخل الجنة على فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم تزوجها على بن أبي طالب رضي الله عنه في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وبني
بها في ذي الحجة من السنة المذكورة (نقل) الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن سنان مر فوعا إلى أنس
رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشيه الوحى فلما أفاق قال لي يا أنس أتدري
ما جاءني به جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل قلت بلى أنت وأمي ما جاءك به جبريل قال قال
لي إن الله تبارك وتعالى يأمرك أن تزوج فاطمة من علي فانطلق وادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وطه والحمة والزبير
وبعدتهم من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم فلما أنا أخذوا بحالهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرة المطاع ساطتاه المهر وبأليه من عذابه النافذ أمره في أرضه ومهائنه
الذي خاف الخاق بقدرة وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرهم بنبوته محمد صلى الله عليه وسلم إن الله عز
وجل جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمرامة قرناً وحكماً عادلاً وخيراً جامعاً وشيخاً بالارحام وأزماً بالانام
فقال عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً وأمر الله تعالى بحري
الى قضائه وقضاؤه بحري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب بع الله ما يشاء
ويثبت وعنده أم الكتاب ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي وأشهدكم اني زوجت فاطمة من علي
على أربع مائة مثقال فضة أن رضيت بذلك على السنة العاشرة والقرينة الواجبة لحج مع الله فعلهما وبارك لهما
وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مائة الف رحمة ومعاون الحكمة وأمن الأمة أقول قولي هذا وأستغفر الله لي
والكم قل وكان علي رضي الله تعالى عنه غائباً في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعته فيها ثم أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بطبق فيه عرفة بين أيدينا فقال انهموا فبينما نحن كذلك اذا قبل علي رضي
الله عنه فتبسم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة واني قد زوجتكها
على أربع مائة مثقال فضة فقال علي رضيت يا رسول الله ثم إن علياً خسر ساجداً شكر الله فلما رفع رأسه قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكا وعليك وأسد جدي وأخرج منك الكبر الطيب (قال أنس) والله لقد
أخرج منهم الكبر الطيب * ولم تفعل فاطمة رضي الله عنها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وسلم قط وعن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه قال إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سارت الى قبر أبيها بعد موته صلى الله
عليه وسلم ووقت عليه وبكت ثم أخذت قبضة من تراب القبر فجاءت على عينها ووجهها ثم أنشأت تقول

ماذا علي من شم تربة أحمد * أن لا يشم مدى الزمان غواليها

صبت على مهائب لو أنها * صبت على الأيام عدن أيمانها

ولما رضي الله عن امرئ أبيها صلى الله عليه وسلم

أغير آفاق السماء وكورت * شمس النهار وأظلم العصران * والارض من بعد النبي كتمية

أسفا عليه كثيرة الاحزان * فليبكه شرق البلاد وغربها * ولتبكبه مضر وكل يمان

وليبكبه الطود والانس وجوه * والميت ذوالاستار والاركان

يا خاتم الرسل المبارك صفوه * صلى عليك منزل القرآن

توفيت رضي الله عن آلها الثلاثة اثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي بنت ثمان وعشرين
سنة ودفنت بالقيع ليل لا صلى عليه على رضي الله تعالى عنه وقيل صلى عليه العباس رضي الله تعالى عنه
ونزل في قبرها وعلي والفضل بن العباس وفى كتاب اللرية الطاهرة للدولابي قال لبثت فاطمة بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر وقال عروة بن الزبير وعائشة لبثت سنة أشهر ومثله عن ابن شهاب
الزهري وهو الصحيح وروى أن علياً رضي الله تعالى عنه لما ماتت فاطمة رضي الله عنها وفرغ من جهازها
ودفنها رجع الى البيت فاستوحش فيه وجزع عليها حز عا شديداً ثم أنشأ يقول

أرى عال الدنيا على كثرة * وصاحبها حتى الممات عليل * لكل اجتماع من خيلين فرقة

وكل الذي دون الفراق قليل * وان افترق فاطمة بعد أحمد * دليل على أن لا يدوم خليل

وروى جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه ما قال المات فاطمة رضي الله عنها كان على رضي الله تعالى عنه يزور قبرها في كل يوم قال فاقبل ذات يوم فانكبت على القبر وبكى وأنشأت تقول

مالي مررت على القبر ومسلما * قبر الحبيب فلم ير رد جوابي

يا قبر مالك لا تحيب مناديا * أمليت بعدي خلة الاحباب

فاجابه هاتف بسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم * وأنار هين جنادل وتراب * أكل التراب محاسني فتنسيةكم

وحببت عن أهلي وعن أترابي * فعليك مني السلام تقطعت * مني ومنكم خلة الاحباب

وأما أولادها رضي الله عنهم فالحسن والحسين ومحسن وهذامات صغيرا وأم كاثوم وزينب وزاد الليث بن

سعد رقية وماتت صغيرة لم تبلغ ولم تزوج على رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها حتى ماتت وكانت أول

ازواجه رضي الله عنهم وأما خادمه صلى الله عليه وسلم فبنو أنس بن مالك الانصاري وكن من أخصهم

خدمة من حين قدومه المدينة الى أن توفي وعبد الله بن مسعود وكان صاحب سواكه وعلقه اذا قام صلى الله

عليه وسلم اليه اياهما واذا جلس جعلهما في ذراعيه وكان يمشي أمامه بالعصا حتى يدخل الحجر قوم يعقيب

الدوسي وكان صاحب غنائه صلى الله عليه وسلم وعقبه بن عامر الجهني وكان صاحب بغلته صلى الله عليه وسلم

بقودها في الاسفار وأسلم بن شريك وكان صاحب راحته صلى الله عليه وسلم كان يردها له وبال وكان على

نعماته وأما واليه صلى الله عليه وسلم الذين أعتقهم فزيد بن حارثة وعتبة بن خديجة قبل النبوة فتمناه وكان

حبه عليه الصلاة والسلام وابنه أسامة وأخوه أسامة بن زيد بن عكرمة الحنظلي وأبو رافع وكان قبطيا

أعتقه صلى الله عليه وسلم لما بشره بإسلام العباس وشقران بضم الشين كفي المواهب والبيرة الحلبية وأمه

صالح وكان حبشيا وقيل فارسيا وثوبان وأنجشة وكان أسود ورياح وكان أسود ورياح وكان أسود ورياح وكان أسود ورياح

على إقحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قتله العريون وسفينة وكان أسود وهو الذي لقيه سبع

حين ضل في بعض الامكنة فقال له يا أبا الحرث أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فثنى أمامه حتى أقامه

على الطريق وسلمان الفارسي لانه صلى الله عليه وسلم هو الذي أدى عنه نجوم الكتابة لكنه حرق

الاصل واسترق ظمنا وخصى أهداه المقوقس يقال له مأبى لم يسلم بل بقي نصرانيا وآخر يقال له سندروم

النساء أم أيمن وأميمة وسير بن وقيسر التمان أهداه المقوقس مع مارية وهما اختاهما وذكر بعضهم

أنه وهب سير بن لحسان بن ثابت وهب قيسر لجهم بن قيس ووروى أنه صلى الله عليه وسلم أعتق في

مرض موته أربعين رقبة وأما نجاؤه صلى الله عليه وسلم فثلاثة عشر نقيبا وفي المحاضرات ولم يكن للنبي

قبله هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن أبي طالب ومصعب

ابن عمر وبلال وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وأما نجاؤه صلى الله عليه وسلم

وسلم فمكلمهم من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن

عبادة من بني الاشهل وعبد الله بن رباحة وأبو الميمون بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرق

وعبد الله بن عمرو بن حزام وهو أبو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمذر بن عمرو من بني ساعدة

انتهى من المسامرات وأما حوار يوه صلى الله عليه وسلم فكلمهم من قر يش وهم اثنا عشر رجلا أبو بكر

وعمر وعثمان وعلي وطهمة والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمنة بن عبد المطلب وجعفر

ابن أبي طالب وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون والذي جمع بين النجاة والمحواري أبو بكر وعمر

وعثمان وعلي وجعفر وعثمان بن مظعون فهؤلاء الستة جواهر بين الشرفين رضي الله عنهم أجمعين اه من

المحاضرات للشيخ محيي الدين وأما نوايه صلى الله عليه وسلم الذين استعملهم على المدينة في وقت خروجه

اغزو أو حمرة أوج قابو ابنة بشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان وعبد الله بن أم مكتوم الاعمى وأبو ذر

الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلوة الانصاري وسباع بن عرفة وغيسلة بن عبد الله اللبي وعوف بن

أضبط الليثي وأبو رهم كاثوم ومحمد بن مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وأبو سلمة بن عبد

الاسد وسعد بن عبادة وأبو دجاجة الساعدي وما استعملهم فيه صلى الله عليه وسلم مذكور في المحاضرات وأما

الاسد وسعد بن عبادة وأبو دجاجة الساعدي وما استعملهم فيه صلى الله عليه وسلم مذكور في المحاضرات وأما

الاسد وسعد بن عبادة وأبو دجاجة الساعدي وما استعملهم فيه صلى الله عليه وسلم مذكور في المحاضرات وأما

الاسد وسعد بن عبادة وأبو دجاجة الساعدي وما استعملهم فيه صلى الله عليه وسلم مذكور في المحاضرات وأما

لان الاحدياب كان يسير الان
زيادته غير محدودة فيتراعى قبل
التمام لانه أشم ويصرح بذلك
قول ابن أبي هالة في روايته أفتى
العربين يحسبه من لم يتأمل أشم
وقوله سهل الحدي بن أي ليس
في خديه تنويرا وتفاوعا وهذا معني
رواية أسيل الحدي بن أي ليس
ضليع الغم بالاضداد المعجمة أي
واسعه وهذا هو المعنى وفي الرجال
عند العرب وقوله أشم قيل
الشبر ونق الاسنان وقيل
دقنها وتحريرها وقيل عذوبة
الريق وقوله مفلج الاسنان
بالفاء ثم الجيم أي مفرج الشبا
والرباعيات وقوله يفرعن مثل
حب الغمام أي اذا خهل بافت
أسنانه كالبرد وقوله أذعج
العينين أي شديدا وسوادها
وقوله دقيق المسربة بفتح الميم
وسكون السين المهملة وضم الراء
خيط الشعر الذي من الصدر الى
السرة وقوله جيدرمية هي
بضم الدال المهملة صورة حسنة
تخضع من نحو العاج والمراد من
تشبيهه غنقه بفتحها بالمبالغة في
حسن غنقه لانها ابلغ في تحسنها
وقوله كثر اللحية أي كثير
شعرها وقوله فمائل اللحم
أي لحمه مائل ببعضه بعضا ليس
مسترخيا وقوله مستوى البطن
والصدر أي بطنه ضامر
بحيث يساوى صدره وقوله ضخم
الكراديس جمع كردوس
كصفور وهو كل ملق عظيم
كالنكب والمرفق والركبة وقوله
عمل بكسر الواو أي ضخم
وقوله رحب الراحة يسكون
الحاء المهملة أي واسعه واسعا
علامه الجود وقوله طويل

الزبدن) بفتح الزاي ثمانية زبد
وهو طرف عظم الذراع من جهة
الكف والمراد بويل الذراعين
بدون افراس راط بفتح الراء
الاصابع بفتح الهمزة وحمزة
قبل اللام أى طويلها بدون افراس
بفتح الهمزة ثمن بفتح الشين
المجتمعة وتسكون المثلثة وقد تفتح
وقد تكسر أى ضخم بفتح الضم
خصان الاخصين بفتح الخاء ثمانية اخص
بفتح الهمزة وهو وسط بطن القدم
وخمسة بفتح الخاء المجتمعة تحايفه
عن الارض بفتح الراء مسيح
القدمين أى الملساء ليس
فيها تكسر ولا شقاق بفتح الشين
هونا بفتح الهاء أى برفق او قار فلا ينافي
وصف أى هريرة مشيته بالسرعة
كانت الارض تطوى له بفتح الراء
تكفوا بفتح الكاف بقاء مضعومة بعدها
همزة وبفاء مكسورة بعدها تخمية
أى يتمايل الى قدام طبعه لا تكافا
بفتح الكاف أى يتمايل بفتح الميم
بفتح الميم أى ينزل من موضع مخدور
وذلك علامة قوة المشى بفتح الميم
ذريع المشية بفتح الميم والذال المجتمعة
وكسر الميم أى واسعه بفتح الهمزة
التفت التفت جميعا بفتح التاء
جسده قبل ينبت أى ينحصر هذا
بالتفات وراه أما التفاتة عنه أو
يسرقة الظاهر انه بعنفه وقيل المراد
انه لا يسارق النظر بفتح النون ولا
يلوى عنه بفتح اللام أى كايهله أهمل
الحقة والطيش بفتح الطاء
أى فى حال سكونه الى الارض
أطول من نظره الى السماء لان
النظر الى الارض اجمع لفكرة
وأطول منه حال السكون لا تنافي
كثرة نظره الى السماء حال التحدث
الواردة فى خبر أبى داود كان اذا
جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه

أمرؤه صلى الله عليه وسلم ففهم باذان ابن سامان من ولد بهرام أمره على اليمن وهو أول أمير فى الاسلام
على اليمن وأول من أسلم من ملوك الحجاز وخالد بن سعيد أمره على صنعاء وزيد بن أبيدالا نصارى البيضا
أمره على حضرموت وأبو موسى الاشعري وأمره على زيدوعدن ومعاذ بن جبل وأمره على الجند وأبو
سفيان بن حرب وأمره على نجران وزيد بن وهب وولاه قيسار وعتاب بن شداد الفوقية ابن أسيد بفتح الهمزة وكسر
الهمزة المهملة وولاه مكة بفتح الميم وأما كتابه صلى الله عليه وسلم ففتح الفاء بن عفان وعلى بن أبى طالب وأبى بن كعب
وزيد بن ثابت ومعاوية وخالد بن سعيد بن العاص وأبى بن سعيد والعلابن الحضرمي وحنظلة بن الربيع
وعبد الله بن سعيد بن أبى سرح أخو عثمان من الرضا ففولاه كتاب الوحى رضى الله عنهم أبى عبيدة (وقى حياة
الحيوان) وكان المداوم على الكتابة زيد ومعاوية وكان الزبير بن العوام وجه من الصلابة يكتبان أموال
الصلوات وكان حذيفة بن اليمان يكتب حوض الخيل وكان المنيرة بن شعبة والحسين بن غير يكتبان
المداينات والمعاملات وكان شرحبيل بن حسنة يكتب التوقيعات الى الملوك وقد كتب له أبو بكر رضى الله
تعالى عنه حين هاجر فى الطريق وأما من جمع القرآن حفظا على عهد صلى الله عليه وسلم فأبى بن
كعب ومعاذ بن جبل وأبو زيد الانصارى وأبو الدرداء وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وتميم الدارى وعبد الله بن
الصامت وأبو أيوب الانصارى وأوردته العلامة الدميرى فى حياة الحيوان وأما من كان يضرب الاهناق بين
يديه صلى الله عليه وسلم فعلى والزبير ومحمد بن مسلمة والمقداد وعاصم بن أبى الاظفح وأما من كان يحرسه صلى
الله عليه وسلم فسعد بن ابى وقاص وسعد بن معاذ وعبد بن بشر وأبو أيوب الانصارى ومحمد بن مسلمة الانصارى
فلما نزل قوله تعالى والله يعلم من الناس ترك الحراسة انتهى من حياة الحيوان وأما من كان يفتى على
عهد صلى الله عليه وسلم فأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وعبد الرحمن بن عوف وأبى بن كعب وعبد الله بن
مسعود ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وحذيفة بن زيد بن ثابت وسلمان الفارسي وأبو الدرداء وأبو موسى الاشعري
كذا فى حياة الحيوان وأما من وثقه صلى الله عليه وسلم قبل بلال بن رباح وأمه حمنة وهو مولى أبى بكر
الصديق رضى الله تعالى عنه وأول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يؤذن بعده لاحد من الخلفاء
الا أن عمر لما فتح الشام أذن لبلال فخذ كر الناس النبى صلى الله عليه وسلم فبكوا بكاء شديدا قال أسلم مولى عمر
رضى الله تعالى عنه لم أربأ كيا كثر من يومئذ توفى بلال سبعة سبع عشرة أو ثمان عشرة من الهجرة بداريا
باب كبسان وله بضع وستون سنة وقيل دفن بحلب وقيل بدمشق وابن أم مكتوم رضى الله عنه وعمر والقشري الأعمى
وفى الكشاف واسمه عبد الله وأم مكتوم أم أبيه هاجر الى المدينة قبل النبى صلى الله عليه وسلم وفيه أنزل الله عيسى
وتولى أن جاءه الأعمى وسعد بن عاقل وأبى عبد الرحمن المعروف بسعد القرظى أذن ببقاء لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو محذورة الجمحي المكي كان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فله بهضهم فائدة قال
الزهري سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم ولا يؤذن أنه لو أذن لكان كل من تخلف عن الاجابة
كافرا وقال أيضا لأنه كان داعيا فيجزأ أن يشهد لنفسه وقال غيره لو أذن لكان كل من تخلف عن الاجابة
رسول الله أتوهم أن نبيهم غيره وقيل لان الاذان رأى غيره فى المنام فوكله الى غيره وأيضا كان لا يتفرغ اليه
من أشغاله وأيضا قال عليه الصلاة والسلام الامام ضامن والمؤذن أمين فدفع الامانة الى غيره وقال الشيخ
عزالدين بن عبد السلام انما يؤذن لانه كان اذا عمل عملا أثبه أى جعله داعيا وكان لا يتفرغ لذلك لاشتغاله
بتبليغ الرسالة وهذا كما قال عمر لو لا الخلافة لأذنت قال وأما من قال انه امتنع الثلاثا بتقدان الرسول غيره خطأ
لانه صلى الله عليه وسلم كان يقول فى خطبته وأشهد أن محمدا رسول الله أوردته شهاب الدين أحمد بن أحمد فى
كتابه كشف الاسرار عما خفى عن الافكار انتهى وأما فضائه عليه الصلاة والسلام فقام به المؤمنين على
ابن أبى طالب ومعاذ بن جبل وأبو موسى الاشعري ولوى كل منهم القضاة باليمن وأما رسله صلى الله عليه وسلم
فعمرو بن أمية الغمري وحذيفة بن خليفة الكلابى وعبد الله بن حذافة السهمي وحاطب بن أبى بلتعمة اللخمي
وشجاع بن وهب الاسدي وسليط بن عمرو العامري وعمرو بن العاص والعلابن الحضرمي وأما مشعره صلى
الله عليه وسلم الذين كانوا يؤذون عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصارى وحسان
ابن ثابت بن المنذر بن عمرو بن حزام الانصارى دهاله النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أيد بروح القدس يقال

الى السماء وهذه الجملة كالنفس - ير
لقوله خافض الطرف وقيل خفض
الطرف كناية عن شدة الحياء
وقوله جل نظره بالاحظة
أى أكثر نظره النظر بالاحاظ بفتح
اللام وهو شق العين عايل الصدغ
وأما الذى يلى الأنف فالوق
والمناق قيل هذا فى حالة العبادة
وقيل فى غير وقت الخطاب وقوله
عريكة أى طبعاً وقوله
وأشدهم خوفاً من الله تعالى
قال أبو الحسن الأشعري فى
كتابه الإيجاز كان عليه الصلاة
والسلام يخاف الله وبلا خوف إلا
أن خوفه كان لماذا فقال أهل
الحق كان خوفه من عقاب الله
قبل أن آمنه الله منه ومن عقابه فى
الدنيا بعد تأمينة كما قيل له لما عرض
عن ابن أم مكتوم عبس وتولى الآية
فأما بعد تأمينة من عقابه فلا يجوز
أن يخافه لأن ذلك يؤدى الى عدم
الوثوق بخبره تعالى وقيل بل كان
خوفه من العقاب لقوله تعالى فلا
يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون
وقوله تعالى وما أدري ما يفعل بي
ولقوله صلى الله عليه وسلم اللهم انى
أعوذ برضائك من منخطئ لى
وعافائك من عقوبتك وقوله
اللهم انى أعوذ بك من النار وفتنة
الحيا والممات ولا احتمال أن يكون
التأمن امتحاناً ومكراً أو شراً وطأ
بشيء فى علم الله وأجيب بان الآية
الاولى مخصوصة بغير الانبياء
والملائكة وبان التأمينة منسوخة أو
معناها ما أدري ما يفعل بي فى
الدنيا وبانه عليه الصلاة والسلام
لشدة خوفه من الله تعالى قد يذهل
عن تأمين الله له فتصدم منه أمثال
هذه الاستعدادات وبان الاحتمال
السياق طريح لا قوى جـدا

أما جبريل بسبعين بيتاً وأما اخوته صلى الله عليه وسلم من الرضاع فعمه حمزة أرضعته ماثو بية مولاة أبى
لحب على ولدها سرور وهو أخوه وأخوه أيضاً صلى الله عليه وسلم عبد الله وأنيسة وجذامة وهى الشيا
وأهم حليمة وأبوهم الحرث بن عبد العزى السعدى والشيماهى التى كانت فى سبي حنين وأرثته صلى الله عليه
وسلم فضته فى ظهرها فمرها راسط لها رداءه ورزقه رزقها وردها الى قومها حسب ما ألت وأما حيواناته صلى الله
عليه وسلم فكان له من الخيل سبعة أفراس وقيل أكثر منها السكب شبهه بسكب الماء وأنصبا به لشدة عدوه
وهو أول فرس ملكه صلى الله عليه وسلم وكان سرجه صلى الله عليه وسلم دفتين من ليف وكان له من البغال ست
منها بيلة شهامة يقال لها دلل أهداه له مقوقس مصر وهى أول بغلة ركبت فى الاسلام وهاشت حتى ذهبت
أسنانها وكان يدق لها الشعير وعيت وقاتل عايل على رضى الله تعالى عنه الخوارج بعد أن ركبها عثمان وركبها
بعده الحسن ثم الحسين ثم محمد بن الحنفية وماتت بسهم رماها به رجل وكان له صلى الله عليه وسلم حماران يقال
لأحدهما بغور وللاخر غير بفهم العين المهملة على الصواب وكان له من الابل ثلاث ناقية يقال لها القصوى
وناقية يقال لها الجذعة وناقية يقال لها العضباء وهى التى كانت لا تسبق فسبقته فشق ذلك على المسلمين فقال
عليه الصلاة والسلام ان الله لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه ويقال ان العضباء هذمت ما تكل ولم
تشرب بعد وفاته صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقيل ان التى لم تسبق فسبقته هى القصوى وقيل الأعماء
الثلاثة لولا هذه وقيل القصوى واحدة والجذعة والعضباء واحدة وكان له من الغنم مائة وسبعة أعنز كانت
ترعاها أم آين وكان له شاة يختص بفرس لبنيها وأما البقرة فلم يبق له انه اقتنى شيئاً منها واقتنى صلى الله عليه وسلم
الذي لا يبض وكان يبيت معه فى البيت نقله بعضهم وكان له صلى الله عليه وسلم شاة تسمى غوثة وقيل غيثة
وعنز تسمى الين كذا فى أسد الغابة وأما سيوفه صلى الله عليه وسلم فالعزيب والرسوب والتمار والمخنف وذو
القارو وكان مكتوباً على أحد سيوفه صلى الله عليه وسلم هذا البيت

فى الجين عاروفى الاقدام مكرمة * والمرع الجين لا ينجون من القدر

وهو الذى أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي دجانه يوم أحد وكان قد طلمه أبو بكر وعمر وعلى فلم يعظم
أياه وقال لأعطيه الائمة فقال أبو دجانه ما حقه يا رسول الله قال أن تضرب به فى العدو حتى ينحني فقال أنا
أخذه بحجة فأخذه وكان أبو دجانه رجلاً شجاعاً يجهل عند الحرب وذو الفكار كان فى وسطه منسل فقرات الظهر
وكان لا يفارقه صلى الله عليه وسلم فى حرب من الحروب يقال ان أصله من حديدة وجدت مدفونة عند المكعبة
ونقل غير واحد أن ذا الفزار كان منبهى الحجاج السهمى كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله على وجاه بالسيف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضى الله تعالى عنه فقاتل به يوم
أحد وفيه قال يوم أحد ابن أبي نجيح

لا سيف الا ذو الفقار * رولا فتى الاعلى

وفى الفصول المهمة يروى أن بلقيس أهدت الى سليمان عليه السلام سبعة أسياف كان ذو الفقار منها وقد
جاء فى بعض الروايات عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ان سمياً بالين معقراً بالديد فابعت اليه فادقه وخذ الحديد قال على رضى الله تعالى عنه فدعانى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعثنى اليه فذهبت ودقت الهنم وأخذت الحديد ووجئت به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستضرب منه سبعين فسمى أحدهما ذا الفقار والآخر مخدماً فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا
الفقار وأعطانى مخدماً ثم أعطانى ذا الفقار بعد ذلك قرأنى وأنا أقاتل به يوم أحد فقال

لا سيف الا ذو الفقار * رولا فتى الاعلى

قال ابن ابي عمير وفى هذا اليوم هاجت ریح فسمع هاتف يقول

لا سيف الا ذو الفقار * رولا فتى الاعلى فاذا نبتهم هالكاً * فابكر والولى ابن الولى

وأشد الخطيب ضياء الدين أخطب خوارزم الموفق أحمد الخوارزمى المالكى رحمه الله تعالى

أسد الاله وسيفه وقتاته * كالظفر يوم صياله والناب * جاء النداء من الاله وسيفه

بدم المكة يسع فى تسكيب * لا سيف الا ذو الفقار ولافتى * الاعلى هازم الاحزاب

واما دروعه صلى الله عليه وسلم فسبعة السعدية وفضه وذات الفضول وذات الوشاح وذات الحواشي والبتره

بالضعيف جدا وهو لا يليق كذا في
الشهاب على الشفاء مع تخليص
وبعض زيادات قوله فصل لا
أى مفصولا تارة بعضه من بعض
ثانيه في كلامه بحيث لا يخفى
حرف منه على السامع قوله
ذواقا بفتح الذال المججمة أى شيئا
من طعام أو شراب قوله ولا
هلى خوان هو بكسر الخاء
المججمة وتضم هوى من رفع يما
لاكل الطعام عليه قوله ولا يأكل
منه كتمان أى تمكنا معه مداعلى
وطامقته أو مائلا الى أحد شقيه
قال المناوى ومن فهم أن المتكئ
ليس الا المائل الى أحدهما
فقد فهم إذ كل من استوى قاعدا
على وطاء فهو متكئ اه وقال في
محل آخر الا تكاء أربعة أنواع
الاول أن يضع جنبه على الأرض
مائلا * الثاني أن يتربع * الثالث
أن يضع يده على الأرض ويقعد
عليها * الرابع أن يستند ظهره
وكأها مذمومة حالة الأكل لكن
الثاني لا ينتهى الى الكراهة
وكذا الرابع فيما يظهر بسلام
خلاف الاولى (والسنة)
قال القسطلانى أن يقعد مائلا
الى الطعام مخنجا عليه وقال
الحافظ ابن حجر أن يقعد جالسا
على ركبته وظهور قدميه أو ينصب
الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى
اه ولو قال الثالث أن يجلس
الى أحد شقيه معتمد على إحدى
يديه لكان أحسن وينبغى محل
قول القسطلانى أن يقعد على قعود
الانكسار فيه ليلام مقبله قوله
كأيا كل العبد أى ككل العبد
في هيئة التناول ومصاحبة الرضا
عما حضر تواضعه الله لا كأيا كل
أهل الكبر وأهل الشرف والمراد

الخرنق وأما قسمه صلى الله عليه وسلم فتلاثة روحا والصفراء والبيضاء وقيل سنة وأما ما رحمه صلى
الله عليه وسلم فتلاثة وقيل خمسة قال الشيخ محي الدين لم يسمعه النأ أحد من رويناهم وكان له ثلاثة
أتراس وكان له ثلاث جباب وكان أمم عامته المصاحب وأمر رايته العقاب وأمر لوائه الحداد وأمر قصته الغراء
وكان يحملها أربع رجال فبأربع حلق حديد وكان له من الخراب خمس منها حربة صغيرة تشبه العكاير يقال
لها العترة بفتح العين المهملة والفوت والواى كانت تحمل بين يديه يوم العيد وتر كز بين يديه ويصلى الهاتى أسفاره
وفي أسد الغابة وكان تحمل معه في العيد تجمل بين يديه يصلى الهاتى حربة كبيرة أعينها البيضاء وكان له
مجن قد ذراع أو أكثر يسير ذرأس يمشى به ويلقى بين يديه على يده وكان له قضيب من شوحط قيل هو الذى
كان تناوله الخلفاء وكان له محبرة بكسر الميم وسكون الخاء المججمة وفتح الصاد الملهة وهى ما يسكه يده من عصا
أو قرة وكان له خودتان والخود ما يجعل على الرأس من الزرد مثل القلنسوة وكان له صلى الله عليه وسلم قدحان
أمر أحدهما الزيان والآخر المضرب وله تور من سجارة يقال له الخضب بضم الخاء وله مخضب من شبهه والشبه
المخمس الأصفر وله ركوة تسمى الصادر وله فسطاط يسمى الركى وله مرآة تسمى المدلة ومقراض يسمى الجامع
ونزل يسمى الصفراء

وقته في مرضه صلى الله عليه وسلم الذى مات فيه وما يتصل به

لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع الى المدينة أقام بها بقية تذى الحجة ثمانية عشر ثم دخلت
سنة إحدى عشرة فأقام المحرم وصفر وأوفى يوم الاربعاء من آخر صفر بدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم وجهه لحم
وصدع وأشار فيه إشارة ظاهرة بخلافة أبى بكر فثنا على المنبر عليه ما فهم دون بقية الصحابة قوله في آخر
خطبته ان عبد أخير الله بين أن يؤنبه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده انه صلى الله عليه وسلم يعنى
نفسه فبكى وقال فديناك يا رسول الله يا ثنائنا واثنا فاقباله صلى الله عليه وسلم بقوله ان أمت الناس على فى
صحة وماله أبو بكر ولو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولا كن أخوة الاسلام ثم قال
لا يبقى في المسجد وخة الاسدث الاخوة أبى بكر ثم أكد أمر الخلافة بأمر مصر يحان يصلى بالناس فصلى
أبو بكر بالناس سبع عشرة صلاة وبقية الصلاة فى مدة مرضه صلاههم وقدر رثائه صلى الله عليه وسلم
وجد خفة فى اليوم الذى توفى فيه فخرج على الله عليه وسلم وأبو بكر يصلى بالناس الصبح فصلى النبي صلى الله
عليه وسلم خلفه ومؤتميه وأذن له نساؤه أن يرصن في بيت عائشة لما رين من حرصه على ذلك فدخل بته يوم
الاثنين وفى البخارى أن عائشة رضى الله عنها كانت تقول ان من نعم الله على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
توفى فى بيتى وفى يومى وبين محرى ومحرى وان الله جمع بين ريقى وريقه عند موته فدخل على عبد الرحمن ويده
السؤال وأما سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرأته ينظر اليه وعرفت أنه يحب السؤال فأتته فأتته فأتته
فاشار برأسه أن فهم فتناولوه فاستد عليه وقلت أليفه لك فاشار برأسه أن نعم فليمنه وبين يديه ركوة أو عتبة فيها
ماء فجعل يدخل يديه فى الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للو تسكرات ثم نصب يده فجعل يقول فى
الرفيق الاعلى حتى قبض ومات يده اه واما رسول الله صلى الله عليه وسلم طاشت عقول الصحابة فقبل عمر
رضى الله عنه وآخرس عثمان رضى الله عنه وأقعد على رضى الله عنه وعن أنس رضى الله عنه قال ان توفى النبي
صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فى المسجد خطيبا فقال لا أجمعن أحدا يقول ان محمدا قد مات ولكنه أرسل
اليه كما أرسل الى موسى بن عمران فلبث عن قومه أربعين ليلة وفى تمة الحجة صرا ما قبض الله نبيه صلى الله عليه
وسلم قال عمر بن قال ان رسول الله مات علوت رأسه بسيفي هذا وانما ارتفع الى السماء انتهى وفى البخارى عن
أبى سلمة ان عائشة أخبرته ان أبابكر رضى الله عنه أقبل على فرسه من مسكنه بالسيف حتى نزل فدخل المسجد فلم
يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتميم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه
ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال باني أنت وأمى والله لا يجمع الله عليك موتين اما المنة التى كتبت عليك
فقد منها قال الزهري وحده ثنى أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبابكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس
فقال اجلس يا عمر فابى عمر أن يجلس فأقبل الناس اليه وتر كوا عرف قال أبو بكر ما بعد من كان منك يوم محمد
صلى الله عليه وسلم فان صرنا قد مات ومن كان منك بعد الله فان الله حى لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا

بالعبادة هذا الانسان المتدلل المتواضع له ربه كما قاله المناوي
 وقوله وأجلس في أي حالة
 الأكل كما يجلس العبد لان
 التخليق بأخلاق العبودية أمرف
 الأوصاف لا يجلس أهل الكبر
 وأهل الشرف من الاتكاه ولا يكون
 جالوسهم عند الأكل ذما عنده
 وقوله والدياب في القصر
 وقوله والبقلة الحقة هي
 الرحلة وانما قيل لها الحقة لانها
 تنبت في مجاري السيول فتقطعها
 فتطوها للارجل وقوله والبطيخ
 الاصح أن المراد به الاصفر وقيل
 الاخضر وقوله وله ويطبخ أوفناء
 برطب بأن يأكل من هذا القمة
 ومن هذا القمة على ما في خبر ضعيف
 ذكره المناوي وقوله وأحب
 الثياب اليه الخ الثوب ما يابس
 مطلقا والقميص ما خيط من
 قطن أو كتان وأحاط بالبدن وكان
 ذا كين والحبرة بكماء الحاء المهملة
 وفتح المرحدة برديا من قطن
 محب يرى من محسن وقوله
 بقلنسوة هي بفتح القاف واللام
 وسكون النون وضم السين المهملة
 ما تلبس في الرأس كالعقيرة وقوله
 ولهما قبالة الخ القبال ككتاب
 الزمام والشراك السير الذي على
 ظهر القدم وقوله القنصر هو
 تغطية الرأس أو أكثر الوجه
 بطرف العمامة أو برداء أو نحو ذلك
 ويقال له الطيلس والقنصر
 والطيلسان بفتح اللام ما يغطي به
 الرأس أو أكثر الوجه وقوله غبا
 بكم الغين المعجمة وتشديد الواو
 أي يوم دون يوم لان المبالغة في
 التمسح شأن أهل الترفه وقوله
 يخصف نعله أي يخبرها وقوله
 ليس بسحاب بسين مهملة

رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقيل والله اكان الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى
 تلاها أبو بكر فتلقاها الناس منه كاهم فقاموا بشرا من الناس الا يتلوها فائدة روى ابن جرير عن
 السلام نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته فقال يا جبريل هل تنزل من بعدى فقال نعم يا رسول الله
 أنزل عشر ميزات أرفع العشر جواهر من الأرض قال يا جبريل وما ترفع منها قال الأول أرفع البركة من الأرض
 الثاني أرفع المحبة من قلوب الخلق الثالث أرفع الشفة من قلوب الأقارب الرابع أرفع العدل من الأمراء
 الخامس أرفع الحياء من النساء السادس أرفع الصبر من الفقراء السابع أرفع الورع والزهد من العلماء
 الثامن أرفع السخاء من الأغنياء التاسع أرفع القرآن العاشر أرفع الإيمان وغسله صلى الله عليه وسلم
 على بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وقتب بن العباس وأسامة بن زيد وشقرة بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحضر وأوس بن خولى جند بني عوف فكان على يسده ويغسله وكان العباس
 والفضل وقم بقلبه معه وكان أسامة بن زيد وشقرة بن زيد وشقرة بن زيد وشقرة بن زيد وشقرة بن زيد
 رضي الله تعالى عنه أنه قال أوصاني رسول الله لا يغسله غيره فإنه لا يرى أحدهم ورق الا طمست عيناه
 وكف صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض هو عليه أي من عمل مذكورة قرية باليمن ليس فيها قميص ولا
 عمامة قال ابن اسحق ثوبان محررات وبرد حبرة وأدرج فيها الدراجات التي تخبز بالعود وصار الناس يدخلون
 للصلاة عليه طائفة بعد طائفة أفذاذا أفذاذا لم يؤتمهم أحد وقيل لم يصل عليه أحد وانما كان الناس يدخلون
 ليدعوا ويتضرعوا (واختلفت) العمامة في الموضع الذي يدفن فيه فقال بعضهم يدفن بالبقيع وبعضهم ينقل
 ويدفن عند إبراهيم الخليل فقال أبو بكر ادفعوه في الموضع الذي قبض فيه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا يدفن نبي الا حيث قبض فاتفقوا على ذلك فدفنوا في قبره وصنع له لحده وضع فيه (وأنزله) في قبره صلى
 الله عليه وسلم على بن أبي طالب والعباس والفضل وقتب بن العباس وأوس بن خولى وكان دفنه صلى الله عليه
 وسلم ليلة الاربعاء فيكون مكث بعد موته بقرية يوم الاثنين وليلة الثلاثاء ويومها بعض ليلة الاربعاء لا نه توفي
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة فغن ابن عباس رضي الله
 عنهم أولا صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستنبي يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة الى المدينة يوم الاثنين
 ودخل المدينة يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين وسبب تأخير دفنه اشتغالهم ببيعة أبي بكر
 حتى تمت وقيل ادم اتفاقهم على موته صلى الله عليه وسلم وكانت مدة مرضه ثلاثة عشر يوما وقيل أربعة عشر
 وقيل اثنا عشر وقيل غير ذلك وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة على الصحيح وكذا أبو بكر
 وعمر وعائشة

فصل في ذكر مناقب سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يقال كان اسمه في الجاهلية عبد
 الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو رضي الله تعالى عنه ابن أبي خنيفة عثمان بن عامر بن
 عمرو بن كعب بن أسد بن تيم بن مرة بن تقي هو ورسول الله في مرة بن كعب بين كل منهما وبين مرة ستة أشخاص
 وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر وهي بنت عم أبي خنيفة وقيل اسمها ليلى بنت صخر بن عامر أسلمت قديما
 حين كان المساكين في دار الأرقم وهي عتيقة لان النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه فقال هذا عتيق من النار
 (وفي رواية) من أراد أن ينظر الى عتيق من النار فليتنظر الى أبي بكر وقيل غير ذلك وسماه النبي صلى الله عليه
 وسلم صدقا فقال يكون بعدى اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يابست الاقلية ولا كان على بن أبي طالب رضي
 الله تعالى عنه يخالف بالله ان الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق لتصديقه خبر الامراء وكان مولد أبي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه بكة بعد الغيل بسنتين وأربعة أشهر وأيام فيكون أصغر من النبي صلى الله عليه
 وسلم بسنتين وأربعة أشهر وأيام واسلم وهو ابن سبعين وثلاثين وقيل ثمان وثلاثين في الاسلام ستا وعشر من سنة
 وهو أول من أسلم من الرجال (قال في عدة التحقيق) رأيت في بعض الكتب أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه
 لما كان ناسرا في زمن الجاهلية كان سبب اسلامه أنه رأى يوما في منامه وهو بالشام ان الشمس والتمز لا في
 حجر ثم أخذها بيده ووضعهما الى صدره وأنسبل عليهما رداءه فانتبه وذهب الى راهب النصراني يسأله عن الرؤيا
 فخره هذا الراهب وسأله عن الرؤيا وطالب منه التعبير فقال الراهب من اين انت قال من مكة قال ومن اي قبيلة

موحدة أى سباب

* ذكر نخبة من معجزاته

صلى الله عليه وسلم

منها القرآن وهو أعظمها وإنشاق

القمر * طالب كغافر قريش منه

صلى الله عليه وسلم آية فسأل الله

تعالى فأنشق القمر فرقتين فرقة

فوق أبى قبيس وفرقة دونه شاهد

ذلك الداني والهاضي واستقر كذلك

حتى غريب وكان ليلة أربعة عشر

فزال الله الذين آمنوا وإيماننا وقال

الكفار هـ ذاهر مستقر وفي رواية

فرقة بالشرق وفرقة بالمغرب قال

الحلبي ولعل الفرقة التي كانت فوق

أبى قبيس كانت جهة المشرق والتي

دونها جهة المغرب فلا تثنائي وكان

إنشاقه في السنة التاسعة من

النبوذة قبل وهو الذي يلي من

المعجزات القرآن في الرتبة وشرق

الصدور وأخباره عن بيت المقدس

تصحيح ليلة الأسراء حين سأل

المشركون عن صفته ولم يكن رآه

قبل فرقه له جبريل حتى وصفه

لهم وحبس الشمس له عن الغروب

حتى قدمت العير التي لقيته في

منصرفه من المعراج وأخبرهم بأنها

تقدم في يوم كذا فلما كان ذلك

اليوم دنت الشمس للغروب ولم تجئ

العير وردها بعد غروبها على على

ابن أبي طالب بدعوتة صلى الله عليه

وسلم ليذكرك على صلاة العمراد

كسبب يأتي بسطه وخروجه على

الحجة عين على باب التلة ووضعه

التراب على رؤوسهم من غير أن يروه

ورميه يوم حنين بقبضة من تراب

في وجوه القوم ففرزهم الله تعالى

ونصب العنة الموت بفم الغار

ووقوف الحامتين الوحشيتين على

بابه ونبات الشجرة في وجهه وما

قال من بنى تيم قال وما شأنك قال التجارة فقال له يخرج في زمانك رجل يقال له محمد الأمين تقبعه ويكون من قبيلة بني هاشم وهو نبى آخر الزمان لولاه ما خلق الله السموات والأرضين وما يكون فيهما وما خلق الأنبياء والمرسلين وهو سيد الأنبياء وخاتم المرسلين وأنت تدخل في دينه وتكون وزيره وخليفته من بعده وقد وجدت نعمته وصفته في الانجيل والزبور وإنى أسلمت وآمنت به ركعت أسلامى خوفا من انه صارى قال فلما سمع أبو بكر صفته النبى صلى الله عليه وسلم لم يرق قلبه واشتاق الى رؤيته وقدم مكة فوجد فمكان يحبه ولا يصير ساعة عن رقبته فلما طال الامر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبنى الى وتجلس معى ولا تسلم فقال أبو بكر ان كنت نبيا فلا بد لك من معجزة فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما بكفيل المعجزة التي رأيتها بالشام وعبرها لك الراهب فلما سمع ذلك أبو بكر قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله انتهى وأسلم على يده من العشرة سيدنا عثمان وطهمة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنهم * يوم له في السقيفة يوم وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذهب هو وعمر بن الخطاب الى السقيفة بنى ساعدة من الانصار يتشاورون في أمر الخلافة فوقع بينهم كلام كثير حتى قال بعض الأصار منكم أمير يا معشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الأصوات فقال عمر لاني بكر أبسط يدك فبسط يده فبايعه ثم بايعه المهاجرون ثم الانصار ثم كانت بيعة العامة من الغد وتختلف عن بيعة علي بن أبي طالب وبني هاشم والزبير بن العوام وخالد بن سعيد بن العاص وسعد بن عباد الانصارى ثم بايعوا بعد موت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسعد بن عباد فانه لم يبايع أحدا الى أن مات وكانت بيعة منهم بعد ستة أشهر من موت فاطمة على الصحيح وماولى خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس قد وليت أمركم واستخبر منكم وان أفواكم عندي الضعيف حتى أخذ له بحمة وان أضعفكم عندي القوى حتى آخذ منكم أيها الناس اغما أنا متبع واستعجبت فأن أحضرت فأعينوني وان زغت فقوموني (صفة أبي بكر) كان خفيفا خفيف اللحم أبيض خفيف العارضين معروق الوجه ناتي الجبهة فاثرا العينين يخضب بالحناء والكتف وقوله مع روق الوجه أى قليل اللحم ولم يشرب الخمر لجاهلية ولا اسلاما ولم يسجد لصنم قط شهد المشاهد كلها (وقد ورد) في فضله آيات واحاديث كثيرة ففي الكشاف وغيره ان قوله تعالى رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والذى لا يذرت في أبى بكر رواية أبى خافة عثمان وأمه أم الخير بنت حنظلة بن عمرو قال على بن أبي طالب الآية نزالت في أبى بكر الصديق أسلم أبواه جميعا ولم يجتمع لاحد من المهاجرين أن أسلم أبواه غيره (قال البغوى في تفسيره) اجتمع لابي بكر اسلام أبويه وأولاده جميعا فادرك أبو خافة النبى صلى الله عليه وسلم وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن أبو عتيق كلهم أدر كوا النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لاحد من الصحابة انتهى ومن الآيات قوله تعالى ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينته عليه أجمع المسلمون على أن صاحب أبو بكر ومناهو الليل اذ انقضى الى قوله ان سمعكم استحي قال بعض المفسرين نزالت في أبى بكر وأبى سفيان بن حرب ومنهم من قال لا تقى الذى يؤتى ماله يتركى الى آخر السورة قال البغوى في حق أبى بكر عند الجميع وعن ابن عباس في رواية عطاء في قوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما انما نزالت في أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه كذا في تفسير البغوى وعن عائشة رضى الله عنها ان أبا بكر لم يكن يحنث في عين حتى أنزل الله آية مغارة اليمين وعن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه في قوله تعالى والذى جاء بالحق محمد وصدق به أبو بكر قال ابن عساكر هكذا الرواية ولعلها اقراءه اعلى وعن ابن عباس في قوله تعالى وشاورهم في الامر قال نزالت في أبى بكر وعمر وعن ابن ابى حاتم عن شاذب في قوله تعالى وان خاف مقام ربه جفتان قال نزالت في أبى بكر وعن ابن عباس في قوله تعالى وصالح المؤمنون انما انزلت في أبى بكر وعمر وعن الحسن البصرى في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هو والله أبو بكر وأصحابه لما ارتدت العرب جاهاهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم الى الاسلام (ومن الاحاديث) ما أخرجه الشيخان عن جابر بن مطعم قال أتت امرأته الى النبى صلى الله عليه وسلم فامرها أن ترجع اليه قالت أرايت ان جئت ولم أجده كأنها تقول الموت قال ان لم تجدني فأتني أبا بكر وعن أنس قال بعثني بنو المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أسأله الى من تدفع صدقاتنا بعدك فأنتبه فسالته فقال الى أبى بكر وعن ابن عباس قال جاءت امرأة الى النبى صلى الله عليه وسلم تسأله شيئا فقال

لما سمعوا دين فقالت يا رسول الله ان عدت فلم اجدك تعرض بالموث فقال ان جئت ولم تجد بني فائتي ابا بكر فانه
 الخليفة من بعدي وغن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعى ابا بكر رواه خاله حتى اكتب
 كتابا فاني اخاف ان يقتلني ثم قال انا اولي وباني الله والمؤمنون الا ابا بكر وعن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر فبني ابي بكر وقال هل انا
 وما لي الا لا يا رسول الله وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال جئت دأبي خافة الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال له هلا تركت الشيخ حتى آتية قال بل هو احق ان ياتيك قال انا خفطه لا يادي ابنه عندنا وعن ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث عندى اعظم من ابي بكر واساني
 بنفسه وماله وانكحني ابنته وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا
 بكر اول من يدخل الجنة من امتي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس على
 في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خلية لا غيري لمتخذا ابا بكر خلية لا وليكن اخوة الاسلام وعن ابي
 الدرداء قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم اعمى امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء اعمى امام من هو خير منك في
 الدنيا والآخرة ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من ابي بكر رضي الله تعالى عنه وعن
 علي بن ابي طالب قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفنا ان افضلنا بعد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابي بكر وما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفنا ان افضلنا بعد ابي بكر رضي الله تعالى عنهما
 وعن علي رضي الله تعالى عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابي بكر وعمر فقال يا علي هذان
 سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين ولا تخبرهما علي قال فما اخبرتهما حتى ماتا
 وسما في احاديث أخر عامة فيها رضي الله تعالى عنهما وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابي بكر صاحبي ومؤنسي في الغار وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر
 انت صاحبي على الخوض وصاحبي في الغار وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا اكتب ما علمهم ان
 اقتلوا انفسكم قال ابي بكر يا رسول الله لو امرني ان اقتل نفسي افعلت قال صدقت وعن انس رضي الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب على كل امة وعن عائشة مرفوعا
 كلهم يحاسبون الا ابا بكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر عتيق في السماء عتيق في الارض رواه
 الديلمي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر بمنزلة السمع والبصر رواه الترمذي وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ابي بكر افضل هذه الامة الا ان يكون نبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا ابي بكر
 لهدى في لذهب الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابي بكر مثل اللبن في الصفاة وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل ابي بكر كالغيث أينما وقع نفع ومن الأحاديث الواردة في فضل ابي بكر وعمر معا
 ما روى ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء
 وزيران من اهل الارض فاما وزير اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزير اهل الارض فابو
 بكر وعمر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم
 الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر هما وعن سبعة من بني زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وذو كرامة العشرة وعن انس رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار وهم جلوس فيهم ابي بكر وعمر فلا
 يرفع احد منهم بصره الا ابا بكر وعمر فانهم ما كانوا ينظران اليه ويقتسمان اليه ويتبسم اليهما وعن ابن عمر رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر
 عن شماله وهو اخذ بايديهما وقال هكذا نبئت يوم القيامة وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
 اول من تشق عنه الارض ثم ابي بكر وعمر وعن ابي اروي الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم واقبل
 ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بكما وعن عمار بن يامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في جبريل
 افاقا ليا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثك بفضائل عمر بن الخطاب منذ ما لبثت فوج
 في قومه ما نعت فضائل عمر وان عمر حسيمة من حسنات ابي بكر وعن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله

سرى اسراقة بن مالك وشاة أم ميمون
 في قصة الحجر ودعوتهم لعمران يعز
 الله به الاسلام فكان ذلك ولعلي
 ان يذهب الله عنه الحر والبرد فلم
 يشك واحد منهم ما بعد وكان يلبس
 ثياب الشتاء في الصيف وثياب
 الصيف في الشتاء ولا يتأثر
 ولعمد الله بن عباس بان يعلم الله
 التأويل ويقفه في الدين فكان
 ذلك ويحل جابر فصار ساقا بعد ان
 كان مسجوقا ولا نس بن مالك
 بطول العمر وكره المال والولد
 فعاش فوق المائة وكان من أكثر
 الانصار مالا ولم يمت حتى رأى مائة
 ذكرا من صلبيه كما في نور الزهراس
 وجابر بالبركة في غر حاطه فوافي
 غر ماءه وفضل ثلاثة عشر وسقا
 وعلى عتبة بن أبي لهب بان يسلمط
 الله عليه كما فاقره الله الاسد من
 بين قومه وعلى عامر بن أبي الطفيل
 بان يشغله الله عنه داء يقفه فاصابه
 طاعون في عنقه ومات وقوله لرجل
 يا كل يشغله كل يمينك فقال
 لا استطيع فقال له لا استطعت
 فلم يطق ان يرفعها الى فيه بعد
 * وقوله في امرأة خطبها فقال
 ابو هانئ ابرصا امتعا من الاجابة
 ولم يكن به ابرص فقلت كان
 كذلك فبرصت جالا وقوله للحكم
 ابن ابي العاص حين جاءه تعش
 مسنونا فذكر ذلك فذكر فذكر
 يرتعش حتى مات وشهادة الضيف
 والذئب له بالرسالة وشهادة الشجر
 له بالرسالة واثباته اليه فستره حتى
 قضى حاجته واثباته اليه فاظله
 من الحرة وسلم الشجر والحجر عليه
 وسكون جبل احد لما ضرب به عليه
 الصلاة والسلام برج له وقال له
 حين صعد عليه هو وابو بكر وعمر
 وعثمان فاضطرب بهم أثبت أحد

فأما هليل نبي وصديق وشهيدان
 * وحدثني الجذم الذي كان يخطب
 اليه بأفارقة لأبى بكر وأبى بكر
 الباب وحواظ البيت على دعائه
 كما سأتى وشكوى بهير أهرابى
 له قوله العاف وكثرة العمل وشكوى
 بهير الطبول له أخذ بيضه فأمر
 من أخذ بهير وتسيب الحمى في
 كفه وتسيب الطعام بين أصابعه
 وتبع الماء من بين يديه حتى روى
 الجيش العظيم وسقوا بالهم وخيلهم
 وماؤا أوعيتهم وقد وقع منه ذلك
 مرارا وأطعم ألف من صاع شعير
 بالجنة يدق وأطعم الجيش العظيم
 من فضل أز واديسير حتى شبهوا
 وماؤا أوعيتهم وقد وقع منه تكثير
 الطعام القليل مرارا وردعين
 قتادة بن النعمان ان بهير ان سالت
 على خده فكانت أحسن عينيه
 وتغلف في عين على وهو أرمديوم
 خير فوفى من ساعته ولم ترمد بعد
 ذلك وعلى أثر سهم أصاب وجه أبى
 قتادة فمضرب عليه ولا قاح وعلى
 شجرة عبد الله بن أنيس فلم تؤلمه
 وعلى ضرب به ساق سلمة بن الأكوع
 فبرئت وعلى رجل ورأس زيد بن
 عاذن أصيبا بسيف فبرئا وعلى
 يد عاذن عفراء وقد قطعت
 فالتصقت وعلى ضربة دعا قح خبيب
 أمالت شقه فبرئت وأرشدته مكانه
 وعلى عيني رجل ابضا حتى لم
 يبهير بهما شيئا فابصر وكان وهو
 ابن ثمانين سنة قد دخل الخيط في
 الابرة فتفجر ما البتروا انقلابه عذبا
 بتغلفه فيها وهى على رأس الأقرع
 فذهب دأوه وعلى رجل عبد الله بن
 هتير وقد انكسرت فكانت في
 تنكسر قط وعلى جسمه هتيرة بن
 فرقد السلي فكان يشم منه رائحة
 الطبيب داغوا ولا يس طيبا وتساقط

عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لولا اجتماعنا في مشورة ما خلا لغيرنا من رسول الله صلى الله تعالى عنه حب أبى بكر
 وعمر وعرفتهما من السنة وعلم بطام من سلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر لا يتأمر
 بكم أحد من بعدى وعن أنس مرفوعا حب أبى بكر وعمر أعانوا بغضهما كفر وعن ابن مسعود رضى الله
 تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل ذي خاصية من أمته وأنا خاصيتي من أصحاب أبى بكر وعمر
 * فتنبه به خص الله أبى بكر بأمر بع خصال سمها الصديق ولم يسم أحدًا لصديق غيره وهو صاحب الغار مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرقه في الهجرة وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة والمسلمون شهود
 وعن أبى جعفر قال كان أبى بكر من النبي صلى الله عليه وسلم مكان الوزير فكان يشاوره في جميع أموره وكان
 ثانيه في الاسلام وثانيه في الغار وثانيه في العريش يوم بدر وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقدم عليه أحدًا يرى ان أبى بكر رضى الله تعالى عنه لما خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجها
 الى الغار جعل طور اعشى أمامه وطور اعشى خلفه وطورا عن يمينه وطورا عن شماله فقال عليه الصلاة
 والسلام ما هذا يا أبى بكر فقال يا رسول الله أذكر الرصد فأحب أن أكون أمامك وأتخوف الظلم فأحب أن
 أكون خلفك وأحفظ الطريق عينا وشمالا فقال لا بأس عليك يا أبى بكر الله معنا (وكان) رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حافيا في حمله أبو بكر رضى الله تعالى عنه على كاهله حتى انتهى الى الغار فلما أراد النبي صلى الله عليه
 وسلم أن يدخل الغار قال أبو بكر والذي بعثك بالحق نبي لا تدخله حتى أدخل فاسبره قبلك فدخل أبو بكر رضى
 الله تعالى عنه فجعل يلتصق بيده الغار في ظلمة الليل مخافة أن يكون فيه شيء يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما لم يرفيه شيئا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار (وروى) ان أبى بكر رضى الله تعالى عنه رأى في الغار
 أجارا متددة نصار يقطع ثوبه ويستدبه الاجار فبقى يحرم بفضل له فبقي من الثوب فجلس قر نيامه ووضع عقه
 عليه وسد به فجعلت الحيات والأفاعي تضر به وتلتسه فصار دموعه تنحدر وكان النبي قد نام وجعل رأسه في
 حجره فصار يتجادل ولا يوقظه فسهقت دموعه على وجهه النبي فتنبه فقال مالك قال لدغت فتغل عليه فذهب
 ما يجده فلما أصبح سأل النبي عن ثوبه فأخبره الخبر فوجه ودعاه وقال اللهم اجعل أبى بكر معي في درجتي في الجنة
 فنودي انه قد استجيب لك * وروى ان أبى بكر رضى الله تعالى عنه لما رأى القافة رقتان قر يش بهما هم
 وسيوفهم وقفا على قم الغار اشتد حزنه وقال ان قتلت فأنا نار جل واحد وان قتلت يا رسول الله هلك الأمة
 فقال له لا تحزن ان الله معنا وأنزل الله سكينته عليه أى على أبى بكر لانه والذى أترعج وهى أمنة تسكن لها
 القلوب ونضائل أبى بكر رضى الله تعالى عنه لا تخشى ومناقبه لا تسقط معنى (كان رضى الله تعالى عنه) أن يجمع
 الصحابة وأئمتهم في دين الله في معالم التنزيل لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر خبر وفاته ارتد عامة
 العرب إلا أهل مكة والمدينة والبحرين ومنع بعضهم الزكاة فهم أبو بكر بقتالهم فذكره ذلك أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال عمر كيف نقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن قاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هاهم هموا منى دماءهم وأموالهم فقال له أبو بكر أليس قد قال ابجتهما ومن حقها
 إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والله لو منعوني عقالا وفي رواية عنافا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما اتلهم على منعه ولو خذلى الناس كلهم لجاهدتهم بنفسى فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قل لابي
 الله قد نرح صدر أبى بكر لقتال فعرفت انه الحق قال عمر بن الخطاب وبالله لقد رجى إيمان أبى بكر بإيمان هذه
 الأمة جميعا في قتال أهل الردة انتهى وفي مدة خلافة البصرة فتح فوحات كثيرة فأول ما بدأ به بعد خلافة أنه
 أنفذ جيش أسامة وكان قد استصغر قوم من الصحابة أسامة وقالوا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قل لابي
 بكر يرجع بالمسلمين فان أبى أن لا يفعل فليول عليه أرجلا أقدم سنمان أسامة فجا عمر بن الخطاب الى أبى
 بكر وذكر له ذلك فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه لو خطفتنى الكلاب والأتان لم أرد قضاء قضى به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرجع عمر الى الانصار وذكر لهم ملة أبى بكر رضى الله تعالى عنه فقالوا له لا بد وأن تراجع
 أبى بكر في ذلك فراجع عمر رضى الله تعالى عنه فقام أبو بكر وأخذ بيعة عمر وقال تكتبك أسامة يا ابن الخطاب
 استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة وأمره وأمرنى أن أنزعه ففعل ذلك رجوع عمر رضى الله تعالى
 عنه الى الناس وأخبرهم فتجوزوا وخرجوا وخرج أبو بكر فشيعةهم وهو ماش وأسامة وأكب وعبد الرحمن بن عوف

الاصنام المعلقة حول الحكمة

يقود دابة أبي بكر فقال اسامة فلأبى بكر يا خليفة رسول الله والله لو أنكرت
ولا أنزل وما ضرتني إن أغبرتني ساعدي في سبيل الله وهذا أبو بكر وسافر أسامة بالجيش إلى الروم فلما وصل
أسامة إلى أبي بكر شق عليهم الغارة وسبى حريمهم وحرقت منازلهم وأصاب الغنائم وكان أسامة على فرس أبيه
وقتل قاتل أبيه لأن أبيه كان قد استشهد في معركة مؤتة وكانت كذلك الروم (وقبح) أبو بكر اليأس وقتل مسيلة
الكذاب وقتل جموع أهل الردة إلى أن رجعوا إلى دين الله وفتح أطراف العراق وبعض الشام
فصل في ذكر بعض كلامه في المحاضرات كان رضي الله تعالى عنه يقول في خطبته من القضاة الحسنة
وجوههم المحبون بشأنهم أين الملوك الذين بنوا المدن وحسنوها بالحيطة أين الذين كانوا يطون الغلبة
في مواطن الحرب قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور الواحدا النجاة النجاة (وفي المحاضرات
أيضا) قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم حادثة أبو بكر الصديق رضي الله عنه فشق في رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومرض أبو بكر فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فشق حين عاده كما مرض حين عاده فقال
الصديق رضي الله تعالى عنه في ذلك
مرض الحبيب فعنده * فرضت من - حذري عليه شفي الحبيب فعادني * فشفيت من نظري إليه
(ومر كلامه) رضي الله تعالى عنه في كل طبقات الشعراء أي كبس الكبس التقوى وأحق الحق الفجور
وأصدق الصدق الأمانة وأكذب الكذب الحيانة (وكان يقول رضي الله تعالى عنه) إن هذا الأمر لا يصلح
آخره إلا بالصالح أوله ولا يحتمل إلا انصلاكم مقروءا لكم أنفسكم (وكان رضي الله تعالى عنه يقول لمن
يهظه) يا أخي إن أنت حفظت وصيتي فلا يكره أب أبك من الموت وهو أئبل (وكان يقول) إن العبد
إذا دخله العجب بشيء من زينة الدنيا فتهته الله تعالى حتى يفارق تلك الزينة وقد يكون يما شر المسلمين استحيوا
من الله فالذي نفسي بيده إن لا ضل حين أذهب إلى الغائط في القضاء فتنعوا استحيوا من ربي عز وجل
وكان يقول رضي الله عنه لينني كنت شجرة تعضد ثم تؤكل وكان يأخذ بطرف لسانه ويقول هذا الذي أوردني
الموارد وكان إذا سقط خطام ناقته ينحني ويأخذ فبقال له لا أمر تنافق يقول إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمرني أن لا أسأل الناس شيئا وكان إذا أكل رضي الله تعالى عنه طعاما فيه شبهة ثم علم به استقامه من
بطنه ويقول اللهم لا تؤاخذني بما شربته العروق وخالط الأسماء انتهى وما إلى الخلافة قال في وليته لكم
واستبجيزكم فلما بلغ كلامه الحسن البصري قال بلى ولكن المؤمن يضم نفسه وكان رضي الله تعالى عنه
إذا مدح قال اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرا محسبونا واغفر لي
ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يتولون (الطيفة) سئل بعض التابعين هل رأيت أبا بكر قل نعم رأيت ما لك في ربي
مسكين (وفي المحاضرات والمسامرات) لما حضرته رضي الله تعالى عنه الوفاة رسل إلى عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه فقال إن أوصيلك بوصية إن أنت قبلتها عني إن الله عز وجل جعل حقا بالليل لا يقبله بالنهار وإن الله
جعل بالنهار لا يقبله بالليل وإنه عز وجل لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة وأعلم إن الله عز وجل ذكر أهل
الجنة بأحسن أعمالهم فيقول القائل أين يقع علي في عمل هؤلاء وذلك أن الله عز وجل تجاوز عن سيئ أعمالهم
وأبهر به وأعلم إن الله عز وجل ذكر أهل النار بأسوأ أعمالهم ويقول قائل أنا خير من هؤلاء لا وذلك أن
الله عز وجل رد عليهم أحسن أعمالهم فلم يقبله ألم تراغا ثقلت وازين من ثقات موازينه في الآخرة يا تبعاهم
الحق في الدنيا ومن ذلك عليهم وحق ميزان لا يوضع فيه إلا حق أن يشعل ألم تراغا ثقلت موازين من خفت
موازينه في الآخرة يا تبعاهم الباطل في الدنيا وخف ذلك عليهم - موحق لميزان لا يوضع فيه إلا باطل أن يخف
المتر أن الله عز وجل أنزل آية الرخاء عند آية الشدة وآية الشدة عند آية الرخاء لكي يكون العبد راغبا راهبا
لا يلقى بيده إلى التهلكة ولا يتقنى على الله غير الحق فإن أنت حفظت وصيتي فلا يكون غائب أحب إليك من
الموت ولا بد لك منه وإن أنت ضيعت وصيتي هذه فلا يكون غائب أبغض إليك من الموت ولن تجزعه وعن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كتب أبو بكر رضي الله تعالى عنه وصية (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا
ما وصي به أبو بكر بن أبي خنيفة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكفر وينتهى الفاجر ويصدق الكاذب
إن استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فإن بعدل فلذلك ظني به ورجائي فيه وإن يجور ويبدل فلا أعلم الغيب

ويعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون قال أبو سليمان والذي كتب وصية أبي بكر عثمان بن عفان رضي الله
 عنهم (وكان قاضيه) عمر بن الخطاب وكتبه عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وحاجبه شديد مولاه وصاحب
 شرطة أبا عبدة بن الجراح وهو أزل من اتخذ الحاجب وصاحب الشرطة في الاسلام وكان خاتمه خاتم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان من ورق نقشه محمد رسول الله وكان بعد في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر
 اريس من معيقب ومروياته من الاحاديث مائة حديث واثنان وأربعون حديثا في الحاضرات مائة واثنان
 وثلاثون والله أعلم **وقصة في مرضه وموته** وغسله وما يتصل بذلك وأولاده رضي الله تعالى عنه **عن ابن**
شهاب ان أبا بكر رضي الله تعالى عنه والحرف بن كادة كانا ياكلان خبزة أهديت لابي بكر فقال الحرف لابي
 بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها السم سنة وأنا وأنت غوت في يوم واحد فرفع أبو بكر يده فلم يزالا
 عليا حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة وقيل انه اغتسل في يوم بارد ثم مريض خمسة عشر يوما
 لا يخرج لليلة وكان عمر يصلي بالناس وقيل بسبب موته تحرك سم الحية التي لاغته في الغارذ كره ابن الاثير
 وقيل غير ذلك (ومات ليلة الثلاثاء) وقيل يوم الجمعة اسمع بعين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وهو ابن
 ثلاث وسبعين سنة على الصحيح وفي الاكتفاء آخر ماتكم به أبو بكر رب توفني مسلما والحقني بالصالحين ولما
 توفي أبو بكر رضي الله تعالى عنه ارتجت المدينة بالبكاء ودش القوم كيوم موت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (وأوصى) أن تغسله زوجته أسماء بنت عيسى فغسلته فنهى أول امرأته سمات زوجها في الاسلام
 وأوصى أن يدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا أنا مت فحيث وابي على الباب يعني باب
 البيت الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادفنه فان فتح لكم فادفوني قال جابر فانظروا فنفذنا
 الباب وقلنا هذا أبو بكر الصديق قد استهسى أن يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ولا ندري من
 فتح لمار قال لنا ادخلوا فدفنوه كرامة ولا تروى شخصوا ولا شيئا كذا في الصفوة وفي رواية معصومة تقول ضوا
 الحبيب الى الحبيب (وصلى عليه) عمر بن الخطاب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبر والغبر
 وحمل على السرير الذي حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض عائشة رضي الله تعالى عنها وكان
 من خستين ساجدا منسجبا بالليف ويسم في ميراث عائشة رضي الله تعالى عنها باربعة آلاف درهم فاشتره
 مولى معاوية وجعله للمسلمين ويقال انه بالمدينة (ونزل) في قبره عمر وعثمان وطلحة وابنه عبد الرحمن بن أبي
 بكر ودفن ليلا في بيت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم وجعل رأسه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **وأما أولاده** خمسة ثلاث بنين وثلاث بنات أما الذكور (فعبدة الله) وهو أكبر أولاده الذكور وأمه
 قتيلة ويقال قتلة بدون تصغير من بني عامر بن لؤي شهده عبد الله ففتح مكة وحسينا والطائف مع النبي صلى الله
 عليه وسلم وجرح بالطائف زماء أبو محجن الثقة في بسهم فاندمل جرحه الى خلافة أبيه ومات في خلافة في
 شوال سنة احدى عشرة ودفن بعد الظهر وصلى عليه أبوه ونزل في قبره أخوه عبد الرحمن وعمر وطلحة بن
 عبيد الله آخر جهه أبو نعيم وابن منده وأبو عمر كذا في أسد الغابة (وعبد الرحمن) ويكنى أبا عبد الله وقيل أبا محمد
 وقيل غير ذلك أمه أم رومان بنت الحرث من بني فراس بن غنم بن كنانة أسلمت وهاجرت وكان عبد الرحمن
 شقيق عائشة رضي الله تعالى عنها شهيدا وأحد امراء المشركين وكان من الشجعان وكان راميا حسن الرمي
 له مواقف في الجاهلية والاسلام مشهورا قال البراء يوم بدر فقام اليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه
 ايماره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم معني بنفسك ثم من الله عليه فأسلم في هدنة الحديبية وكان معه
 عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد فقتل سبعة
 من أكبرهم وشهد وقعة الجمل مع أخته عائشة ومات بمكة قبل أن تتم البيعة ليزيد فبجأة سنة ثلاث وخمسين
 ومروياته في كتب الاحاديث غريبة وله عقب نقلة بعضهم (ومحمد) ويكنى أبا القاسم أمه أسماء بنت عيسى
 الخثعمية وهي من المهاجرين الاول وكانت تحت جعفر بن أبي طالب وهاجرت معه الى الحبشة ولما استشهد
 جعفر بؤنة من أرض الشام تزوجها بعده أبو بكر فولدت له محمدا بنذي الحليفة فلنس ليال بعين من ذي القعدة
 سنة عشر من الهجرة وهي شاذية الى الج في حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فأمرها النبي
 صلى الله عليه وسلم ان تغسل وترسل ثم تم الجج وتضع ما بين يمين الحاج الا ان لا تطوف بالبيت فيكاذت

معاوية وحسن دماء القشتين كما
 سيأتي بسطه انتهى و اخباره بان
 عثمان بن عفان تصيبه بلوى
 شديدة فاصابته حوصر في داره
 وقتل وبان عروت شهيد افطعنه
 الشقي أبو اؤلؤة عبد المغيرة فمات
 وقوله للزبير بن العوام في حق علي
 قتاله وأنت ظالم له فكان ذلك في
 وقعة الجمل حين خرج هو وطلحة
 وعائشة وجيشهم على علي مطالين
 بدم عثمان بن عفان وقوله لزوجاته
 أيتها كن تنبجها كلاب الحواب
 أيتها صاحبة الجمل الادب ببدال
 مهلة فوجدتني أي كثير الشعر
 يقتل حوطا كثير وتجو بعد
 ما كادت فكانت تلك عائشة جرى لها
 ذلك في وقعة الجمل وقوله لعمار بن
 ياسر تقتلك الفئة الباغية فقتله
 جيش معاوية بصفين وكان عمار
 مع علي وقوله لعلي بن أبي طالب
 أشقى الناس رجلا الذي عقر
 الناقة والذي يضربك على هذه
 وأشار اليه يافوخه حتى يقتل منه
 هذه وأشار الى الحية فوقع له ذلك
 وقتل بكاسه ياتي بسطه وقوله
 لعيس القيسي وقد قال له يا رسول
 الله أبايعك على ما جاء من الله
 وعلى أن أقول الحق يا قيس عسي
 ان ضربك الدهر ان يلبك ولادة
 لا تستطيع أن تقول معهم الحق
 فقال قيس لا والله لا أبايعك على
 شيء الا وفيت به فقال له صلى الله
 عليه وسلم اذن لا يضرك بشر
 فمكن قيس يعيب زيادوا بنه عبيد
 وأما الهما فباغ ذلك عبيد الله بن
 زياد فأرسل اليه فقال له أنت الذي
 تفتري على الله وعلى رسوله فقال
 لا والله وليكن ان شئت أخبرك
 عن يفتري على الله وعلى رسوله
 قال ومن هو قال من ترك العمل

سيدا الحليم كثر عي الى قيام الساعة رضى الله تعالى عنها واساتق في أبو بكر رضى الله تعالى عنه تزوجها على بن
أبي طالب فمات أسما بنت محمد ولها في حجر على رضى الله تعالى عنها ما وكان معه يوم الجمل وشهد معه صفين وولاه سيدنا
عثمان مصر وكتب له العهد فكان سيدنا بالاستشهاد وولاه أيضا على رضى الله تعالى عنه مصر مكان قبر بن
سعد بعد جوعه من صفين وفي تاريخ ابن خلدون وغيره أن علي بن أبي طالب ولي محمد بن أبي بكر الصديق
مصر فدخلها سنة سبع وثلاثين من الهجرة فأقام بها الى أن بعث معاوية بن أبي سفيان عمر بن العاص في
جيش أهل الشام ومعهم معاوية بن حديج بجلاء مهملة مضعومة ودال مهملة مفتوحة وبالجم في آخره هكذا
ضبطه بهضمهم فقتلوا وانزى محمد بن أبي بكر واخته في بيت مجنونة فخر أصحاب معاوية بن حديج بيت المجنونة
وهي قاعدة على الطريق وكان لها أخ في الجيش فقالت تريدون قتلى أخى قالوا لا قالت هذا محمد بن أبي بكر
داخل بيتي فأمر معاوية أصحابه فدخلوا اليه وورطوه بالحبال وجره على الأرض وأتوا به الى معاوية فقال
له محمد ادفني لابي بكر فقال له قتلت من قومي في قصة عثمان غسانين رجلا وأتركت وأنت صاحبه لا والله
فقتله في صفر سنة ثمان وثلاثين وأمر به معاوية أن يجرد في الطريق ويرب على دأره ومن العاص لما يعلم
من كراهته لذلك وأمر به أن يحرق بالنار في جيفة حمار وقبل وضعه حيا في جيفة حمار ميت وأخرقه هذا وسببه
دعوة اخته عائشة لما أدخل يده في هودجها يوم الجمل وهي لا تعرفه فظنتمة أجنبيات فقاتل من هذا الذي
يتعرض للحريق رسول الله أخرقه الله بالنار قال يا أختاهم قولي بنار الدنيا قالت بنار الدنيا (ودفن) في الموضع
الذي قتل فيه فلما كان بعد سنة من دفنه أتى غلامه وحفر قبره فلم يجد فيه الا الأرض فأخرجه ودفنه في المسجد
تحت المنارة وقيل في القبلة (وأما البنات) فعائشة أم المؤمنين رضى الله عنهما شقيقة عبد الرحمن تزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أحب الناس اليه وورد في من أحب الناس اليك يا رسول الله قال
عائشة فقيل ومن الرجال فقال أبوها وقد تقدم الكلام على ما عاقبها في الكلام على أزواجه صلى الله عليه
وسلم (وأسماء) بنت أبي بكر شقيقة عبد الله وهي أكبر بناته وتدعى ذات النطاقين لانها قطعت نطاقها
وربطت به قم الجراب الذي فيه زاد الهجرة وكان من بيت أبي بكر (قالت عائشة) في حديث الهجرة مرة فجهزناها
أحسن الجاهز ووضعنا لها مسفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على قم
الجراب ذكر أهل السير أن أسماء بنت أبي بكر قالت لما خفي علي بننا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنانا نفر
من قريش ففهم أبو جهل فقال أين أبوك فقالت والله لا أدري فلطم خدي لطمه حتى خرت منها قريش والم نذر
أين توجه معنا صوت جنى ولم نر شخصه ينشد أيمانا فقال

جزى الله رب الناس خير جزائه * رفيق بين خلاصتي أم عبد

الى آخر الايات فلما سمعنا قوله علمنا ان توجع النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أسماء سيدنا الزبير بن العوام
ببكة وولدت له عدة أولاد ذكرور واثاث فأما الذكر فالحمد وعبد الله وعروة وهما واحد الفقهاء السبعة (وأما
الاثاث) فخدجة الكبرى وأم الحسن وعائشة فجماعتهن ستة ثلاث ذكرور وثلاث اناث ثم طلقها فكانت مع ولدها
عبد الله بن الزبير بكة حتى قتلها الحجاج وغسلته بماء زمزم بمحض من الصحابة وغيرهم ولم ينكر عليها أحد منهم
واستدل به الفقهاء على جواز الزالة النجاسة بماء زمزم فكانت سيدنا لظهار حكم الى يوم القيامة رضى الله عنها
وعاشت بعده قالا ومهرت مائة سنة ولم يسقط لها سن وماتت بكة (وأما كلثوم) وهي أصغر بنات أبي بكر رضى
الله تعالى عنه أمها حبيبة بنت خارجة بن زيد كان أبو بكر قد نزل عليه في الهجرة فتروجها وتوفي عنها وتركها حلي
فولدت بعده أم كلثوم هذه وترجها طه بنت عبيد الله ذكره ابن قتيبة وغيره ولم أقف لها على وفاة

فوفصل في ذكر مناقب سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن
عدي بن عبد العزى بن زباح بن عبد الله بن قريظ بن رزاح بن عدي بن كعب يلقب هو ورسول الله في كعب وأمه
حمنة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان مولده في السنة الثامنة عشرة من مولده صلى الله
عليه وسلم وقبل غير ذلك ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي
حفص وهو ولد الأسد وكان يوم يدرز كراه ابن الحقيق ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغار يوم أقيم
في دار الأرقم وبه تم المسامون أربعين نحر جوارا ظهوره الاسلام ففرق الله بعمه الحق من الباطل ولما أسلم

بكتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم قال ومن ذلك قال
أنت وأبوك ومن أمر بك قال وأنت
الذي ترعم أنك لا يضرك بشر قال
فعم قال لتعلم من اليوم أنك كاذب
انقوى بصاحب العذاب قال فقس
عند ذلك فمات ومجزاته صلى الله
عليه وسلم أكثر من أن تحصى
* قد كررنا من خصائصه

صلى الله عليه وسلم *
هي أربعة أنواع * ما اختص
بوجوبه عليه لعلم الله تعالى أنه
عليه الصلوة والسلام أقوم وأصبر
عليه من غيره ولز يادة ثواب الفرض
على ثواب النفل غالبا ومن غير
الغالب ابراهيم المعسر فانه سنة
وانظاره واجب والاول أفضل
والثاني يبر قبل الوقت فانه سنة
وبعده واجب والاول أفضل
وابتداء السلام فانه سنة وورده
واجب والاول أفضل * وما اختص
بتحريره لعلم الله أنه أصبر على تركه
ولز يادة ثواب ترك الحرام على ترك
المكره والمباح وما اختص بإباحته
تسهيلا عليه * وما اختص بإضافته

به لما زيد فضله وشرفه في النوع
الاول * ركعتا الضحى وركعتا
التجر وصلاة الوتر والتفخية
ونظري وجوب الاربعة عليه ما هو
ميمين في السيرة الحليمية والتهجد
وقيل نسخ وجوبه في حقها والعقيقة
والسواك وغسل الجمعة ومشاورة
العقلاء في الامور الاجتهادية
ومصابرة العدو في الحرب وان كثر
وقضاء دين من مات معسرا من
المسلمين وأداء الخنايا والكفارات
عن زنته من معسرى المسلمين
وتخيير نسائه بين الدنيا والآخرة
وطلاق من اختارت الدنيا
وامساك من اختارت الآخرة وقيل

لا يجب عليه امسا كما قال شيخ
الاسلام وغيره وهو الاصح ومن
النوع الثاني في اكل الصدقة ولو
منذورة أو نفلا والكفارة الموقوفة
الاعلى جهة عامة كالآبار الموقوفة
على المسلمين وبشاركه في الصدقة
الواجبة فقط آله صلى الله عليه
وسلم وهل بقية الانبياء بشاركون
في ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم
أولا ذهب الحسن البصري الى
الاول وسفيان بن عيينة الى الثاني
وان يعطى شيئا لاجل أن يأخذ
أكثره منه وتعلم الكتابة وانشاء
الشعر وروايته لا التمثل به الفرق
بين روايته والتمثل به استحتم
الرواية على قوله قال فلان فقيه
رفعه للقائل بسبب قوله وهذا
يتغير في رفع شأن الشاعر المطالب
منه صلى الله عليه وسلم ترك رفع
شأنه بخلاف التمثل وزعم لأمته
اذا لمسه التمثل قبل ان يحكم الله
بينه وبين عدوه وبشاركه في هذا
بقية الانبياء وخائفة الاعين وهي
الاعياء التي يباح من قتل أو ضرب
مع اظهار خلافه ونكاح الكفائية
قبل والتعريض بها والمخرج خلافه
ونكاح الامة المسلمة ومن
النوع الثالث في القبلة في الصوم
مع الشهوة والحلوة بالاجنية
والدخول بامرأة خلية ورغب فيها
من غير لفظ نكاح أو تزوج منه
وهبة منها وقبل بشرط لفظ نكاح
أو تزوج منه في غير التي زوج الله
ايها واعتدوه ومن غير ولي وشهود
ومن غير رضاها ورضاها وطلب
امراة تزوجت رغبتا أو امة
رغب فيها مع وجوب الطلاق على
الزوج والحلوة على السيد وتزوجه
حال احراره وقيل يحرم عليه كغيره
واعتدوه وبلاهر قال الحلي قال

نزل جبريل وقال يا محمد استبشرا اهل السما بآلام عمر وهو اول من دعى امير المؤمنين واول من كتب
التاريخ واول من اشار على أبي بكر بجمع القرآن في المصحف وجمع الناس في قيام شهر رمضان واول من
حل الدرة لتأديب الناس وتزويهم ووضع الخراج ومصر الامصار واستعفى القضاء وكان نقش خاتمه كني
بالموت واعظم الامير وكان يختم بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبب اسلامه رضي الله عنه اقوال
اشهرها ما روي أن قريشا اجتمع فقتلوا في امر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أي رجل يقتله فقال
عمر بن الخطاب انما قالوا أنت لم يامر بخروج منة لدا سيفة ما لبث النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم مع أصحابه في منزل حزن في الدار التي في أصل الصفا فلما خرج عمر الى الصفا اقبله سعد بن أبي
رقاص الزهري فقال أين تريد يا عمر فقال أريد أن أقتل محمدا قال أنت أحقر وأصغر من ذلك فكيف تأمن
في بني هاشم وبني زهرة وقد قتل محمدا فقال له عمر ما أراك الا قد صبت وتركت الدين الذي أنت عليه وفي
رواية لك قد صبت الى محمد فأبد بك فافقتك فعند ذلك قال سعد اعلم اني آمنت بمحمد وأشهد أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله فسلم عمر سيفه وكشف سعد عن سيفه وشد كل واحد منهم على الآخر حتى كادا أن
يختلطا فقال سعد ما لك يا عمر لا تصنع هذا يا خنك آمنة بنت الخطاب وفي الواهب فاطمة بنت الخطاب
وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فقال أأسلم قال نعم فترك عمر وسارا الى منزل آمنة وسرعان ما
وعندما رجا رجل من الانصار يقال له خباب بن الارت وهم يقرؤن سورة طه فلما سمع خباب حسن عمر تنواري
في البيت فدخل عمر عليهما فقال ما هذه الخيفة التي سمعنا عنها فكم قال ما عند احد بشاؤنا بيننا فقال فلهما كما
قد صبتا فقال له خنتم ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على خنتمه سعيد وبطش بهم
فتواثبوا وكان عمر رجلا شديدا قويا فاضرب بسيفه الارض وجلس على صدره فجاءت آخته فدفنته عن
زوجها فاطمة عمر اطمة شيخها وجهها فلما نظرت الى الدم على وجهها غضبت وقالت يا عدو الله أتفر بنى
على أن أوحده الله قال نعم وفي رواية قالت يا عمر ان كان الحق في غير دينك أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله لقد أسلمنا على رغم أنفك فاصنع ما أنت صانع فلما سمع عمر ندم وقام عن صدر زوجته فاقصد
ناحية ثم قال اعرضوا لي الصحيفة التي كنتم تدرسونها وكان عمر يقرأ الكتب فقالت آخته لا أفعل قال وحك
قد وقع في قلبي ما قلت فاعطنيها أنظر اليها وأعطيك من الموائيق أن لا أخونك حتى تحزني ما حيث شئت قالت
له آخنة انك رجس فانطلق فاغتسل أو توضأ فانه كتاب لا يسه الا المظهرون فخرج عمر ليغتسل وخرج اليها
خباب بن الارت فقال أتدفعين كتاب الله الى عمر وهو كافر قالت نعم اني أرجو أن يهدي الله أخى فدخل خباب
البيت وجاء عمر فدفعت اليه الصحيفة فاذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) طه ما أنزلنا عليك القرآن الى قوله
اننى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لا تتركها فقال عمر عند هذه ينبغي لمن يقول هذا أن لا يعبد معه
غيره فقل عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت وقال أبشرا يا عمر فاني أرجو أن تكون
قد سمعت فيك دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبارحة قال اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب أو بابي
جهد بن هشام وذكر الدارقطني أن عائشة قالت اغتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أعز عمر بالاسلام
لان الاسلام يهز ولا يهز فقال عمر يا خباب انطابق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خباب وسعيد معه
حتى اتوا منزل حزن دار الارقم التي بأصل الصفا فدفقوا الباب فخرج بعض اصحاب فنظر في شق الباب فرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا عمر فعوذ بالله من شره فقال افتحو له الباب فان جاء بخير
قبلاه وان جاء بشرة قتلناه ففتح لهم الباب فدخل فاستقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحن الدار فاخذ
بجاءه ثوبه وسماط سيفه وفي رواية أخذ سعدوه وهز فارتعد عمر هيبا لرؤس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس
فقال أمانت عنتم يا عمر حتى ينزل الله بك ما أنزل بالوليد بن المغيرة يعنى الخزري والنيكال اللهم هذا عمر بن الخطاب
اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنه هدأن محمدا عبده ورسوله
فذكرهم أهل الدار تكبيرة فقام أهل المسجد وفي رواية سمعت بطرف مكة فقال يا رسول الله أسألك على الحق ان
تتناولان حينئذ اقول بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق انتم وان حبيبتكم فقال فقيم الاخفاء وفي رواية قال
يا رسول الله علام تخفي ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انما لميل وقد رأيت ما لقينا فقال عمر

والذي به مثلك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايان ثم خرج في صفة حمزة في أحدهما
وعمر في الآخر له كديد كديد الطحين حتى دخلوا المسجد فنظر قريش الى عمر والى حمزة فاصابهم كآبة
لم يصبرهم مثاوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق وكان اسلامه رضى الله تعالى عنه بعد اسلام
سيدنا حمزة بن عبد المطلب بثلاثة ايام سنة ست على الراجح (صفته) كان أبيض اللون به او حمرة أصلع شديد حمرة
العينين في عارضيه خفة أضبط وهو الذي يعمل بكتايديه على السواويصة في التوراة قال وهب قرن من
حديث أمين شديد والقرن الجبل الصغير وقد ورد في فضله رضى الله تعالى عنه آيات وأحاديث كثيرة منها ما هو
خاص به ومنه ما هو مشترك بينه وبين أبي بكر وقد مر بعضه في ترجمة أبي بكر وهذه نبذة من الاحاديث الخاصة
به * عن أم سلمة عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الامم محدثون فان
يكن في أمي منهم فهو عمر قال بعضهم المحدث بالكسرة على صيغة اسم الفاعل راوى الحديث وبالفصح على صيغة
اسم المفعول الملهم صاحب الكشف والكشف واعلم المراد اهـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل
اييكمين الاسلام على موت عمر ر واه الطبراني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم أبعث فيكم بعث فيكم عمر
ر واه الديلمي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يكن نبي بعدى لكان عمر بن الخطاب ر واه الامام أحمد وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يزل عذاب ما أفلت الابن الخطاب ر واه ابن مردويه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمر ممي وأنا مع عمر والحق مع عمر حيث كان ر واه الطبراني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر
ابن الخطاب مرجع اهل الجنة ر واه البزار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالى الشيطان عمر الا خزل وجهه
وما مع حسه الا فزرواه الحكيم الترمذى في النوادر وقال صلى الله عليه وسلم ما طامت الشمس على رجل خير
من عمر ر واه الترمذى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أخى يا عمر لا تنه ثمان من دعائك ر واه الامام أحمد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أن يصيدنا في خلافتك شريعا ر واه الديلمي في مسند الفردوس وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الرب رضا عمر ر واه الحارثي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم أبعث بعث
بعدي عمر ر واه الديلمي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر انك لذور اى رشيد في الاسلام ر واه أبو داود *
ومن الاحاديث المشتركة زيادة على ما مر صالح المؤمنين أبو بكر وعمر ر واه الطبراني أبو بكر وعمر ممي بمنزلة السمع
والله مر ر واه الترمذى أبو بكر وعمر ر واه اهل الجنة ر واه الديلمي أبو بكر وعمر ممي بمنزلة هرون من مومي
رواه الخطيب * بويبع له بعد موت أبي بكر رضى الله عنه اثنتان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة
من الهجرة ر واه ابن أبي بكر رضى الله عنه بعد المنبر فجالس دون مجلس أبي بكر ثم قام فحمد الله وأثنى عليه
وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس اتي داعي فموتوا اللهم في غليظ فأبني الى أهل طاعتك
بوافقة الحق في ابتغاء وجهك والدار الآخرة وارزقني الغلظة والشدة على أعدائك من غير ظلم ممي ولا اعتداء
عليهم اللهم اتي شحج فستخني في نواب المؤن قصدا من غير سرف ولا تبذير ولا رياء ولا ممة أنت في ذلك وجهك
المكرم والدار الآخرة وارزقني خفض الجناح ولين الجانب للمؤمنين فاني كثير الغفلة والنسيان وألمني
ذكري على كل حال ثم قال أو رب الكعبة لا حملتهم على الطريق ثم نزل رضى الله عنه * عن سعد بن أبي
وقاص عن أبيه قال استأذن عمر رضى الله تعالى عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش
يسألانه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما أذن له النبي صلى الله عليه وسلم تبادرن الحجاب فدخل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يلحظك فقال يا بني أنت وأمي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من
هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال عمر فانت يا رسول الله يا بني وأمي كنت أحق
أن يهملك ثم أقبل عليهن فقال أي عدوات أنفسهن أتبنيني ولاتبنين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قلن نعم
أنت أوفى وأغظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها ابناي ابن الخطاب فوالذي
نفس محمد بيده ما قبل الشيطان سال الكعبة الا فجا غير فجعل وكان في أيامه فتوح الامصار منها دمشق من
أيدي الروم وطبرية وقيسارية وفسطاطين وعسقلان وسار بنفسه ففتح بيت المقدس صلحا وفتح أضا بعد ذلك
وحصر وحلب وفتن بن وانطاكية وجولاء والرفقة وحرار والموصل والجزيرة ونصيبين وأمدو الرها والقادسية
والمدائن وزال ملك الفرس وانهمز برز جرد ملك الفرس ولبا الى فرغانة والترك وفتح يضا كوردج ولة والابل

الحقة قون معني ماني البخاري
وغيره انه صلى الله عليه وسلم
جعل عتق صفة صداقها انه
أعتقها بالاعوض وتزوجها بثلاث
مهر فقل أنس أمه رها نفسها
معناه انه لم يصدقها شيئا فكان
العتق كالمهر وان لم يكن في
الحقيقة كذلك اهـ وتزوج
أكثر من أربع ومثله في هذا
بقية الانبياء وتزوج به المرأة لمن
شاء بغير رضاها او رضاه او بغير
ولى وشهود وبغير مهر وبغير
حضور الزوج فيموتى الطرف من
واصفاته من الغنمة قبل القسمة
ماشاء ودخل مكة بالاحرام
وقضاؤه بعلمه ولنفسه ولولده
وشهادته لنفسه ولولده والشهادة
له بما أذاعه مع عدم علم الشاهد
وقيامه مقام شاهدين وقضاؤه
حال غضبه واقطاعه الارض قبل
أن يفتحها واخذ طعام أو شراب
احتاج اليه من ماله كالحقاج
اليه والصلاة بعد التوم قبل والاس
بلا تجديده طهره وعدم اخراج زكاة
المال وشاركه في هذين بقية الانبياء
ومن النوع الرابع وهو أكثر
الانواع انه أول الانبياء خلقا
وأخبرهم بعثا * ومعنى كونه أولهم
خلقا ان الله تعالى خلق روحه قبل
سائر الارواح وشرفها بالنبوة
اعلاما لالا الاعلى برقبته فالنبوة
صفة روحه فهي باقية بعد موته ولا
بضر انقطاع الوحي بعد كمال دينه
وعلى ما ذكره من ما ورد ان الله
خلق نوره قبل أن يخلق آدم باربع
عشر ألف عام كذا في شرح
الشهاب على السقاء والا وفق بقوله
فهو باقية بعد موته ان مراده
بالنبوة قوة الاستعداد لا الجاه
بشرع لانفس الاجزاء ولا يتناقض

فامر حديث كنت نبيا و آدم بين الروح والجسد **في رواية** **في رواية** وان آدم الجنود في طائفة أي ماقى على الجنة لئلا يرض لان الاخبار بمصوّل النبوة في وقت متأخر لا ينافي حصصها في وقت سابق عليه أيضا وأنه أول من أخذ عليه ايثاق يوم السبت بكم وأول من قال بلى وأول من ينسب عنه القبر وأول شافع وأول مشفع وأول من يكس في المشرق وقف من حل الجنة أي بعد كسوة ابراهيم الخليل كفي حديث في مسند أحمد ووافقه في جزاء ما فعله عمرو دحين عراه ايلقية في النار قاله الشهاب وأول من يؤذن له في العبادة وأول من ينظر الى الرب وأول من عز على المراط وأول من يدخل الجنة ومعه قتراس المسلمين وأنه أكرم الخلق على الله وان دار هجرته التي هي المدينة آخر الدنيا خرابا وان جميع ما في الكون خلق لا جله وان الله مكتوب على العرش وعلى كل معصاة وما فهموا على الجنان وما فهموا على بعض الأشجار وبعض أوراق الشجر وبعض الحيوانات وأنه أعطى من كثر تحت العرش أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة وسورة الكوثر ولم يعط منه غيره والاصح ان المراد بالكتاب في سورة نهر في الجنة أعطيه صلى الله عليه وسلم أحلى من العسل وأبيض من الثلج طينه مسك وحصاء دروياقوت يسبح على وجه الأرض بلا أخذود كبقية أنهار الجنة يصب منه ميزابان في حوضه عليه الصلاة والسلام الذي هو خارج الجنة وأنه يحرم نكاح أزواجه وان لم يدخلهن على العتيد وسيرار به

وفتح كروالاهواز والجبابة وفتح نمرود واصطخر وأصفهان وبلاد فارس وتستر وسوس وهران والنوبة والبربر واذر بيجان وبعض أعمال خراسان فغلبه بعضهم عن الرياض النضرة وفتح مصر على يد عمرو بن العاص غرة الحزم سنة عشرين وفتح أيضا الاسكندرية وطرابلس الغرب وما يليها من الساحل (وفي حياة الحيوان) عذبة فتح في أيامه رأس العين وخابور وبيسان ورموك والري وما يليها كرامتان الأولى بها فتح عمرو بن العاص مصر أثناء أهلها وقالوا ان القيل يحتاج في كل سنة الى جارية بكر من أحسن الجوارى فذلها فيه والافلايجري وتخرب البلاد وتقطعت فبعث عمرو بن العاص رضى الله عنه الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخبره بالخبر فبعث اليه عمر الاسلام بحب ما قبله وبعث اليه بطاقة وأمره أن يلقيها في النيل فأخذها عمرو بن العاص فقرأها فاذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين الى نيل مصر أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجبروان كان الله الواحد القهار هو الذي يجربك فمسأل الله الواحد القهار أن يجربك) فألقى عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم واحد فلما أصبحوا يوم الصليب أجرى الله النيل ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك السنة السبعة عن أهل مصر ذكرها غير واحد **في الثانية** عن عمرو بن الحارث قال بينما هم يحطون يوم الجمعة اذ ترك الخطبة ونادى يا سارية الجبل مرتين أو ثلاثا ثم أقبل على خطبة فقال أنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لجنون ترك الخطبة ونادى يا سارية الجبل فدخل عبد الرحمن بن عوف وكان ينسب اليه فقال يا أمير المؤمنين نبي جعل للناس هليكة ما لا يمتنع في خطبتك اذ ناديت يا سارية الجبل أي شيء هذا فقال والله ما ملكك ذلك حين رأيت سارية وأصحابها يقاتلون عند جبل يؤتون من بين أيديهم ومن خلفهم فلم أملك أن قلت يا سارية الجبل ليحطوا بالجبل فلم يحض الأيام حتى جاء رسول سارية بكابه ان القوم لا قونايوم الجمعة فلما تلامهم من حين صلاة الصبح الى أن حضرت الجمعة فسمعنا صوت مناد ينادى يا سارية الجبل مرتين فحطوا بالجبل فلم نزل قاهرين بعد وناحني هزمهم الله انتهى من الرياض النضرة قال بعضهم سمعنا قال في جبل نمرود غار سمع منه سارية نداء عمرو الى الآر يعظم ذلك الغار ويتسبك به **في نوادر** الأولى **في نوادر** رفعوا الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ان الخطبة أذى الناس بهجائه فاستخفروه وأنبهوا وأمره أنه ينطق لسانه فقال الخطبة بالله يا أمير المؤمنين الامأ قلني فقد هجوت والله أمي وأبي وامرأتى ونفسي فقال له عمر ما الذي قلت في أمك وأبيك قال قلت فيهما

واقدر أنت في النساء فسوتني * وأبائيك فساءني في المجلس

وقلت فيها أيضا

تجني فاجامني متى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

أغربا لا اذا استودعت سرا * وكانوا على التحدثنا

ثم قلت في امرأتى أطوف ما أطوف ثم أرى * الى بيت فعيده لكاع

ثم نظرت في بئر فرأيت وجهي فاستعجته فقلت

أبت شفتاي اليوم الاتكاما * بشر فما أدري لمن أنا قائله

أرى لي وجهاً فبح الله خلقه * ففج من وجهه وقبح جامله

فأمر به فمجن فكتب اليه بعد أيام يقول

ماذا تقول لا فراخ بذى مرخ * خمر الحواصل لاه ولا شجر * ألقيت كأسهم في قعر مظلة

فاغفر عليك سلام الله يا عمر * أنت الامام الذي من بعد صاحبه * ألقيت اليك مقاليد النهي البشر

ما آثروك بما اذافك ولها * لابل لانفسهم قد كانت الاثر

فأمر به فأحضر فاستنابه وخلق سيبله كذا في المحاضرات **في الثانية** **في الثانية** مرسيدنا عمر رضى الله عنه في بعض

سكان المدينة فسمع امرأته تقول

ألا طال هذا الليل وارزرجانبه * وليس الى جنبي خليل إلا عبه * فوالله لولا الله تخشى عواقبه

لحزك من هذا السرير جوانبه * مخافة ربي والحياء يغني * واكرام بعلي أن تمال مراقبه

فسأل عمر رضى الله عنه عنها فقيل له ان امرأته فلان وله في الفراء غمانية أشهر فامر عمر رضى الله عنه أن لا

يغيب الرجل عن امرأته أكثر من اربعة أشهر **في الثالثة** ذكر ابن الجوزي في كتابه تلخيص فهو الاثر عن محمد

ابن عثمان بن أبي شيبة السلمي عن أبيه عن جده قال بينما هم من الخطاب رضي الله عنه يطوف ذات ليلة في
سكك المدينة إذ سمع امرأته تقول هل من سبيل الى خرفاثر بها * أم من سبيل الى نصر بن حجاج
الى فتى ماجد الاعراق مقبيل * سهل الحيا كرم غير لمبحاج
تنبه اعراق صدق حين نفسه * أخى وفاء عن المكروب فرج
فقال عمر رضي الله عنه لا أرى معي بالمدينة رجلا تهافت العواتق به في خدوره على نصر بن حجاج فلما أصبح
أتى نصر بن حجاج فاذا هو من أحسن الناس وجهاً وأحسنهم شعراً فقال عمر عزيمته من أمير المؤمنين لناخذ
من شعرك فأخذ من شعره فخرج من عنده وله وجنتان كأنهما شقرا فقال له اعتم فاعتم فافتمت الناس بعينيه
فقال له عمر والله لا قسا كفى في بلدة أنافها فقال يا أمير المؤمنين ما ذنبى قال هو ما أقول لك ثم سيره الى البصرة
وخشيت المرأة التي مع عمر من أمها مع أن يبدون عمر اليها شيء فدمست اليها المرأة أيتها ما وهي
قيل للامام الذي تخشى بؤاده * مالى وللخمر أو نصر بن حجاج * لا تجعل الظن حجة ان تبيته
ان السبيل سبيل الخائف الراجي * ان الهوى زعم بالنعوى فتجبسه * حتى يجرب الجمار وامراج
قال فبكى عمر رضي الله عنه وقال الحمد لله الذي زعم الهوى بالنعوى قال وطال مكث نصر بن حجاج بالبصرة
فخرجت أمه يومها بين الاذان والاقامة متعرضة لعمر فاذا هو قد خرج في ازوردها ويده الدرة فقالت له يا أمير
المؤمنين والله لا أقفن أنا وأنت بين يدي الله تعالى وليحاسبك الله ايبتن عبد الله وعاصم الى جنبك وبينى
وبين ابني القيماني والادوية فقال لها ان ابني لم تهتف بهما العواتق في خدوره ثم أرسل عمر الى البصرة يريد
الى عتبة بن غزوان فاقام أياماً ثم نادى عتبة من أراد أن يكتب الى أمير المؤمنين فليكتب فأنبر يد خارج
فكتب نصر بن حجاج بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك يا أمير المؤمنين أما بعد فإني مع منى هذه الأبيات
أعمرى اثنتي عشرة سنة أو حرمته * وما نلت من عرضي عليك حرام * فأصبحت منفعياً على غير رغبة
وقد كان لي بالمكنين مقام * لنفست الذلعة يوم عنيبة * وبعض أمانى النساء غرام
ظننت في الظن الذي ليس بعد * بقاء ومالى جرمة فالام * فيمنعني عما تقول تكزى
وأبأ صدق سالفون كرام * وينعها عما تقول صلاتها * وحال لها في قومها وصيام
فها تان حالنا فهل أنت راجي * فقد جب منى كاهل وسنام
قال فلما قرأ عمر هذه الأبيات قال أماولى السلطان فلا وأقطعه داراً بالبصرة فلما مات عمر ركب راحلته وتوجه
نحو المدينة انتهى من المستطرف في فوائد * الأولى * جاء رجل الى عمر رضي الله عنه يشكو اليه خلق زوجته
فوقف به عليه فينظره فيسمع امرأته تستطيل عليه بلسانها وهو ساكت لا يرد عليها فانصرف الرجل قائلاً اذا كان
هذا حال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فكيف حال فخرج عمر فرآه مولياً فناداه ما حاجتك يا أخى فقال يا أمير
المؤمنين جئت أشكو اليك خلق زوجتي واستطالها علي فذهبت زوجتك كذلك فرجعت وقالت اذا كان هذا
حال أمير المؤمنين من معز وجنته فكيف حال فقال له عمر تحملها الحق لمسا على فانها طماخة طما على خبازة
لحيزي فساله لثياني مرضعة فولدى وليس ذلك بواجب عليها وسكن قاي بها عن الحرام فأنما تحملها ذلك فقال
الرجل يا أمير المؤمنين وكذلك زوجتي قال فتحملها يا أخى فغماهي مدة يسيرة عبد البراه من شاة البحر
على المنهج (الثانية) ووقف اعرابي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال
يا عمر الخير حزيت الجنة * اكس بنياتي وأمهنة * أقسم بالله لتفعلنه
فقال عمر رضي الله عنه فان لم أفعل يكون ماذا قال

تكون من حالى لتسئلنه * يوم تكون الاعطيات منه والواقف المسئول بينهنه * لما الى ناروا ما جنة
فبكى عمر رضي الله عنه حتى اخضت لحية وقال اغلام يا غلام أعطه قبضى هذا ذلك اليوم لاشكره وقال أما
والله لا أم لك غيره وكان عمر رضي الله عنه يدي يده من النار ثم يقول يا ابن الخطاب هل لك على هذا صبر ويدي
حتى كان بوجهه خطان أسودان من البكاء وكان يقول ألا من يأخذها بما فيها مني الخلافة ليعني لم أخلق لبيت
أحى لم تلدى ابنتي لم أكن شيئاً ليعني كنت نسيماً نسيماً (الثالثة) فخرج عمر رضي الله عنه من المسجد والجارود
العبدى معه فبينما هما خارجان إذ ابصرأة على ظهر الطريق فسلم عليها عمر فردت عليه السلام ثم قالت رويدك

على غيرة ومثله في ذلك بقية
الانبياء كما قاله جماعة وروية
أشخاصهم في الازر وسواهم من
غير حجاب وان الله تعالى أخذ
الميثاق على سائر النبيين أن
يؤمنوا به وينصروه ان أدركوه
وان ياخذوا العهد على أئمتهم بذلك
وانه يحشر على البراق وأما بقية
الانبياء فعلى الدواب وان شق
صدره المرات العديدة وأما غيره من
الانبياء فلم يقع له ذلك زلسا على قول
ورقم بلاتكرار على قول آخر ان
خاتم النبوة بظهرة باراه فله
حيث يدخل الشيطان لغيره
وأما بقية الانبياء فخطواتهم في
أيمانهم على نزاع في ذلك وأنه لا في
له وان الذباب لا يقع على ثيابه فضلاً
عن جسده وان نخد والبعض
والعمل لا يمتص دمه وان كان
يوجد في ثيابه ومن ثم كان عليه
الصلاة والسلام يقلى ثوبه وأنه
اذا ركب دابة لا تبول ولا تروث
وهو راكبها وأنه اذا ماشاه
الطويل طاله اذا فارقه كان ربعة
وأنه اذا جلس يكون كتفه أعلى
من أكتافى الجالسين وأن
الشيطان لا يقبل به في المنام لكن
اختلفوا فقيل محله اذا رآه المنام
بصورته المعروفة التي كان عليها
قبل موته وقيل لا يتمثل به سواء
رآه المنام بصورته المعروفة أو
بغيرها ومن معجده لو وسع جدار
تختلف أحكامه الثابتة كصناعة
الأجر على الأصح ومثله مسجد
مكة وإنه أرسل للناس كافة أسما
وجنها اجساماً وكذلك لا تكة على
الأصح عند جماعة وان الله تعالى
لم يخاطبه باسمه كخطاب غيره من
الانبياء حيث قال يا آدم يا نوح
يا ابراهيم يا داود يا زكريا يا يحيى

يا عيسى بن مريم عليه السلام يا أيها النبي يا أيها الرسول
يا أيها المدثر يا أيها المزمل وأنه
تعالى أقسم بحياته حيث قال
لعمرك أنهم في سكرتهم يعمهون
وإنه رأى جبريل في صورته التي
خلقها الله تعالى عامه مرتين مرة
حين سأله أن يريه نفسه وذلك في
أوائل البعثة وهذه المرة هي
المعنية بقوله تعالى ولقد رآه بالأفق
المبين وقوله تعالى فاستوى وهو
بالأفق الأعلى ومرة ليلة الإسراء
وهي المعنية بقوله تعالى ولقد رآه
نزلة أخرى عند سدرة المنتهى ولم
ير به نبي غيره على صورته وإن
أسرافيل هبط عليا ولم يبط على
نبي قبله وأنا يحرم التزوج على
بناته وقبل على فاطمة خاصة
وقول الحادي وأما الذي
علمه فلم أقف على حكمه وما علم
به منع التزوج علمه من حاصل في
التسري إلا يفرق اه وإن
فصلاته طاهرة قال بعضهم وإذا
بقية الانبياء وأنه يخص من شاء
بما شاء من الأحكام كجهل شهادة
خزينة بشهادته وتخصه لام
عطية في النباحة على جماعة
مخصوصة وأنه خاتم الانبياء وأنه
الشفيع في فصل القضاء وأنه
صاحب لواء الحمد يوم القيامة وأنه
خطيب الأمم وأمامهم في ذلك اليوم
وأن له الوسيلة وهي أعلى درجة
في الجنة وإقام الحمد وهو قيامه
على عرش العرش على أحد الأقوال
أي إقامته ومكانه على عرش العرش
فلا ينا في ما روى أنه يجلس على
منبر على عرش العرش كما في شرح
الشفاء للشهاب وإن أمته خير
الأمم وأتباعه خير الكتب وأتباعه
خير الألسنة وأنه لا يقرأ في

يا هر حتى أكل كرامات قليلة قال لها قولي قالت يا هر عهدي بك وأنت تسمى عمر في سوق عكظ تصارع
الصبيان فلم تذهب إلا يوم حتى سميت عمر فلم تذهب إلا يوم حتى سميت أمير المؤمنين فاتق الله في الرهبة واعلم أنه
من خاف الموت خشى الفوت فبكى رضي الله عنه فقال الجارود هيه قد اجترأت على أمير المؤمنين وأبكيتك
فقال عمر دعوا ما تعرف هذه يا جار ود هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات فعمروا الله
أخرى أن يسمع كلامها أراد بذلك قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله (الراية) (و)
روى من حديث أسلم وهو عبد من عبيد سيدنا عمر بن الخطاب قال خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى حمرة وواف كافي
رواية وهي منزلة بظاهر المدينة فرأى نارا فقال يا أسلم انظر إلى تلك النار هل هو ركب أضربهم الليل والبرد
فقلت لأعلم يا أمير المؤمنين قال انطلق بنا إليهم قال فخرجنا نمرول وإذا امرأته معها غاروا لها قدر منصوب
على نار وصبياتها يكون قال عمر رضي الله عنه السلام عليكم يا أهل هذه الضو وكروا أن يقول يا أهل هذه النار
وقالت المرأة وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ان بخير أودع فقال لها ما بال هذه الصبية يتضاغون قالت من
الجوع قال في هذا القدر قالت ما أنسكنكم به حتى ينأوا والله بيننا وبين عمر قال أي رحمة الله وما يدرى عمر
بكم قالت يقولن أمرنا ثم يتغافل عما قل فأقبل على فقال انطابق بنا فخرجنا حتى أتينا دارا لذي قن فخرجنا عدلا
من دقيق وكبسة من شحم فقال له على فقامت أنا وأخواتي فقال أنت تحمل وزري لأمل لك حملته عليه
فندلق وانطأقت معه إليها وهو يمرول حتى أتينا إليها فالتى ذلك العدل عندها فخرج قطعة من دهن وألقاها
في القدر وجعل يقول للرافة ذري وأنا أحرك لك كذا في المحاضرات (وفي رواية) قال أسلم والله لقد رأيت أمير
المؤمنين وهو ينفخ في النور ولا خان يخرج من خلل شعر ذقنه حتى طبخ القدر ثم نزل بيده وقال لها عطيني
شيئا فنته بقصة أوقال بعقة فافرخ الطعام فيها وقال لهم كلوا وأنا أسطح لكم ثم توارى من المرأة وجعل يبصر
كبير بض السهم وأنا أقول يا أمير المؤمنين ما خلقت لهذا فلم يلفظت إلى حتى رأيت الصغار يضحكون ثم قام
وقاموا وهو يضحك ويحمد الله تعالى ثم جعل يده على يدي ثم قص لنا المدينة وقال لي يا أسلم إن الجوع عدو وقد
رأيتهم وهم يكون فأحببت أن أفارقهم وهم يضحكون (في الخامسة) قال الأعمش كنت جالسا عند يوماء أتى
بائنين وعشرين ألف درهم فلم يقيم من مجاشع حتى فرقها وكان إذا أعجبه شيء من ماله تصدق به وكان كثيرا
ما يصدق بالرفقة في ذلك فقال لي أحببه وقد قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
في السادسة) أنه قرى رضي الله عنه ألف عبد كان إذا رأى عبدا من عبيده ملازم الصلاة أعتقه ففعل له أنهم
يعدونك فقال من خدعنا بالله اتخذنا له (في السابعة) وقبل ما رجع عمر رضي الله عنه من الشام إلى المدينة
انفرد عن الناس ليعترف بأخبار رعيته ففرحوا في أخبارها فقصدها فقامت ما فعل عمر رضي الله عنه قال قد
أقبل من الشام سالما قالت يا هذا لاجزاء الله خير أعني قال ولم قالت لأنه ما نالني من عطاياه منذ ولي أمر
الساكنين دينار أولادهم فقال وما يدرى عمر بذلك وأنت في هذا الموضوع فقالت سبحان الله والله ما ظننت أن
أحد ابلي على الناس ولا يدرى ما بين مشركهم ومغربي فبكى عمر رضي الله عنه وقال وأمره كل واحد أفعه منك
حتى أجمعا ثم قال لها يا أمه الله بك تبيعي ظلامتك من عمر فاني أرحمه من النار فقالت لا تهزأ بنبي رحمة
الله فقال عمر لست أهزأ بك ولم يرل بها حتى استترى ظلامتها بخمسة وعشرين دينارا فبينما هو كذلك إذا أقبل
علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم فاقبالا السلام عليك يا أمير المؤمنين فوضعت الجوز يدها
على راحمها وقالت واسوأنا شتمت أمير المؤمنين في وجهه فقال لها عمر رضي الله عنه لا بأس عليك رحمة الله
ثم أب قطع جامد يكتب فيها فلم يجد قطع قطعة من مرقعته وكتب فيها باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى
عمر من فلانة ظلامتها منذ ولي الخلافة اليوم كذا وكذا بخمسة وعشرين دينارا عما تدعي عليه عند وفرة في
المشرب بين يدي الله تعالى فعمروا برى عنه شهده على ذلك علي وابن مسعود ثم دفعها إلى ولده وقال إذا أنامت
فاجعلها في كفي ألقى بها ربي اه من اعلام الناس لطيفة (في السابعة) لما استخلف عمر رضي الله عنه حمل إليه مال
يفرقه فبدأ بالحسن والحسين رضي الله عنهما فالتفت إليه ولده عبد الله وقال يا أبا أنت أحق أن تقبض بالعطية
لكذلك في الخلافة فقال له هات لك أباك بيهما ما وجدنا كبدهما حتى أقدمك بالعطية فاجدها قال عمر على أبيهما
رضي الله عنه فالتفت إليه وأوقال سير له وفرحها باني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن جبريل عن

الله عز وجل ان عمر من اهل الجنة فجا أو بشره بذلك ففرح فرحاً شديداً وقال خذوا بهذا الذي ذكرتمنا خط
على رضى الله عنه فجاأ اليه وأخذ خطه بذلك فنادى ناقض عمر رضى الله عنه قال لولاه اذامت فادفونوا
خط الامام على رضى الله عنه ففعل ذلك فله الامحاقى **عنه** عن الازاعى **عنه** ان عمر بن الخطاب خرج في سواد
الليل فرأه طلحة فذهب عمر فدخل بيتاً ثم دخل بيتاً آخر فلما أصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فإذا عجوز زعمها
معه مائة فقال لها ما بال هذا الرجل يا نيك قالت انه يتعاهدنى منذ كذا وكذا أتيتنى بما يصلىنى ويخرج عني
الذى قال طلحة فكانت تلك أملاً بطلحة لعثرات عمر تدهم ومناجاة الحسنة وسيرة المستحسنة وزهده وشجاعة
وهيبته مشهورة وحسبها انه كان وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان كاتبه) عبد الرحمن بن خلف
الجزاهي وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم **عنه** وأما فضائله **عنه** فزيد بن أبي النمر بالمدينة وأبو أمية شريح بن الحرث
الكندي بالسكوفة وكان القاضي بمصر قيس بن العاص السهمي ثم كتب بن يسار وحاجبه ولاير فاوقيل اسمه
بشر **عنه** وأما امرؤه **عنه** فكانت بمصر عمر بن العاص السهمي ثم صرفت عن الصبي ورزق امره الى عبد الله بن
سعد بن أبي مروح العامري وكان امره بالسلم معاوية بن أبي سفيان نقله بعض المؤرخين واستعمل أول سنة ولى
على الحج عبد الرحمن بن عوف فخرج بالاناس ثم لم يزل هريج بالاناس في خلافته كلها فخرج بهم عشر سنين ورجع بازواج
النبي صلى الله عليه وسلم لم في آخر حجة **عنه** قال ابن عباس حجبت مع عمر احدى عشرة حجة واعمرت في خلافته
ثلاث مرات وقالت عائشة رضى الله عنها لما كانت آخر حجة **عنه** يا مهاجرات المؤمنين مررت بالحبص فسمعت
رجلاً على راحلته يقول أين كن عمر أمير المؤمنين وسمعت رجلاً آخر يقول ههنا قد كان فأنما خراجته ورفع عقيرته
وقال عليك سلام من امام وباركت **عنه** يد الله في ذلك الاديم الخرتق * فمن يسع أو يركب جناحى نعمة
ليدرك ما قدمت بالامس يسبق * قضيت أموراً ثم غادرت بعدها * بوائقي في أحكامها لم تمتق
قالت عائشة فلم تدر ذلك الزاكب من هوف كما تحدث انه من الجن قالت فقد علم عمر من ذلك الحجة فطعن فبات كذا
في المخاضات وغيره **عنه** وعن سعيد بن المسيب **عنه** قال حج عمر رضى الله عنه فلما كان بفجنان قال لا اله الا الله
العظيم المعطى ما شاء من شاء اكنف أزهى ابل الخطاب بهذا الوادى في مدرعة صوف وكان فظايعه عني اذا دعيت
ويضربنى اذا قمريت وقد أصبحت وأسيئت ليس بينى وبين الله احد ثم غفل هذه الايات
لاشى عما ترى تبقى بشاشته * يبقى الاله ويودى المال والولاء * لم تغن عن هريج يوم ما خراشته
والخالد فدحاوات ما دفا خادوا * ولا سليمان اذ تجرى الرياح له * والانس والجن فيما بيننا ترد
أبن الملوك التي كانت لهم زتها * من كل أوب اليها واقدرد
حوض هنالك مورود بلا كذب * لا بد من ورده يوم ما كمل وردوا
عنه وعن سعيد بن المسيب أيضاً **عنه** لما صدر عمر بن الخطاب من منى أتاه بالابطخ ثم أقوم كومة بطعام ثم طرح
عليه هارداء فاستلقى ثم تمديه الى السماء فقال اللهم كبر سننى وضعفت قوتى وانتشرت رعيتى فاقبضنى اليك غير
مضيق ولا مفتر ثم تقدم المدينة فخطب الناس فاستلخ ذوالحجة حتى قتل
عنه فصل في ذكر نبذة من كلامه رضى الله عنه **عنه** كان رضى الله عنه يقول اللهم ادرقنى شهادة في سبيلك واجعل
موتى في بلد رسول الله وكان رضى الله عنه يقول لولا خوف الحساب لامرت بكبش يشوى لثاقى التنوير وكان
رضى الله عنه يقول من خاف من الله تعالى لم يشف غيظه ومن يتق الله لم يضيع ما يريد وصدى الى المنبر فقال
الحمد لله الذى صيرنى ابس فوقى أحد فقيل له ما حملك على ما تقول فقال اظهار الله كبريى ثم نزل وكان يقول ايمنى
كنت كبشاً أهلى مهنونى ما دلهم ثم ذبحونى فأكلونى وأخر جوفى عذرة ولم أكن بشراً ولا مريضاً كانت رأسه
في حجر ولده محمد الله فقال له يا ولدى ضع رأسى على الارض فقال له عبد الله وما عليك ان كنت على نخذى أم على
الارض فقال ضعها على الارض فوضع عبد الله رأسه على الارض فقال ويلى ويل أحمأ لم يرحنى ربى ثم قال
رودت أن أخرج من الدنيا كذا خائلاً لأجر ولا وزر على وكثر رضى الله عنه اذا وقع بالساين أمر يكاد يهلك
اهتماماً بما مرهـم وكان يأتى الجزرة ومعه الدرة فيكل من رآه يشترى الحيايو من مئة مائة يعين بضره بالدرة ويقول
له هلاطوبت بطنك لبارك وان عملك وأبطأ يوماعن الخروح اصـ لالة الجمعة ثم خرج فاعتذر الى الناس وقال
اغما حسبنى عنكم نوبى هذا كان يغسل وابس عندي غيره **عنه** رضى الله عنه من المدنة الى مكة فلم يضرب له

الجنة الا كتابه ولا يتكلم فيها الا
بلسانه وانه لم ير أرقاضه حاجته
بل كانت الارض تبتاعه ويشم
من مكانه رائحة المسك وانه كان
يظهر من خلفه كما ينظر من أمامه
قيل وكان ينظر في الظلمة كما ينظر
في النور وأن تنقله قاعداً كتنقله
قائماً وانه يحرم رفع الصوت عنده
ونداؤه باسمه ومن وراء الجدران
والتكنى بكنيته المشهورة أبى
القاسم مطاقاً على الاصح من
مذهب الشافعى وقيل في حياته
صلى الله عليه وسلم لان النهى
عنه للتلاجب والمناقض فرصة
لاذاه بالاجابة من دعاها غيره وهذا
يزول بوفائه صلى الله عليه وسلم
ورجحه النوروى لمن **عنه** محمد فقط
لحديث من تسمى باسمى فلا يتكنى
بكنيته وان من دعاها في الصلاة
يجب عليه اجابته قولاً وفعلاً وان
كثر وكذا بقية الانبياء ولا تبطل
صلاته بالنسبة لمن ينافقه وانه
لا يقع منه ذنب كبيراً أو صغيراً
هذا أو سهواً قبل النبوة أو بعدها
على نزاع في بعض ذلك ولا يورث
ولا يثأب ولا يعتلم وكذا بقية
الانبياء في الاربعة
عنه ذكر نبذة من جوامع عباراته
ورقائق برائاته صلى الله عليه

وسلم

اعلم ان كلامه عليه الصلاة
والسلام لا يحصى الا الله تعالى وقد
اشتغل هذا الكتاب فيما مر وفيما
سيأتى على جملة منه **عنه** (ولقد ذكر)
هنا زيادة على ذلك مائة حديث من
جوامع عباراته ورقائق برائاته
لينة كشف لناظر قوله صلى الله
عليه وسلم أوتيت جوامع الكلام
واختصر لي الكلام اختصاراً
فقول قال عليه الصلاة والسلام

انما الاممال بالنيات وانما الكل
 امرى مانوى * اتق الله حينما
 كنت واتبع السنة الحسنة فتمها
 وخالق الناس بخلق حسن * اتقوا
 الدنيا فالذى نفسى بيدها
 لا يحرك من هاروت وماروت
 * اجمعوا في طلب الدنيا فان كلاً
 ميسر لما كتب له * احب الالهال
 الى الله تعالى ادوها وان قل * احب
 حبيبك هو ناماعسى أن يكون
 يغيضك يوماً ما ويغيض
 هو ناماعسى أن يكون حبيبك يوماً ما
 * احفظ الله يحفظك * اخلاص
 دينك يكفل القليل من العمل
 * اذا مائة الى من اتمنتك ولا
 تحزن من خالك * اذا احب الله قوما
 ابتلاهم * اذا اراد الله بعد خير
 فتمه في الدين والهمه رشده * اذا رايت
 أمتى تماب الظالم أن تقول له انك
 ظالم فقد تودع منهم * اذا مررتك
 حسنتك وساءتك سببتك فانت
 مؤمن * اذا غضب أحدكم فليسكت
 * اذا كنت في صلاة فصل صلاة
 مودع ولا تسكك بكلام تعذر منه
 واجمع اليا سعى في أيدي الناس
 * اذا لم تستع فاصنع ما شئت * ازهد في
 الدنيا يحبك الله وازهد في أيدي
 الناس يحبك الناس * استمعوا
 للموت قبل نزول الموت * استمعوا
 على نجاح الموائج بالكتان فان
 كل ذي نعمة محسود * استمعوا
 الرزق بالصدقة * أشكر الناس
 لله أشكرهم للناس * أفضل
 الجهاد كلمة حق عند سلطان
 جائر * أكثر واكثر هازم الذات
 الموت فانه لم يذكره أحد في
 تضيق من العيش الا وسعه
 عليه ولا ذكره في سعة الا ضيقها
 عليه * ان الله تعالى كريم يحب
 الكريم ويحب معالي الاخلاق

فسقطوا ولا خباء حتى رجع وكان اذ انزل باقي له كساء أو نطع على شجرة فيستظل بذلك وكان رضى الله عنه
 لا يجتمع في سباطه بين آدمين وقدمت اليه حفصة صر قابار داو صبت عليه زينة فقال أدمان في إناء واحد لا آكله
 حتى ألقى الله عز وجل وكان في قيصه أر بعرق عابدين كنفه وكان زاره صر قوعا بقطعة من جراب وعدوا صرة في
 قيصه أر بع عشرة رقعة احداها من آدم أحمر وكان رضى الله عنه أبيض بع لوه حمرة وانما صار في لونه حمرة في
 هام الرمادة حين أكثر من كل الزيت توسعة على الناس أيام الغلاء فترك لهم اللحم والسمن واللبن وكان قد حلف
 أنه لا يأكل إلا ما غير الزيت حتى يوسع الله على المسلمين ومكث الغلاء تسعة أشهر وكانت الأرض صارت سوداء
 مثل الرماد وكان يخرج بطوف على البيوت ويقول من كان محتاجا فليأتنا وكان يقول اللهم لا تجعل هلاك أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم على يدى أو روف ذلك كاه السهرانى في طبقاته ومن كلامه أيضاً حاسبوا أنفسكم قبل أن
 تموتوا أنفسكم قبل أن توزنوا فانه أهون عليكم من الحساب غدا ومن كلامه أيضاً ما من اتقى الله لم يشف
 غيظه ومن خاف الله لم يفلح ما ير يدو لا يوم القيامة لمكان غير ما ترون في تمة في السلام على وفاته وأولاده
 رضى الله عنه * روى أن عمر كان لا يذنب لشره قد ادخل المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبه وهو
 على الكوفة يستأذنه في غلام صنع الله فيروز أبو لؤلؤة فقال ان لايه أعمالا كثيرة حذاد ونقاش ونجار ومنافع
 للناس فاذن له فارسل به المغيرة وضرب عليه المغيرة مائة درهم في كل شهر فجاء الغلام الى عمر واستكى فقال له عمر
 ما تحسن من الاعمال فذكرها فقال له عمر ما خراجك بكثير وعن أبي رافع قال كان أبو لؤلؤة عبدا للمغيرة بن شعبه
 وكان يصنع الارحاء وكان المغيرة كل يوم يستغله أربعة دراهم فلقى أبو لؤلؤة عمر فقال يا أمير المؤمنين ان المغيرة
 أثقل على غلتي فكلمه لي يخفف عني فقال له عمر اتق الله واحسن الى مولك فغضب العبد وقال وسع الناس
 كاهم عدله غيرى فأضرب على قتله فاطنح شيخرا له رأسان وسعه ثم اتى به المهرضان فقال كيف ترى هذا فقال
 انك لا تضرب بهذا أحد الا قتله انتهى من الرياض النضرة حتى الطبرى قال جاء كعب الاحبار اليه رضى الله
 عنه فقال له يا أمير المؤمنين اعهد فانك ميت بعد ثلاث فقال عمر وما يدريك قال أجدهم قتلك وحلمتلك في التوراة
 وانه قد اقرب أجلك وكان عمر رضى الله عنه حينئذ لا يجد وجعاً ولا آلاماً كان الغد جاءه كعب الاحبار وقال
 يا أمير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم وليلة قال فلما كان الصبح خرج عمر الى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجلاً
 فاذا استوت الصفوف جاء هو ينظر في الناس فدخل أبو لؤلؤة في الناس وفي يده الخنجر الذى له الرأسان فصابه
 في وسطه فضرب عمر ثلاث ضربات وفي رواية تسعة احداها تحت مرتبه وهى التى قتله وقتل معه كليب بن النضر
 الليثي فلما وجد رضى الله عنه حرا لم يدسقط الى الأرض وقال الى الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم يا أمير
 المؤمنين قال فليته قد يصلى بالناس فصلى عبد الرحمن بن عوف وعمر طريح على الأرض ثم حمل الى داره ثم قال
 لولده وقيل لعبد الله بن عباس اخرج فانظر من قتلتى فقال له يا أمير المؤمنين قتلتك أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه
 فقال الحمد لله الذى لم يجعل قتلتي الا على يد رجل لم يحد لله سجدة واحدة يا عبد الله اذهب الى عائشة فاسألهما هل
 تأذن لى أن أدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر يا عبد الله ان اختلفت القوم تسكن مع الاكثر ولو ثلاثة
 يا عبد الله انذن للناس أن يدخلوا قال فجعل الناس يدخلون من المهاجرين والانصار فيسلمون عليه ويقولون لم
 أعن ملامنكم كان هذا فية ولون هذا الله ودخل في الناس كعب فلما نظر اليه عمر أنشأ يقول
 وواعدنى كعب ثلاثاً وعداها * ولا شك ان القول ما قاله كعب
 وما بي حذار الموت انى لميت * ولكن حذار الذنب يتبعه ذنب
 وفي رواية قتل أبو لؤلؤة لعنه الله سبعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج جماعة فأخذ عبد الرحمن بن
 عوف بساطا ورماه عليه وقبضه ولما رأى الكعب انه قد أخذ قتل نفسه وكان طعن عمر رضى الله عنه يوم
 الاربعاء لسبعين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وبقى ثلاثه أيام وتوفي لاربعين من ذى الحجة وقيل
 توفي يوم الاثنين وعش ثلاثا وستين سنة وقيل خمساً وقيل غير ذلك وكانت خلافته عشرين سنة وستة أشهر الا يوماً
 وصلى عليه صهيب بن سنان الرومى ودفن في حجره عائشة رضى الله عنها وصروا به في كتب الاحاديث خمساً مائة
 حديثاً وثلاثاً وثلاثون حديثاً كذا في المسامرات وأما أولاده رضى الله عنه فثلاثة عشر ولداته تسعة بنين
 وأربع بنات (أما الذكور) فعبد الله ويكنى أبا عبد الرحمن آسن بكى في صغره مع أبيه وهاجر معه وهو ابن عشر

سكت فسلم الرجل على دين خليله
فلينظر أحدكم من يخال * زغباً
ترد حبا * السعيد من وعظ
بغيره * السكينة مغنم وتركها مغرم
* الشمار يبيع المؤمن قهر مناره
فصامه وطال ليله فقامه * صنائع
المعروف تقي مصارع السوء
وصدقة السر تطفئ غضب الرب
وصلة الرحم تزيد في العمر * الطاعم
الشاكر بمنزلة الصائم الصابر
الظلم ظلمات يوم القيامة * عند الله
خزان الخير والشر وما تبعها الرجال
فطوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير
مغللاً للشَّرَّ وويل لمن جعله الله
مفتاحاً للشَّرَّ مغللاً للخير * العبد عند
ظنه بالله وهو مع من أحب * فضل
العالم على العابد أفضل على أدناكم
* القرآن حجة لك أو عليك * القناعة
مال لا ينفد وكثرة لا يفي * كفى بآمره
أثم أن يحدث بكل ما مع * كفى بآمره
أثم أن يضيع من يهول * كفى
بالمراء علماً أن يخشى الله وبالمراء
جهلاً أن يحب بنفسه * كتمان
تدان * كن في الدنيا كأنك غريب
أو مهاجر سبيل * الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر
من أتبع نفسه هواها وتمنى على
الله الأماني * لو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلاً ولبلبكتهم كثيراً
* ليس الخبز كالعائنة * ليس
الشديد من غلب الناس أئماً الشديد
من غلب نفسه * ليس من آمن غش
* ليس من آمن لم يرحم صغيرنا ولم
يوقر كبيرنا ويأس بالعروف وبنيه
عن المنكر * ما أمر عبد سريرة
الألبسة الله رداها أن خير الخبير
وأن شر الأشر * ما خاب من استخار
ولا ندم من استشار ولا عال من
اقتصد * ما ملأ إن آدم وعاء شراً
من بطنه * ما نقصت صدقة من مال

وعليه عبادة ولا يستطيع المشي من سوء مرضه
عرف وقال يا أم المؤمنين قد أقيم عليه الحد فلم يلتفت إليه فجعل عبد الرحمن يصيح ويقول اني مريض وأنت
قاتلي قال فضر به الحد ثانية وحبسها فمضت ثم مات وعن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد رأيت
عمر وقد أقام الحد على ولده فقتله فيه فقبل له يا ابن عم رسول الله حدثنا كيف أقام الحد على ولده فقتله فيه
فقال كنت ذات يوم في المسجد وعمر جالس والناس حوله إذ قبلت جارية فقالت السلام عليك يا أم المؤمنين
فقال عمر وعليك السلام ورحمة الله عليك حابة قالت نعم خذوا ذلك هـ ذماني فقال عمر اني لا أعرفه فبكت
الجارية وقالت يا أم المؤمنين ان لم يكن من ظهرك فهو ولدك فقال أي أولادي قالت أبو شهمة فقال
أبجلال أم يحرام فقالت من قبلى بجلال ومن جهتي بحرام قال عمر وكيف ذلك اننى والله ولا تقولى الاحقاقيات
يا أم المؤمنين كنت مرة في بعض الايام اذ مررت بحائط بنى النجار اذ اتانى ولدك أبو شهمة يتمايل سكران وكان
نهر ب عند نسمة اليهودى قالت ثم راودنى عن نفسى وجرنى الى الحائط ونال منى ما ينال الرجل من المرأة
وقد انجنى على فكتمت امرى عن عبي وجـ برانى حتى احسست بالولادة فتخرجت الى وضع كذا وكذا فوضعت
هذا الغلام وهمت بقتله ثم خدمت على ذلك فاحكم بحكم الله بيني وبينه فامر عمر مناديا فنادى فاقبل الناس
يهرعون الى المسجد ثم قام عمر فقال لا تفرقوا حتى آتيكم ثم خرج فقال يا ابن عباس امر ع معى فلم يزل حتى أتى
منزله ففرغ الباب وقال ههنا ولدى أبو شهمة فقبل له انه على الطعام فدخل عليه وقال كل يا بني فيوشك أن
يكون آخر زادك من الدنيا قال ابن عباس فلة قد رأيت الغلام وقد تغير لونه وارتعدت لعممة من يده
فقال عمر يا بني من أنا فقال أنت أبى وأمير المؤمنين فقال فى - قى طاعة أم لا قال لك طاعتان مفترضان لأنك
والدى وأمير المؤمنين قال عمر بحق نبيك وبحق أميك هل كنت ضيفاً لنسمة اليهودى فشربت الخمر عنده
فسكرت قال قد كان ذلك وقد ثبت قال رأس مال المؤمنين التوبة قال يا بني أنت ذلك بالله هل دخلت حائط بنى
النجار فرأيت امرأته فوافقتها فسكرت وبكى قال عمر لا بأس أصدق يا بني فان الله يحب الصادقين قال قد كان
ذلك وأنا نائب نادى فلما مع ذلك عمر منه قبض على يده وليه به وجره الى المسجد فقال يا بنت لا تفصحنى وخذ
السيف واقطعنى ارباراً يا قال أما سمعت قوله تعالى وليس بعد ذلك لاهم ما أتت من المؤمنين ثم جرته الى بين يدي
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد وقال صدقت المرأة وأقر أبو شهمة بما قالت وكان له عموك فقال
له أفلح فقال يا أفلح خذ يا بني هذا اليك واضرب به مائة سوط ولا تصرف في ضرب به فقال لا أفعل وبكى فقال يا غلام
ان طاعتى طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فافعل ما أمرك به قال فترفع ثيابه وضح الناس بالبكاء
والنحيب وجعل الغلام يشير الى أبيه يا أبت ارحمنى فقال له عمر وهو يبكى وانما أفعل هذا كي يرحمك الله
ويرحمنى ثم قال يا أفلح اضرب فضر به وهو يستغيث بعمر يقول اضربه حتى بالغ سبعين فقال يا أبت اسقنى مربة
من ماء فقال يا بني ان كان بك يطهرك فيسقيك محمد صلى الله عليه وسلم مربة لا تنظما بعد هاأبداً يا غلام اضربه
فضر به حتى بلغ ثمانين فقال يا أبت السلام عليك فقال السلام ان رأيت محمد اقرئه منى السلام وقل
له خلفت عمر يقرأ القرآن ويقم الحدود يا غلام اضربه فلما بلغ تسعين انقطع كلامه وضعف فرأيت أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا عمر انظر كم بقي فاحره الى وقت آخر فقال كمال تؤخر العصية لا تؤخر العقوبة
وجاء الصريح الى أمه فجاءت باكية صارخة وقالت أجب بكل سوط حجة ماشية وأتصدق بكذا وكذا وادرها
فقال ان الحج والصدقة لا ينو بان عن الحد فضر به فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتاً فاصح وقال يا بني بحسب
الله عنت الخطايا ثم جعل رأسه في حجره وجعل يبكى ويقول يا بني من قتله الحق يا بني من مات عند انقضائه الحد
يا بني لم يرحمه أبوه وأقاربه فظفر الناس اليه فاذا هو وقد فارق الدنيا فمريم أعظم منه وضج الناس بالبكاء
والنحيب فلما كان بعد أربعين يوماً أقبل حذيفة بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال انى رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى المنام واذا الفتى معه وعليه حللتان خضراوان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقترى عمر منى
السلام وقل هكذا أمرك الله أن تقرأ القرآن وتقيم الحدود وقال الغلام يا حذيفة اقترى أبى منى السلام وقل
له طهرك الله كما طهرتنى أخرجه الديلى فى كتاب المنقى اه من الرياض النضرة ونرجه غير الديلى مختصراً
بتغيير اللفظ (واما البنات الاربع) حقة ز وج النبي صلى الله عليه وسلم وهى شقيقة عبد الله وعبد الرحمن

الا كبر و رقية وهي شقيقة يزيد الا كبر تزوجها ابراهيم بن نعيم بن عبد الله فماتت عنده ولم تلد له وفاطمة أمها
 أم حكيم بنت الحرث بن هشام بن المغيرة تزوجها ابن عمها عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فولدت له عبد الله ذكر
 الدارقطني وزينب أمها فماتت تزوجها عبد الله بن سراقه العدوي وورثت عن أختها حفصة ذكر ابن فقيمة وغيره
 فصل في ذكر مناقب سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه **هو** أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يلتقي هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف فيبين عثمان وعبد
 مناف أربعة آباء وبين النبي وعبد مناف ثلاثة فهو أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي العاص
 رضي الله عنه وأمه أروى بنت كزيم بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها أم حكيم بنت عبد
 المطاب وأسلمت رضي الله عنها فديها وهاجرت للمجرتين وولدت عثمان رضي الله عنه بالطائف في السنة السادسة
 من هاجم القيل وكان إسلامه على يد أبي بكر رضي الله عنه ما قبل دخول النبي دار الأرقم وهو ابن تسع وثلاثين
 سنة وقيل ثلاث وثلاثين سنة قال ابن أبي عمير هو أول الناس إسلاما بعد أبي بكر وعلى بن زيد بن حارثة وهو
 ثالث الخلفاء وشهد المشاهدة الأبداء قيل خلفه النبي لأجل ابنته رقية عيرضا وضرب له بسهمه وأجره
 ولذا يمد من أهل بدر فكان كمن شهدها وبايع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في بيعة الرضوان ودعا
 له بالخصوصية غير مرة فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رقت رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول
 الليل إلى طلوع الفجر يقول اللهم اني رضى عن عثمان فارض عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر
 الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما هو كائن إلى يوم القيامة **هو** هذه نبذة من
 الأحاديث الواردة في فضله **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد امتي حياء عثمان بن عفان رواه
 الطبراني **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان في الجنة رواه ابن عساکر **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عثمان أحب امتي وأكرمها رواه أبو نعيم **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان حبي تستحي منه
 الملائكة رواه ابن عساکر **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان رفيقي معي في الجنة **وقال** رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عثمان ولي في الدنيا والآخرة **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ما أصاب
 من الدنيا ولا أصاب منك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان انك سميت لي بعدى فلا تقا تلن **وقال**
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم موت عثمان صلى الله عليه ملائكة السماء **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يشفع عثمان في سبعين ألفا عند الميزان عن استنوخو النار وأخرج ابن عدى عن عائشة رضي الله عنها
 قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته أم كلثوم لعثمان رضي الله عنه قال لها ان بعثك أشبه الناس
 بجديك ابراهيم عليه السلام وأبيك محمد وروى عن علي رضي الله عنه انه قال دخل عثمان رضي الله عنه على
 النبي صلى الله عليه وسلم وركبته بادية فغظي رسول الله صلى الله عليه وسلم لمركبته فقبل له دخل عليك أبو
 بكر وعمر وعلى فلم تخطها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا استحيي عن استحييت منه الملائكة وعن
 جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجنازة رجل فلم يصل عليه فقبل له يا رسول الله ما نزل
 تركت الصلاة على أحد قبل هذا قال انه كان يبعض عثمان فبغضه الله عز وجل **هو** زائدة **عن** أبي قلابة
 قال كنت بالشام مع رقيقة فسمعت رجلا يقول واو بلاه من النار فمتم اليه واذا رجلا معطوع اليدين
 والرجلين أعمى العينين منه كب على وجهه فسأله عن حاله فقال اني كنت عن دخل على عثمان يوم الدار فلما
 دنوت منه صرخت زوجه فاطمة فقال عثمان مالك قطع الله يديك ورجليك وأعمى عينيك وأدخلك النار
 قال فاخذتني رعدة عظيمة وخرجت هاربا ولم يبق من دعائه الا النار **هو** وعظمة من مواظ سيدنا عثمان
 رضي الله عنه **عن** يزيد بن عثمان قال آخر خطبة خطبها عثمان أيها الناس ان الله أعطانا الدنيا
 لطلبها وبها الآخرة فلم يهلككم وهالتر كنوا لله ان الدنيا تفتي والآخرة تبقى لا تبطلنكم الغانية ولا تسفلنكم
 عن الباقية آثروا ما يبقى على ما يغني فان الدنيا مئة قطعة وان المصير إلى الله اتقوا الله فان تقوا اجنته من بابسه
 ووسيلة عنده واحذر وامن الله الغيرة والزواج اعتدكم لا تصبروا وأخذنا واذا كروا فاعلموا الله عليكم اذ كنتم
 أعداء فالف بين قلوبكم فأصحبتم بنعمته اخوانا **هو** صفة عثمان رضي الله عنه **كان** أبيض ذا لون وقيل أسمر
 رقيق البشرة كثير شعر الرأس عظيم العمية وكان ربيعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الوجه ضخم

وما زاد الله عبد الله عدا بقوا الأعداء وما
 تواضع أحد لله الا رفعه الله **هو** مداراة
 الناس صدقة * ملاك الدين
 الورع * من حسن اسلام المرء
 تركه مالا بعينه * من أحب دينه
 أضر بآخرته ومن أحب آخرته
 أضر بدنيته فآثر واما يبق على
 ما يغني * من أرضى الناس بسخط
 الله وكلاه الله إلى الناس ومن أرضى
 الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة
 الناس * من أبطأ به عمله لم يسرع
 به نفسه * فهو وان لا يشبعان
 طالب علم وطالب دنيا * المجاهد
 من جاهد نفسه * المستشاره وتكن
 فاذا استشير فليشربها وهو صانع
 لنفسه * المسلم من سلم المسلمون من
 لسانه ويده والمهاجر من هجر
 ما نهى الله عنه * المؤمن من آمنه
 الناس لايمان لمن لا أمان له ولا
 دين لمن لا عهد له لا تظهر السمات
 لا خيل في رسمه الله ويبتليك
 لا تنزع الرحمة الا من شقي لا خير
 في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى
 له * لا يؤمن أحدكم حتى يحب
 لاخيه ما يحب لنفسه * لا يبلغ
 العبد أن يكون من المتقين حتى
 يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس
 لا يحبني جان الاعلى نفسه
 لا يغني خذ من قدر * لا بدع
 المؤمن من حجر مرتين

هو ذكر أولاده صلى الله

عليه وسلم

الاصح عند العلماء أن أولاده صلى
 الله عليه وسلم سبعة ثلاثة ذكر
 واربعه امان فأول من ولده
 القاسم وبه كان يكنى ثم زينب ثم
 رقية ثم فاطمة ثم أم كلثوم واسمها
 كتيها ثم في الاسلام عبد الله وكان
 يسمى الطيب والطاهر وقيل
 الطيب الطاهر وغير عبد الله

الذكر ادريس بعد ما بين المنكبين وكان بصفر لحمة ويشد أسنانه بالذهب عن عبد الله بن حزام المازني قال
 رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه فمأرايت فظذ كراولا أتى أحسن وجهه وبيع له فمؤد وفاة عمر رضي
 الله عنه يوم الاثنين ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين واستقبل بخلافته الحرم سنة أربع وعشرين
 وقبل يوم السبت غرة الحرم سنة أربع وعشرين بعد دفن عمر بثلاثة أيام (قال في المختصر) ولما كان في اليوم
 الثالث من وفاة عمر خرج عبد الرحمن بن عوف وعليه عمامة التي هممه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلما
 سيفه وصعد المنبر ثم قال أيها الناس اني سألتكم من اوجها عن اماءكم فلم أجدهم قد دلون باحد هذين الرجلين
 اما على واما عثمان وقال قم على فقام على فوقف تحت المنبر وأخذ عبد الرحمن بيده وقال هل أنت مبايعي على
 كتاب الله وسنة نبيه وفعل أبي بكر وعمر فقال اللهم لا وليك على جهدي من ذلك وطاقتي فارس يد ثم نادى
 قم يا عثمان فقام فاخذ بيده وقال ابايعك فهل أنت مبايعي على كتاب الله وسنة رسوله وفعل أبي بكر وعمر
 فقال اللهم نعم فرفع رأسه الى سفيان السهري وقال اللهم اجمع قد خلعت ما في رقبتي من ذلك في رقبة عثمان
 فاردحم الناس ببايعون عثمان وقعد عبد الرحمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر وقعد عثمان في
 الدرجة الثانية فحتمه فجعل الناس يباعونه ويقال لسيده عثمان ذوالنورين لان النبي صلى الله عليه وسلم
 زوجه ابنته رقية فلما ماتت زوجه أم كلثوم فلما ماتت قال لو كان عندي ثاقل وجنتكها وفي أسد الغابة
 لو كان لنا ثاقل وجنتك وفي أسد الغابة أيضا عن أبي محبوب عقبة بن عامر قال سمعت علي بن أبي طالب
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اني أربيع بنت الزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى
 لا تبقى مني واحدة فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله فقلت يا رسول الله
 ستر على ابنتي نبي غيره وكان عثمان رضي الله عنه شديدا الحياء حتى انه ليكون في البيت والباب مغلقا عليه
 فيأبض الثوب عنه عند الغسل ليغيب الماء ويخفيه الحياء أن يقيم صلبه وفي طبقات الشعرا في وكان يصوم
 النهار ويقوم الليل الا الجمعة من أوله وكان يجتمعت القرآن في كل ركعة كثيرا وكان يحضب الناس وعليه ازاره في
 غليظ ثمنه أربعة دراهم وأخمسه وكان يطعم الناس طعام الامارة ويدخل بيته بيا كل الخيل والزيت وكان يردف
 غلامه خلفه في أيام خلافته ولا يستعير ذلك وكان اذا مر على المقبرة بكى حتى يتبطل لحيته رضي الله عنه اه
 واشترى بئر رومة بربيعين ألف درهم ووقفها على المسلمين وأصاب الناس لحظ في خلافته أبي بكر الصديق
 رضي الله عنه فلما استديهم الامر جازوا الى أبي بكر وقالوا يا خليفة رسول الله ان اسماء لم تطهر والارض لم تنبت
 وقد توقع الناس الهلاك في ان تصنع فقال لهم انصرفوا واصبروا فاني أرجو الله أن لا تمسوا حتى يفرج الله عنكم فلما
 كان آخر النهار ورد الخبر بان هير عثمان جاءت من الشام وتصبح المدينة فلما جاءت خرج الناس بقلوبهم فافلا
 هي ألف بعير وسوقه يراوز يتاوز بها فلما خلت بباب عثمان ردى الله عنه فلما جعلها في داره جاء التجار فقال
 لهم مات يرون قالوا انك تعلم ما تريد نعمان هذا الذي وصلي اليك فانك تعلم ضرورة الناس قال حباؤكم اكرامة
 كم ترجعوني على شراي قالوا الارهم درهمين قل اعطيت زيادة على هذا قالوا اربعة قال اعطيت زيادة على هذا
 قالوا خمسة قال اعطيت أكثر من هذا قالوا يا أبا عمر وما في المدينة تجار غيرنا وما سمعنا اليك أحد فنذا
 الذي أعطاك قال ان الله أعطاني بكل درهم عشرة أعنه كم زيادة قالوا لا قال فاني أشهد الله أني جعلت
 ما حملت هذه العير صدقة لله على المساكين وفقراء المسلمين اه من الغرر والعرور جهز رضي الله عنه جيش
 العمرة بتسعة مائة وخمسة وثمانين بالاسلحة والعتاد فأتى الف بمخمسين فرسا وعن قتادة حمل عثمان على
 ألف بعير وسبعين فرسا فقال عليه الصلاة والسلام ما على عثمان بعد هذا وأصاب الناس بحجارة في غزوة
 تبوك فالتفتى طه ما يسع العسكر ففئدة في اختتم عثمان هو وأبو عبيدة قاصر بن الجراح فقال أبو
 عبيدة يا عثمان تخرج على في الكلام وأنا أنضل منك بثلاث فقال عثمان وما هن قال الاول اني كنت يوم
 البيعة حاضر أو أنت غائب والثانية شهدت بدرا ولم تشهد والثالثة كنت ممن نبت يوم أحد ولم تنبت أنت
 فقال عثمان صدقت أمانيوم البيعة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني في حاجة ومديده عني وقال هذه
 يد عثمان بن عفان وكانت يده الثمينة خير من يدي وأمانيوم بدر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلفني
 على المدينة ولم يكن في مخالفة وكانت ابنته رقية مريضة فاستغلت بخدمة مناهي ماتت ودفنها وأما من زاحي يوم

سنة ثلاث وثلاثين من مولده صلى

الله عليه وسلم ومات يوم قدوم زيد
ابن حارثة المدينة بشيرا بقتله بدر
من المشركين ولما عزي فيها صلى
الله عليه وسلم قال الحمد لله دفن
البنات من المكررات **و**وأما أم
كثوم **ف** فتزوجها عثمان بعد
موت رقية ولها منى ذا النورين
روى ابن ماجه وابن عساكر عن
أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله
عليه وسلم عثمان ابن عفان فبأب
المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل
أقد أمرني أن أزوجه لك أم كثوم
بمثل صدق رقية وعلى مثل صحبتها
ولم تلد له ماتت سنة تسع من
الهجرة ولما مات قال عليه الصلاة
والسلام زوجه عثمان لو كان
لي ثالثة لزوجته إياها ومازوجه
الأنبياء من الله تعالى **و**وأما
أنزفة **ف** وأم كثوم تزوج
أحداها عتبة بن أبي لهب
والأخرى عتيبة بن أبي لهب الذي
أكله الأسد بدعونه صلى الله عليه
وسلم ولما قاتلها قبل أن يدخلها
بأمر أبي لهب قيل كان المزوج
برقية عتيبة والمزوج أم كثوم
عتيبة **و**وأما فاطمة **ف** فتزوجها
علي وهو ابن إحدى وعشرين سنة
وخمسة أشهر وهي بنت خمس
عشرة سنة وخمسة أشهر عقب
رجوعهم من بدر كذا في السير
الحلبية وعليه تكون ولادتها قبل
النبوذة بنحو سنة وقيل غير ذلك
وتوفيت بعد أيامها بسنة أشهر على
الصحيح ليلة الثلاثاء ثلاث خلون
من رمضان سنة إحدى عشرة
ودفنها على ليلا **و**فاطمة كما قال
ابن دريد مستقاة من الفطم وهو
القطع أي المنع يقال فطمت المرأة
الصبي إذا فطمت عنه اللبن سميت

أحد فان الله عفا عني وأضاف فعلى إلى الشيطان فقال تعالى إن الذين تولوا منكم يوم النقي الجمعان إنما استزلهم
الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور رحيم لخصه عثمان وغلبه ومناقبه رضي الله عنه
مشهوره وفتح في أيام خلافته ساوير وأفر بركة وسواحل الأردن وسواحل الروم وواصف طغر الأخيرة وفارس
الأولى وطبرستان وسجستان والاساورة ومروياته مائة وستة وأربعون حديثا وكاتبه مروان بن الحكم
وقاضيه كعب بن سورو عثمان بن قيس بن أبي العاص وأمير بصرا أخوه من الرضاعة عبد الله بن سهد بن أبي
مريح وخاتمه حمران مولا وصاحب شرطته عبد الله بن معبد التيمي وفي المحاضرات ابن قنفذ التميمي ونفث
خاتمه أم بنت بختها وقيل أم بنت بالذي خلق فسوى وكان في يده خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطمعه به
إلى أن وقع في بئر أبي ريس (تفة) في ذكر أولاده واستشهاده (أما أولاده رضي الله عنه) فستة عشر تسعة ذكور
وسبع بنات (أما الذكور) فعبد الله ويعرف بالأصغر وأمه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل
فالخاتمة بنت فزوان ومات صغيرا وقيل بالغ ست سنين وتفره ديك في عيونه فمض ومات وعبد الله الأكبر وكان
أسنهم وأثرهم عقبوا ولما مات عبي وأبان ويكنى أبا سجد وهو من رواة الحديث وشهد حرب الجمل مع
هائشة قيل وكان أول من أنهره وكان أبرص أحول أصم ولما مات في المدينة في أيام عبد الملك بن مروان ومات في خلافة
يزيد بن عبد الله وعقبه كثير وله ولدا في الأندلس وغالا وكان في يده وأولاده المحفف الذي قطر عليه دم عثمان
يوم قتل توفي في خلافة أبيه برأض دابة وله عقب وهو الذي يقال له الكبير وعمر له عقب أيضا وأمه بنت
جندب من الأزدي وسعيد والوليد وأمه فاطمة بنت الوليد وكان سعيد يكنى أبا عثمان ولله معاوية خراسان
وكان حاكما من قبل معاوية وقتل هناك وعبد الملك مات غلاما وأمه ملكة وهي أم البنين بنت عتبة بن
حسن الفزاري (وأما البنات) فريم الكبرى أخت عمر ولأمهم سعاد أخت سعيد لأمهم وتزوجها عبد الله
وهائشة وتزوجها الحرث بن الحكم بن أبي العاص ثم خلف عليها بعده عبد الله بن الزبير وأم أبيان تزوجها
مروان بن الحكم بن أبي العاص وأم عمر وأمه هارمة بنت شيبة بن زبيدة بن عبد شمس ومريم الصغرى أمها
نايلة بنت الفرافصة الكلبية وتزوجها عمرو بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط وأم البنين أمها أم ولد تله بعض
المؤرخين **و**وأما سبب قتله **ف** فروى عن ابن شهاب قال قلت لسعد بن المسيب هل أنت مخبري كيف كان
قتل عثمان وما كان شأن الناس وشأنه ولم خذله أصحاب محمد قال قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن
خذله كان معذورا فقلت وكيف كان ذلك قال لما ولي كره ولايته نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن عثمان كان يحب قومه فولى اثنتي عشرة سنة وكان كثير ما يولي بني أمية عن لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم محبة وكان يجي من أمرائه ما يكره أصحاب رسول الله وكان يستغاث عليهم فلا يغيبهم فلما كان
في السنة الحادية والأخيرة استأثر بني عمر فولاهم وأمرهم وولى عبد الله بن أبي مريح مصر وشكا أهل مصر وكان
من قبل ذلك من عثمان هناك إلى عبد الله بن مسعود وأبي ذر وعمار بن يامر وكانت هذيل وبنو زهرة في قلوبهم
ما فيها لأجل عبد الله بن مسعود وكانت بنو غفار وأحلافها ومن غضب لأبي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت بنو
مخزوم حنق على عثمان لأجل عمار بن يامر وجاء أهل مصر يشكون ابن أبي مريح فكتب إليه يمدده فإني
ابن أبي مريح أن يقبل ما نهاه عنه وضرب بعض من أتاه من قبل عثمان ومن أهل مصر عن كان أتى عثمان
فقتله فخرج جيش أهل مصر في سبع مائة رجل إلى المدينة فقتلوا المسجد وشكروا إلى أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يدخل عليه علي بن أبي طالب وكان مشكك القوم وقال إذا سألتك رجلا مكانا رجل وقد دعوا
قبله وما فاهزله عنهم وإن وجب عليه حق فأنصفهم من هائل فقال لهم اختاروا رجلا فاشاروا إلى محمد بن
أبي بكر فكتب يمدده ولله وخرج معهم مدد من المهاجرين والأنصار ينظرون فيما بين أهل مصر وبين ابن
أبي مريح فخرج محمد ومن معه فلما كانوا على مسيرة ثلاثة أيام من المدينة أذاهم بغلام أسود على بعير يخبط
الأرض خبطا حتى كأنه يطلب أو يطلب فقال له أصحاب محمد ما قصتك وما شأنك كأنك هارب أو طالب فقال
لهم أنا غلام أمير المؤمنين وجهني إلى عامل مصر فقال رجل من غلامهم ما قصتك وما شأنك كأنك هارب أو طالب فقال
فأخبروا بامرهم محمد بن أبي بكر فبعث في طلبه رجلا فأخذه وجاؤبه إليه فقال غلام من أنت فاعتهل مرة
يقول أنا غلام أمير المؤمنين ومرة يقول أنا غلام مروان فقال له محمد إلى من أرسلت قال إلى عامل مصر قال

ذلك لان الله تعالى فطمها عن النار كما وردت به الاخبار الآتية في الباب الثاني فهي فاطمة عني مفضومة وقد كان خطبها قبله أبو بكر ثم عمر فأعرض صلى الله عليه وسلم عنهما فلما خطبها على أجابة وجعل يدافعها فدفعه ولم يكن له غيرها وبيت باربعائة درهم وثمانين درهما وجعل لها على الله عليه وسلم وسادة من آدم حشوها ليف ولا البيت رملا مبسوطا وأعطاهم الهاب كبش عافرشه وخيالة وسقاء وجرتين كما جاءت بذلك الروايات **حديث** عن جابر قال حضرنا عرض علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أعراهما أحسن منه هيا لنار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يباو عراهما وروى الطبراني **حديث** أسماء قالت لما أهديت فاطمة إلى علي ابن أبي طالب لم تجد في بيته إلا رملا مبسوطا وسادة حشوها ليف وجرعة وكوزا فإرسل صلى الله عليه وسلم يقول لا تعمرن أهلك حتى آتيكما فجاء فدها بآاء فمضى فيه وقال ماشاء الله أن يقول ثم منخ صدر على ووجهه ثم دها فاطمة فقامت تعترفي مرطها من الحياء فنفض عليها من ذلك * وفي حديث بريدة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فتوضأ منه ثم أفرغه على علي ثم قال اللهم بارك فيما بارك الله ما في رأسه ما بين يديه ما وقال اللهم اني أعيد هابلك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يتزوج عليها حتى ماتت * وقد كان يخطب عليها ابنت أبي جهل فأنكر

عَازِدًا قَالُ بِرَسَالَةِ قَالُ مَعَهُ كِتَابُ قَالُ لَا تَقْتُلُوا وَفَلَمْ يَجِدْ دَوَامَهُ كِتَابًا وَكَانَ مَعَهُ دَاوُدُ قَدِيسَتٌ وَفِيهِ أَمْنِي
بِقَتْلِهِ فَرَادَوْهُ الْخُرُجَ فَلَمْ يَخْرُجْ فَشَدَّ قَوَا الدَّوَاةِ فَذَاذُنُهُمَا كِتَابُ مَن عَثَمَانُ إِلَى ابْنِ أَبِي مَرْحٍ فَجَمَعَ
تَحْمَدُ مَن كَانَ مَعَهُ مِنَ الْهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ ثُمَّ فَلَكَ الْكِتَابُ بِحَضْرَتِهِمْ فَذَاذُنُهُمَا كِتَابُ مَن عَثَمَانُ إِلَى ابْنِ أَبِي مَرْحٍ فَجَمَعَ
فَاحْتَمَلَ لِقَائِهِمْ وَأَبْطَلَ كِتَابَهُ وَقَفَّ عَلَى عَمَلِهِ حَتَّى بَأْتِيَهُ أَنَّ مَرِيضًا أَمْرًا بِشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ فَرَزُوا
وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَخَتَمَ مُحَمَّدُ الْكِتَابَ بِخَوَاتِمِ نَفَرٍ كَانُوا مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَفَعَ
الْكِتَابَ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ وَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَجَمَعُوا طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَلِيًّا وَسَعْدًا وَمَن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ ثُمَّ فَلَكَ الْكِتَابُ بِحَضْرَتِهِمْ فَذَاذُنُهُمَا كِتَابُ مَن عَثَمَانُ إِلَى ابْنِ أَبِي مَرْحٍ فَجَمَعَ تَحْمَدُ مَن كَانَ مَعَهُ مِنَ الْهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ ثُمَّ فَلَكَ الْكِتَابُ بِحَضْرَتِهِمْ فَذَاذُنُهُمَا كِتَابُ مَن عَثَمَانُ إِلَى ابْنِ أَبِي مَرْحٍ فَجَمَعَ
وَأَخْبَرَهُمْ بِقِصَّةِ الْعَبْدِ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَّا حَقَّقَ عَلَى عَثَمَانَ وَزَادَ ذَلِكَ مِنْ غَضَبِ ابْنِ مَرْجَانٍ وَوَدَّ أَنْ
يُزَوِّجَهُمْ وَقَامَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَمَا مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٌ إِلَّا مَقَّتَمَ وَحَاصِرَ النَّاسِ عَثَمَانَ
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلَى بَيْتِهِ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَعَمَارٍ وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى
عَثَمَانَ وَمَعَهُ الْكِتَابُ وَالْغَلَامُ وَالْبَعِيرُ فَقَالَ لَهُ عَلَى هَذَا الْغَلَامُ غَلَامُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَهَذَا الْبَعِيرُ بِعِيرُكَ قَالَ نَعَمْ
قَالَ فَأَنْتَ كَتَبْتَ الْكِتَابَ قَالَ لَا وَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا كَتَبْتُ الْكِتَابَ وَلَا أَمَرْتُ بِهِ وَلَا عَلِمْتُ بِهِ وَلَا وَجَّهْتُ هَذَا الْغَلَامَ
إِلَى مَرٍّ وَأَمَّا الْخَطُّ فَعَرَفُوا أَنَّهُ خَطُّ مَرْوَانَ وَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِمْ وَكَانَ مَعَهُ فِي الدَّارِ فَرَأَى وَخَشِيَ عَلَيْهِ الْقَتْلَ
فَخَرَجَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ غَضَابًا وَعَلِمُوا أَنَّ عَثَمَانَ لَا يَخْلَفُ بِاطْلَاقٍ حَاصِرَهُ النَّاسُ
وَمَنْعُوهُ الْمَاءَ وَأَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ وَقَالَ أَيْكُمْ عَلَى قَالُوا لَا قَالَ أَيْكُمْ سَعْدُ قَالُوا لَا قَالَ أَلَا أَحَدٌ سَقَيْنَا مَاءً فَبَلَغَ ذَلِكَ
عَلِيًّا فَبَعَثَ إِلَيْهِ ثَلَاثَ قُرْبَ عُلُوقٍ مَاءً فَمَا كَذَبَتْ تَصِلُ حَتَّى جَرَحَ بِسَيْمِهَا عَدُوَّهُ مِنْ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةٍ ثُمَّ بَلَغَ
عَلِيًّا أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ قَتْلَ عَثَمَانَ فَقَالَ اغْأَرِدْنَا مِنْهُمْ مَرْوَانَ فَأَمَّا قَتْلَ عَثَمَانَ فَلَا قَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَذْهَبَا بِسَيْفَيْكُمَا
حَتَّى تَقُومَا عَلَى بَابِ عَثَمَانَ فَلَا تَدْخُلَا أَحَدًا يَصِلُ إِلَيْهِ وَبَعَثَ الزُّبَيْرُ ابْنَهُ وَبَعَثَ عَدُوَّهُ مِنَ الْعَجَّابَةِ ابْنَهُ هَمْدَانَ
النَّاسُ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَى عَثَمَانَ وَيَسْأَلُوهُ أَنْ يَخْرُجَ مَرْوَانَ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ رَمَوْا بِابِ عَثَمَانَ بِالْهَاشِمِيِّينَ حَتَّى
خَضِبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بِدِمَائِهِ وَأَصَابَ مَرْوَانَ سَهْمٌ وَهُوَ فِي الدَّارِ وَكَذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَنُجَيْشٌ قَبْرَهُ وَلَى عَلَى ثَمَانَ
بَعْضُ مَنْ حَضَرَ عَثَمَانَ خَشِيَ أَنْ تَقْضَى بِمَوْتِهِمْ لَأَجْلِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَتَشْتَرِ الْفَتْنَةَ فَأَخَذَ يَدِيرُ جَلِيلِينَ
وَقَالَ أَنْ جَاءَ بَنُو هَاشِمٍ وَرَأَوْا الدَّمَ عَلَى وَجْهِ الْحَسَنِ كَشَفَ النَّاسُ عَنْ عَثَمَانَ وَبَطَلَ مَا تَرِيدُونَ وَلَكِنْ أَذْهَبُوا بِأَنَا
نَقُوسًا إِلَى الدَّارِ فَتَقَلُّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ دَفْعَ زُرَّاءِ مَنْ دَارَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عَثَمَانَ وَمَا يَعْلَمُ أَحَدٌ
مَنْ كَانَ مَعَهُ لَأَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ كَانَ فَوْقَ الْبَيْتِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا مَرِيضَةٌ لَوْ هُوَ وَخُرُجُهَا هَارِ بْنِ مَن حَيْثُ دَخَلُوا
وَصَرَّخَتْ أَمْرًا فَلَمْ يَسْمَعْ صَرَخَاهُمَا مِنَ الْجَلْبَةِ فَصَعِدَتْ إِلَى النَّاسِ فَقَالَتْ أَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مَأْفُوقٌ وَهُوَ خَافَانِ كَبُوعًا عَلَيْهِ يَبْكُونَ وَدَخَلَ النَّاسُ فَوَجَدُوا عَثَمَانَ مَقْتُولًا
فَبَلَغَ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَسَعْدًا وَمَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَخَرَجُوا وَقَدْ ذَهَبَتْ هَقَّةٌ وَلَهُمْ حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عَثَمَانَ فَوَجَدُوهُ
مَقْتُولًا فَلَا قَالَتْ تَرَجَعُوا وَقَالَ عَلَى لَا بَنِيهِ كَيْفَ قَتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَتَمَّ عَلَى الْبَابِ وَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْحَسَنُ وَضَرَبَ
صَدْرَ الْحُسَيْنِ وَشَتَمَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَلَعَنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَخَرَجَ عَلَى وَهُوَ غَضَبًا فَبَانَ فَلَغِيهِ طَلْحَةُ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَبَا
الْحَسَنِ ضَرَبْتَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَكَانَ بَرِيًّا أَنْهَ أَنْ عَلَى قَتَلَ عَثَمَانَ فَقَالَ لِمَ كَذَّبُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْرِي لَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ بِنِيتَةٍ وَلَا حِجَّةٍ فَقَالَ طَلْحَةُ لَوْ دَفَعَ مَرْوَانَ لَمْ يَقْتُلْ فَقَالَ عَلَى لَوْ أَخْرَجَ
إِلَيْكُمْ مَرْوَانَ لَقَتَلْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَتَبَّتْ عَلَيْهِ حُكُومَةُ وَخَرَجَ عَلَى قَاتِيٍّ مَنَزَلَهُ وَفِي الْأَسْبَابِ رَوَى سَعِيدُ الْقَبْرِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَانَ مَحْصُورًا مَعَ عَثَمَانَ فِي الدَّارِ قَالَتْ رَحِمَ رَجُلٌ مَنَّا قَتَلَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْآنَ طَابَ النَّفْسُ قَاتِلُهَا وَمَنْ
رَجُلًا قَالَتْ عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ الْأَرَمِيَّتُ بِسَيْفِكَ فَأَعْمَارُ دَنَفَسِي وَسَأَتِي الْمُؤْمِنِينَ بِنَفْسِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
فَرِمْتُ سَبْفِي لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ حَتَّى السَّاعَةِ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ كَعْبٍ مِنَ الْمَالِكِيِّ

و كَفَّ يَدَيْهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ * وَأَيْقَنَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِعَاقِلٍ

وقال لاهل الدار لا تقاتلوهم * هذا الله عن كل امرئ لم يقاتل

وكان أول من دخل عليه الدار محمد بن أبي بكر الصديق فأخذ بطيخته فقال له دعها يا ابن أخي فوائتة لك كان أبوك يكرمها فاستحيه أو خرج وفي رواية فلما دخل أخذ بطيخته وهزها وقال ما أغني عنك معاوية وما أغني عنك ابن

ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال والله لا تجتمع مع بنت رسول
الله وبنت عدو الله عند رجل
واحد أبدا فترك على الخطبة **و** وقد
ولدت فاطمة من علي رضي الله
عنها سنة **و** ثلاثه كور وثلاث
اناث فلذا كور الحسن والحسين
والحسن بن بضم الميم وفتح الحاء
وتشديد السين مكسورة والاناث
زينب وأم كلثوم ورقية كذا زاد
الليث بن سعد رقية قال وماتت ولم
تبلغ نكاحا **ل** له ابن الجوزي * فلما
الحسن والحسين فاعقبهما الكثير
الطيب وسبأ في الكلام عليهما
وأما الحسن فأخرج سبعة قطا وأما
زينب فثلاثة وبعثها ابن عمها عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب فولدت له
علياء وعونا وكبر وعباسا ومحمدا
وأم كلثوم ومذخر بنهما وجودون إلى
الآن بكثرة وسبأ في الكلام عليها
وأما أم كلثوم فثلاثة وبعثها عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وولدت له
زيد أورية ولم يعقبوا تزوجها بعده
ابن عمها عون بن جعفر بن أبي
طالب فثلاثة وبعثها تزوجها بعده
أخوه محمد فثلاثة وبعثها تزوجها
بعده أخوه عبد الله فثلاثة عنده
ولم تلد لأحد من الثلاثة شيئا ذكره
السيوطي في رسالته الزينية وفي
المواهب انهما ولدت لثلاثي بنتا وماتت
صغيرة

و ذكر أسماء صلى الله عليه وسلم
و هاته

أما أسماء صلى الله عليه وسلم فثاني
عشر حمزة والعباس وهما المسلمان
وأبو طالب والصحيح أنه مات كافرا
واسمه عبد مناف وأبو لهب واسمه
عبد العزى والحارث والزبير وبجل
بتقديم الجيم المقنونة على الحاء
المهملة الساكنة وقيل بفتح الجيم

أبي مروح وما أغنى عنك عبد الله بن عامر فقال يا ابن أخي أرسل لحيتي فوالله لتجيد لحيتي كانت تعز على أبيك
وما كان أبوك يرضى بحباسك هذا مني فيقال انه حينئذ تركه فخرج عنه رواية قال حينئذ أشار إلى من معه فطمع
واحد منهم فقتلوه انتهى **و** روى أنه ضرب به يسار بن عياض الأسلمي وسودان بن حمران
بسيوفهم ففزع الدم على قوله تعالى فسيكفيهم الله وهو السميع العليم وفي رواية وجلس عمرو بن الحارث على
صدره وضرب به حتى مات ووطئ عمر بن صابى على بطنه فكسر له ضلعين من أضلاعه وفي رواية لما خرج
محمد دخل رومان بن مهران رجل أزرق محمدا فعداده في مراد وهو من ذى أصبح معه خنجر فاستعمله وقال
على أو دين أنت يا نعتل فقال لست بنعتل ولا كنتي عثمان بن عفان وأنا على ملأ إبراهيم خنية فاسلمنا وما أنا
بن المشر كين قال كذبت وضرب به على صدغه الأيمن وفي رواية على صدغه الأيسر فقتله له خنجر فادخلته
أمر أنه نالته بينهما وبين ثيابها وكانت امرأة جسية ودخل رجل من أهل مصر ومعه السيف صلتا فآتاه الله
لأقطعن أنفه فعاالج المرأة فكشف عن ذراعها وفي رواية فعاالجته أمر أنه وقبضت على السيف فقطع يدها
فقات الغلام عثمان يقال له رباح وهو سيف عثمان أغنى على هذا وأخرجه عنى فضر به الغلام بالسيف فقتله
وفي أسد الغابة اختلاف فيمن يأمه فقتله بنفسه فقيل محمد بن أبي بكر ضر به بمسحة قص وقيل بل حبسه محمد بن أبي بكر
وأشهره غير وكان الذى قتله سودان بن حمران وقيل بل قتله رومان الأيمى وقيل بل رومان رجل من بني أسد
ابن خزاعة وقيل بل أسود النخبي من أهل مصر ويقال جبل بن الأيمى رجل من أهل مصر وقيل سودان بن
رومان المرادى ويقال ضر به النخبي ومحمد بن أبي حذيفة وهو يقرأ في المحف سورة البقرة وقطرت قطرة من
دمه على فسيكفيهم الله وكان يومه ذصاعنا عن ابن عباس رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال
تقتل وانت ظالم وموتة قطرة من دمك على فسيكفيهم الله قال انها إلى الساعة في المحف والله أعلم وقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان إن الله عسى أن يلبسك قيضا فان أرادك المنافقون على خلعه فلا تخافه
- تى تلة في يوم القيامة - قتله عثمان رضي الله عنه بالمدينة في ذى الحجة يوم الجمعة الثمان أوسبع خلت منه
يوم الترويه سنة خمس وثلاثين من الهجرة ذكره المحدث عن ابن عمر عن نافع * وقال ابن أمية قتل
عثمان على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهرا واثنين وعشرين يوما من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وعلى رأس خمس وعشرين سنة من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم
السبت بعد الظهر وكنت مدة حصاره أربعين يوما وقيل خمسين وهاش سبعة وأثمانين سنة وقيل ثمانين على ما قاله
ابن أمية وقيل نزل وجواب ثمان وثمانين سنة وقيل تسعين سنة وقيل غير ذلك وكانت مدة خلافته اثنتي
عشرة سنة الا يوما وقيل غير ذلك قال أبو هريرة ما قتل عثمان أقام مطروحا ومعه ذلك إلى الليل فله رجال
على باب المدينة فعرض لهم ناس ائمه وهو من دفته فوجدوا قبره كان حفر لغيره فدفنوه فيه وصلى عليه جبير
ابن مطعم وعن عروة أنه قال أرادوا أن يصلبوا على عثمان فقتلوه فقال رجل من قريش وهو أبو جهل - م بن
حذيفة فدعوه فقد صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدى دفن في ليلة السبب في موضع أو قال في
أرض يقال له حش كوكب وأخفى قبره وكوكب رجل من الانصار والحش البستان كان عثمان رضي الله عنه
قد اشتراه وزاده في البقيع فمكنا أول من قبره (وروى) محمد بن عبد الله بن الحكم وعبد الملك بن الماسحون
عن مالك قال لما قتل عثمان ألقى على المذبة ثلاثة أيام فلما كان في الليل أتاه اثنا عشر رجلا منهم حويطب
ابن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وحدثي فاحتلوه فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه فاذا هم يوم
من بني مازن قالوا والله انهم دفنوه ههنا فخنجر الناس غدا فاحتلوه وكان على باب وان رأسه على الباب يقول
طوق طوق حتى صاروا به إلى حش كوكب فاحتلوه وقاله وكانت عائشة ابنة عثمان معها مصباح في حق فلما
أخرجوه ليدفنوه صاحبت فقال لها ابن الزبير والله انهم لم يسمكوا لاضر بن الذي فيه عيناك فسمكت فدفنوه
أخرجه القليوبي عن وعن الحسن قال شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بمائة خرج به ابن الجوزى ورواه عبد الله
ابن الامام أحمد في زيادات المسند وزاد فيه ولم يقبل (وشهدت الملائكة عثمان رضي الله عنه) فعن مهمل بن
خنيس وكان عن شهد قتل عثمان قال لما سمينا قلت انهم تركتم صاحبكم حتى أصبح مثلولاه فاطلوا فله إلى
بقيع الفرق فأمككاه من خوف الليل ثم سلمناه فغشينا سواده من خلفنا فمناهم حتى كدنا أن نتفرق فإذ انما

ينادي لاروع عليكم ائمتوا فاناجننا الشهد معكم وكان ابن خنيس يقول هم الانكة رواء الخخال * عن عبد
الله بن سلام قال ائمت عثمان يوم الدار فدخات لاسلم عليه وهو محصور فقال مرحبا يا بني فقلت يسرني لو
كنت فداك يا امير المؤمنين فقال الليلة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم مثل لي في هذه الخوخة
واشار عثمان بيده الى الخوخة في اعلى داره فقال يا عثمان حصرك قلت نعم قال عطشوك قلت نعم قال فسدلى
دلو اشربت منه فما انا اجد برودة ذلك الدلو بين يدي وبين كتي في فقال ان شئت افطرت عندنا وان شئت نصرت
عليهم فاخترت الفطر فقله الاسحاق * وفي اسد الغابة عن ابى سعيد مولى عثمان بن عفان ان عثمان اعتق
عشرين غلاما كاهو محصور ودعا يسراويل فشداه عليه ولم يلبسها الا في جاهلية ولا في اسلام وقال انى رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في المنام رايت ابا بكر وعمر فقلت لوالى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة رضى
الله عن احباب رسول الله اجمعين * ولما قتل عثمان رضى الله عنه فقتلوا اخرائه فوجدوا فيه اصفاء واما صندوقه فمغلا
ففتحوه فوجدوا فيه حقة فيها ورقة مكتوب فيها هذه وصية عثمان بن عفان يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الله يبعث من في القبور ليوم لا ريب فيه
ان الله لا يخلف الميعاد عليه انجما وعليها غوث وعلم ان يبعث ان شاء الله من الامنين برحمة الله اهل من المحاضرات
فوفصل في ذكر مناقب سيدنا على بن ابي طالب * ابن عم الرسول وسيف الله المسلول ولرضي الله عنه بركة
داخل البيت الحرام على قول يوم الجمعة ثالث عشر المحرم جب سنة ثلثين من عام الفيل قبل الهجرة بثلاث
وعشرين سنة وقيل بخمس وعشرين وقيل بالبعث باثنتي عشرة سنة وقيل بعشرين سنة ولم يولد في البيت الحرام
قبله احدا سواه قاله ابن الصباغ (واقته) فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع مع ابي طالب في هاشم
جد النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت وهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم لم نقل عنها انها كانت اذا اردت ان
تسجد له ثم وعلى رضى الله عنه في بطن الميعة ان يضمر جلد على بطنها ويلصق ظهره بظهرها ويعتصم به من ذلك
ولذلك يقال عند ذكره كرم الله وجهه اى عن ان يسجد له ثم وهى اول هاشمية ولدت هاشميا ولما ماتت كفنها
صلى الله عليه وسلم بقميصه لانها كانت عنده بمنزلة امه وامر صلى الله عليه وسلم لاسامة بن زيد و ابا ايوب
الانصارى وعمر بن الخطاب و غلاما اسود خفروا قبرها بالبيت مع فلما بلغوا جدها فحفر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيده واخرج ترابه فلما فرغ اضطجع فيه وقال اللهم اغفر لاهي فاطمة بنت اسد واقنها بحجتها ووسع عليها
مدخلها بحق نبيلك محمد والانبياء الذين من قبلى فانك ارحم الراحمين فقيل يا رسول الله رايتك صنعت شيئا لم
تكن صنعته باحد قبلها فقال صلى الله عليه وسلم البسها قميصي اقميس من ثياب الجنة واضطجعت في قبرها
ليخفف عنها من ضغطة القبر لانها كانت من احسن خاتى الله تعالى صنعتا الى بعد ابي طالب * وترى على رضى
الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما اصاب اهل مكة جدي وخط انجف بنى المروة واخر بنى
العيال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه العباس رضى الله عنه وكان من ايسر بني هاشم يا عم ان اهلك ابا
طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ماترى فانطاقى بنا الى بيته ليخفف من عياله عنه فتأخذ انت رجلا وانا
آخذ رجلا فاذنك كلهم ما عنه فقال العباس افعلى فانطاقا حتى اتيا ابا طالب فقالا اننا نريد ان نخفف عنك من
عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب اذا تركتا الى عقيلا وطالما اذ صنعما شئتما فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فاضعه اليه واخذ العباس جعفر فاضعه اليه فلم يزل على رضى الله عنه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فانبه على رضى الله عنه وآمن به وصدقه
وكان عمره اذ ذلك ثلاث عشرة سنة وقال ابن اسحق انسلم على بن ابي طالب وهو ابن عشر وقيل غير ذلك وشهد
المشهد كله ولم يخلف الا في قبول فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في اهله فقال يا رسول الله اتخافني في
النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اخرج به الشيخان
وصفته * كان آدم شديد الامة ثقيل العينين عظيمهما اقرب الى القصر من الطول ذابطن كثير الشعر
عريض اللحية اصلع ابيض الرأس والاعية * وفي ذخائر العقبى كان ربعة من الرجال ادعى العينين عظيمهما
حسن الوجه كأنه قرد بى عظيم البطن وكان رضى الله عنه عريض ما بين المنكبين انكبه مشاش كنه اش
السبع الضارى لا تبين عضده من ساعده اذ خرج ادماجا شتى الكفين عظيم الكراديس اغيد كأن عنة

الحاء المهملة المفتوحة على الجيم
الساكنة ويسمى الغيرة وعبد
الكعبة وقم بقاف مضمومة فثلاثة
مفتوحة وضار والغير بفتح
الغين المجمة وهو لقبه واهمه
مصعب وقيل نوفل والقوم بفتح
الواو وكسر هاء من الناس من
يعدهم عشرة ويجعل عبد الكعبة
والقوم واحدا ورجلا والغير بفتح
واحدا * فاما حرة فهو وعنه
صلى الله عليه وسلم واخوه من
الرضاعة ارضعتهم ثويبة الاسمية
وكان اسن منه صلى الله عليه وسلم
يسمى وكان اسد الله واسد رسوله
كجاجة في الحية يرشدها وواحدا
وبها استشبه هدى الى يد وحشى
و وجدوا فيه يومئذ بضعا وعثمان
بحراما بين ضربتين سيف وطعنة
رمح ورمية سهم ولم يعقب احد
من اولاده وورد انه سيد الشهداء
* وفي رواية بخير الشهداء يوم
القيامة حمزة اى الشهداء من هذه
الامة فلا ينال ما جاء ان سيد
الشهداء يوم القيامة يحيى بن
زكريا قاتله هم الى الجنة وذابح
الموت يوم القيامة فيجعله ويذبحه
بشيرة في يده والناس ينظرون
اليه وانما يختص دون غيره من
الانبياء بذبح الموت لاشقة اقامه
بشيرة ولا ينال ما مر قوله عليه
السلام والاسلام يوم بدر جمع سيد
الهداة لا يمكن ارادة الشهداء يوم
بدر وورد ايضا خير اعمامى حمزة
وجناب سيد بن السيب انه كان
قديرا كنت اعجب اقاتل حمزة
كف ينجو حتى مات غير بقاى الخمر
ايه الدارقطنى على شريط الشجين
ونال ابن هشام بلغنى ان وحشيا
لم يزل يحسدنى الخمر حتى خلع من
الدون فكان عمره يقول لعدايت

ابن بريقضة وفي أسد الغابة عن رازم بن سعد الضبي قال سمعت أبي يعنت عليا قال كان رجلا فوق الربعة ضخم
المنكبين طويلا للحيمة وان شئت قالت اذا نظرت اليه قلت آدم وان تبيته من قرب قلت ان يكون أمرا أدنى
من أن يكون آدم **طيفة** عن أبي سعيد التيمي أنه قال كنا نبيع الثياب على عواتقنا ونحن غلمان في
السوق فاذا رأينا عليا قد أقبل علينا قلنا برك أنكم قل على ما يقولون قالوا بلور عظيم البطن قال أجل
أعلاه علم وأسد غلظته عام وأسدكم بالجمجمة البطن وبرزك بضم الباء والزاى وسكون الراء عظيم * وقد ورد في
فضله آيات وأحاديث جمة **نقل الواحدي** في كتابه المسمى بأسباب النزول **عن الحسن** والشعبي **والقرطبي**
قالوا ان عليا رضي الله عنه والعباس وطهته بس شديدة افتخروا فقال طهته أنا صاحب البيت مفتاحه بيدي ولو
شئت كنت فيه وقال العباس رضي الله عنه وأنا صاحب السقاية والقائم عليها فقال علي رضي الله عنه
لا أدري اقد صليت سمة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد في سبيل الله فأمر الله تعالى أجمعهم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر واجاهد في سبيل الله لا يستوتون عند الله الى أن
قال الذين آمنوا وهاجروا واجاهدوا في سبيل الله باموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفاتحون
وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من الايام الظاهر فسأل
سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يديه الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد نبيل
محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعطني أحد شيئا وكان علي رضي الله عنه في الصلاة كما قالوا اليه بخنصره النبي
وفيها خاتم فقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره وذلك عراى من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه الى السماء وقال اللهم ان أخى موسى سألك فقال رب انصرح لي صدرى
ويسر لي أمري واحل علة من اسأني بقية هواي واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخى أشد به أزرى
وأشهر كفى أمري فأنزله عليه قرآناً مشقة ضدك باخيل ونجس لك سلطاناً فلا يصلون اليك اللهم وانى
محمد نبيلك وصفيك اللهم فأنصرح لي صدرى ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشد به ظهري
قال أبو ذر رضي الله عنه فما استتم دعاءه حتى نزل جبريل عليه السلام من عند الله عز وجل وقال يا محمد
قرأ اغاويكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون لله أنوا محقق
أحمد الشاعبي في تفسيره **(ونقل)** الواحدى في تفسيره يرفعه بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
مع علي رضي الله عنه أربعة دراهم لا علك غيرها فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سرراً وبدرهم علانية
فأنزل الله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون * وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال لما نزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
أولئك هم خير البرية قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلى أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين
ويأتى أعدوك غضاباً مبغضين * وعن مكحول عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله تعالى وتعبها
أذن واعية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي ففعل فكان علي
رضي الله عنه يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً الا وعيته وحفظته ولم أنسه * وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى اغا أنت منذر لكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا المنذر وعلى الهادي وبلي ياعلى يهندي المهتدون * قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس آية من كتاب الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا الا وعلى أولها وأميرها وشريعها ونقل الامام أبو المحقق الشاعبي رحمه الله في تفسيره ان
سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى سئل عن قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع فيمن نزلت فقال للسائل لقد
سألتني عن مسئلة لم يسألني عنها أحد قبلك حدثني أبي عن جعفر بن محمد عن آبائه رضي الله عنهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأكبوا على رضي الله عنه وقال من كنت مولاه
فعلى مولاه فشاخ ذلك فطارت في البلاد وباع ذلك الحرب بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ناقه فأنار راحته ونزل عنه او قل يمحمد امرتنا عن الله عز وجل أن تشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله
فقلنا ما نك وأمرتنا أن نصلي خمسة فقلنا ما نك وأمرتنا بالزكاة فقلنا ما نك وأمرتنا بالصوم فقلنا ما نك وأمرتنا
بالحج فقلنا ما نك ثم ترض بهذا حتى رفعت بصبي ابن عمك تفضل علينا فقلت من كنت مولاه فعلى مولاه فهذا شئ منكم

ان الله لم يكن ليعذق قاتل حمزة *
وأما العباس فكان أصغر أعمامه
أسن منه عليه الصلاة والسلام
بستين أو ثلاث شهيد بدر مع
المشركين مكرها وأمر مع
من أمر وفدى يومئذ نفسه واسلم
قبل فتح خيبر وكان يكتن اسم الله
الى يوم فتح مكة فقبل أسلم قبل يوم
بدر وكان يكتن ذلك وشهد يوم حنين
وثبت وكان صلى الله عليه وسلم
يجله ويحبه توفي سنة ثنتين وثلاثين
وهو ابن عثمان وعثمان سنة وصلى
عليه عثمان وولده من الذكور
عشرة الغضل وكان أكبرهم
وعبد الله وعبيد الله وعبد الله
وقثم وعبد الرحمن والحارث وكثير
وهوف وعام وكان أصغرهم
ومن الاناث ثلاث أم حبيب وأم
كثوم وأميمة **وروى ابن عساكر**
 وغيره **عن النبي** صلى الله عليه
 وسلم قال اللهم انصر العباس وولده
 العباس ولنا يا عم أما علمت ان
 المهدي من ولدك موفى قاضيا
 مرضيا لكن قال بعض الحفاظ
 الاحاديث الناصية على أن المهدي
 من ولد فاطمة أصبح اسنادا وسيعاتي
 في الكلام على المهدي ما يدفع به
 التناقض **وروى** ابن ماجه
 والحاكم وأبو نعيم عن ابن عمر أنه
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
 خليلا ومنزلي وهنزل ابراهيم في
 الجنة كهاتين والعباس بينهما ومن
 بين خليتين وأما أبو طالب فلولده
 طالب وعقيل وجعفر وعلى وكل
 منهم أكبر من بنيه بعشر سنين
 وأم هانئ وأمهات فاختة على الاشهر
 وجماعة وقد أسلموا جميعا الا طالبا
 فانه اختطفه الجن فذهب ولم يعلم
 اسلامه وأما أبو لهب فولده عتبة

ومعقب ودره وهؤلاء قسمه أسلموا
وعتبية عمة بر الاسد وأما الحرث
وهو أكبر أولاد عبد المطلب
وبه كان يكنى فلم يدرك الاسلام
وأسلم من أولاده أربعة نوفل
وربيعة وأبوسفيان وكان أخاه من
رضاع حليمة وكان ممن ثبت معه
يوم حنين وعبد الله وقال ابن عبد
البر خمسة خاتمهم المغيرة وقيل غير
ذلك وكان نوفل أسن أخوته وأسن
من أسلم من بني هاشم وأما الزبير
فولده عبد الله وضبيعة وصفيية
وأما الحرث وأما الزبير أسما واجيعا
وأما الحرث فولده وأتاعه عمة
وكذلك المقوم وأما عبد الكعبة فلم
يدرك الاسلام ولم يعقب وأما قثم
فمات صغيرا وأما ضرار فمات
أيام أوحى إلى النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يسلم وكان من فتيان
قريش جالوا ومخاضوا ما العبدان
فكان أجود قرش وأكثرهم
طما وأما مالو هذا القبط بالقيادات
والاشقاء لعبد الله والد النبي صلى
الله عليه وسلم من هؤلاء ثلاثة أبو
طالب والزبير وعبد الكعبة وأما
عماته صلى الله عليه وسلم فست
صفية واسلامها معروف بحقة وهي
أم الزبير بن العوام وأروى وعاتكة
وفي اسلامهما خلاف وأما حكيم
وبرة وأميمة ولا خلاف في عدم
اسلامهن وهذه الخمس شقيقات
عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم
يؤخذ كرازا وجهه صلى الله
عليه وسلم وسرا به
روى عبد الملك بن محمد النيسابوري
بسنده عن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تزوجت شيئا من نسائي ولا
زوجت شيئا من بناتي الا بوحى
جاءني به جبريل عن ربي عز وجل

أم من الله عز وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي لا اله الا هو ان هذا من الله عز وجل فولى الحرث بن
النعمان يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمدا فامطر علينا بحجارة من السماء أو ائتنا بعذاب
آلهم فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر سقط على هامته فخرج من دبره فقته فأنزل الله عز وجل
سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تنبيه قال العلماء لفظ المولى يستعمل
بإزاءه من متعددة ورد بها القرآن العظيم فتارة يكون بمعنى أولى قال الله تعالى في حق المنافقين ما أركم الناس
مولاكم أي أولى بكم وتارة بمعنى الناصر قال الله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم أي
لأننا صرنا لهم ومعنى الوارث قال الله تعالى واكمل جعلنا والى غارتك الوالدان والاقربون أي ورثة فوعى العصبة قال
تعالى وانى خفت الموالي من ورائى أى صبتى وبعتى الصديق قال الله تعالى يوم لا يغنى عن مولى عن مولى شيئا
أى صديق عن صديق وبعتى السيد والمعنى وهو ظاهر فيكون معنى الحديث من كنت ناصره أو حبيبه أو صديقه
فان عليا كذلك (ومن الاحاديث) ما أخرجه الترمذي والمالك وصححه عن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم ان الله أمرنى بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله منهم علي قال نعم قال علي ذلك
ثلاثا وأبوذر والمقداد وسلمان (وأخرج) أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جفادة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم على منى وانام من على ولا يؤذى عنى الاعلى (وأخرج) الترمذي عن ابن عمر قال
أخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فجاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ
بيني وبين أحد فقال صلى الله عليه وسلم لم أنت أخى في الدنيا والآخرة (وأخرج) مسلم عن علي قال والذي فلق
الحبة وبرأ النعمة انه لعهد النبي الأئمة به انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبعثني الا منافق (وأخرج) الترمذي
عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببعضهم عليا (وأخرج) الحاكم وصححه عن علي قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أفضى بينهم ولا أدري ما أقضاه
فضرب صدرى ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت اسنانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين وسبب
قوله صلى الله عليه وسلم أقضاهم على ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع جماعة من الصحابة فجاءه
خضمان فقال أحدهما يا رسول الله ارأى حمارا وان لمذابرة وان بقرته فقلت حمارى فبدا رجل من الحاضرين
فقال لا ضمان على البهاثم فقال صلى الله عليه وسلم افض بينهم ما على فقال على لهما كانا من سبلين أم مشدودين
أم أحدهما مشدود والآخر مسلا فقالا كان الحمار مشدودا والبقره مسلة وصاحبهما معها فقال على صاحب
البقره ضمان الحمار فأقر صلى الله عليه وسلم حكمه وأفضى قضاءه * عن أبي عثمان النهدي عن علي كرم
الله وجهه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة اذا أتنا على
حديقة قال فقات يا رسول الله ما أحسنها من حديقة فقال ما أحسنها ولان في الجنة أحسن منها ثم مررنا بأخرى
فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة فقال ما أحسنها ولان في الجنة أحسن منها ثم مررنا بأخرى فقلت يا رسول
الله ما أحسنها من حديقة فقال ما أحسنها ولان في الجنة أحسن منها حتى مررنا بجمع حدائق وكل ذلك
أقول له ما أحسنها ويقول لاني في الجنة أحسن منها فلما خلا له الطريق اعترفني ثم أجشش با كيا فقات
يا رسول الله ما يبكيك قال ضغائن لاني في صدور أقوام لا يبعدونني الا من بعد موتى قال قلت يا رسول الله
في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك ^{في الطيبة} روى أن رجلا أتى به الى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وكان صدر منه أنه قال لجماعة من الناس وقد سأله كيف أصبحت قال أصبحت أحب الفتنة وأكره
الحق وأصدق اليهود والنصارى وأومن بما لم أره وأقر بما لم يخلق فارسل عمر الى علي رضي الله عنهما فلما
جاءه أخبره بمقالة الرجل فقال صدق يجب الفتنة قال الله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة ويذكره الحق يعني
الموت قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ويصدق اليهود والنصارى قال الله تعالى وقالت اليهود ليست
النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ويؤمن بما لم يره يؤمن بالله عز وجل ويقر بما لم يخلق
يعني الساعة فقال عمر رضي الله عنه أعوذ بالله من معصية لأعلى بها قال سعيد بن المسيب كان عمر يقول اللهم
لا تبغني معصية ليس لها أنبوا الحسن في نادرة ^{في} وهي أن رجلا تزوج بختي لها فرج النساء وفرج كفرج
الرجال وأصدقها جارية كانت له ودخل بالخنثى وأصابها لحملات منه وجاءت بولد ثم ان الخنثى وطئت الجارية

قال من تزوج صلى الله عليه وسلم
خديجة وقد تقدم ذكرها وقد جاء
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر أن يبشرها بييت في الجنة من
نصب لاصحب فيه ولا نصب قال
الحلي أي من ذرة مجوفة ليس
فيه رفع صوت ولا تبع اه وقات
هائسلة صلى الله عليه وسلم بما وقد
مدح خديجة ماتت بكر من
عجوز حمره الله دين قد بدلك الله
خير منها فغضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ما بدلي الله
خير منها آمنتني حين كذبتني
الناس وواسنتني بما لا يحب حرمي
الناس ورزقت منها الولد وحرمتها من
غيرها ثم سودت زمرة في السنة
العاشرة من النبوة كانت تحت
ابن عمها السكران بن عمرو وأسلم
معهما فديعا وهاجر إلى الحبشة
الحجرة الثانية فلما مات تزوجها
صلى الله عليه وسلم ولما كبرت عنده
أراد إطلاقها فسأله أن لا يفعل
وجعلت يومها لعاشة فامسكها
ماتت في خلافة عمر على المشهور * ثم
هائسلة بنت أبي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنهم في شوال سنة
الثاني عشرة من النبوة على قول
وكانت بنت سبعين على قول
وبني بها في شوال على رأس ثمانية
أشهر من الهجرة على قول وهي بنت
تسع وقبض عنها وهي بنت ثمانين
عشر ولم يتزوج بكر غيرها وكانت
أحب نسائه إليه ومناقبها كثيرة
كانت تكفي بآبائها ثمانين عام
الله بن الزبير توفيت سنة ست أو
سبع أو ثمان وخمسين وصلى
عليها أبو هريرة ودفنت بالبقع مع
ليلا وقد قاربت سبعين سنة
ومن الناس من يقول تزوج عائشة
قبل سوده وحمله بعضهم هي أن

التي أصدقها المارجل فمات منه الجارية فولدت له ثم تزوجته ما ورع أمرها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
رضي الله عنه فسأل عن حال الخنثى فأخبر أنها تحيض وتطأ وتوطأ وتغني من الجانبين وقد حبلت وأحبلت فصار
الناس يحسبون أنها في جوابها وكيف الطريق إلى حكم نضائها ونضال خطابها فاستدعى على رضي الله
عنه غلاميه وأمرهم أن يذهبوا إلى هذه الخنثى ويعدوا ضلعاها من الجانبين إن كانت متساوية فهي امرأة
وإن كان الجانب الأيسر أنقص من الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل فذهبوا إلى الخنثى فوجدوا ضلعا
أضلاعها من الجانبين فوجدوا ضلعا الجانب الأيسر أنقص من أضلاع الجانب الأيمن بضلع لجأ وأخبراه
بذلك وشهدا عنده فحكم على الخنثى بأنها رجل وفرق بينهما وبين زوجها * ودليل ذلك أن الله تعالى لما خلق
آدم عليه السلام وحيدا أراد الله سبحانه وتعالى لأحسانه إليه ولم يخلق فيه أن يجعل له زوجا من جنسه
أي يمكن كل واحد منهما ما إلى صاحبه فلما نام آدم عليه السلام خلق الله عز وجل من ضلعه العصري من جانب
الأيسر ذواتا فأنثى فوجدوها جالسة إلى جانبه كأحد من ما يكون من الصور فذلك صار الرجل ناقصا من
جنبه الأيسر عن المرأة بالضلع والمرأة كاملة الاضلاع من الجانبين والاضلاع الكاملة أربعة وعشرون ضلعا
هذا في المرأة وأما الرجل فثلاثة وعشرون ضلعا ثلثا عشر في الأيمن وأحد عشر في الأيسر وباعتبار هذه الحالة
قبل للمرأة أعراس من الفصول المهمة وانرجع إلى ما نحن بصدد (وأخرج) الطبراني والحاكم وصححه عن
أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غلب لم يجترأ أحد أن يكلمه الا على (وأخرج) الطبراني
والحاكم بإسناد حسن عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر إلى علي على عبادة (وأخرج) أبو يعلى
والبزار عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذى عليا فقد آذاني (وأخرج)
الطبراني بإسناد حسن عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني
فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله (وأخرج) الإمام أحمد والحاكم وصححه
عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني (وأخرج) الطبراني بإسناد
ضعيف أن عليا قال إن خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين
وتقدم أعداؤك غضابا معكمين ثم جمع على رضي الله عنه يده إلى عنقه يريهم الاقتراح وشيعته هم أهل السنة
لانهم هم الذين أحبه كما أمر الله ورسوله لا الرواض وأعداؤه الخوارج (وأخرج) البزار وأبو يعلى والحاكم عن
علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فيك مثلام عيسى أبغضته اليهود حتى بهتواؤه وأحبته
النصارى حتى نزلوا بالمنزلة الذي ليس به إلا وإنه يملك في اثنتان من مفرط يطربني عيسى في ويغضب بحمله
شأن في علي أن يهتني (وأخرج) الطبراني في الأوسط عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الخوض (وأخرج) الحاكم عن جابر أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال علي إمام البررة وقائل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله (وأخرج) الدليلي عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي مني بمنزلة راعي من بدني (وأخرج) البهقي والدليلي
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا (وأخرج) الترمذي
والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة لثشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان (وأخرج) الشيخان عن
مهمل أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليا مضطجعا في المسجد وقد سطر دأؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يسجد عنه ويقول قم يا تراب وقم يا تراب وكانت هذه الكنية أحب الكنى إليه رضي الله عنه
ففي صحيح البخاري عن أبي حازم أن رجلا جاء إلى سهل بن سعد فقال هذا فلان لا مبر المدينة يدعو عليا عند المنبر
قال فيقول ماذا قال يقول له أبو تراب ففعلك قال والله ما جاء إلا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له أم أحب
إليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف قال دخل علي على فاطمة رضي الله عنها ما ثم خرج
فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين ابن عمك قالت في المسجد فخرج إليه فوجد رداءه قد سقط
عن ظهره وخالص التراب إلى ظهره فجعل يسجد التراب عن ظهره فيقول اجلس يا أبا تراب مرتين قال الفقيهان
وفيه جوار الزنوم في المسجد واستحب باب لاطفة الغضبان وغاز حنة والنبي إليه لاسترضائه * ومن كتاب الآل
لابن خالويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حبك

المراد عنه على عائشة قبل الخول
بسودة فلا ينافي ما مر من حفصة
بنيت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في شعبان على رأس ثلاثين
شهر من الهجرة على الأشهر وكان
ولدها قبل النبوة خمس سنين
وتوفيت في شعبان سنة خمس
وأربعين وصلى عليها مروان بن
الحكم أمير المدينة يومئذ وحمل
سريها بن الطريق ثم حمله أبو
هريرة إلى قبرها وقد كان صلى الله
عليه وسلم لم طاعة لانتها فقتل
أمير أميرة الهبة لعائشة وكان
بينهما مائة سنة فماتت عليه
جبريل عليه السلام وقله
راجع حفصة فانها صوامة قوامه
وأنها زوجة لابي الجنة وفي رواية
طابق صلى الله عليه وسلم لم حفصة
فبلغ ذلك عمر خفي على رأسه
التراب وقل ما يعيا الله بعمروا بنته
بعد ما فنزل جبريل على النبي صلى
الله عليه وسلم من الغد وقال له
الله يا مريك أن تراجع حفصة
رحمة امر وقال جماعة لم يطاقتها
بل هم بمطابقة نقط وعليه يراى
عبراجعتها صحتها والرضا عنها
ثم بنيت خريجة سنة ثلاث
وكانت تدعى في الجاهلية أم
المساكين لا طعامها أياهم ولم
تأبث عنده الأشهر بن أو ثلاثا ثم
ماتت وصلى عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع
وقد بانفتحت ثلاثين سنة ولم يمت
من أزواجه صلى الله عليه وسلم في
حياته إلا هي وخديجة وريحانة
على القول بانها زوجته وسبأى
ثم أم سلمة هند بنت أبي أمية بن
المغيرة في آخر شوال سنة أربع
وأسأرسل إليها صلى الله عليه وسلم
يخطبها قالت مرحبا برسول الله

أبى وبفضل نفاق وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار بغضك وعن حماد بن عامر رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمي طوي أن أحبك وصدق فيك وويل من أبغضك وكذب فيك وعن ابن
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال أنت سيد في
الدين سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وبغضك بغض الله فلو لب كل الويل لمن
أبغضك (وأخرج البخاري عن علي رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يحبني ويكرهني يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة
(وأخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال كان عمر بن الخطاب يتهرب من الله من معضلة ليس لها أبو الحسن يعني
عليه أو قد تقدم (وأخرج ابن عساکر عن ابن مسعود قال أقرض أهل المدينة وأقضاها على (وأخرج الطبراني
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال ما أنزل الله بأية من آياته إلا وأنا أول من آمن بها وأول من أقرض الله أصحاب
محمد في غيره مكن وما ذكر عليا لا يخبر وقد تقدم صدره أيضا (وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال
منزل في أحدهم من كتاب الله تعالى ما نزل في علي رضي الله عنه (وأخرج عنه أيضا) قال نزل في علي في السماحة
آية وفظائله رضي الله عنه كثيرة مشهورة وحسبنا أنه أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموافاة وصهره
على فاطمة وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والخطباء المعروفين وأحد من جمع القرآن
وعرضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد وغيرهما عن غيره أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لأطمين الرأفة خدرا جلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس
يخوضون ليلهم ثم أيهم يعطاهما فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كل منهم برحوا أن
يعطاهما فقل صلى الله عليه وسلم لم أي على بن أبي طالب فقبل يارسول الله أرمه قال فأسأروا إليه فأتى به فبصق في
عينيه ودعاه فبرأ حتى كان لا يكن به وجع فعطاه الرأفة فقال علي رضي الله عنه أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال
فأنه لم يزل يرسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فيه فوالله لأن يسدي الله
بأن رجلا واحد أخير لك من حمر النعم قال قضى ففتح الله على يديه * فائدة ثان * الأولى التي اشترى أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمر أبا درهم ثم لم يزل في رداءه فسأله بعض أصحابه حمله عنه فقال أبو العيال أحق
بمحملة * الثانية * قال علي كرم الله وجهه من سعادة المرء أن تكون زوجة موافقة وأخوانه صالحين وأولاده
أبرار ورزقه في بلده الذي هو فيه وبالملة فقهه دافئ له ومناقبه ومكانته في العلم والفهم والاستقامة والشجاعة
والشهادة والفراسة الدافقة والكرامات الخارقة وشدة تبه في نصر الإسلام ورسوخ قدمه في الأيمان وسخائه
وصدقته مع ضيق الحال وشدة فقره على المساكين وزهده وتواضعه وتحملة وتفصيل ذلك باب واسع يحتمل مجلدات
ولذلك قل الإمام أحمد بن حنبل والقاضي اسمعيل بن إسحق وأبو علي النسابة وروى والنسائي لم يروى فضائل
أحد من الصحابة إلا سائدا المسان ما روى في فضل علي بن أبي طالب قال السيد السهمودي في جواهر العقدين
والسبب في ذلك والله أعلم أن الله تعالى أطاع نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يكون بعده ما ابتلي به على رضي الله
عنه وما وقع من الاختلاف لما آل إليه أمر الخلافة فافتضى ذلك نفع الأمة بأشهره لتلك الفضائل التي حصل
النجاة من تسانده من بلغته ثم ما وقع ذلك الاختلاف والخروج عليه نشر من جمع من الصحابة تلك الفضائل
وبينهم في الخلافة ثم أيضا لما اشتد الخطب واشتعلت طائفة من بني أمية بقتله وسببه على المنابر وواقفهم
الخوارج بل قلوبهم اقتره اشتغل جوابه الحفاظ من أهل السنة ببيت الفضائل حتى كثرت بها الأئمة ونصرة
للحق انتهى من بغية الطالب لمعرفة أولاده على بن أبي طالب
فخصص في ذكر بعض من كلامه رضي الله عنه * فن كلامه كان له غير واحد الناس في أيامه فأنما اتوا انتبهوا
الناس أشبه برماهم منهم بآبائهم فبقي كل امرئ ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه المرء محبته وبكت أسانه
من دذب أسانه كثر أخوانه بأبى يستعد الحمر بشرمال الجنبل بحارث أو وارت لا تنتظر إلى من قال وانظر إلى
ما قال المنزع عند البلاة الخنة لاظفر مع البني لا تنام مع الكبر لا برمع الشخ لا محبة مع المم لا شرف مع
سوء الأدب لا اجتناب للمرم مع الحرص لاراحة مع المسد لا سود مع الانتقام لا محبة مع المرأ لا صواب
مع ترك المشورة لا مروءة لا كدوب لا زياره مع زعارة لا وفاء لا ول لا كرم أعز من التقى لا شرف أعلى
من الإسلام لا عقل أعلى من العقل لا شنيع أنجح من التوبة لا لباس أجل من العافية لا داء أعيا من
الجاهل لا مرض أضي من قلة العقل أسانك يقضيك ما عودته المرء قد ما جله رحمه الله امرأ عرف نفسه

ان في خلا لا نانا أنا امرأة شديدة
 الفيرة وأنا امرأة مصيبة وأنا
 امرأة ليس لي أحد من أوليائي
 فأنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لها أما ما ذكرت من
 غيرك فاني أرجو الله أن يذهبها
 وأما ما ذكرت من صبيتك فأن الله
 سمعكم وأما ما ذكرت من
 أوليائك فليس أحد من أوليائك
 يكرهني فقالت لا يهاز وج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم يزوج
 بها والله يتدل به على أن الابن لي
 عقده وهو خلاف مذهبه ما عاشر
 الشافعية ودفع بأنه اغماز وجهها
 بالعصوبة لأنه ابن ابن عمها كجانب
 في السير توفيت في خلافة بن زيد
 معاوية سنة تسعين على الصحيح وقد
 بلغت أربعمائة وثمانين سنة ودفنت
 بالمقبع وصلى عليها أبو هريرة
 * ثم زين بنت جحش بنت عمته
 صلى الله عليه وسلم أمة وكان
 أمهارة فسمها صلى الله عليه
 وسلم زينب خشية أن يقال خرج
 من عنبرة وكانت قبله عند مولاه
 زيد بن حارثة فطلقها فلما حلت
 زوجها الله إياها سنة أربع على
 أحد الأقوال وهي يومئذ بنت
 خمس وثلاثين سنة بقوله فلما قضى
 زيد منها وطرا زوجها كها وكانت
 تفخر على نساءه صلى الله عليه وسلم
 تقول إن آباءكم أنكم لو كن وإن
 الله تعالى أنكم كنى إياه من فوق
 سمع معواته وفيها نزل الحجاب
 وهي أول نساءه لموقاه كما أشار
 إلى ذلك الصادق المصدوق في
 مسلم عن عائشة أن بعض أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم قلن له
 أينما أسرع بك لحوقا قال أطولكن
 يدا فيك أن أسرع من لحوقا به
 زينب بنت جحش فعلموا أن طول

ولم يتعد طوره إعادة الاعتذار كبر للذنب النصيبين الماتقيرين اذ انتم العقل نقص الكلام الشفيح
 جناح الطالب نفاق المؤمن ذله نعمة الجاهل كروضة على منزلة الجزع أتع من الصبر المسؤول حتر حتى
 يعد أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة من طلب ما لا يعنيه وآتاه ما يهنيه السامع لأخيه أحد المغتابين الذل مع
 الطمع العزم اليأس الحرمان مع الحرص من كثر من أحمه قد عليه واستخف به عبد الشهوة أذل من عبد
 الرق الحسد يفتا على من لا ذنب له نعم الجود سوء ظن بالعبود كفي بالنظر شفيعة للذنب رب ساع فيما
 يضره لا تتكل على المني فانها بضائع النوكى اليأس حر والرجاء عبد ظن العاقل كهانة من نظرا تعتبر العداوة
 شغل القلب القلب اذا أكره على الادب صورة العقل من لانت أسافله صلت أعاليه من أقي اخانه قل
 حياؤه وذؤلسانه السعيد من وعظ بنيره البخل جامع مساوى العيوب كثرة الوفاق نفاق كثرة الخلاف شقاق
 رب رجاء يؤدى الى الحرمان رب رجاء يؤدى الى خسرة رب طمع كاذب البغي سائق الى الحين في كل جرعة
 شرقة ومع كل أكلة غصة من كثر فكره في العواقب لم يشجع اذا حلت المقادير بطالت التدابير اذا حل القدر
 بطل الحذر الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعقل والادب بالاصل أكرم النسب حسن الادب أفقر
 الفقراء الحق أوحش وحشة العجب أغنى الغنى العقل الطامع في وفاق الذل ليس العجب عن هلك كيف
 هلك اغماز العجب عن نجبا كيف نجبا احدثوا كفران النعم فاكل شارد جردود أ كثره مصارع العقول تحت بروق
 الاطماع من أبدى صفحته للخلق هلك اذا أملت فبادروا بالصدقة من لان عوده كثرت أغصانه قلب الاحق
 في فيه ولسان العاقل في قلبه من جرى في ميدان أملة عثر في عنان أجله اذا وصلت اليكم أطراف النعم فلا
 تنفروا وتصاها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو وشكر القدرة عليه ما أضر أحد شيئا في قلبه الا
 ظهر عليه في فلتات لسانه وصفحات وجهه البخل يستهل الفقر يعيش في الدنيا عيشة الفقراء ويحاسب
 في الآخرة حساب الاغنياء لسان العاقل وزا قلبه وقاب الأحق وراءه لسانه وعنه أ يضارضى الله عنه في
 العلم العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال العلم حاكم
 والمال محكوم عليه وعنه رضى الله عنه قسم ظهري رجلان عالم متمك وجاهل متمسك هذا ينفر الناس
 بهتمته وهذا يضل الناس بهتمته وعنه أقول الناس رعية أقامهم علماء الذمية كل امرئ ما يحسنه وكفى بالعلم
 شرفا أن يتبعه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل زمانا يتبرأ منه من هو فيه ويفضض اذا
 نسب اليه والناس عالم أمة وعلم وسائرهم همج راع وعنه في العقل الانسان عقل وصورة فن أخطأه العقل
 لزمته الصورة ولم يكن كاملا وكان بمنزلة جسد بالروح وعنه في صفة الدنيا كان ما هو كائن من الذي لم يكن
 وكان ما هو كائن من الآخرة لم يزل وكل ما هو آت قريب فكم من مؤمل أمر لا يدركه وكل جامع مال لا يأ كاه
 وداخر ما ساءه أن يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حرام دفعه أصابه حراما وورثه عدوانا واحتمل وزره وباء
 منه بما يضره خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين وعنه لا تكون غنيا حتى تكون عفا ولا
 تكون زاهدا حتى تكون متواضعا ولا تكون متواضعا حتى تكون حليما ولا يسلم قلبك حتى تحب للمساكين
 ما تحب لنفسك وكفى بالمرء جهلا أن يترك ما عنه غنى وكفى به عقلا أن يسلم الناس من شره وأعرض عن
 الجهل وأهله اكف عن الناس ما تحب أن يكف الناس عنك وأكرم من صافك وأحسن مجاورة من
 جاورك وإن جانبك واكف الاذى واصفح عن سوء الاخلاق ولتكن يدك العليا ان استطعت ووطن
 نفسك على الصبر على ما أصابك وألم نفسك القناعة وأكثرا لعلك تسلم من سورة الشيطان ولا تنافس على
 الدنيا ولا تتبع الهوى وعليك بالسيم العالية تهو من يفاورك وعنه قل عندك شدة لا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم تكف وقول عندك نعمة الحمد لله تزدمنها واذا أباط عليك الارزاق فاستغفر الله يوسع
 عليك مفتاح الجنة الصبر مفتاح الشرف التواضع مفتاح الكرم التقوى من أراد أن يكون شريفا فليعلم
 التواضع يحب المرء بنفسه أحد حساده قل وعنه رضى الله عنه لا تحرف للخيال ولا لهمة لهين ولا سلامة إن
 أكثر من مخالطة الناس ولا أكثر أغنى من القناعة ولا مال أذهب للفراق من الرضا بالقوت (وقال رضى الله عنه)
 من كثرت عوارفه كثرت معارفه من أجل في الطلب أنما رزقه من حيث لا يحتسب من كثر دينه لم تفر
 عنه من فعل ما شاء اتى ما شاء من استعان بالرائى ملك ومن كابد الأمور هلك من أسهل عن الفضول

يذهب بسبب انها كانت فعل
وتتصدق كثيرا توفيت سنة
عشرين أو إحدى وعشرين وقد
بلغت ثلاثا وخمسين سنة ودفنت
بالقيص وصلى عليها عمر بن
الخطاب وكانت عائشة تقول هي
التي تساويني في المنزلة عنده
صلى الله عليه وسلم وما رأيت امرأة
قط خيرا في الدين من زينب وأتتني
لله وأصدق حديثا وأوصل للرحم
وأعظم صدقة ثم جويرية بنت
الحمرث وقعت يوم الربييع في
سهم ثابت بن قيس بن شماس
فمكثت على تسع أواق من الذهب
فأداها عليه الصلاة والسلام عنها
وتزوجها وكان اسمها برة فسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
جويرية لما تقدم وكانت ذات
جمال وعندما تزوجها قال الناس
في حمق بنى المصطلق أصهار
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأرسلوا ما يديهم من سبابا بنى
المصطلق قالت عائشة فلم نعلم
أمرأة كانت أكثر بر كذا على قومه
منها توفيت بالمدينة في ربيع الأول
سنة ست وخمسين وقد بلغت
سبعين سنة وصلى عليها مروان بن
الحكم ثم ريجانة بنت يزيد من
بنى النضير لكانت تحت رجل
من بنى قريظة فوقع في سبي بنى
قريظة فاصطفاها صلى الله عليه
وسلم لنفسه وكانت جيلة وسبعة
وخيرها بين الاسلام ودينها
فاختارت الاسلام فاعتقها
وتزوجها وأصدقها وأعرس بها في
الحرم سنة ست وطافها صلى الله
عليه وسلم اثني عشر شهرا عليه
فاكثر البكاء فراجعها ولم تزل
هنده حتى ماتت مرجعه من حجة
الوداع ودفنها بالقيص وقيل كذا

عذ من أرباب العقول من لم يكتب بالادب مالا كتب به جمالا من كساه الغنى ثوبا بحيت عن العيون
عيوبه من حمت سياسته دامت رياسته من ركب الهمة لم يأمن السكينة من تقدم بحسن النية نصره
التوفيق وقال كرم الله وجهه في الوحدة راحة والمزلة عبادة والقناعة غنى والاقتصاد باغة والعز يزبغر
الله ذليل والغنى الشرف فقير ولا تعرف الناس الا بالاختمار فاختر اهلك وولدك في غيبك وصديقك في
مصيبتك وذو القرابة عند فاقك والتودد والماق عند عظمك لتعلم بذلك منزلة وقال رضي الله عنه
ما ذب عن الأعراض كالصمغ والأعراض في الله رضي الله عنه خير الكلام ما دل وجل وقيل ولم يل (وقال
كرم الله وجهه) في اغضائك راحة أعضائك أجل النوال ما وصل قبل السؤال الحكيم لا يحب بقضاء
محتوم حل يغلق عفة اللسان عنه من الفراغ تكون الصبوة وقال رضي الله عنه لا تحدث عن غير ثقة
تكن كذبا وقارن أهل الخبر بمنهم وأبن أهل الشر بمنهم واعلم أن من الحزم العزم وساعد أخاك
إن جفاك وإن قطعت فاسبق له بنية من نفسك ولا ترغب فيمن زهدك وليس جزاء من سرك أن تسواه
واعلم أن عاقبة الكذب الذم وعاقبة الصدق النجاء وقال كرم الله وجهه خير أهلك من كفاك ترك الخطيئة
أهون من التوبة عذوق خير من صدق جاهل التوفيق من السعادة من تجنب عيوب الناس بنفسه
بدأ من سلم من السنة الناس فهو السعيد من تحفظ من سقط الكلام أفلح كم من غريب خير من قريب خير
أخوانك من واصلك وخير منه من كفاك خير لك ما أهلك على حاجتك من أحب الدنيا جمع لغيره
المعروف فرض والدين أدول من كان في النعمة جهل قدر البلية من قل سروره كان في الموت راحتته
السؤال مذلة والعطاء محبة والمنع بغضة وصحبة الثمرات تورث سوء الظن بالاختيار الحر حر ولو
الضر ماضل من استرشد ولاخاب من استشار الحازم لا يستبدل به آمن من نفسك عندك من وثقتك على
سرك المودة بين الآباء صلة بين الأبناء من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه من كرمت عليه نفسه
هانت عليه شؤونه من عظم صغارها ابتلاه الله بكبارها رب مفتون بحسن القول فيه الدهر يومان
يوم لك ويوم عليكم فان كان فلا تبطر وإن كان عليك فلا تفخير الراكن الى الدنيا مع ما يعين فيها جاعل
الطمة أئنة لكل أحد قبل الاختبار له عجز الجمل جامع اساوى الاخلاق نعم الله على العبد جالبة خواتج
الناس اليه في قام فيها بما يجب عرضها للدوام ومن لم يقيمها عرضها الزوال والفناء والعفاف زينة الفقراء
الناس أبناء الدنيا فلا لوم عليهم في حبيهم أمهم الدنيا جيفة فمن أرادها فلا يصبر على مخالطة الكلاب الدنيا
والآخرة كاشرة والغرب ان قربت من أحدها بعدت عن الآخر الطمع ضامن غيروي الاماني تعمي أعين
البصائر ولا تجارة كمال الصالح ولا يرجع كالثواب ومن أطال الأمل أساء العمل وعن ابن عباس رضي
الله عنهم قال ما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهما في كتاب كتبه الى أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه فنه كتب الى أمابعد من المرء سوءه فموت ما لم يكن له يدركه ويسره ادراك ما لم
يكن له يفتوته فليكن مرورك بعبادات من آخرتك وليكن أسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا
تكن به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه وليكن هلك ما بعد الموت والسلام وقال رضي الله عنه في مخاطب
سيدنا عمر رضي الله عنه ان أردت أن تلحق بصاحبيك فقم الادل وكل دون الشيع وارقع القميص والبس
الازار واخفف النعل تلحق بهما وقال رضي الله عنه في النبي شيئا رشيئ تصرعني لم أر زوة فيما مضى ولا
رجوه فيما بقي وشئ لا أناله دون وقته ولواستعنت عليه بقوة أهل السموات والارض فسا عجب الانسان
يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوره فوت ما لم يكن له يدركه ولو أنه فكر لا يصبر ولعلم أنه مدبر واقتصر على
ما تبصر ولم يتعرض لما تبصر واستراح قلبه مما استوعر فكونوا أقل ما تكونوا في الباطن آمالا وأحسن
متكونوا في الظاهر أعلا فالله تعالى أدب عباده المؤمنين بأدب احسن فقال عز من قائل يحسبهم الجاهل
اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا ما أحسن تواضع الاغنياء لا فقرائهم لما عند
الله تعالى وأحسن منه تيمم الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله (ومن كلامه رضي الله عنه) يوم العدل على
الظالم شر من يوم الجور على المظلوم خير ما ساس الانسان به نفسه ضبط اللسان خصلته ان لا تحجة معان
الكذب والمروءة خير المعروف مالم يقدمه المظل ويقرانه التعيس وينبعه المن خف الله خوفا لا قياس

فيه من رحمته وأرجه رجاء لا تأمن فيه عقابه رب حيلة أهلكت المحتال اذا نزل القضاء كان العطب في الحيلة خفاء عيب الانسان عليه أشد عيوبه مضره عليه أول الحرب شكوى وأوسطها نجوى وآخرها بلوى الحيوان جسم نام حساس اذا ارتفع الوضيع وضع الرفيع علة الفرار في الحرب المعصية دليله قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية ومن كلامه لابنه الحسن رضى الله عنه ما يابى ابذل صديقك كل المودة ولا تطمئن اليه كل الطمأنينة وأعطه كل المواساة ولا تفش له كل الامرار ومن كلامه المنظوم رضى الله عنه ما نقله صاحب الكتبخانة المدفون

ألا لن تنال العلم الا بسة * سائيبك عن مجموعها يبيان

ذكاء وحرص واصطبار وبلغة * وارشاد استاذ وطول زمان

(ومن كلامه رضى الله عنه) كفاي الفصول المهمة

وكن معدنًا للعلم واصفح عن الاذى * فانك لاق ماعلمت وسامع * وأحبب اذا أحببت حبا مكاربا فانك لا تدري متى الحب راجع * وأبغض اذا أبغضت بغضا مكاربا * فانك لا تدري متى البغض رافع (ومن كلامه رضى الله عنه) من الديوان المنسوب له

وما طاب المعيشة بالتقنى * ولكن ألقى دلوك في الدلاء * تحبلك علىها يوما ويوما

تحبلك بجماعة وقيليل ما * لنعم اليوم يوم السبت حقا * لصبيذ ان أردت بلام تراء

وفي الاحدا البقاء لان فيه * تبدى الله في خالق السماء * وفي الاثنين ان سافرت فيه

ستظفر بالنجاح وبالتراء * ومن يرد الخجاسة فائسلانا * ففي ساقاته سفك الدماء

وان شرب امرؤ يوما دواء * فتم اليوم يوم الاربعاء * وفي يوم الخميس قضاء حاج

ففيه الله يأذن بالدعاء * وفي الجماعات تزويج وعرس * ولذات الرجال مع النساء

وهذا العلم لم يعلم الا * نبي أو وصي الانبياء

(ومنه أيضا) شيان لو بكت الدماء عليهما * عيمان حتى تؤذنا بذهاب

لم تبلغة العشار من حقهما * فقد الشباب وفرقة الاحباب

(ومنه أيضا) اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا * فبعه ولو بكف من رماذ

وفام للصديق وبذل مال * وكفان السرار في الفواد

ومنه أيضا

الناس من جهة التمثيل اكفاء * أبوهم آدم والام حواء * فان يكن لهم في أصلهم شرف

يفخرون به فالطين والماء * ما الفضل الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى أدلاء

وقية المرأة ما قد كن يحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء * وان أثبت بجود من ذوى نسب

فان نسبنا جود وعلما * فقم بعلم ولا تبغى به دلا * فاناس موتى واهل العلم أحياء

(ومن كلامه رضى الله عنه) ما أورده صاحب الفصول المهمة أيضا

فارق تجد عوضا عن تفارقه * وانصب فان لذ العيش في النصب

فالا سدا لوفراق الغاب ما قد نصت * والسهم لوفراق القوس لم نصب

(ومنه أيضا) وان تعط نفسك آمالها * فعند ما يحل الندم

فكم آت عاشق في نعمة * فاحس بالفقر حتى هم * اذا كنت في نعمة فارعه

فان المعاصي تزيل النعم * وداوم عليها بشكر الاله فان الاله مريع النعم

(ومنه أيضا) أحذرني على خصال * خص بها سادة الرجال

لزم صبر وخلع كبر * وصون عرض وبذل مال

عن جابر رضى الله عنه قال دخلت على علي كرم الله وجهه في بعض علاته وقد تغير فلما نظر الى قال لي

يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فان قام فيها بما أمره الله تعالى عرضها للدوام والبقاء

وان لم يعمل فيها بما أمره الله تعالى عرضها للزوال والغناء ثم أنشأ يقول

موظوا فله تلك العين ثم أم حنيفة

رسلة بنت أبي سفيان صخر بن

حرب هاجرت مع زوجها عبيد الله

ابن جحش الى الحبشة المجبرة

الثانية فولدت له حنيفة وتزوجها

وثبتت هي على الاسلام فبعث

النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية

الضمرى الى النجاشي فزوجه اياها

وأ مهرها عندها ربحا مائة دينار

وتولى عقد نكاحها خالد بن سعيد

ابن العاص ومنه ابن عم أبيها

وأرسلها النجاشي اليه سنة سبع

على خلاف في جميع ذلك ماتت

سنة أربع وأربعين ثم صفة

بنت حبي بن أخطب من سبط

هر وبن عمران عليه السلام كان

أبوها سيد بني النضير فقتل مع بني

قريظة اصطفاه صلى الله عليه

وسلم لنفسه من سبي خيبر فأعتقها

وتزوجها وجعل عتقها صدقة

وكانت جميلة لم تبلغ سبع عشرة

سنة ماتت في رمضان سنة خمسين

أو اثنتين وخمسين ودفنت بالبقيع

* ثم يموت بنت الحارث في شوال

سنة سبع تزوجها صلى الله عليه

وسلم وهو محرم في عمرة القضاء كما

عليه الجمهور وكان اسمها برة

فسمها صلى الله عليه وسلم يموت

لما تقدم ماتت سنة إحدى وخمسين

وقد بلغت ثمانين سنة وقيل غير

ذلك وهي آخر من تزوج بها صلى

الله عليه وسلم وآخر من توفي من

أزواجه وقال ابن شهاب هي التي

وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه

وسلم فهو لاهل نسائه الا في دخل

بهن ولم يطلعهن اثنا عشرة امرأة

توفي عن تسع منهن * وأما غيرهن

عن وهبة نفسها أو خطبها ولم

يعدها ابنة أو عدة ولم يدخل بها

أوت أو طلاق أو دخل وطافها

فخو ثلاثين امرأة مينة في السر
 واما سرار به صلى الله عليه
 وسلم فأربع مارية القبطية وكان
 عليه الصلاة والسلام معجبا بها
 لانها كانت بيضاء جميلة وهي أم
 ولده ابراهيم كما تقدم جاءه صلى الله
 عليه وسلم قال ستفتح عليكم مصر
 فاستوصوا بأهلها خير افران لهم
 رحما وصهرا والمراد بالرحم أم
 اسمعيل بن ابراهيم جده صلى الله
 عليه وسلم فانها كانت قبطية والمراد
 بالصهر أم ولده ابراهيم فانها كانت
 قبطية كما علمت * وريحانة على
 ماتقدم من الخسلاف * وجارية
 وهبتها لزينب بنت جحش وأخرى
 اسمها زليخة القرشية * فتنة
 اخلف الناس في أفضل أزواجه
 صلى الله عليه وسلم بل أفضل
 النساء طامعا والاقرب عند كثير
 أن أفضل النساء مريم ثم خديجة
 ثم فاطمة ثم عائشة ثم آسية امرأة
 فرعون وقال الشيخ - صحيح الاسلام في
 شرح المنهاج الذي اختاره أن
 الافضل لية بمحولة على أحوال
 فعائشة أفضل من حيث العلم
 وخديجة من حيث تقدمها وواعانتها
 له صلى الله عليه وسلم في المهمات
 وفاطمة من حيث البضعية
 والقرابة ومريم من حيث
 الاختلاف في نبوتها وذكورها في
 القرآن مع الانبياء وآسية من
 حيث الاختلاف في نبوتها وان
 لم تذكر مع الانبياء اه ونقل عن
 الأشعري الوقف * قال صاحب
 نور النبراس الذي يظهر أن
 الافضل من أزواجه صلى الله
 عليه وسلم بعد خديجة وعائشة
 زينب بنت جحش والله أعلم اه
 وأما المفاضلة بين أبنائه فلم يثبت
 فيها شيء وكذا بين بناته سوى

من لم يواس الناس من فضله * عرض للادبار اقبالها * فاحذر زوال الفضل يا جابر
 واعط من الدنيا لمن سألها * فان ذا العرش خزيل العطا * يضعف بالحبة أمثالها
 قال جابر رضي الله عنه ثم هم بضبعي هزة خيل لي أن عضدي خرجت من كاهلي وقال يا جابر حوائج الناس
 اليكم من نعم الله عليكم فلا تلوا النعم فتحل بكم النعم واعلموا أن خير المال ما كسب حدا وأعقب أجرا
 ثم أنشأ يقول

لا تخضعن الخلق على طمع * فاز ذلك وهن منك في الدين * واسأل الله عما في خزائنه
 فانما هي بين الكاف والنون * انزى كل من ترجو وأمله * عن البرية مسكين ابن مسكين
 ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين * وأقبح البخل عما يصيب من طين

قال جابر رضي الله عنه ففهممت أن أقوم قال وأنا معك يا جابر فلبس نعليه وألقى أزاره على منكبيه وخرجنا
 نتسائر فذهب بنا إلى جبانة الكوفة فسلم على أهل القبور فسمعته ضحكة وهدة فقلت ما هذه يا أمير المؤمنين
 فقال هؤلاء عبالا مس كانوا معنا واليوم فارقونا لا تسأل عن أحوالهم فهم اخوان لا يتزاورون وأوداء
 لا ينعادون ثم خلع نعليه وحسر عن ذراعيه وقال يا جابر اعطوا من دنياكم الفانية لاخرةكم الباقية
 ومن حياتكم أوتاكم ومن محبتكم لسقمكم ومن غنائكم لغفركم اليوم أنتم في الدور وغدا في القبور وإلى
 الله تصير الامور ثم أنشأ يقول

سلام على أهل القبور الدوارس * كأنهم لم يجاسوا في المجالس * ولم يشربوا من بارد الماء فربة
 ولم يأكلوا ما بين رطب ويابس * ألا فاحذروني أي قبر ذليلكم * وقبر العزير البازخ المشاوس
 (ومنه)
 اذا عقد القضاء عليك أمرا * فليس يحله غير القضاء
 فمالك قد أقت بدار ذل * وأرض الله واسعة الفضاء

(ومن كلامه رضي الله عنه) كفى الفصول

صن النفس واحملها على ما زينها * نعش سالموا القول فيك جميل * وان ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد
 عسى نيكات الدهر عندك تزول * وما أكثر الاخوان حين تعددهم * واجمعهم في النائبات قليل
 ومن كلامه أيضا رضي الله عنه

وعش موبر أشئت وأومعسا * فلا بد تلقى بدنياك غم ودنياك بالغم مقرونة * فلا تقطع العمر الا بهم
 حلوة دنياك مهومة * فلانا كل الشهد الابسم * محامدك اليوم مذمومة
 فلا تكسب الحمد الا بدم * اذا تم أمر بدا نقصه * توقع زوالا اذا قيل تم

فصل في ذكر شي من شجاعة رضي الله عنه * فن شجاعة نومه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمره بذلك وقد اجتمعت قريش على قتل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكثر على رضي الله عنه بهم (قال بعض
 أصحاب الحديث) أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل عليهما السلام أن انزلا إلى علي وأحرساه في هذه الليلة
 إلى الصباح فتزلا اليه وهم يقولون يخرج من مثلك يا علي قد باهى الله بك ملائكته * وأورد في
 في كتابه احياء العلوم ان ليلة بات على رضي الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى
 إلى جبريل وميكائيل أني آخيت بينكما وجعلت عمرا - كما أطول من عمر الأخر فأبكي بوتر صاحبه بالحياة
 فاختار كلاهما الحياة وأحبها فأوحى الله إليهما ألا كنتم مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات
 على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة لهبطا الأرض فاحفظاه من عدوه فكان جبريل عند رأسه وميكائيل
 عند رجليه ينادي ويقول يخرج من مثلك يا ابن أبي طالب يا بهي الله بك الملائكة فانزل الله عز وجل ومن
 الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله والله روف بالعماد وفي تلك الليلة أنشأ على رضي الله عنه

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى * وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر
 وبنت أراعي منهم ما يسوهني * وقد صبرت نفسي على القتل والاسر
 وبات رسول الله في الغار آمنا * وما زال في حفظ الاله وفي الستر

ومن شجاعة رضي الله عنه * ما وقع على يديه في غز وقبر وكان عمره اذ ذاك سبع وثمانين سنة قال بعضهم

ان أهل الغزوات اجتمعت على ان جملة من قتل من المشركين يوم بدرية ورجلا قال قتل على رضى الله عنه
منهم أحد وعشرين تسعة باتفاق المتأولين وأربعة شاركهم غيره وغمانية مختلفا فيهم (روى عن رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال لما أصبح الناس يوم بدر اصطفت قریش أمامها عتبة بن ربيعة وأخوه شيبعة
وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد أخرج لنا من قریش فبر زاهم ثلاثة من
شبان الانصار فقال لهم عتبة من أنتم فانتسبوا فقال لا حاجة لنا في مبارزتكم اغاططنا بني عمة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا انصار ار جمعوا وافتكم ثم قال قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قالوا على حقكم الذي
بعث الله به نبياكم فقاموا فصفوا في وجوههم وكان على رؤسهم البيض فلم يعرفوهم فقال عتبة من أنتم يا هؤلاء
تلكموا فان كنتم أكفأنا فالتناكم فقال حمزة بن عبد المطلب أنا حمزة بن عبد المطلب أنا أسد الله وأسدر سوله
فقال عتبة كف كرم وقال علي أنا علي بن أبي طالب وقال عبيدة أنا عبيدة بن الحر بن عبد المطلب فقال
عتبة لا بنة الوليد قم يا وليد ابر راعلي وكان أصغر الجماعة سفا فاختلعا بضربتين اخطأت ضربة الوليد ووقع
ضربة على رضى الله عنه على اليد اليسرى من الوليد فابانها ثم ثني عليه يا خرى تخرفيلا (روى عن علي رضى
الله عنه) أنه كان اذا ذكر بدرًا وقاتله الوليد قال في حديثه كفى أنظر الى وميض خاتمه في قتاله عندما بنت يده
وبها أثر من خلوق فقلت أنه قريب عهد بعمره وس وبار زعتبة حمزة وبار زعتبة شيبعة وكان من أسن القوم
فاختلعا بضربتين فاصاب ذباب سيف شيبعة عضلة ساق عبيدة فقطعها فاستقته هذه على وحمزة رضى الله عنهما
وقتل شيبعة وحمل عبيدة فمات بالصفراء ومن شجاعتهم رضى الله عنه في قتاله يوم أحد ومحصل القول في هذه
الغزوة أن أشرف قریش لما كسر وأبوم بدر وقتل بعضهم وأسر بعض آخر دخل الحزن على أهل مكة بقتل
رؤسائهم وأثر افهم فتجمعوا وابدلوا أموالا واسعة لواجعهم ككافة وغيرهم ليعتصروا النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة لاسنة فصال المسلمين وتولى ذلك أبو سفيان بن حرب لحشد وحث وقصد المدينة فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم بالمسلمين فنفق النفاق بين جماعة من المسلمين من الذين خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فر جمع قرية من ثلثهم وبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع مائة من المسلمين فالتقى الجمعان واشتد الحرب
واضطرب المسلمون واسد حوزة جماعة من المسلمين وقتل من قاتله المشركين اثنتان وعشرون رجلا
قتل أصحاب المغازي أن عليا رضى الله عنه قتل منهم سبعه طهية بن طهية وعبد الله بن جميل وأبا الحكمين
الاحنس وسباع بن عبد الله بنزى وأبا أمية بن المغيرة وهؤلاء الخمسة متفق على انه رضى الله عنه قتلهم والاثمان
مختلف فيهم (وعن ابن عباس رضى الله عنهما) قال خرج طهية بن أبي طهية يوم أحد فمات صاحب لواء
المشر كين فقال يا أصحاب محمد ترمعون ان الله يجلنا بأسيافكم الى النار ويجلنا بأسيافنا الى الجنة فايكم كبير
الى فبر زايه على بن أبي طالب رضى الله عنه وقال والله لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي الى النار فاختلعا
بضربتين فضر به على رضى الله عنه على رجله فقطعها وسطا الى الارض فاراد أن يجهز عليه فقال أنشدك
الله والرمي يا ابن عمي فأنصرف عنه الى موقفه فقال المسلمون هلا جهزنا عليه فقال ناشدني الله ولن يعي
ذات من ساعته وبشر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فسر وهو المسلمون قال ابن امحق كان الفتح يوم أحد
بصبر على رضى الله عنه (روى الحافظ) محمد بن عبد العزيز الجاني في كتابه معالم العترة النبوية مرفوعا
الى قيس بن سعد عن أبيه انه سمع عليا رضى الله عنه يقول أصابني يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت الى
الارض في أربع منهن فجاء رجل حسن الوجه طيب الريح وأخذ يضجى فقامني ثم قال أقبل عليهم فانك في
طاعة الله ورسوله وهما عنك راضيان قال علي فابت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال يا علي أقر الله
عينيك ذالك جبريل عليه السلام اه ثم رجع أبو سفيان ومن معه الى مكة والنبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وهذه الغزوة ذكرها الله في سورة آل عمران في قوله وان غرقت من أهلكت تموت المؤمنون مقاعد القتال والله مهيئ
عليهم ومن شجاعتهم رضى الله عنه في قتاله في غزوة الخندق وذلك أنه لما باغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قریشا تجمعهم وقائدهم أبو سفيان بن حرب وأن غطفان تجتمع وقائدهم عيينة بن حصن بن حذيفة بن
بدر وائتقوا مع بني النضير من اليهود على فصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصار المدينة أخذ النبي صلى الله
عليه وسلم في حراسة المدينة بجفر الخندق عليها وعمل النبي صلى الله عليه وسلم فيه بنفسه الشريفة وأحكمه

فاطمة تكسب ظهر وهل هي أفضل
من أبنائه بقطع النظر عن الذكورة
والأنوثة لم أر من تعرض لذلك وقد
يؤخذ من حديث أحب أهل الى
فاطمة انها أفضل منهم والله أعلم
بما كرم المشاهير من خدمه صلى
الله عليه وسلم ومواليه وسلاحه
وحينواته

أما خدمه صلى الله عليه وسلم فمن
رجالهم أنس بن مالك الانصاري
كان من أخصهم وخدمه صلى الله
عليه وسلم من حين قدم المدينة
الى أن توفي * وعبد الله بن مسعود
وكان صاحب سوا كونه عليه اذا قام
صلى الله عليه وسلم ألبسه اياها
واذا جلس جعلها في ذراعيه
وكان يشي أمامه بالعصا حتى
يدخل الحجر * ومجيب الدوشى
كان صاحب خاتمه صلى الله عليه
وسلم * وعقبة بن عامر الجهني
كان صاحب بغلته صلى الله عليه
وسلم يقودها في الاسفار * وأسلم
ابن شريك كان صاحب راحلته
صلى الله عليه وسلم يرحلها له
* وبلال كان على فقائه
* ومن النساء أم المؤمنين
ومارية أم الباب ومارية جعدة الثني
ابن صالح وقيل هي التي قبلها * وأما
مواليه الذين أعتقهم فمن رجالهم
زيد بن حارثة وهبته له خديجة
قبل النبوة فبينما هو كان حبي
عليه الصلاة والسلام * وابنه
أسامة وأخو أسامة لأمه أيمن بن
أم أيمن كة الحبشية * وأبو رافع
وكان قبظيا وأعتقه صلى الله عليه
وسلم لما بشره بالسلام العباس
* وشقران بنم الشين * كما في
المواهب والسيرة الحلبية وأسمه
صالح وكان حبشيا وقيل فارسيا
* وثوبان وأنجشة وكان أسود وكان

من النعمان بن بشير الا ان اخذ قيص عثمان رضي الله عنه الذي قتل فيه ملطخ بالدم واخذ اصابع زوجته
 نائلة وهرب الى الشام عنده معاوية وأما ملطخة والزبير رضي الله عنهما فهربا الى مكة بعد الميابة باربعة أشهر
 ثم ان عليا رضي الله عنه فرق الى البلدان عماله وكتب الى بعض عمال عثمان رضي الله عنه يستقدمهم عليه
 وكتب الى معاوية ايضا يستقدمه فعند فراغه من كتابته الكتب جاءه المغيرة بن شعبه فقال ما هذا يا امير المؤمنين
 قال كتاب كتبه الى معاوية وأريد ان ابعث الرسول فقال يا امير المؤمنين عندي لك نصيحة فاقبلها مني قال
 هات قال انه ليس أحد ينتدب عليك غير معاوية وفي يده بلاد الشام وهو ابن عم عثمان وعاه له فابعث اليه
 بعهد الرزقه طاعنك فاذا استقرت قدمك رأيت فيه رأيك فقال على لا والله لا راى الله مستمعا معاوية
 أبدا ولا يكن الى ما نحن فيه فان أجاب والاحا كتمه الى الله فخرج عنه المغيرة فلما كان الغد جاء المغيرة وقال يا امير
 المؤمنين اني قد كنت جئت بك بالامس واشرت عليك بما أشرت وخالفني ثم اني رأيت ابائتي هذه ان الراى
 ما رأيت فارسى الى معاوية الكتاب الذى كتبت فان قدم والافاعزله فقال افعل ان شاء الله تعالى فخرج
 المغيرة بن شعبه وفر الى مكة وكان يقول ذهبت عليا فلما لم يقبل غشسته (عن ابن عباس رضي الله عنهما)
 قال أتيت عليا رضي الله عنه بعد مبايعة الناس له فوجدت المغيرة بن شعبه مسنحا يابه فقلت له بعد ان خرج
 ما كان يقول لك هذا فقال قال لي مرة قبل مرته هذه ان النصيحة ان ترم معاوية على عهده وابن عامر وعمال
 عثمان حتى تاتيكم بيوتهم ويسكن الناس ثم اعزل من شئت منهم وأبقى من شئت منهم فابيت عليه ذلك ثم عاد
 الى الآن فقال اني الآن رأيت ان تصنع الذى رأيت ان تعزل من تختار وتقرن تنق به قال ابن عباس فقلت
 اعلى أما المرة الاولى فقد نكحت وأما المرة الثانية فقد غشك قال وكيف نكحت على قلت لان معاوية وأصحابه
 أهل دينا فاني أتيتهم على عملهم سكنوا وبقى عزائمهم يرون أخذ الامر بغير حق وهو قتل صاحبنا عثمان مع
 اني لا آمن عليك من طلحة والزبير وأنا أشير عليك ان تبقى معاوية فان بايع فلان على أن أفله من منزله فقال
 على رضي الله عنه لا أعطيها الا السيف فقلت له افعل فان أسير مالك عندي الطاعة وانى بالهالك فقال
 على رضي الله عنه أريد منك أن تسير الى الشام فقلوايتك كما فاق قال ابن عباس ما هذا يا امير المؤمنين ان معاوية
 من بنى أمية وهو ابن عم عثمان واست آمن أن يضرب عنقي بعثمان وان أدنى ما هو صانع بي ان أحسن الى أن
 يحبسني ويحكم في اقربايتي منك وكل ماحل عليك حل على واما كن أرسل اليه الكتاب الذى كتبه تستقدمه
 فيه وانظر عاذا يجيب قال فارسى الى الكتاب الذى كتبه بيد الجهنى فلما قدم على معاوية بالكتاب اخذ
 منه ووقف على ما فيه ولم يجيب عنه بشئ حتى اذا كان الشهر الثالث من مقتل عثمان وذلك في أو اخر صفر
 دما معاوية جلا من بني عيس فدفع اليه طومارا محتوما من غير كتابة ليس في باطنه شئ عفوانه من معاوية
 ابن أبي سفيان الى هلى بن أبي طالب وقال لعيسى اذا دخلت المدينة فادخلها ثم اراوا عطا عليا الطومار على
 رأس الناس فاذا قبضه وفكحه الى آخره ولم يجد فيه شيئا يقول لك ما الخبر فقل له كيت وكيت بكلام أسره
 للرسول ثم دما معاوية الجهنى رسول الى جبهته مع رسوله فخر جامعا فقدم الى المدينة في اليوم العاشر من ربيع
 الاول ففرع رسول معاوية الطومار على يده عند دخوله المدينة وتبعه الناس ينظرون ما أجاب به معاوية
 ودخل الرسول على علي وأعطاه الطومار ففرض خاتمه وفكحه الى آخره فلم يجد فيه كتابة فقال للرسول ما وراءك
 قال آمن أنا قال نعم ان الرسول لا يقتل قال انى تركت ورائي أقوما يقولون لا نرضى الا بالقود قال عن قال
 يقولون من خيط رفيعة على وتركك ستين ألف شيخ يهكون تحت قبص عثمان وهو منصوب لهم قد البسوه مقبر
 مسجد دمشق وأصابع زوجته نائلة معلقة فيه فقال على رضي الله عنه أمنى بطلون دم عثمان اللهم انى أبرأ
 اليك من دم عثمان أخرج قال وأنا آمن قال وأنت آمن فخرج العيسى وأراد الناس أن يقتلوه لولا أمان
 على لقتلوه ثم أحب أهل المدينة بعد ذلك ان يعلموا راي على رضي الله عنه في معاوية رضي الله عنه هل يقااله
 أو يتركه وقد بلغهم ان الحسن ابن داه الى العودة فسوا اليه زياد بن حنظلة التيمي وكن يتردد الى على رضي
 الله عنه فحاس اليه ساعة فقال له على رضي الله عنه يا زياد نسير فقال لاى شئ يا امير المؤمنين فقال لحرب
 الشام فقال زياد لانه والرفق مثل يا امير المؤمنين فقال لا الا السيف فخرج زياد من عنده والناس ينظرونه
 فقالوا ما وراءك قال السيف ففر فواما هو فاعل ثم ان عليا رضي الله عنه تجوز به الشام لقتال معاوية

منه اذ ع يقال لها ذات الفضول
 بفتح الفاء وضم الصاد الموحدة
 اطولها وهي التي مات عنها وهي
 مرهونة عند أبي الشكر اليهودي
 على ثلاثين صاعا من شعير وكان
 الدين الى سنة ودرع يقال لها
 السعدية بضم المهملة وسكون الغين
 الموحدة يقال انها من درع داود
 التي ايسها اتمال جالوت وكان له
 من القسي ست ومن الأتراس
 ثلاثة ومن الرماح خمسة ومن الخراب
 خمس منها حربة صغيرة كانت تشبه
 العكاز يقال لها الغنزة بفتح الغين
 المهملة والنون والزاي كانت تحمل
 بين يديه يوم العيد وترك بين يديه
 ويصلى اليها في أسفاره وكان له
 محجن قد ورذاع أو أكره يسير
 ذور رأس عشي به ويلقى بين يديه
 على بعيره وكان له قضيب من
 شوحط قيل هو الذى كانت تتداوله
 الخلفاء وكان له مخضرة يكسر الم
 وسكون الخاء الموحدة وفتح الصاد
 المهملة وهي ما عسكه بيده من عصا
 أو قرة وكان له خودتان والخودة
 والمغفر ما يجعل على الرأس من الزرد
 مثل القنطرة وأما حيواناته
 فكان له صلي الله عليه وسلم من
 الخيل سبعة أفراس وقيل أكثر
 منها فرس يقال لها السكب تشبهها
 بسكب الماء وانصبا به لسدة جريه
 وهو أول فرس ملكه صلى الله عليه
 وسلم وكان أغر محب لطلق العين
 كنية أوى بين السوداء والحسرة
 وكان مرجحه صلى الله عليه وسلم
 دفتين من ليف وكان له من البغال
 ست منها بغلة تشبهها يقال لها دلل
 بضم الدالين المهملتين أهدها له
 المقوقس وهي أول بغلة ركبت في
 الاسلام وكان عليه الصلاة
 والسلام يركبها في المدينة وفي

الاسم فار وضئت حتى ذهبت
أسنانها فكان يدق لها الشعر
وعيت وقائل عليها على كرم الله
وجهه الخوارج بعد أن ركبها عافان
وركبها بهد على ابنه الحرس ثم
الحسين ثم محمد بن الحنفية وسئل
ابن الصلاح أكانت أمي أم ذكرا
والثمة للوحدة فأجاب بالاول قل
بعضهم واجماع أهل الحديث على
أنها كانت ذكرا وموتها بسهم
رماها به رجل * وكان له حماران
يقال لأحد هما يعفور وللآخر
عفور بفهم العين المهملة على
الصواب وعدبه بعضهم حره أربعة
وكان له من الابل العدة للركوب
ثلاثة ناقة يقال لها القصوى وثلاثة
يقال لها الجعدة بفتح الجيم
وسكون الدال المهملة وثلاثة يقال
لها العضماء بفتح العين المهملة
وسكون الضاد المعجمة وهي التي
كانت لا تسبق فسبقته فشق ذلك
على المسلمين فقال عليه الصلاة
والسلام إن هذا على الله أن لا يرفع
شيء من الدنيا الا وضعه ويقال إن
العضماء هذه لم تأكل ولم تشرب بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم حتى ماتت
وقيل التي كانت لا تسبق فسبقته
هي القصوى وقيل الاسماء
الثلاثة لواحدة وقيل القصوى
والجعدة والعضماء واحدة وكان
له من الغنم قبل مائة وقيل سبعة
أعز كانت ترهاها أم أعز وكان له
شاة يختص بشرب لبنها * وأما
البقرة فلم ينقل أنه أقتنى شيئا منها
واقضى صلى الله عليه وسلم الديك
الابيض وكان يبيت معه في البيت
والله أعلم

الباب الثاني في فضل أهل
البيت وفضايلهم على العوم
أو خصوص اثنين فاكتر *

رضي الله عنه ودعا محمد بن الحنفية فاعطاه اللواه وجعل عبد الله بن عباس رضي الله عنه مائة مائة وعمر بن
مسلمة يسرته وجعل أبا بكر بن الجراح بن أخى عبيدة رضي الله عنه على مائة مائة واستخلف على المدينة
ثم بن العباس رضي الله عنه ما كتب إلى العراق إلى قيس بن سعد وإلى عثمان وإلى أبي موسى الأشعري أن
ينادي الناس إلى الخمر وجأ إليه إلى أهل الشام فيمنعهم ذلك على قصد التوجه إلى الشام إذا ناهم الخبر عن
طهه والزبير وعائشة رضي الله عنهم أنهم على الخلاف وأنهم قد مخطوا ما ربه وهم يريدون الخمر وجأ إلى
البصرة وكان سبب ذلك أن طهه والزبير قدما من المدينة إلى مكة وجاءا عائشة رضي الله عنها فافقات
لهما ما رواهما فالا انما حلتا نهارا من المدينة من غوغا وأعراب وفارقا قوما حيارى لا يعرفون حقا ولا
يفكر ولا يبالوا ولا يهتمون أنفسهم فقاتلتهن إلى هذه الغوغا فقال كيف يكون قاتل نأى الشام فقال
ابن هاشم وكان قد أتى من البصرة إلى مكة بعد مقتل عثمان لأحاجة لكم في الشام فقد كفاكم ما وبه ولكن نأى
البصرة فأتى إلى بمصر نائع ولحق به المال ولاهل البصرة في طهه هوى وهو الاوفى بنا والابق فاستقبل
رايهم على التوجه إلى البصرة وأجابتهم عائشة رضي الله عنها إلى ذلك ودعا عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما
يشيرهم فابى وقال أنا من أهل المدينة أقبل ما يعلون فقره وأرادت حفصة أخته زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أن تسيروهم معهم فنهأ ثم أبى بن منية جهزهم بمائة ألف درهم وسقاية بغير وكان من عمل
عثمان رضي الله عنه على العين قدم مكة بعد مقتل عثمان ونادى منادى عائشة رضي الله عنها أن أم المؤمنين
وطهه والزبير شاخصون إلى البصرة فن أراد عزاز لذين والطالب بدار عثمان وابس له مر كب وجهه فليأت
لحموا على سقاية بغير وساروا في ألف من أهل مكة ولحقهم أناس آخرون فكانوا ثلاثة آلاف رجل وأعطى
بلى بن منية جمل ما نثته إمامه عسكرا ثم تراه بمائة ألف درهم قالوا خرجت عائشة ومن معها من مكة وخرج
معها أمهات المؤمنين رضي الله عنهن مودعات لها إلى ذات عرق وبكره على الاسلام بكاه شديدا في هذا اليوم
وكان يسمى يوم الخيبر ثم انهم ساروا ومتوجهين نحو البصرة ونزل غير واحد منهم مروا بكنائسهم الحواريين
فمنعهم كلابه فقاتل عائشة أى ما هذا قيل هذا ما أكل الحواريين فصرخت وقالت أالله وأنا إليه راجعون سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعندنا نساؤه لبت شعري أبتكن تنجها كلاب الحواريين ثم ضربت
عصده بغيرها فاناخه وقالت ردوني فاناخوا بوما ليلة وقال لها عبد الله بن الزبير أنه كذب يعني لبس هذا
ما الحواريين ولم يزل بها وهي غتت فقال النجاء النجاة فمأدرككم على بن أبي طالب فارتحلوا وارتلوا على البصرة
واستولوا عليها بعد قتال شديد مع عثمان بن حنيف عامها وقتل من أصحابه أربعون رجلا وأمسك ثمنه
لحيته ورأسه وأشفار عينيه وخاجباه وسجن هذا وقد سارت على رضي الله عنه من المدينة في عسكره على قصد
الشام وكان ذلك في آخر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين فبينما هو في مسيره إذا ناه رسول أم الفضل يخبره عن
طهه والزبير وهائسة بما كان منهم فلما بلغه ذلك دعا وجوه أهل المدينة فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه وقال إن
آخر هذا الأمر لا يصلح إلا بالصالح أوله فأنصره والله ينصركم ويصلح أمركم ثم انه أعرض عن المسير إلى الشام
وحث عليه إلى جهة البصرة رجا أن يدرك طهه والزبير وهائسة فلما انتهى إلى الربرة أناه الخبر بأنهم
سبوا إلى البصرة وقد نزلوا بغير ما نهم انه كتب وهو بالبردة إلى طهه والزبير أما بهديا طهه وياز بغيره علمتها
أنى لم أريد الناس حتى أراؤنى ولم أبايعهم حتى أكرهنى وأنتما أول من يادرنى بيه حتى ولم تدخلا في هذا الأمر
لساطن غالب ولا لغرض حاضر وأنت ياز بغير فارس قر يش وأنت يا طهه فارس المهاجرين ودفع بك هذا الأمر
قبل دخولك فيه كان أوسع منك من خروجه عنه الآن وهو لأهم بنوعهم عثمان وأولياؤه المطالبون به
وأنتما جلان من المهاجرين وقد أخرجناكم كما كنتم بيننا الذى أمره الله أن تفرقه والله حسبكم السلام
* وكتب إلى عائشة رضي الله عنها أما بعد فأنك خرجت من بيتك تطلين أمر الكان عكك موضوعا ثم تعين
أنك لم تتر يدى الاصلاح بين الناس فببر بنى مالنا نسا وقود العسكرو زعمت أنك مطالبة بدم عثمان وعثمان
رجل من بنى أمية وأنت امرأة من بنى تيم بن مرة فعمري ان الذى أخرجك لهذا الأمر وحملك عليه لأعظم ذنبا
اليك من كل أحد فأتى الله يا عائشة وارجى إلى منزلك واسبلى عليك سترك والسلام * وكتب على رضي
الله عنه إلى أهل الكوفة كتابا يحثهم على الخروج معه وأرسله مع محمد بن أبى بكر ومحمد بن جعفر فقدموا على

قال الله تعالى قل لا أسألكم عليه
 أجر الا المودة في القربى قال في
 المواهب المراد بالقربى من ينسب
 الى جده الاقرب عبد المطلب اه
 وقال في الصواعق المراد بأهل
 البيت والآل وذوى القربى في كل
 ماجاء في فضلهم مؤمنون هاشم
 والمطلب اه وكان الثلاثة العترة
 فاللغات الاربعة بمعنى واحد كما في
 المواهب وقال ابن عطية قريش
 كلها عندى قري و ان كانت تتفاضل
 وخير الاقوال أوسطها وينافيه
 ما روى الطبراني وابن أبي حاتم وابن
 مردويه عن ابن عباس انها لما
 نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك
 الذين نزلت فيهم الآية قال على
 وفاطمة وابنائها الا ان يجعل هذا
 الحديث ونحوه من باب الحج عرفة
 والاستئناس في الآية منقطع
 والمعنى لا أسألكم عليه أجر ابدأ
 ولكن أسألكم ان تؤدوني في ذوى
 القربى وفي الآية تفسر آخر وهو
 أن المعنى ولكن أسألكم ان تؤدوني
 وتكفوا عني اذا لم يسبب ما بيني
 وبينكم من القرابة ولا بطن من
 قريش الا الله عليه الصلاة
 والسلام قرابة بهم فالقربى على
 كل معنى القرابة مع تقدير مضاف
 على الاول وقال عز وجل *
 انما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس أهل البيت ويطهركم
 تطهيرا أراد بالرجس الذنوب
 وبالتطهير التطهير من المعاصي كما
 في البيضاوي روى من طرق
 عديدة صحيحة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جاءه على وفاطمة
 وحسن وحسين فذاخذ كل واحد
 منهم ما بيده حتى دخل فادنى عليا
 وفاطمة واجلسهما بين يديه
 واجلس حسنا وحسينا كل واحد

أمر المؤمنين على بن أبي طالب بنى قار وكلوا اثني عشر الفا فلقمهم في ناس من وجوه أصحابهم عبد الله بن
 عباس رضي الله عنهما ثم ان عليا رضي الله عنه دعا بالبيعة مع فارس له الى أهل البصرة وقال له ألف هذين
 الرجلين يعني طلحة والزبير فذهب اليهم واستمالهم الصلح فقالوا فرجع القمقاع الى علي رضي الله عنه وأخبره
 بذلك فسر به وأعجبه وأشرف القوم على الصلح فذكره ذلك من كرهه ورضيه من رضيه ثم قال علي رضي الله
 عنه الا وانى راحل غدا فارتحلوا فشق ذلك على الذين خرجوا على عثمان وباؤا بأسه واليه وهم يتشاورون فقال
 رئيسهم عبد الله بن بشار وهو الشهيبي بن السواد ما قوم ان عزكم في مخالطة الناس فلا تتركوا عليا والرموه فاذا
 كان الغد والتقى الناس بالناس فأنشأوا القتال فن كنتم معه لا يجذبكم من أن يمتنع فاذا اشتغل الناس تنظرون
 ماذا يكون فقروا على رأيه وأصبح علي رضي الله عنه وأخذ في السير الى البصرة مع الجيش فقام اليه الأعور بن
 بيان المنقري فقال يا أمير المؤمنين ما تريد باقدامك على البصرة قال الاصلاح واطفاء النار لعل الله يجمع شمل
 هذه الامة قال فان لم يجيبوا قال تركناهم ما تركونا قال فان لم يتركوا قال دفعناهم عن أنفسنا وسار طلحة
 والزبير وعائشة رضي الله عنهم فالتقوا عند قصر عبد الله بن زياد فنزل الجيشان هناك ثلاثة أيام وكان نزولهم
 في النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وكان أصحاب علي رضي الله عنه عشرين ألفا وأصحاب طلحة
 والزبير وعائشة ثلاثين ألفا وأرسل علي رضي الله عنه عسيرة اليوم الثالث من نزولهم عبد الله بن عباس الى
 طلحة والزبير يرياسه سلام فارسى طلحة والزبير الى علي رضي الله عنهم بالسلام وترددت الرسل بينهم في الصلح
 فنداءوا اليه وشاغ ذلك في الفتنة فسر الناس بذلك وباؤا ذلك اليلة في غاية من السرور والفرح وبات الذين
 أناروا أمر عثمان رضي الله عنه بأسه واليلة لما رأوه من ترسل القوم وتضافهم فباتوا يتشاورون ليلتهم فاجتمع
 رأيهم على انشاب الحرب مع العجبر فلما كان غاس الصبح نار وعلى أصحاب طلحة ووضعوا فيهم السلاح فثار
 كل قبيلة الى أختها واقام الحرب بينهم ولم يدرك الناس كيف الامر فقام في مينة أصحاب طلحة عبد الرحمن بن الحارث
 وفي البصرة عبد الرحمن بن عتاب وفي وسطهم طلحة والزبير وقالوا لا أصحابهم كيف كان هذا الامر قالوا لا ندري الا
 وقد ارتدوا وناووا وضعين فينا السيوف وكانت عائشة رضي الله عنها في ذلك رابعة في هودجها على الجمل هذا وعلى
 رضي الله عنها راكب على بعلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص وردها وعمامة فلما أسفر النهار خرج رضي
 الله عنه ومشي بين الصفيين ونادى بأعلى صوته أين الزبير بن العوام فليخرج الى نخرج اليه الزبير ودنا كل منهما
 الى الآخر فقال له علي رضي الله عنه ما حملك على ما صنعت يا زبير قال حماني على ذلك الطاب بدم عثمان فقال علي
 ان أنصفت من نفسك فانت وأصحابك قتلة مؤمنين وليكني أنشدك الله يا زبير أمانتكم كبر يوم قال لك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا زبير تحب عليا فقلت وما معنى من حبه وهو ابن خالي فقال لك أمانتك استخرج عليه وأنت ظالم
 له فقال اللهم بلى قد كان ذلك وقال أنشدك الله ثانيا أمانتكم كبر يوم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني
 عوف وأنت معه وهو آخذ بيدك فاستقبلته فسلمت عليه ففعل في وجهي وضحكت اليه فقلت أنت لا يدع
 ابن أبي طالب زهوه فقال لك صلى الله عليه وسلم مهلا يا زبير ليس بعلي زهوا ولا تخرجن عليه وأنت ظالم له فقال
 الزبير اللهم بلى وليكني نسبت ذلك وبعد أن أذكرتني لا مضمين ولو ذكرت هذا قبل ما خرجت عليك ما خرجت
 وليكن هذا تصديق أقوله صلى الله عليه وسلم ثم كرراجعا فقالت له عائشة رضي الله عنها ما وراءك يا زبير
 فقال والله ما وقتت ووقفا ولا شهدت مشهدا في شرك ولا اسلام الا ولى فيه بصيرة وأنا اليوم على شئ من
 امرئ وما أكلأ بصره موضع قد مضى وشق الصغوف وخرج من بينهم آخذنا طر يقي مكة فنزل على قوم فقام
 اليه عمرو بن جرموز فضيقه وخرج معه الى وادي السباع وأراه انه يريد مسابرة وموانسة فقتله غيلة وهو ساجد
 وقيل وهو نائم وأخذ سبعة وخمسة ومضى يوم عليا رضي الله عنه فلما وصل اليه سلم عليه وأخبره بقتله الزبير
 فقال علي رضي الله عنه أبشر بالنار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر وقاتل الزبير بالنار فقال
 ابن جرموز ان الله ابراهم ان قاتلناكم فخن في النار وان قاتلناكم فخن في النار فقال علي رضي الله
 عنه هذا شئ سبق لابن صفية وفي ذلك قال عمرو بن جرموز

أتيت عليا برأس الزبير * وقد كنت أحسب اذلفه * فبشر بالنار قبل العيان
 فبئس البشارة والتحفه * وسيمان عندى قتل الزبير * وضربة عبر بذى الجحفه

منهم اعلی فخذتم لف عليهم كسائهم
تلا هذه الآية اغار يد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهرا وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهرا وفي رواية اللهم هؤلاء آل
محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على
آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك
حميد مجيد وفي رواية أم سمية
قالت فرفعت الكساء لأدخل معهم
فخذه من يدي فقالت وأنا معكم
يا رسول الله فقال انك من أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم على خير
وفي رواية لها أنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان في بيتهما الذبابة
فاطمة ببرمة بضم فسكون فدر من
حجر فيها خيرة بقاء محبة مقبوحة
فراى مكسورة فحتمية ساكنة ففراء
ما يتخذ من الحقيق على هيئة
العصيدة لكن أرق منها فوضعها
بين يديه فقال أين ابن عمك وأبنائك
فقالت في البيت فقال ادعهم فجاءت
الى على وقالت أحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنت وأبنائك
فجاء على وحسن وحسين فدخلوا
عليه فجعوا يا ككولون من تلك
الحزيرة تحت الكساء فأنزل الله
عز وجل هذه الآية اغار يد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهرا وفي رواية أنه
صلى الله عليه وسلم أدرج معهم
جبريل وميكائيل وفي رواية أنه
أدرج معهم بقية بناته وأقاربه
وأزواجه وفي رواية أن ذلك الفعل
كان في بيت فاطمة وفي حديث
حسن أنه ستر العباس وبنته
علاءة وهالهما بالستر من النار وأنه
أمن على دعائه أسكفه الباب
وحواط البيت ثلاثا وقد أشار
المحب الطبري الى أن هذا الفعل

(وأما طلبة) فأصابه سهم من مروان بن الحنظل وهو من مقاتلة عائشة فمات به وقيل من غيره (تم) ان جماعة
طلحة والزبير وعائشة انهم زنت وقد أحاطت الحيل بالجلل واختلط القوم بعضهم ببعض ووقعت مقتلة عظيمة
وكان الآخذ بزمام الجمل نحو سبعة من رجال من قر يش لم ينج منهم واحد وكان من جملتهم محمد بن طلحة وكان معروفًا
عندهم بالسجادة كثرة صلواته وكان على جانب عظيم من العبادة والزهد واعتزال الناس وانما خرج برأبائه
وقتل محمد بن الزبير وجرح عبدالله أخوه سبعة أو ثلاثين جراحة (وفي الغرور العر) وأطاف بنوضبة والأزد بالجلل
وأقبلوا يرتجزون نحن بني ضبة أصحاب الجمل * نزل بالموت اذا الموت نزل
فالوت أحلى عندنا من العسل * نبي ابن عفان بطراف الاسل
(وفيه) وقطع على خطام الجمل سبعون يدا من بني ضبة اه وكان لا يأخذ بخطام الجمل الا من ينتسب
ويقول أنا فلان بن فلان وقتل في هذه الواقعة خلق كثير * قال أصحاب السيرة عدة من قتل من أصحاب
الجمل ستة عشر الفا وسبعمائة وتسعون رجلا وكانت عدتهم ثلاثين ألفا فكانت القتلى أكثر من الأحياء قتل
من أصحاب على منهم ألفان رجل وسبعون رجلا وكانت جماعة عشرة ألفا وقبل غير ذلك ولما كثر القتل على
خطام الجمل قال على رضي الله عنه اعقروا الجمل فضر به رجل فسقط نقل صاحب الغرارة لماسقط سمع
صارخ يقول راقبوا الله في حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال على رضي الله عنه لابنه الحسن هذه كدت قال
قد نمتك عن مسيرك قال لم أكن أرى ان الامر يصير الى هذا انتهى وبقيت عائشة رضي الله عنها في هودجها
الى الليل وأدخلها أخوها محمد بن أبي بكر لصديق البصرة الى دار عمه الله بن خلف الخزاعي وتسلك الجرحى
الى الامن بين القتلى وأمر على رضي الله عنه بالفداء في الناس أن لا يتبعوا مدبرا ولا يجهر زوا على جرح ولا يدخلوا
دارا أو قام رضي الله عنه بظاهر البصرة ثلاثة أيام وطاف على القتلى فولى عليهم وأمر بدفنهم ودفن الاطراف
ولما رأى طلحة قتله لا قال ان الله وانما اليه راجعون لقد كنت أكره أن أرى فريضة مصرعي أنت والله يا أبا محمد كما
قال الشاعر
فقي كان يدينه الغنى من صديقه * اذا ما هو واستغنى وبيعه الفقر
تنبيه سيدنا طلحة هو ابن عبيد الله بن عثمان بن عبيد الله بن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم الله وهو ابن عم
أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وأحد العشرة المبشرين بالجنة وأكثيته أبو محمد وأمه الصعبة بنت أبي سفيان
صخر بن حرب قتل وهو ابن أربع وستين سنة ودفن بالبصرة وقبره ومسجده هو وأما قبر سيدنا الزبير رضي الله
عنه فبوادى السباع وهو مشهور أيضا بنارواضافة هذا الوادى السباع أكثر تافيه وفيه قال مهييم
مررت على وادى السباع ولا أرى * كوادى السباع حين يظلم واديا
وأمر على رضي الله عنه بجمع ما كان في المسكر من سلاح وثياب وقال من عرف شيئا فليأخذه الاسلاما كان
في الخزان عليه مائة السلطان ودخل يوم الاثنين بالبصرة فبايعه أهلها ثم أمر عائشة رضي الله عنها بالرجوع الى
مكة وجوزها بالاحتياج اليه وسير معها أولاد مسيرة يوم فقامت للحج تلك السنة ثم رجعت الى المدينة
واستعمل على بالبصرة عبد الله بن عباس ثم نزل على الكوفة وانتظم له الأمر بالعراق ومصر واليمن والحرمين
وفارس وخراسان هذا ومعاوله بالشام وأهل الشام مطيعون له فأسل اليه على رضي الله عنه جري بن عبد الله
البيجلي ليأخذ البيعة عليه فساطله معاوية حتى قدم عمرو بن العاص من فلسطين فوجد أهل الشام يحضون
على الطلب بدم عثمان فقال لهم همروا أنتم على الحق واتفق مع معاوية اذا ظفر أن يوليه مصر كذا في تمة الختمصر
وقد وقع صفين على وزن محين موضع قريب من الرقة بشاطئ الفرات وهو من الصف أو من الصفون فعلى
الاول الذون زائدة وعلى الثاني أصلية كذا في المصباح * ولما اتفق معاوية وعمرو على حرب على قدم جري بن
عبد الله البيجلي على على رضي الله عنه فاعلم بذلك (قال صاحب الفصول المهمة) فخرج وعسكر بالخييلة واسقنفر
الناس للسير الى الشام اقتتال معاوية رضي الله عنه فباغته فخرج هو أيضا وعمرو بن العاص رضي الله عنه
وعن أصحاب رسول الله أجمعين وهما الجيوش معاوية وأعطى لواءه عمرو بن العاص ولواءه لابنه عبد الله
ومحمد ولواء الغلامه وردان ثم سار كل منهم مائة الآخر فاجتمعوا على الفرات فدعا على رضي الله عنه بأعمرو
بشير بن عمرو بن محمد بن الانصاري وسعد بن قيس الحمدي وشبيب بن بعي التميمي وقال لهم اذهبوا الى هذا
الرجل يعني معاوية رضي الله عنه وادعوه الى الله والى الطاعة والجماعة فاعل الله أن يهديه ويملئ شمل هذه الامة

تذكر ومنه صلى الله عليه وسلم
وبه جمع بين الاختلاف في هيئته
اجتماعهم وما سترهم به وما
دعاه لهم وفي الجمع وعين الجمع
وكونه قبل نزول الآية أو بعده
وروى أحمد والطبراني عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنزلت هذه
الآية في خمسة في وفي علي وحسن
وحسين وفاطمة وروى ابن أبي
شيبه وأحمد والترمذي وحسنه
وابن جرير وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمر
ببيت فاطمة إذا خرج إلى صلاة
التجسس يقول الصلاة أهل البيت
اغمايريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويظهركم
نظير أوفى رواية ابن مردويه عن
أبي سعيد الخدري أنه صلى الله
عليه وسلم جاء أربعين صباحا إلى
باب فاطمة يقول السلام عليكم
أهل البيت ورحمة الله وبركاته
الصلاة يرحمكم الله اغمايريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويظهركم نظير أوفى رواية
له عن ابن عباس سمعته أشهر وفي
رواية لابن جرير وابن المنذر
والطبراني ثمانية أشهر وروى مسلم
والنسائي عن يزيد بن أرقم قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فقال أذكركم الله في أهل
بيتي ثلاثا فقام على ليزيد بن أرقم
من أهل البيت قال أهل البيت
من حرم الصدقة بعده قبل ومن هم
قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر
وآل عباس وفي الصواعق أن
المراد بالبيت في الآية ما يشمل
بيت نساء النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وبيت سككهم ففعل الآية

وكان ذلك في أول يوم من ذي الحجة سنة ست وثلاثين فاتوا ودخلوا عليه فابتدأ بشير محمد الله وأثنى عليه وقال
يا معاوية إن الدنيا عنك زائلة وإنك راجع إلى الآخرة وإن الله سبحانه على ذلك وحجاز بك عليه وإني أنشدك
بأنه تعالى أن لا تفرق جماعة هذه الأمة وأن لا تسفك دماءها فيما بينكم فقطع معاوية رضي الله عنه كلامه
وقال هلا أوصيت صاحبك فقال إن صاحبك ليس أحدهم له وهو صاحب السابقة في الإسلام والفضل والأقرب
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فاعندك يا ابن عمر وما الذي تأمرني به قال الذي عندي والذي
أمرك به تقوى الله تعالى واجابة ابن عمر إلى ما دعوك إليه من الحق فإنه أعلم لك في دينك ودنياك قال معاوية
وأترك دم عثمان لا والله لا أفعل ذلك أبدا ثم تكلم سعد بن قيس وشيب بن قيس فبلغت معاوية إلى كلامهم وقال
انصرفوا عني فابس عندي إلا السيف فقال له شيب بن قيس أتقول علي بن أبي السيف والله انجملنا إليك فأتوا عليا
رضي الله عنه فآخبروه بذلك فجعل علي رضي الله عنه بعد اثبات كلام معاوية يامر الرجل ذا الشرف من
أصحابه أن يخرج في خيل فيخرج إليه جماعة من أصحاب معاوية في خيل مثلهما فيقتتلان ثم تنصرف كل خيل
إلى أصحابها وذلك خوفا من استئصال العسكرين وذهب الثمانين وهلاك المسلمين فأتوا اليوم ذي الحجة كلها
وربعاء فأتوا في اليوم الواحد مرتين ثم دخلت سنة سبع وثلاثين فحصل في شهر المحرم منها بين علي ومعاوية
موادعة على الحرب طمعا في الصلح فاختلقت الرسائل بينهم ما لم يتفق صلح فلما انسحب المحرم أمر علي رضي الله
عنه مناديا فنادى في أهل الشام يقول لكم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إن قداسة مقدمةكم لكم أترجعوا الحق
وتطيعوا إليه فلم تغفلوا ولم تنتهوا عن طغيان ولم تجيبوا إلى طاعة وإني قد نبذت إليكم على سواء إن الله لا يحب
الخائنين ثم أصبح علي رضي الله عنه فجعل على خيل الكوفة الأشتر وعلى خيل البصرة مهمل بن حنيفة وعلى
رجال الكوفة هار بن بامر وعلى رجال البصرة قيس بن سعد وجعل مسعر بن مذكج على قراء أهل الكوفة
وقراء أهل البصرة وأعطى الراية هاشم بن عتبة وخرج إلى مصافهم وذلك في أول يوم من صفر فخرج إليهم
معاوية وقد جعل على مئمنه ابن ذي الكلاع الحبري وعلى ميسرته حبيب بن مسلمة الفهري وعلى مقدمته أبا
الاعور السلمي وعلى خيل دمشق عمرو بن العاص وعلى رجاله دمشق أسلم بن عيينة المزي وعلى بقية أصحابه
الضحاك بن قيس وبايع رجالا من أهل الشام على الموت فقتلوا أنفسهم وجمعهم وكنوا خمسة صفوف فلما
توافقت الأبطال وتضافت الخيل للمبارزة والتزال خرج من عسكر معاوية فارس من أهل الشام معروف
بشدة البأس وقوة المراس يقال له المخراق بن عبد الرحمن فوقف بين الصفين وسأل المبارزة فخرج إليه
فارس من أهل العراق يقال له عبيد المرادي فطاعنا بالرمح ثم تضار بابا الصفا فظفر به الشامي فقتله ثم نزل
عن فرسه وحز رأسه وحات بوجهه الأرض وتركه مكسوبا على وجهه ثم ركب فرسه وسأل المبارزة فخرج إليه
فتى من الأزد يقال له مسلم بن عبد به فقتله الشامي أيضا وفعل به كمن فعل بالاول ثم ركب فرسه وسأل المبارزة
فخرج إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه متذكرا فتجاوزا ساعة ثم حضر به الامام البطل الهمام علي رضي
الله عنه ضربة بالسيف على عاتقه رمت بشقه إلى الأرض وسقط فنزل على رضي الله عنه وحز رأسه وجعل
وجهه إلى السماء ثم ركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس آخر من فرسان أهل الشام فقتله وفعل به
كمن فعل بصاحبه الاول وهكذا إلى أن قتل منهم سبعة فأنجم الناس عنه ولم يقدر على مبارزته أحد بعد أولئك
فجال بين الصفين جولة ورجع إلى أصحابه ولم يعرفه أهل الشام لأنه كان متذكرا رضي الله عنه (وخرج) في
بعض أيامها وقد تقابل الجيشتان فارس من أبطال عسكر الشام يقال له كرب بن الصباح فوقف بين الصفين
وسأل المبارزة فخرج إليه فارس من أهل العراق يقال له المبرقع الخولاني فقتله الشامي ثم خرج الحرف
الحكمي فقتله الشامي أيضا فنظر الناس إلى مقام فارس صند فخرج إليه علي رضي الله عنه بنفسه الكوفة
فوقف بازائه وقال له من أنت أيها الفارس قال أنا كرب بن الصباح الحبري فقال له علي رضي الله عنه
ويحلتيا كرب إني أحذرك الله في نفسك وأدعوك إلى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له كرب من
أنت فقال له أنا علي بن أبي طالب يا كرب الله الله في نفسك فإني أراك فارسا بلا فيكون لك ما لنا وعليك
ما علينا ولا يغرك معاوية فقال الدن مني يا علي وجعل يلوح بسيفه فجعل يلوح الامام علي رضي الله عنه
بسيفه ودنا منه فتجاوزا ساعة ثم اختلفا بضربتين فسبقة الامام بالضربة فقتله وسقط كرب إلى الأرض

أزواجه عليه الصلاة والسلام وهو
ما ذكره الزنجشيري واليهضوي
ويدل عليه ما قبل الآية وما بعدها
وما يرويه خلاف ذلك من الأحاديث
المتقدمة تقدم الجواب عنه فافهم
ونقل القرطبي عن ابن عباس في
قوله تعالى واسوف يعطيك ربك
فترضى أنه قال رضا محمد صلى الله
عليه وسلم أن لا يدخل أحدا من
أهل بيته النار * وأخرج الحاكم
ومحمد أنه صلى الله عليه وسلم
قال وعدني ربّي في أهل بيتي من
أقربهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن
لا يعذبهم * وأخرج تمام والبخاري
والطبراني وأبو نعيم أنه صلى الله
عليه وسلم قال إن فاطمة أحصت
فروعها الحرم الله ذريتها على النار
وفي رواية فحرمها الله وذريتها على
النار * وأخرج الديلمي مرفوعا غامضا
مبيت فاطمة فاطمة لأن الله فطمها
ومحمدا عن النار * وأخرج
الطبراني بسند رجاله ثقات أنه
صلى الله عليه وسلم قال لها إن الله
غير معذبك ولا أحدا من ولدك
* وأخرج الشيخ علي في تفسير قوله
تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
عن جعفر الصادق أنه قال نحن
حبل الله * وأخرج بعضهم عن
الباقر في قوله تعالى أم يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من
فضله أنه قال أهل البيت هم
الناس * وأخرج السافي عن
محمد بن الحنفية في قوله عز وجل أن
الذين آمنوا واولوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا أنه قال لا يبقى
مؤمن الا وفي قلبه وذو لهلى وأهل
بيته * وذكر الزقاق في تفسيره
انهم نزلت على وعن زيد بن ارقم
قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه

ثم نادى هل من مبارز فخرج اليه الحارث الجعفي فقتله وهكذا يزل يخرج اليه فارس بعد فارس الى أن قتل
منهم أربعة وهو يقول الشهدا الحرام بالشهدا الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل
ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين ثم صاح على كرم الله وجهه يام معاوية اهل بيتي لئلا
تفني العرب بيننا فقال معاوية لا حاجة لي في مبارزتك بعد أربعة أبطال من العرب فحسبك فصاح فارس
من أصحاب معاوية يقال له عروة يا ابن أبي طالب ان كان معاوية قد كره مبارزتك فانا لهوا جرد سيفه وخرج
للامام فتجاولا ثم انه سبق الامام بضربة فلقها بالامام في سيفه ثم ان عليا مضى الله عنه ضربة على رأسه
ألقاه الى الارض قتيل لا فاعظم على أهل الشام قتل عروة لأنه كان من أعظم محببائهم ومشاهيرهم ثم حجز
الليل بينهم * واتفق في بعض الايام وقعة تقابل الجيشان أن خرج على رضى الله تعالى عنه متمكرا فدعا
بالمبارزة فقال معاوية لعمر بن العاص عزمت عليك الاما خرجت لمبارزة هذا الفارس فخرج اليه عمر وهو
لا يعرف أنه على فلما رآه على عرفه فانهزم بين يديه ليعده عن أصحابه فتمعه عمر وهو يقول
يا قادة الكوفة يا أهل الفتن * أضربكم ولا أرى أبا الحسن

فذكر عليه على رضى الله عنه وهو يقول

أبو الحسين فاعلمن والحسن * قد جالك يعة والنعان والرسن

فعره عمر وفي عنده راكضا وهو يقول مكره أخاك لا بطل فليحقه على رضى الله عنه فطعنه طعنة جادة في
فصول درعه فالتقه الى الارض وظن ان عليا قاتله فرفع رجله فبذت سوائه فصرخ على رضى الله عنه
وجهه راجعا الى عسكره وهو يقول عورة المؤمن حتى فقام عمر وركب فرسه وأقبل على معاوية فجعل معاوية
يضحك فقال عمر ومضضك والله لو تكون أنت وبدا له من صفحتك ما بدا من صفه حتى اضرب قدالك وما أقالك
فقال له معاوية لو كنت أعلم أنك ماتت من احاطا ما ماتت فقال عمر وما أحبني للزاح وليكن أرايت ان لقي
رجل رجلا فصد أحدهما الآخر أنقطر السماء دما قال لا ولكنهما سواة تعقب فضيحة الابد ما والله لو عرفته
ما أقدمت عليه وفي ذلك يقول أبو فارس

ولا خير في رد الردي بذيذة * كارد هابو ما بسوا أنه عمر

ثم ان فارسا من فرسان معاوية كان مشهورا بالشجاعة يقال له بشر بن ارمطة حدثته نفسه بالخروج الى على
كرم الله وجهه ومبارزته وكان له غلام شجاع يقال له لاحق فشاوهم في ذلك فقال ما أشير عليك الا أن تكون
واثما من نفسك انك من أقرانه ومن فرسان ميدانه فابرز له فانه الاسد الحاد والاشجاء المطرق وأنشد العبد
فأنت له يا بشر ان كنت مثله * والا فان الليث للضبع أكل
مضى تلقه فالموت في رأس رحمة * وفي سيفه شغل لنفسك شاغل

فقال له ويحك هل هو الا الموت والله لا بد لي من مبارزته على كل حال فخرج بشر بن ارمطة لمبارزة على كرم الله
وجهه فلما رآه على حمل عليه ودقه بالرمح فسقط الى الارض على فقاها فرفع رجله فبذت سوائه فصرخ على
رضي الله عنه وجهه فوثب بشر قائما فسقط المغر عن رأسه فعره أصحاب على رضى الله عنه فصاحوا يا أمير
المؤمنين انه لبشر بن ارمطة لا يذهب فقال ذروه فركب جواده ورجع الى معاوية فجعل معاوية يضحك منه
ويقول لا عليك ولا بأس لا تستحي فقد نزل بجر ومماها فصاح فتى من أهل الكوفة ويلكم يا أهل الشام أما
تستحيون من كشف السوات وأنشد

أفي كل يوم فارس بعد فارس * له عورة تحت الحاجة ياديه * يكف عنه على سبانه
ويضحك منهم في الخلاء معاوية * فقولوا لعمر و ابن ارمطة انظرا * سبيلكم لا تلقوا الليث ثانية
ولا تمعد الا الحيا وخصا كما * فانهما والله للنفوس واقية * فلولاهما تمجيدا من سمانه
وتلك بما فيها من العود كفيه * متى تلقيا الخيل المغيرة محبة * وفيها على فتر كالخيل ناحية

فجعل بشر بن ارمطة يضحك من عمر وصار عمر يضحك منه وخاف أهل الشام من على رضى الله عنه خوفا
شديدا ولم يجسر واحد منهم على مبارزته وصار لا يخرج الى مبارزتهم الا متمكرا ثم ان مولى من موالى عثمان
رضي الله عنه يقال له الاحر وكان شجاعا خرج ببغى المبارزة فخرج اليه مولى لعلى رضى الله عنه يقال له كيسان

قتل كل واحد منهما على صاحبه فسد به الاحمر بالضربة فقتله فقال على كرم الله وجهه قتلني الله ان لم اقتل
 به فكم على رضى الله عنه على العبد فرجع العبد عليه بالسيف فضر به فقتلها على رضى الله عنه في سبيله فقتل
 بالسيف فداناه من علي وهديه الى عتقه فقبض عايناه ورفعه عن فرسه فجاء به الارض فكمس ظهره وأضلاعه
 ثم رجع عنه * وكان معاوية بعد يقال له حريث وكان فارسا بطلا شجاعا ومعاوية يجذره من التعرض اعلى
 ابن أبي طالب فخرج على منتهى كرا بطالب المبارزة وقد عرفه عمر بن العاص فقال لحريث عليك هذا الفارس
 لا يفتولك قتله وتشيع به فخرج له حريث وهو لا يعرف أنه على بن أبي طالب لما كان بأمرع من أن ضربه
 الامام بالسيف على أم رأسه ضربة سقط منها الى الارض فقتله لا وبين معاوية ولاهل الشام ان قاتله على بن أبي
 طالب فشق ذلك على معاوية وقال لعمر وأنت قتلت عدي وغررت ولم يقتله أحد غيرك ~~فوافق~~ فوافق في أيامها
 ان خرج العباس بن ربيعة الهاشمي من أصحاب على رضى الله عنه وخرج اليه فارس مشهور يقال له عرار من
 أصحاب معاوية رضى الله عنه فقال له يا عباس هل لك في المبارزة فقال له عباس هل لك في المنازلة قال نعم فنزل
 كل واحد منهما من فرسه وتلاقيوا وكف أهل الجيوش عنهما ليظنوا ما ~~يكون~~ من أمرهما فتجاولا ساعة
 بسيفيهما فلم يقدرا أحدهما على الآخر ثم انهما تجالا نابة فبين للعباس وهن في درع الشامي وكان سيف
 العباس قاطعا فضر به بالسيف على وسط الاربع ففقه نصفين فكبر الناس وعجبوا لذلك وعطف العباس على
 فرسه فركبها وجال بين الصنفين فقال معاوية لأصحابه من خرج منكم لهذا الفارس فقتله فله عدي ديتان
 فخرج فارسان من لخم وقال كل واحد منهما أناله فقال آخر جافا يكتمله كان له عدي ما قلت وللاخر مثل نصفه
 فخرج معاوية ووقف في مقر المبارزة ثم صاحبا بالعباس هل لك في المبارزة برؤسك لا ينافرت فقال استأذن أميري ثم
 أرجع اليكما فجاء الى على رضى الله عنه فاستأذنه فقال له على رضى الله عنه أنا لما اذن مني يا عباس وهات
 ابسل وفرسل وجميع ما عليك وخذ ابسي وفرسي ثم ان عليا رضى الله عنه خرج اليهما فجال بين الصنفين وكل
 من رآه يظنه العباس فقال له اللخميان استأذنت أميرك فخرج على رضى الله عنه من الكذب وقال أذن للذين
 يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فقدم اليه أحد هما فاختلفا بضر بدين وسبعة أمير المؤمنين
 وضربة فجاءت على مراق بطنه فقطعته نصفين فقدم اليه الآخر فجاك بامرع من أن ألحقه بالآخر وجال
 بين الصنفين جولة ورجع الى مكانة فبين معاوية ولاهل الشام أنه على رضى الله عنه ولكنه تذكر فقال معاوية
 قبح الله الحاج انه تقعود ما ركبته أحد الاخذل فقال عمر والحذول والله اللخميان (ومعاوية) في أيامها الهل الهل
 قال بعضهم شئت بليلة القادسية التي كما أوردى على رضى الله عنه قتيلا أعان عليه بالتمكبير فاحصيت
 تكبيراته ثلاثا ليلية فخمسة تكبيرة وثلاثا وعشرين تكبيرة فخمسة ثمانية قتيلا وثلاثة وعشرين قتيلا لا وكان
 الناس يتلاطمون في هذه الليلة تلاطم الأمواج ويتصادمون تصادم الفحول عند الهياج ولما انسفر صبح
 هذه الليلة عن ضيائه وحسر الليل عن ظلماته كانت عدة القتلى من الفريقين ستة وثلاثين ألفا وكانت هذه
 الليلة ليلة الجمعة وأصبح أمير المؤمنين على بن أبي طالب والمحركة كلها خلف ظهره وهو في قلب عسكره والاستر
 في الميمنة وابن عباس في الميسرة والناس يقتتلون من كل جانب ولوايح النصر لاشعة لأمير المؤمنين على رضى
 الله عنه والاستر بالميمنة يقاتل ويقول لأصحابه ارجعوا فإني دبر مح ويزحف بهم ويقول قبيد هذا القوس وكلما
 فعلوا يزحف بهم نحو أهل الشام ولما رأى على رضى الله عنه الظفر من ناحية الاستر أمد به بالجال فلما رأى
 عمرو بن العاص وهن أهل الشام وتخيل منهم الهزيمة فوالفرار قال معاوية هل لك في أمر أعرضه عليك
 لا يزيدنا الا اجتماعا ولا يزيدهم الا فرقة قال نعم قال ترفع المصاحف على رؤس الرماح ثم نقول لهم ندعوك الى
 كتاب الله وهذا حكم بيننا فان أبي بعضهم أن يقبلها وجدت فيهم من يقول ينبغي أن نقبل كتاب الله تعالى
 فتكون فرقة وان قبلوا آخرنا القتال عنالو أجل فرفعوا المصاحف فوق الرماح وقالوا هذا كتاب الله يحكم بيننا
 وبينكم فلما رآها الناس قالوا انجيب الى كتاب الله تعالى فقال لهم على رضى الله عنه عباد الله امضوا على حقكم
 وصدقكم في قتال عدوكم فان معاوية وعمر بن العاص وابن أبي مرح والخنك أننا نعرف بهم منكم ليسوا
 بأصحاب قرآن وقد صحتهم أطقا لا ورجالا وياكم والله ما رفوها الا مكيدة وخديعة وقد وهنوا فقال أصحاب
 على رضى الله عنه اقراءهمهم لا يسعنا أن ندعى الى كتاب الله عز وجل ونأبى أن نقتله فقال لهم على رضى الله

ثم قال ايها الناس انما أنا بشر
 مثلكم يوشك ان ياتي رسول ربى
 عز وجل يعنى الموت فأجيبه وانى
 تارك فيكم تعانين كتاب الله فيسه
 الهدى والغور فتمسكوا بكتاب الله
 عز وجل وسخذا به وأهل بيتي
 أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله
 في أهل بيتي أذكركم الله في أهل
 بيتي رواه مسلم وفي رواية اني تارك
 فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
 والثقل محمدي كافي القاموس وهو
 كل شيء نفيس مصون ومعنى
 أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم
 الله في شأن أهل بيتي * ولفظ
 رواية الامام أحمد اني أوشك ان
 أدعى فأجيب وانى تارك فيكم
 الثقلين كتاب الله حبيل عدود من
 الارض الى السماء وعترتي أهل
 بيتي وان اللطيف الخبير أخبرني
 أنهم ما لم يفترقا حتى يردا على
 الحوض يوم القيامة فانظر واجبا
 تخلفوني فيها وفي رواية حوضي
 ما بين بصرى وصنعاء عدد أنيته
 عدد النجوم ان الله ساءلكم كيف
 خلقتوني في كتاب الله وأهل بيتي
 * وعن أبي بكر الصديق رضى الله
 تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم
 قال يا ايها الناس ارجبوا همدي
 أهل بيتي بينه رواه البخاري
 أى احفظوني فيهم فلا تؤذوهم
 * وعن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أحبوا الله
 ما يغدوكم به وأحبوني بحب الله
 وأحبوا أهل بيتي بحبي رواه
 الترمذي والحاكم وصححه على شرط
 الشيخين * وأخرج الحاكم عن أبي
 هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خيركم خيركم لاهلى من بعدى
 * وأخرج ابن سعد والناقل سيرته
 انه صلى الله عليه وسلم قال استوصوا

بأهل بيتي خيرا فاني أخاصهم عنكم
غدا ومن أكن خصمه أخيه الله
ومن أخيه الله أدخله النار
* وروى جماعة من أصحاب السنن
عن عدة من الصحابة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل أهل بيتي
فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا
ومن تخلف عنها هلك وفي رواية
غرق وفي أخرى زج في النار وفي
أخرى عن أبي ذر زيادة وسعة
يقول اجمعوا أهل بيتي منكم
مكان الرأس من الجسد ومكان
العينين من الرأس ولا تهتدي
الرأس إلا بالعينين * وصح أن بنت
أبي لمب لما هاجرت إلى المدينة قيل
لها إن تقني عنك هجرتك أنت بنت
حطب النار فذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فاشد غضبه ثم
قال على المنبر ما بال أقوام يؤذوني
في نسبي وذوي رسمي أو من
آذى نسبي وذوي رسمي فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله أخرجه
ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده
والبيهقي بالفاظ متقاربة وأخرج
الطبراني والدارقطني مر فوها أول
من أشفع له من أمي أهل بيتي ثم
الأقرب فالأقرب من قريش ثم
الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من
البحر ثم سائر العرب ثم الأماجم
ومن أشفع له أولا أفضل ولانثاني
بين هذا وبين ما رواه البزار
والطبراني وغيرهما أول من أشفع
له من أمي أهل المدينة ثم أهل مكة
ثم أهل الطائف فإن هذا ترتيب
من حيث البلدان وذلك من
حيث القبائل فيحتمل أن المراد
البداءة في قريش بأهل المدينة
ثم مكة ثم الطائف وكذا في الأنصار
فمن بعدهم وروى الطبراني وابن
عساكر أنه صلى الله عليه وسلم قال

عنه اني اغتأقتلهم أي دعو الحكم الكتاب فقال له مسعود بن فدا القمي وزيد بن حصين الطائي في عصابة من
القرء الذين صاروا خوارج فيأبى على أن يحب إلى كتاب الله إذا دعت إليه والادفعنا إلى قومك وكان
الاشترى المينة وعلى بالوسط وابن عباس باليسرة كما علمت فكف على وابن عباس عن القتال ولم يكف الا شتر
وذلك ما رأى من علامات النصر والظفر فقالوا يا أبا عبد الله اشتر فليأكل ويكف عن القتال فبعث إليه على
رضي الله عنه يزيد بن هاشم بن سعد بن عبد الله فقال الاشتر قل لأمير المؤمنين ليست هذه الساعة بالساعة التي ينبغي أن
يزيلني بها عن مكاني فاني وجدته ربح الظفر فأتى عليا رضي الله عنه فأخبره بمقالة الاشتر فرده إليه بأنما هو
يقول له أقبل إلى فان الفتنة تريد أن تقع فجاء الاشتر وقال والله لقد ظننت أنها ستر جمع اختلافها وفرقة وانما
لمشورة عمرو بن العاص فاقبل الا انتر على القوم من أصحابه وقال يا أهل العراق يا أهل الدل والوهن أحيان علوتم
القوم وعرفوا انكم قاهرون لهم رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما نهاهم وبكم أهلوني فواقفان الفتح قد حصل
والنصر قد أقبل قولا لا يكون ذلك أبدا قال أهلوني بدوا الفرس قالوا إذا تدخل معه في خطته قال فغير وفي
عنكم متى كنتم محبة من أحيان فتاتلون وخياركم يفتلون أم الآن حين أمسكتكم عن القتال فقالوا دعنا عنك يا أشتر
قاتلناهم لله ونذع فتا لهم لله قال خذ عثم فخذ عثم ودعيتهم إلى وضع الحرب فأجبتهم بأصحاب الجهاد السود فكانت
صلاتهم زهادة في الدنيا وشوقا إلى الله تعالى فلا يرى مرادكم إلا الدنيا بأشياء البقرة الجلالة ما أنتم برائين بهدها
عزأبدا فابعدوا الجاهل بعد القوم الظالمون فسبوه وسبهم وضرر بواجبه دابة فصاح به وبهم على رضي الله عنه فاتفق
الناس على أن يجعلوا القرآن حكايا وضوا بذلك لقيام الاشعث بن قيس إلى علي رضي الله عنه فقال أرى الناس قد
رضوا بعبادته من حكم القرآن بينهم فأنشئت معارفة فسانته ما يريد قال الله فأنه قال يا معاوية لا ي
شيء رفته المصاحف قال انتر جمع نحن وأنتم إلى ما أمر الله تعالى في كتابه تبعثون رجلا ترضونه وتبعث رجلا
نرضاه ونأخذ عليهم ما أن يبعث الله تعالى لا يبعث الله تعالى شيئا ثم قمع ما انتقام عليه فقال الاشعث هذا الحق وصاد
إلى علي رضي الله عنه وأخبره بما قال معاوية فقال الناس قد رضينا بذلك وقبلناه فقال أهل الشام رضي عمرا
وقال الاشعث وأولئك القوم الذين صاروا خوارج فيأبى على موسى الاشعري فقال لهم على كرم وجهه
قد عصيتوني في أول الأمر فلا تصوني الآن لا أرى أن تولوا أباموسى الحكة فأنه يضعف عن عمرو ومكايده
فقال الاشعث ومن معه لا ترضى إلا به فأنه هذرنا معا وعضا فيه فلم يسمع وكان أبو موسى عن اعترل القتال فقال على
ان أباموسى لا يكمل في هذا الأمر ولكن هذا ابن عباس دعوني أن أوليه ذلك فأنه أدرى منه بهذا الأمر فقالوا
والله لا نريد الأجل لا هو منكم ومن معاوية سرا فقال دعوني أجعل الاشتر قالوا وهل سعر الأرض نار الا الاشتر
فقال قد أبيت إلا أباموسى قالوا نعم قال اصنعوا ما أردتم فبعثوا إلى أبي موسى وجاؤا به وكان معتزل القتال عن
الفتن كما تقدم وحضر عمرو بن العاص رضي الله عنه مدعى رضي الله عنه ليكتب القصة بحضوره فكتب
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضيا عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن
أبي سفيان ومن معهما فقال عمرو بن العاص هو أميركم وأما أميرنا فلا نأمن اسم الأميرة فقال الحنف بن قيس
يا أمير المؤمنين لا تمسها ولو قتل الناس بعضهم بعضا فاني اتخوف أن يحرقوا اليك أبدا فأتى على ذلك
ما يمان النهار وان الاشعث بن قيس كاه في ذلك فمعاوية وقال علي رضي الله عنه الله أكبر سنة لسنة والله اني
أكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وكتبت محمد رسول الله فقالوا الست رسول الله وأمكن أكتب
اسمك واسم أبيك فأمر في رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوه فقلت لا أستطيع فقال أرنيه فأرته فاجأه
فقال انك ستدعي لمثلها فتحيب فقال عمرو وسبحان الله أنشبه بالهكاهر ونحن مؤمنون فقال أكتبوا كتبوا هذا
ما تقاضيا عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان قاضي علي أهل الكوفة ومن معهم وقاضي
معاوية علي أهل الشام ومن معهم أنا أنزل عند حكم الله تعالى وكتابه وأن لا يكون بيننا غيرة وان كتاب الله
تعالى بيننا من فاتحته إلى خاتمته فحي ما أحبوا وغيت ما أمات فساد وجد الحكة في كتاب الله تعالى وهما أبو موسى
الاشعري عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص معاوية بن عمرو وداود بن قيس ومن جندهم ما أنتم ما آمننا على أنفسهما
والفرقة وأخذوا من علي ومعاوية بن عمرو وداود بن قيس ومن جندهم ما أنتم ما آمننا على أنفسهما
وأهلها ما ألاما أنصارا على ما تقاضيا عليه وعلي أبي موسى عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله

وميثاقه أن يحكم بين هذه الامة بحكم القرآن ولا يرد اهل ولا فرقة حتى يتقاضوا أجلا القضاة الى رمضان وان أحببنا أن يؤخر ذلك أخره وان يقضيه ما مكن عدل بين الناس من أهل الكوفة وأهل الشام وكتب في الصحيفة الاشعث بن قيس وعدي بن حجر وسعد بن قيس الحمداني وورقاء بن نمس وعبد الله بن عكل الجعفي وحجر بن عدي الكندي وعقبه بن زياد الحفري ويزيد بن حجر التميمي ومالك بن كعب الحمداني هؤلاء كلهم من أصحاب علي رضي الله عنه وكتب من أصحاب معاوية أبو الاعداء السلمي وحبيب بن مسلمة ورميل بن عمار العدوي وحزرة بن مالك الحمداني وعبد الرحمن بن خالد المخزومي وسبيع بن يزيد الانصاري وعتبة بن أبي سفيان ويزيد بن الحر العبسي وخرج الاشعث بن قيس فقرأه على الناس وكتابه كانت يوم الاربعاء لثلاث عشرة خلت من صفر سنة سبع وثلاثين واتفقوا على ان يكون اجتماع الحكمين بدومة الجندل وهو وضع كثير النخل والزروع وبه حصن امه ما ردد وكانت عدة من قتل من أصحاب علي رضي الله عنه خمسة وعشر من الغامقهم عمار ابن ياسر وخمسة وعشرون من البصريين وكانت عدة عسكره تسعين ألفا وقتل من أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفا وكانت عدة تسعم مائة ألف وعشرين وأقاما بصعين مائة يوم وعشرة أيام وكان بينهم سبعون وقعة وقيل تسعون ذكر ذلك كله صاحب الفصول المهمة وغيره وفي عقائد الشيخ أبي اسحق الفيروزي أن عمار ابن العاص كان وزير معاوية فلما قتل عمار بن ياسر أمسك عن القتال وتابعه على ذلك خلق كثير فقال له معاوية لم تلتحق بالقتال قال قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقم له القعة الباغية فدل على أننا نحن بغاة قال له معاوية أسكت فوالله لا تزال تدحض في بولك ونحن قتلنا ما قتلته على واصحابه جأؤا به حتى ألقوه بيننا وفي رواية قل قتلته من أرسله اليه يا قاتلنا وانما دفننا عن أنفسنا فقتل فبلغ ذلك عليا فقال ان كنت قتلته أنا فالنبي صلى الله عليه وسلم قتل حزة حين أرسله الى قتال الكفار (وقتل) مع علي رضي الله عنه خزيمه ابن ثابت الانصاري ذو الشهادتين وأويس القرني زاهد التابعين (والمارجم) على رضي الله عنه ودخل الكوفة خالفت الحوزية وخرجت وأنكرت التحكيم وقالت لا حكم الا لله ولا طاعة لمن عصى الله وكان ذلك أول ما ظهر من أمرهم ورجعوا على غير الطريق الذي كنوا عليه وأتوا حوزاء فزولوا بهوايم بذلك ما كانوا كانوا اثني عشر ألفا وفي الفصول المهمة ونادى منادهم ان أمير القتال شبيب بن ربعي التميمي وأمير الصلاة عبد الله بن الكواه المشكري والامر شورى بعد الغنم والبيعة لله عز وجل والا مبال معروف والنهي عن المنكر وزعموا أن عليا رضي الله عنه كان اماما الى أن حكم الحكمين فشك في دينه وحار في أمره وأنه الحير ان الذي ذكره الله تعالى في القرآن بقوله تعالى حير ان له أصحاب يدعونه الى الهدى اثنائه وانهم أصحاب الداعون له الى الهدى ولكن كذبوا فيما زعموا وقال لهم الله تعالى وانما ضرب الله تعالى بالآية المذكورة مثلا لغيره كما هو معلوم في كتب التفسير وليس على رضي الله عنه بغير ان بل به يمدى الحباري (ولما سمع) على رضي الله عنه هو أصحابه بذلك بعث اليهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقال لا تجل الى جوابهم وخصومتهم حتى آتيل فاني في أثرك فلما أتاهم عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما أكرمهم ورجعوا به وقالوا له ما جاء بك يا ابن عباس قال قد جئتمكم من عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وأعلمنا به وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابن عباس انا اذنبنا ذنبا عظيما حين حكمنا الرجال في دين الله تعالى وان تاب كما تبتا ونمض لجاهدة عدونا رجعنا اليه فلم يصبر ابن عباس عن مجاوبتهم وقال أنشدكم الله الا ما دقتم أم قل الله تعالى فابتعدوا حكمنا أهل وحكمنا أهلها ان يريد اصلاحا يوفق الله بيننا في أمر المرأة وزوجها قالوا اللهم نعم قال فكيف بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فقالت الخوارج اما ما جعل الله تعالى حكمه الى الناس وأمرهم بالنظر فيه فهو اليهم وأما حكمه وأمره فليس للعباد ان ينظروا في هذا قال ابن عباس رضي الله عنهما وقال الله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم هكذا بالغ السكينة في أن رب تساوى ربع درهم تصاد في الحرم فلو ايجعل الحكم في الصيد وشقاق الرجل وزوجته كالحكم في دماء المسلمين ثم قالوا له أعدل عندك عمرو بن العاص وهو بالامس يقاتلنا وان كان عدلا فاسنابعدول وقد حكمتم في أمر الله الرحال وقد أمضى الله تعالى حكمه في معاوية وأصحابه أن يقتلوا أو يرجعوا وقد كتبتم كتابا وجعلتم بينكم المودة وقد قطع الله المودة بين المسلمين وأهل الحرب مذ نزلت براءة الامن أقرب الجزية ثم خرج على رضي الله عنه في أثر عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما فانتهى اليهم وهم يحاصرونه ويخاصمونهم فقال له على رضي الله عنه ألم أنهل

أزوا فاطمة والحسن والحسين
نجتمع ومن أحبنا يوم القيامة
ناكل ونشرب حتى يفرق الله بين
العباد * وورد أنه صلى الله عليه
وسلم قال يرد الخوض أهل بيتي
ومن أحبهم من أمي ككاهاتين
السبائين ويشهد له خبر يحضر
المرمغ من أحب * وروى أنه صلى
الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا
أهل البيت فانه من اتقى الله عز وجل
وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا
والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا
عمله الا بعرفة حقنا وصح أن
العباس شيكا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تفعل قريش من
تعميسهم في وجوههم وقطعهم
حديثهم عندنا فاتهم فغضب صلى
الله عليه وسلم غضبا شديدا حتى
احمر وجهه وورعرق بين عينيه
وقال والذي نفسي بيده لا يدخل
قلب رجل الايمان حتى يحكمكم الله
ورسوله وفي رواية صحيحة أيضا
ما بال أقوام يتحدون فاذا رأوا
الرجل من أهل بيتي قطعوا واحد منهم
والله لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحكمهم لقرايتهم مني وفي أخرى
والذي نفسي بيده لا يدخلوا الجنة
حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحكمكم
الله ورسوله أيرجون شفاعتي ولا
ترجوهوا بنوع المطلب * وروى
الديلمي والطبراني وأبو الشيخ بن
حبان والبيهقي مرفوعا انه صلى الله
عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى
أكون أحب اليه من نفسه وتكون
عترتي أحب اليه من عترته وأهلي
أحب اليه من أهله وذاتي أحب
اليه من ذاته * وروى أبو الشيخ عن
علي كرم الله وجهه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مغضبا حتى استوى على المنبر

الحمد لله واثنى عليه ثم قال
 ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي
 والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد
 حتى يحبني ولا يحبني حتى يحب
 ذريتي ولذلك قال أبو بكر رضي
 الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم
 الله صلى الله عليه وسلم أحب
 إلي من صلاتي وقراءتي وروى أحمد
 مرفوعاً من أنبض أهل البيت
 فهو منافق وعن أبي سعيد أنه
 صلى الله عليه وسلم قال لا يعضنا
 أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار
 رواه الحارثي * وصححه على شرط
 الشيخين وعن أبي سعيد أنه
 صلى الله عليه وسلم قال أشد
 غضب الله علي من آذني في عترتي
 رواه الديلمي * وعن علي رضي الله
 تعالى عنه أنه قال ما ربه رضي
 الله تعالى عنه أياك وبعضنا فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يعضنا ولا يحدنا أحد
 الاذيان من الحوض يوم القيامة
 بسياط من نار رواه الطبراني في
 الأوسط * وعن علي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق
 من أبغضني وأهل بيتي **كثرة**
 المال والعيال رواه الديلمي قال
 ابن حجر كفاهم أن يكتمهم
 فيطول حسابهم وأن تكثر
 عيالهم فتكثر شياطينهم ولا
 يشكل هذا بالهالة لانس بشل
 ذلك لان ذلك نعمة في حقه يتوصل
 بها الى كثير من الامور المطوبة
 بخلافه في حق مبغضهم * وأخرج
 الديلمي وغيره أنه صلى الله عليه
 وسلم قال نحن بنو عبد المطلب
 سادات أهل الجنة أنا وحزوة وعلى
 وجه عقروا الحسن والحسين والهادي
 * وأخرج مسلم بن حذيث أبي
 هريرة أنه صلى الله عليه وسلم

عن كلامهم ثم قال لهم علي رضي الله عنه من زعمكم قالوا عبد الله بن السكوء فقال علي به فما حضر قال له علي
 رضي الله عنه ما أخرجكم علينا هذا المخرج قال تحكيم يوم صفين فقال لهم علي رضي الله عنه أنشدكم الله تعالى ألم
 أقل لكم حين رفعوا المصاحف أنا أعلم بالقوم منهمكم أنتم لم تستحروا يوم القتل وأغار ففعلوا خديعة ومكيدة لكم
 ليقتلوك ويقتطعوا عنكم ويقتطعوا الحرب ويترصوا بكم الدوائر ردركهم جميع ما قاله لهم في ذلك اليوم فلم تصعوا
 مني واشترطت علي الحكيمين أرحمهما أحيا القرآن وأن يمينا ما أماته فان حكموا بحكم القرآن فلبس لنا أن
 نخالف وان أباي فحن من حكمهم ما رآه فقالوا فإخبرنا عن عمرو بن العاص أترامه عدا حتى تحكمه في الدماء قال
 اغضبك القرآن وهذا القرآن أغاد وخط مسطور بين دفتين لا ينطق واغيايتكم به الرجال قالوا فإخبرنا
 عن الأجل لم جعلته بينكم قال لي علم الجاهل ويثبت العالم ولعل الله عز وجل أن يصلح الامة في مدة هذه الهدنة
 ويأمرهم أن يمشوا قالوا فإخبرنا عن يوم كتبت الصحيفة اذ كتب الكتاب هذا ما تقاضي عليه أمير المؤمنين علي بن
 أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فإني عمرو أن يقبل منك أنك أمير المؤمنين فمحت اسمك من امره المؤمنين
 وقالت للكتاب اكتب ما تقاضي عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فان لم تكن أنت أمير المؤمنين
 ونحن المؤمنون فليست بأمرنا فقال علي رضي الله عنه يا هؤلاء أنا كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما صلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبيل بن
 عمرو فقال مبيل لو علمنا أنك رسول الله ما صدناك ولا قاتلناك فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فمحت
 اسمه من الكتاب وكتبت هذا ما صلح عليه محمد بن عبد الله واغضبت اسمي من امره المؤمنين كما يحار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اسمه من الرسالة وكان لي به أسوة فهل عندكم شيء غير هذا تخجون به علي فسكتوا فقال لهم
 علي رضي الله عنه قوموا فادخلوا صركم رحيمكم الله فقالوا فادخلوا لكن تريد أن غلبت مدة الأجل الذي بينك
 وبين القوم ههنا الحيا المال ويسمى الكراع ثم ندخل فاصرف عنهم علي رضي الله عنه وهم كاذبون فيما زعموا
 قاتلهم الله تعالى (والمساء) وقت الحكيمين أرسل علي رضي الله عنه مع أبي موسى الأشعري أن يبعثه ثراكب
 وعالمهم شريح بن هاني الحارثي ومعه عبد الله بن عباس رضي الله عنه ابصر علي بهم وأرسل معاوية مع عمرو بن
 العاص أن يبعثه ثراكب من أهل الشام وتوافقوا بدومة الجندل وحضر معهم عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي
 بكر الصديق وعبد الرحمن بن الزبير وعبد الرحمن بن عبد يغوث الزهري وأبو الجهم بن حذيفة العدوي والمغيرة بن
 شعبة وكان سعد بن أبي وقاص على ماء لبني سليم بالبادية فأناها ابنه عمر فقال له ان أبا موسى وعمر بن العاص قد
 حضر المحكومة وقد شهدهم نفر من قريش فاحضر معهم فانك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد
 الستة الذين كانت الشورى بينهم ولم تدخل في أمر تكرهه هذه الامة وأنت أحد حق الناس بالخلافة فلم يفعل
 وقبيل بل حضر ثم قدم علي حضوره فأحرم بعمرة من بيت المقدس وتوجه الى مكة محمرا وكان عمرو بن العاص
 بعد تحكيم علي ومعاوية له ولا يبي موسى يقدم أبا موسى في كل شيء ويظوله الاحترام والاعظام ويقول له
 لا أقدم عليك في أمر من الامور ولا في شيء من الاشياء لاني كلام ولا في غيره لانك أسن مني وأنت صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دعاه الله فاعلم بعد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما
 حتى استقر ذلك في نفس أبي موسى وسكن في خاطره ووطن انه يقدمه على نفسه تعظيما وتكريرا واغياها ودها
 وخديعة منه له ولما اجتمع المحكومة وتفاوض في الكلام كان من كلام عمرو بن العاص لأبي موسى الأشعري
 ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما قال أشهد قال ألم تعلم أن معاوية وآل معاوية أولياؤه قال أعلم قال فليعلمك
 من توليته وبيته في قريش كما علمت وان خفت أن يقول الناس ليس له سابقة فقد وجدته ولي عثمان الخليفة
 المقتول ظلما وهو المطالب به مع ما له من حسن السياسة والتدبير وهما أخوان حميمة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم وكاتب وحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض له بسلطان فقال أبو موسى الأشعري يا عمرو
 انق الله أما ما ذكرت من شرف معاوية فالشرف لأهل الدين والفضل مع اني لو كنت مطيعا لفضل قريش
 ترفلا لأعظمته علي بن أبي طالب وأما قولك ان معاوية ولودم عثمان فوله هذا الأمر فلم أكن أوليه وأدع
 المهاجرين الأولين وأما تعريضك لي بالسلطان فوالله لو خرج معاوية عن سلطانه ما وليته فقال له عمر وفا
 تقول في ابني عبد الله وأنت تعلم فضله وصلاحه فقال قد غشيت ابنك في هذه الفتنة لا يكون ذلك فقال عمرو ان

قال في حسن وحسين اللهم أحبهما
وأحب من يحبهما * وأخرج
الترمذي عن اسامة انه صلى الله
عليه وسلم اجلس الحسن والحسين
يوماً على فخذه وقال هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم احبهم
فأحبهم * وأخرج الترمذي عن
أنس انه صلى الله عليه وسلم سئل
أي أهل بيتك أحب إليك فقال
الحسن والحسين * وروى الطبراني
في الكبير وابن أبي شيمه انه صلى
الله عليه وسلم قال فيهما اللهم اني
أحبهم فأحبهم وأبغضهم فأبغضهم
وروى من طرق عديدة صحيحة انه
صلى الله عليه وسلم قال الحسن
والحسين سيدا شباب أهل الجنة
وفي رواية الابن الخالة عيسى بن
مريم ويحيى بن زكريا وفي رواية
وان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة
الاما كان من مريم بنت عمران
وفي رواية وأبوها خير منهما وروى
ابن عساكر وابن منده عن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها
اتت بابنها فقالت يا رسول الله هذان
ابناك فوزنهما شيأ فقال اما حسن
فله هيبتي وسوددي واما حسين
فله جراتي وجوددي وفي رواية أما
الحسين فقد نخلته حلمي وهيبتي
واما الحسين فقد نخلته نجدي
وجوددي * وعن أنس انه صلى الله
عليه وسلم قال الحسن والحسين
هم خير أمتي من الدنيا رواه
النسائي والترمذي وقال صحيح
وروى ابن أبي شيمه واحمد والاربعة
عن بريدة رضي الله تعالى عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب اذ جاء الحسن والحسين
عليهما حليصان أحمران عشيان
وبعثان ريقومان فنزل صلى الله
عليه وسلم لحملهما واوحده من ذا

هذا الأمر لا يصلح إلا لرجل يأكل ويطعم فسمع ابن الزبير كلامه فقال يا أبا موسى تغظن وتنبه لكلام عمر وروى
يا ابن العاص ان العرب أسندت أمرها إليك بعدما تنازعوا بالسيف وأمر فواعلي المحترف فلا تزدنهم في
فتنة واتق الله ولما رآه عمرو بن العاص أبا موسى على معاوية وعلى ابنه عبد الله فأبى أبو موسى راوده على
تولية عبد الله بن عمر ثم قال هات رايًا غير هذا فقال أبو موسى أرى أن تخلع هذين الرجلين يعني عليا
ومعاوية ونجدة - ل الأمر شورى بينهم فيخلف المسلمون لأنفسهم من أحبوا فقال عمرو والراي ما رأيت فأقبل على
الناس بوجوههم وهم محتججون ينظرون ما يفتقن عليه فقال عمر وتكلم يا أبا موسى وأخبرهم ان رأيتا اتفق
فقال أبو موسى أيها الناس ان رأيتا قد اتفقا على أمر ترجوان يصلح الله تعالى به أمر هذه الامة ويلم شعنها ويجمع
كاملها فقال عمر وصدق أبو موسى وبر فيهما قال تقدم يا أبا موسى فتكلم فقام اليه عبد الله بن عباس رضي الله
عنه - ما وقال له يا أبا موسى ان كنت وافقة على أمر فقدته بتكلم به فذلك فاني أخشى من خديعته لك وانى
لا آمن أن يكون قد أعطاك الرضا فيما بينك وبينه فاذا قلت في الناس خالفك فقال أبو موسى قد اتفقا وتراضيا
وما تم مخالفة أبداً وكان أبو موسى سليم القلب فتقدم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اننا قد نظرنا في أمر
هذه الامة فلم نرأسلم إلا مرها ولا ألم لشملها من أمر قد اجتمع عليه رأيي ورأي عمرو وهو أن تخلع عليا ومعاوية
وتسقط الناس هذا الأمر بأنفسهم فيولوا عليهم من أحبوا واختاروا وانى قد خلعت عليا ومعاوية فاستقبلوا
أمركم فولووا عليكم رايهم أهلاً لذلك ثم تخلى وأقبل عمرو بن العاص فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
أيها الناس ان أبا موسى قد خلع صاحبهم وقد قال ما سمعتم وأنا ايضا قد خلعت صاحبهم وأبقيت صاحبي معاوية
على الخلافة فانه ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه والمطالب بدمه وأحق الناس بقلبه ثم تخلى فقال له أبو
موسى مالك لا وفك الله غدرت وفجرت وغما لك كذل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث فقال
عمر ولا يبي موسى وأنت اغما لك كمثل الحمار يحمل أسفارا قال سعد لأبي موسى ما ضعفك يا أبا موسى
عن عمرو ومكايده فقال أبو موسى ما صنعت وافقة على أمر وغدر فقال ابن عباس لا ذنب لك يا أبا موسى واغما
الذنب ان قد ملك وأقالك في هذا المقام وقال عبد الرحمن بن أبي بكر لو غاب الأشعرى قبل هذا اليوم لكان خيرا
له وحمل شر يحسب هاني على عمرو فضر به بالسوط وحمل ابن عمرو على شريح فضر به بعصا وحجز الناس بينهم
وكان شريح يقول بعد ذلك ما ندمت على شيء ندمته الا من أكون ضرر بت عمر بالسيف عوضا عن السوط
والنفس النامن أبا موسى رضي الله عنه فوجدوه قد ركب را حلتهم وهرب الى مكة وكان أبو موسى يقول حذرنى
ابن عباس غدر عمرو وليكنفى اطعما ننت اليه لما يظهري وانصرف عمرو بن العاص وأهل الشام الى معاوية
وسلموا عليه بالخلافة * قيل ان معاوية يقام في الناس فقال أمابعد من كان متكلم في هذا الأمر بعد ذلك
فليطعن ناقره وخرج شريح بن هاني مع ابن عباس الى على رضي الله عنه فأخبراه الخبر فقام في أهل الكوفة
فخطبهم فقال الحمد لله وانى الدهر بالخطب الفادح والحدان الجليل وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمابعد فان المعصية تورث المسرة وتعب الندامة وكنت أمرتكم في هذين
الرجلين وفي هذه الحكمة أمرى فأبستم ونخلتكم رايي فمالوتم فكنت انا وأنتم كالأخوة وازن

أمرتهم أمرى بمنعج اللوى * فلم يسقيدوا والنصح الانحى الغد

اما ان هذين الرجلين الذين اخترتوهم احكامين فقد نبذ احكام القرآن وراه ظهورهما وأحيما امامات القرآن
واتبع كل واحد منهما ما هواد بغير هدى من الله فكيف غير مجذبة ولا سنة مضية واختلغا في حكمهما وكلاهما
لم يرشدا الستة دواو تأهبوا للسراى الشام واصبحوا في معسكرهم يوم الاثنين ثم نزل وكتب الى الخوارج بالهروان
بسم الله الرحمن الرحيم من على أمير المؤمنين الزيد بن حسين وعبد الله بن وهب وعبد الله بن الكواء ومن
معهم من الناس أمابعد فان هذين الرجلين الذين ارتضيا احكامين قد خالفا كتاب الله واتبعوا هواهما بغير
هدى من الله ولم يعملوا بالسنة ولم ينفذوا احكام القرآن فاذا وصلكم كتابي هذا فاقبلوا اليه فاناسا ساروا الى عدونا
وعدوكم رحمنا الى الأمر الأول الاى كماله فكاتبوا الله أمابعد فانك لم تقض فقه تعالى واغما غضبت لنفسك
فان شهدت على نفسك بال كفر واستقامت التوبة نظارنا فيما بيننا وبينك والافقدنا بذلك على سواء ان الله
لا يحب المتأذين فلما قرأ كتابهم ايس منهم ورأى أن يدعوهم ويغضى بالناس الى أهل الشام فيناجزهم فقام في

الشقي وواحد من ذالشي ثم صعد
 المتبر فقال صدق الله انما اموالكم
 واولادكم فتنة في نظرت الى هذين
 الغلامين عيشان وبه ثمران فلم اصبر
 فطعنت كلاهما وزلت اليهما *
 وروى احمد والترمذي عن علي
 كرم الله وجهه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من احبني واحب
 هذين واباهما واهما كان معي في
 درجة حتى يوم القيامة قال ابن حجر
 ومعنى العيبة هنا القرب والشهود
 لامة في المكان والمنزلة انتهى ولا
 ينافي ذلك قوله في درجة حتى لا يمكن
 حله في ان الله في كل قرية بياني
 وشاهد الى حال كونه في درجة حتى
 * وذكروا الفخر الرازي ان اهل بيته
 صلى الله عليه وسلم سادوه في
 خمسة اشياء في الصلاة عليه وعلمهم
 في التشهد وفي السلام يقال في
 التشهد سلام عليك ايما النبي وقال
 تعالى سلام على آل يس وفي
 الطهارة قال تعالى طه أي طاهر
 وقال تعالى ويظهركم تطهيرا وفي
 تحريم الصدقة وفي الجنة قال تعالى
 فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى
 قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة
 في القربى وعما نسب الى الشيخ
 الاكبر محمد بن الدين بن العربي
 قدس سره
 رايت دلائل آل طه فريضة
 على رغم اهل البعد يورثني القربا
 فما طلب المبعوث اجر على الهدى
 بتبليغه الامودة في القربى
 وعما قاله الامام القمى ابو عبد الله
 محمد بن علي بن يوسف الانصاري
 الشاطبي لزينب بن ابي اسحق النصراني
 عدى وتيم لا تحاول ذكرهم
 بسوء ولا تكفي بحب لمسانهم
 وما يترتبني في على ورطه
 اذ اذكر واني الله لومة لائم

اهل الكوفة لحمد الله واني عليه ثم قال اما بعد وانه من ترك الجهاد في الله وداهن في امره كن على شفاها ملكة
 الا ان يتداركه الله بنعمته فاتوا الله وقاتلوا من حادته وحاول ان يطغى نوره وقاتلوا الخائذين الضالين فيبينما
 على رضى الله عنه معهم في الكلام اتاه الخبر ان الخوارج خرجوا على الناس وانهم قتلوا عبد الله بن خباب بن
 الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقر واطن امراته وهي حامل وقتلوا ثلاث نسوة من طي وقتلوا
 أم سنان فلما بلغ عليا رضى الله عنه ذلك بعث اليهم الحرث بن مرة العبدي ليايتهم ينظر صحة الخبر فيما بلغه
 عنهم ويكتب به اليه ولا يكتبه شيئا من امرهم فلما دنا منهم وسألم قتلوه واني عليا رضى الله عنه الخبر بذلك وهو
 به سكره فقال الناس يا امير المؤمنين علام ندع هؤلاء وراءنا نجعل ونافي اموالنا وعيالنا سر بنا اليهم فاذا فرغنا
 منهم هم نرنا الى ابيدائنا من اهل الشام ونجاءهم بنجيم يقال له مسافر بن هدي الازدي فقال يا امير المؤمنين اذا
 اردت المسير الى هؤلاء القوم فسر اليهم في الساعة الف لانية فانك ان سرت في غير هالكة انت واصحابك
 ضرر اشديا وشفقة عظيمة فخاف علي رضى الله عنه قوله وسأقرب علي رضى الله عنه منهم بحيث يرونه ويراههم
 قول وارسل اليهم ان ادفعوا اليه ناقلة اخواننا منكم فقتلهم بهم وتاركة كروا كف عنه كبح حتى اتى اهل الشام
 فاعل الله ان ياخذ بقلوبكم ويردكم الى خير مما انتم عليه من اموركم فقلوا كفا فقتلناهم وكانوا مستحلون لدمائكم
 واهل الكوفة دماهم فخرج اليهم قيس بن عباد رضى الله عنه فقال لهم عباد الله اخرجوا اليه ناقلة اخواننا منكم
 وادخلوا في هذا الامر الذي خرجتم منه وعودوا الى قتال عدونا وعودكم فاذنكم قد ركبتم عظيمة من الامر تشهدون
 علينا بالشرك ونسفة كون دماء المسلمين فقال عبد الرحمن بن صخر السلمي ان الحق قد اضاء لنا فاسنابنا بعبكم
 ثم ان عليا رضى الله عنه خرج اليهم بنفسه فقال لهم ايها العصابة التي اخرجها عداوة المرء والحجاج وصدها عن
 الحق اتبعوا الهوى وللحجاج ان انفسكم الامارة سؤلتكم فراق هذه الحكومة التي انتم ابتدأتموها وسألتوها
 وانما لها كاره وانما تبتكم ان اليوم اغشاهم لوهام كيدية فأيتم على ابناء الخافين وعندتم على عناد العاصين حتى
 صرفت رأيي الى رأيكم وانما امركم والله صغار الهام سفاهة الاحلام واجمع رأي رؤسائكم وكبرائكم ان
 اختاروا رجاين واخذنا عليهم ان يحكموا بالقرآن ولا يتبعه ديانة ففما هو ترو كما الحق وهما يصرانه فيبينوا لفسام
 تستحلون دماءنا والخر وج عن جماعتنا ثم تسعة رضون الناس فنخربون اعناقهم ان هذا هو الحمران المبين
 فتنادوا لا تخاطبوهم ولا تتكلموهم وتنبهوا للقتال الروح الروح الى الجنة فرجع على رضى الله عنه الى اصحابه
 فهاهم لقتال فجلل عبيد بن ربيعة وشيب بن ربيعة وقيل معقل بن قيس الرياحي وعلى الخليل ابا
 أيوب الانصاري وعلى الرجل ابا قنادة الانصاري وفي مقدمتهم قيس بن سعد بن عباد رضى الله عنهم واعطى
 على رضى الله عنه لابي أيوب الانصاري راية امان فناداهم أبو أيوب رضى الله عنه فقال من جاء الى هذه الريبة
 فهو آمن ممن لم يكن قتل ولا تعرض لاحد من المسلمين بسوء ومن انصرف منكم الى الكوفة فهو آمن ومن
 انصرف الى المدائن فهو آمن لا حاجة لنا بعد ان نصيب قنلة اخواننا في سفك دماءكم فانصرف فروة بن نوفل
 الاشجعي في خمسة مائة فارس وخرج طائفة اخرى من عريفين الى الكوفة وطائفة اخرى الى المدائن وتفرق
 اكثرهم بعد ان كانوا اثني عشر ألفا فلم يبق منهم غير اربعة آلاف جعلوا على ميمتهم زيد بن قيس الطائي وعلى
 الميسرة شريح بن اوفى العبسي وعلى خيلهم حزة بن سنان الاسدي وعلى رجالتهم حرقص بن زهير السعدي
 وقال علي رضى الله عنه لاصحابه كفوا جيتي يبدؤكم فتنادوا الروح الروح الى الجنة وحملوا على الناس فانفرت
 خيل علي رضى الله عنه فرقتين حتى صار وافي وسطهم وعطفوا عليهم من الجنة الى الميسرة واستقبلت الرماة
 وجوههم بالنبل وعطفت عليهم الرجال بالسيوف والرمح فما كان بامرع من أن قتلوه عن آخرهم وكانوا
 اربعة آلاف ولم يقات منهم الا تسعة رجال لا غير رجلان هربا الى خراسان وبها نسلهم الى الآن ورجلان
 سارا الى حران وبها نسلهم ورجلان سارا الى اليمن وبها نسلهم واما الذين يقال لهم الاباضية اصحاب عبد الله
 ابن اباض ورجلان سارا الى الجزيرة ورجل سارا الى نل مؤذن وغنم جماعة على رضى الله عنهم منهم غنائم كثيرة
 وقتل من جماعته رجلا ولم يسلم من الخوارج المارقين غير هذه التسعة وهذه كرامة من امير المؤمنين علي
 رضى الله عنه فانه قال قبل ذلك قتلواهم ولا يقتل منا عشرة ولا يسلم منهم عشرة * الخوارج هؤلاء
 الذين خرجوا على علي رضى الله عنه احكم الحكمين وقالوا لا حكم الا الله هم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه

دع ولون ما بال انصارى تحبهم
 واهل النهى من اعراب وأطاحم
 قتلتهم اثمى لا حسب حيم
 مرى في قلوب الخلق حتى اليه اثم
 * وقال امامنا الشافعى رضى الله
 تعالى عنه

يارا كفاف بالمحصب من منى
 واهتف بساكن خيفة هوال الخاضع
 بحر اذا فاض الجميع الى منى
 فيضا كملت لهم الفرات الفاض
 ان كان رفضا حب آل محمد

فلمشهد النعلان اى رافضى
 قال البهقي انما قال الشافعى ذلك
 من نسبة الخوارج له الى الرفضه
 حسدا وبقيا وله هضم

هم القوم من اصغاهم الود مخلصا
 تمسك في آخره بالباب الاقوى
 هم القوم فاقوا العالمين منافيا
 محاسنهم تحكى وآياتهم تروى
 مولاتهم فرض وحيم هدى

وطاعهم وذو ذهم تقوى
 فالزم يا اخى محبتهم ومودتهم
 واحذر عدوتهم وان تقع فيهم
 بشئ تخافه ان تقع فيماتة دم من
 الوعيد * واعلم ان الحجة المعتبرة
 المدوحه هي ما كانت مع اتباع
 سنة محبوب الفجود محبتهم من
 غير اتباع سنتهم كما ترجمه الشيعة
 والرافضة من محبتهم مع محبتهم
 للسنة لا تفيد مدحها شيئا من الخير
 بل تكون عليه وبالا وعدا باقى
 الدنيا والآخرة على ان هذه ليست
 محبة في الحقيقة اذ حقيقة المحبة
 الميل الى المحبوب وايتار محبه وباتنه
 ومريضاته على محبوبات النفس
 ومريضاتها والتأديب بأخلاقه
 وآدابه ومن ثم قال على كرم الله
 وجهه لا يجتمع حبى ودينى أبى
 بكر وعمر اى لا نعماءه دنان وهما
 لا يجتمعان * واخرج الدارقطنى

وسلم يعرفون من الدين كيعرق السهم من الرمية كما جاء في حديث البخارى ومنهم عبد الله بن ذى النخول بصرة
 التميمي الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقيم الصدقات فقال اعدل يا رسول الله فقال صلى الله عليه
 وسلم ويالك ومن يمدل ان لم اعدل فقال عمر رضى الله عنه فاذن لي يا رسول الله في ان اضرب عنقه فقال له صلى
 الله عليه وسلم لا فانه لا يمددك ولا يمددك ولا يمددك ولا يمددك ولا يمددك ولا يمددك ولا يمددك ولا يمددك
 السهم من الرمية وفيهم من نزل ومن يترك في الصدقات ويقال لهم الحارون ربيعة بجاهة وله رواية مكررة بينهم او او
 ثم ياه نسبة الى حار وارض نزلوا بها المخرج جوا على رضى الله عنه اه من الفصول المهمة وفي كلام بعض
 المؤرخين ان عليا بهم بمقال معاوية فلم يتركز على كرم الله وجهه من السير الى الشام لقتال معاوية ثانيا لما
 دهمه من ابن ملجم لعنه الله * ثم في ذكر اولاده ومقتله وقبائله وما ينصل بذلك * اعلم ان الناس قد اختلفوا في
 عدد اولاده ذكر او انا فمنهم من اكد ومنهم من اقل ففي كتاب الانوار لابي القاسم اسمعيل ان اولاده اثنان
 وثلاثون سنة عشر ذكرا وست عشرة أنثى وقال اليعمرى تسع وعشرون اثنا عشر ذكرا وسبع عشرة أنثى وقال
 الحب الطبري كان له من الولد اربعة عشر ذكرا وثمان عشرة أنثى وفي الهفوة اربعة عشر ذكرا وتسع عشرة أنثى
 * وفي بغية الطالب اولاده رضى الله عنهم خمسة عشر ذكرا وثمان عشرة أنثى بالاتفاق واختلف في الذكور الى
 عشرين والاناث الى اثنتين وعشرين * اما الذكور فالحسن والحسين ومحمد بن في كرام غير هات صغيرا منهم
 فاطمة المتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت بالقبول لا نكحها عن النساء فضلا ودينها وسبها
 وقيل لا نكحها عن الدنيا يقال امرأة تتول منة طمعة من الرجال وبه سميت أم عيسى وسجد الا كبرأه من سبي
 بنى حقيقة واسمها خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعبد الله قتله المختار بن ابي عبيد وابو بكر قتل مع الحسين
 أم هانئ ابنت مسعود التمشى وتزوجها عبد الله بن جعفر بعدد جمع بين زوجة على وابنته والعباس الا كبر
 ويلقب بالسنة وعثمان وجعفر وعبد الله فلولوا مع الحسين أمهم أم البنين بنت حزام الوحيدة ثم الكلاية
 ومحمد الاصغر قتل مع الحسين أمهم أم ولد يحمي وعون أمهم أم عيسى وعمر الا كبرأه أم حبيب الصهباء
 التغلبي من سبي الردة ومحمد الاوسط أمه أمامة بنت أبي العاص بن الربيع العنبرية وهى التى حمله صلى الله
 عليه وسلم في صلاة الظهر وأما هانئ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما البنات فام كلثوم الكبرى ولدت
 قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولدت له زيد الا كبر ورقية
 وتوفيت هى وابنتا زيد في وقت واحد وصلى عليهما ابن عمر وكان فيهما استئذان فيما ذكر والميراث واحد دهما
 صاحب لانه لا يعرف أو امامونا وقد مريد قبل أمه عابلى الا عين في الصلاة وزينب الكبرى شقيقة الحسن
 والحسين ورقية شقيقة عمر الا كبر وأم الحسن وروثة الكبرى أمهم أم سعد بنت عروة بن مسعود الثقفى وأم
 هانئ وميمونة وروثة الصغرى وزينب الصغرى وأم كلثوم الصغرى وفاطمة وأمامة وخديجة وأم الخير وأم سلمة
 وأم جعفر ورجانة وثقبة لاهات شتى والعقب من ولده رضى الله عنه الحسن والحسين ومحمد الا كبر وعمر
 والعباس السقاء اه وفي حاشية البحري على المنهج في باب الوصايا ان لا عن البرماوى مانصه بحلة اولاده على
 ابن أبي طالب من الذكور اربعة عشر ومن الذى أعقب منهم خمسة الحسن والحسين ابنا فاطمة والعباس بن
 الكلاية ومحمد بن الحنفية نسبة الى بنى حنفية وعمر بن التغلبي نسبة لعميلة يقال لها ثعلب ومن الاناث ثمان
 عشرة والى أعقبتهن منهن واحدة فقط زينب أخت السبطين من فاطمة اه * وتذيل في الكلام على مناقب
 محمد بن الحنفية * في طبقات الشعرا فى كان يقول رضى الله عنه من كرمت عليه نفسه لم يكن لدينا عنه قدر
 وكان يقول ايسر بحكم من لا يعاثر بالمعروف من لم يجد من ممانرته بدا حتى يجعل الله له مخرجا ولما كتب
 ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهذه ويتوعده ويخاف ليحمان اليه مائة ألف فى البر ومائة ألف فى البحر
 أو يوردى اليه الجزية كتب عبد الملك الى الحاج ان اكتب الى محمد بن الحنفية تهنئته وتوعده ثم اعانى عباد
 عليا فكتب اليه فارسل محمد بن الحنفية كتابه الى الحاج يقول ان الله عز وجل ثلث ما توشى من نظرة الى خلقه
 وأنا نأر جوا أن ينظر الى نظرة ينفى بهامك فبعث الحاج بذلك الكتاب الى عبد الملك فكتب مثل ذلك الى ملك
 الروم فقال ملك الروم ما خرج هذاه لك ولا كتبت أنت به ولا خرج الامن بيت نبوة اه والبالغ محمد اسير
 أخيه الحسين رضى الله عنهم الى الطف وكان بين يديه طست يتوضأ فيه بكى حتى لاه من دموعه (كرامة)

مرفوعا يا أبا الحسن أمانت
وشيعتك في الجنة وان قوما يزعمون
انهم يصبونك بصغر ون الاسلام
ثم يلفظونه عرقون منه كما عرق
السهم من الرمية لهم نيز يقال لهم
الرافضة فاذا أدرتهم فقاتلهم
فانهم مشركون * قال الدارقطني
ولهذا الحديث عندنا طرقات كثيرة
تنبه * علم من الأحاديث
السابقة وجوب محبة أهل البيت
وتحريم بغضهم التحريم الغليظ
والمزوم محبة هم صرح البيهقي
والبقوي بل نص عليه الشافعي
فيما حكى عنه من قوله

يا آل بيت رسول الله حبيكم
فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم الفخر انكم
من لم يضل عليكم لصلاته
أي كماله أو صحبته على قول
مروج للشافعي * وقد ورد
في فضل قريش مطلة الأحاديث
منها ما أخرجه الامام أحمد ومسلم
عن جابر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال الناس تبع لقريش
في الخير والنشر * ومنها ما أخرجه
الامام أحمد والترمذي والحاكم
عن سعد أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من يردهم وان قريش
أهان الله * ومنها ما أخرجه
البخاري في الادب والحاكم والبيهقي
عن أم هانئ أنه صلى الله عليه
وسلم قال فضل الله قريشاً سبع
خصال لم يعطها أحد اقبالهم ولا
يعطيها أحد ادابهم فضل الله
قريشاً باني منهم وان النبوة فيهم
وان الحجة فيهم والسعادة فيهم
ونصرهم الله على الفيل وعبدوا الله
عشرين سنين لا يعبد غيرهم وأنزل
فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها
أحد غيرهم للثلاث قريش وفي

مرز يدين علي بن العابد بن محمد بن الحنفية فنظر اليه وقال أعيد ذلك بالله أن تكون زدينا على المصلوب
بالعراق فكان كما قال كذا في الخطط * ومن كلامه رضي الله عنه وكل الله الجهل بالعطاء والعقل بالحرمان
ليعتبر العاقل وليعلم أن ليس له من الامر شيء (حكى أبو طالب المكي في القوت) أن علياً رضي الله عنه قال
لابنه محمد بن الحنفية وقد قدمه أمامه يوم الجبل أقدم أقدم ومحمد بن آخر وهو يكرهه بقائم لم يحج قالت اليه محمد
وقال هذه والله الفتنة المظلمة العمياء فوكره علي بالرحم وقال له تقدم لأهلك أن تكون فتنة أبوك قائدها وسائرها
هـ وكانت الشيعة تسميه المهدي وهو يقول كل مؤمن مهدي وكان صاحب راية أبيه يوم الجبل وكان شجاعاً
كرعاً فصيحاً قوي مجتهد بن الحنفية رضي الله عنه بالمدينة المنورة سنة إحدى وعشرين من الهجرة كذا في مختصر
التواريخ ويقال انه مات بالطائف (وأما ألقاب الامام علي رضي الله عنه) فالمرضي وحيدرو أمير المؤمنين
والانزع البطين (وأما كنيته) فابو الحسن وأبو السبطين وأبو تراب كناه به صلى الله عليه وسلم وكانت أحب
الكنى اليه كما سبق وكان نقش خاتمه أسندت ظهوره الى الله وقيل حسبي الله وكان تحته يوم قتل أربع رجا
وهن أمهات وليلي بنت مسعود التميمية وأسماء بنت عميس وأم البنين وأم هانئ أولاده عشر أمهات وبوابه سلمان
الفارسي رضي الله عنه وشاعره حسان بن ثابت رضي الله عنه ومعاصره أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية رضي
الله عنهم أجمعين وأما قتله ومدة عمره وقاتله فقال أهل السير ان تدب ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن
الملجم المرادي وهو من حمير وعداده في بني مراد وحليف بني جمل من كندة والبرك بن عبد الله التميمي وعمر
ابن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وقاموا وتعاقدوا والبيعة لمن هؤلاء الثلاثة على بن أبي طالب ومعاوية وعمر بن
العاص ويريدون العباد منهم فقال ابن الملجم أنا لكم بعلي وقال البرك وأنا لكم معاوية وقال عمرو بن بكير وأنا
أكميكم عمرو بن العاص وتوافقوا أن لا ينكص واحد منهم عن صاحبه وأن يكون ليلة سبع عشرة من رمضان
وقبل ليلة الحادي والعشر من سنة أربعين ثم توجه كل واحد منهم الى المهر الذي فيه صاحبه فقدم البرك دمشق
وضرب معاوية بخنجره في ألبته فسلم منها وفي حمية الحيوان فأصاب أورا كدة فقطع منه عرق النكاح فلم يولد له
بعد ذلك لما قبض عليه قال الامان والبطانة فقتل على في هذه الليلة فاستبقي معاوية حتى أتاه الخبر فقطع
معاوية يده ورجله وأطلقه وقيل قتله وأما عمرو بن بكير فقدم مصر وكان يومئذ يجرى بين العاص وجمع الظهراء
البتن فبعث مكانه من أهل العاصى وقيل خارجة وهو المشهور وليه صلى الله عليه وسلم بالناس فقتله عمرو بن بكير بحسبه وعمر
ابن العاص وقبض عليه وقتل وفي الفصول المهمة ان الذي استخلفه عمر وو قتل خارجة وفيه وأخذ قاتل خارجة
وأدخل على عمرو بن العاص فلما رآه قال له من قتل قال يقولون خارجة فقال أردت عمر وأراد الله خارجة وأمر
به فقتل وفي ذلك يقول ابن عبدون

وليتها أذفت عمر بخارجة * فدت علياً عما شاعت من البشر

ولما بلغ معاوية قتل خارجة وسلامه عمر كتب اليه هذه الايات

وقتل أسباب الامور كثيرة * منية شيخ من أوى بن غالب * فيا عمر ومهلا انما أنت عمه

وصاحبه دون الرجال الأقارب * نجوت وقد بل المرادى سيفه * من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

ويضربني بالسيف آخر مثله * وكانت عليه تلك ضربة لازب

وأنت تناسخي كل يوم وليلة * بعمر كيمضا كالظباء السوارب

وأما عبد الرحمن بن الملجم فقدم الكوفة فاقبض جماعة من أصحابه فكاتفهم أمره كراهة أن يظهر عليه شيء من
ذلك فتر في بعض الايام يدار من دو والكوفة فيها عرس فخرج منها نسوة فرأى فيهن امرأة جميلة يقال لها قطاة
بنت الاصمعي التميمي فوقع في قلبه حبها فقال يا حارثة أيم أنت أم ذات بعيل فقالت بل أيم فقال لها هل لك
في زوج لا تدم خلافتك قالت نعم ولكن لي أولياء أنا وولدهم فحبها فدخلت دارهم فخرجت اليه فقالت يا هذا
ان أوليائي آلو أن لا يزوجوني الا على ثلاثة آلاف دينار وعبد وقينة فقال لك ذلك قالت زمر بطة أخرى
قال وما هي قالت قتلى علي بن أبي طالب فانه قتل أبي وأخي يوم النهر وان قال ويحك ومن يقدر هلى قتل علي
ابن أبي طالب وهو فارس الفرسات وواحد الشجعان فقالت لا تكثر فذلك أحب اليك انك كنت
تفعل ذلك وقد درعا به والافاذ به الى سبيلك فقال لها والله ما جئت الا لقتل علي فعدا عظميتك ما سألت

طالب أم جعفر يا أم عقيل يا أم
عباسيا ولهذا تجد تاريخ الحفاظ
الذهبي مشهورنا في التراجم بذلك
يقول الشريف العباسي
الشريف العقيلي الشريف
الجعفر الشريف الزيني فلما
ولى الخليفة الفاطميون مصر
قصروا اسم الشريف على ذرية
الحسن والحسين فقط واسم ذلك
بمصر إلى الآن وقال الحفاظ ابن
بجير في كتاب الاقواب الشريف
ينفرد لقب لكل عباسي ومصر
لقب لكل علوي اه ولا شك
أن المصطلح القديم أولي وهو
اطلاقه على كل علوي وجعفر
وعقيل وعباسي كما صنفه الذهبي
وكما أشار اليه الماوردي من
أصحابنا والقاضي أبو يعلى الفراهي
من المناقب كلاهما في الاحكام
الاطنانية ونحوه قول ابن مالك
في اللفظة وآله المستكمين
الشرفاء وقد يقال على اصطلاح
أهل مصر الشرف أنواع عام لجميع
أهل البيت وخاص بالذرية
فيدخل فيه الزينيون وجميع
أولاد بناته وأخص منه وهو شرف
النسبة وهو مختص بذرية الحسن
والحسين اه وسبقنا عند ذكر
السيدة زينب السلام على
العلامة المنزه ان شاء الله تعالى
ومما انه يطلب اكرامهم وتوقيرهم
واشارهم والتجاو عن مساوهم
واقتفاء أنفاسهم سمدية الله
تعالى كل ذلك لأجل قرابتهم من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
دل على بعض ذلك ما تقدم من
الاخبار وعلى بعضه قوله تعالى
اغما بريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويظهركم
تطهيرا وقوله صلى الله عليه وسلم

بارسول الله صلى الله عليه وسلم: ذا كن ذلك فالزم بيتك وابك على خطيتك ولا تكن الدنيا أكبر همك وأوصيك
بأبني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محلها والصمت عند التسمية والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب
وحسن الجوار والكرم الضيف ورحمة الجود وأصحاب الابل لا وصلة الرحم وحب المساكين ومحبة المستهم
والتواضع فإنه من أفضل العبادات وذكر المراثي والزهد في الدنيا فإنك رهن موت وعرض بلا وطريق سقم
وأوصيك بخشية الله تعالى في مراثيك وتلايتك وأنهاك عن مخالفة الشرع بالقول والفعل وإذا عرض لك شيء
من أمر الآخرة فادأبه وإذا عرض لك شيء من أمر الدنيا فأنه حتى تصيب رشدا فيه وأياك وهو وطن النعمة
والجاس المظنون به السوء فإن قرين السوء يغير جليسه وكن قهيا باني عاملا عن الخنازجوراء بالمعروف أمرا
وعن المنكر ناهيا وأخ الاخوان في الله وأحب الصالح لصاحبه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بعامك وزايله
بأعمالك لا تكثر من له وأياك والموسى في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له واقتصد باني في
معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت وبه تسلم وتقدم لنفسك تغنى
وتكفي لم الخير لم يكن ذا كراهة تعالى على كل حال وارحم من أهلنا الصغير ووقر الكبير ولا تأكل طعاما حتى
تتصدق منه قبل أكله وعليك بالصوم فإنه زكاة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليستك واجتنب
عدوك وعليك بمجالس الذكروا كثر من الدعاء فاني لم ألت باني نكاحا وهذا فراق بيني وبينك وأوصيك بأخي
محمد خير أقاله ابن أبيك وقد تعلم حي له وأما أخوك الحسين فهو شقيقك وابن أمك وأبيك والله الخليفة عليكم
وأياه أن لا ينصركم وأن يكف الظفافة البغاة عنكم واليه الصبر حتى يقضى الله هذا الأمر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا حسن ابني ارضاني أطعمه من طعامي واسقوه من شرابي فإن عشت فأنا
أول بحقي وإن مت فأضر بوضريه ولا تغلوباني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياكم والمثلة ولو
بالكلب القور يا حسن ان أمانت لا تغال في كفي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغالوا في
الاكفان واهل شوايب المشيئين فان كان خيرا فاجعله وبي اليه وان كان ذرا فامتنعوا عن اكنافكم باني عبيد
الطالب لا ألفتكم كثر بقون دماء المسلمين بعدى تقولون قتلتم أمير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي ثم لم ينطق
الا بلا اله الا الله حتى قبض رضى الله عنه وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية رضى الله
عنهم وكفن في ثلاث اوثاب ليس فيها قص ولا عامه وصلى عليه ابنه الحسن ودفن في القري ليلاموضع معروف
يزار إلى الآن وقيل بالنجف وفيه يقول بعض الشعراء

سقتهم صحاب الرضوان محبا * كجود يديه ينسجم انجماما

ولا زالت رواية المزن تهدي * إلى النجف التحية والسلاما

وقيل دفن بين منزله والمسجد وقيل دفن بمصر الامارة بالكوفة كذا في الفصول وقيل غير ذلك (ومروياته في)
كتب الاحاديث خمسة مائة وستة وعشرون حديثا (وكاتبه) عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم (وقاضيه) مريح بن الحرث الكندي ولما فرغوا من دفنه جالس الحسن رضى الله عنه وأمر أن يؤتى باني
ملجم فبى به فلما وقف بين يديه أمر بضرب عنقه وأخذ الناس واخرقوه * عن أنس بن مالك رضى الله
عنه قال مرض على رضى الله عنه فداخت عليه وعنده أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فجلسا عنده معه ما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فظفروا وجهه فقال أبو بكر وعمر قد تخوفنا عليه يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
لا بأس عليه وإن عوت الآن ولا يعوت حتى يـ لا يقيظا ولن يعوت الا مقتولا وعن صهيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولى من أشقى الاقارب اذى قال الذي عقر ناقة صالح قال صدقتن أشقى الاخرين قال الله
ورسوله أعلم قال أشقى الاخرين الذي يضرب بك على هذه وأشار إلى يافوخه وكان على كرم الله وجهه يقول
لا اله الا الله لوددت أن لو انبعث أشقاها أخرجه أبو حاتم * وعن فضالة الانصاري قال خرجت مع أبي إلى
البقيع فأتيت هادي بن أبي طالب رضى الله عنه وكان مريضاً فقلت له يا أبا عبد الله في
هذا المنزل ولو هلكت به لم تدفنك الا اعراب جهينة وكان أبو فضالة من أهل بدر فقال له على رضى الله عنه انى
لست عييت من وجعي هـ هذا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى ان لا يموت حتى أؤمر وتغضب هذه
من دم هـ هذا وأشار إلى حبيته ورأسه قضاء فضاها فضاها وهذا ما عهد الله اليه وعن أبي الاسود الدؤلى انه هاد

يا بني عبد المطلب اني سألت الله
لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان
يهدي ضالككم وان يعلم جاهلكم
الحديث رواه الحاكم ومحمد وفي
خير حسن الان عبيتي وكرشي
اهل بيتي والانصار فاقبلوا من
محبتهم وتجاوزوا عن معيبتهم
أي في غير الحدود وحقوق
الاكديمين والمراد بكونهم عبيته
وكرشه أنهم موضع سره ومعدن
معارفه تشبها بالعبودية التي هي
اسم لما يحب وزنفس الامتعة
والكرش الذي هو اسم المستقر
الغدا الذي به النور وقيام البنية
* وأخرج الدارقطني أن الحسن
جاء الى أبي بكر وهو على منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انزل عن مجلس أبي فقال
صدقت انه لمجلس أبيك ثم أخذه
وأجلسه في حجره وبكى فقال علي
أما والله ما كان علي رأيي فقال أبو
بكر صدقت والله ما تهمتك ووقع
فخوذ ذلك للحسين مع عمر فانظر
يا أخى عظم محبة الصديق وكال
توقره لآل البيت وعدم تكدره
عناقاله الحسن رضي الله عنهما
وقد صرح العلماء بأنه ينبغي اكرام
سكان بلده صلى الله عليه وسلم
وان تحقق منهم ابتداء أو نحوه
رعاية لحرمة جواره صلى الله عليه
وسلم فما بالك بذريته الذين هم
بضعة منه ولو كان بينهم وبينه
وسائط * وقد روى في قوله تعالى
وكان أبوهم صالحا لان الاب الذي
حفظا من اجله كرامة له كان
سائما أو ناسعا * وعن عبد الله
ابن الحسن بن علي بن أبي طالب
قال أتيت عمر بن عبد العزيز في
حاجة لي فقال لي اذا كانت لك
حاجة فاسأل أو اكتب بها فانني

عليارضي الله عنه في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد خففنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذه فقال
لكن والله ما تخففون علي نفسي لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ستضرب ضربة ههنا وأشار
الى رأسي فبسم الله - حتى يخضب الخيط يكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى غنود (وفي الفصول
المهمة) قبل وسئل علي رضي الله عنه وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فقال اللهم غفر هذه الآية ثلاث في وفي عبي حمزة وفي ابن
هي عبيد بن الحرث بن عبد المطلب رضي الله عنهم فاما عبيدة فانه قضى نحبه شهيد يوم بدر وأما عبي حمزة
فانه قضى نحبه شهيد يوم أحد وأما فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذا وأشار الى الخيط ورأسه عهدا عهد
الى حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم * وبالسناد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اني لحاضر عند
علي بن أبي طالب رضي الله عنه في وقت ادجاءه عبد الرحمن بن ملجم يستحمله لعله ثم قال
أريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خيلك من مراد
ثم قال هذا والله قاتلي قلت يا امير المؤمنين أفلا تقتله قال لا فني يقتلني ثم قال
أشد حيازيك لالم * توفى الموت لا قبيل ولا تجز عن المو * اذا حل بنا ديل
وقال عبيد بن المغيرة كان علي رضي الله عنه في شهر رمضان من السنة التي قتل فيها فطر ليلة عند الحسن وإيلة
عند الحسين وإيلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد في أكله على ثلاث أو أربع اقم ريقول يا بني أمر الله وأنا
خير من انما هي ليال فلا تل فلم يعض الشهر حتى قتل رضي الله عنه * وعن الحسن بن كعب عن أبيه قال خرج
علي رضي الله عنه في فجر اليوم الذي قتل فيه فأقبل الوزير يحيى في وجهه فطرد عنه فقال رضي الله عنه
ذر ومن فانه نوايح فقتله ابن ملجم * وقال الحسن بن علي رضي الله عنهما ما كنت ايملا فوجدت أبي قائما يصلي
في مسجد داره فقال يا بني أيقظ أهلك يصلون فانهم اليك جمة صبيحة بدر واهدمتني عينا فماتت فرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ماذا القيت من أمك من اللاداه والدردقة قال صلى الله عليه وسلم ادع
عليهم فقلت اللهم ابدني بهم من هو خير منهم وأبد لهم من هو شر مني فجاءه المؤمن فاذن بالصلاة فخرج
وخرج خلفه فضر به ابن ملجم فقتله قال بكر بن حسان
قل لابن ملجم والافدار غالبية * هدمت للدين والاسلام أركاننا * قتلنا أفضل من ينبغي علي قدم
وأفعل الناس اسلاما وایمانا * وأعلم الناس بالقرآن شمعا * سنن الرسول لنا شرها وتبينانا
صور النبي ومولاه وناصره * أخت مناقبه نور او برهانا * وكان منه على رغم الحسد له
مكان هرون من مومي بن عمراننا * ذكرت قاتله والدمع مخدر * قتل سبحان رب العرش سبحانا
قد كان يخبرنا ان سوف يفضها * قبل الائمة أشقاها وقد كانا * اني لأحسبه ما كان من بشر
يخشى المعاد ولكن كان شيطانا * أشقى مراد اذا عدت قبائلها * وأخسر الناس عند الله ميزنا
كعاقر الناقة الاولى التي حلبت * على غنود بأرض الحجر خمرنا * فلا عفا الله عنه ما حمله
ولاس في قبر عمران بن حطانا * لقوله في شقي ظل مجترما * ونال ما ناله ظلما وعدوانا
يا ضربة من تقي ما أراد بها * الا ليعلم من ذي العرش رضوانا * بل ضربة من غوى أو رقتة نظي
مخلد اقداتي الرحمن غضبانا * كأنه لم يرد قصدا بضرته * الا ليصلي عذاب الخلد نيرانا
ولما سمع القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الشافعي قول عمران بن حطان الرقاشي الخارجي
لله در المرادي الذي فتكت * كفاه محبة من الخلق انسانا * يا ضربة من تقي ما أراد بها
الا ليعلم من ذي العرش رضوانا * اني لا ذكركم يوما فاحسبه * أوفى البرية عند الله ميزنا
أجابته بقوله اني لأبرأ مما أنت قائلة * عن ابن ملجم الملعون بهتاننا * يا ضربة من شقي ما أراد بها
الا لهدم للاسلام أركاننا * اني لا ذكركم يوما فالعنه * دننا وأعن عمراننا وحطانا
عليه نعم عليه الدهر متصلا * لعائن الله امرارا واهلانا * فانتما من كلاب النار جاء به
نص الشربة برهاننا وتبيننا * هلك العنة الجبار ما طاعت * شمسم وما وقد وافي الكون نيرانا
وقال أبو الاسود الدؤلي ألابلع معاوية بن حرب * فلا قرت عيون الشاميينا

اسمحي من الله أن يرأك على بابي

* وحكى عن بعضهم قال كنت
 أبغض أشرف المدينة بنى حسين
 أنظاهرهم بالرأف فرأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام تجاه
 القمر الشريف فقال يا فلان يا هـي
 مالي أراك تبغض أولادى فقات
 حاش الله ما أكرههم - وما أكرهت
 ما رأيت من نهمهم على أهل
 السفة فقال في مسئلة فوهة أليس
 الولد العاق بالحق بالنسب فقات
 بلى يا رسول الله فقال هذا ولدا عاق
 فلما انتهيت صرت لألاقى من بنى
 حسين أحدا إلا بالغت في إكرامه
 فيذبني أن الفاسق من أهل البيت
 وإن كان يبغض من حيث فعله
 يجب ويحرم من حيث قرابته
 منه صلى الله عليه وسلم وجاء في
 بعض الطرق تحريمهم على النار
 * واعلم أن فتفى الأتيان أن
 تحب وتحترم المنسوب إليه صلى الله
 عليه وسلم من حيث قرابته منه وإن
 طعن في نسبته كما قاله الشيعراني
 وغيره لاحتمال بطلان الطعن
 وحصة النسب في الواقع بل محبته
 واحترامه من حيث قرابته أبلغ في
 رعاية جانبه عليه الصلاة والسلام
 من محبة واحترام من لا طعن في
 نسبته فأفهمه * ومن انتفاعهم
 بنسبهم له صلى الله عليه وسلم لم
 وانتفاع من صاهرهم بمصاهرتهم
 يوم القيامة إذ مصاهرتهم مصاهرة
 له صلى الله عليه وسلم وصح أنه صلى
 الله عليه وسلم قال على المنبر ما بال
 أقوام يقولون إن رحم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم لا تنفع يوم
 القيامة بل إن رحمى موصولة في
 الدنيا والآخرة وأنى أيها الناس
 فرموا لكم على الخوض وصح أن
 يهر بن الخطيب خطب لنفسه أم

أف شهر الصيام فجعتمونا * بخير الناس ط. را أجمعينا * فقتل خير من ركب الطايا
ورحلها ومن ركب السفينا * ومن أبس الزهال ومن حذالها * ومن قرأ المائى والمئينا
إذا سقيا وجه أبي حسين * رأيت البدر راع الناظرينا * لقد علمت قرينى حيث كانت
بأنك خيرها حسبا ودينا * وقبل لشماتين بنار ويدا * سمعنا لى الشامتون كلما لقينا

وبالاسناد عن زهري قال قل لي هذا الملك بن مروان اى واحد انت ان حدثني ما كان علامة يوم قتل على
رضي الله عنه فأتى ياهـ ميراثونين مرفعت حصة من بيت المقدس الا وكان تحتها دم عبيط فقال انا وانك
غير بيان في هذا الحديث ثم غر بية من كتاب المناقب لابي بكر الجوارزمي قال قال ابو القاسم بن محمد كنت في
المسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعة بين حول مقام ابراهيم عليه السلام فقالت ما هذا فقالوا ربه قد اسلم وجاء
الى مكة وهو يحدث بحديث عجيب فأشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جمعة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخفة
هو قاعدة عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون له فقال بيضا نا قاعا وفي صومعته في بعض الايام اذا شرفت
فنها امرافقة فاذا طائر كالنمر الكبير قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتعاير افرحى من فيه مربع انسان
ثم طار فغاب يسيرا ثم عاد فتعاير بها آخر ثم طار وعاد فتعاير بالكل الى أن تعاير أربعة أربع انسان ثم طار فدنّت
الاربعة بعضها من بعض قالت أمت فقام منها انسان كامل وأنا تعجب عمارت فاذا بالاطر قد انقض عليه
فاختطف ربه ثم طار ثم عاد واخترط ربه آخر ثم طار وهكذا الى أن اختطف جميعه فبقيت منفكرا
واتحسر أن لا كنت سألتهم من هو وما قصته فلما كنت في اليوم الثاني اذا بالاطر قد أقبل وفعل كفه بالامس
فلما التأت الامر ارباع وصارت شخصها كما لا تزلت من صومعته بمادر اليه وسألته بالله من أنت يا هذا فسكت
فقلت له بحق من خلقتك الاما أخبرني من أنت فقال أنا ابن ملجم فقات ما قصدك مع هذا الطائر قال قتلت
على بن أبي طالب فوكل الله في هذا الطائر يفعل بي ماترى كل يوم فخرجت من صومعته وسألت عن علي بن أبي
طالب فقيل لي انه ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وأتيت الى بيت الله الحرام قاصدا للحج وزيارة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ قالوا ولم يحج الامام على رضي الله عنه في سنى خلافته لاشتغاله بالحروب
وكان يحج قبلها كثيرا فوائد الاول في قول معاوية لما نذر ابن زمرة صفلى عليا فقال اعفى فقال أقسمت
عليك لتصفقنه قال أما اذا كن ولا بد فإنه والله كان بعد المدي شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا ينتفع العلم
من جوانبه وتنتطق الحكمة من أسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل وحشته وكان عزيز
الدعة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما خشن وكان فيما كأحدنا يجيءنا إذا سالناه
ويأتينا إذا دعونا ونحن والله مع تقربه لنا وقربه منا لا نكد نكده هيمه له بهظم أهل الدين ويقرب المساكين
لا يطعم القوى في باطله ولا يبأس الضعيف من عدله وأشهد لقد رأيته في بعض موافقه وقد أرخى الليل
مدوله وغارت نجومه قابضاً على الجنة يتمل عامل السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول بادنيا غزى غـرى
الى تعرضت أم الى تشوقت همات هميات قد طفتك ثلاثا لرجعة فيها فعمرك قصير وخطرك كبير وعيشك
حقير آه من ذلة الزاد وبعد السفر وخشة الطريق فبكي معاوية وقال رحم الله أباه الحسن كان والله كذلك
فكيف حزئك عليه يا ضرار قال حز من ذبح ولدها في حجرها فهي لا يرقاد معها ولا يخفي فجعلها الثانية
سأل معاوية خالدين بن عمرو فقال له هلام أحببت عليا فقال على ثلاث خصال على حلمه اذا غضب وعلى صدقه اذا
قال وعلى عدله اذا حكم والثالثة في نقل عن سودة بنت حمارة الهمدانية انها قدمت على معاوية بعده موت
على رضي الله عنه فجعل معاوية يؤثرها على تحريضها عليه يوم صغير ثم قال لها ما حاجتك فقالت ان الله تعالى
سألك عن امرنا وما فرض عليك من نعمنا وما فوض اليك من أمرنا لا يزال يقدم علينا من قبلك من يسر
بكذلك ويمطر بسائل فيحدثنا حصداً من ذيل ويدوسنا دوس الحرمل يسومننا الحسف ويذيقنا الحقف
هذا بشر بن أرطاة قدم علينا فقتل رجائنا وأخذ أموالنا ولولا الطاعة لكنا قينا عاجز ومضع فان عزنا عنه
شكرنا والا فالى الله شكرونا فقال معاوية ايأي تغنين ولي تهذين لقد سمعت ياسودة أن أحملك على قلب
أميرس فارذل اليه فينفذ ذلك حكمه فاطرقت ثم أنشأت تقول

صلى الله على جسم تفضله * قبر فاصبح فيه العدل مدفونا

كل يوم بنت فاطمة من أبيها علي بن
أبي طالب فاعتزل بصغرها وبأنه
حاسبها لولده أخيه جعفر فأخ عليه
عمر ثم صد المنبر فقال أيها الناس
والله ما خلفني على إلا الحاح على
علي في ابنته إلا أني سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب
ونسب وصهر ينقطع يوم القيامة
الأسبي ونسي وصهرى فأمر بها
علي فزيت وبعث بها إليه فلما
راها قام وأجاسها في حجره فقهاها
ودعها فلما قامت أخذ بساقها
وقال لها قولي لا يبيك قد رضيت
فلما جاءت قال لها ما قال لك
فذكرت له جميع ما فعله وما قاله
فأنكحها إياه فولدت له زينات
رجلا قال ابن حجر وتقبلها وأرضها
علي وجه الأكرام لأنها أصغرهما
لم تبلغ حد اشتهاى حتى يهرم ذلك
ولو لا صغرها ما بعث بها أبوها لذلك
قال ابن الصباغ وكان ذلك في سنة
سبع عشرة من الهجرة ودخل
بها في ذي القعدة من السنة المذكورة
وكان صداقها أربعين ألف درهم
تتبعه لا ينافي ما في هذه
الأحاديث من نفع الانتساب إليه
صلى الله عليه وسلم ما في أحاديث
آخر من حبه لأهل بيته على خشية
الله تعالى وطاعته وإن القرب إليه
يوم القيامة أغما هو بالتقوى وأنه
لا ينفى عنهم من الله شيئا كالحديث
الصحيح أنه لما نزل قوله تعالى وأنذر
عشيرتك الأقربين دعا قريشا
فاجتمعوا فمروا بخص وطلب منهم أن
ينفذوا أنفسهم من النار أن قال
يا فاطمة بنت محمد يا فاطمة بنت عبد
المطلب يا بني عبد المطلب لا أم لك
لكن من الله شيئا غير أن لك رحما
سأبها يا بلالها أي سأصلها بصالحها
وكالحديث الذي رواه أبو الشيخ

فدخالف الحق لا يبغي به بدلا * فصار بالحق والايان مقرونا

فقال من هذا يا سودة فقالت هذا والله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقد جئته في رجل كان قد
ولاه صدقاتنا فجار علينا فصادقته فأنما يريد الصلوة لما رأني أقبل على بوجه طلق ورحمة ورفق وقال ألك
حاجة فقالت نعم وأخبرته الأمر فبكي ثم قال اللهم أنت الشاهد أني لم أمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم
أخرج من جيبه قطعة من جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم فدعا به ثم بيده من ربكم فأوفوا الكيل
والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تغسروا في الأرض بعد أصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين وإذا
قرأت كتابي فاحفظ بما في يدك من عمالك حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام ثم دفع إلى الرقعة فبحث
بالرقعة إلى صاحبها فأنصرف عناء عز ولا فقال معاوية رضي الله عنه أكتبوا لها ما تاتر يدوا صر فوها إلى بلدها
غير شاكية **في الرابعة** حكى عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن سعيد بن جبيرة كان يقوده بعد أن كف
بصره فمر على صفة فزمر فآذا بقوم من أهل الشام يسبون عليا رضي الله عنه فسمعهم عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما فقال لسعيد رضى الله عنه فوقف عليهم وقال أيكم الساب لله عز وجل فقالوا لا سبحان الله ما فينا أحد
يسب الله فقال أيكم الساب لرسوله فقالوا ما فينا أحد يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم الساب لعلي
ابن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا أما هذا فقد كان منه فقال أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام سمعته
أذناى ورواه قلبي سمعته يقول لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
ومن سب الله كبه الله على مخزفيه في النار وولى عنهم وقال يا بني ما ذارأيتهم صنعوا قال فقالت

نظروا إليك بأعين محمرة * نظر التيموس إلى شغار الجازر

فقال زدني فذاك أبوك فقالت خزر العيون نواكس أبصارهم * نظر الذليل إلى العزيز القاهر

فقال زدني فذاك أبوك فقالت ليس عندي ضرب يد فقال عندي المزيد وأنشد

أحياؤهم عار على أمواتهم * والميتون مسمة للغابر

في الخامسة أورد صاحب الفرار أن عليا رضي الله عنه كان إذا صلى الغداة لعن معاوية رضي الله عنه وعمر بن
العاص وأصحابه فبلغ ذلك معاوية رضي الله عنه فذكر أن ذاق لعن عليا وابن عباس وحسنا وحسينا والاستر
ولم يزل الأمر على ذلك برهة من ملك بني أمية إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز الخليفة فضع من ذلك وجعل بدل لعن
في الخطبة ربة الغفر لنا ولاخواننا الذين سبونا بالآيما ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم
في الباب الثاني في ذكر مناب الحسن والحسين وباقي الأئمة الاثني عشر رضي الله عنهم أجمعين

اعلم انه قد اختلف في أهل البيت فعمل نسائوه صلى الله عليه وسلم لأنهم في بيته قاله سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل على وفاطمة والحسن والحسين قاله أبو سعيد الخدري وجماعة من
التابعين منهم مجاهد وقتادة وقيل هم من تحرم عليهم الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس
قاله زيد بن أرقم وقال ابن الخطيب الفخر الرازي والاولى أن يقال هم أولاده وأزواجه والحسن والحسين وعلى
منهم لأنه كان من أهل بيته معاشرته فاطمة بنته ولازمته له قسطا في علي البخارى وفي من الشعر أني ماذنه
وفي الحديث الصحيح عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدكم الله في أهل بيتي قالها ثلاثا
وفسر يدرى الله عنه أهل بيته ما آل جعفر وآل عقيل وآل العباس وقال الجلال السيوطي رحمه الله تعالى
وهؤلاء هم الأشراف حقيقة عند سائر الأمصار وتخصيص الشرف بال آل علي فقط اصطلاح لأهل مصر خاصة
أما هذا ويشهد له قول بانهم على وفاطمة والحسن والحسين ما وقع منه صلى الله عليه وسلم حين أراد المباله
هو وقد تجرأ أن كاذر المفسرون في تفسير آية المباله وهي قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاهدك من
العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسكم وأنفسكم وقيل أراد بالبناء الحسن والحسين
وبالنساء فاطمة وبالنفس نفسه صلى الله عليه وسلم وعليا رضي الله عنه فذا في تفسير الخازن ثم ينهل قال ابن
عباس تنصرف في الداه وقيل معناه تحتهدون بالغ في الداه وقيل معناه نلتعن والابتهاال الاتعان يقال عليه
بهله الله أي لعنة الله فنجعل لعنة الله على الكاذبين يعني مناوئكم في أمر عيسى قال المفسرون لما قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية على وفد تجران ودعاهم إلى المباله قالوا حتى نرجع وننظر في أمرنا ثم نأتيك غدا

يا بني هاتم لا يا بني الناس يوم
القيامة بالآخر فحبه لونهما على
ظهورهم وتأتون بالدين على ظهوركم
لا أغنى عنكم من الله شيئا
وكل حديث الذي رواه البخاري في
الادب المفرد ان أوليائي يوم القيامة
المتقون وان كان نسب أب أو ب من
نسب لا يأتى الناس بالاعمال
وتأتون بالدين انتم لو نزلوا على رقابكم
فتقولون يا محمد فاقول هكذا وهكذا
وأعرض في كلاً عطفه
وكل حديث الذي أخرجه الطبراني
ان أهل بيته هؤلاء يرون أنهم أولى
الناس بي وأبى كذلك ان أوليائي
منكم المتقون من كفوا وحدث كانوا
وكل حديث الذي أخرجه الشيخان
عن عمرو بن العاص رضي الله
تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما جهرت به
يقول ان آل بي في فلان يسوا بأوليائي
ان وبي الله وصالح المؤمنين
زاد البخاري ان كن لهم رحما
سابلوا بآبائهم ووجه عدم
الافتاء في قوله الحب الطبري انه صلى
الله عليه وسلم لا يملك لاحد شيئا
لانه ولا خير لكن الله عز وجل يملكه
نفع أقاربه بل وجميع أمته
بالشفاعة العامة والخاصة فهو
لا يملك الاما يملكه له ولا كما أشار
إليه بقوله غير ان انكم رحما
سابلوا بآبائهم كذا معنى قوله
لا أغنى عنكم من الله شيئا أي مجرد
نفعي من غير ما يكرهني به الله من
من خواص شفاعته أو مغفرة خطاياهم
بذلك رعاية لقسام التخفيف والحث
على العمل والحرص على ان يكونوا
أولى الناس حظا في تروى الله
وخشيته ثم أومأ الى حق رحمه
لادخال نوع طمأنينة عليهم وقيل
هذان قبل هاهنا بنفع الانساب اليه

فلا خلاصهم بهض قالوا للعاقب وكان كبيرهم وصاحب رأيهم ماترى يا عبد المسيح قال اقد عرفتم بام عشر
النصارى ان محمدا نبي مرسل واثنت فدايم ذلك انهم يكن وفي رواية قال لهم ووالله ما لعن قط فيدا الا اهل كوا
عن آخرهم فان أبيتم الا الاقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم
فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتضن الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة عشي خلفه وعلى عشي خلفها
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم اذ اذهبت فامروا فلما رأهم أسقف بخبر ان قال يا معشر النصارى اني لا أرى
وجوه الوساووا الله ان يزيل جبلا من مكانه لا زاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبق على وجه الارض نصراني الى
يوم القيامة فوالوا يا أبا القاسم قد رأينا ان لا نباهلك وأن نتركك على دينك وتتركنا على ديننا فاقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان أبيتم المباحلة فاسلموا بكن لكم ما أيسر عليكم ما علمهم فأبوا ذلك فقال فاني أنابكم
فقالوا ما لنا نجرب العرب طائفة وان كانا نصلحك على ان لا تغفروا ولا تحبوا فلو لا ترذنا عن ديننا وان تؤذى اليك في
كل سنة أتى - لمة ألف في صفر وألف في رجب وألف في رواية وثلاثا وثلاثين درهما هدية وثلاثا وثلاثين بهيرا
وأربع وثلاثين فرسا غارية فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان العذاب
تدلى على أهل نجران ولو لا نوالنا لخنقوا قردة وخنقوا نازيروا لظلمهم عليهم الوادي نارا ولا ستأصل الله نجران
وأهل حتى الطير على الشجر والاحال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا اه خازن وغيره وفي الخطيب
عن هشبة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعليه صرط من رجل من شعرا سود فجهاد الحسن
فأدخله ثم جاء الحسين فأدله ثم فاطمة ثم علي ثم قل اغاير يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وفي ذلك
دليل على نبوته صلى الله عليه وسلم وعلى فضل أهل الكساء رضي الله عنهم وعن بقية الصحابة أجمعين انتهى
في تنبيه في كشافه وعبارته عند تفسير قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرة الا المودة في القربى روى
انهم لما تراءت قبل يارسول الله من قرائنك هؤلاء الذين وجبت عليهم على وفاطمة وابنائهم ويدله
ما روى عن علي رضي الله عنه شكاوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لي فقال ما ترضى أن
تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمالنا وذريتنا
خاف أزواجنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وأداني في عترتي ومن استطاع
صنيعة الى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجزه علمها فأنابا حاز به علمها اغدا اذا بقي يوم القيامة في روى
النصارى قالوا فاعلموا فاعلموا كأنهم افتخروا فقال عباس وأبن عباس رضي الله عنهما الفاضل عليكم فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنابهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار ألم تكونوا أدلة فأعزكم الله في قالوا بلى
يارسول الله قل ألم تكونوا ضللا فهداكم الله الى قالوا بلى يارسول الله قال أفلا تتعجبون في قالوا ما تقول يارسول الله
قل ألا ترون انكم تخرجون قومك فأولئك أولئك فصدقناك أولئك يقولون فصدقناك قال فما زال يقول
حتى جئوا على الركب وقالوا أموالنا وما في أيدينا لله ولرسوله ففزلت الآية في روى في طرق عديدة
صحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء معه علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أخذ كل واحد منهم ما على
لخذه ثم ألقى عليهم كساء ثم تلا هذه الآية اغاير يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا وقال
اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي رواية اللهم هؤلاء آل محمد فأجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد كجعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد وفي رواية أم سلمة قالت فرفعت الكساء لادخل
معهما لخدمته من يدي فقامت وأقامه كبرياء رسول الله فقال انك من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم على خير وفي
رواية لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في بيته الا فتيات فاطمة بعمرة فمما خيرة فمما مقيمة مفتوحة
فمازى مكسورة فمقيمة ساكنة فمما وهو ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكن أرق منها فوضعها بين يديه
فقال أين ابن عمك وابنتك فقالت في البيت فقال ادعهم فجاءت الى علي وقالت أجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنت وابنتك فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فبجعلوا ما كان من تلك الخبز فرفعته الكساء فأنزل
الله عز وجل هذه الآية اغاير يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا وفي رواية انه صلى
الله عليه وسلم أدرج معهم جبريل وميكائيل وفي رواية ان ذلك الفعل كان في بيت فاطمة وقد أشار الحب

والله يشفع في ادخال قوم الجنة
بغير حساب ورفع درجات آخرين
واخراج آخرين من النار هم
يستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث السابق اوليائي منكم
المتنون وقوله اغارواي الله وصالح
المؤمنين أن نفع رحمهم وقرباتهم وان
لم ينفك لكون يتنفي عنهم بمسبب
عصيانهم وولاية الله ورسوله
لكفرانهم فعمدة قرب النسب اليه
بارتكابهم ما يسوءه صلى الله عليه
وسلم عند عرض عملهم عليه ومن
ثم يعرض صلى الله عليه وسلم عن
يقول له منهم في القيامة يا محمد كافي
الحديث المتقدم وقد قال الحسين
ابن الحسن السبط لبعض الغلاة
فيهم ويحكم أحبونا لله فان اطعنا
الله فاحببونا وان عصينا الله
فابغضونا ويحكم لو كان الله نافعا
بقربته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك
من هو أقرب اليه منا والله اني أخاف
أن يضاعف للعاصي منا العذاب
ضعفين وأرجو أن يوثق المحسن
منا أجره مرتين وكأنه أخذ ذلك
من قوله تعالى يا نساء النبي من
بأت منكم فاحششة مبينة
يضاعف لها العذاب ضعفين كذا
في الصواعق وفي طبقات المناوي
حكاية هذا الكلام عن الحسن
السبط نفسه وزيادة أبيه وأمه بعد
قوله من هو أقرب اليه منا فاعمل
القول تهديد واعلم أنه لا ينبغي
لنسب اليه صلى الله عليه وسلم
أن يتكلم على ما ذكرناه اغما
ثبت ان هو في الواقع متصل به
عليه الصلاة والسلام ومن آل
بيته ومن أين تحقق ذلك لقيام أعمال
زل بعض النساء وكذب بعض
الاصول في الانتساب وان كانا

الطبري الى ان هذا الفعل ذكره عنه صلى الله عليه وسلم **روى** أحمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلت هذه الآية في خمسة في وقي علي وحسن وحسين وفاطمة **روى**
ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية كفي رواية الترمذي كان عمر بيبت فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر
يقول الصلاة أهل البيت اغاير يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا * وفي رواية
ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري أنه صلى الله عليه وسلم جاء أو بعين صباحا الى دار فاطمة يقول السلام
عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاة تحمكم الله اغاير يد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا وفي رواية له عن ابن عباس سبعة أشهر وفي رواية لابن جرير وابن المنذر والطبراني ثمانية
أشهر وقد جاء في فضاهم وشرفهم آيات وأحاديث في الآيات زيادة على ما سبق ما أخرجه الثعلبي في تفسيره
قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عن حبل الله واطيعوا أمر ربكم وأطيعوا الله وأطيعوا
الباقر في قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله انه قال أهل البيت هم الناس وأخرج
بعضهم عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن رزقا قال
لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه رذلة الى وأهل بيته وذكر النقاش أنهم أنزلت في علي رضي الله عنه * وعن ابن
عباس رضي الله عنه قال لما أنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال اعلم
هو أنت وشيعتك تأتي يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين وبأى أعدائك غضباة معدين * وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة رضي الله عنهما ما يخرج منهما
الؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين رواه صاحب كتاب الدرر * وعن محمد بن سيرين في قوله تعالى وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا أم أنزلت في النبي صلى الله عليه وسلم لم علي بن أبي طالب هو ابن
عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة رضي الله عنهما فكان نسبنا وصهرا **روى** الامام أبو الحسن
البعوني في تفسيره برفعه بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أنزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه
أجر الا اوده في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله تعالى بعبادتهم قال علي وفاطمة وابنه هما
روى في مسامرات الشيخ الأكرمي أن عبد الله بن عباس قال في قوله تعالى يوفون بالندى ويخافون يوما كان
نهره مستطيرا مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما صبيان فعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
أبو بكر وعمر فقال عمر لعلي يا أبا الحسن لو نذرت عن ابنك نذرا ان الله عاقباهما قال أصوم ثلاثة أيام شكر الله
قالت فاطمة وأنا أيضا أصوم ثلاثة أيام شكر الله وقال الصبيان ونحن نصوم ثلاثة أيام وقالت جاريتهما فاضة
وأنا أصوم ثلاثة أيام فالبسهما الله العافية فأصبحوا صبيانا مولىس عندهم طعام فانطلقا الى جارية من
اليهودية الى شعور يعالج الصوف فقال له هل لك أن تعطيني حزة من صوف تغزلها لك بنت محمد بثلاثة أصع من
شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة فقالت وأطاعت ثم غزلت ثلث الصوف وأخذت
صاعا من الشعير فطحنته وحننته وخبزته خمسة أقرص لكل واحد قرص وصلى علي رضي الله عنه مع النبي صلى
الله عليه وسلم المغرب ثم أتى منزله فوضع الخوان فجلسوا فأول أمة كسرهما على رضي الله عنه اذا مسكين راقف
على الباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين أطعموني عانا تكون أطعمكم
الله من موائد الجنة فوضع على الأمة من يده ثم قال

فاطم ذات المجد واليقين * يابفت خير الناس أجمعين * أماري ذا البائس المسكين

جاء الى الباب له حنين * كل امرئ بكسبه رهين

فالت فاطمة رضي الله عنهما من حينها

أمرك مع يا ابن عم وطاعة * مالي من لوم ولا ضراعة * يا ناب غذبت وبالبراعة

أرجوا اذا أنفقت من مجاعة * أن ألحق الارار والجماعة * وأدخل الجنة بالشفاعة

قال فعمدت الى ما في الخوان فدفعته الى المسكين وبأنا جميعا وأصبحوا صبيانا يذوقوا الايام القراح ثم عمرت
الى الثالث الثاني من الصوف فغزلته ثم أخذت صاعا فطحنته وحننته وخبزته منه خمسة أقرص لكل واحد

فأضلاعن أبيه عن جده النخاس معننا
من اطاع الله وعمل أعمالنا وما
يترا أي من التنافي بين هاتين
الروايتين في مرتبة الزوج
والزوجة يمكن دفعه بحمل بعض
كل منهما على كذا وبعضه الآخر
على كذا والله أعلم * وأخرج
أحمد أنه صلى الله عليه وسلم قال
يامعشر بني هاشم والذي يمتحنني
بالحق فيبداواخذت بحجة الجنة
مابدأت الابنكم * وروى الطبراني
عن علي أنه صلى الله عليه وسلم
قال أول من يرد على الخوض
أهل بيتي ومن أحبني من امتني
لكن هذا ضعيف والذي صح
أول من يرد على الخوض فقراء
المهاجرين وبفرض صحة الأول
يحمل على أن أوائل أول من يرد
بعد هؤلاء كما قاله ابن حجر وهذا قد
ورد في حق أبي بكر أنه أول من
يدخل الجنة وكذا في حق عمر وقد
يدفع التنافي بأن الأول على الحقيقة
هو صلى الله عليه وسلم وأولية
ماعداه نسبية * ومنها أن محبتهم
تطول العمر وتبيض الوجه يوم
القيامة وبصدق ذلك يفرضهم كما في
خبر أورده في الصواعق أنه صلى
الله عليه وسلم قال من أحب أن
ينسأ أي يؤخر أجله وإن عتق عما
خول له فليخلفني في أهلي خلافة
حسنة فمن لم يخلفني فيهم يترعرع
وورد على يوم القيامة مسوداً وجهه
* ومنها أنهم أنكرت الخلق نسباً
أخرج الامام أحمد بسند جيد عن
العباس أنه صلى الله عليه وسلم عهد
المبشر فقال من أنا قالوا أنت رسول
الله فقال صلى الله عليه وسلم أنا محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب إن الله
خلق الخلق فجعلني في خير خلقه
وجعلهم مفرقين فجعلني في خير

قطر واحد يشهد والله لا يدخل قلب رجل الايمان - في محبتهم اقرب انهم مني وفي أخرى والذي نفسي بيده لا يدخلوا
الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحرموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا به عنكم ولا تملكون
الدين والظفراني وأبو الشيخين - بار واليه في مرفوعاته صلى الله عليه وسلم لم قول لا يؤمن عبد حتى أكون
أحب اليه من نفسه وتكون عترتي أحب اليه من عترته وأهل أحب اليه من أهله وذاتي أحب اليه من ذاته
وروى أبو الشيخين عن علي كرم الله وجهه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غضباً حتى استوى على
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يؤذونني في أهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحبني
ولا يحبني حتى يحب ذرئتي ولذلك قال أبو بكر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم أحب الي من
صلة قرابتي (وأخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال أبو بكر ارقبوا محمد صلى الله عليه وسلم في
أهل بيته) (وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قال في حسن وحين اللهم في أحبهما
فأحبهما وأحب من يحبهما) وأخرج الترمذي عن أسامة أنه صلى الله عليه وسلم أجلس الحسن والحسين
يوماً على فخذه وقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم في أحبهما فأحبهما) وأخرج الترمذي عن أنس أنه صلى
الله عليه وسلم سئل أي أهل بيتك أحب اليك قال الحسن والحسين * وروى من طرق عديدة صحيحة أنه
صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة * وروى أحمد والترمذي عن علي كرم
الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمه كان معي في درجتي
يوم القيامة * وروى ابن مسعود رضي الله عنه حب آل محمد صلى الله عليه وسلم يوم ماخير من عبادة سنة ومن
مات عليه دخل الجنة * وفي المكناف * قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات
شهيداً أو من مات على حب آل محمد مات مغفوراً أو من مات على حب آل محمد مات ثانياً أو من مات
على حب آل محمد مات مؤمناً أو من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم
منكره وذكير الأولين مات على حب آل محمد يرف إلى الجنة كما ترف العروس إلى بيت زوجها أو من مات على
حب آل محمد فحق له في قبره بابان إلى الجنة أو من مات على حب آل محمد جعل الله قبره من أرض ملائكة الرحمة أو
ومن مات على حب آل محمد مات على السفة والجماعة أو من مات على بغض آل محمد مات كافراً أو من مات على بغض آل محمد
بين عينيه آيس من رحمة الله أو من مات على بغض آل محمد مات كافراً أو من مات على بغض آل محمد
لم يشم رائحة الجنة * تنبيهان * الأول * ذكر النخري الرازي أن أهل بيته صلى الله عليه وسلم ساووه في
خمس أشياء في الصلاة عليه، وعليهم في التشهد وفي السلام وفي الطهارة وفي تحريم الصدقة وفي المحبة * الثاني *
علم من الأحاديث السابقة وجوب محبة أهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ وبذلك صرح البيهقي
والبخاري بل نص عليه الشافعي فيما حكى عنه من قوله

يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله

لكم بكم ومن عظيم الغفران لكموا * من لم يصل عليكم كلاً لـ

أي كاه أو صحيحة على قول مرجوح لا مانعاً الشافعي رضي الله عنه * وفي الفصول المهمة * المصريح الامام
الشافعي بحبته لاهل البيت وأنه من شيعةهم قيل فيه ما قيل فقال مجيباً عن ذلك

اذنخ - من فضله أعلياً قائداً * روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل * وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته
رعبت بنصب عند ذكرى للفضل * فلا زلت دارفض ونصب كلاً * محبتهم أحق أو سد في الرمل
(وذكر) الامام أبو بكر البهقي رحمه الله تعالى في كتابه الذي صنفه في مناقب الامام الشافعي أن الامام الشافعي
قيل له ان أناساً لا يصبون على معاصي منقبة أو فضيلة تذكر لاهل البيت فاذا رأوا أحداً يكرهه يأمرون ذلك قالوا
تجاوزوا عن هذا فهو رأيي فأنا الشافعي رحمه الله تعالى يقول

اذني مجلس تذكر علياً * وسبطيه وفاطمة الزكية * يقال تجاوزوا يا قوم هذا

فهذا من حديث الرافضيه * برئت الى الله من أناس * يرون الرافض حب الفاطمية

(وقال رضي الله عنه) قالوا ترفضت فأت كلاً * ما لرفض ديني ولا اعتقادي * اكن توليت غيرك

خير امام وخير هادي * ان كان حب الولي رفضاً * فاني أرفض العباد

فرقة وخلف القبايل فبعثني في خير
قبيلة وجعلهم بيوتاً فبعثني في خيرهم
بيننا وأخرج أجدود الحاملي وغيرهما
عن عائشة رضي الله عنها أنها
قالت قال صلى الله عليه وسلم
قال جبريل قلبت مشارق الأرض
ومغاربها فلم أجد أفضل من محمد
صلى الله عليه وسلم وقلبت مشارق
الأرض ومغاربها فلم أجد نبياً
أفضل من نبي هاشم * ومنها أن من
صنع مع أحد منهم روقاً كافاً
الذي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
روى الذي يلي مرفوعاً * من أراد
التوسل وإن يكون له عندى يد
أشفع له به يوم القيامة فليصل
أهل بيتي ويدخل العرور عليهم
* ومنها أن أولاد فاطمة وذريتهم
يعتدون أبناءاً صلى الله عليه وسلم
وينسبون إليهم النسبة الصحيحة
أخرج الطبراني مرفوعاً أن الله
عز وجل جعل ذرية كل نبي في
صاحبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في
صاحب علي بن أبي طالب وأخرج
الطبراني وغيره أنه صلى الله عليه
وسلم قال كل بني أمي ينتمون إلى
عصبة الأولاد فاطمة فأنزلهم
وأنا عصبتهم وفي رواية صحيحة
كل بني أمي عصبتهم لا بهم
ماخذ الأولاد فاطمة فأنزلهم
وعصبتهم وهذه الخصوصية
لأولاد فاطمة فقط دون أولاد
بقية بناته فلا يطلق عليه صلى الله
عليه وسلم أنه أب لهم وأنهم بنوه
كما يطلق ذلك في أولاد فاطمة فهم
يطلق عليهم أنهم من ذريته ونسله
وعقبه وسمايت لهذا المقام زيادة
كلام عند ذكر زينب بنته صلى الله
عليه وسلم * ومنها أن منهم
مهدي آخر الزمان أخرج مسلم
وأبو داود والنسائي وابن ماجه

(وقال رضي الله عنه)

يارا أبا ذؤيب بالمحصب من منى * راحته فبسا كن خيفة والناهض * ههرا إذا فاض الحجج إلى منى
فيضا كملت طم الغرات الفائض * أن ان رفضا حب آل محمد * فليشهد التلن أني رافضي
(ولابي الحسن بن جبير رحمه الله)

أحب النبي المصطفى وابن عمه * علياً وسبطيه وفاطمة الزهرا * ههرا أهل بيت أذهب الرجس عنهم
وأطاعهم أفق الهدى أنجم ازهرا * مواليتهم فرض على كل مسلم * وجههم وأسنى الخفاثر للآخرى
وما أنا لأحبهم * رام بعض * فاني أرى البغضاء في حقهم كفر * ههرا وجههم ودوافي الله حق جهاده
وهم نصر وادين الهدى بالظمانصرا * عليهم سلام الله مادام ذكرهم * لدى الملا الاعلى وأكرم به ذكرها
(وبعضهم) هم المروة الوثقى اعتمد بها * مناقبهم جم جم جاءت بوحى وانزال
مناقب في الشورى وفي هل أتى أنت * وفي سورة الأحزاب يعرفها التالي
وهم آل بيت المصطفى فودادهم * على الناس مفروض بحكم وأحبال
(وقال آخر) هم القوم من أصنافهم المودع خاصا * تمسك في آخره بالسبب الاقوى
هم القوم فاقوا العالمين مناقبا * محاسنهم تجلى وآثارهم تروى
موالاتهم فرض وجههم هدى * وطاعتهم وودودهم ووفاءهم

وللشافعي رضي الله عنه

آل النبي ذرية * وهواله وسياقي أرجوهم أعطى غدا * بيدي العيون صحيفة
* وكبري أن بهر الوعاء أظن في مدح آل البيت النير يفوذ كرفضا نالهم حتى كادت الشمس أن تغرب
ولتفت إلى الشمس وقال مخاطباً لها

لا تفرجني يا شمس حتى ينقضي * مدحى لآل محمد ونسله * واثني عنائك إن أردت ثناءهم
أنسيت إذ كن الوقوف لاجله * إن كان للمولى وقوفك فليكن * ههرا الوقوف أفرعه ولجمله
فطاعت الشمس وحصل في ذلك الجلس أنس كثير وسرور عظيم انتهى من درر الاسداني وما أحسن ما قاله
أبو الفضل الواعظ رحمه الله حب آل النبي خالط عظمي * وحزني في مفاصل فاعذروني
أنا والله مغرم بهم وأهم * علواني بذكرهم هم علواني
وما أحسن قول ابن الوردي ناظم الهمجية يا أهل بيت النبي من بذلت * في حبيكم روحه ذناغبنا
من جاءكم يطالب الحديث له * قولوا لنا البيت والحديث لنا

(قال الشيخ الشعراني) وما أحسن ما أورده الشيخ الأكبر في الفتوحات

فلا تعدل بأهل البيت خلقة * فأهل البيت هم أهل السيادة

فبعضهم ومن الإنسان خسر * حقيقتي وجههم وعباد

(وفي المتن) وعما من الله به على محبي للشرقاء أهل البيت ولومن قبل الام فقط ولو كانوا أهل غير قدم الاستقامة
لانهم يقيمون بحسن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن أحب الله ورسوله لا يجوز بغضه ولا سبه بقدرته أنه صلى
الله عليه وسلم كان يحذرهم كما أمر رب الخمر وأتوا به الله مرة فحده فصار بعض الناس يلغونه فقال صلى الله عليه
وسلم لا تأمنوا تعيان فتدعي حب الله ورسوله فاعلم أنه لا يلزم من إقامة الحدود على الشرفاء أن تأمنوا بغضهم بل أقامتنا
الحد عليهم اغماهم ومحبته فيهم وتطهيرهم وقد قال صلى الله عليه وسلم وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت
لأطعمت يدها وقال في ما عز لما ربه لقد تاب تو بة لوقعت على أهل الأرض لو سعتهم أي قبلت منهم وأحبهم
الله تعالى ك قال تعالى إن الله يحب التوابين وقال الشيخ محيي الدين بن العربي رحمه الله تعالى الذي أقول به أن
ذنوب أهل البيت اغماهم ذنوب في الصورة لا في الحقيقة لان الله تعالى غفر لهم ذنوبهم بسابق العناية لقوله
تعالى اغماهم يدا الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهير اولاد رجس أرجس من الذنوب قال
وجميع ما به منهم من الذي لما يجب علمنا في الادب معهم أن نجعله شبه ما لا تقدير الا له من الامراض
وتجودها فيجب علمنا الرضا به أو اياه من عاينه وان أخذوا والنازل لم يطهروا فالا ينبغي لنا حبس أحد منهم
ولا رفعه إلى حاكم لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وكان الامام أبو بكر الصديق رضي الله

عنه يقول **ع** ارفعوا محمد في اهل بيته وكان يقول والذي نفسي بيده اقرابة محمد صلى الله عليه وسلم احب الى من قرا بتي * واتى عبد الله بن الحسن مره قال عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال اذا كانت لك حاجة فارسل الى احضر او اكتب لي ورقة فاني استحي من الله ان يراك على بابي وصلى زيد بن ثابت على جنازة فلما ركب اخذ ابن عباس بركابه فقال خل عنه يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد بن عباس وقال **هـ** كذا امرنا ان نفعل مع اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ودخلت) بنت اسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز يوما فاجاسه في مجلسه وبجلس هو بين يديهما وماترك لها حاجة الا انها هذا فله رضى الله عنه مع بنت مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمظلم به مع اولاده وذريته (و بالغ) معاوية رضى الله عنه ان كبس بن ربيعة يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخل عليه كابس يقوم عن سريره ويقاماه ويقبل بين عينيه **و** وكان الحسن البصري رحمه الله تعالى يقول **و** لو كان لي مدخل في العصابة مع قنطرة الحسين بن علي وخيرت بين الجنة والنار لاخترت دخول النار حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقع بصره علي في الجنة (و اما) ضرب جعفر بن سليمان الامام مالكا رضى الله عنه عشي على مالكا فدخل عليه الناس فلما افاق قال لهم انهم كمن اتى فوجدت ضاربي في حل فليس لم فقال خفت ان اموت فالتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحي ان يدخل احد من آله النار بسببي فلما تولى المنصور طاب ان يقتض له منه فقال الامام مالكا رضى الله عنه اعدو بالله والله ما ارتفع منها سوط عن جهمي الا وقد جعلته في حل منه لقرا بته من رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكان ابو بكر بن عياش رضى الله عنه ما يقول) لو اتاني ابو بكر وعمر وعلى في حاجة ابتدأت بحاجة علي اقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان آخر من السماء الى الارض احب الى من ان اقدمه عليه في الفضل وكان ابو بكر وعمر رضى الله عنهم ايزوران ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها (واما قدمت حليلة) مرضعته صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وعمر بسطهما فابو بكر وايدة ارديتهما (قال) وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول من حق الشريف علمه ان تفدي به بار واحدنا لسان لحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمه الكريهين فيه فهو بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم واليه بعض في الاجلال والتعظيم والتوقير والاحكام وحرمة حرته صلى الله عليه وسلم بعد موته صلى الله عليه وسلم كحرمة جثمانه صلى الله عليه وسلم (قال بعض العلماء) ومن حدة وق الشرفاء علينا وان بعدوا في النسب ان يؤثر رضاهم على أهوائنا وشهواتنا ونعظمهم ونوقرهم ولا نخافهم فوق سرير وهم على الارض انتهى (وكان سيدي ابراهيم المتبولي رضى الله عنه) اذا جلس اليه شريف يظهر له الخشوع والانكماش بين يديه يقول انه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول يتاكد على كل صاحب مال اذا رأى شريفا علمه دين ان يفديه بما له لانه جزء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول لا ينبغي لمن يؤمن بالله ويحب رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتوقف عن تعظيم الشريف والا حسان اليه حتى يعرف صحة نسبته بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك اوجه للؤمن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث اتعظمناه ووقرناه من غير توقف على صحة النسب (وكان الامام مالكا رضى الله عنه يقول) من ادعى الشرف كذا يضرب ضربا وجيعا ثم يشهر ويحبس طويلا حتى يظهر لغايبه لانه لا يستخفاف منه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان يعظم من طعن في نسبته ويقول لعله شريف في نفس الامر (قال بعض العلماء) ولا ينبغي تعظيم الشريف اذا اعطى المحرمات وخافه معظم العلماء وقالوا تعظيم الشريف بطالوب على الاثم فيه ولورنى وعمل قوم لوط وشرب الخمر وهروا كل الربا ومرك وكذب وأكل أموال اليتامى وقذف المحصنات وآذى المؤمنين والمؤمنات بغير ما كتبوا الاسماء ان كنت هذه الامور ولم تثبت عنه على يدك ثم عصى وانما أشاعها عنه بعض المسددة كما هو الغالب في الناس اليوم فقل من ثبت عنه شيء مما يوجب الحد لاسيما هذه المعاصي عن الناس بفعاله في بيوتهم وهي مقلد عابهم **و** قال الشعرا في **و** قلت ولم ازل من تخلف من اقراني بهذا الخلق الا قليلا بل رأيت بعضهم يستخدم الشريف المستور ويحمله غاشية مبرجة ومجادة ويحسبه خاف بغلته وهذا من ادل دليل على شدة جهل بالأدب مع الله ورسوله فكيف يدعى التقرب من حضرة الله وأنه يدعى الناس البهافلا حول

والله في وآخرون الله من عترتي من ولد فاطمة * وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه لولم يبق من الدهر الا يوم تبعث الله فيه رجلا من عترتي وفي رواية رجلا من اهل بيتي ياتوها عدلا كما ملئت جورا وفي رواية من عدل الاخير لا تذهب الدنيا ولا تنقض حتى يلك رجل من اهل بيتي يواطى الله اممي وفي رواية لابن داود والترمذي لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد اطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطى الله اممي واسم ابيه امم ابي علا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما * وأخرج الطبراني المهدي من انجتم الدين به كما فتح بنا * وأخرج الحاكم في صحيحه يحل بامني في آخر الزمان بلاه شديد من سلطانهم لم يسمع بلاه أشده منه حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي علا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يحبس ساسا كن الارض وسا كن السماء وترسل السماء قطرها وتخرج الارض نباتها لا يمكن شيئا يعيش فيهم سبعة سنين او ثمانيا او تسعا فيحيي الاحياء الاموات عاصم الله بأهل الارض من خبره * وروى الطبراني والبرازنخوة وفيه عكث فيهم سبعة او ثمانيا فان اكرت فقسعا * وفي رواية لابن داود والحاكم في سبع سنين او تسعا فيحيي الله الرجل فيقول له يا مهدي أعطني اعطني فيجئني في ثوبه ما لم تطاع ان يجعله * وأخرج أحمد ومسلم يكون في آخر الزمان خليفة يجيئ المال حيا ولا يدهددا * وأخرج

أبو نعيم لم يسمع عن الله رجلا من عترتي
أفرق الشياطين إلى الجهة أي الخسر
الشعر من جهة ولا الأرض عدلا
يفيض المال قبضا * وأخرج
الرويان والطبراني وغيرهما المهدى
من ولدي وجهه كما كوكب الدري
اللون لوز عربي والجمع جميع
إسرائيل أي طويل على الأرض
عدلا كما قلت جورا يرعى الخلافة
أهل السماء وأهل الأرض *
ورود أيضا في حياته أنه شاب
أكل العنبين أزج الحاجبين
أقنى الأنف ككث اللحية
على خده الأيمن خال وعلى يده
اليمنى خال و قد تم نفسه برغب
ذات في الكلام على حليته صلى
الله عليه وسلم * وأخرج الطبراني
مرفوعا بالمتفق المهدى وقد نزل عيسى
عليه السلام كقائما بطر من شعره
المأفوق قول المهدى تقدم فصل
بالناس في عيسى أغا أقيمت
الصلاة لك فيصلي خلف رجل من
ولدي الحديث * وفي صحيح ابن
حبان في إمامة المهدى نحوه وصح
مرفوعا يستزل عيسى بن مريم
فيقول أميرهم المهدى تعال
علينا فيقول لا أغا بهضكم أئمة
على بعض تكمرة الله هذه الأمة
* وصح أنه صلى الله عليه وسلم
قال يكون اختلاف عند
موت خليفة فيخرج رجل من
المدينة هاربا إلى مكة فيأبئه ناس
من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره
فيما بهونه بين الركن والمقام ويبعث
إلهم بعث من الشام فيخسف بهم
بأنبياء بين مكة والمدينة فإذا رأى
الناس ذلك اتاه أبدال أهل الشام
وعصائب أهل العراق فيمبا بهونه
الحديث فلم منه ومن أحاديث
أخرانه يخرج من المشرق من بلاد

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال وقد تقدم أن إقامة الحد ودعى الشرفاء لتفاني تعظيمهم وتوقيرهم فنعظمهم
من حيث كونهم من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقيم عليهم الحد الذي شرعه جدهم صلى الله عليه
وسلم ولا يخص به أحد دون أحد بل صلى الله عليه وسلم وأبى الله لوان فاطمة بنت محمد مرقى لقطعت
يدها والله أعلم (قال) وكان سيدي على الخواصر رحمه الله تعالى يقول اصطفا والأيادي مع الأثرافي ما كانهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنوا بذلك الهداية والمودعة في دون الزكاة فإن لهم في أعناقنا عبودية
لا يمكننا أن نقوم به صهاز يادة على ما جدهم صلى الله عليه وسلم من الحق علينا انتهى (قال) وقد تقدم في هذه
المن أن من الأدب أن لا يتزوج أحدنا برفقة إلا أن عرف من نفسه أنه يكون تحت حكمها وأشارتها ويقدم
لها ما لها وبقوم لها إذا وردت عليه ولا يتزوجها ولا يفرقها في المعيشة إلا أن اختارت ذلك ولا ينظر إليها
إذا كنت أجنبية وهي في الأزار ولا ينظر لوجوهها إذا ابتاعت منه شيئا ولا ينظر إلى رجلها إذا كان بائع الخفاف
ولا تسأله شيئا وعنه عنها إلا بطريق نمر هو في جميع الأمور السابقة واللاحقة ونحوها ولا يترع عليها وهي
جالسة على الطرقات تسأل شيئا بقدر عليه فلا يعطيهما ونحو ذلك فاعلم يا أخى ذلك واعمل على التخلق به ترشد
والله يتولى هذا كله انتهى وفي المن أيضا ما نصه وعما من الله به على عدم دعائي على من يف إذا ظاني فضلا
عن كوفي أشكوه من بيوت الحكام وإذا تخاضعوا الشرفاء بعضهم بعضا لا أتصغر لاحد منهم دون الآخر بل
أطالب الصلح بينهم لا غير وكثيرا ما أتوجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول يا رسول الله خاطرك على
أولادك يصلح الله بينهم وقد بلغني أن بعض المشايخ توجه إلى الله تعالى في قتل الشريف أبي غي سلطان مكة
لأجل ولاية أولاد أعمامه بعده فقالت ياسبحان الله لا بد للتوجه إلى الله تعالى من واسطة فز رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكيف يقول يا رسول الله أقتل ولاك فلانا لأجل ذلك فلان انتهى في غير رتبة نقل الشيخ عبد
الرحمن الأجهوري المالكي في كتابه مشارق الأنوار أن رجلا من المغرب عزم على التوجه إلى الحج فاعطاه آخر
مائة دينار وقال تعطيها بالدينسة لرجل شريف صحيح النسب فلما وصل سأل عن الأشراف فقالوا له انهم
يسمبون الشيخين فيكرهوا الاعطاء فجلس بجنبه رجل بالدينسة فقال له أنت شريف قال نعم قال له
ما عرفت قال شيعي فكرهوا الاعطائه قال فمقت تلك الليلة فرأيت أن القيامة قامت والناس يجوزون على
الصراط فأردت الجواز ففتحت فاطمة رضى الله عنها فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدته فقال لها
لم منعته فقالت قطع رزقي ابني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما منعك الا من كونه يسب الشيخين
قل فالتفت فاطمة رضى الله عنها إلى الشيخين وقالت لهما ما تؤاخذان ولدي بذلك فقالا لا بل سألنا
فالتفت إلى وقالت ما الذي أدخلك بين ولدي وبين الشيخين فأنهت فرضا فأخذت المبلغ وجشت به إلى ذلك
الشريف ورفعه إليه فتعجب من ذلك فقصصت عليه الرقيا فقال أشهدك على أني لأسبهما في فائدة
تحرم الصدقة عليهم ليكونا أوساخ الناس وانهم يرضهم خمس الخس من التي والغبنة وقصر مالك وأبو خنيفة
تحررهما على بني هاشم وقال الشافعي وأحمد بن حنبل بن هاشم وبني الطلح وروى عن أبي حنيفة جوازها
ابن هاشم مظلة وقال أبو يوسف تحمل من بعضهم لبعض ومذهب أكثر الحنفية والشافعية وأحمد جواز أخذهم
صدقة النفل وهو رواية عن مالك وروى عنه حماد أخذ الغرض دون التطوع لان النفل فيه أكثر ذكره
الأجهوري في مشارق الأنوار
فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسن السبط ابن الامام علي بن أبي طالب رضى الله عنهما ابن سيدة نساء
العاليا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الحسن رضى الله عنه في منتصف رمضان سنة ثلاث
من الهجرة وهو أول أولاد علي وفاطمة رضى الله عنهما روى مرفوعا على أبيه رضى الله عنهما قال لما
حضر ولادة فاطمة قل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأسماء بنت أبي بكر وأم سلمة رضى الله عنهما أحضرا
فاطمة فإذا وقع ولدها واسمها صارخا فاذناني أذنه اليمنى وأقيماني أذنه اليسرى فله لا يفعل ذلك بعثله الأعمش
من الشيطان ولا تحدا شيئا - في آتيك فلما ولدت فعتا ذلك وأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسره ولباه
بريقه وقال اللهم اني أدعيه بالذرية من الشيطان الرجيم فلم كان اليوم السابع من مولده قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ماسميتوه قالوا بل يقال بل سموه حسنا عن أسماء بنت عيسى قالت قبلت فاطمة

الحجاز والقول بأنه يخرج من المغرب
لا أصل له كما فيه عليه العلقمى
* وأخرج ابن ماجه أنه صلى الله عليه
وسلم قال لو لم يبق من الدنيا إلا
يوم أطول الله ذلك اليوم حتى يهلك
رجل من أهل بيتي يهلك جبل
الديلم والقسطنطينية زاذني روايات
ورومية ومروية * وأخرج أبو
نعيم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك
أمة أنا أولها وعيسى بن مريم
آخرها والمهدي وسطها والمراد
بالوسط ما قبل الآخر *
وأخرج أحمد والماوردي أنه صلى
الله عليه وسلم قال أبشروا
بالمهدي رجل من قريش من
عترتي يخرج في اختلاف من
الناس وزلازل فيملأ الأرض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
ويرضى عنه ساكن السماء
وساكن الأرض ويقسم المال
بالسوية ويملا قلوب أمة بمحمد غنى
ويسمعهم عدله حتى أنه يأمر
مناذيا فينادي من له حاجة إلى فلان
يأتية أحد الأرجل وأحد الأيدي
فيسأله فيقول أنت السادن حتى
يعطيك فيأتيه فيقول أنا رسول
المهدي أرسلني إليك لتعطيني
فيقول احث فيحني حتى
لا يستطيع أن يحمله فيلقى حتى
يكون قد ما يستطيع أن يحمله
فيخرج به فينمى فيقول أنا كنت
أجسع أمة محمد فقسا كلهم دعى إلى
هذا المال فتركه غري فبرده عليه
فيقول أنا لا تقبل شيئا أعطيتناه
فيلبث في ذلك سنتا أو سهما أو
ثمانيا أو تسع سنين ولا خير في
الحياة بعده وروى أبو داود في
سننه أنه من ولد الحسن وكان
سره ترك الخلافة لله عز وجل

بالحسن فلم أره أداما فأتى رسول الله أنى لأرأه فادمه في حيز ولا نفاس فقال له عليه السلام أدامت
أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة خرجها الإمام علي بن موسى الرضا * وعق عنه صلى
الله عليه وسلم * فعن علي رضي الله عنه * عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن وقال يا فاطمة اخلق
رأسه وتصديق برنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهمين وأوبض درهم خرجته الترمذي * وعن أم سلمة بنت
عبدس * قالت عق النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن يوم سابعه بكبشين أحمرين وأعطى القابلة الفخذ
وحلق رأسه وتصديق برنة الشعر ثم طلى رأسه بيده المباركة بالخلوق * وختمه صلى الله عليه وسلم * عن
جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وختمه بالسبعة أيام * وأرضعته أم الفضل امرأة
العباس بن عبد المطلب وابن ابنه أقم * فعن قابوس أن أم الفضل قالت يا رسول الله رأيت كأن عضوا من
أعضائي لي يتي فقال خير أرايتيه تدا فاطمة غلاما فترضعه ابن قثم فولدت فاطمة الحسن فأرضعته لبن قثم
خرج به الدولابي والبعوي في محبته قالت فثبت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره فقال فضررت
كثرة فقال عليه السلام أوجعت ابني رحمت الله وفي الصفة وعن علي قال الحسن أشبه الناس بالنبي صلى الله
عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك
* عن أبي هريرة رضي الله عنه * قال لا زال أحب هذا الرجل يعني الحسن بن علي بعد ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع به ما يصنع قال رأيت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدخل أصابعه في
الحية النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يدخل أسنانه في فيه ثم يقول اللهم اني أحبه كذا في ذخائر
العقبى * صفة الحسن رضي الله عنه * كان أبيض مشربا بحمرة أدعج العينين سهل الخدين كث اللحية ذا وفرة
كأن عتقه أبو يق فضة عظيم الكراديس بعد ما بين المنكبين ربعة أنس بالطويل ولا بالقصير من أحسن الناس
وجها وكان يخضب بالسواد وكان جعدا شعر حسن البدين ذكره الدولابي وغيره عن محمد بن علي قال الحسن
اني لاسمحي من ربي عز وجل أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فشي عشر من مرة من المدينة على رجليه وعن علي
ابن زيد قال حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وإن الخجائب لة قادمة * وفي حياة الحميوان * وقام الله عز
وجل ماله ثلاث مرات حتى أنه ليعطى نعل لا ويسلك أخرى * وكنيته * أبو محمد * وأما القابيه فكثيرة *
وهي النقي والزكي والسيد والسبط والولي وأكثرها شهرة النقي وأعلاما رتبة ما قبله به رسول الله
صلى الله عليه وسلم كافي الحديث الصحيح أن ابني هذا سيد روى البخاري في صحيحه عن عتبة بن الحرث قال
صلى أبو بكر رضي الله عنه العصر ثم خرج عشي ومعه علي رضي الله عنه ما فرأى الحسن رضي الله عنه يلعب
مع الصبيان فحمله أبو بكر رضي الله عنه على عاتقه وقال يا بني شبيه بالنبي * ليس شبيهه بالعلي
قال وعلى رضي الله عنه يتبسم * وقد ورد في فضله رضي الله عنه أحاديث كثيرة * فمن ذلك ما رواه البخاري
وسلم مرفوعا إلى البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه وهو
يقول اللهم اني أحبه فاحبه * وروى * الترمذي مرفوعا إلى ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حامل الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم الركاب هو * وروى * عن الحافظ أبي زعيم فيما أورده في حديثه عن أبي بكر رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بما فيجيبه الحسن رضي الله عنه وهو ساجد وهو إذا ذك
صغير فيجاس على ظهره ومرة على رقبته فبرقه النبي صلى الله عليه وسلم رفعا رفعا فلما فرغ من الصلاة قالوا
يا رسول الله اننا رأينا لك تصنع هذا الصبي شيئا ما رأينا لك تصنعه بأحد فقال ان هذا ربحا فاني وان هذا ابني سيد
وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين * وروى * الترمذي عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة * تنبيهه * سئل الشيخ الزاهد محبي
الدين النوروى عن قوله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ما معناه فاجاب بجواب
منه معنى الحديث ان الحسن والحسين وان ما ناسيحين فهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة وكل أهل الجنة
يكونون في سن انباء ثلاث وثلاثين ولا يلزم كون السيد في سن من يسودهم كذا في تنمة المختصر * وعن ابن
عمر رضي الله عنهما * قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هماري حائتي من الجنة * وروى * أنه

نسفة على الامة فجعل القائم بالخلافة الحق عند شدة الحاجة اليه من ولده ليملا الارض عدلا ورواية كونه من ولد الحسين واهية * وجاء في روايات انه عنده ظهور ينادى فوق راسه ملكا هذا الله يدى خليفة الله فاتبعوه فقتلوه الناس ويشربون حبه وأنه يملك الارض شرقها وغربها وان الذين يبايعونه أولا بين الركن والاقام به داهل بدرهم يأتيه ابدال الشام ونجباء مصر وعصائب أهل المشرق وأشباههم ويبعث الله اليه جيشا من خراسان بزيات سود ثم توجه الى الشام وفي رواية الى الكوفة والجمع مكن وان الله تعالى عده بثلاثة آلاف من الملائكة وان أهل الكهف من أعوانه قال السيوطي وحينئذ يفسر تأخيرهم الى هذه المدة اكراههم بشرف دخولهم في هذه الامة اه أى واهانتهم للخليفة الحق وان على مقدمة جيشه رجلا من عجم حفيف اللحية يقال له شعيب بن صالح وان جبريل على مقدمة جيشه ومعه ائيل على ساقته وان السفيناني يبعث اليه من الشام جيشا فيخسفهم بالبيداء فلا ينجو منهم الا الخبير فيسير اليه السفيناني بن معه ويسير الى السفيناني عن معه فتكون النمرة للهدى ويذهب السفيناني وهو كافي المسائل النظرية للشيخ المجدوني رجلا من ولد خالد بن زيد بن أبي سفيان ضخم الهامة بوجهه أثر الجدرى وبهيفة نمة بيضاء يخرج من ناحية دمشق وهامة من يبعثه من كتاب فعل الافاعيل ويقتل قبيلة قيس وان المهدي

صلى الله عليه وسلم مر بالحسن والحسين وهما يلعبان فطأ طأ لهما عتقة وحملهما وقال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكان هما * فائدة * ليس ثم خليفة هاتمي من هاشمية غير الحسن بن علي وسيد بن زبيدة * حكايان * الأول * كان الحسن رضى الله عنه يجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحيط به الناس حوله فجاء رجل فوجد شخصا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله يحتمون فجاء اليه الرجل فقال أخبرني عن شاهد وشهود فقال نعم أما الشاهد فيوم الجمعة وأما الشهود فيوم عرفة فتجأوا الى آخر يحدث في المسجد فسأله عن شاهد وشهود كذا فقال أما الشاهد فيوم الجمعة وأما الشهود فيوم النحر ثم تجأوا الى الثالث فسأله عن شاهد وشهود أيضا فقال الشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهود يوم القيامة أما معتمده عز وجل يقول يا أيها النبي انا أنزلناك شاهدا ونبيا ونذيرا وقال تعالى ذلك يوم يحج عله الناس وذلك يوم مشهود فسأل عن الأول فقالوا ابن عباس رضى الله عنهما وسأل عن الثاني فقالوا ابن عمر رضى الله عنهما وسأل عن الثالث فقالوا الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما واهما الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحد في تفسيره الوسيط * الثانية * اغتسل الحسن رضى الله عنه وخرج من داره في بعض الايام وعليه حلة فاخرة وفرة ظاهرة وحاسن سافرة فعرض له في طريقه شخص من محايج اليهود وعليه مسخ من جلود قد أنعمت العلة وركبته القلة والذلة وشمس الظهيرة قد شوت شواه وهو حامل حربة ماء على قفاه فاستوقف الحسن رضى الله عنه وقال يا ابن رسول الله سؤال قال ما هو قال جندك يقول الدينار بحن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وأنا كافر فما أرى الدنيا الا جنة لك تنعم بها وما أراها الا محننا على قد أهلكني ضررها وأجهدني فقرها فلما مع الحسن كلامه قال له يا هذا لو نظرت الى ما أعد الله لك في الآخرة لعلمت اني في هذه الحالة بالانسية الى ثالثي محن ولو نظرت الى ما أعد الله لك في الآخرة من العذاب الاليم لأريت أنك الا في جنة واسعة انتهى من الفصول المهمة * فائدة * روى عن علي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين بـؤلاء الكلمات أعيدت بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة

* فصل في ذكر طرف من أخباره ومصالحة معاوية وما ينصل بذلك * قال أصحاب السير لما استشهد علي رضى الله عنه عداهل العراق الى ابنه الحسن فبايعوه ثم أشاروا عليه بالمسير ليعاخذ الشام من معاوية وسار معاوية بجيش الشام لصدده فلما تقارب الجيشان وتراى الجمعان بوضع يقال له مسكن بناحية الانبار من أرض السواد علم الحسن ان لم تغلب احدى الفئتين حتى يذهب أكثر الاخرى فرأى ان المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال فكتب الى معاوية بغير اسلحه ويخبره بأنه يصير الامر اليه وينزل عنه على أن يشترط عليه أن لا يطالب أحداهن أهل المدينة ولجأوا والعراق بشي مما كان في أيام أبيه وأن يكون ولي العهد من بعده وأن يكتفه من بيت المال ليعاخذ حاجته منه ففرح معاوية رضي الله عنه وأجاب الى ذلك الا أنه قال الا عشرة أنفس لا يؤمنهم فراجع الحسن فهم فكتب اليه معاوية اني قد آليت اني متى ظفرت بقيس بن سعد بن عباد قطعت لسانه ويده فراجع الحسن اني لا أباهلك ابدا وانت تطالب بمساو غير بدعة قتلت أو كثرت فبعث اليه معاوية حينئذ بريق أبيض وقال له اكتب ما شئت فيه فأنا ألتزمه فاصطلمها على ذلك فكتب الحسن كل ما اشترط عليه من الامور المذكورة واشترط أن يكون له الامر بعده فالتزم ذلك كله معاوية فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الى معاوية ببيت المقدس ثورعا وقطعا للشرف فلما اصطلمها دخل معاوية الكوفة وارتحل الحسن الى المدينة وأقام بها * وكان نزوله عن هاشمية احدي وأربعين في ربيع الاول وقبل في جمادى الاولى وقبل غير ذلك وذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم في حق الحسن ان ابني هذا سيد وسيصالح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين رواه البخاري ولو كان نزول عن هاشمية ابتغاء وجه الله عوضه الله وأهل بيته عن هاشمية بالخلافة الباطنة حتى ذهب قوم الى أن قطب الاولياء في كل زمان لا يكون الا من أهل البيت ولما نزل عن الخلافة كان أصحابه يقولون يا عازا المؤمنين فيقول العار خير من النار * موعظة من مواعظ الحسن رضى الله عنه * كان رضى الله عنه يقول يا ابن آدم عفا عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس مثل ما تحب أن يصاحبوك بعثله تكن عادلا انه كان بين أيديكم قوم يحجمون كثيرا وينبوت مشيدا ويأملون بعيدا أصبح جمهم بورا

وعلمهم غرورا ومساكنهم قبورا يا ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك مذسطة من بطن أمك فجدد عبادي
يدك لما بين يديك فان المؤمن يتزود والكافر يفتق وكان ينلو هذه الآية بعدها وتزودوا فان خبر الزاد القوي
كذا في الفصول المهمة

فصل في ذكر نبذة من كلامه نقل الحافظ أبو ذؤيب في حديثه بسنده أن أمير المؤمنين هب بن أبي طالب
رضي الله عنه سأل ابنه الحسن رضي الله عنهما فقال يا بني ما السداد فقال يا أبا عبد الله السداد دفع الذكر بالعرف
قال فما الشرف قال اصطناع العشرة والاحتمال للجريرة قال فما السماح قال البذل في العسر واليسر
قال فما اللوم قال احراز المروءة وبذله عرضه قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو
قال فما الغنى قال رضا النفس بما قسم الله لها وان قل قال فما الحلم قال اكظم الغيظ وملك النفس قال فما المنعة
قال شدة البأس ومنازعة أعز الناس قال فما الذل قال الفزع عند الصدمة قال فما الكفاة قال كلامك فيما
لا يعينك قال فما الجود قال أن تعطى في الغرم وتعفو في الجرم قال فما السود قال أتيان الجليل وترك القبيح
قال فما السفة قال اتباع الدناءة ومحبة الغواة قال فما الغفلة قال ترك المسجد وطاعة المفسد ومن
كلامه رضي الله عنه لا أدب لمن لا عقل له ولا مودة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له ورأس العقل
مع ائمة الناس بالجميل وبالعقل تدرك الدار ان جميعا ومن حرم العقل حرمه ما جميعا وقال رضي الله
عنه هلاك الناس في ثلاث في الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك الدين وبه لعن ابليس والحرص عدو
النفس وبه أخرج آدم من الجنة والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل وقال رضي الله عنه دخلت
على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجذعت لذلك فقال لي أتجزع فقالت
وكيف لا أجزع وأنا أراك على هذه الحالة فقال يا بني احفظ عني خصالا أربعاً أنت حفظتهن فالت بهن
النجاة يا بني لا غنى أكثر من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة أشد من المحب ولا عيش أذل من
حسن الخلق واعلم ان مروءة القناعة والرضا أكبر من مروءة الاعطاء وتعام الصنيعة خير من ابتدائها
وقال رضي الله عنه حسن السؤال نفع العلم وقال من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وسئل
عن الصمت فقال هو ستر العي وزين العرض وفاعله في راحة وجلبسه في أمن وقيل له ان أبا ذؤيب يقول
الغنى أحب إلي من الغنى والسقم أحب إلي من الصحة فقال رحمه الله أباذز أماً أنا أقول من اتكل على
حسن اختيار الله لم يقن أنه في غير الحالة التي اختارها الله له وكان يقول لبنيه وبني أخيه تعالوا العلم فالتم
استعطية واعظه فاستجبوه وضعوه في بيوتكم ورؤي عيسى بن مريم عليه السلام فقال له أريد أن أخخذ
خاتماً قال كتب عليه لا اله الا الله الملك الحق المين فانه آخر الانجيل ومن كلامه المنظوم
كأن كره العلامة عبد القادر الطبري المالك في شرح الدرية

اغتن عن الخلق بالخلاق * تغن عن الكذب والصادق * واسترزق الرحمن من فضله

فليس غير الله بالرازق * من ظن ان الناس يغفون * فليس بالرحمن بالوائق

من ظن أن الرزق من كسبه * زات به الذعلان من حلق

كرامة نقوط رجل على قبره رضي الله عنه فحين وجعل ينبح كما ينبح الكلاب ثم مات فمعه دوى في قبره
أخرجه أبو ذؤيب عن الأعمش (وكان رضي الله عنه كريماً) فن كرمه ما نقل عنه أنه مع رجلا يسأل ربه أن يرزقه
عشرة آلاف درهم فأنصرف الحسن الى منزله وبعث به اليه ومنه أن رجلا سأله وشك اليه حاله فدها الحسن
وأمله وجعل يحاسبه على نفاقه ومقبوضاته حتى استقصاها فقال له هات الفاضل فأخضر خمسين ألف درهم
ثم قال دفعها إليك بالجملة فدينار التي عك قال عنه دى قال فأخضرها فلما أخضرها دفع الدرهم والدنانير الى
الرجل واعتذر منه ومنه ما رواه أبو الحسن المدائني قال خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم
سجاجاً فلما كانوا ببعض الطريق جاءوا دغطشوا وقد فاتتهم أبقاعهم فظفروا الى خباء فقصوه فإذا فيه عجوز
فقالوا هل من شراب فقالت نعم فأنشأوا بها ولبس عندها الاشوية فذالت احلبوها واشربوا البها فلهوا بذلك
فقالوا لها هل من طعام قالت هذه الشوية معانيدي غير هاذنا فاقسم هاليكم بالله الا ما ذبحها أحدكم حتى أهني
لكم الحطب فاشروها وكووا فلهوا بذلك وأقاموا عندها حتى أبردوا فلما ارتحلوا من عندها قالوا لها يا غدة

يستخرج ثابوت السكة من
غار انطاكية وأسس غار القرواة من
جبل بالشام بحاجها اليهود فسلم
كثير منهم وأنه يكون به دموت
المهدي القمطاني رجل من أهل
العين يعدل في الناس وبسير فهم
بسير المهدي يكث مدة ثم يقتل
وجاء في رواية تفضيل المهدي
على أبي بكر وعمر بل على بعض
الائمة قال في العرف الوردي
في أخبار المهدي وتأويله بعمل
ما أول به حديث ان من ورائكم
زمان سبر للعنك فيه أجزخسين
شهيداً منكم وحاصله أن أفضلية
من جهة زيادة صبره في شدة
الفتن وزيادة الكروب لا تناف
الروم عليه ومحاصرة الدجال له
لا من جهة زيادة الثواب والرفعة
عند الله تعالى وأما حديث
أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد
الامر الا شدة ولا الدنيا الا دياراً
ولا الناس الا شهوا ولا تقوم
الساعة الا على غرار الناس ولا
مهدي الا عيسى بن مريم فتم كلام
فيه وعلى تقدير صحته يحمل على
ان المراد له مهدي على الاطلاق
سواء لوضعه الجزية واهلاك المال
الخالقة المتناكس ما صحت به
الأحاديث أولاه مهدي معصوما
الاهو * وخبر ان عدي المهدي
من ولد العباس ع في اسناده
وضاع * وما صح عند الحاكم
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
من أهل البيت أربعة من السفايح
ومن المنذر ومن المنصور ومن
المهدي المراد باهل البيت فيه
ما يشمل جميع بني هاشم وتكون
الثلاثة الاول من نسل العباس
والاخير من نسل فاطمة فلا إشكال
وهي تقدير المراد أن الأربعة

من ولد العباس يحمل المهدي في
كلامه على ثالث خلفاء بني العباس
لأنه فهمهم كعمر بن عبد العزيز
بني أمية لما أوتيه من العدل التام
والسيرة الحسنة ولأنه صرح أن اسم
المهدي يوافق اسمه صلى الله عليه
وسلم وأسم أبيه اسم أبيه والمهدي
هذا كذلك قال في الصواعق
الأنظر ان خروج المهدي قبل نزول
عيسى وقيل بعده وقد تواترت
الأخبار عن النبي صلى الله عليه
وسلم بخروجه وأنه من أهل بيته وأنه
علاء الأرض عدلا وأنه يساعد
عيسى على قتل الدجال بباب لد
بارض فلسطين وأنه يوم هذه الامة
ويهل عيسى خافه وأكثر
الروايات متفقة على تحقق ما ذكره
سبع سنين والشك في الزيادة
التي غلبت تشيع وفي رواية تحقق
سنت كما تقدم كل ذلك وفي بعض
الآثار أنه يخرج في وتر من السنين
سنة احدى أو ثلاث أو خمس أو
سبع أو تسع وأنه بعد أن تعمله
البيعة بجكة يسير منها الى الكوفة
ثم يفرق الجنود الى الامصار وأن
السنة من سنه تكون مقدار عشر
سنين وأنه يبلغ سلطانه المشرق
والغرب ونظيره الكثرة زولا يبقى
في الأرض خراب الابعده قال
مقاتل بن سليمان ومن تبعه من
المفسرين في قوله تعالى وأنه لعلم
للساعة انهم انزل في المهدي اه
وجاء في رواية أخرى زيادة مدته
على ما ذكر في رواية أنما الأربعون
سنة وفي رواية أنما احدى
وعشرون سنة وفي رواية أنما أربع
عشرة سنة وروى غير ذلك أيضا
قال ابن حجر في رسالته القول
المختصر في علامات المهدي المنتظر
روايات سبع سنين أكثر وأشهر

نحن نفر من قريش نريده هذا الوجه فزار جعنا سألنا في بناتنا ناصهون بك خيرا ان شاء الله تعالى ثم
ارتحلوا وأقبل زوجه فأخبرته الخبر فغضب وقال ويحك تخبين شائنة اليوم لا تعرفهم ثم تملين نفر من
قريش ثم بعدد هرطوبل أصابت المرأة وزوجه السنة فاضطرهم الحاجة الى دخول المدينة فدخلوها بالعتقان
البعير فخرت العجوز في بعض سكان المدينة ومهامة تملها تلتقط فيه البعر والحسن رضى الله عنه جالس على باب
داره فنظر اليها فعرها فناداهما قال لها يا مة الله هل تعرفيني فقالت لا فقال أنا أحد مضى بوفك يوم كذا سنة
كذا في المنزل الفلاني فقالت باني أنت وأمي استأمر فرك قال فان لم تعرفيني فأنا أعرفك فأمر غلامه فاشترى
لها من غنم الصدقة ألف شاة وأعطاهما ألف دينار وبعث بهما مع غلامه الى أخيه الحسين رضى الله عنه فلما
دخل بها الغلام على أخيه الحسين عرفها وقال بكروا لها أخى الحسن فأخبره فأمر لها بمثل ذلك ثم بعث بها
مع الغلام الى عبد الله بن جعفر رضى الله عنه فلما دخلت عليه عرفها وأخبره الغلام بما فعل معها الحسن
والحسين رضى الله عنهما فقال والله لو بدأت بي لأتبعتهما وأمر لها بالي شاة وأتاني دينار فرجعت وهي من
أغنى الناس * وعن الحسين بن سعد عن أبيه قال منع الحسن رضى الله عنه امرأتين من نسائه بعد طلاقهما
بعضهن من الفاروقين من غسل فقالت لحداهما وأراهما الحنفية متاع قليل من حبيب فمارق انتهى من الفصول
المهمة (أخرج) ابن سعد عن علي أنه قال يا أهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلق فقال رجل من
هم إن لنزوق جنه فإرضى أمسك وما كره طلق وكان لا يبارق امرأة الا وهي تحبه وأحسن تسعين امرأة
تتبعها * الاول قيل للحسن رضى الله عنه لا شيء نزلك لا ترد سائلا وان كنت على فاقة فقال
اني لله سائل وفيه راض وأنا أستحي أن أكون سائلا وأرد سائلا وان الله تعالى عودتي مادة عودتي أن يفيض
نعمه علي وعودته أن أفيض نعمه علي الناس فأخشي ان قطعت العادة أن يمنعي العادة وأنشد يقول

إذا ما أتاني سائل قلت مرحبا * بمن فضله فرض على محجل
ومن فضله فضل على كل فاضل * وأفضل أيام النبي حين يستل

الثاني كان ذات يوم جالسا فأتاه رجل وسأله أن يعطيه شاة من الصدقة ولم يكن عنده ما يستدبره رمة
فاستحي أن يرده فقال ألا أدلك على شيء يحصل لك منه البعر فقال ماذا تدلي علي به فقال اذهب الى الخليفة فان
ابنته توفيت وانهط عليها وما مع من أحد تزني فمز به هذه التعزيت يحصل لك بها الخير فقال حذفتي ياها فقال
قل له الحمد لله الذي سترها بجلبوسك على قبرها ولا هت كها بجلبوسها على قبرك فذهب الى الخليفة وعزاهم هذه
التعزية فسمعها فذهب عنه الحسن فأمر له بجائزة وقال بالله عليك كلامك هذا قال لا بل كلام فلان فقال
صدقت فله من الكلام الفصح وأمر له بجائزة أخرى كذا في الكتب المدفون ففائدة * عن الحسن رضى الله
عنه كان عطاؤه رضى الله عنه مائة ألف فحبسها عنه معاوية في بعض السنين لحصل له ضيق شديد قال
الحسن رضى الله عنه فدعوت بدواة لا كتب الى معاوية لأذ كره نفسي ثم أمسكت فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال كيف أنت يا حسن فقالت بخير يا أبا عبد الله وشكوت اليه تأخر المال عني قال ادعوت بدواة
لا كتب الى مخلوق من ذلك تذ كره فقالت نعم يا رسول الله فكيف أصنع قال قل اللهم اذهب في قلبي رجاءك واطمع
رجائي من سواك حتى لا أرجو أحدا غيرك اللهم ما ضغفت عنه قوتي وقصر عنه عملي ولم تنته اليه رغبتي ولم
تبلغه مسئلتى ولم تجر على لساني غما عطيت أحدا من الأولين والآخرين من البينة لخصني به يا أرحم الراحمين
قال فوالله ما ألححت به أسبوعا حتى بعثت الى معاوية بألف ألف وخمسمائة ألف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى
من ذكرك ولا يخب من دعه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حسن كيف أنت فقالت بخير يا رسول الله
وذلك بمجديتي فقال يا بني هذا من رجائك الخالق ولم يرج الخلق أورد هذا الاجهوري في مشارق الأنوار
(ومروياته) من الأحاديث ثلاثة عشر حديثا كذا في المسامرات (وكتابه) عبد الله بن أبي رافع رضى الله
تعالى عنه * فتمت في مرض موته ووفاته وأولاده * قال أبو علي الفضل بن الحسن المبري في كتابه اعلام
الورى بعد أن تم الصلح بين الحسين ومعاوية وخرج الحسن الى المدينة أقام بها عشر سنين وسقطت زوجه جعدة
بنت الأشعث بن قيس الكندي السهم فبقي مريضاً أربعين يوماً وكان قد سألها ما يريد في ذلك وبذل لها مائة ألف
درهم وأن يتزوج بها بعد الحسن ففعلت ولمسات الحسن به ثم الى يزيد تسأله الوفاء بما وعد بها فقال أنا لن

رضاك الحسن أنفرداك لأنفسنا قال الحافظ أبو زهير في حاشيته لما اشتد الامر بالحسن قال آخر جوارثي
 الى حسن الدار اعلى أنفكر في ملكوت السموات يعني الآيات فلما آخر جوابه قال اللهم اني احبب نفسي عندك
 فانما اعز الانفس على وعن عمرو بن ابي حقيق قال دخلت على الحسن أنا ورجل نعوذ به فقال يا فلان سلني فقال
 له والله لا أسألك حتى يعافيك الله وأسألك قل لقد اقيمت طائفة من كبدى واني سقيت السم مرارا فلم أسقه
 مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد فوجدت أخاه الحسين رضي الله تعالى عنه عند رأسه فقال له الحسين
 من تتم يا أباي قال لم لأن تفتل قال نعم قال ان يكن الذي أظنه فانه أشد بأسا وأشد تنكبا ولا وان لم يكن هو
 فما أحب أن يقتل بي برء (وروى) أنه لما خبرته الوفاة قال لآخيه الحسين يا أخى قد حضرت وفاتى وحان
 فراقى لك واني لاحق برى وأجد كبدى تقطع واني اعرف من أين دهيته وأنا أنا خاصة الى الله تعالى ثم توفي للحسن
 خلون من شهر ربيع الاول سنة ثمانين وقبل تسع واربعين وقيل غير ذلك من الهجرة وصلى عليه سعيد بن
 العاص فانه كان واليا يومئذ بالمدينة من جهة معاوية ودفن بالقيع عند جدته فاطمة بنت أسد وكان عمره اذا
 سبعا واربعين سنة وكانت مدة خلافته منها ستة أشهر وخمسة أيام * وأما أولاده * فقال ابن المشاب أحد
 عشر ابنا وبنت واحدة وهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبد الله وعبد الرحمن وأحمد واهم عمل
 والحسين وعقيل والبنت اسمها فاطمة وكنيت أم الحسن وهي أم محمد الباقر بن علي * وقال الشيخ أبو عبد الله
 محمد بن محمد النعمان في الارشاد أولاد الحسن بن علي رضي الله عنهم خمسة عشر ولدا ما بين ذكر وأنثى وهم
 زيد وأخناه أم الحسن وأم الحسين أمهم أم بشر بنت أبي مسعود عتبة بن عمرو بن عتبة الخزرجية والحسن
 وأمه خولة بنت منصور القرظية وعمر وأخوه القاسم وعبد الله أمهم أم ولدا واستشهدوا ثلاثتهم بين يديهم
 الحسين بن علي بطف كربلاء وعبد الرحمن أمه أم ولدا والحسين الملقب بالانصرم وأخوه طلحة وأخته فاطمة
 أمهم أم أبي حقيق بنت طلحة بن عبد الله وأم عبد الله وفاطمة وأم سلمة ورقية بنات الحسن لامهات أولاد شتى
 * قال الشيخ كمال الدين بن طلحة لم يكن لاحد من أولاد الحسن عقب غير اثنين وهما الحسن وزيد
 * فتذيل في الكلام على مناقب زيد والحسن ولدى الحسن رضي الله عنهم *

أما زيد فانه كان يلى صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جليل القدر كريم الطبع طيب النفس كثير
 البر وكان مسنونا ومده الشعراء وتهدده الناس من الآفاق اطاب بره وكان يلقب بالابليج وهو جد السيد
 زعيمه بنت السيد حسن الانور ذكر أصحاب السير أنه لما ولي سليمان بن عبد الملك كتب الى عامله بالمدينة
 أما بعد إذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيد بن الحسن عن صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدفعها الى رجل
 من قومه سمع فلما أفضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كتب الى عامله بالمدينة أما بعد فان
 زيد بن الحسن ثم يفي بني هاشم وذوهم فإذا جاءك كتابي هذا فاردد اليه صدقات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأهله على ما استعملك عليه وكانت الصدقة أولا بعد النبي صلى الله عليه وسلم بيد علي والعباس قال محمد
 فقلب عليا على فكأنت بيد بني هاشم بيد ابنه الحسين ثم علي ابنه ثم الحسن بن الحسن ثم زيد بن الحسن ثم
 عبد الله بن الحسن ثم ولدها بنو العباس انتهى وفي زيد بن الحسن يقول محمد بن بشر الخارجي
 وزيد ربيع الناس في كل شتوة * اذا اخلفت ابراقها ورعوها
 حمول لأشمتات الليالي كأنه * هراج الدجى قد قارنتها سعدوها

ما تزيده رضي الله عنه سنة عشرين ومائة وله تسعون سنة ورنه جماعة من الشعراء فمن رنائه قدامة بن مومي
 الجحى بقوله فان يلك زيد غالت الارض شخصه * فقد كان معروف هناك وجود
 وان يلك أمسى رهن رهن فقد نوى * به وهـ ومجود الفعالي حميد
 مريع الى المضطر يعـ لم أنه * سـ يطلبه المعروف ثم يعود
 وليس بقول وقد حطر رحله * للمثـ يـ رجـوه أين تريد
 اذا قصر الوعد الذي عساه * الى الجـد آياه وجـدود
 اذا مات منهم سـ يدقام سـ يد * كريم فيبني مجدهم وبشيد
 * قال صاحب الفصول المهمة مات زيد ولم يتبع الامامة ولا اذها له مدع من الشيعة ولا من غيرهم قال ذلك

ويكن الجمع على تقدير جهة جميع
 الروايات بان ما من متفاوت
 الظهور والقوة فلا ريب عن مثالا
 باعتبار جملة ملكه والسبع
 ونحوها باعتبار غاية ظهور ملكه
 وقوته والعشرون ونحوها باعتبار
 الامر الوسطاء وفي الكشف
 للحافظ السيوطي عن جعفر
 وغيره ان المهدي يقوم سنة مائتين
 * وعن أبي قبيس ان الناس
 يجتمعون عليه سنة أربع
 ومائتين اه وفي كلام المجدي
 ان ظهوره يكون في يوم عاشوراء
 وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني
 في كتابه اليواقيت والجواهر
 المهدي من ولدا امام حسن
 العسكري وولده ليلة النصف من
 شعبان سنة خمس وخمسين
 ومائتين وهو باق الى أن يجتمع
 بعيسى بن مريم كذا أخبرني
 الشيخ حسن العراقي المدفون فوق
 كوم الريس المطل على بركة الرطل
 عصر المحروسة عن الامام المهدي
 حين اجتمع به ووافقه على ذلك
 سيدي على الخواص رحمهم الله
 تعالى وقال الشيخ محي الدين في
 الفتوحات اعلموا انه لا بد من خروج
 المهدي عليه السلام لكن لا يخرج
 حتى غمسي الارض جهـ وراو ظلما
 فيملؤها سطا وعدلا وهو من عترة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ولد فاطمة رضي الله عنها جده
 الحسين بن علي بن أبي طالب
 والدة الامام حسن العسكري
 ابن الامام علي النقي بالنون
 ابن الامام محمد النقي بالنقاء ابن
 الامام علي الرضا ابن الامام موسى
 الكاظم ابن الامام جعفر الصادق
 ابن الامام محمد الباقر ابن الامام
 زين العابدين ابن علي بن الحسين

لان الشيعة رجلان امامي وزيدي فالامامي يعمد في الامامة النصوص وهي معدومة في ولد الحسن باتفاق ولم
 يدع ذلك احد منهم لنفسه فبقع فيه الارتباب والزيدي يراعي في الامامة بعد علي والحسن والحسين الدعوة
 والاجتهاد وزيد بن الحسن هذا كان مسالفاً بين امية ومثقة الاعمال من قبلهم وكان رأيه التبعية لا عدائه
 والتأليف لهم والمداراة وهذا ايضا عند الزيدية خارج عن علامات الامامة فزيد خارج عنها بكل حال اه (وأما)
 الحسن بن الحسن الملقب بالمني فمكّن جليلة لمهيباً فاضلاً ربّ ساورها زاهداً وكان يلي صدقات أمير المؤمنين علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه ~~بجعي عنه~~ أنه سائر الحاج بوما بالمدينة والحجاج اذذاك أميرها فقال له الحاج
 باحسن من أدخل معك عمر في النظر على صدقات أبيه فإنه معك وبقية أهلك فقال الحسن لا أغرب شرطاً
 اشترطه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولا أدخل في صدقاته من لم يدخل له فقال له الحاج أنا
 أدخل معك فها هوامسك الحسن عنه ثم ما كان منه الا أن قارقه وتوجه من المدينة الى الشام قاصداً عبد الملك بن
 مروان فلما أتى الشام وقف بمباب عبد الملك يطالب الاذن عليه فوافاه يحيى بن أم الحكم وهو على الباب فسلم
 عليه وقال ما جاء بك فأخبره بحججه فقال له أسبقك بالدخول على عبد الملك ثم أدخل أنت فيصطكم واذكر فصلتك
 فسترى ما أفعله معك وأنصف لك عنده ان شاء الله تعالى فدخل يحيى ودخل بعده الحسن فلما نظره عبد الملك
 رحب به وأحسن مسئلته وكان الحسن قد أمر ع اليه الشيب فقل له عبد الملك قد أمر ع اليك الشيب يا أبا محمد
 فة الى يحيى وما عنده من ذلك يا أمير المؤمنين شيعته أمانى أهل العراق يفتد عليه الركب بعد الركب في كل سفرة
 يمتونه الخ لافه فقال الحسن بنش والله الردفردت وليس الامر كحقت ولكل أهل البيت يسرع اليها الشيب
 وعبد الملك يسمع كلامه فأقبل عبد الملك على الحسن وقال لا عليك هلم جاعلك يا أبا عبد الله فأخبره بقول الحاج
 فقال عبد الملك ليس له ذلك وكتب له للحجاج كتاباً يفتدده فيه ووصله باحسن صلة وجهه وهو راجع الى المدينة
 وبعد ان خرج الحسن من عنده فهدى يحيى الى منزله فقال له كيف رأيت ما فعات معك فقال والله اني هائب
 عليك فيما قلت فقال انهم لك والله ما آلو بك نفعاً ولا ادخرت عنك جهداً ولو لا كلمتي هذه ما هالك ولا قضى لك
 حاجة فأعرف لي ذلك * وفي الفصول المهمة والاغاني يروي أن الحسن بن الحسن رضي الله عنهما خطب الى جمعة
 الحسين بن احدى بنقيه فاطمة وسكينة فقال اخبري ابني أحب ما اليك فاستجى الحسن ولم يرد جواباً فقال له
 الحسين رضي الله عنه قد اخبرت لك ابنتي فاطمة فهي أكثر شهاياي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فزوجهامنه وحضر الحسين بن الحسن مع عمه الحسين بن طيف كر بلاه فلما قتل الحسين وأسر الباقر من أهل
 أسرا الحسن في جملتهم فجاءهم من خارجة فانتزع الحسن من بين الاسرى وقال والله لا يوصل الى ابن خولة
 أبداً * من الحسن بن الحسن بن سبعة سبع وتسعين وله خمس وعشرون سنة وأخوه زيد يحيى وأوصى الى أخيه من
 أمه ابراهيم بن محمد بن طلحة وضرب زوجته فاطمة بنت الحسين عمه على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصور
 النهار وكانت تشبه به بالحوار العين لحالها فلما كانت رأس السنة قالت لوالها اذا أظلم الليل فقوموا هذا
 القسطاط فلما أظلم الليل وقوموه سمعت قائلاً يقول هل وجدوا ما فعدوا فليأبه آخر بل يشعروا فاقبلوا اه
 وأعقب الحسن بن الحسن خمسة رجال عبد الله المحض وابراهيم القمروا الحسن المثلث وأمه فاطمة بنت الحسين
 ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وداود وجعفر وأمه مأم ولدته يحيى جيبية كذا في بحر الانساب
 فصل في ذكر مناقب سيدنا الحسين السبط ابن الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابن فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ~~بجعي عنه~~ ولد الحسين رضي الله عنه بالمدينة لخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة
 وكانت أمه عاتكة به بعد ان ولدت أخاه الحسن رضي الله عنه بخصه بين ليلة وهكذا صح النقل في ذلك (وحدثك)
 صلى الله عليه وسلم بريقه وأذن في أذنه وتفل في فيه ودعاه ومماه حسية يوم السابع وعق عنه بكبش وقال لأمه
 املقي رأسه وتصدي بزنه شعره فضة كقالت باخيه الحسن (وكنيته) أبو عبد الله لا غير ~~بجعي عنه~~ وألقابه ~~بجعي عنه~~ الرشيد
 والطيب والوكي والوفي والسديد والمبارك والتابع لرضا الله والسبط وأشهرها الزكي وأعلامه رتبة ما لقبه به
 صلى الله عليه وسلم في قوله عنه وعن أخيه انهم سيد شباب أهل الجنة وكذلك السبط فإنه هم عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه قال حسين سبط من الاسباط وكان الحسين رضي الله عنه أشبه الخلق بالنبي صلى الله
 عليه وسلم من سرته الى كعبه (وشاعره) يحيى بن الحكم وجماعة غيره (وبوابه) أسعد المجري (ونقش خاتمه) لكل

ابن الامام علي بن أبي طالب رضي
 الله تعالى عنهم يواطىء ما هم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويقابله المسلمون بين الركن والقيام
 يشبه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الخلق بفتح الخاء وينزل
 عنه في الخلق بفتحها اذ لا يكون
 أحده مثل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في أخلاقه أسعد الناس
 به أهل الكوفة يقسم المال
 بالسوية ويدل به في الرعية عشى
 الخضر بين يديه يمشي خسا أو
 سبعا أو ثوبا يفتواثر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يخطئ له
 ملك يسدده من حيث لا يراه يفتح
 المدينة الرومية بالكبير مع سبعين
 ألقام المسلمين يشهد المظلة
 العظمى ما دية الله عرج عكاز
 الله به الاسلام بعد ذلك ويحججه بعد
 موته ويضع الجزية ويدعو الى
 الله تعالى بالسيف فخر أبي قتل
 ومن نازعه خذل يحكم بالدين
 الخالص عن الرأي ويخالف في
 غالب أحكامه مذهب العلماء
 فيقتضون منه لذلك الظن أن الله
 تعالى لا يحدث بعد أنهم مجتهدا
 وأطال في ذكر وقائعهم ثم قال
 وأهل ان المهدي اذا خرج يفرح به
 جميع المسلمين خاصتهم وعامة
 وله رجال المهيبون يتبعون دعوته
 وينصرونه هم الوزراء له يتحملون
 أقال المملكة عنه ويعينونه على
 ما قلده الله ينزل الله عليه عيسى بن
 مريم عليه الصلاة والسلام
 بالمفاز البيضاء شرقي دمشق
 متكئا على ملكين ملك عن عيسى
 وملك عن يساره والناس في صلاة
 العصر فينتحى له الامام عن مقامه
 فيتقدم فيصلي بالناس يوم الناس
 بسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أن أسأله في شيء من ذات نفسي
وإن سألته مع هذا الأدب فيض
الله تعالى واحدا من أهل الله
عز وجل فدخل على وذكر لي
عده هؤلاء الوزراء ابتداء وقال لي
هم تسعة فقلت إن كانوا تسعة
فإن بقاء المهدي لا بد أن يكون
تسعة من بني وأطال في بيان ذلك
وقال في محل آخر من فتوحاته
إن يحكي عبا ألقى إليه ملك الألهام
من الشريعة وذلك أنه يلهيهم
الشرع المحمدي فيحكم به كالأشعار
إليه حديث المهدي يفتقروا ترى
لا يخطئ ففرقنا صلى الله عليه
وسلم لم أنه متبع لا مبتدع وأنه
معصوم في حكمه فعلم أنه يحرم
عليه القياس مع وجود النصوص
التي منحها الله إياها على لسان ملك
الألهام بل حرم بعض الحقبة بن
القياس على جميع أهل الله لكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
مشهود لهم فادعهم في صحة
حديثنا وحكم رجوعنا إليه في ذلك
فأخبرهم بالأمر الحق بقطعة
ومشاهدته وصاحب هذا المشهد
لا يحتاج إلى تقايد أحد من الأئمة
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
أه ولا يخفى أن ما ذكره من كون
جده الحسن بن مناف لما من
ترجم رواية كون جده الحسن
وإن ما ذكره من كون والده حسن
الأسرى مناف لما من في بعض
الروايات من كون اسم أبيه يواطى
اسم أبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإن ما ذكره من كون الحق
في مدة إقامته أمانا خمس سنين
مناف لما من عن الصواعق أخذ
من الأحاديث السابقة من كون
الحق ست سنين وإن ما ذكره
من كونه يضع الجزية ويقتل من لم

البيعة وإن الحسين سار إلى مكة ونزل بها اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد بالكوفة ونزلوا أمر
الحسين وسيره إلى مكة وقالوا كتب له كتابا ياتيه الكوفة فكتبه وقاله كتابا وأرسلوه مع القاصدين وصورته بسم
الله الرحمن الرحيم الحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعته وشيعته أبيه رضي الله عنه ما أباه مدافن الناس
منتهظونك لا رأي لهم في غيرك فاجعل الجبل يابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعزل الله أن يجتمع عليك على
الحق ويؤيد الإسلام بذلك بعد أجل السلام وأتمه عليك ورحمة الله وبركته فكتب إليهم الحسين رضي الله عنه
أما بعد فقد وصاني كتابكم ونهت ما تقتضيه آراؤكم وقد بعثت إليكم أخي وثقتي وابن عبي مسلي بن عقيل
وسأقدم عليكم في أثره إن شاء الله تعالى وأرسل مسلي بن عقيل إليهم بحجة قاصدينهم فلما وصل إليهم مسلي
ودخل الكوفة اجتمعت عليه الشيعة وأخذوا عليهم البيعة للحسين رضي الله عنه فبلغ ذلك إلى الكوفة يومئذ
وهو النعمان بن بشير فكتب فيه إلى يزيد بن معاوية فجهاز يزيد على الفور عبيد الله بن زياد إلى الكوفة ولما
قرب منها عبيد الله بن زياد تفرقت كروا دخلها إلى لا وأوهم أنه الحسين ودخلها من جهة البادية في زى أهل الجاز
فصار كلما اجتمعوا بجماعة قاموا له وهم يظنون أن الحسين ويقولون من حبابا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدمت خير مقدم وهم ولا تكلمهم ولما رأى تباشيرهم بالحسين ساء ذلك وأنه كشف له أحوالهم ثم أنه قد مر
الامارة يزيد الدخول فيه فوجد النعمان بن بشير وأصحابه أغاة وعلهم وذلك لأن النعمان بن بشير أن ابن
زياد هو الحسين فصاح عليهم عبيد الله بن زياد فتكفوا لا بارك الله فيكم ولا تكثر من أمثالكم فصرخوا صوته وقالوا
ابن مرجانة فترلوا وفتكفوا فدخل القصر وبات فيه ولما أصبح جمع الناس فصلا وجال وقال وأطال وقتل
جماعة من أهل الكوفة وقتل بعد ذلك حتى ظفر بعلي بن عقيل فقبض عليه وقتله ولم يبق الحسين رضي الله
عنه بدد مسير ابن عهدهم سلمة بككة الأقبلي حتى تجهز للسيرة في أثره فخرج معه جميع أهله وولده وخاصة وحاشيته
ومن يليه فاتاه عمر بن الحرث بن هشام الخزرجي فقال له إن جئتكم الحاجة أريد كرها نصيحة لك فإن كنت
ترى أني ناصح قلتمالك وأذيت ما يجب على من الحق فيها وإن ظننت أني غير ناصح كففت عماري بد أن أقوله لك
فقال قولي فقال له قد بلغني أنك تريد العراق وإني مشفق عليك أن تأتي بلادا فيها عمل يزيد وأمرؤه ومعهم
يبيت الأموال وأغنا الناس عبيد الدارهم والدينار فلا آمن عليك من أن يقا نالك من وعدك نصره ومن أذت
أحب إليه من يقا نالك معه له وذلك عند البذل وطمع الدنيا فقال له الحسين رضي الله عنه جزاك الله خيرا من
ناصح أقدمه شيت يا ابن عم بضع وتكلمت بعقل ولم تنطق عن الهوى ولكن مهم ما يقضى من أمر يكن أخذت
برأيك أم تركت معانا عندى أده مشير وأعز ناصح ثم جاءه بعد ذلك عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما
وجماعة من ذوى الحكمة والتجربة والمعرفة بالأمور فقالوا له إن الناس قد أربوا جفا بابل سائر إلى العراق فهل
عزمت على شيء من ذلك فقال نعم إنى قد اجتمعت على السيرة في أحد يومى هذين إلى الكوفة أريد الحقوق بابن عبي
مسلي إن شاء الله تعالى فقال ابن عباس ومن معه نعي ذلك بالله من ذلك أخبرنا أن سيرا إلى قوم قتلوا أميرهم
ضبطوا بلادهم فغادروهم فزكوا ففعلوا ففسر إليهم وإن كفو قد دعوك وأميرهم قائم لهم قاهر لهم مبيح
بلادهم ويأخذ خارجهم فغادروك إلى الحرب ولا آمن عليك من أن يغروك ويكذبوك ويخذلوك ولا
يستغفروا إليك فيكونوا أشد الناس عليك فقال الحسين إنى استخبر الله تعالى ثم أنظر ماذا يكون فخرج ابن
عباس ومن معه ثم أنه ورد على الحسين كتاب من المدينة من عبد الله بن جعفر مع ولديه عون ومحمد ومن سعيد
ابن العاص ومن جماعة من أهل المدينة وكل منهم يشير عليه بهم التوجه إلى العراق هذا كله والقضاء غاب
فلم يكثر عبا قيل له ليعفى الله أمرا كان مفعولا وجاءه ابن الزبير رضي الله عنهم المجلس عنده ساعة يتحدث
ثم قال له أخبرني ما تريد أن تصنع بلغني أنك سائر إلى العراق فقال له الحسين نعم نفسي تحذني باتيان الكوفة
وذلك أن جماعة من شيعتنا وأشراف الناس أتوا إلى كتابا يستحثوني على السيرة إليهم ويعدونى النصرة
والقيام بهي بأنفسهم وأولهم ووعدتهم الوصول إليهم وأنا استخبر الله تعالى فقال له ابن الزبير ما ناله لو كان
لن شيعته مثل شيعتك ما عدلت عنهم ثم خشي أن ينهم فقال وإن رايت أن تقيم هذا الجواز وترى هذا الأمر
قناعتك وبإيعانك وساعدناك ونصحناك فقال له الحسين رضي الله عنه إن أبى حدثني إن بها كيشا به تستحل
حرمها فما أحب أن أكون ذلك الكيش والله لأن أقتل خارجا من مكة بشير أحب إلى من أن أقتل بداخلها فقام

يسلم مناف لما من من كون ذلك
 لعيسى وان ما ذكره من كون عيسى
 هو الذي يصلى بالناس حين ينزل
 مناف لما من من كون الذي يصلى
 به حين ينزل هو المهدى ثم ما ذكره
 من ان عيسى ينزل والناس في
 صلاة العصر مناف لما في السيرة
 الحلبية من انه ينزل والناس في
 صلاة الفجر وفيه انه يتزوج
 بامرأة من جذام قبيلة باليمن ويولد
 له ولدان يسمى أحدهما سحدا
 والاخر موسى وان مدة مكثه سبع
 سنين على ما في مسلم وبها تكون
 مدة حياته في الارض أربعين
 لثمينة وهو ابن ثلاثين سنة ورفعه
 وهو ابن ثلاث وثلاثين وانه يدفن
 عند نبينا صلى الله عليه وسلم وان
 ظهور المهدى بعد ان يخسف
 القمر في أول ليلة من رمضان
 وتكسف الشمس في النصف منه
 فان مثل ذلك لم يوجد منذ خلق الله
 السموات والارض اه * وفي
 الكشف للحافظ السيوطي من
 طرق عديدة ان عيسى يكذب بعد
 نزوله أربعين سنة * وفي الاعلام
 له ان عيسى انما يحكم بشرعية
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كما
 نص عليه العلماء ووردت به
 الاحاديث وانه قد عليه الاجماع
 وانه لا يصح ان يكون مقلدا في
 حكمه مذهباً من المذاهب ثم ذكر
 لمعرفة الشريعة الحميدة طرقاً
 منها انه يمكن ان يفهم جميع
 احكام الشريعة من القرآن من
 غير احتياج الى الحديث كما
 فهمها منه نبينا صلى الله عليه وسلم
 لانطوائه على جميعها وان قصرت
 افهام الامة عن فهم ما يفهمه
 صاحب النبوة وبطل على فهم
 نبينا جميعها منه قول الشافعي رضي

ابن الزبير رضي الله عنهما من عنده فقال الحسين رضي الله عنه لجماعة كانوا عنده من خواصه ان هذا الرجل
 يعني ابن الزبير ليس في أحب اليه من أن أخرج من الحجاز وقد علم ان الناس لا يعرفون بي مادمت فيه فود
 اني خرجت منه ليخلو به ولما كان الغد جاءه عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ثانيا وقال له يا ابن عم اني اتصبر
 ولا أصبر اني اتخوف عليك من هذا الوجه الحلال والاستئصال ان أهل العراق أهل غدر فلا تأمنهم وأقم بهذا
 البيت الشريف ذلك سيد أهل الحجاز وان كان أهل العراق يريدونك كما زعموا اكتب اليهم بنفو واهلهم
 ويخرجهم عنهم ثم تقدم عليهم وان رأيت فسر الى اليمن فان فيها حصونا وشعوبا وهي أرض طويلة عرضة
 ولا يملك بها شيعة كثيرة وتكون بهامع تزلزلة كتب الى الناس ويكتبون اليك وانى أرجوان يا تيك عند ذلك
 الفرج بالذي تريد فقال له الحسين رضي الله عنه يا ابن عم اني أعلم انك ناصع مشفق ولكني قد أزعجت وأجعت على
 المسير الى هذا الوجه فقال له ابن عباس رضي الله عنهما فان كنت سائرا ولا بد فلا تسر بنسائك وصيبتك قال
 ولا أتركم خافي فقال له ابن عباس رضي الله عنهما والله لو أعلم اني ان أخذت بناصيتك وأخذت بناصيتي حتى
 تجتمع مع هامة الناس أطعني وأتت افعلت ثم خرج عنه ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقول لقد أقررت حين
 ابن الزبير يخرجك من الحجاز وقد خرج ابن عباس من عند الحسين رضي الله عنه صافه ابن الزبير فقال
 ما وراءك يا ابن عم قال ما يعرف عنك هذا الحسين يخرج الى العراق ويخيلك والحجاز نحو على عنه وهو يشد
 يالك من قنبرة بعمرة * خلا لك الحق فيضي واصفري

ونفري ما شئت أن تنفري * لا بد من أخذك يوما فاصبري

نخرج الحسين رضي الله عنه من مكة يوم الثلاثاء وهو يوم التمر وية الثامن من ذي الحجة سنة ستين ومعه اثنتان
 وعشرون رجلا من أهل بيته وشيعته ومواليه ولم يزل سائرا فلما كان بالصفاح اقبله الفرزدق الشاعر فقل
 وسلم على الحسين رضي الله عنه وقل له أعطاك الله سؤلك وباعك مأمولك في جميع ما تحب فقال له
 الحسين رضي الله عنه من أين أقبات يا أبا فراس فقال من الكوفة فقال له بين الى خبير الناس فقال أنجل على
 النابيسة طقت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب الناس معك وسبوا منهم مع بني أمية والقضاء ينزل من
 السماء والله يفعل ما يشاء وبنما كل يوم هو في شأن فقال الحسين صدقت الامر لله يفعل ما يشاء والله سبحانه
 كل يوم هو في شأن ثم فارق الحسين رضي الله عنه وسار حتى انتهى الى ما قريب من الحاجر فاذا هو بعبد الله
 ابن مطية نازل على الماء فلاقي هو وياه فتسالموا وعتقا وقال له ما جاء بك يا ابن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال له قصد الكوفة فقال له ألم أتقدم اليك بالقول ألم أنمك عن المسير الى هذا الوجه اذكر الله تعالى في
 حرمة الاسلام ان تنهك أنشدك الله تعالى في حرمة قريش وذمة العرب والله ان طلبت ما في يدي أمية
 ليقبلك وان قتلوك لا يهابون بعدك أحدا والله انها حرمة الاسلام وحرمة قريش وحرمة العرب والله لا
 لا تفعل ولا تأت الكوفة ولا تعرض نفسك لأمية فاني ان يعصى الا في جهته ثم ارتحل من الماء وسار الى
 أن أتى العقابية فلما تزلها أتاه خبر قتل ابن همام لم ين عقيل بالكوفة فقل له بعض أصحابه ننشدك بالله أن
 ترجع عن مة صدك فانه ليس لك بالكوفة من ناصر وان اتخوف أن يكونوا عليك لالك فونب بنو عقيل وقالوا
 والله لا نرجع حتى نأخذ بثأرك أو نفروق كذاق مسلم فقال لهم الحسين لا خير لي في الحياة بعدكم ثم ارتحلوا حتى
 انتهوا الى زبالة وكان الحسين رضي الله عنه لا يعرف من مياه العرب ولا يجي من أحبابها الا حمزة أهله
 وقبيلة فلما كان بزبالة أتاه خبر قتل أخيه من الرضا عبد الله بن يقطر وكان أرسله من الطريق الى مسلم بن
 عقيل لياتيه بغيره من الكوفة فأنذته خييل ابن زياد من القادسية وأخذوا كتبه وقتلوه فلما بلغ الحسين
 رضي الله عنه ذلك أيضا قال قد خذلنا شيعة نائم قال ايها الناس من أحب أن ينصرف فيلنصرف ابس عليه
 مناذم ولا لوم فتفرق الاعراب عنه عينا وفتعالا حتى بقي في أصحابه لا غير الذين خرج بهم من مكة وانما فعل
 ذلك لانه علم ان الناس انهم ظنوا أنه ياتي بلادا قد استقامت له وأطاعه أهلها فيتسالمها صفا وعافوا من غير حرب
 ولا قتال فاراد ان يعرفهم ما يقدمون عليه ثم انه سار حتى نزل بطن العقبة فاتاه رجل من مشايخ العرب فقال
 له أنشدك الله تعالى الا انصرفت فوالله ما تدم الاعلى الا سنة فوجد السوف فان هؤلاء الذين دعوا اليك
 لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطوا لك الامور وقدمت من غير حرب كان ذلك رأيا وأما على هذه الحالة التي نرى فلا

الله تعالى عنه جميع ما حكم به
الذي صلى الله عليه وسلم فهو عما
فهمه من القرآن بل قوله صلى الله
عليه وسلم اني لا اهل الا ما اهل
الله في كتابه ولا احرم الا ما حرم الله
في كتابه * ومنها ان عيسى اذا
نزل يجمع به صلى الله عليه وسلم فلا
مانع من ان يأخذ عنه ما يحتاج
اليه من احكام شرعيته وكمن
ولي ثبت انه اجتمع به نقطة وأخذ
عنه فميسى أولى ثم ذكر انه بعد
نزوله يوحى اليه بحسب ريل وحيا
حقيقي وأطال في الاحتجاج لذلك
والرد على منكره هذا ويجوز ان
يكون طريق معرفته للاحكام
الالهية نظير ما مر عن ابن عربي
في المهدي والله أعلم

الباب الثالث في الكلام على
جماعة من اهل البيت مدفونين
بهم

تقدم ذكرهم اجمالاً وتقدم على
ذلك جملة تتعلق بخصوص على
كرم الله وجهه وجملة تتعلق
بخصوص فاطمة الزهراء رضي الله
تعالى عنها وجملة تتعلق بخصوص
ولدها أبي محمد الحسن رضي الله
تعالى عنه فنقول * أما على *
فقد أسلم وهو ابن ثمان سنين وقيل
غير ذلك قديماً بل قال ابن عباس
وأنس بن مالك وزيد بن أرقم
وسلمان الفارسي وجماعة
آخرون انه أول من أسلم وقتل
بعضهم الاجماع عليه والجمع بين
هذا الاجماع والاجماع على أن
أبا بكر أول من أسلم بان علياً أول
من أسلم من الصبيان وأبا بكر أول
من أسلم من الرجال وقد تقدم من
بعضهم كتابة الاجماع على أن
خديجة أول من أسلم على الإطلاق

أرى لك أن تفعل فقال له لا تخفي على شيء مما ذكرته ولا تكني ما لم يحتسب حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً ثم
ارتحل هو والكوفة فلما كان بينه وبينها مسافة مرحلتين وافاه أنسان يقال له الحر بن يزيد الرياحي ومعه
ألف فارس من أصحاب عبيد الله بن زياد ساءلوا عن السلاح فقال للحسين ان عبيد الله آخر جني عينا عليمك وقال
لي ان ظفرت به لا تفارقه أو تجي به وأنا والله كاره أن يبتليني الله بشيء من أمرك غير اني قد أخذت بيعة القوم
فقال له الحسين رضي الله عنه اني لم أقدم هذا البلد حتى أتني كتب اهلهم وقد تمت على رسلكم بطريقهم واني
من اهل الكوفة ولن دمتم على بيعتكم وقولكم في كتبكم دخلت مصركم والا انصرفتم من حيث أتيت فقال له
الحر والله لم أعلم بشيء مما ذكرت ولا علم لي بالكتب ولا بالرسول وأما أنا فإني كنتي الرجوع الى الكوفة في وقتي هذا
وأما أنت فخذ طريقتك هذا وذهب الى حيث شئت وأنا أكتب الى ابن زياد ان الحسين خالفني الطريق ولم
أظفر به وأنشدك الله في نفسك وفيمن معك فسلنا الحسين رضي الله عنه طريقاً غير الجادة راجعاً الى الحجاز
وسار هو وأصحابه ليلتهم فلما أصبحوا فإذا الحر بن يزيد في جنبه وهو معهم فقال له الحسين كيف هذا ما جاء
بك قال سعى لي الى ابن زياد وعلى عين من جهته فجاءني كتاب من جهته وهو يؤنبني في أمرك تأنيباً كثيراً
وقال تنظر بالحسين وتتركه كن عينا عليه ولا تارقه الى أن تأتيك الجيوش والعساكر ولا بقي لي سبيل الى
مفارقة فتنزل الحسين وحط بثلث الارض التي أصبح بها وسأل عنها فقبل له هذه كربلاء وكان ذلك يوم
الاربعاء الثامن من المحرم سنة إحدى وستين فقال رضي الله عنه هذه كربلاء موضع كرب وبلاء ذمامنا
وكاينا ومحط رحانا وما نل رجا لنا وكتب الحر الى ابن زياد يخبره بنزول الحسين بارض كربلاء فكتب عبيد الله
ابن زياد الى الحسين كتاباً يقول فيه أما بعد فإن يزيد بن معاوية كتب الي أن لا تغص جفك من المنام ولا
تسبح بطنك من الطعام أمان يرجع الحسين الى حاكمي أوتقتله والسلام فلما ورد الكتاب على الحسين
وقرأه ألقاه مر يده وقال لا رسول ماله عندي جواب فلما رجع الرسول الى ابن زياد وأخبره بذلك اشتد غضبه
وجمع الجوع وجهز اليه العساكر وجعل مقدمتها عمر بن سعد وكان والياً بالري وأعمالها واستعفى من
آخر وجه الى قتال الحسين وتقدمه على العسكر فقال له ابن زياد أماناً يخرج له أو يخرج من عائلنا فخرج عمر بن
سعد الى الحسين رضي الله عنه وصار ابن زياد يده بالجيوش شيئاً فشيئاً الى أن اجتمع عند عمر بن سعد ألف
مقاتل ما بين فارس وراجل وأول من خرج مع عمر بن سعد الشمر بن ذي الجوشن في خيل كثيرة ثم ساروا
جميعاً حتى نزلوا بباطي الفرات فحالوا بين الحسين وبين الماء فعند ذلك ضاق الامر على الحسين رضي الله عنه
وعلى أصحابه واشتد بهم العطش وكان مع الحسين رجل من أهل الزهد والورع يقال له يزيد بن حصين
الهمداني فقال للحسين ان ذنبي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن آتي عمر بن سعد مقدم هؤلاء فأكلمه
في الماء له أن يرتفع فاذن له فجاء الهمداني الى عمر بن سعد وكلمه في الماء فامتنع ولم يجبه الى ذلك فقال له هذا
ماء الفرات يشرب منه الكلاب والواب وتغنيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاده وأهل بيته
والهجرة الطاهرة فيوتون عطشاً وقد حاث بينهم وبين الماء وترعهم أنك تعرف الله ورسوله فاطرق عمر بن سعد ثم
قال يا أبا محمد اني لأعلم ما تقول وأنت تقول

دعاني عبيد الله من دون قومه * الى خصلة فها خرجت لحيني * فوالله ما أدرى واني لواقف
على خطراً لا أرتضيه وبين * آخذ ذلك الري والري بغيتي * وأرجع مطلوباً بدم حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها * حجاب وملك الري قرة عيني

ثم قال يا أبا محمد ان ما أجد نفسي يجيبني الى ترك ملك الري لغيري فرجع يزيد بن حصين الهمداني الى الحسين
وأخبره بمقالة ابن سعد فلما عرف الحسين ذلك منهم تيقن أن القوم ممانلو فأمر أصحابه فاحتفروا حفرة شبيهة
بالخندق وجعلوا جهة واحدة يكون القتال منها ثم انهم عسكر ابن زياد برزوا لقاتلة الحسين رضي الله عنه وأصحابه
واحد قواهم من كل جانب ووضعوا السيوف في أصحاب الحسين ورموهم بالنبال وهم يقاتلونهم الى أن قتل
من أصحاب الحسين رضي الله عنه ما يزيد عن الحسين ففقد ذلك صاحب الحسين رضي الله عنه أما ذاب يذوب عن
حريم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا الحر بن يزيد الرياحي المتقدم ذكره الذي كان عينا على الحسين من
جهة ابن زياد فخرج من عسكر عمر بن سعد راكعاً على فرسه وقال أنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم كنت

اول من خرج اليك عن اول ما اظن أن الامر يصل الى هذا الحال وأنا الآن من حزبك وأنصارك أقاتل بين
يدك حتى أقتل أرجو بذلك شفاعتك محمد صلى الله عليه وسلم فقاتل بين يديه حتى قتل فلما في أصحاب
الحسين رضي الله عنه وقتلوا جميعهم وبقي وحده حمل عليهم فقتل كثير من الرجال والاطفال ورجع سالماً
الى موافقه عند الحريم ثم حمل عليهم حملة أخرى وأراد أن يكر راجعاً الى موافقه لخال الشمر بن ذى الجوشن بينه
وبين الحريم في جماعة من أبطالهم وشجعانهم وأحد قوايه ثم ان جماعة آخرين تبادروا الى الحريم والاطفال
يريدون سلبهم فصاح الحسين وبجهم باشيعة الشبيبة طان كفوا سفهاكم عن الحريم والاطفال فانهم لم يقاتلواكم
فقال الشمر لاصحابه كفوا عنهم واتصدوا الى رجل فلم يزل يقتل هو وهم الى أن ألقوه جراحاً فسقط عن فرسه
الى الارض ونزلوا وحزوا رأسه (قيل) الذي قتله سنان بن أنس الخثعي وقيل الشمر بن ذى الجوشن والصحيح
المنقول عن السدي أن الذي قتله سنان وأرسل عمر بن سعد بالرأس الى ابن زياد مع سنان بن أنس الخثعي فلما
وضع الرأس الشمر يفي بين يدي عبيد الله بن زياد قال
املاً ركا في فضة وذهبا * اني قتلت السيد المحمدا
قتلت خيرا للناس أما وأباً * وخبرهم اذ يدك كرون نسباً
فغضب عبيد الله بن زياد وقال اذا علمت ذلك فلم قتله والله لا تألت مني خيراً لو ألقته بك به ثم ضرب عنقه وفي
أسد الغابة لما قتل الحسين رضي الله عنه أرسل عمر بن سعد رأسه ورأس أصحابه الى ابن زياد فجمع الناس
وأحضر الرأس وجعل يذبحه بفضة بين ثبتي الحسين فلما رأه زيد بن أرقم لا يرفع قضيبه قال له اعل بهذا
القضيب فوالله الذي لا اله غيره اقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هاتين الشفتين يقبلهما
ثم بكى فقال له ابن زياد أبكي الله عينيك فوالله لو أنك شئخ قد خرفت لضربت عنقه لك فخرج وهو يقول أنتم
يا مشر العرب العبيد بهدا اليوم فتلتم الحسين بن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد
شراركم انتهى وفي ذلك قال أبو الاسود الدهلي
أقول وذاك من جزع ووجد * أزال الله ملك بني زياد
وأبعدهم عما غدر وواخلوا * كما بدت ثمود وقوم عاد

ثم ان القوم ساقوا الحريم والاطفال كخاسق الاسارى حتى أتوا الكوفة فخرج الناس فجاءوا ينظرون اليهم
ويبكرون وكن علي بن الحسين يزير العابد معهم قد أنزلهم في مرض فبعل يقول ان هؤلاء يبعثون من
أجلنا فنلنا فلما دخلوا بهم على عبيد الله بن زياد أرسل بهم ورأس الحسين معهم الى الشام الى يزيد بن
معاوية مع شخص يقال له زحر بن قيس وبعه جماعة حوكة مقدمهم وأرسل بالنساء والصبيان على أقتاب ومعهم
على بن الحسين وقد جعل ابن زياد الفل في يده وعنقه ولم يزلوا سائرين بهم على تلك الحالة الى أن وصلوا الى
الشام فقدم زحر بن قيس فدخل على يزيد قال له هات ما وراءك قل أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله نصره
ورددنا الحسين بن علي في غنائة عشرة من أهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم وسألناهم عن النزول على
حكم الامر عبيد الله بن زياد وأولتهما فاختاروا القتال ففقدوا عليهم معشر وق الشمس فاحطن بهم من كل
ناحية حتى اذا أخذت السيوف مأخذها من هام القوم جعلوا يهربون الى الغر وزرو بلودون بالآكام والحفر كما
لا ذالما من عقاب أو صقر فوالله ما كان الا يخرج زروا ونومة قاتل حتى أتينا على آخرهم فهاتيك أجسادهم
مجردة وثيابهم بدمائهم مضرجة وخدودهم في التراب مغمورة نصهرهم الشمس وتسقي عليهم الريح زوارهم
العقاب والرخم في سبب من الارض قال فدمعت عيناي زيد وقال كنت أرضي من طاعة كبريتون قتل الحسين
لأن الله ابن سمية أما والله لو كنت صاحبه لعفوت عنه فرحم الله الحسين واخرجه من عنده ولم يصله بشئ ثم
انهم دخلوا الى رأس فوضعهوا بين يدي يزيد وكان في يده قضيب فجعل يذبحك به في نحره ثم قال ما أنا وهذا الا كما قال
الحسين أبي قومنا ان نصفونا وانصفت * فواضب في أعيننا فطر الدما
يفلقن هامنا من رؤس أمزة * هلمة ناوهم كانوا أعقوا ظلمنا

فقال له أبو بردة الاسلمي وكان حاضر آنذاك بفضيلك في نحره أما اني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرشقه ورشيت يا يزيد ان يجي عبيد الله بن زياد شفيعك يوم القيامة ويجي هذا محمد صلى الله عليه وسلم

المشهود وأصابته يوم أحد سنة
 هـ ضريبة وأعطاه صلى الله عليه
 وسلم في موطن كثيرة لاسيما يوم
 خمير وآخر صلى الله عليه وسلم
 أن آله - فتح أي لاول حصونها ثم
 لاصعها يكون على يديه كفاي
 الصيحين وحمل يومئذ باب الحصن
 على ظهره حتى صعد المسلمون عليه
 فدخلوها وأرادوا به ذلك فجعله فلم
 يحمله إلا أربعون رجلا وأخرج
 ابن عساکر أنه تترس بباب
 الحصن عن نفسه فلم يزل في يده
 وهو يتقاتل حتى فتح الله عليه
 فالتفاه ثم أراد غيابة أن يقبلوه
 فماسة طاعوا لكن قال بعضهم
 طرق حديث الباب كلها واهية
 وفي آله كثيرة شهيرة حتى قال
 أحمد ما جاء لأحد من الفضائل
 ما جاء لعلي وقال اسمعيل القاضي
 والنسائي وأبو علي النيسابوري
 لم يرد في حق أحد من الصحابة
 بالأسانيد الحسن أن أكثر ما جاء
 في علي * قبل بعض أهل البيت
 سبب ذلك والله أعلم أن الله تعالى
 أطاع نبيه علي ما يكون بعدهما
 ابتلى به علي وموقع من الاختلاف
 لما آل إليه أمر الخلافة فاقبض
 ذلك نصح الأمة بأشهر تلك
 الفضائل لئلا يتسلط به من بلغته
 فينحو ثم لما وقع ذلك الاختلاف
 والخروج عليه نشر تلك الفضائل
 من معها من الصحابة وبها انجما
 للإمامة أيضا ثم لما اشتد الخطب
 واشتعلت طائفة من بني أمية
 بقتله وسببه على المنابر ووافقه
 الخوارج لعنهم الله تعالى بل قالوا
 بكفره اشتعلت جهادة الحفاظ
 من أهل السنة بيت فضائله حتى
 شاعت نصحا للإمامة ونصرة للحق
 وهذه جملة من الأحاديث

شفيعة ثم قام من المجلس فقال يزيد والله لو أني صاحبه ما قتله ثم قال أتدرون من أين أتى هذا أما إن لي قول أبي
 خنيس من أبيه وأمي فاطمة خير من أمه وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من جده وأما خير من يزيد
 وأحق بالامر منه فأما قوله أبو خنيس من أبي فقد تحتاج أبي وأبوه إلى الله تعالى وعلم الناس أيهما حكم له وأما قوله
 أمي خير من أمه فلعنمري فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من أمي وأما قوله جدي خير من جده
 فلعنمري ما حدثت من بالله واليوم الآخر يري رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عديلا ولا ندا وأتى هذا من
 قبل فقهه ولم يقرأ في اللؤم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
 بيدك الخير ثم أنه أدخل نساء الحسين والرأس بين يديه فجعلت فاطمة وسكينة تتطاولان لتنظرا وجعل يزيد
 يسهر عنهما - أفما رأيتن حتى وأعلن بالبركة فبكى ابكاهن نساء يزيد وبنت عاوية فلولن وأعلن فقالت
 فاطمة وكانت أكبر من سكرينة بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا أسرك هذا يزيد فقال والله ما سرني
 وأني لهذا كاره وما أتى عليه من أعظم مما أخذت من - ثم قال أدخلوهن إلى الحرير فليأخذن علي حريره لم تبقى
 امرأته من آل يزيد إلا أنتهن وأظهرت التوجع والحزن على ما أصابهن وعلى ما نزل بهن وأضجعهن لهن جميع
 ما أخذت منهن من الحلى والثياب وزينة وكانت سكرينة تقول ما رأيت كافر أبالله خير من يزيد ثم أمر بعلي زين
 العابدين فدخل عليه مغلولاً فقال علي رضي الله عنه يا يزيد لورأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلولاً لفة كفة
 عنا قال صدقت وأمر بكفة فقال ولورأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعد لا أحب أن يقر بنا فأمر به
 فقر به ثم قال له يزيد يا علي أوك الذي قطع رحمتي وجهي حتى ونازعني سلطانا ففزل به ما رأيت فقال علي
 ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا
 تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يجب كل محتمل الخوف فقال له يزيد وما أصابكم من مصيبة فبما
 كسبت أيديكم ثم إن يزيد أمر بإزالة علي رضي الله عنه وإزالة حرمة دار تخصصهم بغيرهم وأجرى لهم كل
 ما يحتاجون إليه وكان لا يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر على بن الحسين فدعاه ذات يوم وبه عمر بن الحسين وهو
 صبي صغير فقال يزيد لعمر أقاتل خالدا يعني خالد بن يزيد وكان في سببه فقال أعطني سكرينة وأعطه سكرينة حتى
 أقاتله ففهمه يزيد إليه وقال

شئنة أعرفهم أن خرم * وهل تلد الحية الاحودة ثم إن يزيد بعد ذلك أمر الزهيمان بن بشير أن
 يجوزهم بما يصلحهم إلى المدينة الشريرة وسيرهم رجلا أميناً من أهل الشام في خيل سيرهم حتى جاوزهم
 يزيد على بن الحسين وقال له لعن الله ابن مرجانة لو كنت حاضر الحسين ما غتني خيصة - لة الا كنت أعطيت
 أياها ولأفقت عنه الخائف بكل ما استطعت ولا كن قضا الله غالب يا علي كاتبي بكل حاجة كانت لك أقضها
 لأن شاء الله تعالى وأرصى بهم الرسول الذي سيرهم حتى جاوزهم وكان يسيرهم هو وخياله التي معهم فيكون
 الحرير قد أجهت انهم لا يتوقن ذلك انزلوا انجى عنهم ناحية هروا وصحابه وكلوا حولهم كهيمة الحرس
 وكان يسألهم عن حالهم ويتألف بهم في جميع أمورهم ولا يشق عليهم في مسيرهم إلى أن دخلوا المدينة
 فقالت فاطمة بنت الحسين لأختها سكرينة قد أهدى هذا الرجل أينا فهل لك أن تصليه بشي فقالت
 والله ما معنا ما نصل به إلا ما كان من هذا الحلي قالت فافعل فأخرجته سواريين ودمليين وبعتها بماء إلى
 فردهما وقال لو كان الذي صنعه رغبة في الدنيا لكان في هذا مقع يزيد كثيرة ولا كفي والله ما فعلته إلا الله
 ولقرأته لكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان من جملة من كان معهم أم سكرينة بنت الحسين بن علي
 رضي الله عنه وهي الزبابة بنت أمي القيس (ولما) بلغ أهل المدينة قتل الحسين رضي الله عنه خرجت ابنة
 عقيل بن أبي طالب في نساء من بني هاشم وهي حاضرة تلوي ثوبها وتقول

ماذا تقولون أن قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم * بهرتي وحريري بعدهم فقد
 منهم أسارى وقتلى ضرجوا لهم * ما كان هذا جزائي إذ أنعمتكم * ان تختلفوني بسوء في ذوى رحمتي
 حكى الشيخ نصر الدين بن يحيى وكان من الثقات الحشيري قال رأيت في المنام علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 فقالت يا أمير المؤمنين تقولون يوم فتح مكة من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم يتم علي ولذلك الحسين بكر بلا منهم
 ما يتم فقال لي كرم الله وجهه أن عرف أبيات ابن الصنفى التميمي في هذا المعنى فقالت لا فقال اذهب اليوم واسمعها

منه فاستعظمت من نوحى مفكراتهم انى ذهبت الى دار ابن الهيثم وهو الحبيب الصانع الشاعر الملقب بشهاب الدين
فطردت عليه الباب فخرج الى قفص صعد عليه الرؤيا فشق وأجهش بالبكاء وحلف بالله ان هذه هامة فى أحدوان
أكون نظامها الا فى ليلتى هذه ثم أنشدنى

ملكنا فإكن الهفومنا محببة * فلما لكم سال بالدم أبطح * وحلتم قتل الاسارى وطاما

غدوا على الاسرى فنعفوا ونصفع * وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه ينفع

أورد ذلك الشيخ نور الدين بن على بن محمد بن الصباغ المالكي المكي المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة فى
كتابه الفصول المهمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام نصف النهار
أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فأتى رسول الله ما هذا قل دم الحسين وصحبه أرفعه الى الله عز وجل فجاء الخبر
بعد أيام أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة ذروا الهوى وسمعت الجن تنوح عليه كما خرج به أبو نعيم وغيره وذو كرم
واحد انهم المساروا بالراس الشرىف الى يزيد بن معاوية بنزوا فى الطريق بدير ليلية ليوأبه فوجدوا مكتوبا على
بعض جداره

أترجوا مائة قتلت حسينا * شفاعته جده يوم الحساب

وفى الخطط للقرى مانه لما قتل الحسين بكت السماء وبكوا حمرنا وعن هطافه فى قوله تعالى فابكت عليهم
السماء والارض قال بكوا حمرنا طراناها وعن الزهرى بلغنى أنه لم يلق بجر من أحجار بيت المقدس يوم قتل
الحسين الا وجد تحته دم عبيط ويقال ان الدنيا أظلمت يوم قتل ثلاثا وأصابوا بالاف عسكر الحسين يوم قتل
فتحروها وطبخوها فصارت مثل العلقم وما استطاعوا أن يسبقوا منها شيئا * وروى أن السماء أمطرت دما
فأصبح كل نبي لهم علوا دما انتهى وعن الزهرى أنه لم يبق أحد من قتل الحسين الا عوقب فى الدنيا قبل الآخرة
اما بالقتل أو سواد الوجه أو تغيير الخلقة أو زوال الملك فى مدة يسيرة * وروى سبط ابن الجوزى ان شيخا حضر
قتله فقط فمضى فسئل عن سببه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حامرا من ذراعيه ويده سيف ويده نطع
وعليه عشرة من قتل الحسين مذبوحين ثم لعننى وسببى ثم أكلنى عمرو من دم الحسين فأصبحت أعمى (وأخرج
أيضا) أن شيخا علق رأس الحسين فى لب فرسه فرؤى بعد أيام وجهه أشد سوادا من القارومات على أقب
حالة ويقال ان رجلا أنكر ذلك فوثبت النار على جسده فحرقته * وكان اليوم الذى قتل فيه الحسين رضى الله
عنه يوم الجمعة فاشترى الحرم سنة واحدة وستين من الهجرة وكان عمره اذ ذاك خسا وخمسين سنة وقبل غير ذلك
ووجد به ثلاث وثلاثون طعنة وثلاث وثلاثون ضربة قال ابن الصباغ ودفن بأرض كربلاء بالعراق ومشهده
رضى الله عنه سمع معروف بن رزاق من جميع الآفاق وكانت عدة القتلى التى حملت رؤسها الى عبيد الله بن زياد بحجة
رأس الحسين رضى الله عنه سبعين انتهى ودفن أهل العامرية وهم قوم من بنى عامر من بنى أسد الحسين
وأصحابه رضى الله عنهم أجمعين بعد قتلهم بيوم

فانضل عن اخلافه وفى رأس الحسين رضى الله عنه بعد سيرة الى الشام الى أين سار وفى أى موضع استقر
فذهبت طائفة الى أن يزيد أمر أن يطاف فى البلاد فطيف به حتى انتهى به الى عسقلان فدفنه أميرها بما فلما
غلب الفرنج على عسقلان افتداه منهم الصالح طلائع وزيرا فاطمى بين عمال جنبل ومشى الى لقائه من عدة
مر أحمل ووضع فى كيس حرير أخضر على كرمى من الآبنوس وفرش تحته المسك والطيب وبني عليه
المشهد الحسينى المعروف بالقاهرة قريبا من خان الخليلى وقيل دفن بالبحر مع عند قبره وأخيه الحسن وهو
قول ابن بكار والعلامة الحمدانى وغيرهما وذهبت الامامية الى انه أعيد الى الجنة ودفن بكر بلا بعد دار بعين يوما
من القتل واعتد القروطى الثانى والذى عليه طائفة من الصوقية انه بالمشهد القاهرى قال المناوى فى طبقاته
ذكرى بعض أهل الكشف والشهود انه حصل له اطلاع على انه دفن مع الجثة بكر بلا ثم ظهر الرأس بعد
ذلك بالمشهد القاهرى لان حكم الحال بالبرزخ حكم الانسان الذى تدلى في تيار جارف يطف بعد ذلك فى مكان آخر
فلما كان الرأس منفصلا طف فى هذا المحل بالمشهد الحسينى المصرى وذكر انه خاطبه منه اه * قال الشيخ
على الاجهورى فى رسالة فضائل يوم عاشوراء ذهب جمع من أهل النار ينج الى الدفن الرأس بالمشهد المصرى
المعروف وكذا جمع من أهل الكشف (قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى) فى كتاب طبقات الاولياء عند
ذكر الحسين دفنوا راسه ببلاد المشرق ثم رسلها بطلائع بن رزبك بثلاثين ألف دينار ونقلها الى مصر وبني

والا نار الواردة فى حمة زيادة على
ما سبق * أخرج الشيخان عن
سعد بن أبى وقاص وغيرهما عن
غيره أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلف على بن أبى طالب فى
غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفنى فى النساء والصبيان فقال
أما ترى أن تكون منى بعزلة
هرون من موسى غير أنه لاني
بعدي * وليس المراد من هذا
الحديث أن جميع المنازل الثابتة
لحرون من موسى سوى النبوة
ثابتة لعلى من النبي صلى الله عليه
وسلم والاصح الاستثناء كما
ترجمه الشيعة والرافضة مستدلين
به على استحقة الخلافة بعده صلى
الله عليه وسلم بل المراد ان عليا
خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مدة غيبته بقبول كما كان هرون
خليفة عن موسى مدة غيبته
للمناجاة وأما الاستثناء فمقطع
والعنى لكذلك لست نبيا كحرون
لانه لاني بعدي وان سلم ان الحديث
يعم المنازل كلها فهو عام مخصوص
اذن منازل هرون كونه أئمة
والعام المخصوص غير حجة فى الباقي
أو حجة ضيقة على الخلاف * وأخرج
الشيخان عن سهل بن سعد
وغيرهما عن غيره أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لأعطين الراية غدار جلا يفتح الله
على يديه يجب الله ورسوله وبجبهه
الله ورسوله فبأت الناس يدكون
أى يخوضون ويختدون ليلتهم
أيهم يعطاهما فلما أصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم يرجون أن يعطاهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن على بن أبى طالب قتل بشتكى
عيني فقلوا أسألو اليه فأتى به

فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاه فبرئ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية * وأخرج الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قال كانت فاطمة أحب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها الى أحب الرجال اليه * وقال صلى الله عليه وسلم يوم غد يرخص من كنت مولا فعلي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون صحابيا وكثيرين من طرقه صحيح أو حسن وليس في هذا الحديث تنصيص على خلافة علي بعده صلى الله عليه وسلم كترجمته الشيعة قائلين المراد بالمولى الأولى فعلي من الأولوية مالا صلى الله عليه وسلم يدل قوله في صدر الحديث ألسنت أولى بكم من أنفسكم دليل الدعاء له والرد عليهم من وجوه * أحدها أنهم اتفقوا على اعتبار التواتر فيما يستدل به على الإمامة وهذا الحديث ليس بتواتر بل نازع بعضهم في صحته وإن كان المعول عليه انه صحيح * ثانيا لا بد ان المراد بالمولى الأولى ائمة بعدهم كون المولى بمعنى الأولى لانهم كانوا واضحا ولا غلاظ لم يذكر أحد من أئمة العريضة أن مفعلا يعني أفعول بل المراد به الناصر والغرض من السياق التحذير من بغضه والتنبيه على من يريد شرفه والرد على من تكلم فيه بمن كان معه باليمن كمنه غير واحد بسبب هذا الحديث ذلك التمسك وصدره بألسنت أولى الخ ليكون أبعث على

علمها المشهد الحسيني وخرج هو وعسكره دفعة الى نحو الصالحية من طريق الشام بقلعة الرأس الشريف ثم وضه هاتلا في كبس من حريرا أخضر على كرسي من آبنوس وفرشوا تحتها المسلك والعنبر والطيب قدروزنهما مرارا ثم وقف المنى للشعراني ماضيه في أخبار بني عيسى الخواص ان رأس الامام الحسين رضي الله عنه حقيقة في الشهيد الحسيني قريبا من خان الخليلي وان طلائع بن رزيك نائب مصر وضعها في القبر المعروف بالمشهد في كبس من حريرا أخضر على كرسي من خشب الآبنوس وفرش تحتها المسلك والطيب وأنه مشى معها هو وعسكره دفعة من ناحية قطية الى مصر لما جاءت من بلاد الجعم في قصة طويلة وفي المنى أيضا في موضع آخر في قال زرت مرة رأس الحسين بالمشهد أنا والشيخ شهاب الدين بن الحاملي الخفي وكان عنده توقف في ان رأس الامام الحسين في ذلك المكان فتفقدت رأسه فنام فرأى شخصا كهيمته الغريب طلع من عند الرأس وذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال بهر يبعه حتى دخل الحجرة النبوية فقال يا رسول الله أحمد بن الحلي وعبد الوهاب زارا قبر رأس ولدي الحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تقبل منهما واغفر لهما ومن ذلك اليوم مات ترك الشيخ شهاب الدين زيارة الرأس الى أن مات وكان يقول أمنت بأن رأس الحسين هنا انتهى وهذا ما يشهد له قول الأول وبه ضده أيضا ما ذكره الشيخ عبد الفتاح بن أبي بكر بن أحمد الشهير بالرسام الشافعي الخليلي في رسالة نور العين بقوله ومن ذلك ما لاهل الكشف والاطلاع في مرقها ما ذكره خاتمة المفاظ والمحدثين شيخ الاسلام والسلم بن نجم الدين الغيطي رضي الله عنه تعلقا عن شيخ الاسلام الشيخ تميم الدين القماني شيخ السادة الكمية في مصر رحمه الله تعالى انه كان يوما بالجامع الأزهر مع القطب الكبير الشيخ أبي المواهب التونسي يتحدث معه واذا بالشيخ أبي المواهب قام مستجلا وذهب الى نحو باب المدرسة الجوهرية التي بالجامع وخرج منها فقبضه الشيخ تميم الدين المذكور وهو لا يشعر به الى أن وصل الى المشهد المبارك وهو خائف فلما دخل المسجد وجد انسا نائفا على باب الفريج الشريف ويدها مبسوطة كأنه يدعو فلما فرغ الرجل من الدعاء وضع على وجهه بيده رجع الشيخ القماني الى الجامع الأزهر واذا بالشيخ أبي المواهب التونسي رجع فقال له الشيخ القماني يا مولا نأرا بك ذهبت مستجلا من باب الجوهرية وهما أنت رجعت فقال كنت في الصلاة وكتمت عنه الغيبة فله ذهبت الى المسجد الحسيني قال نعم فما الذي أعلم بذلك قال كنت معك فيه قال فما رأيت قال رأيت انسا نائفا على باب الفريج يدعو ووقفت أنت خلفه ووقفت أنا خلفه كما دعوا أيضا فقال أبشر يا شمس الدين فان جميع ما دعوت به استجيب لك في ذلك الوقت قلت يا سيدي ومن هذا الرجل قال القطب الغوث الجامع يأتي كل يوم أو قال كل يوم الثلاثاء فيرور هذا المشهد فلما وقع عندي مجيئه في ذلك الوقت فقت اليه وحضرت معه الزياره ووقعت يده فزمت ذلك يحصل لك خبر فإزال الشيخ القماني يزور ذلك المكان الى أن مات رحمه الله تعالى * ومن ذلك ما نقل عن الشيخ الجليل أبي الحسن التمار رضي الله عنه انه كان يأتي الى هذا المكان لزيارة ثم اذا دخل الى الفريج يقول السلام عليكم فسمع الجواب وهليل السلام يا أبا الحسن فيأبى ما من الايام فسلم فلم يسمع الجواب برذا السلام فلما رجع ثم جاء مرة أخرى وسلم فسمع الجواب برذا السلام فقال يا سيدي جئت بالأمس وسلمت فسمعته جوابا فقال يا أبا الحسن لك المعذرة كنت أتحدث مع جدى صلى الله عليه وسلم فلم أسمع سلامك وهذه كرامة جلييلة لابي الحسن التمار رضي الله عنه ومن ذلك أيضا ما أخبر به العلامة الشيخ فتح الدين أبو الفتح الغمري الشافعي انه كان يتردد الى الزيارة غالباً فجلس يوما بقراءات تحت رده فلما وصل الى الدعاء الى قوله واجعل ثوابا مثل ذلك فاراد ان يقول في محائف سيدنا الحسين ساكن هذا الرمن فحلت له حلة فظفر فمال الى شيخه جالس على الفريج ووقع عنده انه السيد الحسين رضي الله عنه فقال في محائف هذا وأشار بيده اليه فلما أتم الدعاء ذهب الى الشيخ الجليل الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه فاخبره بذلك فقال له الشيخ صدقت وأنا وقع في مثل ذلك ثم ذهب الى الشيخ كريم الدين الخلوقي رضي الله عنه فاخبره بذلك فقال الشيخ كريم الدين صدقت وأنا ما زرت هذا المكان الا بادر من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى هذا ما ثبت عن أرباب الكشف * وفي كتاب الخطط للمقرئ بعد كلام على مشهد الحسين رضي الله عنه ما نصه وكان حمل الرأس الشريف الى القاهرة من عسقلان وصوره اليها في يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمس مائة وكان الذي وصل بالرأس من عسقلان الامير سيف المملوكه فتم

الحاكم في مستدركة من انه صلى
الله عليه وسلم أتى بطير مشوى فقال
اللهم انني بأحب خلقك اليك
يا كل شيء من هذا الطير فأتاه على
فهو وان كان غائبا شئت به الافضة
في تفضيله عليهم عليه حديث باطل
ذكره ابن الجوزي في الموضوعة
وأفرد الحفاظ الذهبي بجزءه وقال
ان طريقه كذا باطله واعترض
الناظر على الحاكم حيث أدخل في
المستدرك * وأخرج الحاكم
والترمذي وصححه عن بريدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله أمرني بحب أربعة
وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله
منهم انما قال صلى الله عليه وسلم
ثلاثا وأبو ذر والقناد وسلمان
* وأخرج أحمد والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن جابر بن جندبة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى الله عليه وآله من صلى ولا يؤدى
عن الأعمى * وأخرج الترمذي
عن ابن عمر قال أخى النبي صلى الله
عليه وسلم بن أمية بن خلف
ثم معينه قال يا رسول الله أخيت
بين أمية بن خلف وبين
أحد فقال صلى الله عليه وسلم أنت
أخى في الدنيا والآخرة * وأخرج
مسلم عن علي بن أبي طالب قال قال
الرسول الله صلى الله عليه وآله
أنه لا يحبني المؤمن ولا يغضبني
المنافق * وأخرج الترمذي عن
أبي سعيد الخدري قال كان يعرف
المنافقين ببعضهم عليا * وأخرج
البيهقي والطبراني في الأوسط
عن جابر بن عبد الله والطبراني
والحاكم والعلقبلي في الضعفاء وابن
عدي عن ابن عمر والترمذي
والحاكم عن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم أنا مدينة

الرجال شيئا فأقبل حتى وقف على الرأس فقال السلام عليكم يا عبد الله السلام عليكم يا بقية الصالحين فقلت
طريده أو عشت سعيدا أو تزل عدا شأنا حتى ألقاك الله بما غفر لك لا ولا غفر لك ذلك الويل لاقائك غدا من النار
ثم تخنى فقهه على كرسى من تلك الكراسي ثم ألمت اليا سيرا فاذا بسحابة عظيمة فمها دوى كدوى الرعد
وخفقان أجنحة فتزات حتى اصصت بالارض وقام الاذان فسمعت قائلا يقول انزل يا نبي الله انزل يا موسى بن
عمران قال فاذا برجل أشد الناس في خلقه وأتهم في هيئته وعليه حلطان من حلل الجنة فأقبل حتى وقف على
الرأس فقال مثل ما تقدم ثم تخنى فجاس على كرسى من تلك الكراسي ثم ألمت اليا سيرا فاذا بسحابة عظيمة
واذا بها دوى عظيم وخفقان أجنحة فتزات حتى اصصت بالارض وقام الاذان فسمعت قائلا يقول انزل يا عيسى
انزل يا روح الله هذا أنا برجل عظيم وفيه صفة وعليه حلطان من حلل الجنة فأقبل حتى وقف على الرأس
فقال مثل مقالة آدم ومن بعده ثم تخنى فجاس على كرسى من تلك الكراسي ثم ألمت اليا سيرا فاذا بسحابة
عظيمة فمها دوى كدوى الرعد والياح وخفقان أجنحة فتزات حتى اصصت بالارض وقام الاذان فسمعت مناديا
ينادي انزل يا محمد انزل يا أحمد صلى الله عليه وسلم واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلطان من حلل الجنة وعن
عنه صف من الملائكة والحسن وفاطمة رضي الله عنهم فأقبل حتى دناس الرأس ففقه الى صدره وبكى بكاء
شديدا ثم دفعه الى أمه فاطمة ففقهته الى صدرها وبكت بكاء شديدا حتى علا بكواها وبكى لها من معها في ذلك
المكان فأقبل آدم عليه السلام حتى دناس النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام على الولد الطيب السلام على
الحاق الطيب أعظم الله أجره وأحسن عزاءك في ابنك الحسين ثم قام نوح وبرايم وموسى وعيسى عليهم
السلام فقالوا كقولهم كلهم بعزونه صلى الله عليه وسلم في ابنه الحسين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني آدم
ويا بني نوح ويا بني ابراهيم ويا أخى موسى ويا أخى عيسى أشهدوا كفى بالله شهيدا على أمي بما كافوني في ابني
وولي من بعدى فدنا منه ثلاث من الملائكة فقال قطع قلوب بني آيا بالقامم أنا الملك الموكل بعبداء الدنيا أمرني الله
تعالى بالطاعة قال فلما أذنت لي أنزلتها على أمك فلا يبقى منهم أحد ثم قام ملك آخر فقال قطع قلوب بني آيا بالقامم
أنا الملك الموكل بالجبار أمرني الله بالطاعة قال فأنزلتها على أولادهم فقال قطع قلوب بني آيا بالقامم أنا الملك الموكل
عليه وسلم يا ملائكة ربى كفوا عن أمي فإن لي ولهم موعد ان أخلفه فقام اليه آدم عليه السلام فقال جزاك الله
خير ابن نبي أحسن ماجوزى به نبي عن أمته فقال له الحسن يا جده هؤلاء الرقود هم الذين يحرسون أخى وهم
الذين أتوا برأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ملائكة ربى أقتلوهم بقتل ابني فوالله ما ألبت اليا سيرا حتى
رأيت أمية بن خلف قد ذبحوا أجمعين قال فاه قبي ملائكة ليذبحني فناديته يا أبا القامم أجزى وارحمي يرحمك الله فقال
كفوا عنه ودنا مني وقال أنت من السبعين رجلا قلت نعم فألقى يده في منكبى ومخبطى على وجهى وقال لا رحلك
الله ولا غفر لك أحرقت الله عظامك بالنار فاذلك ألبت من رخصة الله فقال لا همس اليك عنى فأتى أخاف ان
أهائب من أجلك اه من شرح الشفاء للامامة التي من الغصن الرابع والعشرين فيما أطاع الله نبيه صلى
الله عليه وسلم من القيوب من تربية الحسين * نادى نادى * الأولي ان عبيد الله بن زياد لما ظفر بالحسين رضي الله
عنه وأهله صعد المنبر فقال الحمد لله الذي أظهر الحق ونصر يزيد بن معاوية وخر به على المكاذب حسين فوثب
عبد الله بن عفيف رضي الله عنه وكانت عينه اليسرى قد ذهبت يوم الجمل مع علي رضي الله عنه وذهبت عينه
الآخرى يوم صفين وكان يلزم المجد يصلى فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب أنت
وأبولك والذي ولاك تقولون أبناء الانبياء وتكلمون بكلام الصديقين فأومأ اليه ابن زياد وقال يا عبد الله
ما تقول في عثمان فقال عدو الله أنت ذلك الرجل أحسن وأساء وأصلح وأفسد والله ولي خلقه يقضى في عثمان
وغيره بالحق والعدل ولكن ان شئت سلمني عنك وعن أبيك وعن يزيد عن أبيه فقال لا أسألك حتى اذيقك الموت
فقال دعوت الله تعالى ان يرزقني شهادة قبل أن تملك أمك على بدأ عدى خلق الله تعالى وأبغضهم له فلما ذهب
بهمرى يشأت منها فالجده الله الذي رزقنيها على بأسى وعرفني الاجابة له منه على قديم دعائى فنزل وقته وصلبه
بالسجدة في الكوفة انتهى من مختصر التواريخ في الثانية * قضى الله ان قتل عبيد الله بن زياد هو وأصحابه
يوم عاشوراء سنة سبع وعشرين جهرت اليه المختار بن أبي عبيد جيسا فقتله ابراهيم بن الأشتر في الحرب وبعث
برأسه الى المختار وبعث به المختار الى ابن الزبير فبعثه ابن الزبير الى علي بن الحسين * روى الترمذي في المعجم انه لما جى

العلم وعلى بابها وفي زواياها فن أراد
 العلم فليات الباب وفي أخرى عند
 الترمذي عن علي أنادار الحكمة
 وعلى بابها وفي أخرى عند ابن عدي
 على باب علي وقد اضطرب الناس
 في هذا الحديث فجماعة على أنه
 موضوع منهم ابن الجوزي والفووي
 وبالغ الحماكم على عاده فقال ان
 الحديث صحيح وصوب بعض محقق
 المتأخرين المطلبين من المحدثين
 أنه حسن * وأخرج الحماكم رحمه
 عن علي قال بعثني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت
 يا رسول الله بعثني وأنا شاب أقتضي
 بينهم ولا أدري ما القضاء فضرب
 صدرى ثم قال اللهم اهد قلبه
 وثبت أسنانه فوالذي فلق الحبة
 ما شككت في قضاء بين اثنين
 وسبب قوله صلى الله عليه وسلم
 أقضاكم على ما روى أن النبي صلى
 الله عليه وسلم كان جالسا مع جماعة
 من الصحابة فجاءه خنيس بن
 أحدهما يارسل الله أن لي حمارا
 وان له ذبا بقره وان بقرته قتلت
 حماري فبدأ رجل من الحاضرين
 فقال لا ضمان على البهائم فقال
 صلى الله عليه وسلم أقض بينهم ما
 يا علي فقال علي لهما كما امر سليمان
 أم مشدودين أو أحدهما مشدودا
 والآخرة لا فقال كان الحمار
 مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها
 معها فقال علي صاحب البقرة
 ضامن الحمار فأقرصه صلى الله عليه
 وسلم حكمه وأمضى قضاءه * وأخرج
 الطبراني والحماكم رحمه عن أم
 سلمة قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا غضب لم يجترئ
 أحد أن يكلمه إلا على * وأخرج
 الطبراني والحماكم رحمه عن
 عن ابن مسعود أن النبي صلى الله

برأسه ونصب في المسجد مع رؤس أصحابه جاءت حبة فتحات الرأس حتى دخلت في منخره فمكثت ههنا ثم خرجت فعادت ذلك مرتين أو ثلاثا وكان نصبها في محل رأس الحسين ذكره الشيخ عبد الرحمن الاجهوري في كتابه مشارق الانوار ومثله في أسد الغابة وزاد ابن الاثير هذا حديث حسن صحيح أخرجه الثلاثة عجمية قال عبد الملك بن عمير رأيت في هذا القصر عجة رأيت رأس الحسين على ترس بين يدي عبيد الله بن زياد ثم رأيت رأس ابن زياد بين يدي المختار ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان وكان بين يدي عبد الملك فلما سمع ذلك أمر بهدم القصر كذا في الكثر المدفون وأخرج الخاكم في المستدرک وصححه وقال الذهبي في التلخيص على شرط مسلم عن ابن عباس قال أوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفا واني قاتل باين بنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا قال الحافظ ابن حجر ورد من طريق رواه عن علي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال قاتل الحسين في تابوت من نار عليه ثة عذاب أهل الدنيا قال الجلال السيوطي في المحاضرات والمحاورات حصل بالكوفة جردى في بعض السنين عى فيه ألف وخمسائة من ذرية من حضر واقتل الحسين رضى الله عنه عنة في ذكر أولاده وشئ من كلامه رضى الله عنه قال صاحب الارشاد أولاد الحسين بن علي ستة علي بن الحسين الأصغر كنيتهم أبو محمد واقبله زين العابدين وأمهم شاه زنان بنت كسرى الفهرستان ملك الفرس وعلي بن الحسين الأكبر قتل مع أبيه بالطرف وأمهم لبلى بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وجعفر بن الحسين وأمهم قضاعة مات في حياة أبيه ولا نسل له وعبد الله بن الحسين قتل مع أبيه صغيرا جاء سهم وهو بكر بلاء فقتله وسكنه بنت الحسين أمها الراب بنت امرئ القيس بن عدن الكلبية وهي أيضا مأم عبد الله بن الحسين وفاطمة أمها نام اسحق بنت طلمة بن عبيد الله تيمية انتهى والذي أعقب منهم علي بن زين العابدين وفي بغية الطالب لمعرفة أولاد علي بن أبي طالب للشيخ جمال الدين الطاهر بن حسين بن عبد الرحمن الاهزل مانضه وكان له يعني للحسين رضى الله عنه من الولدت بنين وثلاث بنات وهم علي الأكبر وأمهم ليلى بنت مرة ابن عروة بن مسعود الثقفي وعلى الأوسط وعبد الله وعلى الأصغر زين العابدين ومنهم من يزعم انه الأكبر ومحمد وجعفر وزينب وسكنة وفاطمة فاما محمد وجعفر فماتا في حياة أبهما واماهما لا أكبر وعبد الله فاستشهدا مع أبهما بالطف وعلى الأوسط أصابه سهم يومئذ فمات انتهى وزاد بعضهم عمر والمعتب بن ولاد الحسين بن زين العابدين رضى الله عنه بانفاق فلم يكن على وجه الارض حسيني الامن نسله من كلامه رضى الله عنه في حوارج الناس اليكم نعم الله عليكم فلا تلوا النعم فتعودنكم او قال رضى الله عنه صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك اكرم وجهك عن رده وقال رضى الله عنه الحلم زينة والوفاء مروءة والصلة زينة والاستقامة صاف ولجلة سفة والسفة ضعف والغلو ورطة ومحالسة أهل الدناءة شر ومحالسة أهل الفسوق ريبة لطيفة قيل كان بين الحسين وبين أخيه الحسن كلام ووقف فقيل له اذهب الى أخيك الحسن واسترضه وطيب خاطره فانه أكبر منك فقال سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما اثنين بينهما كلام فطلب أحدهما رضا الآخر كان السابق سابقه الى الجنة وأكره أن أسبق أخى الاكبر الى الجنة فيما عرفت قوله الحسن رضى الله عنه فاتاه وترضاه وقال رضى الله عنه في خطبة خطبها في أيام الناس فانفسوا في المسكارم وسارعوا في المغائرم ولا تحتمسوا بعروفي لم تجلوه واكتسموا الحمد بالنخ ولا تكتمسوا بالمطل فهم ما يكون لاحد عند احد صنعة ورأى أنه لا يقوم بشكره فاقول له بكافأته فكان ذلك أحزله عطاء وأعظم أجرا واعلموا أن المعروف يكسب حدا ويعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا لرائقوه حسنا جميلا يسر الناظرين ولو رأيتم الأوم رجلا رائقوه نظرا فميحاته فمنه القلوب وقترض منه الابصار أيما الناس من جاد ساد ومن يجذل وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه وأعف الناس من عفان قدرة وان أوصل الناس من وصل من قطعه ومن أراد بالصنيعة الى أخيه وجسه الله تعالى كافأه الله بها وقت حاجته وصرف عنه من البلاء أكثر من ذلك ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ومن أحسن أحسن الله إليه والله يحب المسفين * ومن كلامه المنظوم رضى الله عنه ما نقله ابن غنم صاحب كتاب الفتوح وهو انه رضى الله عنه لما انحاطت به جموع ابن زياد وقتلوا من أصحابه ومعهم الماء وأصاب

عليه وسلم قال النظر الى على عبادة
 * وأخرج أبو يعلى والبخاري
 سعد بن أبي وقاص قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من أذى
 عابدا فقد أذى * وأخرج الطبراني
 بسند حسن عن أم سلمة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من
 أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني
 فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد
 أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض
 الله * وأخرج أحمد والحاكم وصححه
 عن أم سلمة قالت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 سب عليا فقد سبني * وأخرج
 الطبراني بسند ضعيف أن عليا
 قال إن خاليلي صلى الله عليه وسلم
 قال يا علي إنك ستدم على الله أنت
 وشيعتك راضين مرضيين وتقدم
 أهدأ أولئك عصابة مقبحة فيجمع
 على يده إلى عنته يريهم الاقتحاح
 وشيعته هم أهل السنة لأنهم الذين
 أحجموه كما أمر الله ورسوله لا
 الروافض كما تقدم وأعداؤه هم
 الخوارج ونحوهم من أهل الشام
 لا معاوية فقهوه من الصحابة لأنهم
 متأولون غاية الأمر أنهم أخطوا في
 اجتihadهم فلم أجروله هو وشيعته
 أجرات * وأخرج التلاني سيرته
 أنه صلى الله عليه وسلم أرسل أباذر
 بن أبي عليا فرأى رضى تطعن
 في بيته وليس معها أحد فأخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
 يا أباذر أما علمت أن الله لا يكره
 سياحين في الأرض قد وكلوا بمعاونة
 آل محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج
 البخاري وأبو يعلى والحاكم عن علي
 قال دعاني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال إن فيك مثلام عيسى
 أبغضته اليهود حتى يتوأمه وأحبته
 أنصارى حتى نزله بالمنزل الذي

ولاه الله غيرهم فقتله فزله وحفر له بغيره وصلى عليه ودفنه وقال رضى الله عنه
 هدر القوم وقد مارغبوا * عن ثواب الله رب الثقلين * قتلوا قدما عليا وابنه
 حسن الخير كريم الابوين * حدها منهم وقالوا أقبلوا * فقتل الآن جميعا للحسين
 خيرة الله من الخلق أبي * ثم أمي فانا ابن الخبرتين * فضة قد صفت من ذهب
 فانا الفضة وابن الذهبين * من له جد كجدي في الوري * وكشيتني فانا ابن القهرين
 فاطمة الزهراء أمي وأبي * قاصم الكفر بيد رخصتين

ومن كلامه رضى الله عنه

فان تـ كن الدنيا قد نفيسة * فان ثواب الله أعلى وأنبـل * وان بك لا بد من الموت للـتى
 فقتل امرئى في الله بالسيف أجل * وان تكن الارزاق قسما مقدرا * فقله حرص المرد في الكسب يحمل
 وان تكن الاموال للترك جمعها * فما بال مترك به المرد ينجـل

وقال رضى الله عنه

اذا ما عضدك الدهر * فلا تجنح الى الخلق ولا تسأل سوى الله * فغيث العالم الحق
 فلم عشت وقد طغت * من الغرب الى الشرق لما صادفت من يدك دران يسعدا وبشقي
 وقال رضى الله عنه من قصيدة طويلة أولها

اذا استمر المرء امرأ الأذية * فنصره والخاذلون مساواة * أنا ابن الذى قد تعلمون مكانه
 وليس على الحق المدين طعنا * أليس رسول الله جدي ووالدى * أنا البدران حل النجوم خفاء
 ألم ينزل القرآن خلف بيوتنا * صباحا ومن بعد الصباح مساء * ينازعني والله بيني وبينه
 يزيد وليس الامر حيث يشاء * فبأنه الله أنسى ولاته * وأنسى على أديانه أمانه
 بأى كتاب أم بأية سنة * تناولها عن أهلها البعداء

ومن كلامه رضى الله عنه

ذهب الذين أحبهم * وبقيت فيمن لا أحبه فيمن أراه يسبني * ظهر المغيب ولا أسبـه
 أفلا يرى ان فعله * مما يسير اليه غمسه حسبي ربى كافيا * ما اجتني والبغى حسبه

انتهى من الفصول المهمة

فصل في ذكر مناقب سيدنا علي بن الحسين رضى الله عنهما الملقب بزين العابدين * قال الامام مالك رضى
 الله عنه سمى زين العابدين لكثرته عبادته وهو الامام الرابع على مذهب الامامية (ولاز زين العابدين رضى الله
 عنه) بالمدينة اشهر يوم الخميس خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين في أيام جده علي بن أبي طالب قبل وفاته
 بسنتين (وكنيته) المشهورة أبو الحسن وقيل أبو بكر (واللقب كثره) أشهر هازين العابدين وسيد
 العابدين والزكي والأمين وذو النقات (وصفته) أحمر قصير خفيف (شاعره) الفرزدق وكثير غيره (بوابه) أبو
 جبل (نقش خاتمه) وما توفيق الاب الله (ومعاصره) مروان وصعد الملك والوليد ابنته (وأمه) سلافة ولقبها بشازنان
 يفتح السين المجمة وكسر الهاء وفتح الزاي والنون الثانية بعد الالف كلمة فارسية معناها ملكة النساء
 وهي بنت يزجرد يفتح الياء المثناة من تحت وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وكسر الجيم ودال مهملة بعد الواو
 الساكنة ولا أنومر وان العادل ملك الفرس ذكر الزنجشري في ربيع الارارانه لما أتى بسبي فارس في خلافة
 سيدنا عمر كان فيهم ثلاث بنات يزجرد فباهاوا السبايا وأمر عمر رضى الله عنه ببيع بنات يزجرد فقال له علي
 رضى الله عنه ان بنات الملوك لا يباعن بعام لغيرهن قال كيف الطريق الى العمل معهم قال تقومهن
 وهما ما بلغن من قام به من يختارهن فقومهن فأخذهن علي بن أبي طالب رضى الله عنه فدفع واحدة لولد
 الحسين فولدت له عليا زين العابدين واحدة لعبد الله بن عمر فولدت له سائما واحدة لمحمد بن أبي بكر
 الصديق فولدت له القاسم فهو هؤلاء الثلاثة بمنزلة انتهى وكان علي زين العابدين مع أبيه بكر بلا مريضنا
 نائما على الفراش فلم يقتل قاله ابن عمر رضى الله عنهما هذا هو الصحيح وليس قول من قال انه كان صغيرا
 حينئذ لم يقتل بشئ روى الحديث عن أبيه وعنه الحسن وجابر وابن عباس والمسور بن مخرمة وأبي هريرة

الدنيا * وأخرج الترمذي
والحاكم أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الجنة تشاق إلى
ثلاثة على وعمار وسلمان
* وأخرج الشيخان عن مهران أن
النبي صلى الله عليه وسلم وجد
عليه مضطجعا في المسجد وقد سقط
رأؤه عن شقه فاصابه تراب
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يحميه عنه ويقول تم أبا تراب تم أبا
تراب فكانت هذه الكنية أحب
إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كناه بها * وأخرج أحمد في
المناقب عن علي قال جلس النبي
صلى الله عليه وسلم في حائط
فضم رجلي برجله وقال قم فوالله
لأرضينك أنت أخي وأبوك
والذي قتلت علي سني من مات
على هدى فهو في كنز الجنة ومن
مات على عهده فقد قضى نفسه
ومن مات بحبك بعد موته ختم الله
له بالامن والايمن ما ملعت الشمس
أو غربت * وروى ابن السكيت
أن أبا بكر رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يجوز على الصراط الا من
يكتب له على الجواز * وأخرج
البخاري عن علي رضي الله تعالى
عنه أنه قال أنا أول من يجذبون
يدي الرحمن للصوم يوم القيامة
* وأخرج ابن سعد عن سعد بن
المسيب قال كان عمر بن الخطاب
يقوم بالله من معضلة ليس لها أبو
الحسن يعني عليا * وأخرج ابن
مسعود عن ابن مسعود قال
أفرض أهل المدينة وأقضاها علي
* وأخرج الطبراني وابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال ما نزل الله
بأيام الذين آمنوا ولا على أممها
وشريفها وأشد طاب الله أصحاب

المشرفة إلى الشام فلما وقف عبد الملك على الكتاب وتأمله وجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه الذي كتبه إلى
الحجاج ووجد يخرج غلام علي بن الحسين موافقا لخروج رسوله إلى الحجاج في يوم واحد وساعة واحدة فعلم صدقه
وصلاحه وأنه كوشف بذلك فأرسل إليه مع غلامه بوقر راحلته دراهم وثيابا وكسوة فاخرة وسيره إليه من يومه
وسأله أن لا يخليه من صالح دعائه كذا في الفصول (الثانية) استفساره يزيد بنه في الخروج فنهاه وقال أخشى
أن تكون المقتول المصلوب أما علمت أنه لا يخرج أحدا من ولد فاطمة قبل خروج السفينة إلى القتل فكان كما قال
(نادرة) قال في درر الاصداف انه أي علي بن العابد خرج يوم ما من المسجد فلقه رجل فسلمه وبالف في سبه
وأفرط فعاد إليه العبيد واما إلى فكفهم عنه وأقبل عليه وقال له ما سترتك من أمرنا أكثر لك حاجة فنعينك
عليها فاستحمي الرجل فالتقى إليه خيصة وأتى إليه خمسة آلاف درهم فقال أشهد أنك من أولاد المهدي في صلى
الله عليه وسلم ولقيه رجل فسلمه فقال له يا هذا بيني وبين جهم عتبة ان أنا جهم فما أبالي بعاقبت وان لم أخرها
فأنا أكثر عاتقولي * ونقل غير واحد من هشام بن عبد الملك حج في حياة أبيه فطاف بالبيت وجهده أن يستلم
الحجر الاسود فلم يصل إليه لكثر الزحام فنصب له منبر إلى جانب زمزم في الحطيم وجلس عليه بنظر إليه
الناس وحوله جماعة من أهل الشام فمعهما هم كذلك إذا قبل زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما
يريد الطواف فلما انتهى إلى الحجر الاسود تنهى الناس له حتى استلم الحجر الاسود فقال رجل من أهل الشام من
هذا الذي قد هابه الناس هذه المهابة فتخو أعنه عينا وشاعلا فقال هشام لأعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام
وكان الفرزدق حاضر فقال للشام أنا أأعرفه فقال من هو يا أبا فراس فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه الحسل والحرم * هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا النقي النقي الطاهر العلم * إذا رأته قد ريش قال قائلها * إلى مكارم هذا انتهى الكرم
ينفي إلى ذروة العزالي قمرت * عن نيلها عرب الاسلام والحجم * يدعيك عرفت راحته
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم * يغشى حياه ويغشى من مهابة * فلا يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبياء له * وفضل أمته دانت له الأمم * ينشق نور الهدى من نور غرته
كالشمس يحجب عن اشراقها الظلم * مشقة من رسول الله نبعته * طابت عباصره والحييم والشميم
هذا ابن فاطمة ان كفت جاهد * بجده أنبياء الله قد خفوا * الله فضله قدما وشرفه
جري بذلك له في لوحه القلم * وليس قولك من هذا بضائره * العرب تعرف من أنكرت والحجم
كانا يديه غياث عم نفعهما * يستوفان ولا يعرفهما العدم * مهمل الحقيقة لا تخشى بواره
يزينه أنه ان حسن الخلق والكرم * جمال أفعال أقوام اذا قد حوا * حلو الشمايل تحلو عنده نعم
ما قال لا قط الا في نشهده * لولا النشهد كانت لاه نعم * لا يخلف الوعد ميمون نقيته
رحب القناه أريب حين يعترم * عم البرية بالاحسان فانفصلت * عنه القنارة والاملاق والعدم
من معشر حرمهم دين وبغضهم * كفر وقربهم مو مني ومعصم * ان عد أهل النقي كانوا أنتمهم
أوقيل من خير أهل الأرض قيل هو * لا يستطيع جمع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيهم موقوم وان كرموا * هم الغيوب اذا ما أزمه أزمتم
والاسد أسد الشرى والبأس محترم * لا يفتنص العسر بسطان أكفهم

سيان ذلك ان أثره وان عدموا * يستدفع السوء والبلوى بحبهم * ويستزاد به الاحسان والنعيم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم * في كل بدء ومختوم به الكلم * يابى لهم أن يحل الذم ساحتهم
خير كرم وأيد بالهدى هم * أي الخلائق ليست في رقابهم * لا ولية هـ هذا أوله ذمهم
من يعرف الله يعرف أولية ذم * والدين من يث هذا ناله الامم

فلما سمع هشام هذه القصيدة غضب ثم أخذ الفرزدق ومعهما فبلغ ذلك علي بن الحسين رضي الله عنه
فبعث إليه باربعة آلاف درهم فردّها لفرزدق وكتب إليه انما مدحتك بما أنت أهل فردها عليه على رضي
الله عنه وكتب إليه أن خذها وتماون بها على دهرك فأننا أهل بيت اذا هو بنا شيئا لا نستطيعه فقبلها منه وفي
رواية فبعث إليه باثني عشر ألف درهم وفي رواية بعشرة آلاف درهم وقال اهذه رايانا بأفراس فلو كان عندنا

وما جرى بينهما وبين علي رضي الله عنه - ما يقال له جابر دخلت عليه يوماً وقلت له ما تقولين في علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأطرقته رأيتها ثم رفعتها وقالت رضي الله عنها

إذا ما التبر - حلك على محك * تبين فشه من غير شك
وفيما الفس والذهب الهني * على يفتناش به المحك

(وأنتم محمد الباقر) أتم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين (نشر خاتمه) رب لا تدر في فرداه وذل التعالي في تفسيره أن الباقر نقش في خاتمه هذه الكلمات

ظني بالله حسن * وبالنبي المؤمن وبالوصي ذي المن * وبالحسين والحسن

(ومعاصره) الوليد وأولاده يزيد وأبراهيم (ص) الباقر رضي الله عنه (أنهم معتدل) (وشاعره) الكعبية والسيد الجعري (و بوابه) جابر الجعفي قال صاحب الأزد لم يظهر من أحد من ولد الحسن والحسين من علم الدين والسنة وعلم القرآن والمير ونفوز الأدب مظهر من أبي جعفر الباقر (روى) عنه معالم الدين بقايا الصحابة وجوه التابعين وسارت بذكره لموسى الأختار ونسبته في مدائحه الأشعار فمن ذلك ما قاله مالك بن أعين

الجهني من قصيدة يحده فيها إذا طاب الناصر علم القرا * ن كانت قريش عليه عيالا

وان فله من بنية النبي * تلت يدك فروعاً طوالا

وفيها يقول الرضي يا باقر العلم لاهل النبي * وخير من أبي علي الأجل

(ومعاصره رضي الله عنه كثيرة مشهورة) حكى ولده أفلح قال سمعت مع أبي جعفر محمد الباقر فلما دخل المسجد ونظر البيت بكى فقلت بأبي أنت وأمي أن الناس ينظرون إليك فلوقضت صوتك قليلاً فقال ويحك يا أفلح ولم لا أرفع صوتي بالكلام لعل الله ينظر إلي برحمة منه فأفوز بها غدا ثم طاف بالبيت وجاء حتى ركع خاف المقام فلما فرغ إذا موضع سجوده معتل من دموح عينيه * وروى عنه ابنه جعفر قال كان أبي يقول في جوف الليل في

تضرعه أمرتني فلم أتم وتحدثتني فلم أترجفها ناعداً بين يديك ولا أعتذر قال خلاص الهيم قال أبو جعفر محمد الباقر ما غررت دين من خشية الله تعالى إلا حرم الله وجهه صاحبها على النار فإن سألت على الخدين دموعه لم يرهق وجهه فترو لاذلة وما من شيء إلا وله جزاء لا اله إلا الله تعالى يكفر بها جوار من الخطايا ولو

أن يا كباد بكى في أمة لحرم الله تلك الأمة إلى النار في فائدتان الأولى * روى الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام وتوكل على سالم مولاه ومحمد بن علي في المسجد فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين في المسجد المفتون به أهل العراق فقال أذهب إليه وقل له يقول لك أمير المؤمنين ما الذي يأكله

الناس وبشر بونه إلى أن ينهل بينهم يوم القيامة فقال له قل له يحشر الناس على مثل قرص من نقي فيها أنهار متفجرة يأكلون ويشربون منها حتى يفرغوا من الحساب قال فلما سمع هشام ذلك رأى أنه قد ظفر به فقال الله أكبرار حب إليه فقل له ما شغلهم عن الأكل والشرب يومئذ فقال محمد قل له هم في النار أشغل ولم يشغلوا أن قالوا أفيها وأعيننا من الماء أو عمار زككم الله فسكت هشام ولم يرجع كلاماً الثانية * روى أن العلامة بن عمرو

ابن عبيد قد قدم على محمد صاحب الترجمة ابن علي بن الحسين رضي الله عنهم يحكمه فقال له جاءت فداك ما معني قوله تعالى أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففلقناهما ماءً ذالرتقاً والفتق فقال له أبو جعفر محمد كنت أبوعمر ولم يجد اعتراضاً ثم سأله عن قوله تعالى ومن يحمل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله تعالى

قل طرده وعقابها يا عمر ومن ظن أن الله يغيره شيء فقد كفر (وسئل) عن قوله تعالى أولئك يجزون الغرفة بما صبروا فقل لا يصبرهم على الفقر ومصابب الدنيا * كنت * سلمى مولاة أبي جعفر أنه كان يدخل عليه بعض

أخوانه فلا يجز جوار من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم في بعض الأحيان ويعطيهم - م الدراهم

فكانت أكاه في ذلك * ثمة عياله وتوسط حاله فيقول يا سلمى ما حسنة الدنيا الأصلية الإخوان

والمعارف فكان يصل بالثمن ثلثه درهم وبالسنة ثلثي ألف درهم * كرامة * قال أبو بصير قلت يوماً للباقر

أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وراثتكم جميعهم

قلت وراثتكم جميعهم قال نعم وراثتكم جميعهم قال نعم قلت وراثتكم جميعهم قلت وراثتكم جميعهم

فإذا ما قوا انتبهوا الناس بزمانهم -
أشبهه بهم بأبائهم لو كشف الغطاء
ما ازدت يقيناً ما ذلك امرؤ عرف
قدره وجهه - ل - ذافي الشفاء من
كلامه صلى الله عليه وسلم قيمة كل
امرئ ما يحسنه من عذاب لسانه
كسرت أخوانه المرء محبوب تحت
لسانه بالبر يستعيد المرء بشر
مال الجحيم - ل - مجازس أو وارث
لا تنظر إلى من قال وانظر إلى
مقال الجزع عند البلاهة تمام
الحكمة لا تظهر مع البغي لائئام مع
الكبر لا تحفة مع النهم والتخم
لا تفرق مع سوء الأدب لراحته
مع الحسد لا سودد مع الانتقام
لا صواب مع ترك المشورة لا هروء
للذكوب لا كرم أعز من التقي
لا شفيع أنجح من التوبة
لا لباس أجل من العافية لاداء
أعني من الجهل المرء ودماجه
رحم الله عبد اعرف قدره ولا تعد
طوره إعادة الاعتذار تكبر
بالذنب النصيح بين الملا تربع
نعمة الجاهل كروضة على مربة
أكبر الأعداء أخفاهم مكيدة
الحكمة فضالة المؤمن الجذل
جامع مساوي الميوب إذا حلت
المعادي ضلت التداير عبيد
الشهوة أذل من عبد الرق
الحاسد مفتاظ على من لا ذنب
له في الذنب شفيها للذنب
السعيد من وعظ بغيره الاحسان
يطاع السابن ليس المحب من
هالك كيف هالك بل المحب من
نجاة كيف نجاة * كثره اربع
العقول تحت بروق الاطماع اذا
قدرت على عدوك فاجعل العفو
عنه شكر القدرة عليه ما ظهر
أحد شيئاً إلا ظهر في فلمات لسانه
وعلى صفحات وجهه الجحيل

أن تحبوا الموتى وتبرؤا الأكمه والابرص وتخبروا الناس بما بآكلون وما بدخرون في بيوتهم قال نعم ففعل ذلك
 بأذن الله تعالى ثم قال ادن مني يا أبا بصير وكان أبو بصير مكفوف النظر قال قد نوت منه فمسخ يده على وجهي
 فأبصر السماء والحبلى والارض فقال أحب أن تكون هكذا بمصر وحسابك على الله أو تكون كما كنت
 ولأن الجنة قلت الجنة فمسخ يده على وجهي فعدت كما كنت **في الطائفة** من كتاب الصفة لابن الجوزي عن
 عروة بن عبد الله قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عن حياطة السيف فقال لا بأس به وقد حل أبو بكر الصديق
 رضي الله عنه سبعة فقاتت قول الصادق قل فوتر وثبة واستقبل القبلة وقال نعم الصادق نعم الصادق
 فمن لم يقل الصادق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة **اه** كرامتان * الأولى **في** عن جعفر
 الصادق رضي الله عنه قال كان أبي في مجلس عام ذات يوم إذا طرق برأسه إلى الارض ثم رفعه فقال يا قوم كيف
 أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدبنة فكم مدبنة في أربعة آلاف حتى يستعرضكم على السيف ثلاثة أيام
 متواليه فيقتل مقاتلهم وتلقون منه بهلاء لا تعدرون عليه ولا على دفعه وذلك من قابل تحذركم واعلموا أن
 الذي قلت لكم هو كائن لا بد منه فملم بلغت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لا يكون هذا أبداً فما كان من قابل تحمل
 أبو جعفر من المدينة بعماله هو وجماعة من بني هاشم وخرجوا منها فابهاها نافع بن الأزرق فدخلها في أربعة
 آلاف واستباحها ثلاثة أيام وقتل فيها خافاً كثيراً لا يحصى وكن الأمر كما قال **في الثانية** من كتاب
 الدلائل **في** مير عن زيد بن حازم قال كنت مع أبي جعفر محمد بن علي الباقر بن نماز يدبني على أخوه فقال أبو
 جعفر أما رأيت هذا الخمر جالس بالكووفة وياقوتاً وأبناطاً برأسه فكانت **في** في الكلام على وفاته
 وأولاده وذكر شئ من كلامه رضي الله عنه * **في** أبو جعفر محمد بن الباقر سنة سبع عشرة ومائة قوله من العمر
 ثلاث وستون سنة وقبل ثمان وخمسون وقبل غير ذلك وأوصى أن يكفن في قبصه الذي كان يهلي فيه وفي
 درالصادق مات معه ما كان عليه ودفن بقبعة العباس بالقيع ومثله في الفصول المهمة عن ابنه جعفر
 الصادق قل كنت هذا في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وتكفينه ودفنه ودخول القبر
 قال فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتك منذ اشتد بك أحسن منك اليوم ولا أرى عليك أثر الموت فقال يا بني أما سمعت
 علي بن الحسين ينادي من وراء الجدار يا محمد عجل (وأولاده) رضي الله عنه ستة وقيل سبعة وهم أبو عبد الله
 جعفر الصادق وكان يكنى به وعبد الله أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
 وإبراهيم وعبد الله وأمهما أم حكيم بنت أسد بن الغيرة النخعية وعلي وزيد بن لأم ولد له صاحب الإرشاد
 (ومن كلامه رضي الله عنه) ما دخل قلب امرئ شئ من الكبر إلا نقص من عقله مثل ذلك قل أو كثر وقال
 صلاح الثمام قبيح الكلام وكان يقول والله موت عالم أحب إلى الشيطان من موت سبعين عبداً وقال رضي
 الله عنه شعثنا من أطاع الله (مروعة) عن جابر الجعفي قال قال محمد بن علي بن الحسين يا جابر اني لمشتغل
 القلب فأت ما يشتغل قلبك قال يا جابر انه من يدخل قلبه دين الله الخالص أشغله عما سواه يا جابر ما الدنيا وما
 عسى أن تكون هل هي الأمر كبر كبرته أو ثوب لبسته أو امرأة أضيفها يا جابر ان المؤمنين لم يظعنوا إلى الدنيا
 ولها ولم يأمنوا الآخرة ولا هوأ لها وان أهل التقوى أيسر أهل الدنيا وثرة وأكثرهم لك عوناً ان ذنبت
 ذكرك وان ذكرت أمفوك ألبسوا فوالين لحق الله قائمين بأمر الله فأجعل الدنيا كمنزل زنايت به وارتملت
 منه وكل أصبته في منامك ثم استيقظت وليس معك منه شئ واحفظ الله فيما استرحاك من دينه وحكمته
في وقال رضي الله عنه **في** الغنى والفقر يجولان في قلب المؤمن فإذا وصل إلى مكان التوكل استوطناه **في** ومن
 كلامه رضي الله عنه **في** الصواعق تصيب المؤمن وغيره ولا تصيب ذا كرامته عز وجل وقال رضي الله عنه
 ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج وقال رضي الله عنه بشئ الآخر مالك غنيا ويقطع فقيراً وقال
 لا يهني يا بني إذا نعم الله عليك نعمة فقل الحمد لله وإذا خزنك أمر فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وإذا
 أبطأ عليك الرزق فقل أستغفر الله وقال رضي الله عنه اعرف المودة في قلب أخيك بحاله في قلبك وفي كتاب
 نثر الدرر لابن سعيد منصور بن الحسن أن محمد بن علي زين العابدين قال لابنه جعفر الصادق رضي الله عنهم
 يا بني ان الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء خبر ارضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئاً ففعل رضاه فيه
 وخبأ خطاه في معصيته فلا تحقرن من معصيته شيئاً ففعل خطاه فيه وخبأ أولاده في خلقه فلا تحقرن أحداً

في شغل الفقر ويعيش في الدنيا
 عيش الفقراء ويحاسب في
 الآخرة حساب الأغنياء لسان
 العاقل وراة قلبه وقلب الاحق
 وراة لسانه العلم يرفع الوضيع
 والجهل يضع الرفيع العلم خير
 من المال العلم يحرسك وأنت
 تحرس المال العلم حاكم والمال
 يحكموم عليه قسم ظهري اثنتان
 عالم متمك وجاهل متمسك
 هذا ينفر الناس بهتكم وهذا
 يضل الناس بتمسككم يا حيلة
 القهر أن اعلموا به فان العالم من عمل
 بما علم ووافق علمه عمله وسيكون
 أقوام يصمون العلم لا يتجاوزوا فهم
 يخالف مرأته علم علانيتهم
 ويخالف عملهم علمهم يجلسون
 حلماً فيباهي بعضهم بعضاً حتى
 ان الرجل يغضب على جلسائه أن
 يجلس الغيرة ويده أولئك
 لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك
 إلى الله تعالى وأردما على كبدى اذا
 سئلت عملاً أعلم أن أقول الله
 أعلم سبع من الشيطان شدة
 الغضب وشدة العطاس وشدة
 التثاؤب والسقي والرفاق
 والنجوى والنوم عند الذكر جزاء
 المعصية الوهن في العبادة
 والضيق في المعيشة والنقص في
 اللذة قيل وما النقص في اللذة
 قال لا نال شهوة حلالاً الا جاءه
 ما ينقضها لها من واليته معروفاً
 وما زال بضده فقد أشهدك هلى
 نفسه بنجاسة أصله الحزن بسوء
 الظن * ومن كلامه كفى طبعات
 المناوى احفظوا عني لا يرجو عبد
 الارب ولا يخاف الاذنبه ولا
 يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعلم
 ولا يستحي عالم أن يسأل عما لا يعلم
 أن يقول الله أعلم الدنيا جيفة فمَنْ

فعله ذلك الولي

أرادها فليصبر على مخالطة
السلاب من رضى عن نفسه كثر
الساخط عليه ومن ضربه
الأقرب أبغى له الأبعدون بالغنى
المصوبة أتم ومن تهمه ما ظلم
ومن كرم عليه نفسه هانت
عليه شهوته من عظم صفار
المصاب ابتلاه الله بكبارها ما لين
آدم والغرأولة نطفة وآخر حبيفة
لا يرضى نفسه ولا يدفع صفه
الاقاب يحفف البهر كل مقصود
عليه كفى الدهر يوم من يوم لك
ويوم عليك فإذا كن لك فلا تبطل
وإذا كان عليك فلا تفجر القبر
صندوق العمل وبعد الموت تأتلك
الخبر العفاف زينة الفقر والشكر
زينة الغنى أعظم الذنوب
ما استخف به صاحبه * المحب
عن ملأ وبعه الحجة قيل وما حى
قال الاستغفار * كانت الانبياء
والعلماء والمكلمة والاولياء
يتكاثرون بثلاث ايسر لخرابة
من أحسن مبريته أحسن الله
علايته ومن أحسن فيا بينه
وبين الله أحسن الله فيا بينه وبين
الناس ومن كانت الآخرة كفا
الله أمر دنياه لا تهمل الخسيرة
ولا تهمل كديها ان لم تكن حليما
فكلم وتذل من يشبهه بقوم الا
أولى أن يكون منهم * روى
العلوب فانها اذا أكرمت عيت
التوفيق خير قائده وحسن الخلق
خير قرين والعقل خير صاحب
والادب خير ميراث ولا وحشة أشد
من الحب أن يقبل عمل الامع
التموى ان للنجيات نهمايات لا يد
لا حاكم اذا نكب أن ينتهى اليها
فينبئى لهاقل اذا نكب أن ينال لها
حتى تنقضى مدتها القريب من
قربته المودون بعد نفسه والبعيد

فعله ذلك الولي
سيدنا جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي
طالب رضي الله عنهم ولا جعفر الصادق راية سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين قال بعضهم
ولا زل أصح (واما) ثم نروى بنات اقام بن محمد بن أبي بكر الصادق رضي الله عنه واما القاسم أسماء بنت عبد
الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم فكانت زول ولان الصدوق مرتين ذكره المناوى في الطبقات (وكتبه) أبو
عبد الله وقيل أبو جعفر (والألقاب) ثلاثة الصادق والفاضل والطاهر وأشهرها الصادق (وصفته) معتدل آدم
اللون (وشاعره) السيد الحيمري (وبقائه) الفضل بن عمر (ونفسه) ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله
(وهما صوره) أبو جعفر المصور ووجهه كثيرة تكدرت عد الحاسب ويحار في أنواعها فهم اليقظ الكاتب
روى عنه جماعة من أعيان الائمة وأعلامهم كعبيد بن سعيد وابن جريح ومالك بن أنس والثوري وابن
عبيدة وأبي حنيفة وأبي أيوب السجستاني وغيرهم قال أبو خاتم جعفر الصادق ثقة لا يسئل عن مثله * في
درر الاصداف قول لابي حنيفة بلغني انك تقيس في الدين وأول من قاس بابليس فقال أبو حنيفة رضي الله
عنه اغرأ قيس فيمالأ أجده فيها * قال ابن أبي حاتم كنت عند جعفر الصادق يوما اذا سقيان الثوري
بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر يا سقيان انك رجل يطامك الشيطان في بعض الاحيان وتحضر
عنده وأنا أتقى الشيطان فأخرج شئ غير طاهر ودفع لسقيان حدثني حديثا سمعته منك وأقوم فقال حدثني
أبي عن جدي عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن اسقطا
الرزق فليستغفر الله ومن أحرزته أمر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام سقيان قال جعفر خذها يا سقيان
ثلاثا زوى ثلاث * وفي حياة الحيمري في فائدة قال ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب وكتاب الجفر
كتبه الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهم ما فيه كل ما يحتاجون الى علمه الى يوم القيامة والى هذا
الجفر أشار أبو العلاء المعري بقوله

أعجبوا لآل البيت لما * أتاهم علمهم في جلد جعفر ومراة المنجم وهي صغرى * تربه كل عامرة وقفر
والجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر وانفصل عن أمه * وفي الفصول المهمة نقل بعض أهل العلم ان كتاب
الجفر الذي بالغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن بن علي من كلام جعفر الصادق وله فيه المنفعة السنية والدرجة
التي في مقام الفضل عليه وكان جعفر الصادق رضي الله عنه محجبا الدعوة اذا سأل الله شيئا لانيتم قوله الا وهو
بين يديه * كرامات * الاولى * حدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه أنه قال لما ساج المنصور سنة
سبع وأربعين ومائة قدم المدينة فقال لاربييع ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيه به متعبا فقلني الله ان لم أقتله
فتعاذل الربيع عنه وتناساه فأعاد عليه في اليوم الثاني وأغلظ في القول فأرسل اليه الربيع فلما حضر قال له
الربيع يا أبا عبد الله اذكر الله تعالى فانا قد أرسل لك لاني لا دفع شره الا الله وانى أتخوف عليك فقال جعفر
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ان الربيع دخل به على المنصور فلما رآه المنصور أغلظ له في القول وقال
يا عبد الله اتخذك أهل العراق إماما يحبونك زكاة أموالهم وتحذق ساطاني وتتبع على الغوائل قلني الله
ار لم أقتلك فقال جعفر يا أمير المؤمنين ان سليمان أعطى فشكر وان أيوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر
وهؤلاء انبياء الله والهم يرجع نسبك ولست بهم أسوة حسنة فقال المنصور أجب يا أبا عبد الله ارتفع الى هذا
عندي ثم قول يا أبا عبد الله ان فلانا أخبرني عنك بأسا فقلت فقال احضره يا أمير المؤمنين لاني لا وافقني على ذلك
فاحضر الرجل الذي سعى به الى المنصور فقال له المنصور أقاما حكيت لي عن جعفر فقال نعم يا أمير المؤمنين
فقال جعفر راس تخلفه فبادر الرجل وقال والله العظيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الواحد الاحد
وأخذه يد في صفات الله تعالى فقال جعفر يا أمير المؤمنين يخلف عبا أسس تخلفه فقال حافه عبا تخلفه فقال له
جعفر قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي أعذ فعل جعفر كذا وكذا فقامت مع الرجل فنظر
اليه المنصور نظرة فكرها ثم هان كذا بأمره من ان ضرب برجله الارض وخروجه ما كنه فقال المنصور جروا
برجله وأخر جوه ثم قول يا أبا عبد الله أنت البري الساحة والسليم الناحية المأمون الغائلة على
بالطيب فأتى بالغالية فجعل يناق بها الحية الى ان تركها تنظر وقال في حفظ الله وكلامه والحقه ياربييع

من يغدته العداوة وان قرب نسبه
 * من نظر الى عيوب الناس
 فكرها غم رضها نفسه فذلك هو
 الاحق بعينه * ومن كلامه كافي
 السيرة الحلبيية * لا تكن عن
 برحو الاخرة بغير عمل ويؤخر
 القوبة اطول الامل تحب الصالحين
 ولا تعمل بعملهم الشاشة منح
 المودة والصبر فبر العيوب
 والغالب بالظلم مغلوب * العجب عن
 يدعوي يستعطي الاجابة وقدسد
 طرقيها بالاهي * وماضربه ابن
 ملجم دخل عليه الحسن با كيف قال
 يا بني احفظ عني اربعا واربعان
 اغني الغني العقل واكبر الفقير
 الحق واوحش الوحشة العجب
 واكرم الكرم حسن الخلق
 * والاربع الاخرايك ومصاحبة
 الاحق فانه يريد أن يفعل
 فيضرك واياك ومصادقة الكذاب
 فانه يقرب عليك البعيد ويبعد
 عليك القريب واياك ومصادقة
 الخيل فانه يخذلك في أحوج
 ما تكون اليه واياك ومصادقة
 التاجر فانه يبيعك بالتافه * وسئل
 عن القدر فقال هو والله طريق
 مظلم لا تسلكه بغير عقيق لا تلبسه
 سر الله قد خفي عليك فلا تنفسه
 أيها السائل ان الله خلقك لما شاء
 أو لما شئت قال بل لما شاء قال
 فيستعملك كما شاء وسئل عن
 السخاء فقال ما كان منه ابتداء
 فاما ما كان عن مسئلة خفاء
 وتكرم وأخفى عليه عدو له فاطراه
 فقال اني لست كما تقول وأنا فوق
 ما في نفسك وقيل له ألا تخسر
 فقال حارس كل امرئ أجله وقيل
 له ما بال العلاء فقراء فقال عقل
 الرجل محسوب عليه من رزقه
 وقال لبعض المهديين المنكرين

بجوارحه سنة وكسوة سنينة قال الربيع فلهذه بذلك ثم قال له يا ابا عبد الله رأيتك تحرك شفتيك وكلاما حركتها
 سكن غضب المنصور بما شئ كنت تحركها قال بدعاه جدي الحسين قلت وما هو يا سيدي قال اللهم يا عتقي
 عند شدتي ويا عوفي عند كربي احسن بي بينك التي لا تنام واكنفي بركك الذي لا يرام وارحمي قدرتك
 على فلاهلك وأنت رجائي اللهم انك أكبر وأجل وأقدر مما أخاف وأحذر اللهم بك أدرك في خمره وأستعبد
 من شره انك على كل شيء قدير قال الربيع فأنزل في شدته ودعوت به الاقترج الله عني قال الربيع وقالت له
 منعت السامعي بك الى المنصور من أن يلف بي يمينه وأخلفته بيمينك فما كان الا أن أخذ ذلوقته ما السر فيه قال
 لان في عينه توحيد الله وتعبده وتفرجه فقلت بحلم عليه ويؤخر عنه العقوبة وأحببت تعجيلها اليه فاستخفته
 بما سمعت فأخذته لوقتته * الثانية * روى ان داود بن علي بن العباس قتل المهدي بن حسين مولى كان لجعفر
 الصادق وأخذ ماله فباع ذات جعفر فأدخل داره ولم يزل له لكاه فتمشى الى الصباح فلما كان وقت السحر جمع
 منه في مناجاته يا ذا القوة القوية يا ذا الجلال الشديد يا ذا العزة التي كل خلقك لها ذليل اكفها هذه الطاغية
 وانتمم لنافهم فما كان الا ان ارتفعت الاصوات وقبل مات داود بن علي فبأنه الثالثة * ما بلغ جعفر الصادق
 رضى الله عنه قول الحكم بن عباس السكبي

صلواتكم على سيدنا علي جعفر بن علي
 رفع يديه الى السماء وقال اللهم ساطع عليه كلبان كلابك فبعه به وأمية الى الكوفة وأقترسه الاسدي الطريق
 فبلغ ذلك جعفرا فخر ساجدا لله تعالى وقال الحمد لله الذي أنجز ما وعدنا * الرابعة * عن ابراهيم بن عبد الحميد
 قال اشتريت برودة من مكة وآليت على نفسي أن لا يخرج من مدينتي حتى تكون كفتي لخرجت بها الى عرفة
 فوقفت فيها الموقف ثم انهمرت الى المزدلفة فبعد أن صليت فيها المغرب والعشاء رفعتها وطويتها ووضعتها تحت
 رأسي ونمت فلما انتهت لم أجدها فغتمت لذلك فناديت فوجدتها فقلت يا سيدي فقلت مع الناس الومي فوالله
 اني اني مسجدا الحيف اذا تاني رسول أبي عبد الله جعفر الصادق يقول لي يقول لك أبو عبد الله تأتينا في هذه
 الساعة فقلت من مراحتي دخلت على أبي عبد الله وهو في فساط فسلمت وجلست فالتفت الى وقال يا ابراهيم
 تحب أن تعطيك برودة تكون لك كفننا قلت والذي يحلف به لقد كان معي برودة مع هذا ذلك وقد ضاعت مني
 بالمزدلفة فامر غلامه فأتي ببرودة فناولها فذاهي بردي بعينها فقلت بردي يا سيدي فقال خذها فقد جمعها الله
 عليك يا ابراهيم * فوائدا الاولى * قال جعفر الصادق صاحب الترجمة لما رقت الى أبي جعفر المنصور وبعد
 قتل محمد بن عبد الله بن الحسن نهرني وكلمني بكلام غليظ ثم قال يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي
 تسبوه النفس الزكية وأنزل به وانما أنت خائف من أن لا يتحرك منكم أحد فألقى الصغير بالكبير قال قلت يا أمير
 المؤمنين حدثني محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الرجل يصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصليه الله الى ثلاث وثلاثين سنة وان
 الرجل يقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فينزل الله الى ثلاث سنين قال فقال اني الله سمعت
 هذا من أبيك فقلت والله لقد سمعت ما سمعت فرددها على ثلاثا ثم قال انصرف * الثانية * روى عن جعفر
 الصادق أنه قال اغلامه نافذ يانا فاذا كتبت كتابا في حاجة وأردت أن تنجح حاجتك التي تريد فاكتب في
 رأس الورقة (بسم الله الرحمن الرحيم) وعبد الله الصابر من المخرج بما ذكره من الرزق من حيث لا يحتسب جون
 جهلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قل نأيد فكنتم أفعل فتجسس حواشي * الثالثة *
 قال جعفر الصادق رضى الله عنه لاصداقة خمس ضرورية كانت فيه فأنسبوه اليها ومن لم تكن فيه فلا تنسبوه
 الى شيء منها وهي أن يكون زينا صديقه زينة وسريره له كماله وأن لا يغيره عليه مال وأن يراه أهل الجميع
 مودته ولا يسلمه عند النكبات * فتمت * في الكلام على وفاته وأولاده وذكر شيء من كلامه رضى الله عنه
 * قال ابن الصباغ مات جعفر الصادق بن محمد سنة ثمان وأربعين ومائة في شوال وله من العمر ثمان وستون
 سنة يقال انه مات بالسم في أيام المنصور ودفن بالبعيم في القبر الذي دفن فيه أبوه وجده وعم جده فله دره من
 قبر ما كرمه وأمره انتهت * وأولاده رضى الله عنه كانوا سبعة وقيل أكثر سنة كور وبنت واحدة
 وهم اسمعيل وداود وعبد الله وهاشم وموسى الكاظم والبنات اربعة فافروا كذا في الفصول المهمة * وفي

للعاد ان كان الاي تظن أنت نجونا
نحن وأنت والآن نجونا وهلك أنت
وحبك واقتعد درعا وهو بصير
فوجدما عند يهودى لحاكمه
الى قاضيه شريح وجلس بجانبه
وقال لولان خصمى يهودى
لاستويت معى فى المجلس ولكنى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تسوا بينهم فى المجلس
وفى رواية أصغرهم من حيث
أصغرهم الله ثم ادعى بها على فاذكر
اليهودى فطلب شريح بيعة من على
فأتى بغيره والمحسن فقال له شريح
شهادة الابن لا تجوز للزب فقال
اليهودى أمير المؤمنين قدمنى الى
قاضيه وقاضيه قضى عليه أشهد
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا
رسول الله وإن الدرع درعك وعما
هزى له

ان اناك الحق من كان معك

ومن بصر نفسه لم ينفعك

ومن اذارى الزمان صدك

سقتك شمله ليحجمك

وفضائله وما تزه كرم الله وجهه

أكثر من أن تحصى وفى هذا القدر

كفاية أقام فى الخلافة أربع سنين

وتسعة أشهر وسبعة أيام

على ما حره السيموطى وصرح

به شارح اجزاية الشيخ عبد

السلام اعترضه وهو خارج اصلافة

صباح يوم الجمعة سابع عشر رمضان

سنة أربعين الشق عبد الرحمن بن

المجمل فصر به بسيف فاصاب وجهه

ووصل الى دماغه فاقام الجمعة

والسبت ومات ليلة الأحد وله

من العمر ثلاث وستون سنة على

الراجح ودفن بقصر الامارة بالكوفة

على أحد الاقوال واخفى قبره لئلا

تنبشه الخوارج روى أنه لما

خرج اصلافة الصبح يومئذ صاح

الملك والنخل للشهر ستانى كان لجعفر الصادق خمسة أولاد جعفر وأولاد جعفر وعبد الله وموسى وعلى وأسقط الحق
والبنات وفى بغية الطالب **ع** ان أولاد جعفر تسعة الا انه لم يسردهم بالعدد جميعهم انما عدا ما فى الفصول
المهمة واقتصر ولم يذكر البنات **ع** ومن كلاله رضى الله عنه **ع** لا يتم المعروف الا بثلاث فجعله ونصغيره وستره
وقال رضى الله عنه ما كل من رأى شيئا قدر عليه ولا كل من قدر على شئ وفق له ولا كل من وفق أصاب له موضعا
فاذا اجتمعت النية والمقدرة والتوفيق والاصابة فهناك السعادة وقال تأخير التوبة اغترار وطول التسويف
حيرة والاعتسال على الله هلكة والاصرار على الذنب من مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقال أربعة أشياء القابل منها كثير النار والعسا ورة الفقر والمرض (وسئل) لم يحى البيت العتيق قال لان
الله تعالى عتقه من الطوفان وقال محبة عشر من يوم اقربته وقال كفارة عمل الشيطان الاحسان الى الاخوان
وقال اذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامة ما خلا الجلوس فى الصدور وقال البنات حسنة والبنات نعم
والحسنات ثواب عليهما والنعم مسئول عنها **ع** وقال رضى الله عنه **ع** من لم يستخ عند العيب ويرعوى عند الشيب
ويخشى الله بظهور الغيب فلا خير فيه وقال انا كم وملاحاة الشعراء فانهم بضنون بالمدح ويجودون بالمسحاة ويحسان
يقول اللهم انى عاى أنت له أهل من العفو وأولى عاى ناله أهل من العقوبة وقال من أكرمك فأكرمه ومن
استخف بك فأكرمه نفسك عنه وقال منع الجود وسوء ظن بالعبود وقال دعا الله الناس فى الدنيا بآبائهم
ليتمارفوا وديعاهم فى الآخرة بأهلهم ليحازوا فقال يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كفروا وقال ان عيال المرء
أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على أسراؤه فان لم يفعل يوشك أن تزول تلك النعمة عنه وقال ثلاثة لا يزيد
الله بها الرجل اسلم الاعزاء الصفيح عن ظلمه والاعطاء لمن حرمه والصلواتن قطعه وقال المؤمن اذا غضب لم
يخرجه غضبه من حق واذ رضى لم يدخله رضاء فى باطل **ع** قال بعض شيوخ جعفر الصادق دخلت عليه وموسى
ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فحفظها فكانت مما أوصاه به ان قال يا بنى اقبل وصيتى واحفظ ما لى
فانك ان حفظتها تعيش سعيدا وتمت حميدا يا بنى انه من فقع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينيه الى ما فى يد
غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم به فى قضائه ومن استصغرت له نفسه استصغرت له غيره **ع** يا بنى
من كشف حجاب غيره انك كشفت عورته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتقر لاخيه بئرا سقط فيها ومن
دخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء رقر ومن دخل مساكن السوء اتهم يا بنى قل الحق لك أو عليك
وايك والنميمة فانما تترزع الشكها فى قلوب الرجال يا بنى اذا طابت الجود فليملك عساده فان لا جود معادن
وللعادن أصولا وللأصول فروع وللأفروع غمر ولا يطيب غمر الا بفروع الاصل ولا أصل ثابت الا بعدن طيب
يا بنى اذا زرت فسر الاخير ولا تزال اشرار فانهم صخرة لا يتفجر ماؤها وشجرة لا يتخضر ورقها وأرض
لا يظهور عشبها **ع** قال أحمد بن عمر بن مقدم الرازى وقع الذباب على وجه المنصور فذبه فعاد حتى أضجره وكان
عنده جعفر بن محمد فى ذلك الوقت فقال له المنصور يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب قال ليمزله به الجسارة فسكت
المنصور قال سفيان الثورى سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة حتى لقد خفى مطايا فانك فى شئ
فيوشك أن تكون فى الخمول وان طالمت فى الخمول فلم توجد فيوشك أن تكون فى العزلة والخلو فان لم توجد فى
العزلة والخلو فيوشك أن تكون فى كدام الساف والسعيد من وجد فى نفسه خلوة تشغله عن الناس **ع** روى **ع**
محمد بن حبيب عن جعفر الصادق بن محمد عن أبيه عن جده ورفعه قال ما من مؤمن أدخل على قوم سرورا الا
خلق الله من ذلك السرور ما يكايدهم الله يحمدوه ويحمدونه فاذا صار المؤمن فى لحده أناه ذلك السرور الذى أدخله
على أولئك ما يكافيه قول أنا اليوم أنا نفس وحشة تلك وألف تلك وأثبتك بالقول الثابت وأشهدك مشاهد القيامة
وأشفع لك الى ربك وأرى لك منزلة فى الجنة كذا فى الفصول المهمة

ع اصل فى ذكر مناقب سيدنا موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين
ابن على بن أبى طالب رضى الله عنهم **ع** أمه أم ولد يقال لها حمدة البربرية **ع** ولده موسى الكاظم بالابو اسمنة
ثمان وعشرين ومائة من الهجرة (وكنية) أبو الحسن وألقابه كثيرة أشهرها الكاظم ثم الصابر والصابر
والامين (صفة) أمير عقيق (شاعره) السيد الجبرى (بوابه) محمد بن الفضل (نفس خاتمه) الملك الله وحده
(معاصره) موسى الهادى وهو روى الرشيد قال بعض أهل العلم الكاظم هو الامام الكبير القدر الا وحده الحجة

الحبر الساهر ليله قائما القاطم نهاره صائما المسمى افراط حلمه وتجاوز عن المعادين كاظما وهو المعروف عند
 أهل العراق بباب الحوائج الى الله ذلك ليجتمع هذا حوائج المتوسلين به (ومناقبه رضى الله عنه كثيرة شهيرة)
 (يحكى) أن الرشيد سأله يوما فقال كيف قاتم نحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم بنو علي وأغما ينسب
 الرجل الى جده لا يمه دون جده لا مه فقال الكظم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن
 ذرية داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نخزي الحسين وزكريا ويحيى وعيسى وليس
 عيسى أب وأغما الحق بذرية الانبياء من قبل أمه وكذلك الحقة بذرية النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أمنا
 فاطمة وزيادة أخرى يا أمير المؤمنين قل الله عز وجل فن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع
 أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نبهل فليسمعوا فليذوقوا عذابي يومئذ لا يذهب
 غير علي وفاطمة والحسن والحسين رضى الله عنهم وهم الابناء (روى) موسى الكظم صاحب الترجمة عن آبائه
 مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الولد الى والده عبادة وعن اسحق بن جعفر قال سألت
 أخى موسى الكظم بن جعفر فأتته فقال الله أن يكون المؤمن بخيه لا قال نعم قال فقلت أكون خائفا قال لا
 ولا يكون كذابا ثم قال حدثني أبي جعفر الصادق عن آبائه رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول كل خليفة يطوى المؤمن علمه ليس الكذب والخيانة ثم كرامات الاولى ثم قال حسام بن حاتم الاصم
 قال لى شقيق البلخي خرجت حاجا سنة ست وأربعين ومائة فترت بالقادسية فبينما أنا أنظر الناس فى مخرجهم
 الى الحج رزيتهم وكثرهم إذ نظرت الى شاب حسن الوجه شديد السعة فخيف فوق ثيابه فوبى صوف مشتمل بشملة
 وفى رجليه نهلات وقد جاس من فرداة فى نفسى هذا الفتى من الصوفية ويريد أن يخرج مع الناس فيكون
 كالأهلهم فى طريقهم والله لا مضى اليه ولا وبخه فذوق منه لما رأى فى ماله فخره قال يشقيق اجتمعوا كثير
 من الظن أن بعض الظن انهم ثم تركنى وولى فقلت فى نفسى ان هذا امر عجيب تكلم عانى خاطرى ونطق
 بأمرى هذا عبد صالح لا تحفه وأسأله الدعاء وأتحله بما ظننت فيه فغاب عني ولم أراه فلما نزلنا وادى فضة فاذا
 هو قائم يصلى فقلت هذا صاحبى أنصى اليه وأستحله فصبرت حتى فرغ من صلاته فالتفت الى وقال يشقيق
 اتل واني أفاد ان تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم قام ومضى وتركنى فقلت هذا الفتى من الابدال قد تكلم
 على سرى مرتين فلم نزلنا بلا بوا اذا أنا بافتى قثم على البئر وانا أنظر اليه ويده ركة فيها ماء فسقطت من
 يده فى البئر فرمى الى السماء بطرفه ومعه يقول

أنت شربى اذا ظمئت من الماء * وقوقى اذا أردت طعاما

ثم قال الهى وسيدى مالى سواك فلا تعدم منها فوالله لقد رأيت الماء قد ارتفع الى رأس البئر والركوة طافية
 عليه فتيده فأخذها فوضأ منها ووسلى أربع ركعات ثم مال الى كتيب رمل فجعل يصب بيديه ويحجى على
 الركوة ويحركها ويشرب فأقبأت نحوه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت أطعمنى من فضل ما أنعم الله به
 عليك فقال يشقيق لم تزل نعم الله على ظاهرة وباطنة فأحسن ظمك بربك ثم ناوانى الركوة فشربت منها فاذا
 فيها سويق يسكر فوالله ما شرب قط إلا منه ولا أطيب فشربت ورويت حتى شبعت فالتفت أيا ما لا أستشفى
 طعام ولا شرابا ثم لم أره حتى نزلنا بكة فرائقه ايلة الى جنب قبة الشراب نصف الليل وهو قائم يصلى يخشوع
 وأنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ثم قام الى حاشية المطاف فركع ركعتي الفجر هناك ثم صلى الصبح
 الناس ثم دخل المطاف فطاف الى بعد شروق الشمس ثم صلى خلف المقام ثم خرج يريد الذهاب فخرجت خلفه
 أريد السلام عليه واذا بجماعة أحاطوا به عينا وشمالا ومن خلفه ومن أمامه وخدهم وحدهم وأتباع خرجوا معه
 فقاتل لا جد لهم من هذا الفتى يسمي الكظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
 أبي طالب رضى الله عنهم وهذه الكرامة رواها جماعة من أهل التأليف ورواها ابن الجوزى فى كتابه منبر
 الغرام الساكن الى أشرف الاماكن ورواها الجنا بذي فى معالم العترة النبوية والراهم رضى فى كتابه كرامات
 الاولياء وهى كرامة اشتملت على كرامات **الثانية** من كتاب الدلائل للهميرى روى أحمد بن محمد عن أبي
 قتادة عن أبي خالد الزبالى قال قدم علينا أبو الحسن موسى الكظم زبالا معه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم
 احضاره لديه الى العراق من المدينة وذلك فى مسكنه الأولى فأتته فسلمت عليه فسر برؤيتي وأوصاني بشراء

الاورق فى وجهه فطرد عنه
 فقال دعوهن فانهم نواشع
 ثم قطعت أطراف ابن الحليم
 وجعل فى قوصرة وأحرق
 بالنار وقد ذكروا قتله
 علما أسبابا منها أنه عسقى
 امرأة من الخوارج يقال لها
 قطام فأصدمتها ثلاثة آلاف
 وقتل على **ثالثة** رزق
 على من الأولاد الذكور
 أحدا وعشرين ومن
 الاناث ثمانى عشرة على
 خلاف فى ذلك والذين
 أعقبوا من الذكور خمسة
 الحسن والحسين ومحمد بن
 الحنفية والعباس ابن
 السكلبية ومحمد بن التغلبية
 كذا فى الرسالة الزينية
وأما فاطمة الزهراء
 البتول بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم **فقد**
 تقدم ذكر زمن ولادتها
 وتزوجها ووفاتها * وهذه
 جملة من الاحاديث والآثار
 الواردة فى حقها زيادة على
 ما سبق * روى أبو داود
 والطبرانى فى الكبير
 والحاكم والترمذى وحسنه
 عن أسامة بن زيد أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أحب أهلى الى
 فاطمة * وروى الطبرانى
 عن أبي هريرة أن علي بن
 أبى طالب قال بارك الله
 أيضا أحب اليك أنا فاطمة

قال فاطمة أحب إلى منك
وأنت أعز علي منها روى
أبو عمر بن ثعلبة قال كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا قدم من غزوة
أو سفر بدأ بالمسجد فصلى
فيه ركعتين ثم أتى فاطمة
رضي الله تعالى عنها ثم أتى
أزواجه * روى أحمد
والبيهقي عن ثوبان قال
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا سافر آخر
عهده أتى فاطمة وأول
من يدخل له صلى الله عليه
وسلم إذا قدم فاطمة * وروى
من طريق عديدة عن عدة من
الصحابة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا كان يوم
القيامة نادى مناد من بطنان
العرش يا أهل الجمع نكسوا
رؤوسكم وغضوا أبصاركم
حتى تمر فاطمة بنت محمد
على الصراط وفي رواية
إلى الجنة وفي رواية أبي
ذكر في الغلابيات عن أبي
أيوب فتمر مع سبعين ألف
جارية من الحر والعبيد كمر
البرق وروى ابن جهمان عن
عائشة قالت ما رأيت أحدا
أشبهه كالأبو وحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم من
فاطمة وكانت إذا دخلت قام
إليها ورجب بها وأخذ بيدها
واجلسها في مجلسه وفي
رواية عنها حسن الترمذي

حوائج وبقية نعم الله تعالى له فرأى في غير منسبط فقال مالي أراك منة بمضاقتك كيف لا أنقبض وأنت سائر إلى
هذه النعمة الطاغية ولا آمن عليك فقال يا أبا خالد ليس على بأس فإذا كان في شهر كذا في اليوم الغلابي منه
فانتظري آخر النهار مع دخول الليل فأتني أو أفيدك إن شاء الله تعالى قال أبو خالد لما كان لي هم الإحصاء تلك
الشهور والأيام إلى ذلك اليوم الذي وعدني بالجيء فبقيت في غروب الشمس فلم أر أحدا فلما كان دخول الليل
إذا بسواد قد أقبل من ناحية العراق فقصده فوذا هو على بقعة أمام القطار فسالت عليه وسمر رتب قدمه
وتخلصه فقال لي أذاك الشك يا أبا خالد فقامت الحديثة الذي خلصه من هذه الطاغية فقال يا أبا خالد ان لم
إلى عودة لا أتخلص منها * الثالثة عن عيسى الدائمي قال خرجت سنة إلى مكة فأتيت بها محاورا ثم أتت أذهب
إلى المدينة فأقيم بها سنة مثل ما أتت بمكة فوذا هو على بقعة أمام القطار فسالت عليه وسمر رتب قدمه
أبي ذر وجعلت أختلف إلى سيدنا موسى الكاظم فبينما أنا عنده في ليلة عطرة إذ قال لي يا عيسى قم فقد أتتكم
البيت على متاعك فقامت فإذا البيت قد أتتكم على المتاع فأتتكم قوما كشفوا عن متاعهم واستخرجت جميعه
ولم يذهب لي غير سطل لا ووضوء فلما أتتني من الغد قال هل فقدت شيئا من متاعك فذكرت والله لك بالخلف فقلت
ما فقدت غير سطل كان لي أتوضأ منه فأتوا رقبتي رأسه فلبسوا ثوبه فقلت أنت أنسيت قبل ذلك فأت
جار يترك الدار فأسأله عنه وقل لها أنسيت السطل في بيت الخلا فذكرت له قال فأتتني فذكرت له قال فأتتني فذكرت له
عن عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال حل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين نيا بآخره أكرمه بها
ومن جملة ما دراعته منسوجة بالذهب سوداء من لباس الخلفاء فأنفذه على بن يقطين لموسى الكاظم فذكرها
وكتب إليه احتفظ عليها ولا تخزجها على يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج معه إليها فارتاب علي بن يقطين
لذكرها عليه ولم يدرك ما سبب كلامه ذلك ثم انه احتفظ بالدراعة وجعلها في سغط وختم عليها فلما كان بعد مدة يسيره
تغير علي بن يقطين على بعض غلاماته عن كان يختص بأمره وبطاع علمه فصر فعنه خدمته وطرد له امرأته أوجب
ذلك منه فسمى الغلام بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقال له ان علي بن يقطين يقول بامامة موسى الكاظم وأنه
يحمل إليه في كل سنة زكاة ماله والهدايا والتحف وقد حمل إليه في هذه السنة ذلك وصحبه الدراعة السوداء التي
أكرمتها به أنا أمير المؤمنين في وقت كذا فاستشاط الرشيد لذلك غيظا وقال لا أكشف عن ذلك فإن كان الامر
على ما ذكرت أزهقت روحه وذلك من بعض جزائه فأنفذ في الوقت والحين من أحضر علي بن يقطين فلما مثل بين
يديه قال ما فعلت بالدراعة السوداء التي بكسوها واختصصتها بيهام من مدة من بين سائر خواصه قال هي
عندي يا أمير المؤمنين في سغط فيه طبيب محتوم علمها فقال أحضرها الساعة قال نعم يا أمير المؤمنين السمع
والطاعة واستدعي بعض خدمه فقال امض وخذ مفتاح البيت الغلابي من داري وافتح الصندوق الغلابي
وأنتي بالسغط الذي فيه على حاله بخدمته فلم يلبث الخادم الا قليلا حتى عاد وصحبه السغط محتوما فوضع بين
يدي الرشيد فأمر بفك ختمه ففك السغط وإذا بالدراعة فيه مطوية على حالها لم تلبس ولم تدنس ولم يصبها
شيء من الأشياء فقال لعلي بن يقطين ردها إلى مكانها وخذها وانصرف راشدا فلان تصدق بعد ما علمك ساعيا
وأمر أن يتبعه بجارته نسفية وتقدم بأن يضرب الساعى ألف سوط فضرب فلما بلغوا به إلى الجسمة أتت سوط مات
تحت الضرب قبل الألف (الخامسة) روى أحمد بن محمد بن عمار قال لما حبس هرون الرشيد موسى الكاظم دخل
الحبس ليلا أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحباً أبي حنيفة فلما علم عليه وجلسا عنده وأراد أن يحتج به بالسؤال
ليظهر ما كان من العلم فجاء بعض الموكبين به فقال له ان نوبتي قد فرغت وأريد الانصراف من غدا إن شاء الله تعالى
فان كان لك حاجة تأمرني أن آتيك بها غدا إذا جئت فقال مالي حاجة انصرف ثم قال لابي يوسف ومحمد بن
الحسن اني لا أعجب من هذا الرجل يا أبا حنيفة أنا كافه حاجة يأتيني بها مع غدا إذا جاء وهو ميت في هذه الليلة
فأمر ساكن سؤاله وقام ولم يسأله عن شيء وقالوا أنزادنا أن نسأله عن الغرض والسنة فأخذتكم معناني علم
الغيب والله انترسلن خاف الرجل من بيت علي باب داره ويطر ماذا يكون من أمره فأرسله لاشخصا من
جهتهم ما جالس على باب ذلك الرجل فلما كان أنتماء الليل وإذا بالمرأخ والناعية فقبل لهم ما الخبر فقه الوامات
صاحب البيت فجاءه ادا الله الرسول وأخبرهم بذلك فتعجبوا من ذلك غاية العجب اه من الفصول المهمة
* كن موسى الكاظم رضي الله عنه أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأخبرهم أكفأوا كرمهم نفسا وكان يتفق فقرا

المدينة فيجعل اليهم الدارهم والدنانير الى بيوتهم ليلا وكذلك النفقات ولا يعلمون من أي جهة وصلهم ذلك ولم
يعاينوا بذلك الا بعد موته * وكان كثير ما يدعو بالهم في أسألت الراحة عند الموت والعفو عند الحساب **نقطة**
في الكلام على وفاته وأولاده رضي الله عنهم **روى** أحمد بن عبد الله بن عمار عن محمد بن علي النوفلي قال كان
السبب في أخذ الرشيد موسى بن جعفر وحبسه إياه أنه سعى بداليه جماعة وقالوا ان الاموال تحمل اليه من جميع
الجهات والزكاة والخمس وأنه أشترى ضيعة وسمها السيرة بثلاثة آلاف دينار فخرج الرشيد في تلك
السنة يريد الحج وبدأ دخوله المدينة فلما أتاهما السيرة قبله موسى الكاظم في جماعة من الاشراف فلما دخلها واستقر
ومضى كل واحد الى سبيله ذهب موسى على بخاري عادته الى المسجد وأقام الرشيد الى الليل وسار الى قبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أعوذ بك من أمر أريد فعله وهو أن أمسك موسى الكاظم فإنه يريد
الشغب بين أمتك وسفك دماؤهم وانى أربا حقه فخرج فأمر به فأخذ من المسجد فدخل به اليه فقيده في تلك
الساعة واستدعى بعتين فجعل كل واحدة منهما على بقل وسترهما بالسقلاط وجعله في إحدى القعتين وجعل
مع كل واحدة منهما خيلا وأرسل بواحدة منهما على طريق البصرة وبواحدة على طريق الكوفة وانما فعل
ذلك الرشيد ليعبى على الناس أمره وكان موسى الكاظم بالقبعة التي أرسلها بطريق البصرة وأوصى القوم
الذين كانوا معه أن يسلموه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة قيوثا واليا فسلموه له وحبسه عنده
سنة فبعد السنة كتب اليه الرشيد في سفك دمه وراحته منه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته
الناخبين له فاستشارهم به ثم أراحهم ما كتب له الرشيد فقالوا فاشير عليهم بالأسنة فقام من ذلك وأن لا تقع فيه
فكتب عيسى بن جعفر للرشيدية ولأمر أمير المؤمنين كعبت الى في هذا الرجل وقد اخترته طول مقامه في حبسي
قلم يكن منه سوء قط ولم يذكر أمير المؤمنين الا بخير ولم يكن عنده تطالع لولا لا ولا خروج ولا شيء من أمر الدنيا
ولاد صاقل على أمير المؤمنين ولا على أحد من الناس ولا يدعوا بالا بغفرة والرحمة ولجميع المسلمين مع ملازمته
لصيام والصلاة والعبادة فلن رأى أمير المؤمنين أن يعفني من أمره ويأمر بتسليمه مني والامرحت سبيله فاني
منه في غاية الخرج فلما بلغ الرشيد كتاب عيسى بن جعفر كتب الى السندي بن شاهك أن يسلم موسى الكاظم
ابن جعفر من عيسى بن جعفر وأمره فيه بأمره فمكن الذي تولى به السندي فقبله ان جعل له مما في طعام
وقدمه له وقيل في رطب فأكل منه موسى الكاظم ثم أنه أقام موعكا ثلاثة أيام ومات رحمه الله تعالى ولم مات
أدخل السندي الفقهاء وجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدي وغيره ينظرون اليه أنه ليس به أثر من جرح
أو قتل أو خنق وأنه مات حتف أنفه **روى** أنه لما حضرته الوفاة سأل ابن السندي أن يحضر مولى له مدينا
ينزل عند دار العباس بن محمد ليتولى غسله ودفنه وتكفينه فقال له السندي أنا أقوم لك بذلك على أحسن شيء
وأتمه فقال أنا أهل بيت هور نسائنا وجميع ميرورنا وكفن موتانا وجهنا زمانا من خاص أموالنا وأريد أن يتولى
ذلك ولاي هذا فأجاب به الى ذلك وأحضره له فوصاه بجميع ما ينبغي فلما مات تولى ذلك ولا المذكور كذا في
الفصول المهمة * **وروى** كتاب الصفوة لابن الجوزي قبل بعث موسى بن جعفر الكاظم الى الرشيد من الحبس
برسالة كتب فيها بأنه لم ينفذ عنى يوم من البلاه الا انفضى معه يوم عنك من الرضا حتى غشى جميعا الى يوم
ليس له انفضاء هنالك فحضر المجلدون وقد كان قوم من الشيعة زعموا أن موسى الكاظم هو القائم المنتظر
وجاءوا بحبسه والغيبة المذكورة للقائم فأمر هرون الرشيد يحيى بن خالد أن يضعه على الجسر ببغداد وأن ينادى
هنا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فلما نظروا اليه ميتا ففعل ونظر الناس اليه ثم حمل ودفن
موسى الكاظم في مقابر قرطيس بباب التين ببغداد كذا في كتاب الانساب وغيره وكانت وفاته لخمس بقين من
شهر رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة وله من العمر خمس وخمسون سنة **روى** وأما أولاده **نقطة** في الفصول المهمة
كان له سبعة وثلاثون ولدا ما بين ذكر وأنثى وهم على الرضا و ابراهيم والعباس والقاسم و جعفر وهرون
والحسن وعبد الله واهب وعبد الله وزيد والحسن وأحمد ومحمد والفضل وسليمان وفاطمة الكبرى وفاطمة
الصغرى ورفقة وحملة وأمهم - ورقية الصغرى وأم كلثوم وميمونة اه - ولكنه لم يستوف العدد المذكور ومن
أولاد الكاظم كفي بغية الطالب عون واليه يرجع نسب سيدنا ومولانا الشيخ الكبير الولي المقرب جامع
الشرفين شرف النسب وشرقي المعرفة بالله والأدب ذي الكرامات الظاهرة والغارات المنظاهرة أبي

مارأيت أحدا أشبهه بماتولا
هديا ولا حديثا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فاطمة
وفي قيامها وقعودها
* **وروى** الطبراني وابن
حبان عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن ملكا من
السماء لم يكن زارني
فالسنة تأذن ربي في زيارتي
فبشرني وأخبرني أن فاطمة
سيدة نساء أمتي * **وروى**
الطبراني وغيره بإسناد
حسن عن علي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال فاطمة ان الله بغضت
لغضبيك ويرضى لرضاك
* **وروى** البراز عن علي
قال كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم
أي شيء أخبر المرأة فسكتوا
فلما رجعت قلت لفاطمة
أي شيء أخبر للنساء قالت
لا يراهن الرجال فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان فاطمة بضعة
منى والبضعة بفتح الواو
وكسر هاء القطعة **وروى**
البخاري ان فاطمة بضعة
منى فمن أغضبها أغضبني
* **وروى** النسائي أنه
صلى الله عليه وسلم قال
ان ابنتي فاطمة حواء
أدمية لم تحض ولم تطمت

الحسين وأبي الاشبال على الاهدل لانه على بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن
 حماد بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي
 ابن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين وقد نظم ذلك بعض الفضلاء فقال

علي بن فاروق أبو محمد * ثم سليمان الرضي المستد عبيد عيسى علوي محمد * حماد عون كاظم المؤيد
 جعفر الصادق قل محمد * زين حسين وعلى السيد

والاهدل أقرب شريف قال بعضهم معناه الأدنى الأقرب يقال هذل الغصن اذا دنا وقرب ولان بقره قال بعض
 أهل المعرفة معني على بالاهدل لانه على الاله دل وناهيك به من اقرب حسن رائق وله على كلا القولين دليل على
 المعنى مطابق وفيه سر لطيف عجيب يفهمه العاقل المنصف اللبيب اه من بغية الطالب

فصل في ذكر مناقب سيدنا علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
 العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ولعل علي بن موسى بمدينة سنة ثمان وأربعين
 ومائة من الهجرة وقيل سنة ثلاث وأربعين ومائة (وأتمه) أم ولد يقال لها أم البنين واسمها أروى (وكتمته) أبو
 الحسن (وألقاه) الرضا والصابر والوكي والولي وأمه الرضا (صفته) أسود معتدل لان أمه كانت سوداء
 دخل يوما حاسما فبقيها هو في مكان من الحسام اذ دخل عليه جندى فزاله عن موضعه وقال صب على رأسي
 يا أسود فصب على رأسه فدخل من عرقه فصاح يا جندى ها بك أستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاقبل الجندى يقبل رجله ويقول هلا عصيتني لذا مرتك فقال انه الماثوبة وما أردت أن أهص بك فيها
 أناب عليه ثم أنشأ يقول

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن * قال لي يا عبد أو يا أسود انما الذنب لمن ألبسني * ظلمة وهو الذي لا يحمد
 كذا في تاريخ القرماني (شاعره) دعبل الخزاعي (بوابه) محمد بن الفرات (نقش خاتمه) حسي الله (معاصره)
 الامين والمأمون قال الشيخ كل الدين بن طلحة تقدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وموزين
 العابدين علي بن الحسين وجاء على الرضا هذا نالهما من محمد بن يحيى الفارسي قال فظفر أبو نواس الى علي بن
 موسى الكاظم ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة فأرهمه فدنا منه وسلم وقال يا ابن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالت فيك أيمانا أحب أن تعهدها مني فقال له قل فانشأ أبو نواس يقول

مطهر روت نقبات ثيابهم * تجرى الصلاة عليهم كما ذكرنا * من لم يكن علويا حين تنسبه
 فخاله في قديم الدهر مخز * أوائل القوم أهل البيت عندهم * علم الكتاب وما جات به السور
 قال قد حثنا بأبيات ماسد بقل اليها أحدهم على ما غلام من فاضل نفعا اتنا قال فلما نذرنا قال ادفعها اليه ثم
 بعد أن ذهب الى البيت قال لعله يستعفاها حتى يا غلام اليه البغلة ونقل الطومى في كتابه عن أبي الصلت
 الهروي قال دخل دعبل الخزاعي على علي بن موسى عرو فقال له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فأت
 فيكم أهل البيت قصبدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحد اقبلك وأحب أن تعهدها مني فقال له على الرضا
 ابن موسى الكاظم رضي الله عنهم اهات قل فانشأ يقول

ذكرت محل الربع من عرفات * فاجريت دمع العين بالعبرات * وفل هري صبرى وهاجت صبايتي
 رسوم ديار أفقرت وعرات * مدارس آيات خلت عن تلاوة * ومنزل وحى مقدر العرصات
 لآل رسول الله بالخيف من منى * وبالبيت والتعريف والجرات * ديار على والحسين وجعفر
 وحزة والسجاد ذي الثغفات * ديار لعبد الله والفضل صفوه * فجي رسول الله في المصلاوات
 منازل كانت للصلاة وللتقى * وللصوم والتطهير والحسنات * منازل جبريل الامين يحلها
 من الله بالتسليم والرحات * منازل وحى الله معدن علمه * سبيل رشاد واضع الطرقات
 اقنا نسال الدار التي خف أهلها * متى عهدهم بالصوم والصلوات * وابن الأولى شطت بهم غربة الفوى
 فامرين في الاقطار مفرقات * أحب فضاء الدار من أجل جهم * وأهجر فيهم أمرني وثقاتي
 وهم آل ميراث النبي اذا انتوا * وهم خير سادات وخير حماة * مطاعهم في الاهتار في كل مشهد
 لقد شرفوا بالفضل والبركات * أئمة عدل يقتدى بفعالهم * وتؤمن منهم زلة العثرات

اه ولذلك سميت الزهراء
 أى الطاهرة فانهم المزلها
 دما لاني حيز ولا في
 ولادة وكانت تطهر في
 ساعة الولادة وتصلى فلا
 يفوتها وقت قاله صاحب
 الفتاوى الظهيرية الخنقي
 والمحج الطبري وأما
 تعهدها بالقبول فلا نقطاعها
 عن نساء زمانهم فضلا ودينا
 ونسبا * وأخرج الدارقطني
 أن أبا بكر قال لفاطمة
 ما من الخلق أحد أحب
 اليها من أيديك وما أحد
 أحب اليها منك بعد أيديك
 ومع كونها بتلك المنزلة
 كانت في غاية من ضيق
 العيش تنبها للفقائل على
 أن الدنيا ليست مطمع
 نظر الكاملين * وروى
 أحمد أن بلالا أبطأ عن
 صلاة الصبح فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم ما حبسك
 قال مررت بفاطمة وهي
 تطحن والصبي يبكي فقالت
 ان شئت كفيتمك الرحن
 وان شئت كفيتمك الصبي
 فقالت أنا أرفق بابني منك
 فذلك الذي حبسني عنك
 * وروى أحمد بسند جيد
 عن علي انه قال لفاطمة قد
 جاء أباك خدم كثير فاذهي
 فاستخدميه ثم أتيا اليه
 جميعا فآتت فاطمة بارسول
 الله لقد طعنت حتى كات

في ارب زوقاي هدى وبصرة * وزدحيم يارب في حسناتي * اعداء من نفسي هم في حياتها
واني لأرجو والأمن بعد وفاتي * ألم تراني من ثلاثين حجة * أروح وأغدو دائم الحشرات
أرى فيأهم في غيرهم متقهما * وأيدهم من فيهم صفوات * اذا تروا مدوا الى أهل وترهم
أكفا على الاوتار من قبضات * والرسول الله مخف جسومهم * وآل زياد أغلظ القصرات
سأ بكم مناذر في الافق شارق * ونادى منادى الخير بالصلوات * وما طاعت شمس وحان غروبها
وبالليل أبكمهم وبالغدوات * ديار رسول الله أصبح بلبغا * وآل زياد تسكن الحجرات
وآل زياد في القصور مصونة * وآل رسول الله في الفلوات * فلولا الذي أرجوه في اليوم أوغد
لقطع نفسي أثرهم حسراتي * خروج امام لا محالة خارج * يقوم على امم الله بالسركات
غير فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنعمات
في انفس ظبي ثمانية فاصبري * فقير بعبد كل ما هوأت

وهي قصيدة طويلة بلسانها مائة وعشرون بيتا وما فرغ دعبل من انساها من أبي الحسن على الرضا
وقال لا تبرح فانفذ اليه صرة فيها مائة دينار واعتذر اليه فردها دعبل وقال والله ما لم اذبحته وانما جئت
للسلام عليه وللتبرك بالنظر الى وجهه الميمون واني اني غني فان رأيت ان يعطيني شيئا من ثيابه للتبرك فهو أحب
الي فاعطاه الرضا جبة ورد عليه الصرة وقال للام قل له خذها ولتردها فانك تستمر فيها أحوج ما تكون اليها
فاخذها واخذ الجبة ثم أقام بمرومة فتجهزت قافلة تريد العراق فجهز دعبل صاحبها فخرجت عليهم الاصوص
في الطريق ونهبوا القافلة عن آخرها وأمسكوا جماعة من جملتهم دعبل فكتفوههم وأخذوا ما معهم ففسروا
بهم غير بعيد ثم جالسوا يقسمون أموالهم فقتل مقدم الاصوص بقوله

أرى فيأهم في غيرهم متقهما * وأيدهم من فيهم صفوات

ودعبل يسمعه فقال أتعرف هذا البيت ان قال وكيف لا أعرفه هو لرجل من خراصة يبال له دعبل شاعر
أهل البيت قاله في قصيدة مدحهم ثم اقبل دعبل أنا والله هو وأنا صاحب القصيدة وقائلها فقال وذاك انظر
ماتة قول فقال والله الأمر أشهر من ذلك واسأل أهل القافلة وهو لا المستكون معكم بخير وكنتم بذلك فسألوهم
فقالوا بأسرهم هذا دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت المعروف الموصوف ثم ان دعبلا أنشد لهم القصيدة من
أولها الى آخرها عن ظهر قلب فوالله وجبت حقه علينا وقد أطلقنا القافلة وردنا جميع ما أخذناه منها
كرامة للثيا شاعر أهل البيت ثم انهم أخذوا دعبلا معهم وتوجهوا به الى قم وصلوه بحال وسألوه في بيع الجبة
التي أعطاه الله أبو الحسن الرضا ودفعوا له فيها ألف دينار فقال والله لا أبيعها وانما أخذتها للتبرك من أثره ثم
ارتحل عنهم من قم بعد ثلاثة أيام فلما صار خارج البلد على نحو ثلاثة أميال خرج عليه قوم من أحداتهم
وأخذوا الجبة منه فرجع الى قم وأخبر بكارهم بذلك فأخذوا الجبة منهم وردوها عليه ثم قالوا نخشى أن تؤخذ
هذه الجبة منك وبأخذها غيرنا ثم لا ترجع عليك فبالله الاما أخذت الألف منا وتركتها فأخذ الألف منهم
وأعطاهم الجبة ثم ارتحل عنهم وعن أبي الصلت المروزي قال قال دعبل الخزاعي لما أنشدت مولاي الرضا
هذه القصيدة وانتهيت فيها الى قولي

خروج امام لا محالة خارج * يقوم على امم الله بالسركات

يجزي فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنعمات

بكي الرضا ثم رفع رأسه الى وقال يا خزاعي لقد نطق روح القدس على لسانيك بهذين البيتين قال ابراهيم بن
العباس ما رأيت الرضا سئل عن شيء الا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الى وقت عمره وكان المأمون
يخففه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب السافي وكان قليل النوم كثير الصوم لا يفتنه صوم ثلاثة أيام من
كل شهر ويقول ذلك صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة وأكثر ما يكون ذلك منه في الليالي المظلمة وكان
جلوسه في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسطح قال ابراهيم بن العباس سمعت الرضا يقول وقد سأله
رجل يكاف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو أعدل من ذلك قال فيقولون على كل ما يريدون قال هم أنجز من
ذلك وعن يامر الخادم قال سمعت عليا الرضابن موصي يقول أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواضع

يدى وقد جارك الله بسعة
فاخذ من اقبال والله
لا أعطيكم وأعد أهل
الصفة تطوى بطونهم من
الجوع ثم قال الأخـبر كما
بغير عاسا أنتماني فقالا بلى
قال كلمات علمتهم من
جبريل اذا أنتماني أتيتما الى
فراشكما فافترآ آية الكرسي
وسجعا ثلاثا وثلاثين
وأحمدنا ثلاثا وثلاثين وكبر
الأربعين وثلاثين وأما
الحسن بن علي فهو رضي الله
عنه سبط رسول الله صلى
الله عليه وسلم ووريحانه
وآخر الخلفاء الراشدين
بنص جده صلى الله عليه
وسلم عنه أنه حر با فقال
المصطفى صلى الله عليه
وسلم بل هو الحسن ولم يكن
يعرف هذا الأمر في
الجاهلية وكذا اسم الحسين
وعق صلى الله عليه وسلم
عنه يوم سابعه وحلق رأسه
وأمر أن ينصـدق برتبة
شعره فضصة وكان أشبه
الناس به عليه الصلاة
والسلام أي من جهة أعلاه
والحسين من جهة أسفله
كما قاله بعض الفضلاء
جامعا بين الراشدين ولي
الخليفة بعد قتل أبيه
بإدانة أهل الكوفة فقام
بها ستة أشهر وأياما خلية
حق وامام عادل وصدق

يوم يولد الى الدنيا ويخرج المولود من بطن أمته فيرى الدنيا ويوم يموت فيمات في الآخرة وأهلها يوم يبعث فيرى
أحكامه لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله تعالى على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وأثنى روعته فقال وسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عليه يحيى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال وسلام
عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا **فائدة** في أو رد صاحب كتاب تاريخ نيسابور أن عليا الرضا بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين رضي الله عنهم لما دخل نيسابور كان في
قبة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض له الامامان الحافظان أبو زرعة وأبو مسلم الطوسي
ومعهما من أهل العلم والحديث ما لا يحصى فقال يا أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة بحق آياتك الاظهرين
وأسلافك الاكرميين الامأرينا وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن آباءك عن جديك قد كرك به
فاستوقف غلمانه وأمر بكشف المظلة وأقرعيون الخلائق برؤية طاعته واذله ذوابان معلقةتان على حاتقه
والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين بك وصارخ ومترغ في التراب ومقبل حافر بفائه وعلا الضجيج
فصاحت الأئمة الأعلام معاثر الناس انصتوا واهموا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم وكن المسقى أيا زرعة
ومحمد بن أسلم الطوسي فقال علي الرضا رضي الله عنه حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن
أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه زيد بن بكر البلاء عن أبيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي
وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قل حدثني رب العزة سبحانه
وهو الذي قال كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي ثم أرخى الستر
على المظلة وسار قال فعاد أهل الحاضر وأهل الدواوين الذين كانوا يكتفون قانا فاعلى عشرين ألفا قال أحمد
رضي الله عنه لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لافق من جنونه وقال أبو القاسم القشيري رضي الله عنه
اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره فرؤي
في المنام بعد موته ف قيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي بما فعلت بآله الا الله وتصديق أن محمدا رسول الله
أورده المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وغيره وعن علي الرضا بن موسى عن آباءه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله تعالى حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله
شفاعتي ثم قال اغشاه شاعتي لأهل السجائر من أتت فأما المحسنون فاعلمهم من سبيل وعن علي الرضا بن
موسى عن آباءه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرى به ولا
يكون لي يوم القيامة مؤمن الا وله جاري يؤذيه وعن علي الرضا أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشيب في مقدم الرأس عين وفي العارضين منخاه وفي الذوائب شجاعة وفي القفاشوم وعنده عن آباءه عن علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرى بي الى السماء رأيت رحما معلقة
بالعرش تشكو رحما الذي بها أنتم اقاطعة لمساكاتكم بينك وبينها من أب قالت نالتني في أر بعين أبا وعنه أنه
قال من صام من شعبان يوما واحدا ابتغى ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله تعالى في كل يوم منه سبعين
مرة حشر يوم القيامة في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم ووجهت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان
بصدقة ولو بشفرة حرم الله جسده على النار وعن علي الرضا بن موسى أنه قال من صام أول يوم من رجب
رغبة في ثواب الله وجهت له الجنة ومن صام يوما من وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره
جعل الله من أملاك الجنة وشفع في أمته وأبيه وأخوته وأمه وعلمته وأخواله وخالاته ومعارفوه وجيرانه
وان كان فهم من هو مستوجب النار قل صاحب كتاب نثر الدرر رسالة الفضل بن مهمل عليا الرضا بن موسى في
مجلس المأمون فقال يا أبا الحسن الخلق يحبرون قال الله تعالى أعدل من أن يحبر ثم بعد ذلك قال فظفون قال الله
تعالى أحكم من أن يمهل عبيده ويكلمه في نفسه وعن أبي الحسين القزويني عن أبيه قال خضرنا مجلس أبي
الحسن الرضا فجاء رجل فشدكأليه أخاله فأنشأ الرضا يقول

اهذر أخاك على ذنوبه * واصبر وغط على عيوبه
واصبر على شفه السقي * ولا زمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا * وكل الظلوم على حسيبه

تحيتهما | الماخبر به جده
الصادق المصدق بقوله
الثلاثة بعدى ثلاثون سنة
فان تلك الاشهر هي المكملة
لتلك السنين فكانت
خلافته منصوصا عليها وبعد
تلك الاشهر سار الى معاوية
في أربعمائة ألفا وسار اليه
معاوية فلما تراءى الجمعان
سلم الحسين رضي الله
عنه أنه ان تغلب احدي
الفتنتين حتى يذهب أكثر
الآخرى فكتب الى معاوية
يخبره أنه يصير الامر اليه
على أن تكون الخلافة له
من بعده وعلى أن لا يطلب
أحد من أهل المدينة
والحجاز والعراق بشئ مما
كان أيام أبيه وعلى أن يرضى
عنه دينونه وعلى أن يدفع
اليه في كل عام مائة ألف
فيعش اليه معاوية برق
أبيض وقال اكتب ما شئت
فأنا أقرمه كذا في كتاب
السيرة * والذي في صحيح
البخاري عن الحسين
البصري رضي الله تعالى عنه
قال استقبل الحسين بن
علي معاوية بكتاب أمثال
الجمال فقال عرو بن
العاص معاوية اني لأرى
كتابا لا يوقى حتى يقتل
أقرأتها فقال له معاوية
وكن والله خير الرجالين
أي عرو وان قتل هو لا هو ولا

(الطيفة) دخل على علي بن موسى بنيسابور قوم من الصوفية فقالوا ان أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمور ثم نظر فراءكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس ثم نظر في أهل البيت فراءكم أولى الناس بالناس من كل واحد منهم فرد هذا الأمر اليك والناس تحتاج الى من يأكل الحشن ويلبس الحشن ويركب الجمارو يعود المر يض ويشيع الجنازة قال وكان على الرضا مكنى فاستوى جالساً ثم قال كان يوسف بن يعقوب نبيه أقبليس أقبية الدياج الزرقة بالذهب والقباطي المنسو جبة بالذهب وجلس على منسكات آل فرعون وحكم وأمر ونهى وأما يراد من الامام القسط والعدل اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد أنجز ان الله لم يحرم ما به وسأولا مطعوماً ولا توله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق

فصل في ذكر ولاية العهد من المأمون للرضا * ذكر جماعة من أصحاب السيرة ورواة الاخبار بأيام الخلفاء أن المأمون لما أراد ولاية العهد للرضا وحده قد نفقه بذلك وعزم عليه أحضر الفضل بن سهل وأخبره بما عزم عليه وأمره بمشاورة أخيه الحسن في ذلك فاجتمعوا وحضر عنده المأمون فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في خروج الأمر عن أهل بيته فقال المأمون اني عاهدت الله تعالى اني أنظفرت بالحدود سمعت الخلافة الى أفضل بن بطالب وهو أفضلهم ولا بد من ذلك فلما رأيا تصميحه وعزيمته على ذلك أمكن معارضته فقال تذهبان الآن اليه وتخبرانه بذلك عني وتزمنانه به فذهب الى علي الرضا وأخبره بذلك والزمان فامتنع فلم يزل اليه حتى أجاب على أنه لا يأمر ولا ينهى ولا يعزل ولا يولي ولا يتكلم بين اثنين في حكمه ولا يغير شيئاً مما هو قائم على أصله فأجاب المأمون الى ذلك ثم ان المأمون جلس مجلساً خاصاً لخواص أهل دولته من الأمراء والوزراء والحجاب والكُتُب وأهل الحل والعقد وكان ذلك في يوم الخميس لخمس خـ من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وأحضرهم فلما حضره قال لفضل بن سهل أخبر الجماعة الحاضر برأي أمير المؤمنين في الرضا علي بن موسى وأنه ولاه عهده وأمرهم باللبس الخضرة والعود لبيعة في الخميس الثاني فحضره ووجلسوا على مقادير طبعاتهم ومنازلهم كل في موضعه وجلس المأمون فخرج بالرضا الخفاف بين وسادتين عظيمتين وضعتهما له وهولابس الخضرة وعلى رأسه عمامة ملبس سيف فأمر المأمون ابنه العباس بالقيام اليه ومبايعته أول الناس فرفع الرضا يده وجعلها من فوق فقال له المأمون أبسط يدك فقال له الرضا هكذا كان يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فوق أيديهم فقال فاعل ما ترى ثم وضعت يدي لراهم ولدا نذير وبقي الثياب والخلع وقام الخطباء والشعراء وكرؤاما كان من أمر المأمون من ولاية عهده للرضا فذكر وأفضل الرضا وقرئت الصلوات والجواثر على الحاضر من على قدر مراتبهم وأول من بدى به العباسيون ثم باقي الناس على قدر منازلهم ومراتبهم ثم ان المأمون قال للرضا قم فاخطب الناس فقام فحمد الله وأثنى عليه ونفى بذكريته محمد صلى الله عليه وسلم فضلى عليه وقال أيها الناس ان لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حكم علينا حق به فاذا أديتم الميثاق ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام ولم يسمع منه في هذا المجلس غير هذا وخطب للرضا بولاية العهد في كل بلد وخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال في الدعاء للرضا وهو على المنبر ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وأنشد

سنة آباؤهم أنما هم * أفضل من يشرب صوب الغمام

ذكر المدائني قال لما جلس الرضا لذلك المجلس وهولابس تلك الخلع والشعراء والخطباء يتكلمون وتلك الاولوية تحف على رأسه نظر الرضا الى بعض مواليه الحاضر من كان يجتص به وقد ادخله من السرور ملائم يده عليه وذلك لما رأى فأشارا اليه الرضا فذمنه فقال له في أدنه سر لا تشغل قلبك بشئ مما ترى من هذا الأمر ولا تستبسر به فإنه لا يتم * وهذه صورة مختصرة من كتاب العهد الذي كتبه المأمون بخطه للرضا مختصره صاحب الفصول لطوله وهو * بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عبد الله بن هرون الرشيد لعلي بن موسى ابن جعفر ولي عهد أمابعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام ديناً واختاره من عباده رسلاً الذين عليه وهاديون اليه بيقر أولهم بآخرة وهم ويصدق تاليم ماضيهم حتى انتهت نبوة الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وورس من العلم والقطاع من الوحي واقترب من الساعة فتمت النبوة وجعله شاهداً عليهم ومهيئاً أنزل عليه كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلما

وهؤلاء هؤلاء من لي بأمرهم المسلمين من لي بهصصهم من لي بضيقهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن ابن هيرة وعبد الرحمن بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقلوا له واطلنا اليه فدخلنا عليه وتكلمنا وقلنا له يعرض عليك كذا وكذا ويطالب اليك وبسألك قال من لي بهـ ذا قال لا تخش لك بهـ فما سألهما شيئا الا قالان نحن لك به فصالحه اهـ ويمكن الجمع بان معاوية أرسل له أولاً فبكت الحسن اليه يطالب ما ذكر ولما صالحا على ذلك كتب به الحسن كتابا لمعاوية والنفس معاوية من الحسن أن يتكلم بجمع من الناس ويعلمهم أنه قد بايع معاوية وسلم اليه الأمر ففعل ذلك وبما شرح الله له صدره بهذا الصلح فظهرت معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في حق الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فتيقن عظيمين من المسلمين رواه البخاري * واخرج الدوابي أن الحسن قال كانت جماعة من العرب يبدى يسألون من سألته ويحاربون من خلا بت فكركتها انتفاها وجه

انقضت النبوة وختم الله محمد صلى الله عليه وسلم الرسالة جعل قوام الدين ونظام المسلمين في الخلافة ونظامها والقيام بشرائعها واحكامها ولم ينزل أمير المؤمنين منذ انقضت اليه الخلافة وحمل مشاقها وخبر مرارة طعمها وذاقها مسهر العينية من صبا ابنته مطيلة لا تتركه في يافيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامم وجمع الحكمة ونشر العدل واقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفصر والدعة ومهنا العيش بحسبة أن يلقى الله سبحانه وتعالى مناصحه في دينه وعباده ومختار الولاية عهدده ورعاية الامم بعده أفضل من بقدر عليه في دينه وورعه وعلمه وأرجاهم لقيام في أمر الله وحقه مناجيا لله تعالى بالاستخارة في ذلك ومسئله الهامة ما فيه رضاه وطاعته في آتائله ونهاره ومخلافه كره ونظيره في طلبه والتماسه في أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس وعلى ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين مة تتمر عن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبإغاثي المسئلة عن خفي عليه أمره وجهده وطاقته حتى استعفى أموره ومعرفة وابتنى أخبارهم مشاهدة واستبرأ أحوالهم معاينة وكشف ما عندهم مساواة وكانت خيرة به بد استخارة الله تعالى واجهاده نفسه في قضاء حجة في عبادته وبلاده في الفتنة جميعا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم لما رأى من فضله البارع وعلمه الذائع وورعه الظاهر الشائع وزهده الخالص النافع وتخليه عن الدنيا وتفرده عن الناس وقد استبان له لم تنزل الاخبار عليه منطبقة والاسنة عليه منطبقة والحكمة فيه جامعة والاخبار واسعة ولما لم ينزل يعرف به من الفضل يا فاعاونا نشأوا وحدا ناكهلا فلذلك عقد له بالعهد والخلافة من بعده واثما بخيرة الله في ذلك اذ علم الله تعالى أنه فعله ايثار الله والدين ونظر الاسلام والمسلمين وطالب السلام وثبات الحجة والنجاة في اليوم الذي تقوم فيه الناس لرب العالمين ودها أمير المؤمنين ولده وأهل بيته وخاصة وقواده وخدمه فبايعه الكل طامعين مسارعين عابدين بايثار أمير المؤمنين طاعة الله على المحوى في ولده وغيره ممن هو أشبه رحما وأقرب قرابة ومعه الرضا اذ كان مرضيا عند الله تعالى وعند الناس وقد أثمر طاعة الله تعالى والنظر لنفسه وللمسلمين والحمد لله رب العالمين كتبه بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان المعظم سنة إحدى ومائتين في صورة ما على ظهر العهد مكتوبا بخط الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله انفعال ما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لنصائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلاته على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين أقول وأنا على بن موسى بن جعفر أمير المؤمنين عضده الله بالسداد وروقه بالرشاد عرف من حقنا ما جعله غيره فوصل أرحاما قطع وأمن نفوسا فزعت بل أحياما بعد أن كانت من الحياة أيسر فأغناها بعد فقرها وعرفها بعد ذكرها مبة فباي ذلك رضارب العالمين لا يريد خزا من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين وأنه جعل إلى عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة أمر الله بشدها أو فغنم عروة أحب الله أنساقها فقد أباح حريمه وأحل محرمه اذا كان بذلك زاريا على الامام منهن كاحرمه الاسلام وخوفامن شتمات الدين واضطراب أمر المسلمين وحذرة فرصة تنزع وعقبة تبتدر جعلت لله تعالى على نفسي عهد وان استر هاني أمر المسلمين ولدي خلافة العمل فيهم هامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة أن أعمل فيهم بطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا أسفك دما ولا أبيع فرجا ولا مالا الا ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه وأن أخرجي الكفالة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك على نفسي عهدا وكذا يسألني الله عنه فانه عز وجل يقول وأوفوا بالعهدان العهد كان مسؤلا وان أحدثت أو غيرت أو بديت كنت للعزل مستحقا ولأنك لا تكال متعرضا وأعوذ بالله من مخطئه واليه أرغب في التوفيق لطاعته والحوال بيني وبين معصيته في عافية إلى وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما أدري ما يفعل الله بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين لكنني امتثلت أمر أمير المؤمنين وأثرت رضاه والله تعالى يعصمني وآياه وأشهدت الله تعالى على نفسي بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه والحاضر ين من أولياء نعمته وخواص دولته هم الفضل بن سهل وسهل بن الفضل والقاضي يحيى بن أكرم وعبد الله بن طاهر ورغامة بن الاشرس وبشر ابن المعمر وحماة بن النعمان وذلك في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين في صورة رقم شهادة القاضي يحيى ابن أكرم شهد يحيى بن أكرم على مضمون هذا المكتوب ظهره وبطنه وهو يسأل الله تعالى أن يعرف

الله تعالى وحقن دما المسلمين وكان نزوله عنها سنة إحدى وأربعين في شهر ربيع الاول وقبل في جمادى الاولى فكان أصحابه يتولون له ياها المؤمنين فيقول العار خير من الفار ثم ارتحل من الكوفة الى المدينة وأقام بها نهارا أميرها يصبه ويسب أباه على المنبر وغيره ويبالغ في أذاه بما الموت دونه وهو صابر محتسب وما ينزل عنها ابتغاء وجه الله تعالى هو رضاه الله وأهل بيته عنها بالخلافة الباطنية حتى ذهب قوم الى ان قطب الاوليا في كل زمان لا يكون الا من أهل البيت وعن قول يكون من غيرهم الاستاذ أبو العباس المرمي كناية عنه تلميزه التاج ابن عطاء الله وهو أول الاقطاب الحسن أو أول من تاقى القطبان بية من المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة الزهراء مدة حياتهما ثم انتقلت منها الى أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن ذهب الى الاول أبو العباس المرمي والي الثاني أبو المواهب التونسي كفي طبقات المناوي * كان الحسن رضي الله عنه سيدا حليما كريما زاهدا اذا

أمر المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق وكتب بخطه في التاريخ المبين فيه صورة رقم شهادة
عبد الله بن طاهر أثبت شهادته فيه بتاريخ يومه عبد الله بن طاهر صورة رقم شهادة محمد بن
الزحمان بمضمونه ظهر أو بظنا وكتبه بيده في تاريخه صورة شهادة ابن المعتمر شهد بذلك بشر بن المعتمر
وهي الجانب الأيسر بخط الفضل بن سهل رسم أمير المؤمنين بقراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفة العهد
والميثاق ظهر أو بظنا بجرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروضة والمنبر على رؤس الأتباع على رؤس
ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الأولياء والاجناد بعد أخذ البيعة عليهم واستيفاء من وطها بأوجب دأمر
المؤمنين من الهدى إلى بن موسى الرضا تقوم به الحجة على جميع المسلمين وتبطل الشبهة التي كانت اعترضت
لأرأع الجاهلين وما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه * وزوجه المأمون ابنته أم حبيب في أول سنة
اثنين ومائتين والمأمون توجه إلى العراق حتى * أن المأمون وجد في يوم عيد انحراف مراح أحدث
عنده ثقلان من الخروج إلى الصلاة فقال لأبي الحسن على الرضا قم يا أبا الحسن اركب وصل بالناس العبد
فلم تمنع وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط ففقتني من الصلاة فقال المأمون اغماؤا زيدان أنو هذا كرك
ويشتر أمرك بأنا ولي عهدي والخليفة من بعدى وألح عليه في ذلك فقال له الرضا إن أعفيتني من ذلك كان
أحب الخواتم آيت إلا أن أخرج للصلاة فأنا أخرج للصلاة على الصفة التي كن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج
عابها فقال المأمون أفعل كيفما أردت وأمر المأمون القواد والجند وأعيان دولته بالركوب في خدمته إلى المصلى
فركب الناس إلى بيته ورحض القراء والمؤذنون والمكبرون إلى بابيه فينتظرون أن يخرج فخرج إليهم الرضا وقد
اغتسل وأبس أغفر ثيابه ونعم بعمامة وأتى طرف منها على عاتقه ومس طيبا وأخذ عكازا في يده وخرج ماشيا
ولم يركب وقال لمواليه وأتباعه افعولوا كما فعلت ففعلوا كفعله وساروا بين يديه عند شروق الشمس ورافعين
أصواتهم بالتكبير فلما رآه القواد والجند على تلك الحالة لم يسعهم إلا أن نزولوا عن خيولهم وصرا كبرهم
وساروا بين يديه وتركوا دوابهم مع غلاماتهم خلف الناس وكان كلما كبر الرضا كبر الناس بتكبيره وكلما
هال هالوا بتكبيره وهم سائرون بين يديه حتى خيل للناس أن الحيطان والجدران تجاوبهم بالتكبير والتكبير
وارتفع البكاء والصراخ فبلغ ذلك المأمون فقال له الفضل إن بلغ الرضا المصلى فتمت به الناس وغفنا على دماثنا
وأرواحنا وعليك في نفسك فابعث إليه وردة فبعث إليه المأمون قد كفتك يا أبا الحسن ولا تخب أن تلحقك
مشقة أرجع إلى بيتك وبهلى بالناس من كان يصلي بهم من قبل فرجع على الرضا إلى بيته وترك المأمون فصلى
بالناس اه من الفصول المهمة * فائدة * قال المأمون له الرضا رضيت الله عنه أشدنا أحسن ما رويت
في السكوت عن الجاهل وعتاب الصديق فقال

أني له سحرتني الصديق تجنبا * فأرى بأن لهجرة أسمايا * وأراه أن عاتبت به أغريته

فأرى له ترك العتاب عتابا * فإذا بليت بجاهل محكم * يجد الامور من المحال صوابا

أوليتها في السكوت ورعا * كان السكوت عن الجواب جوابا

اه من درر الاصداف * كرامات * الأولى * لما جعله المأمون ولي عهد وأقامه خليفة من بعده كان في
حاشية المأمون أناس كرهوا ذلك وخافوا على خروج الخلافة من بني العباس وعودها إلى بني فاطمة فحصل عندهم
من على الرضا بن موسى نفور وكان عادة الرضا إذا جاءه إلى دار المأمون ليدخل بادر من في الدار من الجبابرة
وأهل النبوة من الخدم والحشم بالقيام له والسلام عليه ويرفعون له الست حتى يدخل فلما حصلت لهم
هذه الفرصة وتفاوضوا في أمر هذه القصة ودخل في قلوبهم مناشي قالوا فيما بينهم ما إذا جاء يدخل على الخليفة
بعد اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الست واتفقوا على ذلك فبينما هم جلوس إذ جاء على الرضا على جاري عاتته فلم
يعلموا أنفسهم أن قاموا وسلموا عليه ورفعوا له الست على عادتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون
لأنهم ما فعلوا مائة أو مائة وقالوا الكرامة الآتية إذا جاءه لا نرفعه فلما كان في اليوم الثاني وجاء الرضا على عادته
قاموا وسلموا عليه ولم يرفعوا الست فجاءت رجة شديدة فرفعت الست أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل ثم عند خروجه
جاءت رجة من الجانب الآخر فرفعت له وخرج فأقبل بعضهم على بعض وقالوا إن لهذا الرجل عند الله منزلة وله
منه عناية انظروا إلى الرجة كيف جاءت ورفعت له الست بعد دخوله وعند خروجه من الجهة التي رجعوا إلى

سكينة ووفار وحشمة
جوادا عذوبا * وهذه
جملة من الأحاديث والآثار
الواردة في حقه زيادة على
ما سبق * أخرج الشيخان
عن البراء قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم والحسن على عاتقه
وهو يقول اللهم أني أحبه
فاحبه * وأخرج عن أبي
هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم أني
أحبه وأحب من يحبه فما
كان أحد أحب إلى من
الحسن بعد أن قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ما قال * وأخرج الحاكم
عن ابن عباس قال أقبل
النبي صلى الله عليه وسلم
وقد حمل الحسن على رقبته
فلقمه رجل فقال نعم المركب
ركبت يا غلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ونعم الركب هو * وأخرج
ابن سيرين عن عبد الله بن
الزبير قال أشبهه أهل النبي
صلى الله عليه وسلم به
وأحبهم إليه الحسن رأيت
يجي وهو ساجد فيركب
رقبته أو قال ظهره فما
ينزله حتى يكون هو الذي
ينزل ولقد رأيت أنه وهو راكع
يفرج له بين رجلَيْه حتى
يخرج من الجانب الآخر
* وأخرج الحاكم عن زيد

ما كنتم عليه من خدمته فهو خير لكم **الثانية** من كتاب اعلام الوري لاطوسي قال روى الحاكم ابو عبد الله
الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان قد وافي
المسجد الذي كان ينزله الحاج من بلدنا في كل سنة وكأني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه فوجدته
وعنده طبق من خوص المدينة فيه تمر صيخاني وكأنه قبض قبضة من ذلك التمر ففارتها فعدتها فوجدتها ثمان
شجرة تمر فثأوات اني اعيش بكل تمر سنة فلما كان بعد عشرين يوما وانا في ارض لي تاجر للزراعة انجاني من
أخبرني بقدرم ابي الحسن على الرضا بن موسى الكاظم وزوله بذلك المسجد رايت الناس يسعون له من كل
جهة يسلمون عليه فضبت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه وتحت
حصير مثل المصير الذي كان تحته صلى الله عليه وسلم وبين يديه طبق من خوص المدينة وفيه تمر صيخاني فسلمت
عليه فرد السلام واستدنا في وانا في قبضة من ذلك التمر فعدتها فاذا هي بعد ما ناولني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم ثمان عشرة تمر فقلت زدني فقال لوزادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدتك **الثالثة**
روى الحاكم ايضا باسناده عن سعيد بن سعيد عن ابي الحسن عليه الرضا بن موسى الكاظم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
تريدوا ستعدا لالابتداء فبات الرجل بعد ثلاث ايام **الرابعة** عن صفوان بن يحيى قال انا مضى موسى
الكاظم وظهر ولده من بعده على الرضا فنعاه عليه وقلنا له اننا نخاف عليك من هذا يعني هرون الرشيد فقال
ليجهدن جهده فلا سيول له علي قال صفوان فحدثني ثقة ان يحيى بن خالد البرمكي قال لمرور الرشيد هذا علي
ابن موسى قد تقدم وادعى الامر لنفسه فقال هرون يكفيني ما نفعنا بآية تريد ان تفلحهم جميعا **الخامسة**
عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن علي الرضا يعني في خالدة البرمكي وهو مغط وجهه عند بل من الغبار
فقال الرضا ما كين هؤلاء لا يدرون ما جعل بهم في هذه السنة فكان من امرهم ما كان قال وأعجب من هذا أنا
وهرون ثمانين وضم أصبعه السبابة والوسطى قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه في هرون الا بعد موت
الرضا ودفنه الى جانبه **السادسة** عن الحسين بن يسار قال قال علي الرضا ان عبد الله بن عبد الله يقتل محمد اقلت
عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون قال نعم عبد الله المؤمن يقتل محمد الأمين فكان كما قال **السابعة** عن
الحسين بن موسى قال كنا حول ابي الحسن علي الرضا بن موسى ونحن شباب من بني هاشم اذ مر علينا جعفر
ابن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض فظفر مستر لميته وحالته فقال الرضا سترونه عن قريب كثير
المال كثير الخدم حسن الهيئة فها مضى الا شهر واحد حتى ولى أمر المدينة وحسنت حالته وكان يعرفنا كثيرا
وحوله الخدم والمشمس يرون بين يديه تقوم له ونعظه وذعوله **الثامنة** روى عن جعفر بن صالح قال أتبت
الرضا فقلت امرأتى أخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتهم وبها حمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال لها
اثنان فولدت وقالت أهي واحد اعطيا والآخر محمد اذ عاني فأتيت فقال سم واحد اعطيا والآخر أم عمر فقدمت
الكروفة فولدت غلاما وجارية فسميت الذكرا عليا والوالدة نثى أم عمر وكأني في وقت لا مامعني أم عمر وقالت
جددك كانت تسمى أم عمرو **التاسعة** عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون الرشيد من المسجد
الحرام من باب وخرج علي بن موسى الرضا من باب فقال الرضا هو يعني هرون الرشيد يا بعد الا وقرب الملتقى
باطوس سيجده عيني واياه **العاشرة** عن موسى بن عمران قال رايت عليا الرضا بن موسى في مسجد المدينة
وهرون الرشيد بطريق تروني وياه فدفني بيت واحد **الحادية** في الكلام على وفاته وأولاده رضي الله عنه
عن هرغبة بن أعين وكان من خدم الخليفة عبد الله المأمون وكان قائما بمجدة الرضا قال طلعتني سیدی ابو الحسن
الرضا في يوم من الايام وقال لي يا هرغبة اني مطالعك على امر يكون سر عندك لا تظهره لاحد مدة حياتي فان
اظهرته حال حياتي كنت خيرا لك عند الله الخليفة له اني لا أتفوه بما يقوله لي لاحد مدة حياته فقال في اعلم
يا هرغبة انه قد ناز لي ولحقوا بآبائي وأجدادى وقد بلغ الكتاب أجله واني أطعم عنباور ما مقتونا فاموت
ويقه سد الخليفة ان يجعل قبري خاف قبر أبيه هرون الرشيد وان الله لا يقدره على ذلك وان الارض تشتهد عليهم
فلا تعمل فمما العاول ولا يستطعمون حفرها فاعلم يا هرغبة ان مدفن في الجهة الشمالية من اللحد الفلاني موضع
هين لي فاذا انما توجوه فاعلم به جميعا مع ما قلت لك لتسكنوا على بصيرة من أمرى وقل له اذا أنا وضعت في
نعمتي وأرادوا الصلاة علي فلا يصل علي **واية** أن قبايلا بآبائكم رجل عربي متعلم على ناقة له مسرع من جهة

ابن الارقم قال قام الحسن
ابن علي بخطب فقام رجل
من أرض شونة فقال أشهد
انك رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم واضمه على
جنبه وهو يقول من
أحبني فاحببه وليبلغ
الشاهد الغائب ولولا كرامة
النبي صلى الله عليه وسلم
ما حدثت به أحدا وأخرج
أبو نعيم في الحبيب عن
أبي بكر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي
فيحيى الحسن وهو ساجد
وهو اذ ذاك ص غير فيجلس
على ظهره ومرة على رقبته
فبرمه النبي صلى الله عليه
وسلم رفعا رفعا فلما فرغ
من الصلاة قالوا يا رسول
الله انك تصنع بهذا الصبي
شيئا لا تصنعه بأحد فقال
النبي صلى الله عليه
وسلم ان هذا ربحا حتى وان
هذا الصبي سيدوسي ان
يصلح الله تعالى به بين
فئتين من المسلمين *

وأخرج الحافظ الساقى عن
أبي هريرة قال رايت
الحسن بن علي قط الافاض
في عيناى دمه وعاد ذلك أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج يوما وانا في
المسجد وأخذ بيدي
وانكأ على حتى جثنا

العصراء ففتح ناقته و ينزل عنها و صلى على "فهو لواءه على" فاذا فرغتم من الصلاة هلي و حملت الى مدفن الذي
 عتيقه لك فاحفر شيئا يسير من وجه الارض تجسد قبر امطبقا و نحو راني قعر ماء ابيض فاذا كشفت عنه
 الطبقات نصب الماء فهذا مدفن فادفنوني فيه الله الله يا هرثة ان تخبر بهذا قال هرثة فوالله ما طالت ايامه حتى
 أكل الرضا عنه بالخليفة عتبا و رمانا فسات * عن أبي الصلت الهروي قال دخلت على الرضا و قد خرج من عند
 المأمون فقال يا أبا الصلت قد دفنوا جده و عجدته فأقام يومين ومات في اليوم الثالث قال هرثة
 فدخات على الخليفة الماء و نال ما بلغه و أتى الحسن على الرضا فوجدت المنديل بيده وهو يبكي عليه فقلت
 يا أمير المؤمنين ثم كلام أتأذن لي أن أقوله لك قال قل قصص القصة عليه التي قالها لي الرضا من أولها الى
 آخرها فتعجب المأمون من ذلك ثم انه أمر بتجهيزه و خرجنا بجزائره الى المصلى و آخرنا الصلاة عليه قليلا فاذا
 بالرجل العربي قد أقبل على بعيره من جهة الصحراء كما قال فنزل ولم يكلم أحدا فصلى عليه و صلى الناس معه و أمر
 الخليفة بطاب الرجل فلم ير و الاله أثرا ولا له بعيره ثم ان الخليفة قال فحفر له من خاف قبر الرشيد لانه نظر ما قاله لك
 فكانت الارض أصلب من الصخر الصوان و عجز و اعن حفرها فتعجب الحاضرون من ذلك و تبين للمأمون
 صدق ما قلته له فقال أرني الموضع الذي أشار اليه فبحث بهم اليه فكان الان انكشف التراب عن وجه الارض
 فظهرت الاطباق فرفعتنا فظهر قبر عمور فذاني قعر ماء ابيض و أشرف عليه المأمون و أبصره ثم ان ذلك
 الماء نصيب من وقته فوارى فيه و وردنا الاطباق على حالها و التراب ولم يزل الخليفة المأمون يتعجب مما رأى و ما
 سمعه مني و تأسف عليه و يندم و كما ما خلوت معه يقول لي يا هرثة كيف قال لك أبو الحسن الرضا إذا أعبد عليه
 الحديث فيمات هف و يتأسف و يقول ان الله وانا اليه راجعون وكانت وفاته سنة ثلاث و مائتين في آخر صفر و قيل
 غير ذلك وله من العمر اذ ذاك خمس و خمسون سنة في قرية يقال لها سنا بادن من رستاق من أعمال طوس من
 خراسان و قبره في قبلي قبر هرون الرشيد (وأما أولاد هروزي الله عنه) فقد قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل
 البيت ولد الرضا خمسة بنين وابنة واحدة وهم محمد القانع والحسن وجعفر و ابراهيم والحسين والبنت اسمها عائشة
 في فصل في ذكر مناقب محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى السكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
 زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * أمه أم ولادة يقال لها سكة المربية (وكنيته)
 أبو جعفر ككنية جده محمد الباقر (وألقابه كثيرة) الجواد والقانع والمترضي وأشهرها الجواد (صفته) ابيض
 معتدل (شاهره) حماد (بوابه) هرون الفرات (نفس خاتمه) نعم القادر الله (معاصره) المأمون والعتهم * ولد أبو
 جعفر محمد الجواد بالمدينة تاسع عشر شهر رمضان المعظم سنة خمس و تسعين ومائة من الهجرة قال صاحب
 كتاب مطالب السؤل في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا محمد أبو جعفر الثاني فانه قد تقدم في آيائه
 أبو جعفر محمد الباقر بن علي فبما هذا باسمه وكنيته و اسم أبيه فعرى ثابتي جعفر الثاني وان كان صغير السن فهو
 كبير القدر رفيع الذكر (ومناقبه رضي الله عنه كثيرة) نقل غير واحد ان والده عليا الرضا المات في وقته المأمون
 بغداد بدو فاته بسنة اذ في أن المأمون خرج يوم ما تصيد فاجتاز بطريق البلد و هم صبيان يلعبون و محمد الجواد
 وقف عندهم فلما أقبل المأمون فر الصبيان و وقف محمد وعمره اذ ذاك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر اليه
 فألقى الله في قلبه حبه فقال له يا غلام ما منعك من الانصراف كما يحبلك فقال له محمد سر يا أمير المؤمنين لم
 يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك وليس لي حرم فأخسأك والظن بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فأعجبه
 كلامه وحسن صورته فقال له ما اسمك واسم أبيك فقال محمد بن علي الرضا فترحم على أبيه وساق جواده الى
 مقصده و كل ما به براء الصبيد فلما بعد عن العمر ان أرسل بازاعل دراجة فغاب عنه ثم عاد من الجود في منقاره
 صمكة صغيرة فبها بقايا المياه فتعجب من ذلك غاية الحب ورجع فرأى الصبيان على حالهم و محمد عندهم ففروا
 الا محمد اذ ناله و قال له محمد في يدى فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعال خلق في بحر قدرته صمكة صغار انصيده
 بازات الملوكة والخلفاء كي يختبرهم اسالة بنى المصطفى صلى الله عليه وسلم كرامته فقال له أنت ابن الرضا حقا
 وأخذته و أحسن اليه و قد بهو بالغ في كرامته ولم يزل مشغوبا لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه و كل
 عتقه لو ظهر برهانه مع صغر سنه و عزم على تزويجه بابتنة أم الفضل و هم على ذلك فنهى العباسيون من ذلك
 خوفا من أن يهد اليه كما عهد الى أبيه فلما ذكر لهم أنه اختاره لخيرته عن كافة أهل الفضل علما و معرفة

سوق فينتفع فظفر فيه
 ثم رجع حـ حتى جالس في
 المسجد ثم قال ادع ابني
 فأتى الحسن بن علي يشد
 حتى وقع في حجره فجعل
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يفتح فيه أي الحسن ثم
 يدخل فيه في ذقه ويقول
 اللهم اني أحبه وأحب من
 يحبه ثلاث مرات * وأخرج
 أبو نعيم في الحلية عن
 الحسن أنه قال اني لأستحي
 من ربي أن ألقاه ولم أمش
 الى بيته فشي عشرين حجة
 * وأخرج الحاكم عن عبد
 الله بن عمر قال لقـ دج
 الحسن خمس عشرة حجة
 ما شـ يا وان الخياط لتقاد
 بين يديه * وأخرج أبو
 نعيم أنه خرج من ماله لله
 تعالى مـ مـ وقام الله
 تعالى ماله ثلاث مرات
 حتى ان كان ليعطى زفلا
 ويمدك فعلا ويطي خفا
 ويمدك خفا ولم يقل لسائل
 قط لا و كان لا يأنس
 به أحد فبده حتى يحتاج
 الى غيره * واشـ ترى
 حاطمان قوم من الأنصار
 بأربعمائة ألف فبلغه انهم
 احتاجوا ما في أيدي الناس
 فرتد اليهم و مر بصبيان
 يا كـ كـ من الخـ
 فاسـ تضافوه ففعلوا كل
 معهم ثم حملهم الى مـ منزله

والمأمون مع صغرسنه | نازعه في انصاف محمد بذلك ثم تواعدوا على أن يرسلوا اليه من يجتنبه فإرساوا إلى يحيى بن
أكرم وودعه وبشيء كثير أن قطع لهم محمد أو أن تجله لحضر الخليفة وخواص الدولة ومعهم يحيى بن أكرم فامر
المأمون بفرش حسن لمحمد فبحس عليه وسأله يحيى مسائل فاجاب عنها بأحسن جواب وأوصحه فقال له الخليفة
أحسن يا أبا جعفر فإن أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة فقال له يحيى بسأل فإن كان عندي جواب
أجبت به والا سئفت الجواب والله أسأل أن يرشدني للصواب فقال له أبو جعفر محمد الجواد مات قول في رجل
نظر إلى امرأته في أول النهار بشهوة فذكر أن نظره إليها حرام عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس
حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلت
له فلما انتصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فيما إذا حلت هذه المرأة لهذا الرجل وبما إذا حرمت عليه
في هذه الاوقات فقال يحيى بن أكرم لا أدري فإن رأيت أن تفسد الجواب فذلك فقال أبو جعفر هذه أمة لرجل
نظر لها شخص في أول النهار بشهوة وذلك حرام عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من صاحبها فحلت له فلما كان وقت
الظهر أعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه
فلما كان وقت العشاء كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها طلاقا واحدة فحرمت عليه فلما كان
وقت الفجر راجعها فحلت له فأقبل المأمون على من حضر من أهل بيته فقال هل فيكم أحد يستحضر أن يجيب
عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب فقالوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال قد عرفتم الآن ما تنكرون وظهروا في
وجه القاضي يحيى الخجل والتغير وعرف ذلك كل من بالجلس فقال المأمون الحمد لله على ما من به هلى من السداد
في الامر والتوفيق في الرأي وأقبل على أبي جعفر وقال انى مزوجك ابنتى أم الفضل وان رغم لذلك أنوف قوم
فاخطب لنفسك فقدرضيتك لنفسى وابنتى فقال أبو جعفر الحمد لله اقرارا بجمته ولا اله الا الله اخلاصا
بوجدانيته وصلى الله على سيدنا محمد سيد برته والاصفياء من عترته أما بعد فقد كان من فضل الله على الانام أن
أغناهم بالمال من الحرام فقال تعالى وأنكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وأما انكم ان يكونوا فقراء
يقنم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن على بن موسى خطب الى أمير المؤمنين عبد الله المأمون ابنته أم
الفضل وقد بادلها من الصداق مهر حذته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خمس مائة درهم جواد
فهل زوجتني يا أمير المؤمنين اياها على هذا الصداق فقال المأمون زوجتك ابنتى أم الفضل على هذا الصداق
المذكور فقال أبو جعفر قبلت نكاحها لنفسى على هذا الصداق المذكور قال الرماي وأخرج الخدم مثل
السفينة من الفضة مطاية بالذهب فيها الغالية مضمومة بأنواع الطيب والماورد والمسل فتطيب منها
الحاضرون على قدر منازلهم ثم وضعت مواثدا الحلوى فأكل الحاضر ونو فرقت عليهم الجوائز على قدر رتبهم ثم
انصرف الناس وتقدم المأمون بالصداقة على الفقراء والمساكين وأهل الاربطة والخوانيق والمدارس ولم يزل
عنده محمد الجواد عظماء كرام الى أن توجه برزخته أم الفضل الى المدينة الشريفة * روى ان أم الفضل بعد
توجهها مع زوجها الى المدينة كتبت الى أبيها المأمون تشكو أبا جعفر وتقول انه يسرى على فتكذب اليها
أبوها يقول يا بنية ان لم تزوجك أبا جعفر لخرق عليه حللا فلا تعاوديني بذلك ثم لما كرت كرامات *
الاولى يحيى عن أبي خاله قال كنت بالبحر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا أتى به من الشام مكبلا بالديد وقالوا
انه تنبأ قال فأتيت باب السجن ودفعته شيا لاهج ان حتى دخلت عليه فاذا رجل ذو فم وعقل ولب فقلت يا هذا
ما فعلت فقال انى كنت رجلا بالنام أعبده الله تعالى في الموضع الذى يقال انه نصب فيه رأس الحسين فبيانا
ذات ايملى في موضعي مقبلا على الحراب أذكر الله تعالى اذ رأيت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لى قم فقامت معه
بشيء قليلا فاذا أنا في مسجد الكوفة فقال تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصل فصليت
معه ثم انصرف فانهصرف معه قليلا فاذا نحن بمكة المشرفة فطاف بالبيت فطفئت معه ثم خرج فخرجت معه فبشي
قليلا فاذا أنا بموضي الذى كنت فيه أعبد الله تعالى بالشام ثم فاب هنى ففقت من محباج حولا عمارات فلما كان
الامام اقبل ادرك الشخص قد اقبل على فاستبشرت به فدعاني فأجبت ففعل معي كما فعل في العام الماضي
فلما أراد فارقتى قلت له بحق الذى أقدرك على ما رأيت منك الا ما أخبرتنى من أنت فقال أنا محمد بن على الرضا
ابن موسى بن جعفر محمدت بعض من كان يجتمع في ذلك الموضع فرفع ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث

وأطعمهم أنواعا وكساهم
وقال اليهم لانهم لم يجدوا
غير ما أطعموه فوحن فوجد
كثيرا عما أعطيناهم
ومعه رجلا يسأل ربه
هـ زوجل عشرة آلاف
درهم فبعث به اليه
* وأضافته هو والمسين
وعبد الله بن جعفر عجز
فأعطاه ألف دينار وألف
شاة وأعطاه الحسين مثل
ذلك وأعطاه عبد الله بن
جعفر مائة ما ألفي شاة
وألف دينار * وأخرج ابن
سعد عن عمر بن الخطاب انه
لم يسمع منه كلمة غش الا
مرة كان بينه وبين عمر بن
عثمان بن عفان خصومة في
أرض فقال ليس له عندنا
الا ما رغبنا فله
أشد كلمة غش قالها
ما سمعنا منه قط * وأخرج
ابن سعد عن علي أنه قال
يا أهل الكوفة لا تزوجوا
الحسن فانه رجل مطلق
فقال رجل من هـ دان
لتزوجته فإرضى أمسك
وما كره طاق وكان لا يفارق
امرأة الا وهي تحب
وأحد من نسائه امرأة
ولمات بكي مروان في
جنائزه فقال له الحسين
أنت كبه وقد كنت تجرعه
ما تجرعه فقال انى كنت
أفعل ذلك مع أحلم من هذا

الى من أخذني من موضعي وكناني بالحديد وخلصني الى العراق وحبسني ككثيري وادعني على بالجمال فقلت له
 أفأرفع قصتك الى محمد بن عبد الملك الزيات قال افعـل فكتبت عنه قصته وشرحت فيها أمره ورفعته الى محمد بن
 عبد الملك فوقع على ظهرها قل الذي أخرجك من الشام الى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن
 قال أبو خالدة فغتمت لذلك وسقط في يدي وقلت الى غدا آتية وأمره بالصبر وأعدته من الله بالفرج وأخبره
 بقالة هذا الرجل المتخير قال فلما كان من الغد بدا كرت الى السجن فذا أنا بالحرس والموكلين بالسجن في هرج
 فسألت ما الخبر فقبل لي ان الرجل المنفي المحمول من الشام فقد البارحة من السجن وحده بمفرده وأصبحت
 قيوده والاعلال التي كانت في عنقه مرمية الى السجن لا تدري كيف خلاص منها وطلب فلم يوجد له أثر ولا
 خبر ولا يدرى أنزل في الأرض أم عرج به الى السماء فتعجبت من ذلك قلت في نفسي استخفى عني ابن الزيات
 بأمره واستتر زوجه بقصته خلاصه من السجن كذا نقله ابن الصباغ في الثانية **في** نقل بعض الحفاظ ان امرأه زعمت
 انهما نسيق بضمير المتوكل فسأل عن خبره بذلك فدلى على محمد الجواد فأرسل اليه فجاء فأجلسه معه على
 ممر به وسأله فقال ان الله حرّم لحم أولاد الحسين علي السباع فتلقى السباع فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأة
 بكذبها ثم قيل للمتوكل ألا تعجب ذلك فيه فأمر بثلاثه من السباع فجنى بها في محن قمره ثم دحابه فلم يدخل
 من الباب أغلقه والسباع قد أصعبت الالامع من زفيرها فامشى في المحن يريد الدرجة مشى اليه وقد سكت
 فتمت به ودارت حوله وهو يحسبها بكمه ثم ربيض فصعد للمتوكل فتحدثت معه ساعة ثم نزل ففعلت معه
 كفعلا الاول حتى خرج فاتبعه المتوكل بجائزة عظيمة وقيل للمتوكل افعـل كذا فعل ابن عك فلما جسر عليه وقال
 تريدون قتلى ثم أمرهم أن لا ينشؤ ذلك انتهى اكن نقل المسعودي ان صاحب هذه القصة على أبو الحسن
 العسكري ولده وهو زوج له لان المتوكل لم يكن معاصر لمحمد الجواد بل ولده **في** الثالثة **في** حكي أنه لما توجه
 أبو جعفر محمد الجواد الى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيعونه لا وداع فسار الى أن وصل الى باب الكوفة
 عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل الى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصل فيه المغرب
 وكان في محن المسجد شجرة تنبت قسط فدحابه بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة وقام يصلي فصلى معه
 الناس المغرب ثم تغفل بأربع ركعات ومجد بعدهن للذكر ثم قام فودع الناس وانصرف فأصبحت النبعة
 وقد حملت من لبنها حملا حسنا فراها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب **في** الرابعة **في** الكلام على وفاته
 وأولاده وذكري من كلامه رضي الله عنه * توفي أبو جعفر محمد الجواد ببغداد وكان سبب وصوله اليها
 ان شخص المعتصم له من المدينة فقدم ببغداد ومعه زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة
 عشر من رمانتين وكانت وفاته في آخر ذي القعدة من السنة المذكورة ودفن في مقابر قريش في قبر جده أبي
 الحسن موسى الكاظم ودخلت امرأته أم الفضل الى قصر المعتصم وكان له من العمر يومئذ خمس وعشرون
 سنة وأشهر اربعة ايام مات مسموما يقال أن أم الفضل بنت المأمون سقته بأمر أبيها * وخاف من الولد
 عليا ومومي وفاطمة وأماته * ومن كلامه رضي الله عنه كفي الفصول المهمة أن الله عداي يخضعهم بدوام
 النعم فلا تزال فهم ما بذلوا فان منعوها نزعها الله عنهم وحولها الى غيرهم * وقال رضي الله عنه ما عظمت
 نعمة الله على أحد الا عظمت اليه حوائج الناس فمن لم يتحمل تلك المؤنة عرّض تلك النعمة للزوال * وقال
 رضي الله عنه أهل العروف الى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة اليه لان لهم أجره ونظره وذكره فلهما اصطنعه
 الرجل من معروف فان غاية تدبيره في نفسه * وقال رضي الله عنه من أجل انساهاها به ومن جهل شيئا عابه
 والفرصة خالصة ومن كثره سقم جسمه وعنوان حقيقة المسلم حسن خلقه وفي موضع آخر عنوان حقيقة
 المسلم السعيد حسن الشاهد عليه * وقال من استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن اتقى الله أحبه الناس * وقال
 الجبال في اللسان والكل في العقل * وقال العفاف زينة الفقرو والشكر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب
 والفصاحة زينة الكلام والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة الورع وبسط
 الوجه زينة القناعة وترك ما لا يعني زينة الورع * وقال رضي الله عنه حسب المرء من كمال مروءته ان لا يلقى
 أحدا يعيا بكره ومن حسن خلق الرجل كفه أذا هو من مخاياه برء من يجب حقه عليه ومن كرمه ايتاراه على
 نفسه ومن انصافه قبول الحق اذ ابا ان له ومن نهجه نهجه لا يرضاه لنفسه ومن حفظه لجوارك تركه تو بخل

وأشار الى الجبل ووقع بين
 الحسين والحسين ثم
 فتهاجر انتم اقبل الحسين على
 الحسين فأكب على رأسه
 يقبله فقال له الحسين ان
 الذي منعني من ابتداء ذلك
 بهذا أنك أحق بالفضل مني
 وكرهت أن أنازعك ما أنت
 أحق به مني * وأخرج ابن
 عساکر أنه قيل له ان أباذر
 يقول الفسقر أحب الى من
 الغنى والسقم أحب الى من
 الصحة فقال رحم الله أباذر
 أما أنا فأقول من انكل على
 حسن اختيار الله له لم يقن
 انه في غير الحالة التي اختار
 الله له وكان عطاؤه كل سنة
 مائة ألف فحبسها عنه
 معاوية في بعض السنين
 لحصل له اضافة شديدة قال
 فدعوت بدواة لا كتب الى
 معاوية لاذكره نفسي ثم
 أمسكت فرايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقال كيف أنت يا حسن
 فقلت بخير يا أبت وشكوت
 اليه تأخر المال عني فقال
 أدعوت بدواة لتكتب الى
 مخلوق مثلك تذكره ذلك
 قلت نعم يا رسول الله فكيف
 أصنع فقال قل اللهم اقذف
 في قلبي رجاءك واقطع
 رجائي عن سواك حتى لا
 أرجو أحدا غيرك اللهم
 وماضعت عنه قوتي وقمر

عنه ذنب أصابك مع عامه بعبوبك ومن رفقه تركه ذلك بحضرة من تذكره ومن حسن حجبته لك اسقاطه
عنك. وثمة التحفظ ومن علامة صداقته كثرة موافقته وقلّة مخالفته ومن شكره معرفة احسان من أحسن اليه
ومن تواضعه معرفته بقدره ومن سلامته قلّة حفظه لعيوب غيره وعنايته بإصلاح عبوبه * وقال رضى الله
عنه العامل بالظلم والامانة عايبه والراضي به نكاته * وقال رضى الله عنه من أخطأ وجوه المطالب خذله الحيل
والطامع في وثاق الذل ومن طالب البقاء فليعد للصائب قلبا صبوراً * وقال رضى الله عنه العلماء غرر باء لكثرة
الجهال بينهم * وقال رضى الله عنه الصبر على المصيبة صهيبة على الشامت * وعنه رضى الله عنه ثلاث يدلغن
بالعبودية رضى الله كثرة الاستغفار ولين الجانب وكثرة الصدقة وثلاث من كن فيه لم يندم ترك الجملة
والمشورة والتوكل على الله عند العزم * وقال رضى الله عنه لو سكت الجاهل ما اختلف الناس * وقال رضى
الله عنه مقتل الرجل بين فكليه والراى مع الأناة وبش الظهير الراى الفطير * وقال رضى الله عنه ثلاث
خصال تجتلب بمن المودة الانصاف في المعاملة والمواساة في الشدة والانطواء على قاب سليم * وقال رضى الله
عنه الناس أشكل وكل يعمل على شاكلته والناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله فانه نعوذ وعداوة
وذلك قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين * وقال من استحسن قبيحا كان شره يكفيه
* وقال رضى الله عنه كرامة النعمة داء يمتد في القلوب ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك * وقال
رضى الله عنه لا تفسد الظن على صديق قد أصلحك البقية له ومن وعظ أخاه مراراً فقد زانه ومن وعظه علانية
فقد شانه * وقال لا يزال العقل والحق يتغالبان على الرجل الى أن يبلغ ثمانى عشرة سنة فإذا بلغها غلب
عليه أكثرها فيه وما نعم الله عز وجل على عبده من نعمة فليعلم أنها من الله الا كتب الله على امرئه شكرها له قبل أن
يتمدها عليه ولا أذنب عبداً ذنباً فليعلم أن الله مطلع عليه وأنه ان شاء عذبه وان شاء غفر له الا غفر له قبل أن
يسئغه * وقال رضى الله عنه الشرف يرفع كل الشريف من شرفه عامه والسود وكل السود لمن اتقى الله
ربه * وقالوا لا تعالجوا الامر قبل بلوغه فتندم واولا يطولن عليكم الامل فتمسوا واولوكم وارحموا وعفاكم
واطلبوا والرحمة من الله بالرحمة ومنكم * وقال رضى الله عنه من أمل فاجرا كان أدنى عقوبة الحرمان
* وقال موت الانسان بالانوب أكبر من موته بالاجل وحياته بالبركة أكبر من حياته بالعمر * وقال رضى الله
عنه من استفاد أخاف الله فقد اسد تقاديبه في الجنة * وعنه لو كانت السموات والارض رتقا على عبد ثم اتقى
الله تعالى لجعل الله له منها محجرا * وعنه أنه قال لبشر من سجد لما قدم مصر يا بشر ان للبحر أخريات لا بد أن
تنتهى اليها فيجب على العاقل أن ينأى عن اديارها فان مكابدها بالحيلة عند اقبالها زبادة فيها * وعنه من وثق
بالله وتوكل على الله نجاه الله من كل سوء وحرز من كل عدو والدين عزو العلم كنز الوصية نور وغاية الزهد الورع
ولا هدم للدين مثل البدع ولا فساد للرجال من الطمع وبالراعى تصلح الرعية وبالعاة تصرف البلية ومن ركب
مركب الصبر احتدى الى مغمار النصر ومن غرس أشجار التقي اجتمع ثمار النى وفي هذا القدر كفاية ووفى لنا
الله للعمل الرضى والمسلمين بجاه سيد الاولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

في فصل في ذكر مناقب سيدنا على الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم * قال ابن المشاب في
آدابهم واليد أهل البيت * ولهم أبو الحسن على الهادي بالمدينة في رجب سنة أربع وثمانين للهجرة
(وأمنه) أم ولد يقال لها سمانة المغربية وقيل غير ذلك (وكفيتها) أبو الحسن لا غير (وألقابه) الهادي والمتوكل
والناصح والناقي والمرتضى والفقير والامين والطيب وأشهرها الهادي وكان ينتهى اسمها به عن تلقية به بالمتوكل
لأنه كان له القليلة جعفر المتوكل بن المعتصم (صفته) أمير المؤمنين (شاهراه) العوفى والديلى (بوابه) عثمان بن
سعيد (نفسه خاتمه) الله ربى وهو متعفى من خلقه (معاصره) الوافق ثم المتوكل أخوه ثم ابنه المنتصر ثم
المستعين بن أخى المتوكل ومناقبه رضى الله عنه كثيرة قال في الصواعق كان أبو الحسن العسكري وارث
أبيه علما ونحما وفي حياة الحيوان معنى العسكري لان المتوكل لما كثرت السعاية فيه عنده أحضره من المدينة
وأقره به من رأى على صيغة المبني للمعول وأسمى العسكري لان المعتصم لما بناها انتقل اليها به كره فمقل لها

عنه على ولم تنته اليه رغبتى
ولم تبلغه مسألتي ولم يجر على
لساني عما عطيت أحدا
من الاولين والآخرين
من اليقين لخصتي به
يا أرحم الراحمين قال فوالله
ما ألححت به أسبوعا حتى
بعث الى شهابية بألف ألف
ومحمية بألف ألف فقلت
الحمد لله الذي لا ينسى من
ذكره ولا يخيب من دعاه
فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال يا حسن
كيف أنت فقلت بخير
يا رسول الله وحده
بهديتي فقال يا بني هكذا
من رجاء الخالق وليرج
المخلوق ومن شمره

من ظن أن الناس يغفون
فليس بالرحمن بالواتق
ولا رضى الله تعالى عنه
في النصف من شهر
رمضان سنة ثلاث من
الهجرة على الاصح ومات سنة
خمس على ما عليه الاكثر
وقيل سنة سبع وأربعين
ورجعه به يوم وقيل غير
ذلك ودفن بالبقيع الى جنب
أبيه رضى الله تعالى عنه
وكان سبب موته أن زوجته
جعدة بنت الاشعث بن
قيس الكندي دس اليها
خزير أن تهوى ويترجها
ويبدل لها مائة ألف درهم
ليكون الامر له بعد أبيه

العسكر وفي تاريخ الترماني مائة مئة من رأى هي سامرا وهي مدينة عظيمة كانت على شرف دجلة بين
تكربت وبغداد بينهما المئتين سنة احدى وعشرين ومائتين وسكن بها المجنود حتى صارت أعظم بلاد الله
وهي اليوم خراب وبها أناس قلائل كالقرية انتمس (نقل) غير واحد أن أبا الحسن عليا العسكري خرج يوما
من سامر من رأى الى قرية له مئة مئة فخرج رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده وقيل له انه ذهب الى
الموضع الغلاتي فقص ذلك الموضع فاعاوصل اليه قال له ما حاجتك فقال له أثار رجل من أعراب الكوفة
المستمكنين بولادتك علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد ارتكبت في الديون وأثقلت ظهري بحملها ولم أزل من
أقصده لقصاتها فقال له أبو الحسن كذبك فقال له مئة مئة آفاق درهم فقال له ما نفسا وقرعنا يقضي
دينك ان شاء الله تعالى ثم أنزله فلما أصبح قال له يا أخا العرب أريد منك حالة لا تعصيني فيها ولا تخالفني والله
الله فيما أمر بك وبجاءتك تعضي ان شاء الله تعالى فقال الاعرابي لأخاك في شيء مما أمرت به في فأخذ
أبو الحسن ورقة وكتب فيها بخطه دينه عليه للاعرابي بالمبلغ المذكور وقال له خذ هذا الخط معك فاذا حضرت
الى سامر من رأى فترأى أجلس مجلسا هاما فاذا حضر الناس واحتمل المجلس فتعال الى بالخط وطالبني
وأغظ علي في القول والطالب ولا عليك والله الله أن تخالفني في شيء مما أوصيتك به فلما وصل أبو الحسن الى
سامر من رأى جلس مجلسا هاما وحضره جماعة من وجوه الناس وأصحاب الخليفة المتوكل فجاء الاعرابي
وأخرج الورقة وطالبه بالمبلغ وأغظ عليه في الكلام فبعل أبو الحسن يعتذره ويطلب نفسه بالقول ويعده
بالخلاص وكذلك الحاضر ونوطا به منه المئة ثلاثة أيام فلما انقضى المجلس نقل ذلك للخليفة المتوكل فأمر لأبي
الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم فلما حلت اليه تركها الى أن جاء الاعرابي فقال له خذها بجميعها فقال
الاعرابي يا ابن رسول الله والله ان العشرة بلوغ مطلبي وغاية أربي فقال أبو الحسن والله لتأخذن ذلك جميعه
وهو رزقك ساقه الله لك ولو كان أكثر من ذلك ما تقصناه فأخذ الاعرابي الثلاثين ألف درهم وانصرف وهو
يقول الله أعلم حيث يجعل رسالته (كرامة) عن الاسباطي قال قدمت على أبي الحسن علي بن محمد المدينة
الشريفة من العراق فقال لي ما خبر الوائق عندك فقالت خالفت في حافية وأنا من أقرب الناس به عهدا وهذا
مقدمي من عنده وتركتهم يحافظون ان الناس يقولون انه قد مات فلما قال لي ان الناس يقولون انه قد مات
فهمت انه يعني نفسه فسكت ثم قال ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامر أمره فقال أمانه شؤم عليه ثم
قال لا بد أن تجري مقادير الله وأحكامه يا جبر ان مات الوائق وجلس جمع المتوكل وقتل ابن الزيات فقلت
متى قال بهد مخرجك بسنة أيام فقلت ان الأيام قلائل حتى جاء قاصد المتوكل الى المدينة فكان كما قال
في خبري أن سبب شخص أبي الحسن علي بن محمد من المدينة الى سامر من رأى أن عبد الله بن محمد كان يذوب
عن الخليفة المتوكل في الحرب والصلح لا بالمدينة فسمي بابي الحسن الى المتوكل وكان يقصده بالاذى فبلغ أبا
الحسن سعيته الى المتوكل فكتب الى المتوكل يذكر تحاميل عبد الله بن محمد عليه وقصده له بالاذى فكتب
اليه المتوكل كتابا يهتذر فيه ويبلغه القول ودعا فيه الى الحضور اليه على حيل من القول والفعل ولما
وصل الكتاب الى أبي الحسن تجهز لرحيل وخرج وخرج مع يحيى بن هرثة بن أعين مولى أمير المؤمنين ومن معه
من الجنحافين به الى ان وصل الى سامر من رأى فنزل في خان يعرف بخان الصعاليك فأقام فيه يومه ثم ان
المتوكل أفرده دار حسنة وأقرله بها فأقام أبو الحسن مدة مقامه به سامر من رأى مكرما عظما بجلا في ظاهر
السال والمتوكل يتبع له الغوائل في باطن الامر فلم يقدره الله تعالى عليه (وفي تاريخ ابن خلدون وغيره) أنه
سعى به الى المتوكل بأن في منزله سلاحا وكتبه من شيعته وأنه يطالب الامر لنفسه فبعث اليه جماعة فهم جمعوا
عليه منزله فوجدوه على الارض مستقبلا القبله يقرأ القرآن في لونه على حاله الى المتوكل والمتوكل يشرب
فأعظمه وأجله وقال له أنشدني فقال اني قتل الرواية للشعر فقال لا بد فأنشده

باتوا على قتل الاجمال تحرسهم * غلب الرجال فلم تنفعهم القمل * واستنزلوا بعد عزم من عاقلهم
وأودعوا حفرا ياتسعونهم * ناداهم صارخ من بعد ما رحلوا * أين الامرة واليخان والحمل
أين الوجوه التي كانت محجمة * من دونها تضرب الاستار والكل * فافزع القبر عنهم حين ساء لهم
ثلاث الوجوه عليهم الدود يقتل * ياطما أكلوا يوما وما شربوا * فاصبحوا بعد ذلك الاكل قد أكلوا

معاوية ويطلب شرط أن
يكون للحسن بعد معاوية
فقامت فرض أربعين يوما
فلما مات بعثت الى يزيد
تسأله الوفاء عما وعداها
فقال انما لنرضى لك الحسن
أنقرضك لانفسنا وبعوثه
معه وما شهدا جزم غير
واحد من المتقدمين
والمؤخرين وجهه - ديه
أخوه أن يخبره عن سقامه فلم
يخبره وقال الله أشد فمة
ان كان الذي أظن والا فلا
يتعلل بي برى * ومن
كلامه رضي الله تعالى عنه
الروية العفاف واصلاح
الحال * ومن كلامه
الاخاء المساراة في الشدة
والرخاء * ومن كلامه
الغنية الباردة الرغبة في
التقوى والزهادة في الدنيا
* ومن كلامه كن في الدنيا
ببدنك وفي الآخرة بقلبك
* ومن كلامه الطعام
أهون من ان يقدم عليه
* وكان يقول لبنيسه وبنى
أخيه تعسوا العلم فان لم
تستطعوا حفظه فاكتبوه
وضعوه في بيوتكم * ولما
احتضر قال لأخيه
الحسين يا أخي أوصيك
أن لا تطلب الخلافة فاني
والله ما أرى أن يجمع الله
فيما النبوّة والخلافة فإياك
أن يستخفك سفاها

المتكوفة ويختر جوك
فتمتد من حيث لا ينفعل
الندم * ومن كراماته
أن رجلا تقوّل على قبره
فحين وجهه لينيح كان ينيح
الكلاب ثم مات فسمع من
قبره يهوى أخرجه أبو نعيم
وابن عساكر عن الأعمش
* تنبيه * نقل سبط ابن
الجوزي في كتابه تذكرة
الخواص عن ابن سعد في
طبقاته أنه كان للحسن
من الأولاد محمد الأصغر
وجعفر ومروعة ومحمد الأكبر
وزيد والحسن المثنى
وقاطمة وأم الحسن وأم
الحير وأم عبد الرحمن وأم
سلمة وأم عبد الله واسماعيل
ويعقوب والقاسم وأبو
بكر وطهمة وعبد الله
* وعن الأسلمي أنهم على
الأصغر وعلى الأصغر
وجعفر وعبد الله والقاسم
وزيد وعبد الرحمن
واسماعيل والحسين الأثرم
وعقيل والحسن وقاطمة
وسميكة وأم الحسن واقعة
البيلاذري في الأنساب
على ذكر الحسن بن زيد
وحسين وعبد الله وأبي بكر
وعبد الرحمن والقاسم
وطهمة وعمر وتقل الحب
الطبري عن أبي بشر
الدولابي أنهم حسن وعبد
الرحمن وعمر وزيد وإبراهيم

قال فيكي المتوكل والحاضر ون وقال له المتوكل يا أبا الحسن هل عايتك دين قال نعم أربعة آلاف درهم فأمر
له بها وصرفه معظمه مكرما وهذه الأبيات من قصيدة وجدت على قبر سيف بن ذي يزن الحميري وكان يسمى
محمدان وكان سيف من الملوك العادلة وكانت مكتوبة بالقلم المسند فعبثت فلذا هي أبيات جلييلة وموعظة بليغة
وأولها
وانظر ماذا ترى يا أيها الرجل * وكن على حذر من قبل تنقل
وقدم الزاد من خير أسرته * فكل ساكنا دار سوف يتحل * وانظر إلى معشر باتوا على دعة
فأصبحوا في الثرى رهنا بآمالهم * بنوا فلم ينفع البنيان وأذخروا * مالا فلم ينفعهم لما انقضى الاجل
باتوا على قمل الاجيال تحرمهم * الأبيات اه ووجدت مكتوبة على قبره أيضا هذه الأبيات الثلاثة
من كان لا يبطأ التراب برجله * وطى التراب بصفحة الخد
من كان يبتك في التراب وبينه * شبران كان بغاية البعد
لو بعثر الناس الثرى ورأوه * لم يعرفوا المولى من العبد
اه من الكنز المدفون * نعمة في الكلام على وفاته وأولاده رضي الله عنه * توفي أبو الحسن على الهادي
المعروف بالسكري ابن محمد الجواد بسر من رأى وله من العمر أربعون سنة يوم الاثنين لخمس ليال بقيت من
جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسر من رأى يقال أنه مات مسموما والله أعلم (وأولاده)
محمد والحسن ومحمد أبو جعفر وله ابنة اسمها هاشمة
فصل في ذكر مناقب الحسن الخالص ابن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر
الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * أمه أم ولد يقال
لها حديث وقيل سوسن (وكنيته) أبو محمد (واللقاب) الخالص والسراج والعسكري (صفته) بين العمرة
والبياض (شاعره) ابن الرومي (بوابه) عثمان بن سعد (نفس خاتمه) سبجان من له مقابلا السموات والأرض
(معاصره) المعتز والمهتدي والمعتد * وله * أبو محمد الخالص بالمدينة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر سنة
اثنين وثلاثين ومائتين من الهجرة ومائة رضي الله عنه كثيرة في درر الأصداف وقع للبلول معه أنه رآه وهو
صبي يبكي والصبيان يلعبون فظن أنه يتحسر على ما بدأ به ثم فقال له أشترى لك مالا لعب به فقال يا قليل العقل
مالا لعب خلقتنا فقال له فلما ذا خلقتنا قال للعلم والعبادة فقال له من أين لك ذلك فقال من قوله تعالى ألحقبتم أنما
خلقتنا كم عبنا وإنكم الينا بالترجعون ثم سأله أن يهذه فوعظه بأبيات ثم خر الحسن رضي الله عنه مغشيا
عليه فلما أفاق قال له ما زلت بك وأنت صغير ولا ذنب لك فقال البك عن يامهلول اني رأيت والدي وقد النار
بالخطب الكبار فلا تنفد الابصار وانى أخشى أن أكون من صغار خطب جهنم اه (كرامات * الأولى *
وهي جامعة لكرامات حدث أبو هاشم داود بن قاسم الجعفي قال كنت في الحبس الذي في الجوسق أنا
والحسن بن محمد ومحمد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان خمسة أوسعة اذ دخل علينا أبو محمد الحسن بن علي
العسكري وأخوه جعفر فقفنا بأبي محمد وكان المتولى الحبس صالح بن يوسف الحاجب وكان معنا في الحبس
رجل أعجمي فالتفت الينا أبو محمد وقال لنا مرر الولا أن هذا الرجل فيكم لا خير فيكم متى يفرج الله عنكم
وهذا الرجل قد كتب فيكم قصة إلى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مع في ثيابه يريد الخيلة في إيصالها
إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا ثم قال أبو هاشم فاعلموا أنكم لا تخرجون من الحبس إلا بالجملة ففقتناه
فوجدنا القصة مدسوسة معه في ثيابه وهو يذكرنا فيها بكل سوء فاحذروا منها ووجدناه وكان الحسن يصوم
في السجن فإذا أفطرا كانا معه من طعامه قال أبو هاشم فكنتم أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت عن
الصوم فأمرت غلامي الخا إلى بكم فذهب إلى مكان خال في الحبس فأكل وشرب ثم عدت إلى مجلسي مع
الجماعة ولم يشعر بي أحد فلما رأني تبسم وقال أفطرت فخرجت فقال لا عليك يا أبا هاشم إذا رأيت أنك قد
ضعفت وأردت القوة فكل اللحم فإن الكمال لا قوة فيه وقال عزمت عايتك أن تغطر ثلاثا فان البنية إذا نهكها
الصوم لا تقوى إلا بعد ثلاث قل أبو هاشم ثم لم تطل مدة أبي محمد الحسن بن علي في الحبس بسبب أن خط
الناس بسر من رأى خطا شديدا فأمر الخليفة المعتد على الله ابن المتوكل بخروج الناس إلى الأستسقاء
فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون فلم يسقوا فخرج الجائلي في اليوم الرابع إلى الصحراء وخرج معه الفصاري

والرهبان وكان فيهم راهب كان مديده الى السماء هطلت بالمطر ثم خر جوا في اليوم الثاني وفعلا كما علمهم أول
يوم فهطلت السماء باربعين الناس من ذلك ودخل بعضهم الشك وصار بعضهم الى دين النصرانية فشق
ذلك على الخليفة لانه في صالح بن يوسف أن اخرج أباب محمد الحسن من الحبس وأتقى به فلما حضر أبو محمد
الحسن عند الخليفة قال له ادرك أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيماتهم من هذه النازلة العظيمة فقال أبو محمد
دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث فقال له قد استغنى الناس عن المطر واستكفوا فائدة خروجهم قال
لا يزال الشك عن الناس وما وقعوا فيه فامر الخليفة الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضا في اليوم الثالث على
جاري هادتهم وأخرج الناس فخرج النصارى وخرج معهم أبو محمد الحسن ومعه خلق من المسلمين فوقف
النصارى على ما رأى هادتهم يستمسكون وخرج راهب معهم ومديده الى السماء ورفعت النصارى والرهبان
أيديهم أيضا كعادتهم فغيمت السماء في الوقت ونزل المطر فامر أبو محمد الحسن بالقبض على يد الراهب وأخذ
ما فيها فاذابن أصابعه عظم آدمي فاخذه أبو محمد الحسن وانه في خرقة وقال لهم استمسكوا فانه شمع النعيم وطلمت
الشمس فتعجب الناس من ذلك وقال الخليفة ما هذا يا أبا محمد فقال هذا عظم نبي من الانبياء ظفر به هؤلاء من
قبور الانبياء وما كشف عن عظم نبي من الانبياء تحت السماء الا هطلت بالمطر فاستحسنوا ذلك وامتنعوا
فوجدوه كما قال فرجع أبو محمد الحسن الى داره يسر من رأى وقد أزال عن الناس هذه الشبهة ومرا الخليفة
والمسلمون بذلك وكام أبو محمد الحسن الخليفة في اخراج اصحابه الذين كانوا معي في السجن فاجر جهنم وأطاعهم من
أجله وأقام أبو محمد بنزله معظمه كراما صلات الخليفة وانعاماته تصل اليه في كل وقت فله غير واحد
من الثانية عن علي بن ابراهيم بن هشام عن أبيه عن عيسى بن الفتح قال لما دخل علينا أبو محمد الحسن
الحبس قال لي يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر ويومان قال وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي
فنظرت فيه فكان كما قال ثم قال هل رزقت ولا اقلت لا فقال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم
من كان ذاع صديرك ظلامته * ان الذليل الذي ليست له عضد
فقلت يا سيدي وانت لك ولد فقال اني والله سيهكوني ولدي لا الارض قسطا ولا واما الآن فلا من الثانية
عن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم قال قدمت لابي محمد
الحسن على باب داره حتى خرج فقممت في وجهه وشكوت اليه الحاجة والضرورة واقسمت اني لأملك
الدرهم الواحد في فوقه فقال تقدم وقد دفنت ما بقي دينار وليس قولي هذا فدفع اليك عن العطية أعط يا غلام
ما معك فأعطاني مائة دينار فشكرت له ورايت فقال ما أخوفني أن تفرق ما بيني وبينك فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت
فذهبت اليها ففقدتها فإذ هي في مكانها ففقدتها الى موضع آخر ودفنتها ولم يطلع عليها أحد ثم قدمت مدة طويلة
فاضطرت اليها ففقدتها فإذ هي في مكانها فلم أجدها فخرت وشق ذلك علي فوجدت ابنها في دعرف مكانها وقد
أخذها وانفذها ولم أحصل منها على شيء وكان كما قال من الرابعة عن محمد بن حمزة الدوري قال كتبت على
يدي أبي هاشم داود بن القاسم وكان مؤاخيا لابي محمد الحسن أسأله أن يدعو الله لي بالغي وكنت قد املقت
وخفت الفضيحة فخرج الجواب علي يده أبشر فقد أتاك الغنى من الله تعالى مات ابن علي يحيى بن حمزة وخاف
مائة ألف درهم ولم يترك وارثا سوىك وهي وارثة عليك عن قريب فاشكر الله وعليك بالاقصاء وإياك
والامراف فوردي المال والخبر موت ابن علي كما قال عن أيام قلائل وزال عني الفقر وأذيت حق الله تعالى
فيه وبررت اخواني وغاسكت به ذلك وكنت قبل مبدرا ففائدة عن أبي هاشم قال سمعت أبا محمد الحسن
يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخل منه الا اهل المعروف فلهذا في نفسي وفرحت بما انك كلف
من حوائج الناس فظنرتي وقال يا ابا هاشم دم علي ما أنت عليه فان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف
في الآخرة * وعنه أيضا قال سمعت أبا محمد يقول بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من سواد
العين الى بياضها من تفتة في الكلام على وفاته وولاه رضي الله عنه * في الفصول المهمة ولما ذاع خبر
وفاته ارتجت من رأى وقامت صحبة واحدة وعظمت الاسواق وغلقت الدكاكين وركب بنو هاشم والقواد
والكباب والقضاة والمعدلون وسائر الناس الى جنازته فكانت من رأى يومئذ شبهة بالقيامة فلما فرغوا
من تجهيزه بعث الخليفة الى أبي عيسى بن المتوكل ليصلي عليه ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه

* وعن أبي بكر بن الدراع
أنهم عبد الرحمن والنامم
والحسن وزيد ومهر وعبد
الله وأحمد وأحمد
والحسن وعقيل وأم
الحسن والعقب الصريح
الموجود الآن من الحسن
السيبط لزيد والحسن
المثنى لا غير * فاما زيد
فكان أكبر سنا من أخيه
الحسن المثنى وابعده
قتل معه الحسين عبد الله
ابن الزبير بالخلافة لان
أخته من أمه وأبيها أم
الحسن كانت تحت عبد الله
وحاش مائة سنة على أحد
الاقوال وأما الحسن المثنى
فحضر الطف مع الحسين
واثنى بالجراح فلما أرادوا
أخذ الرؤوس جردوه وبه
رمق فقال أمه ان خارجة
الفزاري دعوه لي لحمله الى
الكوفة وحالجه حتى يرى
ولحق بالدينة والله أعلم
* وأما الحسين فهو
رضي الله تعالى عنه أبو
عبد الله سبط رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم
ورجائه ولد للحسن خلون
من شعبان سنة أربع
على الأصح وكانت فاطمة
قد عاقت به بعد ولادة الحسن
بخمسين ليلة وحنكه
صلى الله عليه وسلم بريقه
وأذن في أذنه وتغسل في فمه

من دارهم به من رأى وكانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي في يوم الجمعة لثمان ليل من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وخالف من الولد اثنان محمد

فهو في ذكره مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي رضي الله عنهما موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وآله أم ولد يقال لها خورجس وقيل صقيل وقيل سوسن (وكنية) أبو القاسم واقبه الامامية باقية والمهدي والخالف الصالح والقاسم والمنتظر وصاحب الزمان وأمه رها المهدى (صفته مرضى الله عنه) شاب مبروع القامة حسن الوجه والشعر يسيل شعره على منكبيه ألقى الأذى بأهل الجبهة (بوابه) محمد بن عثمان (جاسره) المعتد كذا في الفصول المهمة وهو آخر الأئمة الاثنى عشر على مذهب الية الامامية وفي الفصول المهمة قيل انه غاب في السرداب والحرس عليه وذلك في سنة ست وستين ومائتين وفي الصواعق ويسمى القاسم المنتظر قيل لانه ستر بالمدينة وغاب فلم يعلم أين ذهب اه وذكرا الامة الشيخ محمد بن بطوطة في رحلته ما ناله ثم وصات الى مدينة الحلة وهي مسطوية مع الفرات وأهلها كلهم امامية اثنا عشرية وبها مسجد على بابها ستر حرير يقولون ان محمد بن الحسن العسكري دخل هذا المسجد وغاب فيه وهو عندهم الامام المهدي المنتظر فهم كل يوم يلبس آلة الحرب مائة منهم ويأتون باب المسجد ومعهم دابة مسرجة ملحمة ومعهم الطبول والبوقات ويقولون اخرج يا صاحب الزمان فقد كثرا الظلم والفساد وهدأ وان خرجك الله يفرق الله بك بين الحق والباطل ويقفون الى الليل ثم يعودون كذلك دأبهم ابدا اه وفي تاريخ ابن الوردي روى عنه محمد بن الحسن الخالص سنة خمس وخمسين ومائتين وترجم الشيعة انه دخل السرداب في دار ابيه بسر من رأى واقفه فنظر اليه فلم يجد اليها وكان عمره تسع سنين وذلك في سنة خمس وستين على خلاف فيه اه قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد السكيتي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان من الادلة على كون المهدي حيا باقيا بعد غيبته الى الآن وأنه لا امتناع في بقاءه بقاء عيسى بن مريم والخضر والياس من اوليا الله تعالى وبقاء الاعور الدجال وابليس الالين من أعداء الله تعالى وهو لا عقوبة بقاؤهم بالكتاب والسنة أما عيسى عليه السلام فالدليل على بقاءه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يؤمن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا أحد فلا بد ان يكون في آخر الزمان ومن السنة ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن سنان في حديث طويل في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام عند المنارة البيضاء بين مويرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملائكة وأما الخضر والياس فقد قال ابن جرير الطبري الخضر والياس باقيان يسيران في الارض وأما الدجال فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا ان قال يأتي وهو محترم عليه ان يدخل عتبات المدينة فينتهي الى بعض السماخ التي تلى المدينة فيخرج اليه رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول الدجال ان قلت هذا ثم أحبيته أن تكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحببه فيقول حين يحببه واقفه ما كنت فيل قط أشد بصيرة مني الآن قال فيريد الدجال أن يقتله فلن يساط عليه قال ابراهيم بن سعيد يقال ان هذا الرجل هو الخضر وهذا لفظ صحيح مسلم وأما الدليل على بقاء الالين ابليس فاسكتاب وهو قوله تعالى انك من المنظرين وأما بقاء المهدي فقد جاء في تفسير الككب العز بن علي بن سعيد بن جبير في نفسه بر قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي بن ولدا فاطمة رضي الله عنها وأما من قال انه عيسى فلا منافاة بين القولين اذ هو مسعود المهدي وقد قال مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في نفسه بر قوله تعالى وانه اعلم للساعة قال هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه تكون امارات الساعة وقيامها اه وفي درر الاصداف ما نصه ورحمت الشيعة أن المنتظر هو محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب أكرم الله وجهه وهم يقولون بالرابعة ولهم في ذلك اشعار وروايات منها اقولهم لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو محمد بن علي رضي الله عنهما فيملأوها عدلا كما ملئت جورا ويحيي موتاهم فيرجعون الى الدنيا ويكون الناس أمة واحدة وفي ذلك يقول شاعرهم

ألا ان الأئمة من قريش * ولا العبد أربعة سواء * على الثلاثة من بفيه

ودعاه ومعه حسينا يوم السابع وعق عنه كان متجسما قداما من حين كان طفلا * وهذه جملة من الاحاديث والآثار الواردة في حق زيادة على ما سبق * اخرج الحاكم وصححه عن يحيى العاصري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسين مني وأنا من حسين اللهم احب من احب حسيننا حسين سبط من الاسباط وروى ابن حبان وابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينظر الى رجل من أهل الجنة وفي لفظ سيد شباب أهل الجنة فليتنظر الى الحسين بن علي * وروى خبيث بن سليمان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس في المسجد فقال أين لكم فجاها الحسين بن عيسى حتى سقط في حجره فعمل أصابعه في لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع صلى الله عليه وسلم فمضى الحسين فادخل فام في فيه ثم قال اللهم اني احببه فاحبه واحب من يحبه * وروى أبو الحسن بن الفضال عن أبي هريرة

هم الاسباط ليس بهم خفاء * فسيب سبط ايمان وبر * وسبط عنته كربلاء

وسبط لا يذوق الموت حتى * يعود الخليل يقدمها للواء

أراد بالاسباط الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية رضي الله عنهم وهو المهدى الذي يخرج آخر الزمان برزهم
وكان على هذا المذهب السيد الجبري وله من الايات

امام المهدى قل لي متى أنت آيب * فن علم يا امام برجعة * ملانارال الا تظار الجدلنا

بجدة يا قطب الوجود بزورة * فانت لهذا الامر قد امعن * كذلك الله أنت خليفة حتى

قال وفي كتاب جامع الفوائد في مهنت الجبال جبل ضوى هو من المدينة على سبع مراحل وهو جبل منيف

ذو شهاب وأودية وهو أخضر يرى من بعيد وبه أشجار ومياه زعم الكيمائية أن يحمل الحنفية رضي الله عنه

حتى وهو مقيم به وأنه بين أسدين يحفظانه وعنده عيان نضا ختان تجر إن يماز على وأنه يعود بعد الغيبة

وعلا الأرض عدلا كما ملئت جورا وهو المهدى المنتظر وانما عوقب بهذا الجبس لخرجه الى عبد الملك وقيل

الى يزيد بن معاوية قال وكان السيد الجبري على هذا المذهب وهو القائل

الأول للوصي قد نك نفسي * أطمت بذلك الجبل اقاما

وهذه كلها أقوال فاسدة وبضائع كاسدة ليس بها نداء فالسيدان الحنفية رضي الله عنه توفي بالمدينة

المنورة وقيل بالطائف كما تقدم وانما الخليفة المنتظر محمد بن عبد الله المهدى القائم آخر الزمان وهو يولد

بالمدينة المنورة لانه من أهلها كما أخبر به وبعلاماته التي صلى الله عليه وسلم الذي ينطق عن الهوى ان

هو الاوصى يوحى اه * تنم في الكلام على أخبار المدي * اهل انهم اختلف فيه هل هو من ولد

الحسن السبط رضي الله عنه ما وهو مارواه أبو داود في سببه وذهب اليه المذاوي في كبره وكان مره تركه

الخلافة لله عز وجل شفقة على الامة أو من ولد الحسين السبط رضي الله عنه قال بعضهم زه والصحيح واهمه

احمد ومحمد بن عبد الله قال القطب الشعراني في اليواقيم الجواهر المهدى مرولا الامام الحسن العسكري

ابن الحسين ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومائتين بعد الاله وهو باق الى أن يجتمع

بعيسى ابن مريم عليه السلام هكذا أخبرني الشيخ حسن عراقي المدفون فوق كومة من التراب على بركة

الوطيل بمصر المحروسة ووافقه على ذلك سيدي علي الخوإص اه (صفته) شاب أكل ثمنين أزج

الحاجبين أفني الانف كث اللحية على خدته الايمن خال وخرج الروياني والطبراني وغيرهم من

ولدى وجهه كالركوب الدرى اللون لون عربي والجسم جسم امثيلي (أي طويل) علا الأرض عدلا كما ملئت

جورا قال الشيخ عبي الدين في الفتوحات * واعلم أن المهدى اذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصة وعامة

وله رجال الجيوش يقيمون دعوته وينهرونه هم الوزراء له يحمون انقال الممكة عنه ويعينونه على ما قلده

الله ينزل عليه عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام بالمنازة ليهضأ عنرق دمشق مكة على ملكه ملك عن

عينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر فينتهي له الامم عن مكان فيقدم فيصلى بالناس يوم الناس

بسنة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله اليه المهدى طاهرا مطهرا

وفي زمانه يقتل السفيناني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البيداء فن كان يجمو رامن ذلك

الجيش مكرها يجتر على نبتة اه وهذه نبذة من الاحاديث الواردة في حقهم عن علي بن أبي طالب

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولم يبق الا يوم يبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي عاوها

عدلا كما ملئت جورا أخرجه أبو داود في سننه (وأخرج) أبو داود والترمذي عن أبي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدى مني أجلي الجبهة أفني الانف علا الأرض قسطا

وعلا كما ملئت جورا وظلما زاد أبو داود بذلك سبع سنين وقال الترمذي حديث ثابت صحيح واه الطبراني

في صحيحه وغيره (وأخرج) ابن شبرويه في كتاب الفردوس في باب الالف واللام عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى طواس اهل الجنة * وعنه بأسناده عن حذيفة بن

اليمان رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدى ولدى وجهه كانه الدرى واللون منه لون

عربي والجسم جسم امثيلي علا الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل السموات والأرض والطير

قال رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يمسح لعاب

الحسين بكفه عن الرجل

القرعة وكان ابن عمر جالسا

في ظل الكعبة اذ رأى

الحسين مقبلا فقال هذا

أحب أهل الأرض الى أهل

السماء اليوم وجاز رجل

الى الحسن يستعين به في

حاجة فوجده معه كفا في

خلوة فاستنزه به وذهب

الى أخيه الحسن فاستعان

به فقص حاجته وقال

لنصاعا حاجة في الله عز

وجل أحب الى من

اعنة كفا شهرا * ومن

كلامه رضي الله تعالى

عنه اعملوا أن حوائج

الناس اليكم من نعم الله

عليكم فلا تلوا من تلك انهم

فتمردون فاعلموا أن

المعروف يكسب حسدا

ويدقب أجزافا لورأبسم

المعروف جلالا أيقوه

رجلا جلاسر الناظرين

ولو رأيتهم رجلا

لأيقوه رجلا فيهم النظر

تنفر منه القلوب وتنفض

دونه الابصار * ومن

كلامه من جادساد ومن

بجل ذي ومن تبجل

لاخيه خير اوجده اذا قدم

على ربه غدا ومات ابن له

فلم تر عليه كآبة فعوتب في

ذلك فقال انا أهل بيت

في الجوع يملك عنده سبعة (وأخرج) الحافظ أبو نعيم عن ثابث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فهاها ولوحجوا على المبلغ فإن فيها خليفة الله المهدي (وأخرج) أبو نعيم أيضا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي من قرية يقال لها كربة (وأخرج) الحافظ عبد الله بن محمد بن ماجه القزويني في حديث طويل في رسول عيسى ابن مريم عليه السلام عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الدجال فقال إن المدينة تنفي عنها كباين في كبر خربت الحديد ويدعي ذلك اليوم يوم الخلاص قالت أم عمر بك بنت العسكر فابن عمر بك رضي الله عنه وسلم هم يوم من قليل وجلهم بينت المقدس وأمامهم المهدي وقد تقدم إلى أهل بيته الصبح فأنزل عيسى بن مريم فجمع ذلك الإمام ينكص عن عيسى القهقري ليخدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمامكم منكم رواه البخاري ومسلم في صحيحهما * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمة من أمتي يقفون على الخطأ هرب من اليوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلوة والسلام فيقول أميرهم تعالى سل بنا فيقول إلا أن بعضكم على بعض أمراء تكرم الله هذه الأمة أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه وسلم في صحيح مسلم عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يسمي المال ولا بعده عدا * وروى الإمام أحمد في مسنده عن أبي سعيد خدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشركم بالمهدي يعلو الأرض فسطا الخ ملئت جوار ظالم يرضى عنه سكن السماء والأرض يقسم المال صحاحا فقال رجل ما معنى صحاحا قال بالسوية بين الزرع والعلو قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا ينادي دول من له بالحق فليقيم فبا يقوم من الناس الرجل واحد فيقول أنا فبقول له أنت السادن يعني أذن فقل له إن المهدي يهلك أن تعطني مالا فيقول له في ثوبه حذوا حتى إذا صار في ثوبه يقدم ويقول سمعت أمة محمد صلى الله عليه وسلم نفسها أعجز بها وسعهم فبرهه إلى الخازن فلا يقبل منه ويقول أنا ما أخذ شيئا مما أعطيتهم فيكون المهدي كذلك سبع سنين أو ثمانيا أو تسع سنين لا خير في العيش بعده فقال ثم لا خير في الحياة بعده * وعن أبي سعيد خدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون هذاهذا تطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هينا أخرجه أبو نعيم في الرد على من زعم أن المهدي هو المسيح * وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قالت يارسول الله أمنا آل محمد المهدي أو من غيرنا فقال صلى الله عليه وسلم لا بل أنايختم الله به الذين كما افتتح بناو بنينا بقصدون من الفتنة كما أنفذوا من الشرك وبنائوا لله يملو بهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنائوا يصحون بعد عداوة الفتنة أخوانا في دينهم قال بعض أهل العلم هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في كتبهم أما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط وأما أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء وأما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه * وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى رأسه عمامة فيها مكتوب ينادي هذا خليفة الله المهدي فانه يبعثه أخرجه أبو نعيم والطبراني وغيرهما * وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة حتى يهلك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولوا يبق الأيوام طول الله ذلك اليوم حتى يفجهاها هذا سياق الحافظ أبي نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وفة بين الروايات * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعنا بعدى خلفاء من بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يعلو الأرض عدلا كاملا ثم جورا رواه أبو نعيم في فوائده والطبراني في صحيحه * وعن أبي سعيد خدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال تنقم أمتي في زمن المهدي نعم لم ينقموا له لفاظ ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجه رواه الطبراني في صحيحه الكبير * وروى أبو داود عن ذر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب

نسال الله فيعطينا فإذا أراد ما نكره فيما نحب رضينا والترمذي يواركن الكعبة وقال الهى نعمتى فلم تجدى بشاكرها وابتهلتنى فلم تجدى صابرا فلا أنت سلمت الشجرة بترك الشكر ولا أدمنت الشدة بترك الصبر * الهى ما يكون من كرم إلا الكرم كانت أقامته رضي الله عنه بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة فشهد معه شاهده وبقى معه إلى أن قتل ثم مع أخيه إلى أن انفصل فرجع إلى المدينة واستقر بها حتى مات معاوية فخرج إليه يزيد من يأخذه ببيعة فامتنع وخرج إلى مكة وأنت إليه كتب أهل العراق بأنهم يأبونه بعد موت معاوية فأشار إليه ابن الزبير بالخروج وابن عباس وابن عمر بعده فأسرل إليهم ابن جهم مسلم ابن عقيل فأنذريه ثم وأرسل إليه يستقدمه فخرج الحسين من مكة فاصد العترة ولم يهلم بخروجه ابن عمر فخرج خلفه فادركه على ميلين من مكة فقال ارجع فإني فقال إلى محمد بن حسان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخطبهم بين

الذي احبني ذلك الرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اعمى وفي رواية واسم ابيه اسم أبي قحافة الاول
قال في الصواعق الاظهر أن خروج المهدي قبل نزول عيسى وقبل بعده **(الثانية)** وتواترت الاخبار عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه من اهل بيته وانه علا الارض عدلا **(الثالثة)** وتواترت الاخبار على أنه يعاون
عيسى على قتل له حال بيابله بأرض فلسطين بالشام **(الرابعة)** جاء في بعض الآثار أنه يخرج في وتر السنين
سنة احدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسعة **(الخامسة)** أنه بعد أن تعفله البيعة بركة يسير منها الى الكوفة
ثم يفرق الجندي الى اصدار **(السادسة)** أن السنة من سنة مائة وعشرين سنين **(السابعة)** أن سلطاناه يبلغ
المشرق والغرب وتظهر له الكنوز ولا يبقى في الارض خراب الأعمر وهذه علامات قيام القائم مروي عن أبي
جهم قرطبي أنه عنه قال اذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وركبت ذوات الفروج المروج وامات الناس
الصلوات واتبعوا الشهوات واستخفوا بالدماء وتعاملوا بالباطل وظهروا بالناوشيد والبناء واستحلوا الكذب
وأخذوا الرضا وتبعوا الهوى وابعوا الدين بالدين وقطعوا الارحام وضربوا باطعامهم وكان الخلفاء الضعفاء الظلم فخر
والامراء الجور والوزراء كذبة والأمناء خوفة والاعوان ظلمة والقراء فسقة وظهر الجور وكثر الطلاق وبدا
الغشور فقبلت شهادة الزور وشربت الخمر وركبت الذكور والذكور واستغفرت النساء بالنساء واتخذوا في
مغشوا الصدقة فمرما واتى الامر ان يخافوا السنهم وخروج السفيداني من الشام والعماني من اليمن وخسف
بالبيدابين مكة والمدينة وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وسلم بين الركن والاقام وصاح صاحبه من السماء
بان الحق معه ومع أنبائه قال فاذا خرج أسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثة مائة وثلاثة عشر رجلا من
أنبائه فأول ما ينطق به هذه الآية بركة الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول أنا بركة الله وخليفته وسجته عليه
فلا يلزم عليه أحد الا قال السلام عليك يا بركة الله في الارض فاذا اجتمع عنده العدة عشرة آلاف رجل فلا يبقى
يهوى ولا نصراني ولا أحد ممن يعبد غير الله تعالى الا آمن به وصدقته وتكون الملة واحدة لله الاسلام وكل
ما كان في الارض من عبود سوى الله تعالى تنزل عليه نار من السماء فتحرقه والله اعلم

الباب الثالث في ذكر جماعة من اهل البيت لهم عصر القاهرة من ارات مشهورة ومساجد معروفة
حيث انجز الكلام الذي ذكره مصر القاهرة ينبغي أن نذكر طرقاته متعلق بها فقول مصر تذكروا وتوثق وحدها
طولاً من برقة التي في جنوب البحر الى روى الى أيلة ومسافة ذلك قريب من أربعين يوماً وعرضها من مدينة
أسوان وماساتها من الصعيد الأعلى الى رشيد وما حاذها من مساقط النيل في البحر الى روى ومسافة ذلك
قريب من ثلاثين يوماً سميت باسم من سكنها وهو مصر بن بيمصر بن سام بن نوح وقيل غير ذلك وسميت
القاهرة لما روى أن جوهر القائد لما أراد إقامة السور جمع النجيين وأمرهم أن يحتاروا طامعا لحفر الاساس
وطالعه الرمي الحجارة فجعلوا قوائم من خشب بين القائم والقائم جعل فيه جرس وأفهموا البنائين ان ساعة
تحرى لك الجرس يرمون ما يابدهم من الطين والحجارة ووقف النجيمون التحري بهذه الساعة وأخذوا الطالع وانفق
وقو غراب على خشبة من ذلك الخشب فتحركت الأجراس فظنوا أن النجيين حركوها فاعلموا ما يابدهم من
الحجارة والطين فصاح النجيمون لا لا القاهرة فوافق أن المريح كان في الطالع وهو يسمى عند النجيين بالقاهر
تقله بعضهم *** قال البيهقي في كتابه** حدثنا الحاضرة في أخبار مصر القاهرة وقد ذكرت مصر في القرآن
المجيد في أكثر من ثلاثين موضعاً بعضها بطريق الصراحة وبعضها بطريق الكناية فمن الصريح اهبطوا مصر
أرنبوا لقومك بمصر بيوتاً اشتراها من مصر ادخلوا مصر أليس لكم مائة مصر وقال نسوة في المدينة
ودخل المدينة فأصبح في المدينة وجاء رجل من أقمى المدينة يسمى أسكره كرمته في المدينة وآويناها الى زبوة
وهي مصر لان الر بالفتح تكون الايها اجعنا على خزائن الارض ان فرعون علا في الارض وترى أن غن على
الذين استضعفوا في الارض وتكن لهم في الارض الآن تكون جباراً في الارض اليوم ظاهرين في
الارض أو ان يظهر في الارض الفساد ليفسدوا في الارض ان الارض لله ويستخلفكم في الارض كانوا
يستضعفون مشارق الارض ومغاربها يريد أن يخرجكم من أرضكم في موضعين فاحرجهما من جفثات
وعيون وكنوز ومقام كريم قيل المقام الكريم القوم وقيل ما كان لهم من المبار والمجالس التي تجلس فيها
الملوك كتر كوامن جفثات وعيون وزروع ومقام كريم ميموا صدق كمثل الجنة بريرة ادخلوا الارض المقدسة

الدنيا والآخرة واختار
الآخرة وانك بضعة منه
وانه لا يلها أحد منكم
فقال ان منى حلين من
كتب اهل العراق بينهم
فقال ما نضع بقوم قتلوا
أباك وخذلوا أمك فاني
الامني فاعتقه وبكى
وقال استودعك الله من
قتيل ثم سافر فكان ابن
عمر يقول غلبه الحسين
بالخروج ولعمري لقد رأي
في أخيه وأبيه عبرة وكلامه
في ذلك أيضاً من وجوه
العبادة جابر بن عبد الله
وأبو سعيد وأبو وقاد
 وغيرهم فلم يطعم أحداً منهم
وصمم على السير فقال له ابن
عباس والله اني لأظنك
ان تقتل بين نساءك وابنائك
وبنائك كما قتل عثمان فلم
يقبل فبكي وقال أفررت
عين ابن الزبير فلما رجع
قال لابن الزبير قد جاء
ما احببت خرج الحسين
وتركتك والحجارة فلم يزيد
بخروج الحسين فارسل الى
عبيد الله بن زياد واله على
الكوفة بأمره بطاب
مسلم وقتله فظفر به فقتله
ولم يبايع حسينا ذلك حتى
صار بينه وبين القادسية
ثلاثة أميال ولقي الحسين
زيد النعمي فقال له ارجع
فاني لم ادع لك خلقي خيراً

قبل هي مصر نسوق الماء الى الارض الجرز وقد احسن بي اذا خرجني من السجن وجاءكم من البعد
 لجعل الشام بدوا ومعى مصر مصر اومدينته وقد ورد في مصر عدة اخبار منها ما روى عن ابي بن مالك عن
 ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انتحمت مصر فاستوصوا باهلها خيرا ان لهم ذمة ورعا
 * وفي صحيح مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفكحون مصر وهي ارض يعصى فيها القبراط
 فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورعا وقال صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا بها جندا
 شفا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال ابو بكر ولم يارسول الله قال لا تسموا وازواجهم بل رباط الى يوم
 القيامة اوردده الشيخ عبد الله الشنفرى في تحفة الناظرين وفي حاشيته على التحرير مانصه وتاخذنا الغنى
 مصر وقبته الفذل واختار الكرم الشام وقبته الشجاعة والفقر وخمر الغرب بالبخذل وسوا الخلق والجزز
 باقناعة والصبير والعراق بالعلم والعقل * وفي حاشية البرماوى على المنهج قال بعضهم شأنها محجب وسرها
 غريب خلقها أكثر من رزقها من لم يخرج منها لم يشبع * قال بعض الحكماء نيلها محجب وزاها ذهب
 ونسائها محجب وصيانتها طرب وأمرؤها حجاب وهي لمن غاب والداخل فيها فقود والخارج منها مولود
 وفي الحديث يساق اليها أقصر الناس أعمارا * روى أن عمر بن الخطاب كتب لكتب الاحبار انما اخترت
 المنازل كلها فقال له تدلغنا ان الاشياء كلها اجتمعت فقال الضأر يد الين فقال حسن الخلق وانما لك وقال
 الحياه أريد الخازنة قال له الفقرة وأنامك * وقال البأس أى الفقرة والشجاعة أريد الشام فقال له السيف وأنا
 معك وقال العلم أريد العراق فقال له العقل وأنا معك وقال الغنى أريد مصر فقال له الذل وأنا معك فاختار
 لنفسك ما شئت * وروى مرفوعا ان ابليس دخل العراق ففشي حاجته منها ثم دخل الشام فطرد منها حتى بلغ
 تلسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عقره فيها * وحكى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أرسل الى
 عمرو بن العاص رضى الله عنه وهو خيفة بصر عرفني عن مصر وأحوالها وما تشتمل عليه وأوجز في العبارة
 فأرسل اليه ومما مرنا مصر واكن أرضها * كجفة فردوس لمن كان يبصر
 فأولادها الولدان والمورغيدها * وروضها الفردوس والنهر كون

اه

وأهل مصر القالب عظيم الافراح واتباع الشهوات والانهمال في الذات وتصديق الحلات وفي اخلائهم
 رقة وعندهم بشاشة ومكر وخداع وغلو ولا ينظرون في عواقب الامور وعندهم قلة الصبر في الشدائد وشدة
 الطوف من السلطان ويخبرون بالامور الغيبية قبل ان تقع في الاطراف * يوجد في مصر في كل شهر نوع من
 المأكول أو المشهور فيقال رطب توت ورمات بابه وموز هاتور وملك كيهك وماعطوبه ورميس أى خروف
 أمشير وابن بزمات وورد برمودة ونبق بنسن وتين بونه وعسل أيب وعنب مسرى والسبع زهرات التي
 تجتمع في اواخر الشتاء في وقت واحد ولا تجتمع في غيرها من البلاد وهي الترحس والمنهج والورد الناصبي
 والمجانى وزهر الفارنج والياصمين والنهريين اه من تحفة الناظرين * واعلم انه لا عبرة بالاختلاف في دفن
 بهر أهل البيت الذين لهم مصر القاهرة من ارات فان لا نوار التي على أضرحتهم شاهد صدق على وجودهم
 بهذه الامكنة ولا يذكر ذلك الا من ختم الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة * وقد قال القطب الشعراني في
 منته كان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول حكم باب البرزخ حكم التبار الذي نزل فيه انسان فيغطس
 فيميطفو من موضع آخر كما وقع لسيدي أحمد بن الرافعي والسيدة نفيسة ثم اذا انقضى في الصور يوم القيامة
 يخرج من موضع نزل * قال الشعراني قال سيدي على الخواص وأصل دفنها يعني السيدة نفيسة كان بالرغبة
 قربان القبر الطويل في الشارع واما كن ظهرت في هذا المكان الذي كانت تدعى فيه اتعاق قائم به وكان الامام
 الشافعي رضى الله عنه يؤم بها فيه في صلاة التراويح وأما سيدي أحمد بن الرافعي رحمه الله تعالى فله قبر في بلدة
 أم عبيدة ونهر آخر في الصحراء التي كنيت فيها والناس يزورونه ما واصلكن لا يحصل لهم الهيبة والعدة
 الا عند قبره الذي في البرية انتهى فعض يا أخى على ما قاله الخواص للشعراني باسمناك واجعله له نصب
 هنيئك تسلم والله يتولى هذا * قال بعض العلماء بعد كلامه بعلق بالزيارة وصاحب المزارات مثل
 هذه الاشياء تؤخذ بحسن النية فاذا كان صاحب المزار ما هو فيه قال زيارة تصل اليه أينما كان اه قال
 الشعراني في الباب القاهرة من المدين وعمن الله تبارك وتعالى به على زيارتي كل قليل لاهل البيت الذين

وأخبره القبر واقى الفرزدق
 فله قال في القلوب الناص
 معك وسبب وفهم مع بني
 أمية والقضاء ينزل من
 السماء فهم ان يرجع
 وكان معه اخوة مسلمة قالوا
 لا ترجع حتى نصيب
 بشارة أو تقتل فصاروا وكان
 ابن زياده ز أربعة آلاف
 وقيل عشر بن ألفا لاقائه
 فوافوه بكر بلا فترز ووه
 خمسة وأربعون فارسا
 ونحوه ما ذكرنا بل وكان أمير
 الجيوش عمرو بن سعد بن
 أبي وقاص وكان ابن زياد
 ولده الرى وكتب له أن
 حارب الحسين ورجع
 فلما التقيا وأرهمه السلاح
 قال له الحسين اني
 احدي ثلاث امانات الحق
 بشعر من الثغور واما ان
 أرجع الى المدينة واما ان
 أضربى في يد ابن معاوية
 فقبل ذات عمرو منه وكتب
 به الى ابن زياد فكتب اليه
 لا أقبل منه حتى يضع
 يده في يدي فامتنع الحسين
 ففأله واقتاله وكان أكثر
 مقاتليه الكاند بن اليه
 والمباية بئله فلما اتقن
 أنتم قاتلوه قاتل في أصابه
 شاعيا لحمد الله واقى
 عليه ثم قل قد نزل من
 الاصر ماترون وان الدنيا
 تغيرت وتناكرت وأدبر

دفنوا في مصر كلهم أور وسهم فقط وأزودهم في السنة ثلاث مرات بقصد صدقه لرحم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أر أحدا من أقراني يعني بذلك ما لجهله ببقاءهم وإماله عواه عدم ثبوت كونهم دفنوا في مصر وهذا جود فان الظن يكفي في مثل ذلك انتهى ثم إن ذكر في هذه المنة بضاً من أمة من أهل البيت لهم من أرات مصر القاهرة أخبر عنهم سيدي على الخواص رحمه الله وفي آخرها قال فبؤلا الذين بلغنا أنهم في مصر من أهل البيت وصحبه أهل الكشف قال وكان سيدي على الخواص رضي الله عنه يحتم زيارة أهل البيت بالامام الشافعي رضي الله تعالى عنه فعليك يا أخى بزيارة قرابة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقد هم على زيارة كل ولي في مصر عكس ما عليه العامة فلا تكاد ترى أحدا منهم يمتنى بزيارة أحد عن ذكرنا أبدا ويعتني بزيارة بعض المجاذيب وينام في موالدهم وهذا كله من جلال الجهل فأحذر مرتد والحمد لله رب العالمين * وينبغي لكل من أراد أن يزور وليا من أولياء الله أو من أهل البيت أن يتخلق بأداب الزيارة قبل التوجه إليه ودع عليه المدح من زاره * قال الشافعي في الأنوار وهي التשוב إلى الزور والجزم بفضل وطهارة من المعاصي المعنوية والحسية والتماس برك دعائه ونحوه الوصل إليه بان يكون الباعث على الزيارة امتثال أمر الشارع وحفظ اللسان من الوقوع في أعراض الناس وإن كان هذا عاما وان خلت الزيارة عن هذه الآداب فلا نفع بها ولا ثواب بل هي تكف وتغاق وإذا زرت به حسن القصد وحسن الأدب والتوسل به إلى ربك إن كان من الموتى وكان من أهل الله فإنه لا بد لك من المدد لا وفر فإن الله سبحانه وتعالى قد وكل بقبول الأكارم ملائكة يقضون حوائج الزائر لأن أهل الله محل الكرم والنعمة وأحوالهم وأموالهم من دخل بيت كريم لا يرجع من غير مدد لا سيما إذا كانوا من أهل البيت رضي الله عنهم انتهى

فصل في ذكر من أقاب السيدة سكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * أمها الر باب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس الكلبي كان نصرانياً جاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدعاه برمح وعذله على من أسلم بالشام من قضاة فتولى قبل أن يصلي صدقة لقرمائه حتى خط له الحسين بنته الر باب تزوجه أياها فولد لها عبد الله وسكينة رضي الله عنهم نقله الخطيب البغدادي ومثله في الأغاني وسكينة بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء كذا يؤخذ من عبارة القاموس أقاب أقبتا به أمها الر باب وأسم سكينة أمية وقيل أمينة وقيل أمية وقيل أمية قال أبو الفرج وهو الصحيح كذا في تاريخ ابن خلدون والأغاني نقل أبو الفرج عن مالك ابن أعين قال سمعت سكينة بنت الحسين رضي الله عنها تقول سألت عبي الحسن أبي في أمي فقال أبي

أعزك أني لأحب دارا * تكون بها سكينة والرباب * أحبهما وأبذل جل مالي

وأيسر لما أتى عندي عتاب * واستلهم وانعابوا عبيبا * حياتي أو يغيثني التراب

قال هشام بن الكلبي كانت الر باب من خيار النساء وأفضلهن وخطبت بعد قتل الحسين رضي الله عنه فقالت

ما كنت لأتخذ حبا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قتل الحسين رضي الله عنه رثته ببايات منها

إن الذي كان نوراً يستضاء به * بكر بلا قتيل غير مدفون * سبط النبي جزاك الله خالصة

عنا وجنت خمران الموازين * قد كنت لي جبلا صعبا أؤذبه * وكنت تمحينا بالرحم والدين

من ليلتي مني من السائلين ومن * يعني ويأوي إليه كل مسكين

والله لا يبتغي صهرا بضهركم * حتى أغيب بين الرمل والطين

وفي الفصول المهمة بقيت بعد سنة لا يظلمها سقف بيت إلى أرمات رحمها الله وفي تاريخ ابن خلدون كان كانت

سكينة سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء وأظرفهن وأحسنهن أخلاقاً وترق جهاض صعب بن الزبير فولد عنها

ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قريبا ثم تزوجها الأصغر بن عبد العزيز بن

مروان وفارقها قبل الدخول ثم تزوجها يزيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها

فعل وقيل في ترتيب أزواجه غير هذا والظرة السكينية منسوبة إليها ولها نوادر وحكايات طريفة مع الشعراء

وغيرهم انتهى * وفي الأغاني كانت سكينة أحسن الناس شعرا وكانت تصدق جنتها تصديقاً لم براحسين

منه حتى عرف ذلك وكانت تلك الجملة تسمى السكينية وكان عمر بن عبد العزيز إذا وجد رجلا يصفى جنته

السكينية جلده وحلقه اه وفي درر الاصداف كانت سكينة رضي الله عنها من الجمال والادب والفصاحة بمنزلة

مصرفها وان شئت حتى لم يبق منها الا كصبيبة الأناة والخسب عيش كالمرعى الويل ألا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا ينقاه عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله عز وجل وأنى لأرى الموت الأسعاده والحياة مع الظالمين الأجر ما فقأ ثلوه إلى أن قتل رضي الله عنه وذلك يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكر بلاء من أرض العراق ما بين الحسنة والكوفة قتله سنة ابن أنس الغني وقيل غيره وقيل يوشد مع الحسين من أهل بيته ثلاثة وعشرون رجلا كانوا قتلوا حروا أسوة وأتوا به إلى ابن زياد فأرسله ومن معه من أهل بيته إلى يزيد ومنهم علي بن الحسين وعنه زينب فسر مروا كثيرا وأوقفهم موقوف السبي وأهانهم وضارب ضرب الرأس الشريف بهتة كان معه ويقول لقيت بغيرك يا حسين وبألف في الفرح ثم لهم لما مقته المسلمون على ذلك وأبغضه العالم وفي هذه الفصحة تصديق لقوله صلى الله عليه وسلم إن أهل بيتي

عظيمة وكان منزلها مائة ألف الادب والسعراء وتزوجت هبة الله بن الحسن السبط ابن علي كرم الله وجهه فقتل
عنها بالظف قبل أن يدخل بها ثم تزوجها مصعب بن الزبير رضي الله عنه ما واهرها ألف ألف درهم وحملها
اليه على بن الحسين رضي الله عنهما فأعطاه أربعين ألف دينار وولدت له الرباب وكانت تلبسها الأول والثوب
ما لبستها الا لتفخحه * عن محمد بن سلام قال اجتمع في ضيافة سكرانة بنت الحسين رضي الله عنه ما جري
والفرزدق وكثير ونصيب وجميعه لملكنا وفي ضيافتها أياما ثم أدانت لهم فدخلوا على المجلس حيث تراهم ولا
يرونها قمع كلالهم ثم آخر جيت وصيفة قد روت الاشعار والاحاديث فنالت أركم الفرزدق فقال ها أنا ذا
فقال له أنت القائل هما وليا من غمانين قامسة * كما انقض باز أقتم الرديش كاسره
فلما استوت رجلا في الارض قالتا * أحى فبرجى أم قتييل نخاذره

قال نعم قالت فادرك الى افتاء سرك ومهرها هلا سرت ما وسرت نفسك خذ هذه الألف درهم والحق
بأهلك ثم دخلت على ولاتها وأخرجت فقالت أياكم جري فقال لها ها أنا ذا قالت أنت القائل
طرقك صائفة الغواد وليس ذا * وقت الزيارة فارجى بسلام
قال نعم قالت فهل أرحبت بها خذ هذه الألف درهم واتصرف ثم دخلت وأخرجت فقالت أياكم كثير فقال ها أنا ذا
قالت أنت القائل وأعجبني يا عز منك خلاتي * كرام اذا عذلت الخلاق أربع
دأوك * حتى يطعم الطالب الصبا * ورفعك انسان المهوى حين يطعم
فموا الله ما يدري كرم عطاءه سل * أينك اذ باعته دت أو ينقرع
قال نعم قالت ملحت وشككت خذ هذه الألف درهم والحق بأهلك ثم دخلت وأخرجت فقالت أياكم نصيب فقال
ها أنا ذا قالت أنت القائل ولولا أن يقال صبا نصيب * لقات بنفسي النساء الصغار
بنفسى كل مضموم حشاها * اذا ظلمت فليس لها انتصار
قال نعم قالت ربيته ناصغارا ومدحتنا كبارا خذ هذه الأربعة آلاف درهم والحق بأهلك ثم دخلت وأخرجت
فقال يا جميل مولاي قتل السلام وتقول والله ما زلت مشتاقة الى رؤيتك منذ سمعت قولك
الاليت شعري هل أبيت ليلة * بوادي القري الى اذال عبيد
فكل حديث بينهن بشاشة * وكل قتييل بينهن شهيد
جعلت حديثا بشاشة وقتلا ناشدا خذ هذه الألف دينار والحق بأهلك وعن حماد عن أبيه عن أبي عبد
الله الزبيري قال اجتمع رواية كثيرة ورواية جميل ورواية الاحوص ورواية نصيب ففتخر كل واحد
منهم بصاحبه وقال صاحبي أشعر بك كما بينهم سكرانة بنت الحسين رضي الله عنهم ما يعرفونه من عقولها
وبهرها بالسر فاسد ما نوا عليها فأذنت لهم فذكروا لها الذي كان من أمرهم فقالت لرواية جري أليس
صاحبك الذي يقول طرقك صائفة الغواد وليس ذا * وقت الزيارة فارجى بسلام
قال نعم قالت وأي ساعة أحلى للزيارة من الطروق فبع الله صاحبك وقبح شعره هلا قال فادخل بسلام ثم قالت
لرواية كثير أليس صاحبك الذي يقول يقر بعيني ما يقر بعينها * وأحسن نبي ما به العين قررت
قال نعم قالت وأليس بعينها أقر من الذكاح أفيجب صاحبك أن ينسكح فبع الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت
لرواية جميل أليس صاحبك الذي يقول

فلوتركت عني معي ما طلبتها * ولكن طلابها المافات من عني

قال نعم قالت فأرأى بصاحبك من هوى الغيا طلب علة فبع الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لرواية الاحوص
أليس صاحبك الذي يقول أهيم بعد ما حبيت فان أمت * فواخرنا من ذايهم به ابدى
قال نعم قالت فما أرى له حمة الا فيمن يتبعها بعد فبعه الله وقبح شعره ألا قال

أهيم بعد ما حبيت فان أمت * فلا صلت دعد لذي خلة بعدى

ثم قالت لرواية نصيب أليس صاحبك الذي يقول

من هاشقين تواعدوا وتراسلا * حتى اذا نجى سم النرياحا

بانا بأنهم ليسوا بسلالة * حتى اذا وضع الصبح نقرقا

تسليقون بعدى من أمتي
قتلا وتشديدا وان أشد
قومنا نابضا بنوا مية
وبنو محزوم رواه الحاكم
وما ذكره من أن الضارب
لرأس الحسين بالفضيب
يزيد هو ما في طبقات
الذاري لكان نقل في
الصواعق انه ابن زياد وانه
كان عنده أنس فبكي
وقال كان أنس بهم برسول
الله صلى الله عليه وسلم
رواه الترمذي وغيره
وروى ابن أبي الدنيا انه
كان عنده زيد بن أرقم
فقال له ارفع قضيبك
فموا الله لطل ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل ما بين هاتين
الشفقين وبكى فأغلظ له
ابن زياد القول فأغلظ له
زيد الجواب وكان بالمجلس
رسول قيصر فقال متعجبا
ان عندي نافي خزنة في دير
حافر حمار عيسى ونسكن
نحج اليه ككل عام من
الاقطار ونهظمه كانه ظمور
كعبتك فاشهد أنكم على
باطل اه ويمكن الجمع
بأن هذا الفعل وقع أولا
من ابن زياد ثم وقع ثانية من
يزيد وكان الحسين يوم قتل
ثمان وخمسون سنة ورضي
الله تعالى أن قتل عبيد
الله بن زياد وأصحابه يوم

قال نعم قالت فجع الله صاحبك وقبح شعور الأقال تعانقال اهحق فلم تنق على أحد منهم في ذلك اليوم ولم تقدمه
وفي رواية أخرى انها قالت لرواية جميل اليس صاحبك الذي يقول

فيا ليتني أمتي أصم تعودني * بشنة لا يخفى على كلامها

قال نعم قالت رحم الله صاحبك ان كن صادقا اه ومثله في الاغانى لكن وقف في الاغانى خط في نسمة
الايات الى الشعر اذ لم يذكر كثره - ير عزة وذ كر الاحوص مرتين وهو سهو من الكتاب وكان يقول ان امرأه
تختار على سكرينة لمقطعة القرين في الحسن (توفيت) السيدة سكينة رضي الله عنها بركة يوم الخميس الحامس
خون من ربيع الاول سنة ست وعشرين ومائة وصلى عليها الشيبه بن النطاح المقرئ كذا في درر الاصداف
وفي تاريخ ابن خلدون توفيت سنة سبع عشرة ومائة وكانت وفاتها بالمدينة قال الشيخ عبد الرحمن الاجهوري
في كتابه مشارق الانوار والا كثر من على ان سكرينة بنت الحسين ماتت بالمدينة في طبقات المتأري فان قلت هذا كلام ينافي
مدقونة بالارغة بقرب السيدة نفيسة يعني عصر القاهرة ومثله في طبقات المتأري فان قلت هذا كلام ينافي
بعضه بعضا فانك ذكرت انها توفيت بمكة وبالمدينة وعصر * قلت لا مفاة لانه مر بك انفا في أول الباب ان
حال البرزخ كحال التياز فلا تغفل * تنبيه في من الشعر اني مانصه وأخبرني يعني الخواص ان السيدة
سكرينة بنت الحسين رضي الله عنهم في الزاوية التي عند الدرب قربان دار الخليفة عند الحصانيين اه لكن
نقل الاجهوري عن الشعر اني انه قال في منته ان السيدة سكرينة أخت الحسين لابنته وتبعه في المشارق
ولعل نسخة المتن التي وقعت للاجهوري كان بها تحريف والله اعلم

فصل في ذكر مناقب السيدة رقية بنت الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنهم اجمعين أمها أم حبيب الصهباء
التغلبية أم ولد كانت من سبي الرداءة الذي أغار عليه سيدنا خالد بن الوليد بهن القري فاشترها سيدنا علي رضي الله
عنه من سيدنا خالد فعمره الا كبر شقيق رقية وفي الفصول المهمة كانوا أمين وعمر عمر هذا خمسا وعشرين سنة وحاز
نصف ميراث علي رضي الله عنه وذلك أن أخوته أشقاء وهم عبد الله وجعفر وعثمان قتلوا مع الحسين بالطف
فورثهم وعن الليث بن سعد والدارقطني أن رقية بنت فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشعراني في الباب العاشر من المتن وأخبرني يعني الخواص أن رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه في العهد
القرابي من جامع دار الخليفة أمير المؤمنين (٣) ومعها جماعة من أهل البيت اه وهو معروف الآن بجامع
شجرة الدار وهذا الجامع على يسار الطالب للسيدة نفيسة والمكان الذي فيه السيدة رقية عن عينه ومكتوب
على الحجر الذي يبابه هذا البيت بقعة شرفت بآل النبي * وبقت الرضاع على رقيه

هذاردأخبرني بعض الشوام ان السيدة رقية بنت الامام علي كرم الله وجهه ضريحها بمسجد دمشق الساموان
جدران قبرها كانت قد تعيبت فأرادوا اخرجها منه لتجديده فلم يجزهم أحد أن ينزله من الهيبة فحضر شخص
من أهل البيت يدعى السيد بن مرقس فنزل في قبرها ورضع عليها بالغاهاية وأخرجها فادأهي بنت صغيرة
دون البلوغ وقد كرت ذلك لبعض الأفاضل لحدثني به ناقل عن أشيأخه * تنبيه في جمهور المؤرخين
وأصحاب السير هل أن الامام علي كرم الله وجهه رقية واحدة من غير السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخالفهم الليث بن سعد فقال انها مناه نمرأيت بعضهم صرح بأن الامام رقية بنت علي
أحداهما بالأكبرى من السيدة فاطمة والأخرى تدعى بالصغرى أمها أم حبيب شقيقة عمر وقد تقدم ذلك في أول
الترجمة * كرامة في نقل الاجهوري ان السيدة رقية لما جاءت من المدينة اعترضها شخص من آل يزيد وأراد
قتلها فوقف يده في الهواء وسط مينا

فصل في ذكر مناقب السيد محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بقرنق الحسيني الزبيدي الحنفي
قال الجبقي هكذا ذكر عن نفسه نسبه * ولد سنة خمس وأربعين ومائة وألف قال الجبقي هكذا نسبه من
أفظه ورأيت به خطه قال ونسأبيلاده وارقتل في طاب الغلوجج مرارته ورد الى مصر في تاسع صفر سنة سبع
وستين ومائة وألف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشه وأخذ عنه السيد علي القدامي الحنفي من علماء مصر
وحضر دروس أشيأخ الوقت كالشيخ أحمد الماوي والجهوري والحنفي والبلدي والصعيدى والمدايني وتلقى
عنه وأجازوه وشهدوا بعلمه وفصله وجودة حفظه واعتنى بشأنه عميل كتحذار بان وأولاده حتى راج

عاشوراء سنة سبع وستين
جهز اليه المختار بن أبي
عبد جيشا فقتله ابراهيم
ابن الاشتر في الحرب
وبعث برأسه الى المختار
وبعث به المختار الى ابن
الزبير فقتله ابن الزبير الى
علي بن الحسين * وروى
الترمذي أنه لما جرى برأسه
ونصب في المسجد مع رؤس

٣ قوله ومعها جماعة من
أهل البيت * بذلك
المكان عاتكة بنت عمرو بن
نقيب القرشية كانت أجمل
نساء زمانها تزوجها عبد
الله ابن سيدنا الصديق
فقتل عنها بالطائف ثم
تزوجها سيدنا عمر بن الخطاب
فقتل ثم تزوجها سيدنا
الزبير بن العوام فقتل ثم
تزوجها محمد بن سيدنا
الصديق فقتل عنها وأحرق
في جيفة حمار بعصر القديعة
ولم يبق الا رأسه الشريف
فدفنه مولا بهر اب المسجد
وقيل تحت المذبة ثم آلت
انهم لا تزوج بعد ذلك وكان
سيدنا محمد عاملا على مصر
ولاه الامام علي كرم الله
وجهه فاد تزوج أمه بعد
سيدنا الصديق ورأه فهو

رقيب للامام رضي الله
عنه وأوفى غناهم ما اه من
كتب السير اه مؤلف

أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام وليس الملايس الفاخرة وركب الخيول المسومة وسافر إلى
 الصعيد ثلاث مرات واجتمع بأعيانه وأكبره وعلمائه وأكرمه شيخ العرب عامر وأبو عبد الله وأبو علي
 وأولاد نصر وأولاد وافي وهادوه وبره وكذلك ارتحل إلى الجهات البعيدة مثل ديماط ورشد والمنصورة وباقي
 البنادير العظيمة من أراحين كانت مرسية بأهلها عامرة بأكبرها وأكرمه الجميع واجتمع بأفاضل النواحي
 وأرباب العلم والسياسة وتلقى عنهم وأجازوه وأجازهم وصنف عدة رحلات في ثقلاته في البلاد القبلية والبحرية
 تحتوي على لطائف ومحاورات ومدافع نظمها ونثرها لوجعت كانت مجلدات ضخمة أو كناه سيدنا السيد أبو الأنوار بن
 وفا بأبي الفيزر وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة ثمانين ومائة ألف وذلك بحاج ساداتنا
 أبي وفا يوم زيارة المولد المعتاد ثم تزوج وسكن بعطفة الغسال مع بقا سكنه بوكالة الصاغة وشرح في شرح
 القاموس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعين مجلداً سماه تاج العروس ولما أكمله أوله وليلة حافلة جمع
 فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت بغيط المدينة وذلك في سنة إحدى وعشرين ومائة ألف وأطلعهم عليه واغتنطوا
 به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسخه في علم اللغة وكتبوا عليه تغار يظهم نثراً ونظماً فمن قرط عليه شيخ
 الكل في عصره الشيخ علي الصعيدي والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العبدروس والشيخ محمد الأمير
 والشيخ حسن الجداوي والشيخ أحمد البيلى والشيخ عظمة الأجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد
 الزيات والشيخ محمد عبادة والشيخ محمد العوفي والشيخ حسن الحواري والشيخ أبو الأنوار السادات والسيد علي
 الفتاوى والشيخ علي خرايط والشيخ عبداقادر بن خليل المدني والشيخ محمد المكي والسيد علي القدسي والشيخ
 عبد الرحمن مفتي حرجا والشيخ علي الشاوري والشيخ محمد الخرباوي والشيخ عبد الرحمن المقرئ والشيخ محمد
 سعيد البغدادي الشهير بالسويدي وهو آخر من قرط عليه قال وكنت آنذاك حاضر أو كتبه نظم الترجمة لذلك
 في منتصف جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة ألف وهو

شرح الشريفة المرتضى القاموس * وأضاف ما قد فات به * نفدت صحاح الجوهرى وغيره
 مكر الدائن * بين ألقى موسى * انقذ أبان الدار من * في سلك جمهرة الالهى تأنيسا
 وبني أساسا فائقا واختار في * اتقانه مخفاه تاسيسا * فأنار من مصباح مفر نوره
 عين الفريسي فأبصرته نفيسا * فهو الفريد ولا يشفى جمعه * اذ لا يحاك ككمله تدليسا
 فلسات نظمي خارج من مدحه * فأنشأ ينشر نثره تديسا * ويدعيه ولاى الشريفة بعمرنا
 في كل قطرة لها دقة رئيسا * وإذا توجهه إلى بلعة نظره * انى سيد لا أصير خديسا
 أهدي الصلاة مع السلام لحده * هـ يدأخر بالباطق نفيسا
 والآل مع محب وهذا المرتضى * ومن ارتضى ومن اصطفاه أنيسا

وقد تركنا ما بقى النظم نظائره مخافة طول الكلام * ولما أنشأنا هذا الكتاب ووضعناها فيه فأنه واليه شرح القاموس هذا وعرفوه
 الأزهري وعمل فيه خزنة للكتب اشترى جملة من الكتب ووضعها فيه فأنه واليه شرح القاموس هذا وعرفوه
 أنه إذا وضع بالنازاة كل نظامها وانفردت بذلك دون غيرنا فأنه وضعه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعه
 فهو المترجم له مصنفات خلاف شرح القاموس وشرح الأحياء كثيرة منها كتاب الجواهر المنيفة في أصول
 أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى وافي في الأئمة السنية وهو كتاب نفيس حائل رتبة ترتيب كتب
 الحديث من تقديم ما روى عنه في الاعتقادات ثم العمليات على ترتيب كتب الفقه والفتاوى القدوسية
 بواسطة المصنف العبدروسية جميع فيه أساسا العبدروس وهي في نحو عشرة كراريس والعقد الثمين في
 طرقات الامام والتلقين وحكمة الاشراق إلى كتاب الآفاق وشرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في
 عشرين كراسة ألفها لعل أفندي درويش وألف باسمه أيضا التفتيش في معنى لفظ درويش ورسائل
 كثيرة جدا منها رقم نقاب الخلفاء عن انتمى إلى وفا وأبي الوفا وبلغه الأريب في مصطلح آثار الحبيب والاعلام
 الاعلام بمنازل حج بيت الله الحرام وزهر الأكام المنشق عن جيوب الاعلام بشرح صيغة صلاة سيدى عبد
 السلام ورشفة المدام المحتوم بالمكرى من صفوة زلال صيغ القطب المبكرى ورشف سلاف الرقيق في نسب
 حضرة الصديق والاعمال الماثبوت في تبحر حقيق لفظ التأبوت وتنسيق فلا تدانين في تحقيق كلام الشاذلى أبي

أصحابه خاتمة حية فتخلت
 الرأس حتى دخلت في
 مخفره فكثرت ههنا ثم
 خرجت فعملت ذلك مرتين
 أو ثلاثا وكان نصيبها في محل
 ذهب رأس الحسين * وقد
 ورد من طارق عديدة أن
 جبريل أخبر النبي صلى الله
 عليه وسلم بأن الحسين
 يقتل وأراه الأرض التي
 يقتل بها فأخرج له من يده
 ترية حمراء وفي بعض
 الروايات التمر يج بأنما
 كبر البلاء وفي بعض الروايات
 أنها أرض الطف وفي
 بعض الروايات أنه يقتل
 بشاطئ الفرات ولا
 تعارض بينها لأن الفرات
 يخرج من آخر حدود الروم
 ثم يمر بأرض الطف وهي من
 بلاد كبرلاء كذا في طمقات
 المناوى * ويروى أن قاتل
 الحسين لما قتله وأتى إلى
 ابن زياد قال

أوقر رقابى فضة وذهبا
 انى قتلت الملك المحجبا
 قتلت خير الناس أما وأبا
 وخيرهم أزيد كرون نسبنا
 فغضب ابن زياد وقال اذا علمت
 ذلك فلم قتلتها والله لانت
 مني خيرا ولا لحقتك به ثم
 ضرب عنقه وأخرج الحاكم
 في المستدرک وصححه
 وقال الذهبي في التلخيص
 على شرط مسلم عن ابن

الحسن ولقط الألامى من الجوهر الغالى وهى فى أسانيد الأستاذ الحنفى وكتب له إجازة علمه فى سنة تسع
وستين وذلك سنة قدومه الى مصر والنوافع المسكية على الفوائض الكشكية وجزئى حديث نعم الأدم الخ
وهـ دبة الاخوان فى شجرة الاخان ومنع الفيوضات الوفيه وبعث فى سورة الرحمن من أمرار الصفة الالهيه
واتحاف سيد المحلى بسلاسل بنى طى وبذل اليهود فى تخريج حديث شيمتى هود والمزبى الكابلى
فمن روى عن الشمس البابلى والمقاعد العنديه فى المشاهد النعشبنديه ورسالة فى المناشى والصفين على
خطبة الشيخ محمد البرهانى على تفسير سورة يونس ونقـ ير على سورة يونس مستقلا على اسان القوم
وشرح على حزب البر الشاذلى وتكملة لشرح حزب البكرى لما كـهـ من أوله فمكمله الشيخ حمد البكرى
ومقامة معاه السعاف الاشراف وأرجوزة فى الفقه نظمها باسم الشيخ حسن عبداللطيف الحسينى المقدسى
وحديقة الصفا فى ولد المصطفى وقرظ عليها الشيخ حسن المدائنى ورسالة فى طبقات الحفاظ ورسالة فى تحقيق
قول أبى الحسن الشاذلى وليس من الكرم الخ وعقيلة الاتراب فى سند الطريفة والاحزاب صنفها الشيخ عبد
الوهاب الشرى بنى والتمهية على مسلات ابن عقيلة والنسخ العلية فى الطريقة النعشبنديه والانتصار
لوالدى النبى المختار والقيمة السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الايمان والاسلام
ورفع الشكوى وترويح القلوب بذكر ملوك بنى أيوب ورفع الكلال عن العلل ورسالة معاه قلنسوة التاج
ألقها باسم الاستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بن بدير المقدسى وذلك لما كل شرح القاموس المسمى بـ
العروس فأرسل اليه كرايس من أوله حين كان بمصر وذلك فى سنة اثنتين وعشرين لبطلع عليها شيخه الشيخ
عطية الاجهورى وبكتب عليها ترقى نظر ففعل ذلك وكتب اليه يستجيزه فكتب اليه أسانيد العلية فى
كرامة معاه قلنسوة التاج وأولها بعد البسملة الحمد لله الذى رفعه من العاهة وكتب فى آخرها ما نصه
أجزئ له إبقاء ربي وحاطه * بكل حديث حازمى باقمان * وفقهه وتاريخه وشعره ورويته
وما سمعت أذنى وقال اسانى * على شرط أصحاب الحديث وضبطهم * برى عن التكميف من غير فكران
كتب له خطى وامى محمد * وبالمرتضى عرفت والله يرانى
ولدت بعام ارخوفلى ختمة * وبالله توفيقى وبالله تكلانى
وكتب معاه اجواب كتابه وقد تركها ما كتبه خوفا من الاطالة * ولترجم له أشعار كثيرة جوهرية نفسا يحتاج
وعرائس أبيات ذات وجوه صـ باح منها قوله من قصيدة يدح بها الاستاذ العلامة شمس الدين السيد محمد أبابا
الاوارى وفارحه الله ويذكر فيها نسبه الشريف

مدحت أبابا الانوار أبغى بحدسه * وفور حظوظى من جليل المآرب * نجيب اتسامى فى المشارق نوره
فلاحت هواديه لاهل المغارب * محمد البانى مشـ سيد افتخاره * بعز المسامى وابتدال المواهب
ربيب العلا المحضلى سيب نواله * معاء الندى المنهل صوب السحاب * كرم العجبا الغر واسطة العلا
بسبح الحمى اللطلى ايس بغاضب * حوى كل حلم را حوى كل حكمة * ففات مرام المستمر الموارب
به ازدهت الدنيا بهاء وبهجة * وزانت جمالا من جميع الجوانب * مخايله تنبيك عما وراءها
وانوار تهديك سبيل المطالب * له نسب يعـ لو بأكرم والد * تبلغ منه عن كريم المناسب
وهى طويـ لتهذكرها فى خاتمة رفع نقاب الخفا * وله ايضار حننا لله واياه بمنه وجوده وكرمه
كفى الكياسة مع كيس اذا جفعا * يومالره غدا فى العصر ساطانا * بالكيس يصح مصباحنا
وبالكياسة بولى الكيس احسانا * والكيس منفردا بمن اصاحبه * والكيس منفردا بوليه مجانا
وله فى أسماء أهل الكهف على الخلاف الوارد فيهم
بتمليح مكملين مثلين بعده * دبرنوش مرنوش كذا أسد الكهف * وخدشادوش سادس الصحب ذا كرا
كفـ طيموش فى رواية ذى العرف * فوانس مانيونوس مع بطنيوسهم * مكرونوش تلك الروايات فاستوف
وكشف وط كند ساطونوس هكذا * رويـ ناوارنوش على حسب الخلف * وبنونوس كنفيط اربطانس
ومرطوكش عند الاجلة فى الصحف * وكلهم قطـ ير سابع سبعة * فخذونوس يا خال الكرب والرجف
(ومن كلامه ايضا) توكل على مولك واخش عقابه * وداوم على التقوى وحفظ الجوارح

وقدم من البر الذي تستطبعه * ومن عمل برضاه وولاك صالح * وأقبل على فعل الجليل وبذله
 الى أهله ما استطعت غير مكلف * ولا تسمع الاقوال من كل جانب * فلا بد من من عليك وقادح
 ونظمه كثر ونثره بحر غزير وفضله شهر وذكوره * تطير ولو لاخافة التطويل لاوردنا قدر اقر بيا من كراسة
 من نظامه الجليل ولم يرل المترجم له رضى الله عنه يخدع العلم يرقى في درج المعالي ويحرص على جمع الفنون التي
 أغفها المتأخرين كعلم الانساب والاسانيد وتخياريح الاحاديث واتصال طريق المحدثين المتأخرين
 بالمقدمين وألف ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز جمعة ثم انتقل الى منزل بسوية الاالاتجاه جامع
 محرم أفندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف وكانت تلك
 الخطة اذ ذلك عامرة بالاكار والاعيان فاحمدقوابه وتجبب اليهم واستأذنوا به واسوه وأكرمه وهادوه
 وهو يظهر لهم الغنى والتعفف ويعظمهم ويغدهم بفوائده وتغاثم ورقى ويجيزهم بقراءة أوراد وأحزاب
 فاقبلوا عليه من كل جهة وأتوا الى زيارته من كل ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً على غير صورة
 العلماء المصير بين وشكاهم ويعرف باللغة التركية والفارسية بل وبعض لسان الكرج فاجتذبت قلوبهم اليه
 وتناقلوا خبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريق السلف في ذكر الاسانيد والروايات والخبرين
 من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه على المسلسل بالاولوية وهو حديث الرحمة وانه مختزجيه
 ويكتب له سند بذلك واجازة وسماع الحاضر ين فيجبون من ذلك ثم ان بعض علماء الأزهر ذهبوا اليه وطلبوا
 منه اجازة فقال لهم لا بد من قراءة أوائل الكتب واطاعة واعلى الاجتماع بجماع شيوخنا بالصليبية الاثني عشر
 والخميس تبعاً عن الناس فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشينخوني واجتمع عليهم بعض
 أهل الخطة والشيخ موسى الشينخوني امام المسجد وخازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطة
 وغيره او تماقل في الناس سعي علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ
 سليمان الاكرائي وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من
 امامة الاكار والاعيان والنسوانه تبين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيماً فعد ذلك
 انقطع عن حضوره أكثر الأزهرية وقد استغنى عنهم وأيضاً صار على على الجماعة بعد قراءة نثني من الصحيح
 حديثاً من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويعر در جال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بآيات من الشعر
 كذلك فيجبون من ذلك لكونهم لم يعهدوها عن سبق من المدرسين المصيرين وافتتح درسا آخر في مسجد
 الحنفي وقرا الشرائع في غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لهماعه
 ومساهمة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصيرين وزعمهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله
 ولا ثم فاختار فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرى والمستقلى وكاتب الاسماء فيقرهم شيأ من الاجزاء
 الحديثية كالثلاثيات البخاري أو الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه
 وأحبابه وأولاده وبنااته ونسائه من خاف السمارة وبين أيديهم بمحارم بخور العنبر والعود مدة القراءة ثم
 يحتون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد يكتب الكاتب أسماء الحاضرين
 والسماعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والنار يخبر يكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت
 طريقة المحضنين في الزمن السابق قال كبار أئنه في الكتب القديمة * قال الجبيري يقول الحفيري ان كنت
 مشاهد او حاضر في غالب هذه المجالس والدروس ومجالس آخر خاصة بمنزله ويسكنه القديم بخان الصاغة
 وبخزنايا الصناديق وبولاق وأما كن آخر كانذهب اليه للترجمة مثل غيط المدينة والاز بكية وغير ذلك فكان
 نشتهل غالب الاوقات بسرد الاجزاء الحديثية وغيرها وهو كثير مشبوت المسموعات على الشيخ وفي أوراق
 كثيرة موجودة الى الآن وانجذب اليه بعض الامراء الكبار مثل مصطفى بن الاسكندراني وأيوب بك
 الدفردار فسهوا الى منزله وترددوا لحضور مجالس درسه وواصلوه بالمدايا الجزيلة والفلال فاشترى الجوازي
 وعمل الاطعمة للضيوف وأكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة وحضر عبدالرزاق أفندي الرئيس
 من الديار الرومية المصير وسمعه به حضر اليه والتمس منه الاجازة وقراءة مقامات الحريري فكان يذهب
 اليه بعد فراغه من درس شيوخه ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها القوية وما حضر محمد باشا

وهو لا يكون الا لمن علم
 موته على الكفر كأي
 جهل واضربه وأما جواز
 لعن من قتل الحسين أو امر
 بقتله أو اجازة أو رضيه
 من غير تسمية فتفق عليه
 كما يجوز لعن شارب الخمر
 وآكل الرابواضهما اجتماعاً
 لان ذلك لعن على الوصف
 وهو محمول على الالهانة
 والطرد عن مواطن
 الكرامة لا على حقيقة
 من الطرد عن الرحمة
 * وصح عن ابراهيم النخعي
 انه كان يقول لو كنت ممن
 قاتل الحسين ثم أخذت
 الجنة لاستحييت أن أنظر
 الى وجه المصطفى صلى الله
 عليه وسلم * وروى
 البخاري والترمذي
 وغيرهما عن ابن عمر انه
 سأله رجل عن دم البعوض
 ظاهراً أو لا وفي رواية أنه
 سأله عن المحرم بالجمي يقتل
 الذباب ماذا يلزمه اذا قتله
 فقال له ممن أنت فقال من أهل
 العراق فقال انظر والى هذا
 يسألني عن دم البعوض
 وفي الرواية الثانية عن قتل
 الذباب مع حقارته وقد
 أفرطوا وقتلوا ابن نبيه مع
 جدالته وقد سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الحسنان ويحانئان من
 الدنيا * وقال ابن عباس
 رأيت رسول الله صلى الله

بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كجبل

وزهرة الدنيا وان أنعمت * فانه ما بقي بقاء الزوال

وقد نهاه الفضل والكرام وناحت افراقه حاتم الحرم وأصيب بالطاعون في شهر شعبان سنة خمس ومائتين وألف وذلك أنه صلى الجمعة في مسجد الكردى المواجه لداره فظعن بعد فراغه من الصلاة ودخل الى البيت واعتقل اسنانه في تلك الليلة وتوفي يوم الاحد فاختفى زوجه وأقاربهم اموته حتى نقلوا الاشياء النفيسة والمال والذخائر والامتنعة والكتب المكافئة ثم أساعوا وموته يوم الاثنين فحضر عثمان بك طبل الامام علي ورضوان ككتخذ المجنون وادعى ان المتوفى أقامه وصيه المختار عثمان بك ناظر ارباب بسبب أن زوج أخت الزوجه من اتباع المجنون يقال له حسين أغا فلما حضر او صحبتها مصطفي أفندي صادق أخذوا ما أجوده وابتهجوه من المجلس الخارج وخرجوا بيميننا زينة وصلى الله عليه ودفن بغير مكان قد أعد له لنفسه في حياته بجانب زوجه بالمشهد المعروف بالسيدة رقية ولم يعلم بوجهه أهل الا زهر ذلك اليوم لاستغلال الناس بأمر الطاعون وبعد الحطة ومن علم منهم وذهب لم يدرك الجنازة ومات رضوان ككتخذ في أثر ذلك والشمعة فل عثمان بك بالامارة لموت سيده أيضا وأعمل أمر تركته فاحرزت زوجه وأقاربهم امته وكنه وقلوا الاشياء النفيسة والكتب والذخائر والامتنعة ومن اشبهوا بالمشهد الف نصف فضة وأخذ منها بيت المال شيئا وأحرز الباقي مع الاول قال الناقل وكانت مخالفاة شيئا كثيرا جدا أخبرني المرحوم حسن الحريري وكان من خاصته وعن يسرى في خدمته ومعه ماله انه حضر اليه في يوم السبت وطلب الدخول لعيادته فأدخلوه عليه فوجده راقدام معتقل اللسان وزوجه وأصهاره في كيبكة واجتهدوا في اخراج ما في داخل الجبايا والصناديق الى الليوان ورأيت كوما عظيما من الاقدسة الهندية والمصنوعات والكشهرى والغراء من غير تفصيل نحو الحليين وأشياء في ظرف وأيكاس لا أعلم ما فيها قال ورأيت عددا كثيرا من ساعات اللعب النفيسة مبدد على بساط القاعة وهي بفلاقت البلادها قال فجلست هندراسه حصاة وأمسكت يده ففتح عينيه ونظر الى وأشار كلاما استفهم عما هم فيه ثم غمض عينيه وذهب في غطوسه فقمعت عنه قال ورأيت في القاعة التي أمام القاعة قدرا كثيرا من شمع العسل الكبير والصغير والكافورى المصنوع والمام وغيره التي لم أره ولم ألتفت اليه ولم يترك انبثاقا لم يرته أحد من الشعراء (صفحة) كن ربعة خفيف اللون ذهبي اللون متناسبا للأعضاء معتدل اللحية قد خطه الشيب في آخره امتره في الجلبسة ويعتم مثل أهل مكة عمامة منخرقة شاش أبيض ولها عذبة مرخبة على قفاه ولها حبكة وشراير حريط ولها قريير من قمر وطرفها الاخر داخل على العمامة وبعض أطرافه ظاهرا وكان لطيف الذات حسن الصفات بشوشا بسوا وواوورا محشما مستحضرا للنادر والمناسبات ذكيا وذعيا فطنا لمعيا روض فضله نصير وماله في سعة الحفظ نظير جعل الله مثواه قصور الجنان وضريحه مطاف وفود الرحمة والغفران اه

فصل في ذكر مناقب السيدة زينب بنت الامام على كرم الله وجهه **هي** أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي شقيقة الحسن والحسين رضي الله عنهم (تزوجها) ابن عمها عبد الله بن جعفر الطيمار ذى الجناحين ابن أبى طالب ولدت له عليا وعونا ويدعى بالكبر وعباسا ومحمدا وأتم كانوا موزنيتها موجودة الى الآن بكثرة قال العلماء ويتكلم عليهم من عشرة قوجوه (أحدها) أنهم من آل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالاجماع لان آلهم المؤمنون من بقى هائم والمطلب (الثاني) أنهم من ذريته وأولاده بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون في ذريته وأولاده حتى لو ادعى لاولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (الثالث) أنهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم وانما خص صلى الله عليه وسلم أولاد فاطمة دون غيرهم بقية بناته لانهم لم يعقبوا ذكرا ذاعب حتى يكون كالحسن والحسين (الرابع) أنهم يطلق عليهم اسم الاشراف على الاصطلاح القديم (الخامس) أنهم محرم الصدقة عليهم لان بقى جعفر من آل قطعا (السادس) أنهم يستحقون سهم ذوى القربى (السابع) أنهم

عوقب في الدنيا قبل الآخرة اما باقتل أسود الوجه أو تدمير الملقة أو زوال الملك في مدة يسيرة * وروى سبط ابن الجوزى ان شيخا حضر قتل فقط فمضى فسئل عن سببه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خامرا عن ذراعيه وبمده سيف وبين يديه نطع وعليه عشرة ممن قتل الحسين مذبحين ثم اغنى وسبى ثم أكلني سرود من دم الحسين فأصبحت أمي * وأخرج أيضا ان شخصا هلق رأسه الكرم في ارب فرسه فرق بعد أيام ووجهه أسود سودا من القار فقل له انك كنت أضمر العرب وجدها فقال ما مررت على ليل من حين حملت ذلك الرأس الا واثنان بأخذان بضربي ثم ينتهي الى نار تاجع فيبذره في فيها وانما أنه صفتة غنى كما ترى ثم مات على أقيح حالة * وأخرج أيضا عن السدى انه ضاف رجلا بكر بلا فتذا كروا أنه ما ترك أحد في دم الحسين الا مات أقيح مومة فكذب المضيف وقال انهم حضرموته ولا يحل لى نبي فقام آخر اليل يصلح السراج فوثبت النار في جسده فاحرقته وهو يتكلم قال السدى فانوا الله رأيت كانه

يستحقون من وقف بركة الحبس لانها لم توقف على اولاد الحسن والحسين خاصة (الثامن) هل يلبسون
العلامة الخضراء والجواب ان هذه العلامة ليس لها اصل لافي الكتاب ولا في السنة ولا كانت في الزمن
القديم وانما حدثت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بأمر الملك الاشرف شعبان بن حسن وفي روالصداق
مانعه وأما العلامة الخضراء فاحدثها السلطان الملك الاشرف شعبان من دولة الاتراك بمصر في سنة ثلاث
وسبعين وسبعمائة وأما للجماعة الخضراء فاحدثهم ليدعوا الشريفة المتري باشا بمصر سنة أربع مئة
الالف لاسرار الكعبة والقيام وأمر الاشرف أن يعيشوا أمامه وكل واحد منهم على رأسه علامة خضراء
وانما اختيرت العلامة الخضراء للاشرف لان الاسود شعار بني العباس والاصفر شعار الهودود والازرق شعار
النصارى والاحمر مختلف فيه انتهى وفيما قال جماعة من الشعراء من ذلك قول جابر بن عبد الله الاندلسي
الاعمى صاحب شرح الالفية المشهور بالأهمل والمصير

جمعوا لآبناء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم ينهر
نور النبوة في وسيم وجوههم * يغنى الشريف عن الطراز الاخضر
وقال الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي

أطراف تيجان أنت من سندس * خضر بأعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها * شرفا يعرفهم من الاطراف

وفاية القول انه لا بأس بها لكل من عرف سواء كان من ذرية الحسين أم لا ولا يمنع من لبسها أحد من الناس
الا لغرض شرعي (التاسع والعاشر) هل يدخلون في الوصية على الاشرف والوقف عليهم والجواب ان وجد
في كلام الموصي والواقف نص يقتضي دخولهم او غير وجوبهم اتبعوا الاقلا والعمدة في ذلك العرف وعرفهم
من عهد الدولة النمامية الى الآن ان الشريف اقب لكل حسني وحسبني خاصة فلا يدخلون على مقتضى هذا
العرف قال الشعراني في منتهى اخبارني سيدي على الخواص رحمه الله تعالى ان السيد زينب المدفونة بقناطر
السباع ابنة الامام على رضي الله عنه وكرّم الله وجهه وأنما في هذا المكان بلائش وكان رضي الله عنه يتخلع
نعله من عتبة الدرب وعشي حافية حتى يجاوز مسجد هاوي وقف تجاه وجهها ويتوسل بها الى الله تعالى في أن يغفر
له اه وفي لواقع الانوار ان زينب المدفونة بقناطر السباع اخت الحسين رضي الله عنه وما وفي الطبقات
للشعراني في ترجمة الحسين رضي الله عنه ما نصه وأشدت أختها زينب المدفونة بقناطر السباع من مصر
الحمر روضة ترفع صوت رأسها خارج من الحباء

ماذا تقولون ان قال النبي لكم * ماذا فاعلموا وأتم آخر الامم * بعترق وبأهل بعد فرقةكم
منهم أسارى ومنهم خضبو ايدم * ما كان هذا جزائي اذ نهضت لكم * أن تخلفوني بسوء في ذوى رحى
ليكن في شرح حقه ودالجمان أن هذه الأبيات لابنة عقيل بن أبي طالب ونص عبارته ثم أمر يزيد التهمان بن
بشير أن يجوزهم الى المدينة قال فبعثت معهم أمينة فلق بهم نساء بني هاشم حاضرات وفيهن ابنة عقيل بن أبي
طالب تبكي وتقول ماذا تقولون الأبيات اه وقد تقدم مثله عن الفصول المهمة أيضا ولعل أن يقول ما المانع
من أن هذه قالت وهذه قالت والله أعلم وفي تاريخ القرم فيهم ثم يقتل على زين العابدين ابن الحسين وهو
مريض فخر جت اليه زينب بنت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقالت والله لا يقتل حتى اقتل فكف عنه
انتهى * ذكر الجاحظ في كتابه البيان والنبين عن أبي اسحق عن خزيه الاسدي قال دخلنا الكوفة سنة
احدى وستين فصادت منصرفي على بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم أجمعين بالذرية من كربلاء الى ابن
زياد بالكوفة ورأيت نساء الكوفة يومئذ قيات يندبن منهن مكان الجيوب وهمت على بن الحسين رضي الله عنهما
وهو يقول بصوت ضئيل قد فعل من شدة المرض يا أهل الكوفة انكم تكونون هائلا فن قتلنا غيركم وروايت
زينب بنت علي كرم الله وجهه ورضي عنها فلم أر والله خفرا أنطق منها كغا فتزع عن اسان أمير المؤمنين
فأومأت الى الناس أن اسكتوا فسكتوا لا تنفس وهدأت الاجراس فقالت الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل المختل والمخل أن تكون فلا سكنت العبرة ولا هدايت
الزينة اغماض لكم مثل التي نهضت غزلها من بعد وفاة أنكم لا تتخذون إيمانكم كدخلنا بينكم ألا وان فيكم

حمة * والساو وبالرأس
الشريف يريدون يزيد
وزنوا أول سر حاة حملوا
بشربون الخمر فيمضاهم كركاك
اذ خرجت عليهم من الحادط
يدهم اقل حديد فكنت
سطرا ايدم

أترجوا مة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب
وروى ابن خالويه عن
الاحمض عن سهال بن عمرو
الاسدي قال والله رايت
رأس الحسين حين حل
وأنا بدمشق وبين يديه
رجل يقرأ سورة الكهف
حسني يلغم أم حبيبت أن
أصحاب الكهف والزبير
كانوا من آياتنا عجبا
فنطق الرأس الشريف
بلسان عربي فصيح فقال
جهارا أنجب من أصحاب
الكهف قتلى وحى هم

ان ابن معاوية أمر برؤاه
رضي الله عنهم الى المدينة
* واختلفوا في رأس الحسين
بعد مسيره الى الشام الى
أين صار وفي أي موضع
استقر فذهبت طائفة الى
أن يزيد أمر أن يطاف
برأسه الشريف في البلاد
فطيف به حتى انتهى الى
عسقلان فدفنه أميرها بها
فلما غلب الافرنج على
عسقلان اقتداه منهم
الصالح طلائع وزير
الفاطميين بمال خربل ومشي

الصنف الصنف وداء الصدر الشنف وملك الامة وحجز الاعداء كرمي على دمنة أو كفضة على ملحودة
 الاسماء ما نذرون أي والله فابكموا كثير اواخذكم كوا قلة لا فقه ذهبت بعارها وشنا رها فلن ترخصوها بفعل أبدا
 وانما ترخصون قتل سميل خاتم النبوة وهدن الرسالة ومدارحتمكم ومنار محجتمكم وسيد شباب أهل
 الجنة وياكم يا أهل الكوفة ألا ساء ما سؤلتكم أنفسكم أن مخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون
 أتدرون أي كبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فربتم وأي به لسهفكم وأي كرمه أبرزتم أفدجتم شيئا
 إذا تمكدا السموات بمفطرن منه ونشق الأرض وتخر الجبال هدا ولقد أتيتكم بها خرقا وشوها طلاع الأرض
 أفحبتكم أن أمطرت السماء دما فلعذاب الآخرة أخرى وأنتم لا تمصرون فلا تبخفتمكم المهل فلا يحقره البدار
 ولا يناف عليه فوات النار كذا ان ربي وربكم لمارصاد فم سارت فرايت الناس حيارى واضعى أيديهم على
 أفواههم ورأيت شيخا قد دنا مني أي حتى اخضعت لحيتته ثم قل بأبي أنتم وأمي كهواكم خير الكهول
 وشبابكم خير الشباب ونسألكم لا يبور ولا يخزي أبدا انتهى وفي الخطط لما مررت بزيب بالحسين ووجدته
 صريعا صحت يا محمداه هذا حسين بالعراء من مثل بالدماء مقطوع الاعضاء يا محمد بناتك سبانا وذر بنتك مقتلة
 فأبكت كل عدو وصديق رضي الله عنها (تنبيه) أول من أنشأ قناطر السباع الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
 البندقداري ونصب عليها سباعا من الحجارة فانزركه على شكل سبع ولذلك سميت قناطر السباع وكانت
 مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطاني كان يتردد اليه كثير ويعتز عليها ويضرر
 من ارتفاعها ويقال انه أشاع هذا واقصد اغما هو كراهته لنظر أثر أحد من الملوك قبله وبفضه أن يذ كر أحد
 غيره بشي يعرف به فأحب أن يزيلها اتبقي القنطرة منسوبة له ومعروفية كما كان يفعل من نحو آثار من تقدمه
 وتخليد ذكره فاستدعى الأمير علاء الدين والى مصر وأمره بمدمها وعمارها أو سعمها كانت عليه به عشرة
 أذرع واقصر من ارتفاعها الأول ففعل كما أمره وذلك في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ولم يضع سباعا غيرها
 فتحقت الناس بأن السلطان أزالها كونها رنك سلطان غيره فامتعض لذلك وأمر علاء الدين بوضعها كما كانت
 عليه وهي باقية هناك الى الآن الا أن الشيخ محمد المعروف بصالح الدهر شوه صورها كما فعل بوجه أبي الهول
 ظفامته ان هذا الفعل من جملة القربات اه خطط قال الشيخ عبد الرحمن الاجهوري المقرئ في كتابه
 مشارق الانوار قد حصل لي في سنة تسعين ومائة بعد الألف كرب شديد من كرب الزمان فتوجهت الى مقام
 السيدة زينب المذكورة وأنشدتها هذه القصيدة فأنجلت عني الكرب ببركتها وهي

آل طه لكم علينا الولاء * لاسواكم بما لكم آلاء * مدحكم في الكتاب جاء مبينا
 أنبات عنه ملحة سمعنا * حبكم واجب على كل شخص * حدثتنا بصفته الأنبياء
 اني استأستطيع امتداحا * لعلاكم وأنتم البلقاء * كيف مدحني في بعلباء من قد
 عجزت عن بلوغه الفصحاء * مدحكم اغيار يدبلغ * وقفت عند هذه الشعراء
 شرفت مصرنا بكم آل طه * فهنيئا لنا وحسب الهناء * منكم بضعة الامام على
 سيف دين اسن به الاحتماء * خيرة الله أفضل الرسل طرا * من له في يوم المعاد اللواء
 زينب فضاهاعلينا عسى * وحماها من السقام شفاء * كعبة القاصدين كنز أمان
 وهي فينا اليتممة العمام * وهي بدر بلاخسوف وشمس * دون كسف والبضعة الزهراء
 وهي ذخري وملجئي وأمانى * ورجائي ونعم ذاك الرجا * قد أنخت الخطوب هند حماها
 فعمى تجلى بها الضراء * ابس الاك وصلى انبي * خمدت عند نصره الاعداء
 من كراماتهم النفوس أضأت * أين منها السهاو أين السماء * من أتاها وصدرة ضاق ذرها
 من عسير أوضاع عنه الفضا * حلت الخطب مسرعوا جلته * فالتجلى عنه عسره والعناء
 لا يضاهي آل النبي وصيف * لا يوفى كمالهم أدباء * شرفت منهم النفوس وساروا
 حينما أشرفوا فهم شرفاء * وعليهم جلالة ونفاز * ووقار وهيبه وضياء
 نور والكون بعد كان ظلاما * إذ أضأت ذراهم الفزاء * كل مدح مقصر بعلاهم
 كل فرد من هديهم لا لاه * لهم الفضل من ألت فاني * من سواهم يكون فيه استواء

الى لقائه من عدة مراحل
 ووضع في كيس حرير
 أخضر على كرمي من
 خشب الالبوس وفرش
 تحته الملك والطبيب وبني
 عليه المشهد الحسيني
 المعروف بالقاهرة في يمان
 خان الخليلي والذالك أشار
 القاضى القاضى في قصيدة
 مدح بها الملك وذهب
 آخرون منهم الزبير بن بكر
 والعلاء الحمداني الى أنه
 حمل الى أهله فدفن ودفن
 بالقيع عند قبر أمه وأخيه
 الحسين وذهبت الامامية
 الى أنه أتت الى الجنته
 ودفن بكر بلا بعدار بعين
 يوما من المقتل واعتمد
 القرطبي الثاني والذي عليه
 طائفة من الصوفية أنه
 بالمشهد القاهري وذر
 بعضهم أن القبط يزوره
 كل يوم بالمشهد القاهري
 * وقال المتأري في طبعاته
 ذكره بعض أهل الكشف
 والشهود انه حصل له اطلاع
 على نهوضه مع الجملة
 بكر بلا ثم ظهر الرأس بعد
 ذلك بالمشهد القاهري لان
 حكم المال بالبرزخ - كم
 الانسان الذي تدلى في
 تيار جار فيطف بعد ذلك في
 مكان آخر فلما كان الرأس
 منه لاطف في هذا المحل
 من المشهد وذر أنه خاطبه

ان هل يستوى الذين دابلي * ولتطهيرهم بذلك اقتفاء * انلى يا كرام حق جوار
فاحفظوه فانكم آمناء * عن أبيكم روى الثقات حديثا * حدثتنا بضمه الأنباء
ان بالجار لم يزل يوصى جبرا * ثيل معناه ليس فيه خفاء * لست أخشى الضياع والمحب عذرى
طب قلبي ومقلتي وجلاء * بيتكم مهبط لجبريل وحيا * فيه تغدو الملائك الكرام
من اتى حبيكم وكان أسيرا * لدواعيه زال عنه الشقاء * يا كرام الورى أغثوا تزيلا
بحفته الخطوب والادواء * قسمان وصفكم فى الثريا * أيدىكم نجوها والسما
فتوسلهم لكل صعب * حيث جاء ابتغوا فوهم شفعا * وصلاة على النبي وآل
وكذلك الصحابة الاتقياء * ما حمام بروضة قد تقنى * أو على الدوح تصبج الورقاء
او عبيد الرحمن أنشأ مدحا * آل طه لكم علينا الولاه

فوفصل في ذكر مناقب السيدة فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم * أمهاتهم اسحق
بالجمعة بنت طه بن عبيد الله كذا قاله الخطيب البغدادي ومثله في الفصول المهمة (وترقج) فاطمة بنت
الحسين رضى الله عنهم * ما ابن عمهم احسن المثنى ابن الحسن السبط عنها فولدت له عبد الله ولباب المحض وانما
سمى بالمحض لمكانه من الحسينين وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شيخا بنى هاشم قبل له لم
صرتهم أفضل الناس فقال لان الناس كلهم يتبنون أن يكونوا ناولا فتبنى أن يكون من أحد وكان قوى
النفس فحباها ورعا قال من الشعر شيأ ومنه

بيض حرار ما هم من ربيعة * كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لبن الكلام زوانيا * ويصدهن عن الحما الاسلام

وكان عبد الله بنى صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد أبيه الحسن ونازعه في ذلك زيد بن علي بن الحسين
ولهما في ذلك حكايات مشهورة في كتب التواريخ ومات عبد الله المحض في حبس أبي جعفر الدوانيقي مخنوقا
وولدت أيضا فاطمة بنت الحسين صاحبة الترجمة للحسن المثنى ابراهيم القمر والحسن المثلث وكل منهم له عقب
اه من بحر الانساب وفي بغية الطالب ومات المحض هو واخوته في سجن المنصور العباسي وكان موته سنة خمس
وأربعين ومائة قال وسمى بالمحض لانه أول من جمع بين ولا دة الحسن والحسين من الحسينية وأول من جمعها من
الحسينية بمحمد الباقر اه ثم مات عنها الحسن فترقجها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنهم وفي
الاقافي خطب الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم الى عمه الحسين فقال له الحسين يا ابن أخي
قد كنت أنتظر هذا منك انطلق معي نخرج به حتى أدخله منزله لخير في ابتتيه فاطمة وسكينة فاختر فاطمة
فترقجها ياها قال عبد الله بن موسى في خبره ان الحسين خيره فاستخيا فقال له قد اخترت لك فاطمة بنتي فهي
أكرم شيأ بأخي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ومثله في الفصول المهمة وتاريخ الخطيب
البغدادي من رواية الزبير بن بكار وروى عنها الامام أحمد وابن ماجه عن أبيها الحسين رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم حديث ما من مسلم يصاب بصبيبة فيذكرها وان قدم مشهدها فيحدث لها الا ستر جامع الا
كتب الله له من الاجر مثل يوم أصيب وفي درر الاصداف ولما حضرت الحسن زوجه الوفاة قال لفاطمة انك
امراة مرغوب فيك وكأني بعبد الله بن عمرو بن عثمان اذ خرج لجنائزي قد خرج على فرس مرجلا حمة
لا بساحلته يسير في جانب الناس فيتم عرض لك فأنك كفى من شئت سواء فاني لأدع من الدنيا ورائي هاشم فترك
فقاتلته آمن من ذلك وحلفت له بالعتق والصدقة انما لا تتروجه ثم مات الحسن وخرج عبد الله بن عمرو ولبانزته
في الحالة التي وصفه بها الحسن وكان يقال لعبد الله بن عمرو والمظرف الحسنه فنظر الى فاطمة حاسرة تضرب
وجهاها فأرسل يقول لها ان لنا في وجهك ما جفا فارق به فاستحييت وعرفت ذلك منها وخرت وجهها فاماحت
أرسل اليها ليخطبها فقالت كيف بأعماني التي حالت له بها فأرسل اليها يقول لها انك بكل علوك علو كان وعن
كل شي شيأت فغوضها عن عيبتها فسكرته وولدت له محمد اوا القاسم وكان عبد الله بن الحسن المثنى ولاها يقول
ما أبغضت بغضى عبد الله بن عمرو وأحد اولا أحببت حب ابنة محمد احدا اه وفي النصول المهمة ولما مات
الحسن المثنى ابن الحسن ضربت زوجه فاطمة بنت الحسين على قبره فسطاها وكنت تقوم الليل وتصوم النهار

منه في تسمية قال المناوي
في طه غاته رزق الحسن
من الأولاد خمسة وهم علي
الأكبر وعلي الأصغر وله
العقب وجعفر وفاطمة
وسكينة المدفونة بالمرغة
بقرب نفيسة اه وكذا في
طبقات الشعرائي وزاد أن
عليها الأصغر هو زين العابدين
وقال كثيرون أولاده ستة
وزادوا عبد الله فأما علي
الأكبر فقاتل بين يدي أبيه
حتى قتل وأما علي الأصغر
زين العابدين فكان
مرضا بكر بلاه ورجع
مرضا الى مكة وسأني
ترجمته وأما جعفر فمات في
حياة أبيه دار جارا ما عبد
الله لخدمتهم وهو طفل
فقتله بكر بلاه وأما فاطمة
فترجعت بيا ن عمها الحسن
المثنى ثم بعبد الله بن عمرو
ابن عثمان بن عفان وولدت
ا لكل منهم ما وأما سكينة
فستأني ترجمتها وقال الشيخ
كمال الدين بن طه كان للحسين
من الأولاد المذكور ستة
ومن الاناث ثلاث فاما المذكور
فعلي الأكبر وعلي الأوسط
وهو زين العابدين وعلي
الأصغر ومحمد وعبد الله
وجعفر فماتوا كروا أن القتل
في كربلاء بالسهم وهو
طفل على الأصغر وأن
عبد الله قتل مع أبيه شهيدا

وكانت تشبه بالحور العين الجمالها فلما كان رأس السنة قالت لوالها اذا اظلم الليل فقوموا هذا الغس طاط فلما
 اظلم الليل وقوموا سمعت قائلا يقول هل وجدوا مائة ووافقا عليه آخر بل يشعروا فاقبلوا انتهت وكانت فاطمة
 رضى الله عنها كريمة في الفصول المهمة ايضا ان يزيدا جهزهم الى المدينة بعد قتل أبيها الحسين رضى الله
 عنه ارسل معهم رجلا مينا من أهل الشام في خيل سيرها معهم الى أن دخلوا المدينة فقالت فاطمة بنت
 الحسين لاختها سكينه قد أحسن هذا الرجل اليها فهل لك أن تصيله بشئ فقالت والله مائة مائة مائة لا
 ما كان من هذا الخلق قالت فافعل في فخر بنت له سوارير ودميخين وبعثتا بهما اليه فردما وقال لو كان الذي
 صنعته مرغبة في الدنيا لكان في هداية مع زيادة كثيرة ولكني والله مائة مائة الله ولقرابةكم من رسول صلى الله
 عليه وسلم وكانت فاطمة أكبر سنا من سكينه اه قال القبط الشعراني في كتابه الانوار عن شيخه الخواص
 ان السيدة فاطمة النبوية بنت الامام الحسين السبط مدفونة بالدرج الاحمر اه وقال الشيخ عبد الرحمن
 الاجهوري الكبير السيدة فاطمة النبوية بنت الحسين السبط مدفونة بالخاف الدرب الاحمر اه وقال الشيخ عبد الرحمن
 بن قاق فاطمة النبوية في مسجد جليل ومقام عظيم وقيل من المهابة والجلال والوقار ما يسر قلوب الناظرين
 ولنا بها أروزة عظيمة ولنا بهاز يارات وما اشتهر من أن فاطمة النبوية تدرب سعادة غير صحيح وعلى تقدير صحة
 يحتمل أن يكون معبدا ويحتمل أن تكون فاطمة أخرى من بيت النبوة اه وهو موافق لما قالوه من أن
 أولاد الحسين رضى الله عنه الانثى ثلاث سكينه وزينب وفاطمة واحدة ثم رأيت في درر الاصداف ما هو
 صريح في أن الحسين فاطمة صغرى وفاطمة كبرى وعبارته وبالا سنادهم لما قتل الحسين بن علي رضى الله
 عنه جاء غراب ففخر في دمه ووطأ رحتي وقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي رضى الله عنهما وهي
 الصغرى فرفعت رأسها ونظرت اليه وبكت بكاء شديدا وأنشدت تقول

نعي الغراب فقلت من * تنعيه ويحك يا غراب

قال الامام فقلت من * قال الموقى لهواب قلت الحسين فقال لي * فقال محزون أجاب
 ان الحسين بكر بلاء * بين الاسنة والظراب أبكى الحسين بهيرة * ترضي الاله مع الثواب
 ثم استقل به الخفا * ح فلم يطق رد الجواب فبكيت عما حلى لي * بعد الرضى الاستجاب
 ففته لاهل المدينة لما كان بأسرع من أن جاءهم خبر قتل الحسين رضى الله عنه انتهت هذا وقد مر أن فاطمة
 فاطمة كانت مع أبيها بكر بلا مؤانها كانت أكبر سنا من سكينه (لا يقال) اذا كان للحسين فاطمة صغرى وفاطمة
 كبرى على هذا المانع من أن فاطمة التي تدرب سعادة احداهما (لا نقول) هذا يحتاج الى دليل والشيخ
 الاجهوري حجة نعمة الله بغير كانه وأندنا من امداداته تنبيهه من أهل البيت بقرب من ارا الشيخ الحوى
 تدرب سعادة السيدة صفية بنت اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن قاهم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسين
 الثاني ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم توفيت صفية ليلة الخميس تاسع المحرم سنة ثلاث
 وثمانين وثلاثمائة من الهجرة النبوية كذا نقلته من خط بعض الفضلاء وعزاه لكتاب الانساب للشيخ منصور
 ابن عبد الحق الاهرى الفيومى وفي رحلة ابن بطوطة بعد الكلام على غزوة مناصه وبالقرب من هذا المسجد
 مغارة فيها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي رضى الله عنه وبأعلى القبر وأسفله لوحان من الرخام في أحدهما مكتوب
 منقوش بخط بديع بسم الله الرحمن الرحيم لله العزة والباقعة له ما ذرأ وبرأ وعلى خلقه كتب الغناء وفي رسول
 الله أسوة هذا قبر أم سلمة فاطمة بنت الحسين رضى الله عنه وفي اللوح الآخر منقوش صفه محمد بن أبي سهل
 النخاش بعصر ونحت ذلك هذه الأبيات

أسكنت من كن في الاحشاء سكاكنه * بالرغم مني بين التراب والحجر

يا قبر فاطمة بنت ابن فاطمة * بنت الائمة بنت الانجيم الزهر

يا قبر ما فيك من دين ومن ورع * ومن عفاف ومن صون ومن خفر

اه ما أورده الشيخ الصالح * ومن كلام فاطمة رضى الله عنها والله ما نال أحد من أهل السنة في فهمهم شيئا
 ولا أدركوا من لذاتهم شيئا الا وقد ناله أهل المروآت فاستروا بحميد ستر الله توفيت رضى الله عنها سنة عشر
 ومائة كذا في كتب التواريخ في فصل في ذكره نائب السيدة عائشة بنت جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي

ثم قال وأما البنات فزينب
 وفاطمة وسكينة اه وقد
 جد ذلك المشهد الحسيني
 القاهرى سنة خمس
 وسبعين ومائة والامير
 الكبير والسكند الشهير
 حضرة الامير عبد الرحمن
 كتفد حفظه الله من مكاييد
 العدا فزاده نوراً على نور
 وجد للمسلمين سروراً على
 مرور تقبل الله منه عمله
 وبلغه في الدارين أمهله
 وأما السيدة زينب
 فهي بنت الامام على كرم
 الله وجهه شقيقة الحسين
 وزوجة ابن عمها عبد الله
 الجواد ابن جعفر الطيار
 ذى الجناحين ابن أبي طالب
 ذكر ابن الانبارى انهما
 قتل أخوها الحسين أخرجت
 رأسها من الخباء وأنشدت
 راقعة صوتها

ماذا تقولون ان قال النبي اكم
 ماذا فعلتم وأنتم آخرا لام
 بعترى وبأهلى بهد فرقتكم
 منهم أسارى ومنهم خضبا
 بدم

ما كان هذا جزائى اذ نهجت

لحكم

أن تخلفوني بسوء في ذوى

رحمى

قال الشيخ الشعراني في مننه

أخبرني سيدي على الخواص

هن السيدة زينب المدفونة

زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم **في** فأخوها ومعي المكظم ولم أعر على أمهاتهم
ان كانت شقيقة أمه فأما حبيبة فمحمدة بضم الحاء وفتح الميم كخسبته بعضهم البربرية قال الشعراني في المنى في
الباب العاشر أخبرني سيدي علي الخواصر أن السيدة عائشة ابنة جعفر الصادق رضي الله عنه في المسجد
الذي له المنارة القصيرة على يسارك وأنت تريد الخروج من الرميّة إلى باب القرافة **أهـ** لكن قد تقدم في
ترجمة جعفر الصادق عند الكلام على أولاده عن الوصول المهمة ان بنت جعفر الصادق أمها فروفة وهو محل
نظر قلت على فرض ان جعفر الصادق رضي الله عنه لم ير زق من الاناث الا فروفة وهذه يحتمل أن يكون **هـ** إذا
الاسم لقبها عائشة أو كنية وسقط من الكتاب لفظ أم ويرثها أن جسدتها أم أبيها جعفر تدي أم فروفة بنت
القمام بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه والله أعلم بحقيقة الحال والظن لا يغني عن الحق شيئا **هـ** قال
الشعراني في طبقاته في فصل ذكر جماعة من عباد النساء قال ومنهن السيدة عائشة بنت جعفر الصادق
رحمها الله وهي المدفونة بباب قرافة ممر كانت رضي الله عنها تقول وعزتك وجلالك أين أدخلتني النار لا خذن
توحيدى يدي وأدور به على أهل النار وأقول لهم وحده فعد بى **هـ** توفيت سنة خمس وأربعين ومائة ورضي
الله عنها **أهـ** ومثله في طبقات المناوى

في فصل في ذكر مناقب السيدة نفيسة بنت سيدي حسن الانور ابن السيد زيد البلج ابن الحسن السبط
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه **في** أمها أم ولد تزوج بنفيسة اسحق بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين ابن الحسين رضي الله عنهم وكان يدعى باسحق المؤمن وكان من أهل الصلاح والخير
والفضل والدين وروى عنه الحديث وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول - حدثني الثقة الرضا اسحق بن جعفر
وكان له عقب بمصر من غير السيدة نفيسة وولدت السيدة نفيسة من مولدين القمام وأم كلثوم ولم يعقبها وكان
مولد السيدة نفيسة بمكة المشرفة سنة خمس وأربعين ومائة فنشأت بالدينية في العبادة والزهادة تصوم
النهام وتقوم الليل وكانت لا تفارق حرم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبحث ثلاثين حجاً كثرها ماشية
وكانت تبكي بكاء كثيراً وتعلق بأسنانها الكعبة وتقول المي وسيدي ومولاي متعفى وفرحني برضاك عني
فلا سبيل لي أنسب به يحبك عني **هـ** قالت زينب بنت جحش المتوج وهو أخو السيدة نفيسة رضي الله عنهم
خدمت حتى نفيسة أربعين سنة في رأيها ماتت باليسل ولا أظن أنها تهازل فقلت لها ما ترفة بين نفسك فقالت
كيف أرفق بنفسى وقد احمى عبات لا يقطعهن الا الفاترون قال النضاعي قيل لز زينب بنت أخى السيدة نفيسة
رضي الله عنهم ما كان قوت السيدة نفيسة قالت كانت تأكل في كل ثلاثة أيام أكلة وكانت لها سلسلة معلقة
أمام مصلاها فكانت كلما اشتهت شيئاً وجدته في السلسلة وكانت أجدها مالا يخطر بخاطر ولا أعلم
من يأتي به فتجبت من ذلك فقالت لي يا زينب من استقام مع الله تعالى كان السكون يده وفي طاعته وكانت
لأنا كل لغير زوجها شيئاً **هـ** وعن زينب أيضاً قالت كانت حتى نفيسة تحفظ القرآن وتفسره وكانت تقرأ
القرآن وتبكي وتقول المي وسيدي يمر لي زيارت خليك إبراهيم عليه السلام فحجت هي وزوجها اسحق
المؤمن ابن جعفر الصادق ثم زارت قبر خليل الرحمن عليه السلام ثم رجعت الى مصر وسكنت بالمنصورة في
دار أم هانئ وكان بجوارهم يهودى له ابنة مفعلة لا تستطيع القيام فقالت لها ما يؤماني ذاهبة الى الحمام
ولا أدري ما نصنع بك فهل لك أن نحملك معنا قالت لا أستطيع مع ذلك قالت هل تقيمين في البيت وحده حتى
نعود قالت لا يا أماء ولكن اجعليني عند هذه الشريرة التي يجوارنا حتى تعودى فدخلت أمها الى السيدة
نفيسة وسألها ما في ذلك فأذنت لها لحاءت بابتها اليها فوضعتها في جانب من البيت وضعت لحاء وقت صلاة
الظهر فأحضرت السيدة نفيسة ماء فوضأت به فيعري من ما ثم انشأت الى جانب الصبية المقعدة فبعلت غصبه
على أعصابها فتمتد بآذن الله تعالى فلما جاء أهلها خرجت اليهم عشي فساألوها عن شأنها فأخبرتهم فاسلموا
أهـ من دور الاصداف لكن الذي في الخطط للمقرئى أنها توضأت وصبت من فضل وضوئها وهذه كرامة
عظيمة منها رضي الله عنها وسيأتي ذكر كرامات لها آخر ان شاء الله تعالى وكان قدوم السيدة نفيسة الى مصر
سنة ثلاث وتسعين ومائة على خلاف في ذلك وفي تاريخ ابن خلدون كان دخلت مصر مع زوجها اسحق بن جعفر
الصادق رضي الله عنه وقيل دخلت مع أبيها الحسن وان قبره بمصر لكنه غير مشهور **أهـ** قالت هو مشهور

بقناطر السباع ابنة الامام
علي وانما في هذا المكان
بلاسل وكان يخلع نعله في
عتبة الدرب وعشى حافيا
حتى يجاوز مسجدها ويقف
تجاه وجهها ويتوسل الى
الله تعالى في أن الله يغفر
له **أهـ** وفي سنة ثلاث
وسبعين ومائة وألف
جسد رحابها ووسعه
خضرة المشار اليه أحسن
الله وقوفه بين يديه وبني
أبصار حاب سيدي محمد
العريس أخى سيدي
إبراهيم الدسوقي نفعا الله
بها وأتأسأ الخوض والساقية
هناك جزاء الله كل خير
ودفع عنه كل مكروه وضير
في تنبيه **في** قال السيوطي
في رسالته الزينية ان
زينب المذكورة ولدت لعبد
الله بن جعفر عليا وعونا
الا **في** كبر وعباسا ومحمدا
وأم كلثوم وذريتها الى
الآن موجودون بكثرة
ويتمكك عليهم من عشرة
وجوه **هـ** أحدها منهم من آل
النبي صلى الله عليه وسلم
وأهل بيته بالاجماع لانه
آله هم المؤمنون من بني
هاشم والمطلب وفي صحيح
مسلم عن زيد بن أرقم
تفسير أهل بيته عن حموا
الصدقة ومنهم أولاد جعفر
هـ الثاني أنهم من ذرية

الآن بل وقبر والده السيد زيد الابليج رضي الله عنهما كما سمي في ذلك في ترجمة السيد حسن الانور ولما سمع
 أهل مصر بقدمها وكان لها ذكرا شاع عندهم ثلغتها النساء والرجال بالموادج من العريش ولم يزالوا
 معها الى أن دخلت مصر فأتر لها عنده كبير التجار بمصر جمال الدين عبد الله بن الجصاص بالحلم وقيل بالحاء
 والاول أصح وكان من أهل الصلاح والبر فترت عنده في داره وأقامت به مدة شهور والناس يأتون اليها
 أيهمون من سائر الآفاق يتبركون بزيارتها كذا في المآثر النفيسة لم يكن قد تقدم عن درر الاصداف أنها
 تزالت هي وبها بالانصوصة ولا منافاة لاحتمال أن تزالت أولا عند عمدها بن الجصاص وثانيا بالانصوصة
 والله أعلم قال المناوي قدمت السيدة زينة مصر وبها ثبتت عندها كنية المدفونة بقرب دار الخلافة بمصر
 ولها الشهرة الثامة خلعت عليها الشهرة فصارت نفيسة القبول الغام بين الخاص والعام اه وفي مشارق
 الانوار للشيخ عبد الرحمن الاجهري ما نصه قال الشعراني لما دخلت السيدة زينة مصر كانت ابنة عمها
 السيدة به كنية المدفونة قريبا من دار الخلافة مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة العظيمة خلعت عليها الشهرة والمدح
 عليها واختفت رضي الله عنها اه وفي النفس منه شيء لان قوله مقيمة بمصر صريح في أنها ما كانتا في مصر
 واحد وليس كذلك لان وفاة السيدة به كنية كانت سنة ست وعشرين ومائة وقيل سنة سبع عشرة ومائة
 على ما في تاريخ ابن خلكان وولادة السيدة نفيسة كانت سنة خمس وأربعين ومائة باتفاق نعم ولحقنا الشهرة
 في عدارة المناوي على شهرة البرزخ كان وجهها نقل صاحب المآثر النفيسة ما نصه قال الحسن بن زولاق
 ولما شاعت هذه الكرامة بين الناس لم يبق أحد الا قصد زيارة السيدة نفيسة رضي الله عنها وعظم الامر وكثر
 الخلق على بابها فطلبت عند ذلك الرحيل الى بلاد الحجاز عند أهلها فنسقت ذلك على أهل مصر وسألوها في الإقامة
 فأبت فأجمع أهل مصر ودخلوا على السري بن الحكم أمير مصر وأخبروه أنهم اعزمت على الرحيل فاشتد ذلك
 عليه وبعث لها كتابا ورسولا يأمرها بالرجوع عما عازمت عليه فأبت فركب بنفسه وأتى اليه وأسأله في الإقامة
 فقالت اني كنت نوبت الإقامة عندكم واني امرأة ضيقة والناس قد أكثروا من المجيء عندى وشغلوني عن
 أورادى وجميع زادى لى ما دى ومكانى هذا صغر وضاق بهذا الجمع المكثف فقال لها السري أناس أريد عنك
 جميع ما تشكو فيه وأمه ذلك الامر على ما ترتضيه أما ضيق المكان فانى دارا واسعة درب السباع وأشهد الله
 تعالى أنى قد وهبها لك وأسألك أن تقبلها منى ولا تتجلبى بالرد على فقالت قد قبلت منك ففرح السري بقبولها
 منه فقالت كيف أصنع بهذه الجوع الوافدين على قال تتفق معهم على أن يكون للناس في كل جمعة يومان
 وباقي الجمعة تتفرغى فيه لخدمة مولاك اجعلى يوم السبت والاربعاء للناس ففعلت ذلك واستمر الامر على ذلك
 اه (حكايه) ذكر القرماني في تاريخه وصاحب القروى العروى صاحب المستطرف ايضا أنه لما ظلم أحمد بن
 طولون استغاث الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة نفيسة يشكون اليها فقالت لهم متى يركب قاولا في غدا
 فيكتب رقعة ويوقف بها في طريقه وقالت يا أحمد يا ابن طولون فلما رآها عرفها فنزل عن فرسه وأخذ منها الرقعة
 وقرأها فاذا فيها ما كنتم فامرتهم وقد تمتمت قهرتم وخولتم نعمة فتم وردت اليكم الارزاق فقطعتم هذا وقد علمتم ان
 سهام الامهات نافذة غير مخظنة لاسيما من قنوب أو جمعوها أو يكاد جمعوها وأجسادهم يتقوهم فيحال ان
 يموت المظلوم ويبقى الظالم اعموا ما شئتم فاناصبرون وجوروا فانابا الله مستجبرون واظلموا فانالى الله مظلمون
 وسيعلم الذين ظلموا أى منة ابى الله عليهم قال فعذر لوقته اه قالت نسبه هذه المقالة الى السيدة نفيسة صاحبة
 الترجمة مردودة بوجهين أحدهما نقلى وثانها ما نقلى فهو ان ظهور الدولة الطولية التي أولها أحمد
 ابن طولون كان في سنة أربع وخمسين ومائتين كفى تاريخ الامم في أو سنة خمسين ومائتين على ما في تاريخ
 القرماني ووفاة السيدة نفيسة كانت في رمضان سنة ثمان ومائتين باتفاق يعلم ذلك جماعة كتب التواريخ وما
 الذوق فهو ان السيدة نفيسة رضي الله عنها ليست من أو باش الناس حتى يتوهم غي غافل فضلا عن فطن
 عاقل أنها تذهب الى أحمد بن طولون وتقف بالطريق تنظره نعم لا مانع من صدور ذلك من نفيسة أخرى والله
 أعلم تنبيهه أجمع أهل السير والتاريخ على وفاة السيدة نفيسة بمصر القاهرة بخلاف غير ما حتى أن
 بعضهم يسمونها نفيسة المصرية قال ابن المقنن ولما دخل الامام الشافعي رضي الله عنه مصر كان يتردد اليها
 وكان يصلى بها التراويح في مسجد هاني في رمضان وكان يأتي بها ويسألها الدعاء وسماع الشافعي الحديث منها

وأولاده بالاجماع لان أولاد
 بنات الانسان معدودون في
 ذريته وأولاده حتى لو
 أوصى لأولاده فلان أولاد
 ذريته مدخل فيه أولاد
 بناته وهذا المعنى أخص
 من الذى قبله الثالث
 أنهم لا يشاركون أولاد
 الحسن والحسين في
 انسابهم اليه صلى الله عليه
 وسلم وقد فرق الفقهاء بين
 من يسمي ولدا للرجل
 وبين من ينسب اليه ولهذا
 أدخلوا أولاد البنات في
 وقفت على أولادى دون
 وقفت على من ينسب الى
 من أولادى لكن ذكروا
 من خصائصه صلى الله
 عليه وسلم انه ينسب اليه
 أولاد بنته فاطمة وليذكروا
 مثل ذلك في أولاد بناته
 بحرى الامر فيهم على
 قاعدة الشرع في أن الولد
 يتبع اباه في النسب لأمه
 ولهذا حرم الساف والخلف
 على أن ابن الشربة نفيسة
 لا يكون شربة أيضا اذ لم يكن
 أبوه شربة فاولاد فاطمة
 ينسبون اليه وأولاد الحسن
 والحسين ينسبون اليها
 واليه وأولاد أخيهما
 زينب وأم كلثوم ينسبون
 الى أبوهم عبد الله بن جعفر
 وغير بن الخطاب لا الى الام
 ولا الى أيهم صلى الله عليه

هو الصحيح خلافاً لمن قال انه قرأ عليهم وهو صاحب الخفة الانسية اه من المآثر النفيسة هـ ذوا قائل أن
يقول ما المانع من كونه قرأ عليها وقرأت عليه هـ وفي المآثر النفيسة أيضاً وكان الشافعي رضي الله عنه اذا مرض
يرسل اليها انساناً من أصحابه كل يوم يجزي أو الربيع المراد فيسلم المرسل اليها ويقول لها ان ابن عمك
الشافعي مريض ويسألك الدعاء فتدعوه له فلا يرجمه القاصد الا وقد عوفي من مرضه فلما مرض مرضه
الذي مات فيه أرسل لها على جاري عاتية يتكلم معها الدعاء فقالت القاصدة متة الله بالنظر الى وجهه الكريم
فجاء القاصد له فرأه الشافعي فقال له ما قالت لك قال قالت لي كيت وكيت فعلم انه ميت فأوصى وأوصى أن
تصلي عليه فلما توفي سنة أربع ومائتين كما هو المشهور مر وابنه على بيتها فصلى عليه أمومة وكان الذي صلى
بها الماماني يعقوب البوطي أحد أصحابه رضي الله عنه وكان من ورثة الشافعي على بيتها بأمر السري
أمير مصر لا تهاشأ أنه في ذلك انفاذ الوصية للشافعي رضي الله عنه لانها كانت لا تستطيع الخروج الى جنازته
لضعفه هـ من كثرة العبادة قال بعض الصالحين عن حضر جنازة الشافعي رضي الله عنه سمعت بعد انقضاء
الصلاة ان الله تعالى غفر لكل من صلى على الشافعي بالشافعي وغفر للشافعي بصلاته السيدة نفيسة عليه رضي
الله تعالى عنهم ما ونفعنا ببركتهم كرامات زيادة على ما سبق في الأول عن سعيد بن الحسن قال توقف
النبيل في زمنها فجاء الناس اليها رسالوا لها فاعطتهم قناعها فأتوا به الى البحر وطرحوه فيه فلما رجعوا احتج
وفي البحر وزاد زيادة عظيمة في الثامنة ان امرأه عجوزاً كان لها أربع بنات يتقوتن من غزلهن من
الجمعة الى الجمعة وفي آخر الجمعة تأخذ العجوز غزلهن وتعضي به الى السوق فتبيعه وتشتري بنصف ثمنه كنانا
وبنصفه الاخر ما يقتن به من الجمعة الى الجمعة فأخذته يوماً العجوز ولقته في خربة حمراء ومضت به الى السوق
فبينما هي مارة في الطريق والغزل على رأسها قد انقض طائر على رزمة الغزل واختطفها وارفع فوقت المرأة
غشياً عليها فلما أفأقت قالت كيف أصف بالانتم وقد أجهدتكم الجوع فبكيت فاجتمع الناس وسألوا هـ عن
شأنها فأخبرتهم بالقصة فدلوها على السيدة نفيسة رضي الله عنها وقالوا لها رضي الله عنها فان الله
تعالى يزيل ما بك فوضت الى السيدة نفيسة فأخبرتها بقصة ما جرى لها وسألها الدعاء فرحت السيدة نفيسة
وقالت يا من جلا قدره ولما تكسر فانهن خلفك وهيا لك ثم قالت اقعدى فانه
على كل شيء تقدير فقدعت المرأة على الباب وفي قائم من جوع الاولاد الانجاب فما كان الاساعة واذا بجماعة
قد أقبلوا عليها واستأذنوا في الدخول عليها فأذنت لهم فدخلوا وسألوا عنها فأسألتهم عن أمرهم فقالوا لها
لأمر عجيب نحن قوم تجار ولنا مائة ونحن مسافرون في البحر ونحن بحمد الله سالمون فلما وصلنا الى قرب بلدكم
انفجحت المركب التي نحن فيها ودخل الماء وأشرقنا على الفرق وجعلنا ننادي المكان الذي انقعج به نداءً
بنسب فاستغثنا الى الله تعالى وتوسلنا بك اليه فاذا بطائر أقي البناخرة فيها غزل فوضعتها في المكان المنفخ
فانسد بأذن الله تعالى ببركتك وقد جئنا بجمعة مائة درهم فضة شكر الله تعالى على السلامة فعند ذلك بكى السيدة
نفيسة رضي الله عنها وقالت إلهي ما أرفك وأطفك بعينك ثم نادى العجوز فجاءت فقالت لها السيدة بكى
تبعين غزل كل جمعة فقالت بعشرين درهما فقالت أبشرى فان الله تعالى عرض كل درهم خمساً وعشرين
درهما ثم قضت القصة عليها ودفع لها ذلك فأخذته وأنت بنات فأتتهن فأسألتهم عن أمرهم وكيف يرده الله تعالى
لهن فإبهر كذا السيدة نفيسة رضي الله تعالى عنها في الثالثة تزوج رجل من أهل المغارة بأمرأة ذميمة فجاء
منها ولداً فمر في بلاد العدو فجعلت المرأة تدخل البيع وتسال عن الأسارى ولدها الا باقى فقالت لزوجهما
بالغنى أن بين أظهرنا امرأة يقال لها نفيسة بنت الحسن اذهب اليها العاهلاد دعولولي فان جاء آمنت بدينها
قال فجهار رجل الى السيدة نفيسة رضي الله عنها وقص عليها القصة فذهت له ان الله يرده عليه فلما كان
الليل اذا بالباب يطرق فخرجت المرأة فوجدت ولدها واقفاً بالباب فقالت له يا بني أخبرني بأمرك كيف كاب
فقال يا أمه آمنت واقفاً بالباب في الوقت الفلاني وهو الوقت الذي دعت فيه السيدة نفيسة وأنا في خدمتي فلم
أشعر الا وقد وقعت على القيد وسمعت من يبول أظفوه فقد شفعت فيه السيدة نفيسة بنت الحسن فأطلقت
من الغل والقيد ثم أشعر بنفسى الا وانادى من رأس محلتنا الى أن وقفت على الباب ففرحت أنه وشاعت
هذه السرامة وأنسلم في تلك الليلة أهل سبعين داراً ببركتها وأسلمت أمه وصارت من الخدام للسيدة نفيسة رضي

وسلم لانهم أولاد بنت بنته
لا أولاد بنته والدليل على
ثلاث الخصوصية المذكورة
ما قدمناه سابقاً من قوله
صلى الله عليه وسلم لكل بني
أم عصبة الابن فاطمة أنا
وليها وعصبتها هـ ما وفي
رواية كل بني أم يتقوت
الى عصبة الاولاد فاطمة
فأنا وليهم وعصبتهم راغما
خص صلى الله عليه وسلم
أولاد فاطمة دون غيرها
من بقية بناته لافضليتها
ولانهم لم يبعثوا كراي
ذاعقب حتى يكون كالحسن
والحسين في ذلك الرابع
انهم يطلق عليه اسمهم
الاشراف بناء على
الاصطلاح القديم من
اطلاق اسم الشريف على
كل من كان من أهل
البيت وان خص الآن
بذرية الحسن والحسين
الخامس انهم تحرم عليهم
الصدقة بالاجماع لان بني
جعفر من الآل طهوا
السادس انهم يستحقون
سهم ذوى القربى بالاجماع
السابع انهم يستحقون
من وقف بركة الحبش
لانهم اتوا على أولاد
الحسن والحسين خاصة
بل وقت نصفين النصف
الاول على أولاد الحسن
والحسين والنصف الثاني

الله عنها **وعما اتفق** أن بنتا كانت تلبس مع الصبيان وعلى رأسها قلنسوة عليها بعض دراهم ودنانير
فطمع صبي من الصبيان في البنت فأخذها وذهب بها إلى مقبرة السيدة نفيسة صاحبة الترجمة ونزل بالبنت
فسميت من القبور ودفنها وأخذ الطافية فدفن البنت وأخذوا يفتشون عليها فلم يروها ثم أراحوا أخيراً ثم
ألقوا القبر على الصبيان الذين جرت عادة البنت ألا يلبسهم فقبضوا عليهم ورفقوهم إلى الخاكم فهدمهم
فأمر الصبي بما فعله مع البنت فأخذوه وذهبوا به إلى المقبرة ونزلوا القبر فوجدوا به البنت وبها حياة مستقرة
وقد أذنت لهم خروج الدم من موضع النجس فخطوا ذلك الموضع وحاشوا البنت وأخبرت أن البنت الصبي
وأنه عرف دخلت عليه امرأة حمنة الصورة وقالت لها لا تخافي يا بنتي ومسحت على النجس فاقطع الدم
وسقطت فالت لها من أنت قالت أنا السيدة نفيسة رضي الله عنها وأوردها ابن ياسر في حوادث المائة العاشرة
* وذكر الشيخ عبد الرحمن الأجهوري في مشارق الأنوار أن السيدة جوهر جارية السيدة نفيسة أخذت
أربعين السيدة فغلوه فوضعتهم فجاءت بعبان يتهمة مع رأسه كأنه يترك به **في نسخة** في الكلام على وفاتها قال
القضاة أن السيدة انتقلت من المنزل الذي نزلت به إلى دار أبي جعفر خالد بن هرون السلمي وهي التي وهبها
لها أمير مصر الدمري بن الجهم في خلافة المأمون فأقامت بها حينئذ في زمن وفاتها وحفرت قبرها بيدها في بيتها
وكانت تصلي فيه كثيراً وقرأت فيه مائة وتسعين ختم وفي رواية عنه أني ختم وقيل ألف وتسعمائة قالت
زينب بنت أخيها نالت حتى في أول يوم من رجب وكتبت إلى زوجها الحق المؤمن كتاباً وكان غائباً بالمدينة
تأمره بالمجيء إليها ولا زالت كذلك إلى أول جمعة من شهر رمضان فزادها بالآلم وهي صائمة فدخل عليها
الاطباء الحذاق وأشاروا عليها بالانقطاع لحفظ القوة لما رأوا من الضعف الذي أصابها فقالت وأعجبني
ولا ثون سنة أسأل الله عز وجل أن يتوفاني وأنا صائمة فأفطر معاذ الله ثم أنشدت تقول

أمر فوالعني طيب * ودعوني وحبيبي زادي شرقي اليه * زغري في لحي

طاب منك في هواه * بينناش وروقي لا بألي يفتوات * حين قد صار نصيبي

ليس من لأم بهذل * عنه فيه يصيب جسدي راض بسقي * وجفوني بخيب

قال صاحب المائة ثرا نفيسة ومن الناس من يرى أن هذه الأبيات لمحمد بن إبراهيم بن ثابت الكبير في السجعي
قالت زينب ثم إنهم بقيت كذلك إلى العشر الأوسط من شهر رمضان فاحترقت واستفتحت بقراءة سورة
الأنعام ولا زالت تقرأ إلى أن وصلت إلى قوله تعالى قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت روحها الكريمة * وفي
درر الأصداف عنها قالما وصلت إلى قوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم وهو لهم بما كانوا يعملون غشى عليها
فضة من المهدى فتشهدت شهادة الحق وقبضت رحمة الله عليها ووصل زوجها في ذلك اليوم فقال أني أحملها
إلى المدينة وأدفنها بالبقيع فاجتمع أهل مصر إلى أمير البلد واستبحروا به إلى الحق ليرد عنها أراد أني فيجمعوا
له ما لا كثير أوسق به إليه الذي أتى عليه وسألوه أن يدفنها عندهم فأتى فباتوا في مشقة عظيمة فلما أصبحوا اجتمعوا
عليه فوجدوا أنه غير مهادوم بالأمس فقالوا له إنك إن شئت أن تقول نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول لرد عليهم أو لهمم ودفنها عندهم وذلك في سنة ثمان ومائتين بعد وفاة الامام الشافعي رضي الله عنه
بأربع سنين ودفنت بجزيرة السباع وكان يوم دفنها يوم ما شهدوا وتوها من البلاد والنواحي يصلون عليها
بعد دفنها وأوقدت الشموع تلك الليلة وسمع البكة من كل دار مصر وعظم الأسف عليها قال القضاة أقامت
السيدة نفيسة بمصر سبع سنين وحفرت قبرها بيدها في البيت الذي كانت قاطنة فيه اه قال الدمري السيدة
نفس رضي الله عنها كانت أمية لا تقرأ شيئاً إلا أنها سمعت الحديث كثيراً وكانت من أهل الخير والصالح
وكانت في آخر عمرها ذا عجز عن الصلاة وقمعة لم تقاتله وكانت من كثرة الصيام والقيام ضعفاً وها هو ذا
يبرها جماعة من الأولياء والصالحاء كالأستاذ الكبير أبي الفهر توماني القون المصري ابن إبراهيم الأحمدي
أحمد جمال الطريقة المعتبرين وأبي الحسن الدينوري وأبي علي الروزبازي وأبي بكر أحمد بن نصر الأفاق
وبنات بن أحمد بن محمد بن سعيد المال الواسطي وشعران بن عبد الله المغربي وأدريس بن يحيى الخولاني والفضل
ابن فضالة والقاضي بكر بن قتيبة وإسماعيل المزي صاحب الامام الشافعي وعبد الله بن عبد الحكيم بن أعين بن لبت
ابن رافع المصري وولده الامام محمد صاحب تاريخ مصر وعبد الرحمن بن الحكيم والامام أبي يعقوب البويطري

على الطالبين وهم ذرية
على بن أبي طالب من محمد بن
الحنفية وأخويه وذرية
جهم وعتيق لابي أبي
طالب * الثامن هل
يلبسون العلامة الخضراء
والجواب ان هذه العلامة
ليس لها أصل في الشرع
ولا في السنة ولا كانت في
الزمن القديم وإنما حدثت
سنة ثلاث وسبعين
وسبع مائة بأمر الملك
الاشرف شعبان بن حسين
وقال في ذلك جماعة من
الشعراء ما يطول ذكره
* من ذلك قول جابر بن عبد
الله الاندلسي الا همي
صاحب شرح الالفية
المنهورة بالاعني والبصير
جعلوا لابناء الرسول علامة
بر الامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في وسيم وجوههم
تفتي الشريف عن الطراز
الخضر
وقال الاديب شمس الدين
محمد بن إبراهيم المصنف
أطراف نيجان أنت من
سندس
خضر بلاء لأم على الانراف
والانراف السلطان خضرهم
بها
نرفا ليعرفهم من
الاطراف
وحظ القبة في ذلك اذا
سئل أن يقول ليس هذه

وادخل وطاف واسعى وسل بتأذبه * ما شتمه ونادى باطاهره * انى قد صدك مستغية الانذا
مستغية اهل القلوب العاصره * حاشا وكلا أن يضام زيلكم * أو أن يعود بصفقه هي خامره
يا كعبه الامه ار جئت لك لانذا * أبغى الندى من وكف كفر عا طره * يأتم قائم الغيات فأنى
عبد ضيف الحبل يدى قاصره * دنف ومسهكين مهين عابر * مالى معين قط عينى ساهره
يا بنى طه أنتذى من ليجد * جاهاسوى ذى المجزات الظاهره * المصطفى الهادى البشير محمد
من يرتجى كل الانام ما تزه * صلى عليه الله ما بدرزها * والآ والعجب النجوم الزاهره
أو ما استغاث الخايمى احمد قائله * يا صاح ان رمت الحماة الفاهره

قل المقرئ قبر السيدة نفيسة أحد المواضع المعروفة بإجابة الدعاء بمصر وذلك ببقية المواضع قبل ومجنى نبى
الله يوسف عليه السلام ومسيحه موسى صلوات الله عليه وسلامه وهو الذى بطراو الخدع الذى على بسار المصلى
في قبلة مسجد الاقدام بالقرافة قال ولا يزال الممر بون عن أصابته مصيبة أول حقه فاقه أو جاتحه يعضون انى
أحد هاتين دعون الله فيه سيجيب لهم قال وقد جرب ذلك وقد عذ من المواضع التى يجاب بها الدعاء جامع ابن
طولون كما ذكره عند الكلام عليه وعبارته جامع ابن طولون موضعه يعرف بجبل يشكر قال ابن عبد
الظاهر وهو مكن مشهور بإجابة الدعاء وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات قال ويقان ان
أول من بنى على قبر السيدة نفيسة عبيد الله بن المرسى بن الحكم أمير مصر قال ومكتوب في اللوح الرخام الذى
على باب ضريحها وهو الذى كان مصفيا بالمدينة بعد البسالة ما نصه نصير من الله وفخ قريب لعبد الله ووليه
معهذين أبى عجم الامام المنتصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آلبائه الطاهرين وأبنائه المكرمين
أمر بعمارة هذا الباب السيد الأجل أمير الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضية المسلمين
وهادى دهاة المؤمنين عضد الله به الدين وأتمتع بطول بقائه المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته وشده عضده
بولاه الأجل الأفضل سيف الانام جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله
في علائه وأتمتع المؤمنين بطول بقائه في شهر ربيع الآخر سنة ائنتين وثمانين وأربعمائة والقبصة التى
على الضريح جندوها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة ائنتين وثلاثين وخمسمائة وأمر بعمل الرخام الذى
بالحجراب كذا في الخطط وتوفى المرسى بن الحكم سنة أربع ومائتين وهى السنة التى مات فيها الشافعى رضى
الله عنه وكان الخليفة اذ ذلك المأمون

فوصل في ذكره ما قب السيد حسن الانور والد السيدة نفيسة وأخيه السيد محمد الانور والد هما السيد زيد
الابليج ابن الحسن السبط ابن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين قال صاحب كتاب مرشد الزوار
الى قبور الأبرار قدم الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب بمصر ومعه ابنته نفيسة وكل اماما عظيما
سالمين كبار أهل البيت مع دودان التابعين ولدى المدينة من قبل عبيد الله أبى جعفر المنصور بن أبى جعفر
العباسى الخليفة وكان محباب الدعوة وكان يسمى شيخ الشيوخ ومدح بقصائد كثيرة له وهو من
افننت اليه الرياسة في زمنه من بنى الحسن ولماولى الحسن والد السيدة نفيسة رضى الله عنهم المدينة كان
بها رجل قدير يقال له ابن أبى دؤب فقربه الحسن وأحسن اليه وكفر مال الرجل ورأس وقربه الى المنصور
فما عظم عنده المنصور وشمره بتكلم في حق الحسن وبنى عليه حتى انه قال للمنصور عنه انه خير يد الخلافة
فأحضره المنصور وسلب نعمته ثم بعد قليل ظهر للمنصور كذب القائل فردد على الحسن أمواله وأنعم عليه انعاما
بليغا وأرسله الى المدينة على هادته فلما قدم المدينة أرسل الى ابن أبى دؤب هدية عظيمة وأمدت بمال جزيل ولم
يعاتبه وفي الخطط أمه أمه لا توفى أبوه زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب وهو غلام وترك عليه دين أربعة
آلاف دينار خلف السيد حسن أن لا ينظر رأسه سقف الاسقف مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو بيت رجل بكاه في حاجة حتى يقضى دين أبيه فوفاه * ومن كرمه رضى الله عنه انه انى بشاب شارب
متأذب وهو عامل على المدينة فقال يا ابن رسول الله لا أعود وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبى لواءى
الميثات عشراتهم وأنا بن أبى أمامة بن سهل بن حنيف وقد كان أبى مع أبيك كما علمت فقال صدقت هل أنت
عائد قال لا والله فقله وأمر له بخمسين دينارا وقال له تزوج بها وعدتلى فتاب الشاب فكان الحسن يحسن

والعائنه هل يدخلون في
الوصية على الاشرف
والوفاء عليهم والجواب
ان وجد في كلام الموصي
والواقف نص يفتنى
دخولهم أو خروجهم اتبع
وان لا يوجد ما يدل على هذا
ولا هذا فاعده الفقه ان
الوصايا والادواق تنزل
على عرف البلد وعرف
مصر من عهده والخلفاء
الفاطميين الى الآن ان
الشر يف اقب لكل حدى
وحسبى خاصة فلا يدخلون
على مفتى هذا العرف اه
ملخص الكون وخدم من الآية
السابقة التى استوفى بها
في أبس الملاحة انضراء
استجاب لبسها الانراف
فيه كذا ذلك على قوله قبل
يدعه بمادة لله-م الآن
يجعل قوله وقدينا أنس
الحبيبنا الوجه آخر مخالف
ما قبل في الحكم فامل
والذى ينبغي اعتمادها
مستحبة فلا ترقى اخذها
من الآية السابقة مكرهه
لغيرهم لان فيها انسابا
بلسان الحال الى غير من
ينسب اليه المتخصص في
نفس الامر وانتساب
الشخص الى غير من ينسب
اليه في نفس الامر منتهى
عنه محذره هذا لم يكتف
في هذه الاعصار بتلك

اليه بعد وكان الحسن والد السيد بنده فبجواب الدعوة يقال مرت به امرأة وهو في الابطح وهو معها ولها
فاخذت منه عقاب فسالت الحسن أن يدعو الله لها برزده فرفع يديه الى السماء ودهار به فاذا بالعقاب قد القى
الصغير من غير أن يضره بشئ فاخذته أمه اه وللسيد حسن رواية في سنن الشافعي كذا في حسن الحاضرة
حكى أنه دخل بعض الشعراء على الحسن الأنور ابن زيد لا يبلغ صاحب الترجمة فاخذه

* الله فردوا بن زيد فرد * فقال بنو الحسن الا تلب الاقات * الله فردوا بن زيد * وزل عن مبرره وألصق
خده بالأرض * وخلف السيد حسن الأنور من الأولاد تسعة ذكور وهم القاسم ومحمد وعلي وبرايم وزيد
وعبيد الله ويحيى وإسماعيل وإسماعيل ومن البنات ثنتين أم كلثوم ونفيسة وأتتهم أم سلمة وإسماعيل بن ابنة
الحسن هم ابن الحسن بن علي بن أبي طالب وأما نفيسة فأما أم ولد كانت قد تزوج أم كلثوم عبيد الله بن علي
ابن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم كذا في الخطط * حكى الجافظ أبو عبد الله بن برعش النسابة في كتابه
تحفة الأشراف أن الامام زيدا لا يبلغ والد السيد حسن الأنور رضي الله عنه كان يأخذ به ولده الحسن ويدخل
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا سيدي يا رسول الله هذا ولدي الحسن أنا عنه راض فميرجعه
ويصرف فلما كان في بعض الأيام نام فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا زيدا راض عن
ولك الحسن بن رسولك * وقال الحق سبحانه وتعالى راض عنه برضاي عليه فلما نشأ الحسن وجاء بالسيدة نفيسة
الى المدينة كان يأخذ به ودها ويدخل بها الى القبر الشريف ويقول يا رسول الله اني راض عن بنتي نفيسة
ويرجع فما زال يفعل حتى رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول يا حسن اني راض عن ابنتك
نفيسة برضائك * وقال الحق سبحانه وتعالى راض عنها برضاي عنها فقال الحسن اني راض عن ابنتي نفيسة
الحق رضى الله عنه أن الامام الحسن والد السيد نفيسة في التربة المشهورة قرب ما من جامع القراء بين بحجرة
القاعة وجامع عمرو اه * قلت وقد وجد ما يدل على دفن والده السيد زيد لا يبلغ بهذا المكان أيضا وهو انه
وجد بحجرة تيق شرق مقام والده السيد حسن الأنور بقرب جامع عمرو وبحجرة الهامة ببليل مرقوم عليه
نسب زيد ومن شك في ذلك فليذهب الى هناك ليعلم ذلك بالاعانة والمجاهدة وقد مضى الكلام عليه في تذييل
وذكرنا فيه أيضا الحسن المثنى أخاه وذلك عند الكلام على أولاد الحسن السبط في الباب الثاني فارجع
اليه ان شئت * ان قلت لم تترجم له ههنا في هذا الباب * قلت لا في لم أعلم بذلك الا بعد الفراغ من الباب
الثاني وأما السيد محمد الأنور عم السيدة نفيسة فقد قال الشعراء في المنى اخبرني يعني شيخه الخواص ان
الامام محمد الأنور عم السيدة نفيسة في المشهد القريب من عطفة جامع طولون عماري دار الخليفة في الزاوية
التي ينزل بها بدرج انتهى قلت وهو على عين الطالب للسيدة سكة مكتوب على باب في لوح رخام هذا

مسجد حل فيه نجل زيد * ذلك الأنور الاجل محمد

البيت

فوقه في ذكر مناقب السيد زيد ابن السيد علي بن العابد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنهم * أمه أم ولد في الفصول المهمة كان زيد بن علي رضي الله عنهم أدبنا بها عانا سكا وكان من أحسن بني
هاشم عبادة وأجلهم سيادة وكان ملوك بني أمية تكتب الى صاحب العراق أن يمنع أهل الكوفة من
حضور مجلس زيد بن علي فان له لسانا أقطع من طلبة السيف وأحد من شجعان الاسنة وأبلغ من المهر
والكفانة ومن النف في العقد * قال له يوم ما هشام بن عبد الملك بلغني أنك تروم الخلافة وأنت لا تصلح لها
لأنك ابن أمة فقال له زيد قد كان اسمعيل بن ابراهيم ابن أمة وإسماعيل بن حرة فأخرج الله من صلب اسمعيل
خير ولدا من أمه فقال له قد سمعنا إذا ترائي الا حيث تذكره فلما خرج من الدار قال ما أحب أحد الحياة الا ذل
فقال له سالم مولى هشام بالله لا يسهق منك هذا الكلام أحد اه وفي الخطط وكتبه أبو الحسن وتنسب
اليه في يدية إحدى طوائف الشيعة وكان بالمدينة * وروى عن أبيه علي بن الحسين وعن أبان بن عثمان
وهيب بن عبد الله بن أبي رافع وهو من الزبير وروى عنه محمد بن شهاب الزهري وزكريا بن أبي زائدة وخلف
وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وذكره ابن حبان في الثقات وقال رأى جماعة من الصحابة
* قيل لجعفر الصادق ابن محمد ان الزائفة يتبرؤن من هك زيدا فقال بئس الله من تبرأ من هك كان والله أقرا أنا
ليكناب الله وأفتقنا في دين الله وأوصانا للرحم والله ماترك في الدنيا ولا آخرة مثله قل أبو إسحق السبيعي

العلامة الخضر اه بل جعلت
لهامه كاه خضر اه وحكمه
حكى تلك العلامة واهل
اختار هذا اللون لكونه
أفضل الألوان على ما قاله
السيوطي في وظائف اليوم
والليلة أو كونه لونه لونه
التي يكساها في الموقف
نبيها صلى الله عليه وسلم
كما في حديث أورده عياض
في الشفاء أو كونه لون ثياب
أهل الجنة كما في آية أهل
الكهف وما في كلام
السيوطي من أن النسب
الى الأب لا الام المراد به
النسب في عرف الشرع
المرتب عليه العصبية
والعقل والأرض ونحوها
من الأحكام لا النسب
الغوي الحاصل بطلاق
الولادة وأما قوله تعالى
ادعوهم لآبائهم أي
انسبهم فالمراد به في حكم
التبني لا في مطلق النسب
الى الام فقد نسب عليه
الصلاة والسلام عبد الله بن
مسعود الى أمه حيث قال
رضيت لأمي ما رضي لها
ابن أم عبد الله وكذا عبد الله
ابن أم مكتوم حيث قال ان
بلا يؤذن بليس فكلوا
واشربوا حتى تسمعوا أذان
ابن أم مكتوم * وما مر في
كلامه من جريان السلف
والخلف على أن ابن الشريفة

[illegible]

لا يكون شريفا اذ لم يكن
أبوه شريفا لعل مراده
جمهورهم والافق ذهب
جماعة الى كونه شريفا أو
المراد الشرف الاقوى لانه
الذى من جهة الاب لكن
هذا لاوافق قول بعض
هؤلاء الجماعة بعدم تفاوت
الانتماء بكونه من جهة
الاب أو الام لانه من حيث
الانتماء اليه صلى الله عليه
وسلم بالولادة وهو لا يتفاوت
بكونه من جهة الاب والام
فاعرف ذلك والله أعلم
وأمّا السيدة رقية بنت
الامام على كرم الله

وجهه
 فقد تقدم انما مات قبل
 البلوغ ومحلها بعد السيادة
 سكرية بنى بسير على عين
 الطالب للسيادة نفيسة نجاة
 معجزة وشجرة الدر قال
 الشعراني في منتهى أخبار في
 سيدي على الخواص ان
 السيدة رقية ابنة الامام على
 كرم الله وجهه في العهد
 القريني من دار الخليفة
 ومعها جماعة من أهل
 البيت اه وقد بنى هذا
 المحل سنة ثلاث وسبعين
 ومائة وألف حضرة المشار
 اليه أسبل الله جميل ستره
 عليه

وأما السيدة فكيفة
بنت الحسين

في طبقات الشعراء
الكبرى انما مدفونة
بالقراة بقرب السيدة
نفسه وكذا في طبقات
الناوي انما مدفونة
بالقراة وكذا في سيرة
الناسي والحلي كما نقله
بعض المنقبين * قال
الشعراء لما دخلت
السيدة نفيسة بمصر كانت
عنها السيدة سكينه المدفونة
قريبا من دار الخلد
مقيمة بمصر قبلها ولها الشهرة
العظيمة خلعت الشهرة
والندور عليها واختفت
رضي الله تعالى عنها
وفي الفصول المهمة في
فضائل الأئمة لابن الصباغ
أن الحسن بن الحسين
علي خطب من مع الحسين
احدى ابنتيه فاطمة
أوسكينة وقال اخبرني
احدهما فقال الحسين

(٣) ومن شعره رضي الله عنه
ومن فضل الاقوام يوم ابراه
فان عليا افضلنا المناقب
وقول رسول الله والحق قوله
وان رغب من منة الانوف
الكواكب

بأنك مني يا علي معانا
كهررون من مومي أخلي
وصاحب
دهاء بيدرف استجاب لامره
فبادرني ذات الاله يضارب اه
من خط مؤلف نور الابصار

الا كوام ولم يبق من معاليه الا حجاب فوجد هذا العضو الشريف قال محمد بن الصيرفي حدثني الشريف نضر
الدين ابو الفتح خطيب مصر وكان من جملة من حضر الكشف قال لما خرج هذا العضو رأيتوه وهو هامئة وافترة
وفي الجبهة اثر في سعة الارهم فضخ وعطرو وحل الى داره حتى عمر هذا المشهد وكان وجدانه يوم الاحد تاسع عشر
ربيع الاول سنة خمس وعشرين وخمسمائة وكان الوصول به في يوم الاحد ووجد انه يوم الاحد قال المقرري
ومنهم من باق الى الآن بين كيسان مدينة مصر بتبرك به الناس ويقصدونه لاسيما في يوم عاشوراء قال بعضهم
والله انهم عنده مستحباب والانوار ترى عليه في تزيينه ما ذكره المقرري من أن تسمية هذا المشهد عشده زين
العابدين خطأ يشهد له اتفاقهم على دفن زين العابدين بالقيصر وقد خالفهم الشعراء في منته وعبارته واخبرني
بعض الخواص أن رأس زين العابدين ورأس زيد بن الحسن في القبة التي بين الاثل قريبا من مجرة القاعة
اه وفيه من زين العابدين لم يمتل ولم يقطع رأسه رضي الله عنه ولم أر من عدى في أولاد الحسين زيد من
أصحاب المواد التي يمدى ثم رأيت الشيخ لا كبر صدر به أولاد الحسين في محاضراته ولم أهر على وفاته وكان
سببه وبه يحجب بشعر السيد زيد (٣) وكان نقش خاتمه اصبر توضحه اصدق تنجيج
في فصل ومن أهل البيت السيد ابراهيم بن السيد زيد * قال الشعراء في المن اخبرني بعض شيخه الخواص
أن رأس السيد ابراهيم بن الامام زيد في المسجد الخارج بناحية المطرية عما يلي الخانقاه وهو الذي قاتل معه
الامام مالك رضي الله عنه واختفى من أجله كذا وكذا سنة اه قال بعضهم وهذا خلاف ما عليه النسابون
فانهم لم يذكروا في أولاد زيد بن علي زين العابدين ولا في أولاد زيد بن الحسين من امه ابراهيم لم يمتل ولا يظهر أن
زيد بن علي زين العابدين ابو ابراهيم المذكور ولا زيد بن الحسن السبط ايضا وذكر وان الذي قاتل معه مالك
أبي أقي الناس بالمروج معه وابايعه هو محمد الملقب بالهدى ابن عبد الله الخضر ابن الحسن المثنى ابن الحسن
السبط فاعل ابراهيم هذا هو ابراهيم بن عبد الله الخضر أخو محمد المهدى المذكور وكان مرضى السيرة من كبار
العلماء روى أن الامام ابا حنيفة بايعه وأقي الناس بالمروج معه ومع أخيه محمد قال ابو الحسن المعمرى قتل
ابراهيم في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وأربعين سنة وحل ابن ابي الكرام رأسه الشريف
الى مصر انتهى قال القاضي محمد بن علي بن ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن ابي
طالب أفذه المنصور فرفقه اهل مصر ودفنوه هناك وقال الكندي في كتاب الامم اتم قدمت الخطباء الى
مصر برأس ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب في ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة
لينصبوه في المسجد الجامع وقامت الخطباء فذكروا أمره اه قال المقرري هذا المسجد خارج القاهرة عما
يلي الخندق عرف قديما بالبحر والجيزة وعرف بمسجد تبر وتسميه العامة بمسجد التين وهو خطأ وموضع قريب
من المطرية وتبر هذا أحد الامم في أيام كافور الاخشيدى ولما قدم جوهر القائل من المغرب بالعباسا كثر تبر
هذا في جماعة من الكفور فاجاز به قائم زعم معه الى أسفل الارض فبعث جوهر يستعطفه فلم يجيب وأقام
على الخلاف فسير اليه عسكر او حاربه بناحية صهرجت فانكسر وقبض عليه وأدخل الى القاهرة على قيل
فسجن الى صفر سنة ستين وثلاثمائة فاشتدت المطالبة عليه ومضرب بالسياط وقبضت أمواله وحبس عدة من
أصحابه في القيود الى ربيع الآخر منها فأطلق وأقام أياما مضراومات فسلط بعده وبته وصاب قال ابن عبد
الظاهر أنه حدثني جلدته تبا وصاب فرج عاصبت العامة بمسجد بذلك لما ذكرنا وقبره بالمسجد المذكور اه قال
بعض المؤرخين أن جوهر القائل المذكور عبد الله صليبا راضيا شيعيا ومن آثاره الحسل الانوار الجامع الازهر
في فصل في ذكر مناقب الحسين بن علي المشهور بأبي العلاء الحسيني رضي الله تعالى عنه * قال الشعراء في
الطبقات كذا الشيخ الحسين بن علي من كل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى وكان كثير التطورات تدخل
عليه بعض الأوقات فجده جنديا ثم تدخل عليه فجده سبعة ثم تدخل عليه فجده فيلثم تدخل عليه فجده صيدا
وكمث فحوا به بين سنة في خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقية تدخل منها الهواء وكان يقبض من الأرض ويتناول
الناس الذهب والفضة وكان من لا يعرف أحوال الفقراء يقول هذا كياوى سيماءى ولما سمرع الخواجا ابن
البراهم في بناء زاوية له قال أعرف ان هذا المصروف العظيم انما هو من كياى الشيخ حسين فبرطوا عليه
بعض العياق أن يقتلوه فدخلوا على الشيخ فقطعوه بالسيف وأخذوه في تليس ورووه الى الكوم وأخذوا

على قتله ألف دينار ثم أصبحوا فوجدوا الشيخ حينئذ رضى الله عنه جالسا فقال لهم غركم القمرو وكانت القموس
تبعه حينئذ ما شئ في شوارع وغيره فاصفوا أصحابه بالنوسية وكان رضى الله عنه بريثان جميع ما فعله أصحابه
من الشطم الذي ضربت به رقابهم في الشربعة وكان الشيخ عبيد أحد أصحابه الذي هو مدفون عنده الآن
متهوب اللسان أكثر ما كان ينطق به من الحكامات التي لا تأويل لها وأخبرني بعض الثقات أنه كان مع الشيخ
عبيد في مركب فوحات فلم يستطع أحد أن يرحضها فقال الشيخ عبيد داربطوها في بيضى يحمل وأنا أنزل
أصحابي ففعلوا فصبها بيضه حتى تخلصت من الوحل إلى البحر مات رضى الله عنه سنة ثمان وتسعين وثمانمائة
ودفن بزاوية بساحل النيل بعصر المحرسة ببولاق اهـ ومن أهل البيت السيدة أم كلثوم بنت القاسم
ابن محمد بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين وقبرها بجمعة أبرقر يش بعصر بجوار الخندق وهي
أم جعفر بن موسى بن اسمعيل بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق كانت من الزاهدات كذا في الخطط وفي
طبقات المناوي في ترجمة جعفر الصادق وله أي جعفر ولد اسمعيل القاسم وللقاسم بنت اسمعيل أم كلثوم وهما
المدفونان بالقرافة بقرب البيت بن سعد على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه إليه قال بعضهم في ردهذا
ذكر بعض النسابين أنه ليس في أولاد جعفر من أمه القاسم وأن أم كلثوم بنت جعفر لصاحبته انتهى
ومن أهل البيت السيدة بنت محمد بن جعفر الصادق كانت شديدة الغيرة صوامة قوامة لا تلتفت إلى أهل
الدنيا ولا تقبل ما يهبطونه لها ومشهداه معروف بأجابه الدعاء وإذا دخل الزائر إليه وجد أنسا عظيما وقبرها
بالمشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص غربي قبر الامام الشافعي رضى الله عنهم روى أن أهل مصر جاؤا إلى هذا
المشهد يستسقون وقد توقف النبل لحري بأذن الله تعالى * توفيت سنة ثمانمائة وأربعين كذا في الكواكب
السيارة * ومن أهل البيت هذا المشهد السيدة الطاهرة فاطمة بنت القاسم بن محمد الاموى ابن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين رضى الله عنهم * وكانت تعرف بالعيناء هي بذلك لحسن عيها * حكى
خادمها أنه كان يقرأ سورة الكهف فغلاط في موضع فرقت عليه من داخل القبر * وروى أنه كان يعينها
شبه بالسيدة فاطمة الزهراء كذا في الكواكب السيارة * ومن أهل البيت السيدة أمينة بنت موسى
الكاظم حكى الوزاري خادمها أنه كان يسمع في قبرها قراءة القرآن بالليل * روى أن رجلا جاء بعشرين
رطلا من الزيت وعاهد الخادم أن يوقدها في ليلة واحدة فجعله الخادم في القناديل فلم يوقده من شئ فتعجب
الخادم من ذلك فرأها في المنام فقالت له يا فقيمه ردة عليه زيته واسأله من أين اكتسبه فأنال تقبل الا الطيب فلما
أصبح جاء إلى الرجل الذي أعطاه الزيت وقال له خذز ينك فقال لم أخذه فقال أنه لم يوقده من شئ ورأته في
المنام فقالت لا تقبل الا الطيب فقال صدقت السيدة اتى رجل مكاس فقال قف نخذه فأخذه وقبرها بالقرافة
أيضا كذا في الكواكب السيارة * ومن أهل البيت السيد يحيى الشيبه ابن القاسم الطيب ابن محمد المأمون ابن
جعفر الصادق رضى الله عنهم * قال القزويني في تاريخه كان شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
الختوى كان بين كنفه شامة بها شبهه بخاتم النبوة وكان إذا دخل الحمام ونظر الناس الشامة التي بين
كففيه يكترون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما مع أهل مصر بقدمه خرجوا إلى
ظاهر مصر بملقونه وكان ابن طولون أقدمه من الحجاز وكان يوم قدمه يوم ما مشهودا وقبره بالقرافة
وبالمشهد قبر أخيه عبدالله وقبره وسط القبة وعنده لوح رخام فيه نسبه وكان يتلو آخاه في العبادة والطهارة
والفقه والصالح وهو محل عظيم معروف بأجابه الدعاء وبالقبه الدريد زوجة القاسم الطيب إلى جانب قبر
والدها وكانت من الزاهدات العابدات وهي شريفة رضى الله عنها كذا في الكواكب السيارة * ومن
أهل البيت السيد يحيى بن الحسن الانور أخو السيدة نفيسة * وليس بعصر من أخوته أسواه ولا عقب له
* حكى عنه أنه كان يرى على قبره نور قال أبو المزدكر دخلت إلى قبر يحيى ولم أحسن الأدب فسمعت من وراءى
قائلا يقول قل اغمايريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهرا اهـ من الكواكب السيارة
قال فيه وعنده الخروج من قبر السيد يحيى فجدحوا على يسار السالك مقابل لضريح جماعة من الأمراء
فيل أن به المئات لا يحار

قد اخترت لك ابنتي فاطمة
فهى أكثرها شبيها بى
فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم أماني
الدين فتقوم الليل كله
وتصوم النهار وأماني الجمال
فتشبه الحور العين وأما
سكينة فتغالب عليها
الاسم تغرق مع الله تعالى
فلا تصلح لرجل وفي كلام
غير واحد أن سكينة
تزوجت بأبن عمها بده الله
ابن الحسن فقتل عنها
بالطف ثم تزوجت بعده
بازواج وقد بنى محلها سنة
ثلاث وسبعين ومائة وألف
حضرة المشار إليه * أحزل
الله أجره لديه * وأنشأ
لهما سجدا عم نفعه الناس
* وأظهر من أراها بعد
أن كان في زوايا الاندلس
* والمشهور على الألسنة
في أمهها أنه مكبر بفتح
السين وكسر الكاف لكن
في القاموس وفتح أمهها
رجال المشكاة أنه مصغر
بضم السين وفتح الكاف
* وأعلم أن ماني من
الشعراني الكبرى مخالف
للمصر فان فيه أى سكينة
المدفونة بالمحل المتقدم
أخت الحسين وتقيبان
المعروفان سكينة بنته
لا أخته وقد عد ابن الصباغ
في الفصول المهمة أن أولاد

على بن أبي طالب رضي الله عنهم **نقل** صاحب درر الاصادق مائنه لا خلاف عند علماء النسب في صحة هذا
 النسب الا أن طباطبا المحدث **بصر** ولا يعرف له بارفاه **وهي** طباطبا بفتح الطاء من كذا كره في مختصر التواريخ
 لرتة كانت في لسانه قال أبو بكر الطاطب لما قدم بغداد في خلافة الرشيد **عمر** به فثبت اليه فظن أن أحدا قد
 وشى به فدخل على الرشيد فقام اليه وأجلسه الى جانبه وقال له ما حاجتك يا أبا هاشم فقال له ظلمي صاحب
 الطباطبا يعني صاحب القباء وكان يقاب القاف طاء وفي تاريخ ابن خلدون وانما قيل له ذلك لأنه كان يبلغ فيجعل
 انفاق طاء * طاب يوم ما يتابه فقال له غلامه أجب مدراة فقال لا طباطبا يريد به قباضة في له لقباً واشتهر به
 انتهى **والسيد** طباطبا من الاولاد اصحابه القاسم الرمي والرس قرية من قرى المدينة سكن بها فأنسب اليها وفي
 تاريخ ابن خلدون والرمي بفتح الراء والسكن المهملة المشددة قال ابن السمعاني هذه النسبة الى بطن من بطون
 السادة العلوية انتهى **ولما** وصل القاسم الى مصر جلس بالجامع العتيق واجتمع عليه الناس لسماع الحديث
 وجمعه **واله** مالا فاني أن بقله فازداد أهل مصر فيه محبة وكانت له دعوة مستجابة قال العبدى كان القاسم أبيض
 مقرن الحجابين كثير الخضوع لآبائه تكلم الا بالقرآن والحديث وكان يقول حدثني أبي عن جدي عن أبيه
 الحسن السبط **هن** على بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان يقول من أراد البقاء ولا بداء فليلتحف الرداء ولا
 يكثر الغذاء وليقل من مجامعة النساء وقال خير نساءكم الطيبة الراحمة كان القاسم أكثر أهل زمانه علماً
 قيل انه هادى الى الحجاز ومات بالرس سنة خمس وعشرين وثلثمائة * قال في الكواكب السيارة وهذا المشهد
 قبر مكتوب عليه ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل الديباج ابن ابراهيم القمير ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط
 ابن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقال في موضع آخر قيل ان بالترية من أبناء طباطبا الصلبة
 الحسن الاكبر والحسن الاصغر وعبد الله واحمد واليغيا الكبير واليغيا الصغير والازرق الكبير والازرق
 الصغير قال ومن اولاد الحسن الكبير رضي الله عنهم بهذه التربة على بن الحسن بن طباطبا قبل ببلوغه ماله بعد
 موته ثلاثة قناطير من الذهب ونصفا وسمي قناطير من الفضة ومائة عبد ومائة أمة وكان قد أوصى بثلاث ماله
 صدقة وتوفي سنة خمس وخمسين وثلثمائة قال وهذا المشهد الامام أحمد بن علي بن الحسن بن طباطبا وكان
 جليل القدر وله كلام رائق قيل انه تصدق بماله كله حتى كان لا يجد ما ينفق وكان يأكل في اليوم والليلة
 مرة واحدة فلما بلغ ذلك ابن طولون وقع له بقرية من قرى مصر وكان يشفع عنده ويشى في قضاء حوائج الناس
 قال ابن زولاق لم يكن بمصر فيمن نزل من الاشراف أكثر شفقة ورأفة وسعي في حوائج الناس من أحمد بن علي
 ابن الحسن بن طباطبا قال صاحب الكواكب وهذا المشهد الامام عبد الله بن علي بن الحسن قال ابن
 النخعي كان عبد الله بن طباطبا شريفاً جليلاً فيفا نصيحاً وكان له ربا ع وضيع وداره متسعة وكان كثير
 الاقعة والفقراء والارامل والمقنعة في كرابز ولوق قال حدثني عبد الله بن أحمد بن طباطبا قال رأيت
 كأن طاعة في السماء فصعدت اليها وشييت فيها فرأيت ممريراً عليه امرأة فعلت أنها خديجة رضي الله عنها
 فسلمت عليها فقالت من أنت فقلت عبد الله بن أحمد بن طباطبا فصاحت يا فاطمة فنداء من اولادك ولد
 نخرجت من بيت علي يسار خديجة فقلت لها فقامت مرحباً بالولاء الصالح ثم أقبلت فقلت أعلم أنهما الحسن
 والحسين رضي الله عنهم ما فعلت يد أحدهما فقال هذا همل وأشار الى الحسين ثم خرج رجل عليه سكة
 ووقار فقال لي أحدهما هذا جلدك علي بن أبي طالب ثم رأيت رجلاً قد أقبل جليلاً جليلاً فأنكببت على رجليه
 فذهني وقال لا تفعل هذا يا عبد الله مرحباً بالولاء الصالح وجلسوا يتحدثون فأنسبت طيب حديثهم الى الآن
 فاخذ يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزني من الطائفة فوجد في يدي وهو يقول لي يا فتى يا فتى فأنزل
 لا الى أن بلغ ابهام رجلي الارض فلما وصلت رجلي انفتحت كالمرور ولا أعقل شيئاً فجأوني بالمرور وعلموا
 على التعاون فبلغ الحديث الى أبي عبد الله في يدي فجاءني وسألني عن قصتي فحدثته فقال لي فتي كنت معكم
 قال ابن النخعي في كتابه الرد على أولي الرفض وكان في دهليز داره رجلان يكسران اللوز والفستق لعل
 الحلوى لافقره وكان يرسل الى كافور في كل يوم رغيفين وجامين منها فقال بعض المصريين لكانوا رهاذي نزل
 من قدرك فقال له يا شريف لا ترسل الى شيئا بعد هذا اليوم فتر كفه فوجده كذا فرفق قال أرسل الى ما كنت
 ترسله فقال اني ما كنت أرسل اليك ما كنت أرسله استخف فافاك وانما الى ولادة تجمعه بيدها وترأ عليه القرآن

على الذكور والانات سبعة
 وعشرون ولم يذكر فيهم
 سكة وعشرون
 مشايخنا على ما في المتن
 وأيده بصر صحيح النسب
 في تذيب الامم واللغات
 بأن الصحيح وقول الاكثري
 أن سكة بنت الحسين
 توفيت بالمدينة وعهدة
 الذوي سكة بنت الحسين
 امها أمية وقيل أمينة
 وقيل أمة قدمت دمشق
 مع أهلها ثم خرجت الى
 المدينة وبقيت بالمدن الى
 دمشق وان قبرها بها
 والصحيح وقول الاكثري
 أنها توفيت بالمدينة اه
 ودفع التعقب المتعدي
 ذكره السوطي في
 رسالته الزينية أن اولاد
 على تسعة وثلاثون الذكور
 أحد وعشرون والانات
 ثمان عشرة وهذا قدح في
 حصر صاحب الفصول
 المهمة لهم في سبعة وعشرين
 فتمكون سكة عن أهل
 ومن حفظ حجة على من لم
 يحفظ ويمكن الجمع بين
 ما في المتن بدق
 كتبهم في ذلك المحل لكن
 يرف هذا الجمع قول
 الذوي الصحيح وقول
 الاكثري أن سكة بنت
 الحسين توفيت بالمدينة
 واجتمع نقلها بميد والله

أهل
 وهو أبا السيدة نفيسة
 فهي بنت حسن بن زيد بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب
 قاله الذهبي وهو المشهور
 به وروى قال جمهور النسابة
 هي بنت زيد بن الحسن بن
 علي ولدت بمكة سنة خمس
 وأربعين ومائة ونشأت
 بالمدينة في العساة والزهد
 تصوم النهار وتقوم الليل
 وكانت ذات مال فكانت
 تحسن إلى الزمنى والرضى
 وعموم الناس والماء ورد
 الشافعي ممر كانت تحسن
 إليه وروى عنه في بيها في
 رمضان وتزوجت أمه في
 المؤمن ابن جعفر الصادق
 فولدت منه القاسم وأم
 كلثوم ولم يبقا ثم قدمت
 ممر وبها بنت ممر السيدة
 سكرينة ولها بها الشهرة
 التامة بالولاية فظلمت عليها
 الشهرة واختفت فصار
 للسيدة نفيسة القبول التام
 بين الخاص والعام وماتت
 بممر في رمضان سنة ثمان
 ومائتين اختلفت وهي
 صائمة فأنزلوها الفطرية ماتت
 وانجبا لها منذ ثلاثين سنة
 أسأل الله أن القاه وأنا
 صائمة وأنظر الآن هذا
 لا يكون ثم قرأت سورة
 الانعام فلما وصلت قوله
 تعالى لهم دار السلام همد

قل صدقت فكان لا يأكل بعد ذلك الا منه قال العبد في النسابة في كتابه وفي سنة ثمان وأربعين نام رجل فرأى
 في منامه رسولا لله صلى الله عليه وسلم لم فقال يا رسول الله انى مشتاق الى زيارتك ولبس في مال يوصانى اليك
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم زرع عبد الله بن أحمد بن طباطبائي كن كن زارنى * توفي عبد الله بن أحمد
 بمصر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة * وفي طبقات الشعراء ودفن بالقرب من الامام الليث انتهى وفي الكواكب
 السائرة ماضيه ومعه في القبة والده أحمد وأى والده عبد الله قال وكان أحمد هذا عظيما جليل القدر يسأله السائل
 فيه عطية أنوابه قال أبو جعفر ركن أحمد بن علي بن طباطبائي شاعرا فصيحاً في شعره رضي الله عنه
 لقد غرت الدنيا أناسا فاصبحوا * سكارى بلا عقل وما شربوا خمر
 وقد خدعهم من زخارفها بما * غدوا منه في كرب وقد كابدوا ضرا
 وله شعر كثير في دواوينه ورواه في نادرة * جاء الى أحمد هذا رجل يطالب منه مالا فقال له لم يكن عندي شيء
 ولم يكن خذني فبعني فاخذته وأتى به إلى وزير المارديني ليشتره فباعه الوزير وأتى أحمد مالا لا يكون ثم أمر
 للرجل بالف دينار وكان أحمد بن علي هذا ذليلاً أشد الخلة بالخلة السؤال وأشد الندم الندم على المعاصي وفي
 تاريخ ابن خلكان ومن أولاد طباطبائي أبو القاسم أحمد بن محمد بن اسمعيل بن إبراهيم طباطبائي ابن اسمعيل بن
 إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الشريفة الحسيني الرمي المصري كان نقيب
 الطائفة بمصر وكان من أكابر رؤسها وله شعر مليح في الزهد والفزل وغير ذلك * توفي في سنة خمس وأربعين
 وثلاثمائة ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شعبان ودفن بمقبرة مصر خلف المصلى الجديد بمصر وعمره اذ ذاك كان
 اربعاً وستين سنة انتهى وفي الكواكب السائرة قال وفي هذا المشهد باب القبة قبر السيدة خديجة بنت
 محمد بن اسمعيل بن القاسم الرمي ابن إبراهيم طباطبائي كانت زاهدة مابذة وهي زوجة عبد الله بن أحمد المتقدم
 ذكره قال بعد ما عبد الله كانت نسابة في الصلاة الليل وما رأيتها حتى كنت قط * توفيت سنة ثمان وعشرين
 وصلى عليها زوجها عبد الله وهي مدفونة في القبة تحت رجله * حكيت خديجة هذه عن بعلمها حكايته عجبة
 قالت جئت مع علي عبد الله الى داره على جانب النيل وكان بها أنثى له وقاش فوجدت رجلاً ففتح الباب وضم
 جميع ما كان في البيت وحملته على رأسه وكنت في الدار فاردت أن أتكلم فإشارتي بالسكوت فعملت من احتجائي
 السلام والسيد عبد الله بعلمه أيقنه من الحائط حتى لا يصاب بها فلما نزل قلت له هذا ما أعنا فلم يتعده يأخذه
 وينصرف فقال وما يدريك أن يكون ذلك شيباً التوبة فما كان الا قبل حتى جاءه رجل وهو عبيد وخشع فقال
 له يا شيبدي أريد منك أن أخولك فجاوبه وقال هل تذكر الذي كنت تقبه من الحائط قال نعم قال يا شيبدي
 أنا هو ولقد بورك لي في مناعك حتى أن جميع ما تراه مني وهي آتت وقد جئت اليك بهذه الف درهم
 وعبيد وجارية تبسم وقال أنا منذ رأيتك دعوتك بالبركة والله لا أقبل منك شيئاً ثم جاءه الى قاضيه
 بذلك رضي الله عنه * قال وفي هذا المشهد الحائط الغربي قبر أبي الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد
 ابن محمد بن علي بن الحسن بن طباطبائي ويعرف بصاحب الحوراء كان في أول عمره ينام الليل فنام ليلة فرأى
 الجنة وما فيها من الحور فاجتمع حوراء فقال لها ما أنت فقالت لمن يودى غنى قال وما غنى فقالت أن لا ينام
 الليل فقال والله لا غنى بعد ذلك فرأها مرة أخرى وهي تقول اياك والنوم ثلاثا يفسخ العقد وحكي ابن عثمان
 أن أبا الحسن رأى في النوم جارية نزلت من السماء أضاءت الدنيا بنور وجهها فقال لها ما أنت فقالت لمن
 يعطى غنى فقال وما غنى قالت مائة ختمه فقرأها وانافى غمها فقال لها قد فعلت ما أمرتني به
 فقالت له يا شيبدي أنت ليلة غد عندنا فأصبح وجهه زنده وأعلمهم عونه فماتت من يومه رضي الله عنه قال ابن
 هجران والى جانب قبره قبر فرج غلامهم وكان قد توفي قبلهم وكان اذا اشتد بهم أمر قالوا اللهم بصره ففرج فرج
 عنانيه ففرج الله عنهم ببركته قال وبهذا المشهد قبر أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن
 طباطبائي وكان من الزهاد قال رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من أقرب
 الناس من أهلك اليك قال من ترك الدنيا وأظهر وجهه لآخرة تصب عينيه ولقيني وكتابه مطهر من
 الذنوب * توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفي طبقات الشعراء أن صاحب الرمي السيد عبد الله من أولاد
 إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي المتقدم وأما من يقول لا مانع من وقوعه الغما * وفي الكواكب قال ومعه

في القبة أبو القاسم يحيى بن علي بن محمد بن جعفر بن علي بن الحسين بن سيدنا علي رضي الله عنهم قال وهذا
نسب صحيح ذكر الشيخ أبو جعفر شيخ النسابة قال كان أبو القاسم يحيى هذا من كبار العلويين انتهت اليه
الرياسة في زمنه رضي الله عنه اه وقد جمع هذا المشهد من آل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة
كثيرة وجميع جماعة من أهل العلم والصلاح منهم سهل بن أحمد البرمكي المستور دلاولة الطولونية وكان
مشهورا بالخير كثير البر للفقراء محبا لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أنشأ التربة المنسوبة اليه بجانب
الاشرف رغبة فيهم والما حضرته الوفاة هاهنا أهل بيته أن لا يبعوا عليه وأمر أن يدفن بالتربة المذكورة وأنشد
يقول
إذا ما بكى الباكون حولي تحرقا * وقالوا جميعا مات سهل بن أحمد

فقلت لهم لا تنديوني فاني * مع السادة الاطهار آل محمد

وقالت ومن نزل طابا طاب أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم طابا طاب ابن اسمعيل بن إبراهيم بن
الحسن المنشي ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * وفي معاهد التنصيص كان شاعرا
مفقا قال الملحمة قارلا بأصمهان وبهات من عشرة بن وثلاثة وله عقب كثير بأصمهان فهم علماء وأدياب
وكان مشهورا بالفتنة والذكاء وصفه القريحة وجودة الذهن وله من المصنفات كتاب عيار الشعر وكتاب
تهذيب الطبع وكتاب العروض ولم يسبق الي مثله ومن شعره قصيدة تسعة وثلاثون بيتا ليس فيها راء ولا كاف
أولها
يا سيد ادانت له السادات * وتناوبت في فعله الحسنات

يقول منها في وصف القصيدة ميراثه عند الخليل معدل * متفاعلين متفاعلين فعلات
ومن شعره ما يجوابا على الرمي ويرميه بالدعوة والبرص

أنت أعطيت من دلائل رسل الله آياها عسلوت الرؤسا

جئت فسر داب الألب وبمينا * ك بياض فانت هيمسي وموسي

وفصل ومن أهل البيت السيدة فاطمة بنت السيد علي الرضا عليه السلام قال في الكواكب السيارة والى جانب قبر
البو بيطي رضي الله عنه قبر السيدة فاطمة بنت السيد علي الرضا بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد
الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم * حكى عنهما مع بشير بن سعيد
الجوهري حكاية وذلك أنه أصاب الناس حلق عظيم وكان زوجه مات وخاف مخدعا لا يعرف ما فيه فقالت يوما
للخادمة وقد ضاقت صدرها ليت شعري ما في هذا المخدع ففتحة فوجدت فيه شيئا ملقى في جانبه فأخذته فاذا هو
كبس فيه عقد قد علاه الصدا فقالت للخادمة ما مض به الى السوق اهل أن يأتي بنا ولو بقوت اليوم فخرجت الخادمة
فطافت به على باب الصاغة فوجدت رجلا قائما عليه آتارا الحير فظطرت اليه فقال يا أمة الله مالك فقصدت عليه
القصة فأخذه منها وغاب قليلا وجاء اليها وقال لها تبيعيه عني دينار فسكتت الجارية وظننت أنه يزورها فماتت
وغاب قليلا ثم أتى اليها وقال ما يزيد غنمه على مائتين وخمسين دينار فرافقة الحمار يا سيدى أنا خادمة امرأة
شريفة أتزورها ولها دعوة محبة فقال لا والله ما أنا بها زوى بها ولا أقول الا حقا فقالت الجارية اقض المال
وامض معي الى مولاتي فقبض المال وأتى معها الى الدار فدخلت وأعلنت السيدة فاطمة بذلك فخرجت السيدة
فاطمة ووقفت وراء الباب وقالت أحق ما تقول هذه الجارية قال نعم ثم صب المال في طرف الجارية فقالت
السيدة فاطمة اجعل هذا المال نصفين انا والنصف ولك النصف فقال لا والله لا ينالني منه شيء بل ينالني منك
دعوة تكون في عقي الى يوم القيامة فقالت جعل الله في ذلك الصالحين في مكان من ناله أبو عبد الله الحسيني
وأبو الفضل بن عبد الله بن الحسين بن بشير الجوهري رضي الله عنهما وعنه قال ثم تمشي خطوات مستعمل القبة
تجد قبر السيد الشريف أبي القاسم الفريدي المروفي بصاحب الخبار حكى عنه أن انسانا ورث عن أبيه مالا
كثيرا فأذهبه ثم تدين ديناه فذهب منه فلقية صاحب الدين وكتب ورقة اعتقه له ثم وقف الناس له فانتظروا الى
مضي ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الثالث قال في نفسه من أين أعطي هذا الرجل ثم أتى الى القرافة وزارا كثر
قبورها حتى انتهت الى هذا القبر وكان عليه بناء بالطوب اللبن حاصر اقترال الرجل وابتهل الى الله تعالى ثم أخذه
القوم فقام فرأى كأن الشريفة صاحب القبر ناوله خيارا وكان في أيام عدمه فأسقط فوجده في حجره فتعجب
من ذلك فبغضها هو وتعجب واذا بالامير ابن طولون واقف على رأسه فقال له مررت من ههنا امرار فإني لا

بهم ماتت وكانت قد حفرت
قبرها بيدها وصارت تنزل
فيه وتصلى وقرأت فيه سبعة
آلاف خمسة فلما ماتت
اجتمع الناس من القرى
والبلدان وأوقفوا الشعوع
تلك الليلة ومع البكاه من
كل دار وعظم الاسف
والحزن عليها وصلى عليهما في
مشهد حافظ لم يزل به حيث
امتلات الغلوات والقيعان
ثم دفنت في قبرها الذي
حفرت في بيتهاد رب السباع
بالمرغة محمل معروف بيته
وبين مشهدها الذي يزار
الآن مسافة ثم ظهرت في
هذا المكان الذي يزار الآن
لان حكم الحال في البرزخ
حكم انسان تدلى في تدارجار
فيطف بعد ذلك في مكان
آخر فهي طفت في هذا
الموضع الذي هي فيه الآن
خاطبها منه بعض الأولياء
وخاطبها بعضهم من الاول
أيضا قال الشيراني وقد
دخلت أنا الحاضرة فوقفت
على باب مشهدها الاول أديا
ودخل أصحابي الى قبرها
فلما غت جاءني وعلى
رأسها من رصوف أبيض
وقالت لي أنا تبيسة فاذا
جئت للزيارة فادخل الى
قبري فقد أدنت لك في ذلك
اليوم أدخلت لزيارتها
وجلس تجاه وجهها ولها

(٣) | تنبيه | تزوج الحسن بن الحسن السبط السيدة فاطمة بنت الحسين معه والعقب الذي منهم حسني | أباحسني | أما ومن ذلك العقب السيد معاذ الذي بجارة الراسية المجاورة الكفر الطماعين وها هو نسبه السيد معاذ بن داود بن عزم بن محمد بن الحسن بن الحسن السبط ابن السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا السيد معاذ الذي بالذرب الأحمر حسني | أباحسني | أما ما ذكره ثني بعض الثقات أنا كانت له قضية مهمة بالجلس بعمره فخره من أجلها ونزل بيته بجارة السيد معاذ بن كلبه في غماها ونائم إذ دخل عليه شاب أمره عليه نيا ب (١٧٦)

أحسن حال فقال له من
أنت فقال له أنا سعد الله
صاحب المجد الذي أنت
يجواره قال فأتبته فرحا
مسرورا وكان المال كما
قال فاصطنع ذلك الرجل
وليعة مشعولة بقراءة القرآن
من أجل الشيخ سعد الله
سزوي وقد حضرت تلك
الوليعة في سنة وذلك ببلاد
الارياق من أهل
البيت السيد أحمد خليل
الذي بهرته بشريعة بلبيس
وهو من ذل الحسن المثنى
ابن الحسن السبط وهما
نسبه السيد أحمد بن مهطفي
ابن محمد بن خليل بن عبد
الله بن محمد بن عبد الرحمن
ابن زيدان بن هاشم بن علي
ابن حسين بن علي بن يوسف
ابن حجاج بن حازم بن غازي
ابن قاسم الشهير بالاهرار
صاحب الحسن الأحمر
المعلق بالجبل ابن هاشم بن
إسماعيل بن هاشم بن عبد
الله بن يوسف بن قيسلان
ابن محمد السيلق ابن الحسن
ابن جعفر بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط ابن علي
ابن أبي طالب وهذا نسب
شريف صحيح من جهة

اليوم فنقض الرجل قائما وقص عليه قصته ثم ناوله الخيار فأتى ج الامير ابن طولون مالا وقال له افقص هذا
ديك * قال وكان ابن طولون ملازما لزيارة الصالحين مشهورا بالخير اه ومن المزارات مشهورة وسنا وناسك
قال المقرئ في الخطط يقال انهم ما من اولادهم من جعفر الصادق كانوا اتوا القرآن الكريم فأتت
احداهما فصارت الاخرى تلو وتهدى ثواب قراءتها لا ختها حتى ماتت * تنبيه قد تقدم في بعض من ذكر
من أهل البيت أني لم أعين له مزارا معلوما وسببه عدم تعيين المواد التي يمدى لها ولكن سألت عن المعظم
وجوده بالقرافة الصغرى وهي التي بها ضربت امامنا الشافعي رضي الله عنه والباقي بها ايضا ولكن درست
علاماته (٣) * تنبيه في الكلام على القرافة قال المقرئ في الخطط قال القاضي أبو عبد الله محمد بن
سلامة القاضي القرافة هم بنو غرض وفي نسخة بنو غصن بن سيف بن وائل بن المغافرة وقال أبو عمر والكندي
بنو جحش بن سيف بن وائل بن الجيزي بن شراحيل بن المغافرة بن يعفر وقيل ان قرافة اسم أم عذافر وجحش
ابن سيف بن وائل بن الجيزي فقد صحف القاضي في قوله غرض بالعين المجمة والاقرب ما قاله الكندي لانه
أقدم بذلك وقال ياقوت والقرافة بفتح القاف وراء مخففة والفاء خفيفة وفاء مقبرة بغير مشهورة سمها بقبيلة
من المغافرة يقال لهم بنو قرافة اعلم ان القرافة بغير اسم موضعين القرافة الكبرى حيث الجامع الذي يقال له
جامع الأولياء والقرافة الصغرى وبها قبر الامام الشافعي وكانت في أول الامر خطبتين لقبيلة من اليمن هم من
المغافرة بن يعفر يقال لهم بنو قرافة ثم صارت القرافة الكبرى جبلة وهي حيث مصلى خولان والبقعة وما هو
حول جامع الأولياء قاله المقرئ في الخطط ثم قال والناس في القديم انما كانوا يقيمون موتاهم فيما بين
مجد الفتح وسفح العظم واتخذوا التراب الجليله ايضا في ما بين مصلى خولان وخط المغافرة التي موضعها الآن
كيمان تراب وتعرف الآن بالقرافة الكبرى فلما دفن الملائكة الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أبو بانه في
سنة ثمان وستمائة بجوار قبر الامام محمد بن ادريس الشافعي وبني القبة العظيمة على قبر الشافعي وأجرى لها
الماء من بركة الحبش بقناطر متصلة منها أهل الناس الأبنية من القرافة الكبرى الى ما حول الشافعي وأنشأوا
هناك التراب فعرفت بالقرافة الصغرى وأخذت يحضرها في الزيادة وتلافي أمر تلك وأما القطعة التي تلي قامة
الجعل فحدثت بعد السبع مائة من الهجرة وكان ما بين قبعة الامام الشافعي رضي الله عنه وباب القرافة مبدانا
واحدا تنسابق فيه الامراء والاجناد وتجتمع الناس هناك لآلة فرج على السباق وكانت الامراء تنسابق في
جهة والاجناد في جهة منفردين عن الامراء وكان الشرط في السباق من تربة الامير بيد الرالي باب القرافة ثم
أحدث أمر الدولة الناصر محمد بن قلاوون في هذه الجهة التراب فبنى الامير يلعب التراب كمان والامير طقم
الدمشق والامير قوصون وغيرهم من الامراء وتبعهم الجند وسائر الناس فبنوا التراب والخواثق والأسواق
والطواحين والحمامات حتى صارت العمارة من بركة الحبش الى باب القرافة واقسم الطرق في القرافة
وتعددت بها السوارع ورغب كثير في سكناها العظم القصور التي أفضت بها وسميت بالتراب قال موسى بن محمد
ابن سعيد في كتاب المعرب عن أخبار المغرب بت ليال كثيرة بقرافة القسطنطين وهي في شرقها بهرامنازل
الاعيان بالقسطنطين والقاهرة وقبور عليها ما من معتنى بها وفيها القبة العالية العظيمة المزخرفة (٤) التي فيها قبر
الامام الشافعي رضي الله عنه وبها مسجد جامع وترتبه كثرة عليها أوقاف لآراء ومدارس كبيرة لشافعية

(٤) قوله التي فيها قبر الامام الشافعي اى وهى الصخرى اى وبها قبر الامام الليث بن سعد بن عبد الرحمن كان مولى قيس بن رفاعه وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى ولد الليث سنة اربع وتسعين من الهجرة فى شعبان نقل ابن خلكان أنه من قلعة شندة قرية من قرى مصر والفهمى نسبة الو فهم بطن من قرى ش قال اخوه سمع فابت الى فهم البيت واختلفوا هل سمع عن مالك او سمع مالك منه قال ابن خلكان رايت فى بعض المجاميع أن الليث كان حنفى المذهب وأنه ولي قضاء مصر وأن الامام مالك الكاهدي اليه ببيعة فيها عمر فإدها على أولاده بها وأنه كان يتخذ

لا يحكيه القالونج ويحل
فيها الذنائب فيحصل لكل
من أكل كثيرا أكثر من
صاحبه توفي رضي الله عنه
يوم الخميس وقيل الجمعة
منتصف شعبان سنة
خمس وسبعين ومائة
ودفن يوم الجمعة بقرافة مصر
الصغرى قال بعض أصحابه
لما دفن الليث بن سعد
هنا صونا وهو يقول

ذهب الليث فلا ليث لكم
ومضى العلم قريباً وقبر
* نقل صاحب الكواكب
أن ولداً من عقب الليث
ارتحل إلى البلاد السامية
وكان قد أعبل فاجتمع به
رجل من أهل التروية
واليسار وقال له أنا
ملكك وما تحت يدي
ملكك فقال له ولم ذلك
فقال أنا عبد من عبيد
أيك أبقت وكان معي
بعض من المال وانجبرت
فيه ففتح القناع على
فقال له قد أعتقتك
وهبتك ما يبدك قال
صاحب الكواكب
لم يترج عندي تفضيل
أحدكم على الآخر فله
صاحب نور الأبصار

ولا تكاد تخلو من طرب ولا سيما في الليالي المقمرة وهي معظم مجتمعات أهل مصر وأشهر منزهاتهم وفيها أقول
إن القرافة قد حوت قدس من * دنيا وأخرى فهي نعم المنزل * يغشى الخليلع بها السماع وواصل
ويطوف حول قبورها المتبل * لكم ليلة بتناها ونديننا * نحن يكاد يذوب منه الجندل
والدبر قد ملأ البسيطة نوره * فكأنما قد فاض منه جدول
وبدا يضا حلا وجها كينه * لما اكمل وجهه المنهل

وقال شافع بن علي تعجبت من أهل القرافة إذ غدت * على وحشة الموقى لها قلبه يا بصو
فأقيتها ما أدى الاحبة كلهم * وستوطن الاحباب بصموله القلب

وقال الأديب أبو سعيد محمد بن أحمد العميدى

إذا ما ضاق صدرى لم أجدي * مقر عبادة الاقرافه

لئن لم يرحم المولى اجتهدى * وقلة ناصرى لم ألق رافه

روى عن أبي طيبة بن أبي ريدة مصر سلا قال أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحـ كم في كتابه فتوح
مصر حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد قال سأل القوقس عمرو بن العاص أن يبيعه سفع المقطم
بسبعين ألف دينار فحبب عمرو من ذلك وقال أكتب في ذلك إلى أمير المؤمنين فكتب بذلك إلى عمر رضي الله
عنه فكتب إليه عمر سله لم أعطاك به ما أعطاك وهي لا تزرع ولا تستنبت بهما ولا ينتفع بهما فأسأله فقال أنا
لنجد صفتها في الكتب إن فيها غراس الجنة فكتب بذلك إلى عمر رضي الله عنه فكتب إليه عمر أنا لنعلم غراس
الجنة إلا المؤمنين وقبر فيها من مات من المسلمين ولا تبعه بشي فذكر أول من دفن فيها رجل من المغفرة يقال له
هاصر فقبل عمرت فقال المة وقوس امر وماعلى هذا عاهدت فافطع لهم الحد الذي بين المقبرة وبينهم وعن ابن
هبة أن المة وقوس قال لعمر وأنا لنجد في كتابنا أن ما بين هذا الجبل وحيت نزلتم بنيت فيه شجرة الجنة فكتب
بقوله إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فقال صدق فاجعلها مقبرة للمسلمين فمقبر فيها من عرف من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر عمرو بن العاص السهمى وعبد الله بن حذافة السهمى وعبد الله بن
الزبيدي وأبو بصيرة الغفارى وعقبة بن هاشم الجهنى ويقال ومسلمة بن مخلد الأنصارى وفي شرح القبر بشي
على المقامات الحريزية أن السيدة أسية امرأة فرعون مدفونة بالقرافة الكبرى * وروى أبو سعيد عبد
الرحمن بن أحمد بن يونس في تاريخ مصر من حديث حملة بن عمران قال حدثني عمر بن أبي مدرك الخولاني
عن سفيان بن وهب الخولاني قال بينا نحن نسير مع عمرو بن العاص في سفع هذا الجبل ومعنا المة وقوس فقال له
عمر ويا مة وقوس ما بال جبلكم هذا أقرع ليس عليه نبات ولا شجر على نحو بلاد الشام فقال لا أدري ولكن
الله أغنى أهل هذا النبل عن ذلك ولا كنهه فجد تحتها ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليدفن تحتها أولي قبرن
تحتهم قوم يبعثهم الله يوم القيامة فلا حساب عليهم قال عمرو واللهم اجعلني منهم قال حملة بن عمران فرايت قبر
عمرو بن العاص وقبر أبي بصيرة وقبر عقبة بن هاشم فمعه * قال المقرزى والاجماع على أنه ليس في الدنياه مقبرة
أعجب ولا أبهى ولا أعظم ولا أنظف من أنبياء وقبائلهم ولا أعجب ترية منها كانوا الكافور والزعفران
مقدسة في جميع الكتب وحين تشرف عليها تراها كأنها مدينة بضاء والمقطم حال عليها كأنه حائط من ورائها
* عجيبه * قال المقرزى وفي نسخة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ظهر رشي بالقرافة يقال له القطر به تنزل من
جبل المقطم واختلطت جماعة من أولاد سكاتها حتى رحل أكثرهم خوفاً منها وكان شخص من أهل مصر
يعرف بجميع القوال خرج من اطمح على حماره فلما وصل إلى حلوان عشاء رأى امرأة جالسة على الطريق
فسمكت اليه ضعفاً وعجز الحمار خلفه فلم يشعر بالحمار إلا وقد سقط فنظر إلى المرأة فإذا بها قد أخرجت جوف
الحمار بغاليتها ففر وهو يعدو إلى والى مصر وذكره ابن خلدون في جملة ما خرج بجماعته إلى موضع فوجد الدابة قد أكل
جوفها ثم صارت بعد ذلك تتبع الموقى بالقرافة وتنش قبورهم وتأكل أجوافهم وامتنع الناس من الدفن في
القرافة زماناً حتى انقطع تلك الصورة قال المقرزى ما كان من القرافة في سفع الجبل يقال له القرافة
الصغرى وما كان في شرق مصر بجوار المسكن يقال له القرافة الكبرى كما تقدم وفيها كن مدافن أموات
المسلمين منذ افتتحت مصر واختطت العرب مدينة القساط ولم يكن لهم مقبرة سواها فلما قدم جواهر القائد

كرامات كثيرة * منها أن
النبل توقف في أوان الوفاء
فضج الناس وأنوها فأعطتهم
قناعها وقاتل طرحوه فيه
فنهى الوفاؤى من ساعته

من قبل المعز بنى القاهرة وسكنها الخلفاء اتخذوا بها تربة عرفت بتربة الزعفران قبر وابها موتاهم ثم لسانات
أمير الجيوش بدر الجالى دفن خارج باب النصر فاتخذ الناس هناك مقابر موتاهم وأكثر مقابر أهل الحسينية
في هذه الجهة انتهى

باب الرابع في ذكر مناقب الأئمة الأربعة أصحاب المذهب رضى الله عنهم

في الروض الفائق ما نصه قال بعض الصالحين رأيت في النوم كفى دخلت الجنة فرأيت في وسطها عمودا من
نور ورأيت أربعين باربعة سلاسل من جهاته الأربع وهو ثابت لا يتغير من مكانه فقلت يا الله العجب
لو جرد هؤلاء من فرد من جهة واحدة لكان أسهل عليهم فسألت بعض الأئمة عن ذلك فقال لي هذا العمود هو
دين الاسلام وهذه الأربع سلاسل المذاهب الأربعة وهؤلاء الذين يجردونهم أئمة الاسلام الشافعي وأحمد
وأبو حنيفة ومالك رضى الله عنهم أجمعين فاتفاقهم فرض وقولهم حق واختلافهم رحمة للمسلمين
فالشافعي له علوم تشرق * بين الوري وله سنة يبعث * ومالك نشر علومها
حد كبر رانح يندفق * ولا حمد تعزى العلوم لأنه * يروى الحديث وصده متحقق

وأبو حنيفة سابق فلاجل ذا * آثاره وعلومه لا تنمى
فهم الأئمة خصهم رب العلا * بالفضل منه فسأولهم لا يلحق

فصل في ذكر مناقب الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطان ماله الكوفي مولد بني تيم الله
ابن ثعلبة بن كوز وطاب ضم الزاى وسكون الواو كذا ضبط بعضهم (ولد) أبو حنيفة النعمان رضى الله عنه
بالكوفة سنة ثمانين ونسبها * وكان رضى الله عنه حسن السم والوجه والثوب والفعل والمواصلة لكل
من طاق به وكان ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير وكان من أحسن الناس منطعا وأدرك
رضي الله عنه سبعة من الصحابة وهم أنس بن مالك وعبد الله بن الحرث بن جزء وعبد الله بن أنيس وعبد
الله بن أبي أوفى ووائل بن الأسقع ومعمل بن يسار وفي ادراكه جابر بن عبد الله خذلاف * وفي ثقة
المختصر لم يبق أحد منهم ولا أخذ عنهم وأصحابه يزعمون غير ذلك انتهى * ذكر الخطيب في تاريخ بغداد
أنه أخذ الفقه عن حماد بن أبي سليمان وسمع عطاء بن أبي رباح وأبا بصير السبيعي ومخارب بن دينار والهيثم
ابن حبيب الصوافي ومحمد بن المنكدر ونافعا مولد عبد الله بن عمر وهشام بن عروة وسماك بن حرب * وفيه
قال أبو حنيفة دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين فقال لي يا أبا حنيفة عن أخذت العلم قال قلت عن حماد
عن إبراهيم عن عمر بن الخطاب وعن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس قال يخ
يخ استوثقت ما شئت يا أبا حنيفة الطيبين الطاهرين المباركين رضى الله عنهم أجمعين * وفيه أيضا قيل
دخل أبو حنيفة يوما على المنصور وهو أبو جعفر وعنده عيسى بن موسى فقال المنصور ان هذا العالم الذي
اليوم ثم قال له يا نعمان عن أخذت العلم قال عن أصحاب عمر عن عمر عن أصحاب علي عن علي وعن أصحاب
عبد الله عن عبد الله وما كان في وقت ابن عباس على وجه الارض أعلم منه قال لقد استوثقت * روى عن
أبي حنيفة بن المبارك وكيع بن الجراح والقاضي أبو يوسف وصاحب الحسن الشيباني وغيرهم * وحكى
عن الشافعي أنه قال الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير بن أبي سلمى
في الشعر وعلى أبي حنيفة في الفقه * وفي ربيع البرار يقال ان أربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا أبو حنيفة في الفقه
والخليل في نحوه والجاحظ في تأليفه وأبو عمامة في شعره وفيه كان الثوري اذا سئل عن مسألة دقيقة قال
لا يحسن أن يتكلم فيها الا رجل قد حسدناه يعني أبا حنيفة * وفي تاريخ الباقى نقله أبو جعفر المنصور من
الكوفة قال بلغه دأدا وأراد أن يوليها القضاء فابى خلف عليه ليعلم أن خلف أبو حنيفة لا يفعل فقال الربيع بن
يونس الحاجب لأبي حنيفة ألا ترى أن أمير المؤمنين يخاف فقال أبو حنيفة أمير المؤمنين أقدر مني على كفارة
عينه فأمر به إلى السجن فلم يقبل القضاء فضر به مائة سوط وجلس إلى أن مات * قال الخطيب البغدادي ان
المنصور لما بنى مدينته ونزل بها ونزل المهدي في الجانب الشرقي وبني مسجد الرصافة أرسل إلى أبي حنيفة فبني
به فعرض عليه قضاء الرصافة فابى فقال له ان لم تفعل ضربتك بالسياط فقال أو تفعل قال نعم ففعل في القضاء
يومين فلم يأت أحد فلما كان في اليوم الثالث أتاه رجل صفار ومعه آخرة فقال الصفار لي على هذا درهمان وأربعة

* ومنها أن أمها جوهرة
خرجت ليلة ذات مطر كثير
لناتبا عساه للوضوء فحاضت
ماء الطهر ولم يبق له قدمها
* ومنها أنهم لما قدمت مصر
نزلت بيت يهودى له ابنة
معدة فذهبوا إلى الحمام
وتركوها عندها فأخذت
من فضل وضوءها وجهه فقامت
على مكان وجهه فقامت
تشمى كأنها نشطت من
هلال فلما شاع دوا هذه
الكرامة أسلموا كلهم
وقبرها معروف بأجابة الدعاء
وقال سيدى عبد الوهاب
الشعراني رأيت في كلام
الشيخ أبي المواهب الشاذلي
أنه رأى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد اذا كان لك
إلى الله تعالى حاجة فأنذر
لنفسه الطاهرة ولو بدرهم
يقض الله تعالى حاجتك
وكان الامام الشافعي رضى
الله تعالى عنه يزورها ويردد
اليها ولسانات أمير مصر
أن عمر وابيه على بابها فورا
عالمها فملت عليه مأمومة في
جماعة من النساء كذا في
طبقات المناوى وفي حسن
المخاضرة انها هي التي
أمرت أن يدخل اليها وأراد
زوجها فلقها بعد موتها إلى
المدنسة ودفنها بالبعيعة
فسأله أهل مصر في تركها
عندهم لا تبرك وبذلوا له مالا

دوانق عن تورصر قال أبو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الصغار قال ليس على شيء فقال أبو حنيفة للصغار ما تقول قال استخفاه لي فقال أبو حنيفة قل والذي لا اله الا هو فعمل يقول لما رآه أبو حنيفة قد ما على اليمين قطع عليه وأخرج من صرة في كفه درهمين فقبلين وقال للصغار هذا هو ما لك عليه فلما كان بعد اليومين استسكى أبو حنيفة ففرض ستة أيام غم مات رحمه الله وفي ربيع الاربار للزخشي أراهم بن هـ بيرة أبا حنيفة على القضاء فابى خلف ليعزر بنه بالسياط على رأسه وليس يجننه وفعل حتى انتفخ وجهه أبى حنيفة ورأسه من الضرب فقال الضرب في الدنيا بالسياط أهون على من مقامه الحديد في الآخرة * وعن أبي عون ضرب أبو حنيفة مرتين على القضاء ضرب به ابن هيرة وضرب به أبو جعفر وأحضر بين يديه فداه له بسوق وأكرهه على شربه فشر به ثم قام فقال إلى أين فقال إلى حيث بعثتني فضى به إلى المعجن فأت فيه وكان الامام أحمد بن حنبل اذا ذكر ذلك بكى وترحم على أبى حنيفة وذلك بعد أن ضرب الامام أحمد على ترك القول بخلق القرآن وفي الكشف وكان أبو حنيفة يفتي مر أبو جوب نصره زيد بن علي وحمل المال اليه والخروج على الالف المتقلب المتسمى بالامام والخليفة كالدوانيقي وأشباهاه وقالت له امرأة أشرت إلى ابني بالخروج مع ابراهيم ومحمد ابني عبد الله بن الحسن حتى قتل فقال ليني مكان ابنك وكان يقول في المنصور وأشباهاه لو أرادوا بناء مسجد ورأودوني على عداجره لما فعلت وذكر الخطيب في تاريخه أن أبا حنيفة قرأ في المنام أنه نبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل محمد بن سيرين قال ابن سيرين صاحب هذه الرؤيا بشور علم لم يسبقه إليه أحد وعن صالح بن محمد بن يوسف بن رزين عن أبي حنيفة أنه قال رأيت في المنام كأنني نبشت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وأخرجت عظاما فاحتضنتها قال فيها التي هذه الرؤيا فدخلت على ابن سيرين وقصصتها عليه فقال ان صدقت رؤياك التحمين سنة محمد صلى الله عليه وسلم * روى عن أبي حنيفة أنه قال دخلت البصرة فظننت أني لا أسئل عن شيء الا اجبت عنه فسألت عن أشياء لم يكن عندي فيها جواب فبعثت على نفسي أن لا أفرق حمادا فحكته عشر من سنة قال وما صليت صلاة الا واسطة ففرت لحامد والذى وسلك من قرأت عليه وكان أبو حنيفة رضي الله عنه يقول ما جاءنا أو يقول ما أتانا عن الله ورسوله قبل بناء على الرأس والعين وما جاءنا أو أتانا عن أصحابنا اخترنا أحسنه ولم يخرج عن أقوالهم وما جاءنا أو أتانا عن التابعين فهم رجال ونحن رجال كذا في ربيع الاربار وكان أبو حنيفة كثير ما ينسدهذين البينين

حسنه والفتي ان لم ينالوا سعيه * والكل أعداء له وخصوم

كضرا الحسنة قلن لوجهها * حسدا وبغضا انه لدميم

وعن خلف بن سالم عن صدقة المقابري وكان صدقة بحجاب الدعوة قال لما دفن أبو حنيفة في مقابر الخيزران سمعت صوتا من الليل ثلاث ليال يقول

ذهب الفقه فلا فقه لكم * واتقوا الله وكونوا حنفيا

مات نعمان في هذا الذي * محيي الليل اذا ما سحفا

وفي تاريخ ابن الوردي كان شيخنا العلامة صدر الدين محمد بن الوكيل العماني ينشد لبعضهم

الفقه فقهه أبى حنيفة وحده * والدين دين محمد بن كرام

ان الأولى في دينهم ما استمسكوا * بمحمد بن كرام غير كرام

قال الامام الشافعي رضي الله عنه قيل لما لك هل رأيت أبا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كان في هذه السارية ان يجعلها اذهب اقام بحجته وعن علي بن عاصم قال لو وزن عقل أبي حنيفة بفعل أهل الأرض لرجح به وفي حجة الحيوات كان أبو حنيفة اماما في القياس وصلى صلاة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان عامة ليله يقرأ القرآن في ركعة واحدة وكان يمي في الليل حتى ترجمه جيرانه وختم القرآن في الموضوع الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة ٨١ وروى عن أسد بن عمر أنه قال صلى أبو حنيفة الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وكان يسمع بكوه في الليل حتى ترجمه جيرانه فوفاء الأولى * أن أبا حنيفة رضي الله عنه كان له جبار سكايف يعمل غماره فاذا رجع إلى منزله ليلاته شتى ثم شرب فلذاب الشراب فيه غنى وقال

أضاعوني وأنى تقي أضاعوا * ليوم كريمة وسداد تغر

كثيرا فلم يرض فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا اسحق لا تعارض أسد مصر في نفيسة فان الرحمة تنزل عليهم ببركتها فخرج بولدهم او سافرا إلى المدينة وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف جسد درجها وروقه حضرة المشار اليه أدام الله نعمه عليه

وأما السيد حسن والد السيدة نفيسة

ففي طبقات المناوي نقلا عن الذهبي انه كان من أعيان العلويين وأشرفهم وأنه ولي المدينة للمنصور خمس سنين ثم حبسه حتى مات المنصور فاخرجته المهدي وأكرمه ولم يزل معه حتى مات في طريق الحج وفي حسن الحاضرة أن له رواية في سنة في نفسه وقال الشعراني في نفسه أخبرني سيدي علي الخواص أن الامام الحسن والد السيدة نفيسة في القربة المشهورة قريما من جامع القراء بين بكرة القلعة وجامع عمرو وقد أشهر هذه القربة وبنى عليها قبة جميلة حضرة المشار اليه أسبل الله مرادات لطفه عليه (وأما السيد محمد الانور) فهو ابن زيد بن الحسن بن

قوله تعالى ووقانا عذاب السعوم فلم يزل يردد هاتحي طلع الفجر * ويروى أنه من شدة خوفه جمع قارنا بقرا
 ايلة في المسجد اذ انزلت الارض زلزالها فلم يزل قابضا على لحيته الى الفجر وهو يقول يجزي عنتي قال ذرة رضى
 الله عنه **تتمة** روى ان الخليفة دعاه ابا حنيفة على البديعة يا امير المؤمنين لا يحل لك الا واحدة فغضب
 فقال اربع فقال يا امير المؤمنين قال الله تعالى فانكروا ما اطاب لكم من النساء اثني وثلاث
 والخليفة وقال الآن قلت اربع فقال يا امير المؤمنين قال الله تعالى فانكروا ما اطاب لكم من النساء اثني وثلاث
 وربع فان ختمت ان لا تعدلوا واحدة فلما سمعتك تقول اسمي يا حرة عرفت انك لا تعدل فلهذا قلت لا يحل لك
 الا واحدة فلما خرج ابو حنيفة بعثت زوجة الخليفة اليه ألف ديناروا نفدت تشكره وتثنى عليه فلم يقبلها ورددها
 وقال للرسول قل لها انما اتكلمت لاجلك وما تكلمت الا لاجل الله فأجرى على الله وكان رضى الله عنه كثير
 الخوف والصداقة قال الخطيب كان ابو حنيفة اذا أتفق على عياله نفقة تصدق بثلثها واذا كنسى ثوبا جديدا
 كسا بقدر غناه العلماء وكان اذا وضع بين يديه الطعام ترك منه بقدر ما يأكل ثم يطعمه لاسنان فقير اولن في بيته
 يحتاج اليه وكان رضى الله عنه يؤثر رضره به على كل شيء ولو اخذته السبوف في الله لاحتمل وكان دائما يتنقل
 بهذين البيتين **عطا ذي العرش خير من عطاكمو * والله يعطى فلان ولا كدر**
تذكرن العطا منكم بعتكم * والله يعطى فلان ولا كدر

قال ابو بكر بن احدين ثابت المؤرخ يقال ان اباها نابينا هو الذي اهدى الفالوذج لعمى بن ابي طالب يوم النيروز
 وقيل يوم المهرجان وكان ابو حنيفة يقول انا في كذوة صدرت من على بن ابي طالب لابي وفي رواية وكان
 ثابت ابو ابي حنيفة يقول انا في كذوة صدرت من على رضى الله عنه في حق * توفي ابو حنيفة ببغداد في
 رجب اوشعبان سنة ثمان وخمسين ومائة وكان ابن سبعين سنة روى السنة التي ولد فيها امانا الشافعي رضى الله عنهما
 قيل ان المنصور سقاها مما فأت اقيامه مع ابراهيم بن عبد الله بن حسن ذكره اليانعي في تاريخه وعن جعفر
 ابن الحسن قال رأيت ابا حنيفة في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي

فصل في ذكر مناقب امام دار الهجرة ابي عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصمعي نسبة الى
 بطن من حمير يقال له ذواصم نقله بعضهم * وفي تمة المختصر مناقبه مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو
 ابن الحرث الاصمعي نسبة لذي اصم الحرث بن عوف من ولد يعرب بن حطان اه وانس بن مالك هذا غير انس
 ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو انس بن مالك بن النضر بن ضهمر بن زيد الانصاري الخزرجي
 وانس ابو الامام مالك تابعي * ولدا الامام مالك رضى الله عنه سنة احدى او ثلاث اربع او خمس او سبع
 وتسعين قال الشافعي رضى الله عنه اذ اوجدت مالك حديثا فشد يده فانه حجة وحمل حديث ابي هريرة بضرب
 الداس ا كباد الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة على مالك وعن الشافعي رضى الله عنه أنه قال ما بعد
 كتاب الله كتاب هو أكثر صوابا من موطاء مالك قال العلماء قول الشافعي هذا كان قبل تصنيف البخاري وسلم
 كتابهما والافهما اصح الكتب المصنفة قال الشافعي رضى الله عنه اذ ذكر العلماء فمالك النجم واخذوا القراءة عن
 نافع بن ابي نعيم ومع الزهري واخذوا العلم عن ربعة الراي قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايعا أعلم صاحبنا
 أم صاحبك يعني ابا حنيفة ومالك قلت على الانصاف قال نعم قلت انشدك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أم
 صاحبك قال اللهم صاحبكم قلت فأنشدك الله من أعلم بالسنة قال اللهم صاحبكم قلت فأنشدك الله من أعلم
 بأقوال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت فلم يبق
 الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء كذا في تمة المختصر في صفة الامام مالك رضى الله عنه **كان**
طويلا جسيما عظيم الهامة أبيض الرأس واللحية قيل تبلغ لحيته صدره وقيل كان أشعر أزرق العينين يلبس
الثياب العذبة الرفيعة قال أنهم اذا اعتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه قيل وكان يكره خلق
الشارب ويعيبه ويراه من المثلة كذا في كتاب الطبقات للشمري وغيره * روى الحافظ ابو عمر بن عبد البر في
كتاب الانساب أن الامام مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصمعي رضى الله عنه كان امام دار الهجرة
وفها ظهر الحق وانصر وقام الدين واشتهر في سائر الاقطار وضررت له أ كباد الابل وارقتل الناس اليه من
كل فج فانتصب لتدريس العلم وهو ابن سبع عشرة سنة فاحتاج اشيائه اليه وكثرتي الناس ويعلمهم نحووا

عمر وقفن بين يديه وأمر
 المنادي أن ينادي عليهن
 وأن يزيل نقابهن عن
 وجوههن لينبذ المساكين
 في غنن فامتنعن من كشف
 نقابهن وكرن المنادي في
 صدره فغضب عمر رضى الله
 تعالى عنه وأراد أن يعلوهن
 بالدرة وهن يكرن فقال له
 على كرم الله وجهه مه لا
 يا امير المؤمنين فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ارحوا عزي
 قوم ذل وغني قوم افتقر
 فسكن غضبه فقال له على
 ان بنات المساكين لا يعاملن
 معاملة غيبرهن من بنات
 السوق فقال له عمر كيف
 الطريق الى العمل معهن
 فقال يقومن ومه ما بلغ غنن
 يقومن به من يختارهن فقون
 وأخذهن على رضى الله
 تعالى عنه فدفع واحدة بعد
 الله ابن عمر فجاء منها بولده
 سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر
 فجاء منها بولده القاسم
 والمثانة لولده الحسين فجاء
 منها بولده علي زين العابدين
 وهو ولد الثلاثة فاقوا أهل
 المدينة علماء ورعا وكان أهل
 المدينة قبل ذلك يرغبون
 عن التسرى فلما نشأ هؤلاء
 الثلاثة منهم رغبوا فيه اه
 روى علي زين العابدين عن

من سبعين سنة وشهد له التابعون بالقامة والحديث * وروى عنه محمد بن شهاب الزهري وروى عنه بن عبد الرحمن
 فقيه أهل المدينة ويحيى بن سعيد الانصاري وموسى بن هبة وروى عنهم قال يحيى بن شعبة دخلت المدينة
 سنة أربع وأربعين ومائة ومالك أسود الرأس واللحية والناس حوله ساكنون لا يتكلم أحد منهم هيبته ولا
 يفتي أحد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فجلست بين يديه فسالته فخذتني فاستزنته فزادني ثم
 ثم زني أصحابه فسكت قال مالك رضي الله عنه ما جلست لافقيا والحديث حتى شهد لي سبعون شيخا من أهل
 العلم اني مستحق لذلك وقال حماد بن زيد لجل جاءه في مسئلة اختلف الناس فيها يا أبا أخي ان أردت السلامة
 لديك فسل عالم المدينة واصغ الى قوله فانه حجة مالك بن أنس امام الناس وقال حماد بن سلمة لو قيل لا اختار لامة
 محمد صلى الله عليه وسلم اماما يأخذون عنه دينهم لم رأيت مالا كذلك موضعا وأهلا ورأيت ذلك صلاحا لامة
 وقال الليث بن سعد علم مالك علم نقي علم مالك أمان لمن أخذ به من الأنام وكان عبد الرحمن بن القاسم يقول انما
 أفتدي في ديني برحامين مالك في علمه وسليمان بن القاسم في ورعه وقال محمد بن ربح حجبت مع أبي وأنا صبي لم
 أبلغ الحلم فتمت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة بين القبر والقبور فأتيت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد خرج من قبره وهو متوكل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقامت فقلت عليه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله أين أنت ذاهب فقال أقيم بمالك الصراط المستقيم فأنشيت أنا وأبي فوجدت الناس مجمعة بين علي
 مالك وقد أخرج الموطأ وكان أول خروجه وحدث محمد بن عبد الحكم قال سمعت محمد بن أبي السري العسقلاني
 يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقامت يا رسول الله حدثني بعلم أحدث به عنك فقال صلى
 الله عليه وسلم اني قد أوصيت الى مالك بكثرة بقرته عليه كتم في فقهه فقامت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعلم أحدث به عنك فقال اني أوصيت الى مالك بكثرة بقرته عليه كتم في فقهه فقامت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أحدث به عنك فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن السري اني قد أوصيت الى مالك بن أنس بكثرة بقرته عليه كتم الا
 وهو الموطأ الا وليس بعد كتاب الله ولا سنتي في اجماع المسلمين حديث أصح من الموطأ فامره فتنفع به قال عمر
 ابن أبي سلمة ما قرأت كتاب الجامع من موطأ مالك الا أتاني آت في الخاتم فقال لي هذا كلام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حقا قبل ان ماله كراخي الله عنه ما أراد ان يؤلف كتابه بقي متفكرا في أي شيء يسمي به تأليفه قال
 فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وطئ الناس هذا العلم فسمى كتابه الموطأ قال عبد الله بن المبارك
 كنا عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلدغته عقرب ست عشرة مرة وهو يتغير
 لونه ويهفر ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تفرق الناس عنه قلت له يا أبا عبد الله لقد
 رأيت اليوم منك عجبا قال نعم صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مصعب بن عبد الله
 كان ماله كذا اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويخني حتى يصعب ذلك على جلسائه فقبل له في ذلك
 فقال لو رأيت ما رأيت لما أنكرتم ما ترون وكان يكره أن يحدث في الطريق أو وهو قائم أو مستجمل ويقول أنا أحب
 أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم * ففوائد * الأولى * قال عتيق بن يعقوب الزبيري قدم
 هرون الرشيد المدينة وكان قد بلغه ان مالك بن أنس عنده الموطأ فقرأه على الناس فوجه اليه البرمكي وقال له
 أقرئه السلام وقل له يحمل الى الكتاب فيقرؤه على فأتاه البرمكي فاخبره فقال له أقرئه السلام وقل له ان العلم
 يزول ولا يزور وان العلم يوثق ولا ياتي فأتاه البرمكي فاخبره وكان عنده أبو يوسف القاضي فقال يا أمير المؤمنين
 يبلغ أهل العراق أنك وجهت الى مالك بن أنس في أمر نكاح الفلانة عزم عليه فبينما هم كذلك ادخل مالك بن أنس
 فسلم وجلس فقال له الرشيد يا ابن أبي هاشم أبعث اليك فتخالفني فقال مالك يا أمير المؤمنين أخبرني الزهري عن
 خارج بن زيد بن ثابت عن أبيه قال كنت أكتب الوحي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكنت لا يستوي
 القاعدون من المؤمنين والمجاهدون وكان ابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل
 ضرب برؤسك أنزل الله تعالى في فضل الجهاد فماتت فماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أدري وقل لي رطب ما جف
 حتى ثقل فخذ النبي صلى الله عليه وسلم على ثم أغشى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا زيدا كتب غير أول الضمير يا أمير المؤمنين حرف واحد تعب فيه جبريل والانسكة من مسيرة
 خمسة آلاف عام لا ينبغي لي أن أعزه وأجعله وان الله تعالى رفعك وجعلك في هذا الموضع فلا تكن أنت أول

أبيه وعائشة وأبي هريرة
 وغيرهم وهذه بنو الزهري
 وأبو الزناد وغيرهم قول
 الزهري وابن عيينة ما رأينا
 قرشيما أفضل منه وقال ابن
 المسيب ما رأيت أدرع منه
 وقد جاء عنه من خشوعه في
 وضوئه وصلاته ونسكه
 ما يدهش السامع وكان
 يصلي في اليوم واليلة ألف
 ركعة حتى مات واقب برين
 العاهدين لكثرة عبادته
 وحسنها كان شديدا الخوف
 من الله تعالى بحيث أنه
 اذا توضأ صفر لونه وارتعد
 فيقول له ما هذا فيقول
 أتدرون بين يدي من أقوم
 وكان اذا حاجت الريح سقط
 مغشى عليه ووقع حريق في
 بيته وهو ساجد فجعلوا
 يقولون له النار فارتفع
 رأسه حتى طفت فقبل
 له أشعرت قال ألم تني عنها
 النار الكبرى وكان اذا
 نكسه أحد قل اللهم ان
 كان سادقا فاغفر لي وان
 كان كاذبا فاغفر له وكان
 يضر به المتسل في الجلم
 وله فيه حكايات عجيبة
 * منها انه خرج يوما من
 المسجد فلقبه رجل فسيبه
 وبالغ وأفرط فبادر اليه
 العميد والمساوي فسكهم
 وأقبل عليه وقال ما ستر

من يضع عز العلم فيضع الله عزك قال فقام الرشيد فشي مع مالك الى منزله يسرع منه الموطأ وأجلسه معه على المنصة فلما أراد أن يقرأه على مالك قال مالك تفرقه علي قال يا أمير المؤمنين ما قرأته على أحد منذ زمان قال الرشيد فيخرج الناس حتى أقرأه أنا عليك فقال ان العلم اذا منع من العامة لاجل الخاصة لم ينفع الله به الخاصة فامر أن يقرأه مع بن عيسى القزاز عليه فلما بدأ بالقراءة قال مالك رضي الله عنه لم يروى الرشيد يا أمير المؤمنين أدركت أهل العلم بدارنا وانهم يحبون التواضع لعلم فنزل الرشيد عن المنصة فجلس بين يديه اه من الروض الغائق * الثانية منه ايضا قال كان مالك رضي الله عنه في تعظيم علم الدين مبالغة حتى اذا اراد أن يحدث توضحا على ركعتين وجلس على صدر فراسه وشرح لحيته واستعمل الطيب وتكفن في الجلوس على وقار وهيبه ثم حدث فمئل له في ذلك فقال أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يكون تعظيم العلم فالعلماء اذا علموا العلم عظمهم الله عند الناس وجعل لهم الحمية والوقار في قلوب الملوك ومن دونهم فبأئمن الطالب للعلم تواضع مع له فن تواضع له تواضع لله ومن تواضع لله رفعه فان التراب لما ذل لاخص الله من صار طهورا لاوجه كما قال تعالى فاصحاب جوهكم يا هذا دم على حضور مجلس العلم فالطفل يحتاج كل ساعة الى الرضاع فاذا صار رجلا صبر على الطعام واعلم ان طريق الفضائل مشهورة بالبلاء ايرجع عنها مخمض العزم

ولو أن أهل العلم صافوه صانهم * ولو عظموه في النفوس لعظموا أغرسه عزوا وأجنيه ذلة * اذا فتر باد الجهل قد كان أخزما

(الثالثة) سأله الرشيد هل لك دار فقال لا فاعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال له اشتر لك بها دارا فاخذها ولم ينفعها فلما أراد الرشيد الرحيل الى بغداد قال له ينبغي لك أن تخرج معناني عزمت على أن أحمل الناس على الموطأ كما حمل عثمان رضي الله عنه الناس على القرآن فقال له أما حملك الناس على الموطأ فليس الى ذلك سبيل لان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في الامصار فثبوا عند كل أهل مصر علم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلاف أمتي رحمة وأما الخروج معك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال المدينة تنفي خبيثها كما ينفي الكبر خبث الحديد وهذه دنائير كم كاهي ان شئت فخذوها وان شئت فدعوها يعني انك انما كاتني مفارقة المدينة بما صطفتة لى من أخذ هذه الدنانير فالآن خذها فاني لا أؤثر الدنيا وما فيها على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم * الرابعة * سئل رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ففرق وأطرق وصار ينهك بهود في يده ثم رفع رأسه وقال الكيف منه غير معقول والاستواء منه غير مجهول والايان به واجب والسؤال عنه بدعة وأظنك صاحب بدعة وأمر به فانخرج كذا في طبقات الشعراء في الخامسة * سعي بالامام مالك رضي الله عنه الى جعفر بن سليمان بن علي ابن عبد الله بن العباس ابن عم المنصور وقالوا انه لا يرى الايمان ببيعتهكم هذه بشي لان عين لما كره ليست لازمة فغضب ودهابه وجرده وضربه بالسوط ومث يده حتى خالعت كنفه وارتركب منه أمر اعظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في اعلاء رفته * السادسة * قال القعني فذات علي الثالث في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرائته يبكي فقلت يا أبا عبد الله الذي يبكيك فقال يا ابن قعنب وما لي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني والله لوددت أني ضربت بكل مسألة أتيت فيها برأي بسوط سوطا وقد كانت لي السعة فيما قدسبت اليه وليتني لم أفت بالرأي كذا في تمة المختصر (قيل) لما اشتهر مالك رضي الله عنه بالعلم وانتشر صيته وذكروه في البلاد حلت اليه الاموال فكان يفرقها على أصحابه وأصحابه يفرقونها في وجوه البر وموافقة لعملة وما كان يدخرها وكان يقول ليس الزهد فقه المال وانما الزهد فراغ القلب منه وقال رضي الله عنه ما كان رجل صادقا في حديثه لا يكذب الا متعه الله بعهة له ولم ينصبه عند الحرم أفه ولا خرف * وعن الدراوردي رحمه الله قال رأيت في المنام أني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعظ الناس اذ دخل مالك فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال الى الى فاقبل حتى دنائه فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه من أصبعه ووضع في خنصر مالك رضي الله عنه فولته العلم فدوسه النبي صلى الله عليه وسلم اليه وكانت العلماء

عزك من أمرنا كثر ألك حاجة فعينك علمي افاستحي الرجل فالق له خيصة وأمر له بخمسة آلاف درهم فقال أنه هداك من أولاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ولقيه رجل فسمه فقال له يا هذا بيني وبين جهم عقيبته ان أنا جرتها فما بالي بما قلت وان لم أجزها فانا كثر عيا تقول لك حاجة نفع الرجل وكان لا يعينه على طهوره أحد ولا يدع قيام الليل فحضر اولاسفر او قرب اليه طهوره مرة في وقت ورده فوضع يده في الاناء ليتوضأ ثم رفع رأسه فغظر الى السماء والقمر والكواكب فجعل يتفكر في خلقها حتى أصبح واذن المدوذن ويده في الاناء فلم يشعر وما مات وجده يقاتل أهل مائة بيت ودخل عليه في مرض موته محمد بن أسامة بن زيد فبكي فقال ما يبكيك قال علي دين خمسة عشر ألف دينار فقال هي علي ووفاه * ومن كراماته أن زيد ابنه استشاره في الخروج فنهاه وقال أخشى أن تكون المتسول المصلوب اما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد

تقتدى بعلمه والامرأة تسخى برأيه والعامة منقادة الى قوله فكان يأمر فيمثل أمره بغير سلطان
ويقول فلا يستل عن دليل على قوله ويأتى بالجواب فما يجسر أحد على مناجاة ولذا قال فيه بعض محبيه

يأتى الجواب فلا يرجع هيمه * والساكنون فواكس الاذقان

أيس الوقار وعز سلطان التقى * فهو اطاع وأيس داسلطان

(وعن الشافعي رضي الله عنه) قال رأيت على باب مالك دواب من أفراس خراسان جاءت هدية وقيل من مصر
مارأت أحسن منها فقلت له ما أحسن هذه فقال هي هدية نبي الله صلى الله عليه وسلم بخافردابة وكان يحيى بن سعيد رحمه الله يقول
اني لا أستحي من الله أن أطأ ترية فيها نبي الله صلى الله عليه وسلم بخافردابة وكان يحيى بن سعيد رحمه الله يقول
مالك رحمه هذه الامة * وقال أبو قدامة مالك أحفظ أهل زمانه وقال أبو عبد الله المتنب حفظ مالك مائة ألف
حديث وقل الليث بن سعد والله ما على وجه الارض أحب الي من مالك وقال الهمزد من عمرى في عمره وكان
الاوراخي يعظم مالكاً واذا ذكره يقول قال عالم العلماء قال عالم المدينة قال مفتي الحرمين وقال المثني بن سعيد
القمي سمعت مالكاً يقول ما بنت ليلة الاريايت النبي صلى الله عليه وسلم فيها * ثم توفي الامام مالك رضي
الله عنه لعشرة أيام خلت من ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة ومصرض يوم الاحد ومات يوم الاحد
وعاش تسعين سنة وأوصى أن يكفن في بعض ثيابه ويصلى عليه بوضع الجنازة فصل عليه أكثر الناس منهم
ابن عباس وهاشم وابن كنانة وشعبة بن داود وكتابه حبيب وانه ومنزل في قبره جماعة من الاكابر وفي طبقات
الشعراني ومات رضي الله عنه خمساً وعشرين سنة لم يشهد الجماعة فقيل له ما منعك من الخروج فقال مخافة
أن أرى منكرًا احتاج أن أغيره قال وانما سمع في ذلك لانه يخشع ولو فعل ذلك غيرة لا يقر عليه والله أعلم
اه قال ابن القمام كفا عنده مالك في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه ابن الداروردي فقال يا أبا عبد الله رأيت
البارحة رؤيا أتتني فقلت قال رأيت رجلاً لا ينزل من السماء عليه ثياب بيض ويده ممدودة ينشره
ما بين السماء والارض ثلاث مرات يقول هذه براة مالك من النار فيمنا أنا أخذته اذ دخل عليه رسول الامير
فقال يا أبا عبد الله ان مؤذن مسجد المدينة قرأ البارحة رؤيا سمعتها منه فقص عليه مثل ذلك فقال مالك
الله المستعان ما شاء الله كن وعن أبي زكريا قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول قالت لي عمتي ونحن بمكة
رأيت في هذه الليلة رؤيا قلت وما هي قالت رأيت قائلاً يقول مات الله لئلا أعلم أهل الارض فحسبنا ذلك اليوم
فكان اليوم الذي مات فيه مالك ورأى بعض الصالحين مالكاً بعد موته في المنام فقال له ما فعل الله بك قال
غفر لي قال بماذا قال بكلمة سمعتها عن عثمان انه كان اذا رأى ميتاً قال الله لا اله الا هو الحى القيوم سبحانه
الحى الذي لا يموت فادمت قولها فادخلني الله الجنة * وعن يونس بن عبد الله الاعلى قال سمعت بشر بن بكر
يقول رأيت الاوزاعي في المنام مع جماعة من العلماء في الجنة فقلت له أين مالك فقلت بجاذا قال
بصدقه اه من الروض الغائق

فصل في ذكر مناقب امامنا الشافعي رضي الله عنه هو أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المصلي واغما
نسب اشفاق لانه صحابي ابن صحابي ولله في قول الشافعية وهو جد الثالث اذ هو محمد بن ادريس بن العباس بن
عثمان بن شافعي بن السائب بن عبيد بن عبد يزي بن هاشم بن المطالب بن عبد مناف يجتمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم في عبد مناف وهو الثالث من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم والتاسع من أجداد الشافعي رضي
الله عنه * تنبيه لا يخفى أن هاشمياً الذي في نسب الامام غير هاشم الذي في نسب علي بن أبي طالب كرم الله
لان الثاني عم الاول وأن الشافعي مطاي من جهة أبيه وهاشمي من جهة أمته أجداده وأزدي من جهة أمه
وأمة فاطمة بنت عبد الله المحض ابن الحسن المثني ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه فاحفظه فانه وهم جماعة من المتأخرين من أرباب الحواشي فخطوا وخطبوا عشواء وركبوا متن عمياء
وقد نقل عن الحماكم أبي عبد الله وأبي بكر البيهقي والخطيب البغدادي أنهم ذكروا أن الشافعي ولده هاشم
ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وذلك لان أم السائب هي الشافعية الارقم
ابن هاشم بن عبد مناف وأم الشافعي خليفة بفتح الحاء المعجمة والذال المهملة وكسر اللام وسكون المثناة
الكهنية ابنة أسد بن هاشم بن عبد مناف وأم عبد يزي هي الشافعية هاشم بن عبد مناف تزوجها هاشم

فاطمة قبل خروج السفاني
الاقتل مكنه فكان كما
قال * ومنها أن عبد
المالك بن مروان حم له من
المدنية مقبدا مغلولاني
أثقل قبود وأغلال فدخل
عليه الزهري لوداعه فبكى
وقال وددت أني في مكانك
فقال أنظن أن ذلك يكرهني
لوشئت لما كان وانه
ليذكرني عذاب الله ثم
آخر يدينه ورجليه من
القيود ثم أعادها * ومن
كلامه اذ انفع العبد لله في
سره أطلع الله على مساوي
عمله فتشغل بذنوبه عن
معايب الناس * وقال فقد
الاحبة فربيه وقال عبادة
الاحرار لا تكون الاشكر
لله لا خوف ولا رغبة * وقال
ان قوما عبدوه رهبة فقلت
عبادة العبيد وآخرين
رغبة فقلت عبادة التجار
وقوما عبدوه شكراً فقلت
عبادة الاحرار * وقال
عجبت للثوب الكبير النجور
الذي كان بالامس نطفة
وسيمكون جيفة وعجبت
كل الحب لم شلت في الله
وهو يرى خلقه وعجبت
لمن أنكر النشأة الاخرى
وهو يرى النشأة الاولى
وعجبت لمن عمل لدار الفناء
وترك دار البقاء * مات

وولدت له هبة تزييد الشافعي ابن عم رسول الله وابن عمته * ولد الامام الشافعي رضي الله عنه بغزة سنة خمس
 ومائة في رجب وقيل في شعبان يوم توفي ابو حنيفة وعن الذهبي لم يثبت اليوم وقيل بعسقلان وقيل باليمن
 والازل اصح ونشأ بمكة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطأ وهو ابن عشر وتفقعه على مذهب ابن خلد
 الزنجي مذهب مكي مكة واذن له في الافتاء اى الاجتهاد وهو ابن خمس عشرة سنة كذا نفي الافتاء شيخنا الشيخ
 الباجوري في حاشيته على ابن قاسم الغزوي وهو ما يرشد اليه استنباط الحكم من الحديث بعدم وقوع الطلاق
 على الرجل الذي باع امرأته كاسية ياتي في الفائدة وكان سنة رضى الله عنه اذ ذاك أربع عشرة سنة واذن
 مالك رضي الله عنه له بالافتاء حينئذ ثم لازم ما كتب بالمدينة وقدم بغداد فاجتمع عليه علماءها وأخذوا عنه
 وصنف فيها مذهبهم القديم ثم عاد الى مكة ثم خرج الى بغداد فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف فيها مذهبهم
 الحديثي جامع مرو ثم يزل بها ثانيا للعلم اشتغلا به وكان الشافعي رضي الله عنه يقسم الناس الى ثلاثا نالت للعلم
 وثلاثا للصلاة وثلاثا للنوم * وصنفه * كان رضى الله عنه طويلا سائلا الحديث قليل اللحم الوجه طويل
 العنق طويل القصب أبيض خفيف العارضين بخضب لحية بالحناء حمراء قائمة حسن الصوت حسن السميت
 عظيم العقل حسن الوجه حسن الخلق مهيبا فصيحان أذرب الناس لسانا اذا خرج لسانه بلغ أنفه وكان
 مسقما غميا وابالواسير كذا وصفه ابن الصلاح * وعن الربيع قال كان الامام الشافعي رحمه الله يحتم القرآن
 في كل يوم مرة وعن الربيع أيضا كان الشافعي يحتم القرآن في رمضان ستين مرة في الصلاة * وقال
 الحسن الكرابي يبت مع الامام الشافعي رضي الله عنه غير مرة قرأته يصلي نحو ما من ثلث الليل فمأزنته
 يز يد على خسين آية فاذا أكرم فائده وكان لا يتر على آية رحمة الاسأل الله تعالى الابانة لنفسه وللومنين ولا يتر
 بآية ذاب الا انه ومنهما وسأل الله تعالى النجاة لنفسه وللومنين * قال الحميدي كان الشافعي يحتم كل
 شهر رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة وكان يقول رضى الله عنه ما شهدت منذ ست عشرة سنة لانه
 يثقل البدن ويقسى القلب ويزيل الغفلة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة وكان رضى الله عنه
 يقول ما حدثت بالله في عمري لا كاذبا ولا صادقا وسئل رضى الله عنه عن مسألة فسكت فقبل له لم لا تحجب
 فقال حتى أعلم الفصل في سكوتي أو في جوابي قال الشافعي رضي الله عنه لما سئمت القرآن دخلت المسجد
 فركنت أجالس العلماء وأحفظ الحديث والمسئلة وكان من زمانه بمكة في شعب الخفيف وكنت فغير اجمعت
 لا هلك أن أشتري القراطيس فركنت أخذ العظم وأكتب فيه وفي تاريخ ابن الوردي أخذ الشافعي العلم عن
 مالك ومسلم بن خالد الزنجي وسفيان بن عيينة ومع الحديث من اسمعيل بن علية وعبد الوهاب بن عبد المجيد
 الثقة في محمد بن الحسن الشيباني وغيرهم وناظره محمد بن الحسن بالرفقة فطعمه الشافعي وكان الشافعي جافظا
 للشعر قرأ عليه الاصمعي ديوان الهذليين وديوان الشنفرى بمكة وقدم بغداد مرة تين وناظر بشر المربسي بها
 وكان بشرا معتزليا وناظره فحفا الفرد عمر قال فحس القرآن مخلوق واسئل فتجار يا ختي كره الشافعي
 وقال اغشاخى الله الخلق يكن فاذا كانت كن مخموفة فكان مخلوقا خلق مخلوق اه قال المازني ومحمد
 ابن عبد الله بن عبد الحكم جاء الشافعي الى مالك رضي الله عنه ما فقال له أريد أن أسمع منك الموطأ فقال مالك
 امض الى حبيب كاتبي فانه يقول قرأته فقال له الشافعي تسمع مني رضى الله عنه فصفها فان اسمعته قراءتي
 قرأته عليك والا تتركه فقال له أقرأ فقرأه فحفا ثم وقف فقال له مالك هيه فقرأه صفها ثم سكت فقال له الامام
 هيه فقرأه فاستحسن مالك قرأته فقرأه عليه الموطأ أجمع ثم أتاه بعد ذلك فقال له مالك اطالب من يقرأ لك فقال
 له الشافعي أحب أن تسمع قراءتي فان خفت عليك والا طلبت من يقرأ لي فقال أقرأ فقرأت عليه فاجبته ذلك
 ثم قال أقرأ فقرأت عليه الموطأ من أوله الى آخره حفظا فعد على وسر بذلك وكان حفظ الشافعي رضي الله عنه
 للموطأ في تسع ايام كذا نقله بعضهم وقيل في ثلاث روى الحميدي أن الشافعي رضي الله عنه خرج الى اليمن
 في بعض اشغالهم انصرف الى مكة ومعه مائة ألف درهم ففرب خيمته خارج مكة فكان الناس يأتونه
 فبايعه من مكانه حتى فترتها حية وهو يخرج يوم من الجمام وقد أتى بمال كثير فدفعه للعلماء وسقط سوطه
 من يده وهو راكب فرفعه اليه انسان فاعطاه خمسين ديناراً وروى عنه أنه خاطب صاعدا بعض الخياطين
 عن جهل قدره فمزأبه الخياط وجعل له السكك اليمن ضيفا لا يخرج منه يده الا بجهد والمك الآخر كأنه رأس

رضى الله تعالى عنه سنة
 أربع وتسعين عن عثمان
 وخمسين سنة ودفن بالقيس
 في القبر الذي فيه عمه الحسن
 ابن علي قاله غير واحد وقد
 اشتهر أن المشهد القريب
 من مجبرة القلعة بقرب
 مصر القديمة مشهور من
 العبادين وجرى عليه
 السهراني في طبقاته وهذا
 على ثبوت لا ينافي ما مر من
 دفنه في القيسع لجواز أن
 يكون ظهور هذا المشهد لما
 علمت سابقا من أن الحال في
 البرزخ كالحال في التيار
 لكن الذي عليه كثير
 كالناوي في طبقاته والمقريزي
 في خططه والشريف بن
 سعد أن الذي في هذا المشهد
 رأس زيد بن علي زين
 العابدين كما سيأتي
 * وأما السيدز يد *
 فهو ابن علي زين العابدين
 ابن الحسين بن علي بن أبي
 طالب فهو أخو محمد الباقر
 وعم جعفر الصادق وهو
 الذي ينسب اليه الزيدية
 طائفة من الشيعة لهم خروج
 عن الشريعة وسيدنا زيد
 برى منهم كان اماما مجتهدا
 وكان عن أخذ عن واصل بن
 عطاء الأخذ عن الحسن
 البصري ولما ثبت واصل
 ابن عطاء المنزلة بين
 التواترين أمره الحسن

هدل فلما جاء الشافعي رأى كه ضيقا جدا والآخر منه عاجزا فقال جزاك الله خيرا هذا السكك الصديق جيد
لنشره الوضوء وهذا السكك الواسع لأجل الكتاب وكان رسول الملك قد جاء إلى الشافعي بعشرة آلاف درهم
فصادفه عند الحياط فقال له ادفعها إليه حتى خياطته هذا الثوب وفي كرتيه تفصيله فسأل عنه الحياط
فقال له هذا الامام الشافعي فتبته وقبل أفداهم وعذرا إليه ثم خدمه وصار من أصحابه قال الربيع تزوجت
فسألني الشافعي كم أصدقتها فقلت ثلاثين دينارا قال كم أعطيتها فقلت ستة دنانير فإرسل إلى بصرة فيها أربعة
وعشرون دينارا وجعل لي ماله على الأذان بالجامع سنة واحدة ومائتين كذا في الروض الفائق * ومن
كلام الشافعي رضي الله عنه في الكرم كذا في شرح لامية العجم لجمال الدين محمد بن عمر بن مبارك الحضرمي
وكتاب المناقب للرازي

يلطف نفسه على مال أقرته * على المقالين من أهل المروآت
ان اعتذاري إلى من جاء يسألني * ما ليس عندي من إحدى المصيبات
ومن كلامه أيضا رضي الله عنه كذا في الشرح المذكور

على ثياب لوبياع جميعها * بفلس لكان الفلاس منهم أكثرا
وما ضر نصل السيف أخلاق غمده * إذا كان عنصبا حيث وجهته يرى
ومن كلامه رضي الله عنه مأثوره الدميري في حياة الحيوان والرازي في المناقب

سأ كنتم على عن ذوى الجهل طافقي * ولا أنتم الدار النقيض على الغنم * فان يسر الله الكرم بفضله
وصادفت أهلا للعلوم وللحكم * بثقت مفيدا واستغدت ودادهم * والافخزون لدى ومكتم
فمن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ومن كلامه رضي الله عنه إذا لم أجد خلا تقياف وحدي * ألوأشهي من غوى أعاشره
وأجلس وحدي لا سفاهة آتيا * أقر لعيني من جليس أجازره
ومن كلامه رضي الله عنه

زن من وزنك بما اتزنتك * وما وزنك به فزنه * من جاليلك فرح اليك * ومن جفاك فصدعته
من ظن انك دونك * فاتركه واه اذا وهنه * وارجع إلى رب العباد * دفع كل ما ياتيك منه
ومن كلامه رضي الله عنه أكل العقاب بقوة خفيف الغلا * وجنى الذباب الشهد وهو وضعيف

ومن كلامه أيضا

غنى رجال أن أموت وأن أمت * فكل سبيل لست فيها باوحد * فقل لذى يبغى خلاف الذى مضى
تعبا لاخرى مثلها فكان قد * وقد عاينوا وينفع العلم عندهم * أن من ما الداعي على بخلد
ومن كلامه رضي الله عنه كل العداوات قد ترجى مودتها * الا عداوة من عاداك عن حسد

ومن كلامه أيضا

أمت وطامعي فارحت نفسي * فان النفس طامعت تهون * وأحييت القنوع وكان ميتا
ففي أحيائه عرضي مصون * اذا طمع يحل بقاب عبد * عله مهانة وعلاه هون
ومن كلامه أيضا

ما حلك جلدك مثل ظفرك * فتقول أنت جميع أمرك * واذا قصدت الحاجة * فأقصد ما ترفى بقدرك
ومن كلامه رضي الله عنه

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها * عسى ويصـح في دنيا مسافرا * هلا تركت لذى الدنيا مائة
حتى تعانق في الفردوس أبكارا * ان كنت تبغى جنان الخلد تسكتها * فينبغي لك أن لا تأمن النارا
وله رضي الله عنه كلام كثير في النظم والنثر أفرد بالتأليف وحسبك قوله رضي الله عنه

ولولا الشعر بالعلماء يزدى * لمكنت اليوم أشهر من إبيد * وأشجع في الوغى من كل أمث
وآل مهلب وأبى يزيد * ولولا خشية الرحمن ربي * حسبت الناس كلهم عبيدي
قال الشعراني في المنى يعنى بالباس أبناء الدنيا الذين يحبونهم باقر ينسب قول بعض العارفين لبعض المولك أنت

البحري باعتزال مجاهد
فقال له معتزلى وصار يقال
لأصحابه معتزلة ولا يلزم من
كون شيخز يد معتزلياً أن
يسلك مسلكه وكان يقال
له زيد الا يزيد وسلب زيد
عربا نواقام مصلوبا أربع
سنين وقيل خمس سنين
فتمسحت على عذرتيه
العنكبوت فلم تر عذرتيه
وقيل ان بطنه الشريف
ارتقى على عذرتيه فظاها
ولا مانع من وجود الأمرين
وكان عند مصلبه وجهه إلى
غير القبلة فدارت خشية
التي صلب عليها أن تصار
وجهه إلى القبلة ثم أحرقوا
خشية زيد وجسده وأذرى
زماده في الرمح على شاطئ
الفرات وسبب ذلك انه
خرج على هشام بن عبد
الملك وقد سمع نفسه للخلافة
فخاربه يوسف بن عمر الثقفي
أمير العراقيين من قبل
هشام بن عبد الملك فأنزله
أصحاب زيد عنه بعد أن خذله
أكثرهم فانه قد باعه ناس
كثير من أهل الكوفة
وطامعوا منه أن يتبرأ من
الشيخين أبى بكر وعمر
لينصروه فقال كلاب
أتولاهما فقالوا اذن ترفضك
فقال اذهبوا فأنتم الرافضة
فهم ورافضة من حينئذ
وجاءت طائفة وقالوا نحن

عبد عبدى فقال ولم ذلنا فقال لانك عبد الدنيا والدنيا خادمة لى اه ومن كلامه المنثور من لا يحب العلم لا خير فيه فلا يكن بيننا وبينه معرفة ولا صداقة فونه حياة الالباب وصباح البصائر ومن كلامه مرضى الله عنه طاب العلم افضل من صلاة النافلة فقال رضى الله عنه اظلم الظالمين لنفسه الذى اذا ارتفع جفا فأقربه وانكره عارفه واستشف بالاشراف وتكبر على ذوى الفضل وكان رضى الله عنه يقول وددت أن الناس ينتفعون بهذا العلم ولم ينسب الى منه شيء وقال أيضا ما نظرت أحدا قط إلا أحببت أن يوفق ويستدوي بعمان ويكون عليه رعاية من الله عز وجل وما نظرت أحدا قط إلا أحببت أن يظهر الحق على يده ولا أبالي أن يبين الله عز وجل الحق على لسانى أو على لسانه وقال أيضا ما أوردت الحق ونجته على أحد فبها ما منى الالهية واعتقدت مودته ولا كبرى أحد على الحق ودافع الحق الاستط من عيني ورفضته **في** الطيفة **في** حكي عن الشافعي أنه قال كان لرجل ابن أبله فبعته يوما يشتري حبلًا طوله ثلاثون ذراعًا فقال في عرض كم فقلت فيك **في** فوائد * الأول **في** كان الامام الشافعي رضى الله عنه جالسًا بين يدي الامام مالك بن أنس رضى الله عنهم فوجد رجلا فقال مالك انى رجل ل ابيع القمارى واتى بعث في يومى هذا فمرافقه على المشتري وقال قر بك لا يصح طاعتك له بالطلاق أنه لا يمدان الصباح فقال له الامام مالك طلعت زوجتك ولا سبيل لك عليها وكان الامام الشافعي يرمي ابن أربع عشرة سنة فقال له لك الرجل أيعا أكثر صياح قري بك أم سكوته فقال بل صياحه فقال لا طلاق عليه فكلم بذلك الامام مالك فقال الشافعي يا غلام من أين لك هذا فقال لا أحد ثنى عن الزهرى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة أن فاطمة بنت قيس قالت يا رسول الله ان أباهم وعاونية خطباني فقال صلى الله عليه وسلم أمامه عاونية فصعدوا لك لامل له وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أباهم كان يأكل وينام ويستريح وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يضع عصاه على الحجاز والعرب تجعل أغلب الغنائم كدأومته ولما كان صياح قري هذا أكثر من سكوته جعلته كصياحه دائما فتعجب الامام مالك من احتجابه وقال له أفت فقه دان لك أن تنهى فافتي ذن ذلك السن كذا في حياة الحيوان **في** الثانية **في** أن محمد بن الحسن وأبا يوسف يعقوب بن ابراهيم صاحبى أبى حنيفة رضى الله عنهم امتحنا الشافعي محمد بن ادريس رضى الله عنه صاحب الترجمة بحضرة الرشيد فقالا ما تقول في رجلين خطبا امرأة فخلت لأحدهما ولم تحل للأخر ولبست بحرم له فقال ان أحد الرجلين كان له أربع نسوة فحرمت عليه الخامسة فقاما فاقولا ما تقول في رجلين شر باخرا فوجب على أحدهما الحد ولم يجب على الآخر وكانا مسلمين فقال ان أحدهما كان حرا بالغا فوجب عليه الحد والآخر كان صبيلا لم يبلغ الحلم قالوا فما تقول في خمسة نفوا فوجب على أحدهم القتل وعلى الآخر الرجم وعلى الثالث الحد وعلى الرابع نصف الحد والخامس لم يجب عليه شيء فقال أما الأول فمشارك زنى مسلمة فوجب عليه القتل وأما الثاني فمحصن زنى فوجب عليه الرجم وأما الثالث فمكر زنى فوجب عليه الحد وأما الرابع فمملوك زنى فوجب عليه نصف الحد وأما الخامس فصبي أو مجنون قالوا فما تقول في رجل أخذ قدحًا فيه ماء فشرب بعضه حلالا وحرم عليه الباقي فقال انه لما شرب بعضه رغب في باقيه فحرم عليه قالوا فما تقول في رجل دفع لزوجته كيسا محتوما وقال لها أنت طالق ان لم تفرغيه ولا تفتحيه ولا تقطعيه ولا تنقعيه فافترغته على ذلك الحميم قال ان الكيس كان مملوًا سكرًا أو لها فوضعت في الماء فذاب وتفرغ قالوا فما تقول في جماعة صلوا سجدة والغير الله تعالى وهم في فعلهم طبعون قال انهم الملائكة محمد وال آدم عليه السلام قالوا فما تقول في رجل صلى بقوم مسلمين عن يمينه فامسكت زوجته وسلم عن يساره فطلعت صلاته ونظر الى السماء فوجب عليه ألف درهم قال ان هذا الرجل لما سلم عن يمينه نظر الى رجل كان تزوج امرأته بالغيبة ولم يدخل بها فقدم من السفر فوجب عليه طلاقها ثم سلم عن يمينه فراه في ثوبه ما كثيرا فوجب عليه إعادة الصلاة ثم نظر الى السماء فرأى الهلال وكان عليه ألف درهم في الشهر فوجب عليه قالوا فما تقول في رجل اتى جارية فقبلها وقال فديت من أبي جدها وأخى عمها أو أنا تزوج أباها فتكون منه قال هي ابنته قالوا فما تقول في امرأة أقيمت غلاما فقبلته وقالت فديت من أمي ولدت أمه وأخو زوجي عمه وأبوه ابن حماتي وأنا امرأة أبيع قال هي أمه فلما فرغان من مسائلهما أقبل الشافعي على محمد بن الحنفية وقال ما تقول في رجل تزوج امرأته وزوج ابنه أمها لحاء الام والابنت بولدين ما يكون هذا الولد من ذلك وذلك من هذا فسكت محمد

فقالوا لا ينبغي أن يتبرأ ممن تبرأ
منهم ما قبلهم فماتوا معه
فسموا الزيدية والعجب عن
يتذهب بذهب زيد وبعث
من الشيخين ويكرهما
ويكره من يذكرهما بخير
بل رعا سبهما وعندهما ثلثة
رضى الله عنه أصابته
جراحات وأصابه سهم في
جبينه وحال الأمل بين
الفرقةين فطلبوا إحكاما من
بعض القسرى ليعترع له
النصل فاستخرجته فمات
من ساعته فدفنوه من
ساعته وأخفوا قبره وأجروا
عليه الماء واستكتموا
الحكام ذلك فلما أصبح الحكام
مشى الى يوسف بن عمار
وأخبره ودله على موضع
قبره فاستخرجوه وبعث
برأسه الى هشام
اليه هشام أن اصله عريانا
فصلبه كذلك ويقال ان
هشام بن عبد الملك قال
يوم الزيد رضى الله عنه
بلغني أنك تريد الخلافة
ولا تصلح لك لانك ابن أمة
فقال قد كان اسمعيل ابن أمة
وامحق ابن حرة فأخرج من
صلب اسمعيل خبر ولد آدم
فقال له هشام قم فقال ان
لا ترائى الا حيث تذكره
* ومن شعره رضى الله
تعالى عنه

ابن الحسن فقال الرشيد الشافعي فسر انما هذه فقال يا امير المؤمنين ابن الام خال لابن البنت وابن البنت عم لابن
الام فاعجب الرشيد بذلك ثم اقبل الشافعي على ابي يوسف وقال ما تقول في رجل مات وخلف ستمائة درهم
وله من الزينة اخذت فاصابها درهم واحد افرض لنا هذه القسمة فسكت ابي يوسف فقال الرشيد الشافعي بصافي
فسر لنا الاخرى فقال يا امير المؤمنين هذا شخص مات وخلف ستمائة درهم وترك ابنتين أصابهما الثلثان وهما
أربع مائة درهم وخلف والدته أصابها السدس وهو مائة درهم وخلف زوجته أصابها الثلث وهو خمسة
وسبعون درهما وله اثنا عشر أخا لكل واحد منهم درهمان ففضل للأخت درهم ٨٠ من الكبر المذفون
ومثله في كتاب المناقب للرازي وهي فائدة جمعت فوائده في الثالثة كان الامام أحمد بن حنبل يعظم الامام
الشافعي رضي الله عنه ما يزد كره كثير او ينشئ عليه وكانت له ابنة صالحة تقوم الليل وتصوم النهار وتحب أخبار
الصالحين الاخيار وتود أن ترى الشافعي لتعظيم أبيه له فاتفق به بيت الامام الشافعي عند أحمد رضي الله
عنه ما في وقت ففرحت البنت بذلك طمعا أن ترى أعماله وتسمع مقالة فلما كان الليل قام الامام أحمد إلى وظيفة
صلاته وذكروا الامام الشافعي رضي الله عنه مستلق على ظهره والبنت ترقبه إلى البعرة فقامت لا يبارأيتك
تعظم الشافعي ورايت له في هذه الليلة لاصلاة ولا ذكر ولا وراد فبينما هم في الحديث اذ قام الشافعي فقال له
أحمد كيف كانت ليلتك فقال ما رايت ليلة أطيب منها ولا أبرك ولا أريح فقال كيف ذلك قال لا ندرت في هذه
الليلة مائة مسألة وأنا مستلق على ظهري كما في منافع المسلمين ثم وذهبه ومضى فقال أحمد بن حنبل لا بئس هذا
الذي عمله الليلة وهو نائم أفضل مما عمله وأنا قائم ٨٠ من الروض الغائق في الرابعة روى سويد بن سعيد
رحمه الله قال كان الشافعي جالسا بعد صلاة الصبح في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل عليه رجل فقال
له اني خائف من ذنوبي أن أقدم على ربي وليس لي عمل غير التوحيد فقال له الامام الشافعي رضي الله عنه
يا مؤمن لو اراد الله عز وجل أن يؤسبك من المساحة لآيه لما أحالك في مغفرة الذنوب عليه حيث يقول ومن يغفر
الذنوب الا الله ولو اراد عقوبتك في جهنم وتخليدك لما أحلك معركتك به وتوحيدك ثم انشد
ان كنت تغدو في الذنوب جليدا * وتخاف في يوم المعاد وعيدا

فلقد أتاك من المهن عفو * وأتاح من نعم عليك مزيدا * لا تياسن من لطف ذبك في الحشا
في بطن أمك مضغة ووليدا * لو شاء أن تصلي جهنم خالدا * ما كان ألهم قلبك التوحيد
فبكى الرجل وأقبل على العبادة وفرح بكلامه مرضى الله عنه كذا في الروض الغائق في الخامسة روى هبة الله
ابن مروان قال كنت أجلس في حلقة العلم عند الامام الشافعي رضي الله عنه وأكتب ما أفهمه منه فأتته
مهرافوجته في المسجد وهو قائم يصلي فجلست حتى فرغ من صلاته ثم دعا بدعوات حقه ظمها ثم فمك من
جملته ذلك اللهم امن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تهجي المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة والبرقة فصدق
التوكل عليك وحسن الظن بك وامن علينا بكل ما يقر بما أليك وقرنا به في الدارين برحمتك يا أرحم
الرحمين قال فلما فرغ من دعائه خرج من المسجد وخرجت خلفه فوقف ينظر إلى السماء ثم أنشد
بوقف ذلي دون عزتك العظمى * يخفي سر لا أحيط به علما * باطراق رأسي باعترافي بذلتني
عديدي أسطر الجـ ودوال رحما * يا هائل الحسنى التي بعض وصفها * لعزتها يستعرق النثر والنظام

بعده دقديم من ألتبت بكم * بمن كان محجولا فعلمه الامام
أذقتنا شراب الانس يا من اذا سقي * محجبا شرابا لا يضام ولا ينظام
ومن جملة دعائه رضي الله عنه اللهم اني أعوذ بذكرك وعظمة طهارتك وبركك جلالتك من كل آفة وهامة
وطارق من الانس والجن الا طارقا يطر بخصير اللهم أنت عيادي فيك أعوذ وانت ملاذي فيك ألتوذي من
دلت له رقاب الجبابرة وخضعت له أعناق الافراصة أعوذ بجلالتك وكرامتك من خزيك وكشف سترك ونسيان
ذكرك والانصراف من شكري أناني كذلك ليلى ونهارى ونومى وترارى وطعمى وأسفارى ذكرك شعارى
وتناؤك دنارى لا اله الا أنت تنزه الامثال وتكرع السجنان وجهك أحرى من خزيك ومن شر عبادك وقنى
سيئات مكررك واضرب على سرادقات حفظك وأدخلني في حفظ عنايةك يا أرحم الراحمين كذا في الروض
الغائق وفيه أيضا أقرأ عليه بعضهم يوما قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فقبر لونه واقبهر

لا تطمعوا أن تهينونا
وذكركم
وأن ذكركم الذي عنكم
وتؤذونا

قال الشريف بن أسعد
نقل رأسه الشريف إلى
مصر ودفن بين الكومين
بطرف جامع ابن طولون
قد أظهر مجله الفضل ابن
أمير الجيوش كشف عن
المعبد الذي فيه الرأس
بعد أن ستر بين الكومين
ولم يبق منه الا الحراب
فوجد الرأس الشريف
فضمغ بالطيب وعطر
وحمل إلى داره إلى أن عمر
هذا المشهد ٨٠ وقال
الفاوى في طبقاته المشهدة

الذي يقرب من حجرة القلعة
يقرب من القديسة بنى على
رأس زيد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم قدم برأسه
سنة اثنين وعشرين ومائة
و بنوا عليه هذا المشهد
قال بعضهم والداه عنده
مسحجاب والا نور ترى
عليه ٨٠ وفي الخطط
للقرن ترى ما وافقه * وفي
المن لا نرى ما وافقه * وفي
شجرة الخواص أن زيد
الذي رأسه في المحل المذكور
زيد بن الحسن بن علي بن
أبي طالب وان فيه من زين
العابدين أيضا والجمع

جلده واضطربت مفصله وخر مغشيه عليه فلما أفاق قال أعوذ بك من مقام الكذابين وأعرض الغافلين
 اللهم لك خضعت قلوب العارفين وذات لحيبتك نفوس المشتاقين الهى هب لي جودك وجلاني بسترک واعف
 عني في نقصيري بكرمك وهذه الفائدة قد احتوت على فوائد السادة فيقال عبد الله بن محمد البكري كنت
 مع الامام الشافعي رضي الله عنه بسط بغداد فرأى شاباً يتوضأ ولا يحسن من الوضوء فقال له يا غلام أحسن
 وضوءك أحسن الله إليك في الدنيا والآخرة ثم مضى فأمرع الشاب في وضوئه ثم لحق الامام الشافعي ولم يعرفه
 فالتفت إليه الامام وقال له هل لك من حاجة قال نعم تعالني فساألك الله فقال له اعلم أن من عرف الله نجح ومن
 أشفق على دينه سلم من الزدي ومن زهد في الدنيا قربت عيناه بما يرى من ثواب الله غداً أفلا زيك قال نعم قال
 من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان من أمر بال معروف وائتمربه ونهى عن المنكر واتقى الله
 وحافظ على حدود الله تعالى قال أفلا زيك قال بلى قال كن في الدنيا زاهداً وفي الآخرة راغباً وأصدق الله
 تعالى في جميع أمورك تخرج مع الناجين ثم مضى فسأل عنه الشاب بعد ذلك فقيل له هذا الامام الشافعي رضي
 الله عنه كذا في الروض الفائق قال الربيع رحمه الله سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول رأيت وأنا باليمن
 كأني جالس في نضاء الطواف إذا قبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقامت إليه مسرعة وسلمت عليه وصاحته
 فغانتني وزع عطائه من أصبعه فجعله في أصبعي فلما أصبحت قصصت ذلك على العبري فقال لي أبشر يا أبا عبد الله
 أقارؤ بك علي بن أبي طالب في المسجد الحرام فهو النجاة من النار وأما صاحبك أياه فهو الامان يوم الحساب
 وأما جعله الخاتم في أصبعك فسيبلغ اسمك في الدنيا ما بلغ اسم علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال الامام أحمد
 ابن حنبل رضي الله عنه ما صليت صلاة منذ أربعين سنة إلا وأنا أدعو للشافعي وقال له ابنه ما أتيت أي رجل
 كان الشافعي حتى تدعوه كل هذا الدعاء فقال الامام أحمد يا بني كان الشافعي كالشمس في الدنيا والعافية للناس
 فانظر يا بني هل من هذين خلف قال صاحب الروض هكذا العلماء والصالحون هم كالشمس في الدنيا والعافية
 للناس وليس منهم ما خلف فانهم يدفع الله البلاء وينزل الرخاء وتتم البر كذا وتنتشر الرحمة فقلت درهم فرأيت
 الدنيا إلى الله وأنتم تفترقون من الله إلى الدنيا قال الخطيب في الاقتناع وحمل حديث عالم قریش علا طباقي
 الأرض لما علمني الشافعي وفي رواية علا الأرض علما وعن أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي قال قال أحمد
 ابن حنبل إن الله تعالى يقبض للناس في رأس كل مائة سنة من يعلم السن وينفي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الكذب فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائة الشافعي وكان أحمد بن
 حنبل يقول ما عرفت نامح الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي رضي الله عنه ما في نسخة في الكلام على
 رحلته ووفاته وأولاده رضي الله عنه قال الشيخ الامام العالم المقرئ أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف اللادبيلى
 المالكي بالجامع العتيق بعمر في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن فخر المعروف
 بابن الحبشي سنة ثلاثين وخمسمائة أخبرنا النزيل القاضي المدسوسى ابن اسمعيل بن علي الحسيني المقرئ في
 سنة أربع وثمانين وأربعمائة بالجامع العتيق بعمر قال أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الفارسي في
 ربيع الاول سنة احدى وخمسين وأربعمائة قال أخبرنا يحيى بن عبد الله الرجل الصالح ويحيى بن موسى المعدل
 بعمر قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الواعظ المصري الكرا قال حدثني أبو الفرج عبد الرزاق حميدان
 البطين قال حدثني أبو بكر محمد بن المنذر قال حدثني الربيع بن سليمان قال سمعت الامام الشافعي رضي الله
 عنه يقول فارق مكة وأنا ابن أربع عشرة سنة فلانبات بعرضي من الأبطح إلى ذي طوى وعلى بردتان
 عافيتان فرايت ركبا فسلمت عليهم فردوا علي السلام ووثبوا إلى شيخ كان فيهم قال سألتك بالله الاما حنرت
 طعامنا قال الشافعي رضي الله عنه وما كنت أعلم أنهم أحضروا طعاما فأجبت مسرعة فحشم فرايت
 أقوم ياخذون الطعام بالخمس ويدفون بالراحه فأتيتهم فقلت ياخذونكم ما لا يشبعونهم ما كلى والشيخ
 ينظر إلى ثم أخذت السقاء فشربت وحمدت الله وأثنت عليه فأقبل علي الشيخ وقال أمك أنت قلت أمك
 قال أفزمني أنت قلت قرشي ثم أقبلت عليه وقلت يا عم عا ستدلت علي قال أما في الحضر فبالزى وأما في النسب
 فبما كل الطعام لأن من أحب أن يأكل طعام الناس أحب أن يأكل طعامه وذلك في قریش خصوصا قال
 الشافعي رضي الله عنه فقلت للشيخ من أين أنت قال من يرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له من

بامكان اجتماع الثلاثة
 يمكن والله أعلم
 وأما السيد إبراهيم
 فقد قال سيدي عبد
 الوهاب الشمراني في مقته
 أخبرني سيدي علي
 الخواص أن رأس السيد
 إبراهيم بن الامام زيد في المعجزة
 الخارج بناحية المطربة
 عمالي الخانقاوه والذى
 قاتل معه الامام مالك
 واختفى من أجله كذا كذا
 سنة اه قال بعضهم
 وهذا خلاف ما عليه
 النسابون فانهم لم يذكروا
 في أولاد زيد بن علي زين
 العابدين ولا في أولاد
 زيد بن الحسن من اسمه
 إبراهيم فلا يظهر أن زيدا
 أبا إبراهيم المذكور زيد
 ابن علي زين العابدين ولا
 زيد بن الحسن وذكروا أن
 الذي قاتل معه مالكاً
 أفتى الناس بالخروج معه
 وبإدعاه هو محمد الملقب
 بالمهدي ابن عبد الله المحض
 ابن الحسن المثنى ابن
 الحسن السبط فله
 إبراهيم هذا هو إبراهيم بن
 عبد الله المحض أخو محمد
 المهدي المذكور كان
 مرضى السيرة من كبار
 العلماء في قنون كثيرة
 روى أن الامام أبا حنيفة
 بايعه وأتى الناس بالخروج

العالم بها والله كالم في نص كتاب الله تعالى والمفتي بأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد بني أمية مالك
ابن أنس رضي الله عنه قال الشافعي رضي الله عنه فقامت واشوقاه إلى مالك فقال لي قد بل الله شوقك انظر إلى
هذا البعير الا ورق فانه أحسن حالنا ونحن على رحيل والله منا حسن الصعبة حتى تصل إلى مالك فما كان غير
بعيد حتى قطر وابيضها إلى بعض وأركبوني البعير الا ورق واخذ القوم في السير وأخذت أنا في الدرس
نختمت من مكة إلى المدينة ست عشرة ختمة بالليل ختمة وبالنهار ختمة ودخلت المدينة في اليوم الثامن بعد
صلاة العصر فصليت العصر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنوت من القبر فسلمت على النبي صلى الله
عليه وسلم ولدت بقبره فرايت له لك ابن أنس مترابرة متشعبا بأخرى قال حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب
هذا القبر وضرب يده إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي الله عنه فلما رأيت ذلك هبته
مهاية عظيمة وجاست حيث انتهت بي المجلس فأخذت عودا من الأرض فجعلت كالماء على مالك حديثا
كتمت به بقي على يدي والامام لك رضي الله عنه ينظر إلى من حيث لا أعلم حتى انقضى المجلس وانتهت
ملك أن أنصرف فلم يرني انصرف فاشار إلى قدنوت منه فنظر إلى ساعة ثم قال أحرى أنت فقلت حرى قال
أمك أنت فقلت بكى قال أفرشني أنت فقلت قرشي قال كملت أوصافك لكن فيك اساءة أدب قلت وما الذي
رايت من سوء أدبي قال رايتك وأنا إلى ألقاظ الرسول عليه الصلاة والسلام تلعب بقلك على يدك فقلت
له عدمت البياض فركنت أكتب ما تقول فحذبت مالك يدي إليه فقال ما أرى علميا شيئا فقلت ان الرقيق
لا يثبت على اليد ولكن فهمت جميع ما حدثت به منذ جاست وحفظته إلى حين قطعت فنجب الامام مالك
من ذلك فقال أعد علي ولو حديثا واحدا قال الشافعي رضي الله عنه فقلت حدثنا مالك عن نافع ابن عمر
وأشرف يدي إلى القبر كاشرته حتى أهدت عليه خمسة وعشرين حديثا حدثت به ما من حين جلست إلى
وقت قطع المجلس وسقط القرص فصلى مالك المغرب وأقبل على عبده وقال خذ بيدي سيدك اليك وسألني
التهوض معه قال الشافعي رحمه الله فقممت غير متمنع إلى ما دعا من كرمه فلما أتيت الدار أدخلني الغلام إلى خلوة
في الدار وقال لي القبلة في البيت هكذا وهذا أنا فيه ما وهذا البيت الخلاء قال الشافعي رضي الله عنه فبالت
مالك رضي الله عنه حتى أقبل هو والغلام خاملا طبعقا فوضعه من يده وسلم الامام علي ثم قال لعبد الله علمينا
ثم وثب الغلام إلى الاناء وأراد أن يغسل علي أولا نصاح عليه مالك وقال الغسل في أول الطعام لرب البيت وفي
آخر الطعام للضيف قال الشافعي رضي الله عنه فاستحسن ذلك من الامام مالك رضي الله عنه وسألته عن
شرحها فقال انه يدعو الناس إلى كرمه فحكى له ان يبتدي بالنسل وفي آخر الطعام ينتظر من يدخل فيأكل
معه قال الشافعي رضي الله عنه فكشف الامام رضي الله عنه الطبق فمكن فيه صفتان في احداهما لبن
والاخرى تمر فسمى الله تعالى به عيت فأنت أنا ومالك على جميع الطعام وعلم مالك اننا نأخذ من الطعام الكفاية
فقال لي يا ابا عبد الله هذا جهم من مقل إلى فقير معدم فقامت لا تذر علي من احسن انما اذكر علي من أساء قال
الشافعي رضي الله عنه فأقبل مالك يسألني عن اهل مكة حتى دنت العشاء الآخرة ثم قام عني وقال حكم المسافر
ان يقل زعمه بالاضطجاع فمقت ليالي فلما كان في الثالث الاخير من الليل قرع علي مالك الباب فقال لي الصلاة
يرحمك الله فأرأيتني حامل اناء فيه ماء فتبشع على ذلك فقال لي لا يرعك ما رأيتني نخدمه الضيف فرض قال الشافعي
رضي الله عنه فتجهزت للصلاة وصليت العجم مع الامام مالك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس
لا يعرف بعضهم بعضا من شدة الغلس وجلس كل واحد منا في صلاة يصلي الله تعالى إلى أن طاعت الشمس
على رؤس الجبال فجلس مالك في مجامع بالأمس وناراني الموطأ عليه وأقرأه على الناس وهم يكتبونه قال
الشافعي رضي الله عنه فأتيت علي فحظه من أوله إلى آخره وأتت ضيفي لك غانية أشهر فاعلم اخدم من الأنس
الذي كان بيننا أنا والضيف ثم قدم علي مالك المهر يون به وقضاهم للزيارة واستمع الموطأ قال الشافعي
فأمايت عليهم حفظا منهم عبد الله بن عبد الحكم وأذهب وابن القاسم قال الربيع وأحسب أنه ذكر الليث بن
سعد ثم قدم بعد ذلك أهل العراق لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رضي الله عنه فرايت من القبر
والمنبر فتجبل الوجه نظيف الثوب حسن الصلاة فتوضعت فيه خير فاسألته عن اسمه فأخبرني وسألته عن
بلده فقال العراق فقامت أي العراق فقال لي الركوفة فقامت من العالم بها والله كالم في نص الكتاب والمفتي بأخبار

معه ومع أخيه محمد قال أبو
الحسن الغمري قتل ابراهيم
في ذي الحجة سنة خمس
وأربعين ومائة وهو ابن
ثمان وأربعين سنة وحمل
ابن أبي بكر كرام رأسه
الشريف إلى مصر
وأم السيدة عائشة
فوقى بنت جعفر الصادق
ابن محمد الباقين على
زين العابدين وأخت
موهبي الكاظم قال المناوي
كانت من العبادات
المجاهدات وكانت تقول
وعزتك وجبالك
أدخلتني النار لا خذلن
توحيد يدي وأخوف
به على أهل النار وأقول
وخديته فعدتني ماتت
سنة خمس وأربعين ومائة
اه وقال الشعراني في
منه أخير في سيدى على
المواص أن السيدة عائشة
ابنة جعفر الصادق في
المسجد الذي له المنارة
القصيرة على يسار من
يريد الخروج من الرملة
إلى باب القرافة اه وقد
حدثه هذا المسجد ووسعه
وأعلى منارته وبني بجانبه
حوضا هام النفع سنة
خمس وسبعين ومائة وأنف
حضرة المنار إليه خلد
الله جليل ذمه عليه
هو ومنذ كمر طرفا من

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه فقال الشافعي رضي الله عنه فقلت وبقي عزمتم تطعمون فقال لي في غداة غد وقت الفجر فعدت إلى مالك فقلت له خرجت من مكة في طلب العلم بغير استئذان العجوز أقاعد إلي أو أدخل في طلب العلم فقال لي العلم فائدة يرجع منها إلى فائدة ألم تعلم أن الأئمة تضم أبحاثهم الطالاب العلم رضا بطلبه قال الشافعي رضي الله عنه فلما أزمعت على السفر زودني الإمام مالك رضي الله عنه فلما كان في الشهر سار معي مشيعا إلى البقيع ثم صاح بولصوته من يكرى راحلته إلى الكوفة فأقبلت عليه وقالت بم تكثرى وليس معك إلا معي شيء فقال لي انصرفت المارحة بعد صلاة العشاء إذ قرع علي قارع الباب فخرجت إليه فأنصبت ابن القمام فسأني قبول هديته فقبلتها فذرعها إلى صرة هامة دينار وقد أتيتك بنصفها وجعلت النصف لعمالي فاكترى لي بأربعة دنانير ورفعت إلى باقي الدنانير وودعني وانصرف ومرت في جملة الحاج حتى وصلت إلى الكوفة يوم رابع وعشرين من المدينة فدخلت المسجد بعد صلاة العصر وصليت العصر وبينما أنا كذلك ذرايت غلاما قد دخل المسجد وصلى العصر فأحسن الصلاة فقلت له أحسن من صلاتك ثلثا يعذب الله هذا الوجه الجميل بالنار فقال لي أنا أظن أنك من أهل الحجاز لأن فيكم الغلظة والجفاء وليد سر فيكم رقة أهل العراق وأنا أصلي هذه الصلاة خمس عشرة سنة بين يدي محمد بن الحسن وأبي يوسف فما عابا على صلاتي قط وخرج مجببا بغض رداءه في وجهي فأتيت للتوقيف محمد بن الحسن وأبي يوسف بباب المسجد فقال أعلمنا في صلاتي من عيب فقال اللهم لا قال في مسجدنا هذا من عاب صلاتي فقال لاذهب إليه فقل له بم تدخل الصلاة قال الشافعي رضي الله عنه فقال لي يا من عاب صلاتي بم تدخل في الصلاة فقلت بفرضين وسنة فعاد إليهم وأعلمهم بالجواب فعملوا أنه جواب من نظر في العلم فقال لاذهب إليه فقل له ما الفرضان وما السنة فأتيت فقال ما الفرضان وما السنة فقلت له أما الفرض الأول فالنية والثاني تكبيرة الاحرام والسنة رفع اليدين فعاد إليهم فأعلمهم بذلك فدخلوا إلى المسجد فلما نظر إلى أظنهما ازدراني فجلساني ناحية وقال لاذهب إليه وقال له أجب الشيخين قال الشافعي رحمه الله تعالى فلما أتاني علمت أني رسول عن شيء من العلم فقلت من حكم العلم أن يؤتى إليه وما علمت لي إلهام حاجه قال الشافعي رضي الله عنه فقاما من مجلسهما إلى فلما جلسا على قمت إليهما وأظهرت البشاشة لهما ودلست بين يديهما فاقبل علي محمد بن الحسن قال أحمى أنت فقلت نعم فقال أعر بي أم مولى فقلت عربي فقال من أي العرب فقلت من ولد المطلب قال من ولد من قلت من ولد الشافعي قال رأيت مالك هكذا وقعت هذه اللفظة قلت من عنده أتيت قال لي نظرت في الموطأ فقلت أتيت على حفظه فعظم ذلك عليه ودعا به واقرب بيضا وكتب مسئلة في الطهارة ومسئلة في الزكاة ومسئلة في البيوع والغرائب والرهال والحج والابلا من كل باب في الفقه مسئلة وجل بين كل مسئلتين بيضا ورفعت إلى الدرج وقال أحب عن هذه المسائل كلها من الموطأ قال الشافعي رضي الله عنه فاجبت بنص كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام واجمع المسلمين في المسائل كلها ثم دفعت إليه الدرج فتأمله ونظر فيه ثم قال اعبده خذ سيدك إليك قال الشافعي رضي الله عنه ثم سألتني النهوض مع العبد فنهضت غير عني فمضت إلى الباب قال لي العبد ان سيدى أمرني أن لا تنصرف إلى المنزل الا راكبا قال الشافعي رضي الله عنه فقلت له قدم فقدم إلى بقعة بسرج محلي فلما علوت على ظهرها رأيت نفسي باطما رنة فطاف بي أزقة الكوفة إلى منزل محمد بن الحسن فرايت أبوابا ودواير من قوشة بالذهب والفضة فذكرت ضيق أهل الحجاز وإهم فيهم فبكيت وقلت أهل العراق ينقشون سقوفهم بالذهب والفضة وأهل الحجاز بالأكون القديرون النوى ثم أقبل علي محمد بن الحسن وأنا في بكائي فقال لا يرعك يا عبد الله ما رأيت لهاها ولا من حقيقة حلال ولا كتب وما يباطلني الله فيها بفرض واني أخرج زكاتهما في كل عام فامرهم بالصديق وأكتب بها العدة وقال الشافعي رضي الله عنه فبابت حتى كساني محمد بن الحسن خلة بالف درهم ثم دخل خزائنه فأخرج إلى الكتاب الأوسط تأليف الإمام أبي حنيفة فنظرت في آتونه وفي آخره ثم ابتعدت الكتاب في ألباني أتخفظه فلما أصبحت الا وقد حفظته ومحمد بن الحسن لا يعلم بشيء من ذلك وكان المشهور بالكوفة بالفتوى والحب في النوازل فلما قاعد عن عيونه في بعض الايام أذنت له عن مسئلة أجاب فيها وقال هكذا قال أبو حنيفة فقلت له قد وهدت في الجواب في هذه المسئلة والجواب من قول الرجل كذا وكذا وهذه المسئلة تحتها المسئلة الفلانية وفوقها المسئلة الفلانية في الكتاب الفلاني فامر محمد بن

الكلام على أخيه الامام موسى الكاظم وأبها الامام جعفر الصادق وجدها الامام محمد الباقر على سبيل الاستطراد فقول يا أمام موسى الكاظم فكان معروفًا عنه دأبل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله وكان من أعبد أهل زمانه ومن أذكاب العلماء الامتياز سألته الرشيد وكيف تقولون نحن أبناء المصطفى صلى الله عليه وسلم وأنتم أبناءه هل يقرأون من ذريته داود وسليمان إلى أن قال وعيسى وليس له أب * واقب بالكاظم لكثرته تجاوزته وحلمه * ومن يدع كراماته ما حكاه ابن الجوزي والرامهرضي عن شقيق البلخي انه خرج حاجا فراه بالقادسية منفردا عن الناس فقال في نفسه هذا فتى من الصوفية يريد أن يكون كلا على الناس لأوبخه فضى إليه فقال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فاراد أن يعانقه فغاب عن عيونه ثم رآه بعد على برقة طفت ركوبه فيها فدعا فظف الماء حتى أخذها فتوضأ وسمى ثم مال إلى كتف

الحسن بالكاتب فاحضر فتصغفه ونظر فيه فوجد القول كما قالت فرجع عن جوابه الى ما قالت ولم يخرج الى كتابا به هذا قال الشافعي فاستاذنته في الرحيل فقال ما كنت لاذن اضيف بالرحيل عني وبديل في مساطرة نعمته فقلت ما لذا قصدت ولا لذا اردت ولا رغبت الا في السفر قال فامر غلامه ان ياتي عني خزانته من يدها وحزامه فدفع الي ما كان فيها وهو ثلاثة آلاف درهم واقبلت اذوف العراق وارض فارس وبلاد الاطاحم والقي الرجال حتى صرت ابن احدى وعشرين سنة ثم دخلت العراق في خلافة هرون الرشيد فغدا ودخول الباب تعلق بي غلام فلا طفتني وقال لي ما عليك فقلت محمد فقال ابن من قلت ابن ادريس الشافعي فقال مطلي فقلت اجل فكتب ذلك في لوح كاري كخولي سبيلى فاو بى الى بعض المساجد افر كرف عاقبة ما فعل حتى اذا ذهب من الليل النصف كبس المسجد واقبلوا بيا ملون وجهه كل رجل - ل - حتى اتوا لي فمالوا للناس لا بأس عليكم هذا هو الحاجة والفاية الطوبى ثم اقبلوا على وقالوا اجب امير المؤمنين فقامت غير عتمة فلما بصرت يا امير المؤمنين سلمت عليه سلاسلنا بيننا فاستحسن الالفاظ ورد على الجواب ثم قال ترعهم انك من بني المطالب فقلت يا امير المؤمنين كل رعم في كتاب الله باطل فقال ابن لي عن نسبك فانتسبت حتى لحقت آدم عليه السلام فقال لي الرشيد ما تكون هذه الفصاحة ولا هذه البلاغة الا في رجل من ولد المطالب هل لك ان اوليك قضاء المسلمين واساطرك ما نافيته وتنفذ فيه حكمك وحكمي - ل - ما جاء به الرسول عليه السلام واجتعت عليه الامة فقلت يا امير المؤمنين لو سألتني ان افتح باب القضاء بالغداة واغلاقه بالعشي بنعمتك هذه ما فعلت ذلك ابد اقبكي الرشيد وقال قبل من عرض الدنيا شيئا هكذا وردت هذه الالفاظ قلت يكون مجالا فامر لي بالف دينار فصارحت من مقامى - ل - حتى قبضتها ثم سألتني بعض الغنان والحشم ان اسلمهم من صاتي فلم تسع المروءة ان كنت مسؤولا غير المقامعة فيما انعم الله به علي فتخرج لي قسم كاتساعهم ثم عدت الى المسجد الذي كنت فيه في ليلتي فقدم بصلي بنا غلام صلاة الفجر في جماعة فاجاد القراءات ولحقة سهو فلم يدرك كيف الدخول ولا كيف الخروج فقلت له بعد السلام افسدت علينا وعلى نفسك اعد فادامه رعا وعدنا ثم قلت له احضر بياض اعمل لك باب السهو في الصلاة والخروج منها فسارع الى ذلك ففتح الله عز وجل كتابا من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه عليه السلام واجماع المسلمين وميمته بامه وهو اربعون جزءا يعرف بكتاب الزعفران وهو الذي وضعته بالعراق حتى تكامل في ثلاث سنين وولاني الرشيد الصدقات بنجران وقدم الحاج فخر جت اسألهم عن الحجاز فرأيت فتى في قمته فلما اشرت اليه بالسلام امر قائدا القعة ان يقف وأشار الى بالكلام فسأله عن الامام مالك وعن الحجاز فاجاب بخير ثم عاودته الى السؤال عن مالك فقال امرح لك او اخذت صرفا في الاختصار البلاغة فقال في صحة جسم وله ثلثمائة تجارية يبيت عند الجارية ليلة فلا يعود اليها الى سنة فقد اخذت صرحت لك خبره قال الشافعي رضى الله عنه فاشتمت ان اراه في حال غناه كجاراته في حال فقره فقلت له اما عندك من المال ما يصلح لك فرفق قال انك لتوحشني خاصنة واهل العراق عامة وجميع مالي فيه لك فقلت له فم تعبس قال بالجاء ثم نظراتي وحكمي في ماله فاخذت منه على حسب الكفاية والنهاية وصرحت على ديار ببيعة ووضعت ثياب حران ودخلت يوم الجمعة فذكرت فضل الغسل وما جاز فيه فقصدت الحمام فلما سكبت الماء رأيت شعرا رأيت شعرا فدمعت الميزين فلما بدت ابراسي واخذت القليل من شعري دخل قوم من اعيان البلد فدعوه فسارع اليهم وتركتي فلما قضاوا ما ارادوا منه هاد الى فساد رده وخرجت من الحمام فدفعت اليها كثر ما كانت هي من الدنانير وقلت له خذ هذه وادوق بك غزيب لا تخف مني فنظر الى متعجبا فاجتمع على باب الحمام خلق كثير فلما خرجت هاتفتني الناس فبينما انا كذلك اذ خرج بهض من كان في الحمام من الاعيان فقدمت له بغلة ليركبها فسمع خطابي له فانحدر عن البغلة بعد ان استوى علم او قال لي انت الشافعي فقلت نعم فقال كان عابا ليني وقال بحق الله اركب وضيبي الغلام مطرقا بين يدي حتى اتيت الى منزل القتي ثم اتى وتدحصت في منزله فاطهر البشاشة ثم دعا بغسل فغسل على ثم حضرت المائدة فسمي وحبيت يدي فقال مالك يا عبد الله فقلت له طعماءك حرم علي حتى اعرف من اين هذه المعرفة فقال انا من مع منك الكتاب الذي وضعته ببغداد وانت لي استاذ قال الشافعي رضى الله عنه فقلت العلم بين اهل العقل ورحم الله لطفنا كالت بفرحة ادم يعرف الله تعالى الابني وبين ابنا - ل - فقلت عنده ثلاثا فلما كان بعد ثلاث قال لي ان لي حول حران اربع ضياع ما بنجران احسن منها اشهد الله ان اخترت المقام فانه هدية مني اليك فقلت

من الرمل فطرح منه فيها وشرب قال فقلت له اطعمني غمار رزقك الله فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسب من ظنك بربك فتناولتها فشربت فاذا هو نسويك وسكر فقلت اياما لا استنهي مرابا ولا طعاما بنم لاره الابكة * ولما حج الرشيد دسعي به اليه وقيل له ان الاموال تحمل اليه من كل جانب حتى اشترى له ضيعة بثلثين الف دينار فقال له الرشيد حين رآه جالسا عند الكعبة انت الذي يباعك الناس ميرا قال انا امام القلوب وانت امام الجسوم ولما اجتمعا امام الوجه الشريف قال الرشيد سلام عليك يا ابن عم وقال موسى التميمي عليك يا ابي فم يحتملها الرشيد فم له الى بغداد مقيدا وحسبه فلم يخرج من حبيسه الا مقيدا ميتا وهو ما

وأيما جعفر الصادق في فكان اماما نبيا لا خذ الحديث عن ابيه وجده لامة القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وعروة وعطاء ونافع والزهرى وعنه السفينان ومالك

فهم تعبس قال عما في صناديق تلك وأشار إليها وهي أربعون ألف درهم وقال أتجرب بها فقلت ليس إلى هذا
قصدي ولا خرجت من بلدي إلا في طلب العلم فقال لي فإما لئلا من شأن المسافر فبضعت أربعين ألفاً وذهبت
وخرجت من مدينة حران وبين يدي أحمال ثم تلقاني الرجال وأصحاب الحديث منهم أحمد بن حنبل وسفيان
ابن عيينة والأوزاعي فأجرت كل واحد منهم على قدر ما قسم الله له حتى دخلت مدينة الرملة ولبس معي الأعشرة
دنانير فاشتريت بها راحلة واستعويت على كورها وقصصت الحجاز فمنازلت من منزل إلى منزل حتى قصصت
مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد سبعة وعشرين يوماً بعد صلاة العصر فصليت العصر ورأيت كرسياً من
الحديد عليه منقحة من قباطي مصر مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي
رضي الله عنه وحوله أربعمائة دفتر أو يزيدون ويغفأنا كذلك إذا رأيت مالك بن أنس رضي الله عنه
فدخل من باب النبي صلى الله عليه وسلم وقد فاح عطره في المسجد وحوله أربعمائة أو يزيدون يحمله ذبوله منهم
أربعة فلما وصل قام إليه من كان قاعداً وجلس على الكرسي فالتقى مسئلة في جراح العمد فلما سمعت ذلك
لم يسهني الصبر ففهمت قائماً في سورة الحاقة فرأيت أنساناً فقلت له قل الجواب كذا وكذا فإدرك بالجواب قيل
فراغ مالك من السؤال فأضرب عنه مالك وأقبل على أصحابه فسألهم عن الجواب فقالوا فقال لهم أخطأتم
وأصاب الرجل ففرح الجاهل بأصابته فلما أتى السؤال الثاني أقبل على الجاهل يطلب مني الجواب فقلت
له الجواب كذا وكذا فإدرك بالجواب فلم يلتفت إليه مالك وأقبل على أصحابه واستخبرهم عن الجواب فقالوا
فقال لهم أخطأتم وأصاب الرجل قال الشافعي رضي الله عنه فلما أتى السؤال الثالث فقلت له قل الجواب كذا
وكذا فإدرك بالجواب فأعرض مالك عنه وأقبل على أصحابه فخالفة وقالوا أخطأتم وأصاب الرجل ثم قال
لرجل ادخل ليس ذلك موضعي فدخل الرجل طاعة منه مالك وجلس بين يديه فقال له مالك فماسة قرأت
الموطأ قال لا قال فنظرت ابن جريج قال لا قال فلم يفت جعفر بن محمد الصادق قال لا قال فهذا العلم من أين
قال إلى جاني غلام شاب يقول لو قل الجواب كذا وكذا فمكنت أقول قال فالتفت مالك والتفت الناس
باعتناهم لانتفات مالك رضي الله عنه فقال للجاهل قم وأمر صاحبك بالدخول اليه قال الشافعي رضي الله عنه
فدخلت فإذا أنا من مالك بالوضع الذي كن الجاهل فيه جالساً بين يديه فقامت ساعة وقال أنت الشافعي فقلت
نعم ففخني إلى صدره ونزل عن كرسيه وقال أتم هذا الباب الذي نحن فيه حتى ننصرف إلى المنزل الذي هو لك
المنسوب إلى قال الشافعي رضي الله عنه فالتفت أربعمائة مسئلة في جراح الحمد فأتى جاني أحد رجلاً
واحتجيت أن أتى بأربعمائة جواب فقلت الأول كذا وكذا والثاني كذا وكذا حتى سقط القرص وصلينا
المغرب فضرب مالك بيده إلى فلما وصلت المنزل رأيت بناءً غير الأول فبكت فقال بيم بكوك كأنك خفت يا أبا
عبد الله أن تدبعت الآخرة بالدنيا قلت هو والله ذلك قال طرب نفسك فساو قرع عيناه ذهواً فإخراسان وهذا مصر
والهدايا تجي من أقاصي الدنيا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الهدية وبر ذاك الهدية وان لي ثلثاً
خامسة من ربح خراسان وقباطي مصر وعندي عبيد عتقها لم تستكمل الحلم فهم هدية مني إليك وفي صناديق
تلك خمسة آلاف دينار أخرج زكاتها عن كل حول فلك مني نصفها قلت أنك موروث وأنامو روث فلا يبيت
جميع ما وعدتني به إلا تحت ظمئي أجبري لمسكي عليه فإن حضرتني أجلي كان لو رتبتي دون رثلك وإن حضرتك
أجلت كان لي دون رثلك فتبسم في وجهي وقال أبيت إلا العلم فقلت لا يستعمل أحسن منه ومايت إلا جميع
ما وعدتني به تحت ظمئي فلما كان في غداة غد صليت أتبع في جماعة وانصرفت إلى المنزل وأنا وهو وكل واحدنا يده
في يد صاحبه إذ رأيت كراعاً على بابي من جناد خراسان وبغالاً من مصر فقلت له ما رأيت كراعاً أحسن من هذا
فقال هو هدية مني إليك يا أبا عبد الله فقلت له دع لك منها دابة فقال لي استحي من الله أن أطأ قرية فماني الله
صلى الله عليه وسلم بجافردابة قال الشافعي رضي الله عنه ففعلت أن ورع الامام مالك باق على حاله فاقت عنه
ثلاثاً ثم ارتحلت إلى مكة وأنا أسوق خبر الله ونعمه ثم أنفذت من يعلم بخبري فلما وصلت إلى الحرم خرجت بالجوز
ونسوة معها ففخني إلى صدرها وضممتني بعد ما يجوزت كنت آلفها دعوها خالتي وقالت

ليس أمك احتاجت المنيا * كل فؤاد عليك أم

قال الشافعي رضي الله عنه وهي أزل كلمة سمعتها في الحجاز من امرأة فلما سمعت بالدخول قالت لي الجوز إلى أين

والقطان خرج له الجماعة
سوى البخاري قال أبو حاتم
ثقة لا يستل عن مثله وأمه
أم فروة بنت القاسم بن محمد
ابن أبي بكر الصديق وأمه
أم هانئ بنت عبد الرحمن بن
أبي بكر الصديق رضي الله
عنه فمكنا يقول ولدي
الصديق مرتين وكان
محبب الدعوة إذا سأل الله
شيئاً لا يتم قوله إلا وهو بين
يديه ومن كراماته
مأخوذ به الليث بن سعد
قال سمعت سبعة ثلاث عشرة
ومائة فلما صليت العصر
رقيت أبا قبيس فإذا رجل
جالس يدعو فقال يا رب
يا رب حتى انقطع نفسه ثم
قال يا حي يا حي حتى انقطع
نفسه ثم قال الهى إلى
أستهي الغيب فاطمعه فيه
وان بردى قد خلت فافكسني
قال الليث فأتته كلامه
حتى نظرت إلى سلة عمالوة
عنها وابس إلى الشجر
يومئذ ذهب وإذا بغيرين لم
أر مثلهما فأرادا لكل
فقلت أنا خير بكم لأنك
دعوت وأنا تؤمن قال كل
ولا تخف ولا تدخر ثم دفع
إلى أحد البعدين فقلت لي
عنه غني فارتز بأحدهما
وارتد بالآخر ثم أخذ
الحاقين ونزل قلبه رجلاً
فقال اكسني يا ابن رسول

عزمت فقلت الى المنزل فقالت هيات فتخرج من مكة بالامس فقيروا وتعود اليها مترفات فخرج على بني عمك بذلك
 فقلت ما اصنع فقالت ناد بالابطح في العرب باشباع الجائع وحل المنقطع وكسوة العراقة فترجى ثناء الدنيا ونواب
 الآخرة ففعلت ما امرت به وسار بذلك الفحل الرجال على آباط الابل وبلغ ذلك ما لكافة فبعث الى يستخني
 على الفعل ويدونى أنه يحمل الى في كل عام مثل ما صار الى منه وما دخلت الى مكة وأنا أفرد على شيء مما جاء
 معي الاعلى بغلة واحدة وخمسين ديناراً فوقعت المقرعة فتناولتني اياها أمة على كتفها اقربة فخرجت لها خمسة
 دنانير فقالت لي الجوز ما انت صانع فقلت اجيزها على فعلها فقلت ادفع اليها جميع ما تارخه منك قال فدفعته
 اليها ودخلت الى مكة فبابت تلك الليلة الامدينا. وأقام مالك رضى الله عنه يحمل الى في كل عام مثل ما كان
 يدفع الى اول احدى عشرة سنة فلما مات ضاق بي الحجاز وخرجت الى مصر فعوضني الله عبد الله بن عبد الحميد
 فقام بالكافة فهذا جميع ما لقيته في سفري فافهم ذلك يا ربيع قال ربيع وسألني المزي املاء ذلك بحضرة
 في ما وجدنا للامس فرغة فواقع كتاب السفر الى أحد غيري اه من غرات الاوراق للشيخ تقي الدين ابني بكر
 ابن علي الماعري وفيا بن حجة الحموي * توفي الامام الشافعي رضى الله عنه يوم الجمعة بعد العصر سلخ رجب سنة
 أربع ومائتين وله من العمر أربع وخمسون سنة ودفن بالترافة في هذه القبة المشهورة التي عليها من الأنس
 والرحمات ما لا يخفى وفيها يقول صاحب البردة

لقد سـ... قـ... الشافعي سـ... رست في بناء محكم فوق جـ... لمود
 وقد غاض طوفان العلوم بقبره اسـ... توى القلن من ذلك الضريح على الجودي

(وقال آخر) أثبت لقبر الشافعي أزوره * تعرضنا فلك وماعنه ببحر
 فقلت تعالى الله تلك اشارة * تشير بان البحر قد ضمه القبر

وقال آخر

لقد اصبح الشافعي الاما * م فينه المذهب مذهب ولولم يكن بحر علم لما * غدا وعلى قبره مركب

وقال آخر

مررت على قبة الشافعي * فعين طرفي عليها العشار فقلت لحيي لا تعجبوا * فان المراكب فوق البحار
 (وقال آخر) أكرم به رجلا ماثله رجل * مشارك لرسول الله في نسبه

أضحى بمصر دفيناً في مقعها * نغم المقطم والمدفون في ترابه

قال الشيخ عبد الرحمن الجبري وقد جددها الامير على بيك الملقب بجن على ويلقب ايضا بلوط قمان الممتوي
 سنة ست ومائة وألف فكشف ما علمه من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل الايوبي في القرن الخامس
 وكان قد تشعث وضعت اطول الزمان فيجدد ما تحته من خشب البالي بغيره من الخشب النقي الحديث ثم جعلوا
 عليه صفايح الرصاص المسبوك الجديدة المثبت بالمسامير العظيمة وهو عمل كثير وجدته نفوس القصة من داخل
 بالذهب واللازورد والاصـ... باغ وكتب بافر يزها تار يخامنه ظوما يخط صالح أنفدى اه وقد اراد اناس نقله
 رضى الله عنه الى بغداد فلما حضر واعبقت راحته عظيمة عطلت حواسهم فتركوه قال الشيخ يحيى الدين بن
 العربي في المحاضرات روى عن المزي قال دخلت على الشافعي رضى الله عنه في مرضه الذي مات فيه فقلت
 له كيف أصبحت فقال أصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا واسود على ملاقيك والكائنات المنية
 شاربا وعلى الله واردا فلا أدري أروحي تصير الى الجنة فأهنيها أو الى النار فأعزها ثم انشأ يقول
 وما قسا قلبي وضافت مذاهبي * جعلت رجائي نحو عقوك سلما * تعاطمني ذنبي فلما قرنته
 بعفوك ربي كان عفوك أعظما * وما زلت ذاعفون عن الذنب لم تزل * تجود وتغفون مني وتكرما
 هذما في المحاضرات ثم رأيت في الروض الغائق زيادة على ذلك وهي

فلته در المعارف الفردانه * تسخ افراط الوجد أحقانه دما * يقيم اذا ما الليل جنى ظلامه
 على نفسه من شدة الخوف مأغما * فصبحا اذا ما كان في ذكر ربه * وفيما سواه في الوري كان مجما
 ويذكر أياما مضت من شبابه * وما كان فيها بالجهالة أحرما * فصار قريين لهم طول نهاره
 ويخدمه ولا اذا الليل أظلم * يقول حبيبي أنت سؤلي وبغيتي * كفى بك للراجلين سؤلا ومغنيا

الله فدفعهما اليه فقلت
 من هذا قال جـ... فر
 الصادق * ومن كلامه
 لا يتم المعروف الا بثلاث
 أن تصغره في عينك
 وتسهره وتجهله وقال
 لانا كلوا من يدجاعت ثم
 شبعنا وقال أوحى الله الى
 الانبياء من خدمتي فاخدميه
 ومن لم يخدمني فاستخدميه
 وقال كف عن محارم الله
 وامثل أو امره تكن عابدا
 وارض بما قسم الله لك تكن
 مسلما واحبب الناس على
 ما تحب أن يعحبوك عليه
 تمكن مؤمنا ولا تحب
 الفاجر فيعملك من فجوره
 وشاور في أمرك الذين
 يحشون الله * وقال من
 أراد عزرا بلا عشرة وهيبة
 بلا سلطان فليخرج من
 ذل المعصية الى عز الطاعة
 * وقال من يعجب صاحب
 السوء لا يسلم ومن يدخل
 مدخل السوء يتهم ومن
 لا يملك لسانه ينسدم وقال
 حكمة تحمريم الربان
 لا يمانع الناس المعروف
 * مات أيضا وهو مائة
 ثمان وأربعين ومائة
 * وأما محمد بن ابراهيم
 الله عنه
 فهو صاحب المعارف وأخو
 الدقائق واللائق ظهرت
 كراماته وكثرت في

أسبب الذي غديتني وكفلتني * وما زلت منانا على ومنها

عسى من له الاحسان يغفر رزقي * ويبتر أوزاري وما قدته تما

قال الشعراني في المن وعما وقع في مع الامام الشافعي رضي الله عنه انني توقفت عن زيارته مدة ف رأيته في المنام وقال لي انا غائب عليك وعلى الشيخ نور الدين الطرابلسي الحنفي وعلى الشيخ نور الدين الشافعي في قلة الزيارات فاني صرت رديني رمسي أنتظر دعوة من رجل صالح فقلت له ان شاء الله تعالى تزورك بكرة النهار فقال لا بل تذهب في هذا الوقت معي وكانت تلك الليلة في مولدي الروضة عند سيدي أبي الفضل شيخ بيت السادات من بني الوفا رضي الله عنه فخرجت لزيارته ثم سبقتني هو فقلنا في من خاف قبته عيال على قبر القاضي بكار وطلع لي الى فوق القبة وفترش لي حصير اجديدا ووضع لي سفرة فيها خبز ابيض وجبن ازرار وشق لي بطيخة من العبد لاوي وكان اول طابوعه بصر وقال لي كل يا اخي في هذا المكن الذي ماتت ملوك الدنيا بحسرة اكله فيه معي اه وعما وقع في معي بعد ذلك انه لما دخل على يتي وقال قد جئت آخذك تسكن عندي انت وعيالك فقلت له ان شاء الله في غدة فقال بل في هذا الوقت لحمل ابنتي رقيقة على كتفه وأخذ بيد أختها فبسة وخرجت معي أنا وأتمهما حتى أدخلنا القبة فاسكنني بين قبره وبين قبر أم السلطان الكامل المدفونة خلف ظهره فغار منا الخدم فقال لهم هذا الارواحكم في ثوبي من الدنيا فرجعوا عني ثم انفتحت القبة من اهلها كالباب فنزل منه شيء ابيض كالقطن او كالجص المحجور فلا زال ينزل ويتراكم حتى صار كوما عند رأس الامام فقلت له ما هذا فقال هذا سكة الحياء من الله تعالى فنظر اليها رقة الله تبارك وتعالى الاستحياء من الله تعالى حق الحياء فصرت امر كل داخل بالنظر اليها ثم استيقظت اه كرامة نقل غير واحد ان الامام الشافعي رضي الله عنه لما احتضر دخل عليه أصحابه فقال اما انت يا ابا يعقوب فتوف في قيودك واما انت يا حنفي فيكون لك بصر هنات وهنات واما انت يا ابن عبد الحليم فترجع الى مذهب ابيك واما انت يا ربيع انفعهم في نشر الكتب فكان كما قال رضي الله عنه ومنافقه رضي الله عنه كثيرة فمن هرون بن سعيد الحليم الايلي قال ما رأيت مثل الشافعي قط ولقد قدم علينا مصر فقالوا قدم رجل من قرينش فقيه فبجته وهو يصلي فخارنا بأحسن منه وجهه ولا أحسن صلاة فافتتياه فاسقضي صلاته تكلم فخارنا بأحسن من مقامه وكان يتكلم في الحقيقة وفي الزهد وفي أسرار القلوب وكان يقول كيف ترهب في الدنيا من لا يعرف قدر الآخرة وكيف يتخلص من الدنيا من لا يتخلص من الطمع والكذب وكيف يسلم من لا يسلم الناس من لسانه ويده وكيف ينال الحكمة من لا يريد بقوله وجه الله عز وجل وترج الشافعي رضي الله عنه حبيبة بنت نافع بن عنبسة بن عمر بن عثمان بن عفان فولدت له أبا عثمان محمد او كان قاضيا بمدينة حلب وفاطمة وزينب وللشافعي ولد آخر يقال له الحسن مات طفلا وأمه أم ولد نقله الرازي

فصل في ذكر مناقب الامام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس الشيباني المروزي ثم البغدادي الحافظ وفي تاريخ ابن خلد كان ما نصه الامام أحمد بن حنبل هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن واسط بن مازن بن شيمان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن واسط بن هنب بن آقعي بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل قال هذا هو الصحيح في نسبه اه ولدا الامام أحمد رضي الله عنه سنة أربع وستين ومائة في شهر ربيع الاول بمصر وقيل ببغداد ونشأ بها * قال ابن خلد كان الامام أحمد امام الحديثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث الماتفق وغيره قيل وكان يحفظ ألف ألف حديث وكان من أصحاب الامام الشافعي وخواصه رضي الله عنهم ما لم يزل صاحبهم الى ان ارتحل الشافعي الى مصر اه وكان شيخا معروفا بالقامة يحض بالحناء وفي طبقات الشعراني وكان يقول رأيت رب العزة في المنام فقالت يارب ما أفضل ما تقر به المنة بون اليك فقال بكلامي يا أحمد فقالت بهم وبغير فهم وبغير فهم وكان رضي الله عنه اذا جاءه طالب حديث وحده لم يجده حتى يكون معه غيره وكان يقول ترجيحي بين زكريا عليه السلام مخافة النظر وكان رضي الله عنه يضرب به المثل في اتباع السنة واجتناب البدعة وكان لا يدع قيام الليل قط وله في كل يوم وليمة ختمه وكان يسر ذلك عن

السلوك اشاراته ولقب بالباقر لانه بقر العلم أي شفه يعرف أصله وخفيه * ومن كلامه الصواعق تصيب المؤمن وغيبه ولا تصيب ذا كبر الله عز وجل وقال ليس في الدنيا شيء أعون من الاحسان الى الاخوان وقال بنس الاخ براعيك غنياو يقطعك فقيرا مات ايضا معوم مريض رضي الله عنه سنة سبع عشرة ومائة عن نحو ثلاث وسبعين سنة وأوصى ان يكفن في قميصه الذي كان يصلي فيه * وأما القاسم بن جعفر الصادق وبنته أم كلثوم رضي الله عنهما فقد قال النوارى في طبقاته في ترجمة جعفر الصادق وله أي لجعفر الصادق ولدا معه القاسم ولقاسم بنت اسمها أم كلثوم وهما المدفونان بالقرافة بقرب البيت بن سعد على يسار الداخل من الدرب المتوصل منه اليه * وذكر بعض النسابين انه ليس في اولاد جعفر من اسمه القاسم وان أم كلثوم بنت جعفر لصلبه والله أعلم * وأما الامام الشافعي رضي الله عنه فهو أبو عبد الله محمد بن ادريس ابن العباس بن عثمان بن

الناس قال أبو حمزة بنت ليلة عند أحمد رضي الله عنه فجاءني بماء فوضعه فلما أصبح نظر إلى الماء كما هو فقال
 يا سبحان الله رجل يطلب العلم ولا يكون له ورد من الليل وكان رضي الله عنه يلبس الثياب النقية البيضاء
 ويقعد شاربه وشعر رأسه وبذنه وكان مجلسه خاصا بالآخر لا يذكر فيه شيء من أمر الدنيا وتعرضت أمته من
 الثياب فجاءته زكاة فردّها وقال القرني خير من أوساخ الناس وأيام قلائل ثم نرحل من هذه الدار وكان
 إذا جاع أخذ الكسرة اليابسة ففقهها من الغبار ثم صب عليها الماء في قهقهة حتى يقبل غمياً كلها بالماء وكانوا في
 بعض الاوقات يطبخون له في بخارة عذسا وشحما وكان أكثر ادماء الخلل وكان اذ مشى في الطريق لا يمكن
 أحدا يمشي معه وكان يحكي الليل كله من منذ كان غلاما وكان من أصبر الناس على الوحدة لا يراه أحد الا
 في المنجدة أو جنازة أو عيادة وكان يذكر المشي في الاسواق وكان يورده كل يوم ليلة ثلثائة ركعة فلما ضرب
 بالسياط ضعف بدنه فكان يصلي مائة وخمسين ركعة كل يوم وليلة وحج رضي الله عنه خمس حجات ثلاثا منها
 ماشيا وكان ينفق في كل حجة نحو عشرين درهما ولما قدم للسياط أيام الحجة أغاثه الله تعالى برجل يقال له
 أبو الهيثم العيار فوقف عنده وقال يا أحمد أنا فلان اللص ضربت ثمانية عشر ألف سوط لأقر ذنبا أقررت
 وأنا أعرف أني على الباطل فأحذر أن تعلق وأنت على الحق من حرارة السوط فكان أحمد كلما أوجعه
 الضرب تذكر كلام اللص وكان بعد ذلك لم يزل يترحم عليه ولما دخل أحمد رضي الله عنه على المتوكل قال
 المتوكل لأمه يا أمه قد نارت الدار بهذا الرجل ثم أتوا بثياب نفيسة فلبسوها له فبكى الامام وقال سمعت منهم
 عمرى كله حتى إذا دنا أجلى بليت بهم وبدنياهم ثم خرجها ما خرج وكان رضي الله عنه يواصل الصوم فيه طر
 كل ثلاثة أيام على عمرو سويق * قال الفضيل بن عياض حبس الامام أحمد رضي الله عنه ثمانية وعشرين
 شهرا وكان قهرا يضرب كل قليل بالسياط الى أن يغمى عليه ويخس بالشيء ثم يرمى على الارض ويداس
 عليه ولم يزل كذلك الى أن مات المعتصم وتولى بعده الواثق فاستد امر على أحمد وقال لا أسكن في بلد أحد
 فيه فأقام خشفة لا يخرج الى صلاة ولا غير ما حتى مات الواثق وولى المتوكل فرفع المنصة عن أحمد وأمر
 باحضاره وكرامه واعزازه وكتب الى الآفاق برفع المنصة واطهار السنة وأن القرآن غير مخلوق وخمدت المعتزلة
 وكانوا أشهر الطوائف المتبدعة قال أحمد بن غسان ولما حلت من أحمد الى المأمون تلقاه الخادم وهو يبكي
 ويمسح دموعه ويقول عز على يا أبا عبد الله ما نزل بك قد جرد أمير المؤمنين سبيته لم يجرد قط وبسط نطع الم
 بسطه قط ثم قال وقرأتني من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت السيف من أحمد وصاحبه حتى يقول
 القرآن مخلوق فجاء أحمد على ركبته ولحظ السماء بعينه ودعا فنامضي الثالث الاوّل من الليل الاربعين فصيحة
 وضجة فاقبل علينا خادمه وهو يقول صدقت يا أحمد القرآن كلام الله غير مخلوق قد مات والله أمير المؤمنين وكان
 قد لقيه قبل أن يدخل المدينة رجل من العباد فقال احذر يا أحمد أن يكون قدومك مشؤما على المسلمين فان الله
 تعالى قد رضي بك لهم وافتدا والناس انما ينظرون الى ما تقول فيقولون به فقال أحمد حسبنا الله ونعم الوكيل
 ولما سمعوا رضي الله عنه وضعوا في رجله أربعة قود وكان ابن أبي دؤاد هو الذي تولى جدال أحمد عن الخليفة
 وكان يقول للخليفة فان أحمد ضال مبتدع ثم يلففت الى أحمد ويقول قد حاف الخليفة أن لا يقتلك بالسيف وأما
 هو ضرب بعد ضرب الى أن تموت فإنا لو ابا أحمد رضي الله عنه ينظر وت بالليل والنهار الى أن ضجرت الخليفة من ذلك
 فلما طال بهم الحال قال ابن أبي دؤاد يا أمير المؤمنين اقله ودمه في أعناقنا فرفع الخليفة يده ولطم أحمد فخر مغشيا
 عليه فخاف الخليفة على نفسه من كان من الشيعة مع أحمد فدعا لهما فرس منه على وجه أحمد ثم خرج به
 اجتمع الشافعي وأبو ثور ومحمد بن الحكم رضي الله عنهم عند أحمد بن حنبل يتذاكرون فصولا صلاة المغرب وقدموا
 الشافعي ثم ما زالوا يصلون في المسجد الى أن صلوا العتمة ثم دخلوا بيت أحمد بن حنبل ودخل أحمد على امرأته ثم
 خرج على أصحابه وهو يتخفك فقال الشافعي ثم يتخفك يا أبا عبد الله قال خرجت الى الصلاة ولم يكن في البيت لقمة
 من طعام والآل قد دسّع الله عليه فقال الشافعي فما سببه قال أحمد قالت لي أم عبد الله أنكم لما خرجتم الى
 الصلاة جاء رجل عليه ثياب بيض حسن الوجه عظيم الهيئة ذكرى الى الخليفة فقال يا أحمد بن حنبل فقلنا لم يكن
 فقال ها كم أخذوا هذا فلم يبقا زنبلا بيضا وعليه منديل طيب الرائحة وطبق مغطى عندك آخر وقال كلوا
 من رزق ربكم واشكروا له فقال الشافعي يا أبا عبد الله فاني الرزيب والطبق فقال عشرين رغيفا قد عجنتم بالبن

شافعي بن السائب بن عبيد
 ابن عبد يزي بن هاشم بن
 المطالب بن عبد مناف
 القرقي المطلبي ابن عم
 المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وأمه فاطمة بنت عبد الله بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه وقيل انها
 أزدية * لقي شافع النسي
 صلى الله عليه وسلم وهو
 مترعرع وأسلم وأبوه السائب
 كان يوم بدر صاحب رايات
 بني هاشم التي كان يقال لها
 العقاب وراية الرؤساء ولا
 يحملها الا رئيس القوم
 وكانت لابن سفيان فان لم
 يكن حاضرا حملها رئيس
 منله ولخيمة أبي سفيان في
 العير حياها السائب لشرفه
 وأمر يومئذ وفدى نفسه ثم
 أسلم بعد ذلك * ولارضى
 الله عنه بغزة سنة خمس
 ومائة على الأصح لان أباه
 وغيره من قریش كانوا
 ينهاه دونها وقيل ولد على
 وقيل بعسقلان وقيل باليمن
 وهي السنة التي مات فيها
 أبو حنيفة وقيل انه ولد يوم
 مات أبو حنيفة قال البيهقي
 هذا التقسيم باليوم لم أجده
 الا في بعض الروايات اما
 التقسيم بالعام فشهور بين
 أهل التواريخ ثم حمل الى مكة
 وهو ابن سنتين ونسأها
 ولما سلموه الى المعلم ما كانوا

والوازم المشهور أبيض من النخل وأذكى من المسك ما رأى الراؤن مثله وعرف مشوي من عفر نحر وبلغ في
سكرجة وغل في قارورة على الطبق وبقول وحلوه من سكر طبر زخم أخرج السكر والشكل ووضع بين أيديهم
فتمججوا من شأنه وأكلوا ما شاء الله قال فلم تذهب حلاوة ذلك الطعام والحلاوة مدة طويلة وكل من أكل من
ذلك الطعام ما احتاج إلى طعام غيره مدة شهر فلما أن فرغوا من الأكل حمل أحمد ما بقي منه وأدخله إلى أهله
فأكلوا وشبهوا وبقي منه شيء فاجتمع رأيهم على أن الطعام كان من غيب الله وأن الرسول كان ملكا من
الملك قال صالح بن أحمد بن حنبل ما أصابنا من جماعة قط ما دام ذلك الزميل في بيتنا وكان يأتينا الرزق من
حيث لا نتحسب رضي الله عنهم وأعاد علينا من بركاتهم اهـ من ثمرات الاوراق في فوائد * الاولى * بلغ
الامام أحمد بن حنبل أن رجلا وراء النهر يرى أحاديث ثلاثية فرحل الامام أحمد إليه فلما ورد عليه وحده
يطعمه كما فسلم عليه أحمد رضي الله عنه فرد عليه السلام ثم اشغل بالطعام السكر ولم يقبل على الامام فوجد
الامام أحمد في نفسه شيئا إذا قبل الرجل على السكر ولم يلتفت إليه فلما فرغ الرجل من طعمه السكر التفت
إلى الامام وقال له لك وجدت في نفسك إذا قبلت على السكر ولم أقبل عليك قال نعم فقال الرجل حدثني أبو
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قطع رجاء من ارتجاء
قطع الله رجاءه يوم القيامة فان بلغ الجنة ثم قال الرجل أرضنا هذه ليست بها كلاب وقد قصدني هذا السكر
لخفت أن أظنه رجاءه فقال الامام أحمد يكفيني هذا الحديث ثم رجع كذا في حياة الحيوان وغيره في الثانية *
قال الشعراني في المن لا يدون الامام أحمد له مذهبا وانما مذهبه الآن ملحق من صدور أصحابه فانه كان مذهبه
الحديث وكان يقول استخفى من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتكم في معنى كلامه فقد لا يكون ذلك
مراده وكان رضي الله عنه يقول أولا حد كلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعراني وبلغنا أنه
وضع في أحكام الصلاة نحو ثلاثين مسألة رضي الله عنه اهـ في الثالثة * قال المروزي صاحب أحمد بن
حنبل في سجن الواثق على أن يقول بخلاف القرآن جاءه النحان يوما فقال له يا أبا عبد الله الحديث الذي يروى
في الظلمة وأعوانهم صحيح قال صحيح قال السجبان أفانا من أعوان الظلمة قال لا قال وكيف ذلك قال لان
أعوان الظلمة الذي يأخذ شعرك ويفسـل ثوبك ويصلح طعامك وأمانت في الظلمة في الرابعة * قال
أدر يس الحداد لما زالت الحمة وصرف أحمد إلى بيته حمل إليه مال كثير جريل وهو محتاج إلى أسرته فرد جميع
ذلك ولم يقبل منه قليلا ولا كثيرا فجعل همه الحق يحسب مارد في ذلك اليوم فكان خمسين ألف دينار فقال له
أحمد يا عم أراك مشغولا بحساب ما لا يفيدك فقال له قد رددت اليوم كذا وكذا وأنت محتاج إلى حبة قال يا عم
لو طلبناه لم يأتنا غنا فانا لما ستر كذاه قل على بن سعيد الرازي من نافع أحمد بن حنبل يوما إلى باب المقول فلما
أدخلوه من باب الخاصة قال لنا أحمد انصرفوا عافاكم الله فامرض منا أحد بعد ذلك اليوم ببركة دعائه وقال
هلال بن العلاء أربعة لهم على الاسلام من أحمد بن حنبل حيث ثبت على الحمة ولم يقل بخلاف القرآن وأبو عبد الله
الشافعي حيث بنى الفقه على السكر والسنة وأبو عبد الله القائم بن سلام حيث فسر حديث النبي صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر يا حيث بين الصحيح من السقيم في الخامسة * كان له على ولده عبد الله رقيق خبز وشئ
من الادم فلما ولده القضاء امتنع من قبول الرقيق وقال والله لا آكل له طعاما أبدا فكان كما قال إلى أن
مات قال أدر يس الحداد ما رأيت أحمد قط إلا مصليا أو يقرأ في المصحف أو كتاب وما رأيت في شيء من أمور
الدنيا قل وكان إذا استند به الأمر يرقى اليوم واليومين والثلاث لا يأكل شيئا فإذا رأى أهله شرب الماء يوجههم
أنه شبههم قال الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بم أحد أتقي ولا أورع ولا أفقه من أحمد بن حنبل
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل كان أبي يقرأ في كل ليلة سبع الترات ويختم في كل سبعة أيام خمسة
ثم يقوم إلى الصبح وكان يصلي في كل يوم ثلثا ثم ركعة فلما حضر بالسياط أضعفه ذلك فكان يصلي في كل
يوم مائة وخمسة عشر ركعة وكان له في الليل ثلاث ركعات وثلاث صحبات قال وكان ذات يوم جالس عند الشافعي
فقرأ ما شيعان الراعي وعليه مدرعة صوف فقال أحمد للشافعي يا أبا عبد الله ألا أنبه هذا الجاهل هل جهله
فقال له الشافعي لا تفعل دعه في شأنه فقال أحمد لا بدعنا انه استخفى شيئا وقال له يا شيعان ما تقول في رجل
نسي صلاة من يوم لا يرى أي صلاة هي الواجب عليه أن يفعل فقال شيعان يا أحمد هذا رجل غفل قلبه عن

يجدون أجرة المعلم فكان
المعلم يقصر في التعليم لكن
كلما علم المعلم صيداشيا
تلقف الشافعي ذلك الشيء
ثم إذا قام المعلم من مكانه
أخذ الشافعي يعلم الصبيان
ذلك الاشياء فنظر المعلم
فرأى الشافعي يكفيه أمر
الصبيان أكثر من الأجرة
التي كان يطعم فيها منه
فترك طلب الأجرة واستمر
على ذلك حتى تعلم القرآن
سبع سنين قال الشافعي
لما ختمت القرآن دخلت
المسجد فكنت أجالس
العلماء وأحفظ الحديث
أو المسئلة وكان منزلي بمكة
في شعب الخفيف وكنت فقيرا
بجيت لا أملك أن أشتري
القراطيس فكنت آخذ
العظم وأكتب فيه وكان
في أول الأمر ثقة على مسلم
ابن خالد الزنجي ففتى بمكة
وقيل له الزنجي لسدة
شعرته فهو ومن أعمامه
الاضداد وأذن له مسلم
المذكور في الافتاء
والتدريس وهو ابن خمس
عشرة سنة ثم وصل إليه
خبر الامام مالك بالدينة
قال الشافعي فوقع في قلبي
أن أذهب إليه فاستعرت
الموطأ من رجل بمكة
وحفظته ثم قدمت المدينة

الله فهو ساه فافل الواجب عليه أن يؤذّب حتى لا يرجع الى مثله أبدا ثم بعد ذلك يقضى صلاة اليوم أجمع
ثم التفت اليهما وقال هل تعلمان أن تردا على قال فصاح أحمد وقال لا والله بل هذا هو الحق ثم تركهما وانصرف
قال ادريس كن أحمد لا يابس ثوبك كفوفا بل كان يسلمه ويقور وسطه ويترك في رأسه ويقول هذا من عتوت
كثير قال وكن أكثر مؤتمنة من نبات الأرض ويقول هذا والله هو الحلال الذي لا له حساب ولا تبعه قال وكن
يوما جالساً وساعة منده جماعة نساء من أصحابه فجاءت اليه امرأته وقالت له يا سيدي انما جماعة نساء تقعد على
سطوحنا بطن الغزل فيمر بنا مشاعل أهل الشرطة أفيجوز لنا أن نغزل في ضوءها وسبعها فقال لها أحمد من
أنت فقالت له أنا أخت بشر الحافي فقال لها أحمد من بيتكم خرج الورع لا تغزلي في ضوءها قال ادريس الخداد
لما دخل أحمد بن حنبل مكة للشيخ عسر عليه بعض حوائجه فآخذ سطلا كان معه فدفعه الى بعض البقالين
وهنا على شيء كان يأخذه فلما فتح الله عليه بفكاكه حضر عند ذلك البقال فدفع له ما كان له ومطلب السطل
فقام البقال وأحضر سطلين على هيئة واحدة وقال له قد أشتهت على سطلك فخذ يا سيدي فقلت فقال أحمد وأنا
أشك على أيهما الى والله لا أخذه فقال البقال وأتانا تركه أبدا فاتفقا على بيعه والتصدق به قال وخرج يوما
من داره فوقع نظره على امرأة مكشوفة الوجه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحلف أن لا يخرج
الا مغطى الوجه لئلا يصر أحدا وكانت اذا وقعت الحادثة أو المسئلة لا يكتفي بها حتى يوردها على الفقهاء فان
وافق رأيهم رأيته كتب أو لا تركها واستغفر الله عما خطر به اليه وكان رضي الله عنه اذا جف القلم بيده مسح في
رأسه ولم يمسحه في ثوبه فقبل له في ذلك فقال ان هذا مادد أثر العلم فلا تضعه في خرقه اعلم اني في تجاسة وروى
ألف ألف حديث منها بالاسانيد والمتون مائة ألف وخمسون ألفا ذلك صاحب الروض الفائق وانشد
وأحمد المعروف في كل مشهد * وقد رفع الله العظيم له قدرا
وأنا علمنا في الوري ومهابة * وجاد عليه بالكرامة في الاخرى

توفي أحمد رضي الله عنه سنة إحدى وأربعين ومائتين وعاش سبعين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة وثمانين سنة
الطيب ففطر اليه وقال هذا بول رجل قد فتت الغم والحزن كبده واجتمعت الناس والدواب على باب له بمادته
حتى امتلأت الشوارع والدروب ولما قبض صاح الناس وعامت الاصوات بالكاهل والتجبت الدنيا وتخرج
أهل بغداد الى الصحراء يهلون عليه فخرروا من حضر جنازته من الرجال ثمانمائة ألف ومن النساء مائة ألف
امرأة سوى من كان في الاطراف والسفن والاسطحة فانهم بذلك يكونون أكثر من ألف ألف وفي رواية بلغوا
ألف ألف وخمسمائة ألف وأسلم يومئذ عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس كذا في طبقات الشعرا في
ومثله في تاريخ ابن الوردي وفيه قال حدث ابراهيم الحربي قال رأيت بشر بن الحرث الحافي في المنام كأنه
خارج من مسجد الرصافة في كفة شيء يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وأكرمني فقلت ما هذا الذي
في كلك قال قدم علينا البارحة روح أحمد بن حنبل فتر عليه لادر واليا فقلت فها هذا التعتط قلت ما فعل
يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زار ارب العالمين ووضعتهما الموائد فقلت فلما لانا كل معهما
أنت قال قد صرف هو ان الطعام على فبا حني النظر الى وجهه اه ومثله في تاريخ ابن خلدون فكانت
الاثمة الستة أصحاب المذاهب المتبوعة في الامصار أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل وسفيان
الثوري وداود الظاهري وقد جمعوا في بيتين وهما

وان شئت أركان الشريعة فاستمع * اتمرفهم واحفظ اذا كنت سامعا

محمد والنعمان مالك أحمد * وسفيان واذكر به دواود تابعها

وخاتمة الكتاب في ذكر مناقب الاربعة الاقطاب

وهم سيدي أحمد الرافعي وسيدي عبد القادر الجيلي وسيدي أحمد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي وكلهم
أشرف من أهل البيت يفتي نسيهم الى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الا سيدي عبد القادر الرافعي
سيدنا الحسن السبط ابن سيدنا علي بن أبي طالب كما ستعرف ذلك ان شاء الله تعالى في الكلام على ترجمته قال
سيدي حسن مخاطب أخاه سيدي أحمد البدوي واعلم يا أخي أن كل بلاد لها رجال ولكل رجال قطب يحكم
عليهم بعيشة الله تعالى انتهى قال المناوي في ترجمته على الجامع قال ابن عربي قدس الله مره من رجال الله تعالى

قد خلعت عليه فقلت
أحك الله أني رجل
طاي من حاتني وتصق
كذا وكذا فإلهام مع كلامي
نظر الى ساعة وكان لمالك
فراسة فقال لي ما هذا
فقلت محمد فقال لي يا محمد
اتق الله واجتنب المعاصي
فانه سيكون لك شأن فقلت
نعم وكرامة فقال ان الله
تهال اتق على قلبك نورا
فلا تطفئه بالهوى فقلت
اذا كان الغد تجي فقرأت
الموطأ فقلت اني أقرؤه من
الحفظ ورجعت اليه من
الغدا وابتدأت بالقراءة
وكما أردت قطع القراءة
خوفاً من ماله أعجبه
حسن قرائتي فيقول بفتي
زدني حتى قرأته في أيام يسيرة
ثم أفت بالمدينة الى أن توفي
مالك رحمه الله وكان حفظه
للموطأ وهو ابن عشر سنين
في تسع ليال وقيل في ثلاث
ثم قدم بغداد سنة خمس
وتسعين ومائة فأقام بها
سنتين واجتمع حايه
هلماء وهاور جمع كثير منهم
من مذاهب كانوا لهم الى
مذهبه وصنف بها كتابه
القديم ثم عاد الى مكة فأقام
بها مدة ثم عاد الى بغداد
سنة ثمان وتسعين ومائة
فأقام بها شهرا ثم خرج الى
مصر وصنف بها كتابه

رجل واحد وقد يكون امرأته في كل زمان وهو القاهر فوق عباده له الاستطالة على كل شيء شهيم شجاع مقدم
كثير الدعوى بحق يقول حقوا يحكم عدلا قال وكان صاحب هذا المقام عبد القادر الجيلاني بعد اذ انتهى وفي
زبد الاحمال قال سراج الحرم أبو بكر السكتاني قدس سره النقباء ثلثمائة والنخباء سبعون والابدال أربعون
والاخير سبعة والعمدة أربعون والغوث واحد ثم مسكن النقباء المغرب ومسكن النخباء مصر ومسكن الابدال
الشام والاختيار سباحون في الارض والعمدة في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر
العامة ابتدل فيها النقباء ثم النخباء ثم الاختيار ثم الحمد فان احببوا والابتدل فيها الغوث فلا تتم مسئلته حتى
تجيب دعوته اه قال المناوي رأيت في شرح مقدمة الوصول للشيخ ابراهيم المواهبي قفلا عن شيخه العارف
أبي المواهب التونسي رضي الله عنه ما ان أول من تولى القطبانية من المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة
الزهرامة مدة حياتها رضي الله عنها ثم انتقلت منها الى أبي بكر وعمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن رضي الله عنهم انتهى
لكن نقل عن العارف المرومي رضي الله عنه أن أول الاقطاب مطلقا الحسن بن علي رضي الله عنهما والله أعلم
بما لا أول من السادة الاشراف الاربعه سيدي أحمد بن الرضا في

قال المناوي في الطبقة السادسة من طبقاته سيدي أحمد بن يحيى بن حازم بن رفاعة أحد الاولياء المشايخ
المشاهير أبو العباس الرفاعي المغربي شريف غار ورض شرفه وهي على العالم غيث سلفه وكان سيدها جليلا
صوفيا عظيما نبيا قدم أبو العاروق وسكن أم عبيدة بأرض البطائح ولدا صاحب الترجمة سنة خمس مائة وثم
بها وتفق على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وقرأ كتاب التفسير ثم تصوف وجاهد نفسه حتى قصرها
وأعرض عما في أيدي الناس وأقبل على اشتغاله بالحقيقة فتموه وروايتهم وانتهت اليه الرياسة في علوم القوم
وكشف مشكلات منازلها وتفرج به خلق كثير وأجابه نوابه الاعتقاد اه قال ابن خلدون وغيره وهم
الطائفة الرفاعية وقال لهم الاحدية والباطنية ولهم أحوال عجيبه من أكل الحيات حية والنزول في التنانير
وهي تضرهم نار او ينال أحدهم في جانب الفرن والخباز يخبز في الجانب الآخر وتوقد لهم النار العظيمة ويقام لهم
السماع فيرقصون فيها الى أن تنطفئ ويركبون الاسد وكان ابتداء امره أنه مر على عبد الملك الحنوبى فقال
له يا أحمد أول ما أقول لك ملئت لا يصل ومشك لا يفلح ومن لم يعرف من وقته النقص في كل أوقانه نقص
ففارق وجعل يكرهه سنة ثم عاد اليه وقال أوصني فقال ما أفصح الجهل بالالباء والعلة بالاطباء والجفاء
بالاحباء قال فخرجت وجعلت أرددها سنة فانتفعت بموعظته تلك قال بعضهم له كونه اختصر له الطريق
وسأله رضي الله عنه رجل أن يدعوله فقال عندي قوت يوم ومن عنده قوت يوم لا يسمع دعاؤه فاذا فقدته دعوت
لأنه كان يغسل للمجدومين والزمنى يدايمهم ويغلى شعورهم ويحمل الميم الطعام ويأكل معهم ويسألهم الدعاء
ويقول زيارتهم واجبة لاستجابة ومرتبولة فقال له ابن من أنت فقال له ايش فضولك فجعل يكرهها ويبيك
ويقول أدبني يا ولدي وكانت حلقة مريدي سنة عشر ألفا وكان يذهب السباط صبا حا ومساء وكان يضرب به
المثل في تحمل الأذى ومكارم الاخلاق ومن مكارم أخلاقه ما نقله الشنوافي في حاشيته على مختصر ابن أبي حمزة
ان كما حصل له جذام فاستقدرته نفوس أهل بلده وصار كل واحد بطرده عن بابه فاخذ سيدي أحمد الرفاعي
وخرج به الى البرية وضرب عليه مظلة وصار يأكل هو ووايه ويسقيه ويدهنه حتى عافاه الله من الجذام بعد
أربعين يوما فحضر له ما هو غسله ودخل به الى الدفيل له أتقني هذا الكتاب هذا الاعتناء كله فقال نعم خفت أن
يؤاخذني الله يوم القيامة ويقول أمانعك رحمة هذا الكتاب أمانعني أن أبذل عبادتي به هذا الكتاب
اه وكان رضي الله عنه كثير ما يتجلى الحق عليه بالعظمة فيذوب حتى يصير بقة ماء ثم تذرك الرحمة فيجمد
شيء أفسيا حتى يرذال بدنه المعتاد ويقول لبلاعة لولاه لطف الله ما عدت اليكم وفي طبقات الشيخ عبد الوهاب
ابن السبكي أن هرة نامت على كم صاحب الترجمة وجاء وقت الصلاة فقص كده ولم ير يحجها او عادم الصلاة
فوجد هرة فقامت فوصل السكب بالثوب وخطاه وقال ماتت وير وتوصاني يوم بارد ومدة زمان طويلا لا يحركها
فتقدم يعقوب مؤذن المسارة يقبل يده فقال أي يعقوب شوشت على هذه الضعيفة فقال يعقوب ما هي قال
بعوضة كانت تأكل رزقه فان يدى فهربت منك وكان رضي الله عنه يقول سلك كل طريق فإرأيت
أسهل ولا أقرب ولا أصح من الافتقار والذل والانكسار كرامات الأولى اه أنه كان اذا صعد الكرسي

الجديدة وأقام بها الى أن
توفي * كان رضي الله عنه
امام الدنيا وعالم الارض
شرفا وغربا جمع الله له من
العلوم والمفاخر وكثرة
الاتباع لاسيما في الحرمين
والارض المقدسة وهذه
الثلاثة أفضل الارض مالم
يجمع لامام قبله ولا بعده
وانتشر له من الذكر مالم
ينتشر لاحد سواه ولذلك
حمل عليه حديث عالم
قر يشعلا طباق الارض
علما قال الامام أحمد
وغيره هذا العالم هو الشافعي
لانه لم يحفظ لغيره من
انتشار علمه في الآفاق
ما حفظ للشافعي * قال
محمد بن عبد الحكيم ان أم
الشافعي لما حملت به رأيت
كأن المشي ترقى خرج من
بطنها وانقض فوقه منه
في كل مكان شظية فقال
لها المبرانه يخرج منك
عالم عظيم وقال الشافعي
رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال لي يا غلام
عن أنت قتلت منك فقال
ادن مني فدنوت منه فاخذ
من ريقه وفحمت في فم
من ريقه على اساني وفي
وشفتي وقال امش بارك
الله فيك وقال أيضا رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام في زمن الصبا مكة

لقرأة مع كلامه البعيد كالقريب حتى ان أهل القرى الذين حول بلدته يسمعون كالأذن بزاوية حتى ان
الاصم اذا حضره مع كلامه فقط **في الثانية** * أنه كان اذا سألته انسان أن يكتب له سورة يأخذ الورقة
ويكتب عليها من غير مداد ففعل ذلك لرجل يوما فغاب عنه مدة ثم جاءه بها يكتب له ممحوا فلما نظرها الشيخ
قال له يا ولدي هذه مكتوبة **في الثالثة** * أن رجلين من أصحابه وجماعة متحابين بالله فخرجا يوما بصحراء فمضى
أحدهما كتاب عتق من النار ينزل من السماء فسقط منها ورقة بيضاء فلم ير باقيها كتابة فأتيا إليه ولم يخبراه
بالقصة فنظر إليها ثم خر ساجدا لله تعالى ثم قال الحمد لله الذي أراني عتق أصحابي من النار في الدنيا قبل الآخرة
فقبل له هذه بيضاء فقال أي أولادي يد القدرة لا تكتب بسواد هذه مكتوبة بالنور ذكرها والى قبلها صاحب
دور الاصداف **في الرابعة** * لما حج رضي الله عنه ووقف على القبر الشريف أشد

في حالة العبد ورحى كتمت أرسلها * تقبل الأرض عني وهي ثابتة
وهذه دولة الأشباح قد حضرت * فامد عينك كي تحظى بها شفي

نفر حيث له اليد الشريفة من القبر قبلها بحضرة الناس وهم ينظرون كذا في دور الاصداف وحاشية الجبل على
المزينة قال الشيخ سليمان الجبل ووقع ذلك أيضا للشيخ الناطم القطب المسمى فانه قال صاحبت بكفي هذه كف
النبي صلى الله عليه وسلم مرارا اهـ لكن المشهور بهذه الكرامة سيدي علي الرفاعي الشهير بابي شبك الذي
يعبد ذخيرة الملك يسوق السلاح تجاه مدرسة السلطان حسين واقايل أن يقول لا مانع من وقوعها لهما والله
أعلم **في الخامسة** * قال الشعراني في المائتين أخبرني الشيخ أحمد الحنازيرى القبر مرة أنه بات عنده في مشهد الذي في
البرية فقال له الخادم لا تقدر تمام ههنا من الهيبة التي تقع في الليل فقال توكلت على الله فلما دخل وقت العشاء
ارتعد من الهيبة حتى كادت مفاصله تنقطع وصارت السباع تجارح الخارج المقام وأوابه الحديد يحس بها فتفتح
وتردد لها صوت عظيم قال ثماني أحسست بشخص جالس هندی وقال ليلة مباركة أما تقرأ القرآن أفرا معك
فقلت له نعم فقرأت أنا وأياه من سورة النحل الى سورة النجم فلما قرب طلوع القبر أتاني برغيفين وأنا في
أحدهما ابن دسم وفي الآخر عمل نحل فاكلت حتى شبعت فطام القبر فلم أجده قال ثماني الخادم جاءني وقال
خاطري معك في هذه الليلة فان أجدا لا يدور ينام ههنا أبا قال فقصصت عليه القصة فقال هذا الذي قرأه معك
وأطعمك هو سيدي أحمد اهـ **في السادسة** * أراد من أرباب بستان قاضي صاحبه بيعه الالبقة مصر في الجنة فأرعد وتغير
واصفر ثم قال قد اشترى بتمهك بذلك قال اكتب لي خطك فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ابتاعه معميل
من العبد أحمد الرفاعي ضامنا على كرم الله تعالى له مصر في الجنة يخفف به حدود أربع الأول لجنة عدن الثاني
لجنة المادوى الثالث لجنة الخلد الرابع لجنة الفردوس بجميع حوره وولده وفرشه وأمرته وأنهاره وأشجاره
عوضا عن بستانه في الدنيا والله شاهد على ذلك وكفيل بالمعاملات معميل دفنت معه الورقة فاصبحوا اذا
مكتوب على قبره قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ما نؤوى **في تبيينه** * قال المقرري في الخطط مسجد ذخيرة الملك
تحت قلعة الجبل بأول الرملة تجاه شبابيك مدرسة السلطان حسن بن محمد بن فلاوون التي تلى الباب الكبير
الذي سنده الملك الظاهر برقوق أنشأه ذخيرة الملك جعفر متولى الشرطة قال ابن المأمون في تاريخه وفي هذه
السنة يعني سنة ست عشرة وخمسمائة استخدم ذخيرة الملك جعفر في ولاية القاهرة والحسية بسجل أنشأه ابن
الصيرفي وجرى من ظلمه وعسقه ما هو مشهور وبني المسجد الذي ما بين الباب الجديد الى الجبل الذي هو معروف
بهوسمى مسجد لابل الله وذلك أنه كان يقبض الناس من الطريق ويعسقه فيمخلفون ويقولون لابل الله فيقيدهم
ويستعملهم فيه بغير أجر ولم يعمل فيه منذ أنشأه إلا صنائع مكره أو فاعل مقيد وكتبت عليه هذه الايات

بني مسجد الله من غير حله * وكان بحمد الله غيبته ووقى

كطهمة الايتام من كد قرحها * لك الويل لا تترى ولا تصدق

وكان قد أبدع في عذاب الجنة وأهل الفساد وخرج عن حكم الكتاب فابتلى بالامراض الخارجة عن المعتاد ومات
بعدهما عمل الله ما قدر وجنب الناس تشييعه والصلاة عليه وحكى عنه في حالتي غسله وحلوله بقبره ما يعبد الله
منه كل مسلم وقال ابن عبد الظاهر مسجد الذخيرة تحت قلعة الجبل وذكر ما تقدم من ابن المأمون اهـ قلت
وقد جدد في زماننا في أواخر المائة الثالثة عشر ولم يكمل * وفي طبقات السمرقاني وكان سيدي أحمد الرفاعي يبدأ

رجلا اذا هبته يوم الناس
في المسجد الحرام فلم افرغ
من صلاته أقبل على
الناس بعلامهم قدوت منه
فقلت له هاهنا فخرج
ميرانا من كده فاعطاني
وقل هذا لك قد رخصت
الرؤيا على المعبر فقال اقل
تصبر ما مافي العلم وتكون
على السنة الناس لان امام
المسجد الحرام أشرف
الأئمة وأما الميزان فانك
تعلم حقيقة النبي في نفسه
وعبارة المناوى فقلت بان
مذهبه أعسل المذاهب
وأوفها للسنة التي هي
أهدل الملل قال عبد الله
ابن أحمد بن حنبل لابي
أي الرجل كان الشافعي
قاني سمعتك تكثر الدعاء
له فقال يا بني كان الشافعي
كالشمس في النهار وكالعافية
للناس فانظر هل لمذين
من خلف أو عنهم عوض
وقال أخوه صالح بن أحمد
يا شافعي يوما الى أبي
يعوده وكان عيلا فوثب
إليه وقبلة بين عينيهم ثم
أجلس في مكان وجلس بين
يديهم ثم أخذ يسأله ساعة
فساعة فلما قام الشافعي
وركب أخذ أبي بركابه
ومشي معه فبلغ يحيى بن
معين ذلك فقال اني لو
مشت من جانب وأنت يا أبا

من اقبله بالسلام حتى الانعام والكرامات وكان اذا رأى خنزيراً يقول له اقم صـ باجاء قيل له في ذلك فقال اعدو
نفسى الجبل وكان اذا جمع جمر يرض في قربة ولو على بعد يضي اليه يعود ويرجع بعد يوم أو يومين وكان يخرج الى
الطريق ينتظر العجيان حتى اذا جاؤا يأخذ بأيديهم ويقودهم وكان اذا رأى شيخاً كبيراً يذهب الى أهل حارثه
ويوصيهم عليه ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لم من أكرم ذا شبيبة يعني متسلماً خيراً لله من يكرمه عند
شبهته وكان اذا قدم من السفر وقرب من أمه مديدة يسد وسطه ويخرج حبلأمة خرامه ويجمع خطها ثم يحمله
على رأسه فإذا فعل ذلك فعل الفقراء كلهم فاذأدخل البلد فرقى الخطب على الارامل والاساكين والزمنى
والمرضى والعجيان والمساكين وكان رضى الله عنه لا يجازى قط بالسبعة السبعة واقبسه مرة جماعة من الفقراء
فسبوه وقالوا له يا هور رديا ليا من يستحل المحرمات يا من يبدل القرآن يا لهديا كلب فكشف سيدي أحمد
رضي الله عنه رأسه وقبل الارض وقال يا أسيدى اجعلوا عبيدكم في حل وصار يقبل أيديهم وأرجلهم ويقول
ارضوا عني وحماً كى يسعدنى فلما أعجزهم قالوا ماراً لنا قط فقراء تلك تحمل منها هذا كله ولا تتغير فقال هذا
يبركتكم ونفحاتكم ثم التفت الى أصحابه وقال ما كان الاخبراً أرحناهم من كلام كان مكتوماً عندهم وكان نحن
أحق به من غيرنا فربما نألو وقع منهم ذلك اغبرنا ما كان يحمله لهم وأرسل اليه الشيخ ابراهيم البستي كتاباً يحيط عليه
فيه فقال سيدي أحمد رضي الله عنه للرسول اقرأه الى فقراءه فإذا فيه أى أعور أى دجال أى مبتدع يا من جمع
بين الرجال والنساء حتى ذكر الكتاب ابن الكتاب وذكر الأشياء فغيظ فلما فرغ الرسول من قراءة الكتاب أخذ
سيدي أحمد رضي الله عنه وقراءه وقال صدق فيما قال جزاء الله عنى خيراً ثم أشتد

فلمست أبالي من زمانى بريئة * اذا كنت عند الله غير مرتب

ثم قال للرسول اكتب اليه الجواب من هذا اللاش أحمد الى سيدي الشيخ ابراهيم البستي رضي الله عنه أما
قولات الذى ذكرته فان الله تعالى خلقني كما شاء وأسكن في ما شاء وانى أريد من صدقاتك أن تدعولى ولا تخلينى
من حلالك وحلالك فلما وصل الكتاب الى البستي هام على وجهه فاعرفوا الى أين ذهب وكان رضى الله عنه اذا علم
أن الفقراء يريدون أن يضر بواحد من اخوانهم لزللة وقعت منه يستعير منه ثياباً ويلبسه او ينال في موضعه
فيضر بونه فاذا فرغوا من ضربه واشتدوا به يكشف لهم عن وجهه فيغنى عنهم فيقول لهم ما كان الاخبر
أ كسبتموا الاجر والثواب فيقول بعض الفقراء له بعضهم تعلموا هذه الاخلاق وقال رضى الله عنه لا يحسب بوما
من رأى في أحمد منكم عيباً فليعلم به فقام شخص فقال يا سيدي فيك عيب عظيم قال وما هو يا أخى فقال كونه
مثلاً من أصحابك فبكى الفقراء وعلاخبيهم وبكى سيدي أحمد معهم وقال أنا خادكم كمن نادونكم وكان سيدي
أحمد شاعر ينكر عابه وينقده في نواحي أم عبيدة فكان كلما لقي فقراً من جماعة سيدي أحمد رضي الله عنه
يقول خذ هذا الكتاب الى شيخك فيعجبه سيدي أحمد فيجده فيه أى ملحد أى باطل أى زنديق وأمثال ذلك من
الكلام القبيح ثم يقول سيدي أحمد رضي الله عنه صدق من أعطاك هذا الكتاب ثم يعطى الرسول درهماً
ويقول جزاك الله عنى خيراً كنت سبباً لحصول الثواب فلما طال الامر على ذلك ال رجل وعجز عن سيدي أحمد
مضى اليه فلما قرب من أمه مديدة كشف رأسه وأخذ مزره وجعله في وسطه وأمسكه انساناً وصار يقوده حتى
دخل على سيدي أحمد فقال ما أحوج بك يا أخى الى هذا فقال فعلى فقال له سيدي أحمد رضي الله عنه ما كان الا
الخبر يا أخى ثم طاب منه اخذ العهد عليه فاخذه عليه وصار من جملة أصحابه الى ان مات وكان رضى الله عنه يقول
لا يحصل للمبدع صفاً الصديق حتى لا يبقى فيه شئ من الخبيث لا العدو ولا الصديق ولا احد من خلق الله عز وجل
وهناك تستأنس الوحوش بك في غياضها والطير في أوكارها ولا تنفر منك وتضع لك سر الحاء والميم وقال له
فخص من علامته يا سيدي أنت القبط فقال نزه شيخك عن القطبية فقال له وأنت الغوث فقال نزه شيخك
عن الغوثية قال الشعر انى قلت وفي هذا دليل على أنه تعدى القسامات والاطوار لان القطبية والقوثية مقام
معلوم ومن كان مع الله والله فلا يعلم له مقام وان كان له في كل مقام مقام والله أعلم وفي طبقات الفقهاء الشافعية
لابن السمكى أحضر بعض الاكابر من اصحاب الترجمة رضى الله عنه ليدعوله فبقي أياماً لم يكلمه فقال
يعقوب مؤذن منارة المسجد أى سيدي ما تدعوه لهذا المرض فقال أى يعقوب وعزة العز لا تحسد كل يوم عليه
مائة حاجة قضية وما سألتهم حاجاً واحدة فقلت أى سيدي فتكون واحدة لهذا المريض المسكين فقال
لا كرامة ولا عزاة تريد أن تكون سني الادب لى اراد قوله ارادة ثم قرأ آله الخلق والامر تبارك الله

زكريا لومشيت من جانب
آخر لا تنفقت به من أراد
الفقه فليشم ذنب هذه
المغلة وقال أحمد بن حنبل
مأء لم أحد أظم منه
على الاسلام في زمن
الشافعي من الشافعي وانى
لادعوله في أدبار الصلوات
اللهم اغفر لى ولوالدى ولابن
ادريس الشافعي * وقال
المزنى ما رأيت أكرم من
الشافعي خرجت معه ليلة
عبد من المسجد وأنا اذا كره
في مسألة حتى أتيت باب
داره فأنه غلام بكيس
فقال له سيدي بقرتك
السلام ويقول لك خذ هذا
السكيس فاخذه منه فأنه
رجل فقال يا أبا عبد الله
ولدت امرأتى الساعة

رب العالمين أي يعقوب الرجل المسكين في أحواله إذا سأل حاجة وقضيت له نقص تمكنه درجة فقلت أراك تدعو عب الصلاة وكل وقت قال ذلك الدعاء بعد وامتثال دعاء الحاجة له شروط وهو غير هذا الدعاء ثم بعد يومين شفي ذلك المريض انتهى **تنبيه** ابن السبكي المذكور هو صاحب جمع الجوامع والدة التاج السبكي أخذ عن ابن الرفعة وقد رأيت بعضهم نسب له الايات المشهورة وهي

سهرى لتفتح العلوم أذلتي * من وصل غانية وطيب عناق * وصبر بر أقلامى على أوراقها أحلى من الدوكاه والعشاق * وألذ من نقر الفتاة لدفها * نقرى لألقى الرمل عن أوراقى

وعما يلي طربا الحل هو بيضة * في الدرس أشهى من مدامة ساقى

وأيت سهران الدجا وتبته * فوما تبغى بعد ذلك لحاقى

قال يعقوب الخادم رضى الله عنه ولما مرض سيدي أحمد رضى الله عنه مرض الموت قلت له تبجل العروس في هذه المرة قال نعم فقلت له لماذا فقال جرت أمور واشترى بناها بالارواح وذلك أنه أقبل على الخلق بلاء عظيم فتحملته عنهم وشرب بتمه بياقي من هري فباعني وكان يرغ وجهه وشيئته على القراي ويمكي ويتول العفوال عفوا ويقول اللهم اجعلني سقيف البلاء عن هؤلاء الخلق وكان مرض الشيخ رضى الله عنه بالبطن فكان يخرج منه كل يوم ما شاء الله فبقي به المرض شهرا فقبل له من أين لك هذا كله ولك عشم مرون يوما لاتأكل ولا تشرب فقال له يا أخى هذا اللحم يندفع ويخرج ولا يكن قد ذهب اللحم وما بقي الا الخ اليوم يخرج وغدا يمر على الله تعالى فخرج منه شيء أبيض مرتين أو ثلاثا وانه قطع ثم توفي يوم الخميس وقت الظهر نا في عشر جمادى الاولى سنة سبعين وخمسمائة وكان يوما مشهودا وكان آخر كلمة قالها شهيد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ودفن في قبر الشيخ يحيى البخاري وكان شافعي المذهب قرأ كتاب التنبية للشيخ أبي اسحق السيرازي وما تصدق قط في مجلس ولا جلس على سجادة تواضعا وكان لا يتكلم الا بلسان ربه وراوية قول أميرت بالله كوت رضى الله عنه كذا في طبقات الشعراء رضى الله عنه في تاريخ الوفاة فانه قال مات رضى الله عنه ببلده أم عبيدة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ولم يعقب وانما الشيخة لابن أخيه رضى الله تعالى عنهما قال المداوى وله في الطرييق كلام حال ومنه الزهد أول مقامات القاصدين الى الله تعالى فمن لم يحكم أساسه فيه لم يصلح له شيء من بعده من المقامات وقال رضى الله عنه علامة الأنس بالله الوحشة من جميع الخلق الا الاوليا فان الأنس بهم أنس به وقال رضى الله عنه من توهم أن عمله يوصله الى ما وله الأعلى فقد ضل وقال رضى الله عنه قرب قلبك من محاسن الدنيا كبر لعله يتقنه من غفلته وقال رضى الله عنه أقرب الاشياء الى الموت رؤية النفس وأحوالها وأعمالها وأشد منه طلب العوض على العمل وقال رضى الله عنه أفضل الطاعات مراقبة الحق على دوام الاوقات وقال رضى الله عنه العبودية الوفاة بالموعود والصبر على الفاقة ودوقال رضى الله عنه سلمت كل طريق فأريت أقرب ولا أسهل ولا أصح من الذلة والانكسار لعظيم أمر الله تعالى والسفقة على خلقه اه ولولا محاققة التطويل لزدنا ذلك كلاما من هذا القبيل

الثاني من الأقطاب الاربع سيدي عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه

هو أبو صالح عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين * ولد رضى الله عنه سنة سبعين وأربعمائة كذا في طبقات الشعراء قال وحكي عن أمه رضى الله عنها قالت لما وضعت ولدي عبد القادر كان لا يرضع ثديه في نهار رمضان وقدم على الناس هلال رمضان فأتوني وسألوني عنه فقلت لهم انه لم يلمقم اليوم نديا ثم اتضح أن ذلك اليوم كان من رمضان واشهر ببلدنا في ذلك الوقت انه ولد للأشراف ولولا يرضع في نهار رمضان وكان رضى الله عنه يلبس لباس العلماء ويتطيلس ويركب البغلة ويتكلم على كرسي عال ويرعى أخطا في الهواء خطوات على رؤس الناس ثم يرجع الى الكرمي وكان رضى الله عنه يقول بقيت أيا ما لم أسد ظم فيها بطعام فلقيني انسان فاعطاني صرة فيها داراهم فاخذت منها خبزا مهيدا وخيميصا وجلست آكله فاذا رفعة مكتوب فيها قال الله تعالى في بعض كتبه المنزلة اغما جهلت الشهوات اضغاث خلقا ليستعينوا بها على الطاعات أما الاقوياء فلما لهم وللشهووات فتركت الاكل وانصرفت وكان رضى الله عنه يقول انه ليرد على الاتقال الكبيرة لو وضعت على الجبال لصدعت فاذا كثرت على الاتقال وضعت جنبي على الارض وتلوت فانهم العسر يسرا ان مع العسر يسرا ثم أرفع رأسي وقد انفرجت عني تلك الاتقال وكان رضى الله عنه يقول قاسمت

وليس عندي شيء فندفع اليه الكيس وصعد وليس معه شيء * وقال الحميدي قدم الشافعي من صنعاء الى مكة بعشرة آلاف

في منديل فضر بخلبائه خارجا من مكة فكان الناس يأتونه فبارح حتى ذهبت كلها ثم دخل مكة * ونقل ابن حجر وغيره انه لم يقع في مدة حياته طاعون لا يصبر ولا يغيرها * وكان رضى الله عنه جهوري الصوت جدا في غاية من الكرم والشجاعة وجودة الرمي وصحة الفراسة وحسن الاخلاق وكان كلامه حجة في اللغة كأمير القيس وابي زيد ونحوهما كما نقله ابن الصلاح

الاحوال في بدايتي فاستركت هولا الاركنه وكان لباسي جبة صوف وعلى رأسي خريقة وكنت أمشي خافيا في
 الشوك وغيره وكنت أقتات بخربوب الشوك وقمامة البقل وورق الخس من شاطئ النهر ولم أزل آخذ نفسي
 بالمجاهدات حتى طرقتني من الله تعالى الحال فأذا طرقتني صرخت وسمت على وجهي سواء كنت في صحراء أو بين
 الناس وكنت أظهار بالخارص والجنون وسمت الى البيمارستان وطرقتني مرة الاحوال حتى مت وجاؤا
 بالكفن والغسل وجهي على المغسل ليغسلوني ثم صرخت وسمت وقال له رجل مرة كيف الخلاص من
 العذاب فقال رضي الله عنه من رأى الاشياء من الله وانه هو الذي وقته للعمل وأخرج نفسه من الدين قد سلم من
 العذاب وقيل له مرة ما لنا انزى الدباب يقع على ايبالك نقول أي شيء يعمل الدباب عندى وأنا ما عندى شيء من
 ديبس الدنيا ولا غسل الآخرة وكان رضي الله عنه يقول أيعا امرئ مسلم لم عبر على باب مدرستي خفف الله عنه
 العذاب يوم القيامة وكان جل يصرخ في قبره ويصيح حتى أذى الناس فأخبروه به فقال انه رأى مرة ولا بد أن
 الله تعالى رحمه لا جل ذلك فمن ذلك الوقت ما سمع له أحد صرخا وكان رضي الله عنه يقرأ القرآن بالقرآن أت بعد
 الظهور وكان يتي على مذهب الامام الشافعي والامام احمد بن حنبل رضي الله عنهما وكانت فتواه تعرض على
 العلماء بالعراق فتهجمهم أشد الا عجب فيقولون سبحان من أنعم عليه فوالله الأولي برفع اليه سؤال في رجل
 حلق بالطلاق الثلاث انه لا بد أن يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها فإذا
 يفعل من العبادات فاجاب على الفور يأتي مكة ويحلي له المطاف ويطوف أسبوعا وحده فيمحل عينه فاجب
 علماء العراق وكانوا قد عجزوا عن الجواب عنها (الثانية) رفع له شخص ادعى انه يرى الله عز وجل به في رأسه
 فقال أحق ما تقولون عنك فقال نعم فأنهره ونهاه عن هذا القول وأخذ عليه أن لا يعود اليه فقيل للشيخ الحق
 هذا أم مبطل فقال هذا حق ملبس عليه وذلك أنه شهد بصيرته نور الجلال ثم خرق من بصيرته الى بصره لمعة فرأى
 بصره ببصره بصرته يتصل شعاعها بنور شهوده فظن أن بصره رأى ما شهد به بصيرته وانما رأى بصره
 ببصيرته فقط وهو لا يدري قال الله تعالى مرج البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وكان جمع من المشايخ
 وأكابر العلماء حاضر من هذه الواقعة فاطربهم بها هذا الكلام ودهشوا من حسن إقصاءه عن حال الرجل
 وخرق جماعة ثيابهم وخرجوا معها الى الصحراء (الثالثة) قال رضي الله عنه ترا أي لي نور عظيم ملا الا فاق ثم تدلى
 فيه صورة فتداني يا عبد القادر انار بك لقد كنت لك المحرمات فقات اخسأ يا عين فإذا ذلك النور ظلام وتلك
 الصورة دخان ثم خاطبني يا عبد القادر نجوت بني اهلك بأمر ربك وفتعل في أحوال منازل تلك ولقد أضللت
 بهذه الواقعة سبعة من أهل الطريق فقات الله الفضل فقيل له كيف علمت أنه شيطان قال بقوله قد علمت لك
 المحرمات * وسئل رضي الله عنه عن صفات الموارد الالهية والطوارق الشيطانية فقال الوارد الالهى لا يأتي
 باستدعاء ولا يذهب بسبب ولا يأتي على غط واحد ولا في وقت مخصوص والطارق الشيطاني بخلاف ذلك غالبا
 * وسئل رضي الله عنه عن الهمة فقال هي أن يتعزى العبد بنفسه عن حب الدنيا وبروحه عن التعلق بالعقبي
 وبقلمه عن ارادته مع ارادة المولى ويتجرب بصره عن أن يلمع الكون أو يحظر على بصره * ولما اشتد أمره في
 الآفاق اجتمع ما ثمة فقيه من أذكاء بغداد يتكلمونه في العلم جمع كل واحد له مسائل وجاء اليه فلما استقر بهم
 المجلس أطرق الشيخ فظهور من صدره بارقة من نور فمرت على صدره المائة فمحت ما في قلوبهم فميتوا
 واضطربوا واضوا واحدة ومن قوا ثيابهم وكشفوا رؤسهم ثم سعد الكرمي وأجاب الجميع عما كان
 عندهم فاعترفوا بنضله وكان من أخلاقه أن يقف مع جلاله قدره مع الصغير والجاريف ويخالس الفقراء ويغلي
 لهم ثيابهم وكان لا يقوم قط لأحد من العظماء ولا أعيان الدولة وما لم يقط بيباب وزير ولا سلطان وكان رضي الله
 عنه يقول أفت في صحراء العراق وخرابه خسو عشرين سنة مجردا ساكنا لا أعرف الخلق ولا يعرفوني يا بني
 طوائف من رجال الغيب والجان أعلمهم الطريق الى الله عز وجل ورافقتي الخضر هاليه السلام في أول دخولي
 العراق وما كنت عرفت فقه وشروط أن لا أخالفه وقال لي أقعد هنا فجلس في الموضع الذي أقعدني فيه ثلاث سنين
 يا بني كل سنة مرة ويقول لي مكانك حتى آتيك فذكر ذلك الشعراني في طبقاته * ومن كلام سيدي عبد القادر
 في كتابه فتوح الغيب اذا أقام الله تعالى في حالة فلا تطلب الانتقال منها الى ما هو أعلى منها أو أدنى بل
 تربص حتى يكون الحق تعالى هو الذي ينفك بغير ارادة منك واذا أوفقت بالباب فلا تطلب الدخول الى الدار
 وصبر حتى تدخل اليها بعد تيسر كرر الاذن لك بالدخول وياك أن تقنع بمجرد الاذن لك بالدخول مرة واحدة لجواز

عن ابن هشام صاحب
 السيرة وكان أعجوبة في
 العلم بأنساب العرب
 وأيامها وأحوالها وهو
 أول من صنف في أصول
 الفقه وأول من صنف في
 أبواب من الفقه معروفة
 ككتاب السبق والرمي وفتحه
 له ابن بسمي محمد وبيكني
 أباعثمان ذكره ابن يونس
 في تاريخ مصر فقال كان
 فقيها توفي بصره سنة
 إحدى وثلاثين ومائتين
 وقال الدارقطني في الله أخذ
 العلم عن أبيه * ومن
 كلام الامام رضي الله عنه
 من لم تعزه التقوى فلا عز
 له وقال زينة العلماء
 التقوى وحليتهم حسن
 الخلق وجمالهم كرم

أن يكون ذلك مكرأوخديعة من الملك فإذا كان الدخول جبراً محضاً وفصلان الملك فيشتدلاً يعاقبك الملك على الدخول واغشاة طرق العقوبة إليك بشؤم اختيارك وشهرتك وقلة صبرك وسوء أدبك وترتك الرضا بالملك التي أقامك الحق تعالى فيها ثم إذا أدخلك الملك الدار بالاذن فكن مطراً قاراً أسك غاضاً بصرك متأدياً ناظراً لما تؤمر به من الخدمة فتبادر إلى ذلك غير طالب للترقى إلى الدرجة العليا قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجهم الآيات فنهأ عن الالتفات إلى غير الحالة التي هو فيها ثم إن العبد الطالب للارتقاء من حال إلى حال لا يخلو من أن يكون ذلك الأمر قسم له أو قسم لغيره أو لم يقسم الله لا حد بل أو جده الله تعالى فتنة فاما المقسوم فهو واصل إلى العبد لا محالة في الوقت الذي جعله الحق تعالى فيه فلا ينبغي له أن يظهر الشكر وسوء الأدب في طلبه وأما المقسوم لغيره فلا يقسم نفسه فيما لا يناله ولا يصل إليه وإن كان لم يقسم لا حد وانما جعله الله فتنة فكيف يرضى العاقل أن يستجاب لنفسه الفتن ويستحسنها إذا كان الخير والسلامة في حفظ الحال ثم إذا رقيت بعد الدار إلى الغرفة ثم منها إلى السطح فكن كذا ذكرنا من الأدب والاطراق بل يتضاعف ذلك منك لأنك صرت أقرب إلى حضرة الملك فأياك وطالب الانتقال إلى محل أقرب من ذلك الآن أعلم الملك أن تلك الدرجة أو المقام الذي تطلب الانتقال إليه قد وهبه الحق لك بعلامات وآيات انتهت كلام سيدى عبدالقادر رضى الله عنه قال الشعراني في التين وهو كلام في غاية النفاسة فتدبره والمجد لله رب العالمين وله كلام كثير منظوم فنه

أنا قطب أقطاب الوجود حقيقة * على سائر الأقطاب قولى وحرمتى
توسل ينافى كل هول وسدة * أغنيك في الأشياء أطراً بهمى
ومن كلامه أيضاً أنا من رجال لا يخاف جليسهم * زأب الزمان ولا يرى ما يرب

كرامات * الأولى * جاعر جل من أهل بغداد وذكر له أن له بمقادير اختطفت من سطح داره وهي بكر فقال له الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه اذهب هذه الليلة إلى خراب الكرخ واجلس عند التل الخامس وخط عليك دائرة في الأرض وقيل وأنت تحيطها بسم الله على نية عبدالقادر فإذا كانت الساعة العشاء صرت بك طوائف الجن على صور رشتى فلا يرعك منظرهم فإذا كان السحر صرت بك ما لا يحفل منهم فبأسألك عن حاجتك فقل له قد بعثني إليك الشيخ عبدالقادر وأذكر له شأن ابتك قال فذهبت وفعلت ما أمرني به الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه فمرت بي صور ومن عجة المنظر ولم يدر أحد منهم أن يرعى على الدائرة التي أنا فيها وما زالوا يرون زمراً من إلى أن طامسهم كما فرسوا بين يديه أمهم منهم فوقف بازاء الدائرة وقال يا نبي ما حاجتك فقلت له قد بعثني إليك الشيخ عبدالقادر فنزل عن فرسه وقيل الأرض وجلس خارج الدائرة وجلس من معه ثم قال ما شأنك فذكرت له قصة ابتنى فقال لمن حوله على حين فعل هذا فأتى بمارد معه ابنتي فقبل له أن هذا مارداً من مردة الصين فقال له ما حلتك على أن اختطفك هذه من تحت ركاب القطب فقال إنها وقعت في نفسي فأمر به فضربت عنقه وأعطاني ابنتي فقلت ما رأيت مثل الليلة من امتثالك أمر الشيخ عبدالقادر فقال نعم أنه في داره ينظر إلى مردة الجن وهم باقعي الأرض فيغرون من هيئته وإن الله تعالى إذا أقام قطباً ما كنه من الأنس والجن كذا في حياة الحيوان في حرف الجيم عند الكلام على الجن * الثانية * جاءت امرأة بولدها إلى الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه وقالت له أنى رأيت قلب ابني هذا شديد التعلق بك وقد خرجت عن حقي فيه لله عز وجل ولك فاقبله فقبله وأمره بالمجاهدة وسأله الطريق فدخلت عليه أمه يوماً فوجدته نحى لامصفر اللون من آثار الجوع والسهو ووجدته يأكل قوصاً من شعير فدخلت على الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه فوجدته بين يديه أنه في عظام وجاجة مصلوقة قد أكلها قالت يا سيدي تأكل لحم الدجاج ويا كل ابني خبز الشعير فوضع الشيخ يده على تلك العظام وقال قومي بأذن الله تعالى الذي يحى العظام وهي رمي فقامت وجاجة سوية وصاحت فقال الشيخ رضى الله عنه إذا صار منك يفعل هكذا فليأكل كل ما شاء كذا في حياة الحيوان * الثالثة * قال الشيخ الدميرى في حياة الحيوان أيضاً وبناب السند الصحيح أن الشيخ عبدالقادر الحلي قدس الله روحه جلس يوماً يعظ الناس وكانت الريح عاصفة فمرت على مجلسه حدة طائفة فصاحت فشوتت على الحاضر برماهم فنهأ فقال الشيخ يارب يحى خدى رأس هذه الحدة فوتمت لوقمت في ناحية ورأسها في ناحية فنزل الشيخ عن الكرسي وأخذها بيده وأمر يده الأخرى عليها وقال بسم الله

النفوس * وقال ما أفلح في العلم إلا من طلبه في القلة * وقال لا يطلب أحد هذا العلم بمعة نفس فيفلس * وقال لا عيب بالعلماء أقبح من رغبهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبهم فيه * وقال ليس العلم ما حفظ اغشاه ما نفع وقال فقير العلماء فقير اختياره وفقر الجهلاء فقر اختياره * وقال لا يخرج من علم إلى غيره حتى تحكمه فان ازدحام الكلام في السمع مضلة في الفهم * وقال طلب فضول الدنيا عوبة يعاقب الله بها أهل التوحيد وقال من شهد في نفسه الضعف نال الاستعانة * وقال من

الرحمن الرحيم الخبيث وطارت والناس يشاهدون ذلك انتهى **الرابعة** * سقط عليه رضى الله عنه وهو يدرس حية ففر من حضرة منها فدخلت في ذيله وخر جث من طوقه والتفت على عنقه فلم يقطع كلامه ولم يتغير ثم قامت بين يديه تسكاه بكلام لا يفهم وانصرفت فاستل عن ذلك فقال قالت اختبرت عدة أولياء فلم أجد كتمانك فقلت ما أنت الا دويده يجررك القضاء والافيدرك في درر الاصداف **الخامسة** * توضحا رضى الله عنه يوما فمال عليه عصفور فرفع رأسه اليه وهو طائر فوقه مائة ألف ثوب ثم باعه ونصدق بثمنه وقال هذا بهذا كذا في طبقات الشعراء وفيه وكان رضى الله عنه يقول يارب كيف أهدى اليك رحي وقد صح بالبرهان ان الكل لك وكان رضى الله عنه يتسكاه في ثلاثة عشر عاما وكانوا يقرؤون عليه في مدرسته ودرسا من التفسير ودرسا من الحديث ودرسا من المذهب ودرسا من الخلاف وكانوا يقرؤون عليها طر في النهار التفسير وعلوم الحديث والمذهب والخلاف والاصول والنحو اه قال ابن الحاج في شرح رسالة ابن باديس حضر يوما مجلسه الشيخ أبو الفرج بن الجوزي رضى الله عنه ففسر الشيخ عبد القادر رضى الله عنه آية وذ كر فيها جوها والى جانب الشيخ أبي الفرج من يساله أن يعرف هذا القول فيقول نعم الى أن بلغ أحد عشر يعرفها أبو الفرج ثم زاد الشيخ حتى انتهى الى أربعين وجها وعزا كل وجه الى قائله فاشتد تبحر الشيخ أبي الفرج من كثرة علم الشيخ ثم قال فترك المقال ونزج للاحوال لا اله الا الله محمد رسول الله فاضرب الناس اضطرابا شديدا وخرق أبو الفرج ثوبه اه ومن كلامه رضى الله عنه من زيادة على ما سبق احذروا ولا تأمنوا ولا تضيقوا الى أنفسكم حالا ولا مالا ولا تدعوها ولا تخبروا بما يطلعكم الله تعالى عليه من الاحوال فان كل يوم هو في شأن وقال رضى الله عنه لا تشكوا وضربك لغير الله تعالى وان يسلك الله بضر فلا تكشف له الا هو واحذر أن تشكوا ضيق رزقك وعندك قوت فربما عسر عليك أسباب الرزق عقوبة على كفرانك وقال رضى الله عنه النعم واصله اليك اجتهدتها أم لا والبلوى حاصله بك وان كرهتها فإلهم الله في الكل يفعل الله ما يشاء فان أنتك نعمة فاستقل بالذكروا الشكر أو بلوى فبالصبر والمواظقة وأعلى منها الرضا والالتذنا بالقضاء وكان رضى الله عنه يقول ارض بالذنوب ولا تنزع ربك في قضائه فية معك ولا تغفل عنه فيسلبك ولا تغفل في دينه بهواك فريدك ولا تسكن الى نفسك فتبلى بها وبين هو شر منها ولا تظلم أحدا ولو بسوء ظنك به وحملته على محامل السوء فانه لا يجاوز بك ظلم ظالم وكان رضى الله عنه يقول اذا وجدت في قلبك بغض شخص أو حبه فاعرض أفعاله على الكتاب والسنة فان كانت محبوبة فبها فأحببه وان كانت مكروهة فكارهه لئلا تحبسه بهواك وتبغضه بهواك قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولا تحجر أحدا الا الله وذلك اذا رأيت من ترك كبيرة أو صغيرة على صغيرة قال الشعراء في ذلك ومن رأى ربه من ترك كبيرة العلم بذلك ولو بينة فلا يشترط في جواز الحجر رؤية الحاجز لذلك العاصي بيهمة كذا في طبقات الشعراء وفي غيره قال الاديب ابن حجة في شرح بديعته وعما جاء في تجاهل العارف للبالغه والتعظيم قول القطب الفرد الجامع الشيخ عبد القادر السكيلا في رضى الله عنه من قصيدة

أنظما وأنت العذب في كل منهل * وأظلم في الدنيا وأنت نصيري اه

وقد رأيت هذا البيت وبينا آخره في ورقة عتيقة ضاهت مني مكتوب فيها خاصيتهم اولا لكن أنسبها والبيت الآخر هذا وهما على حامي الحنى وهو في الحنى * اذا ضاع في اليد اعقل بعيري

قال ابن الحاج في شرح رسالة ابن باديس روى عنه انه قال قد سمى هذه على رقبة كل ولي لله تعالى قالوا فلم يبق ولي لله تعالى في المشرق ولا في المغرب ولا من وراء السند ولا في جزائر البحر المحيط ولا في جبل قاف الا مدعنه في تلك الساعة الارجل واحد في أصفهان لم يتأدب مع الشيخ فسلب حاله وقد روى أن الشيخ بأمدن مدعنه في بلاد المغرب فساله أصحابه عن ذلك فقال ان سيدى الشيخ عبد القادر قال في هذه الساعة قد سمى هذه على رقبة كل رثي فارتج أصحابه ذلك اليوم حتى قدم المسافرون من أرض العراق فاخبروا بقوله ذلك في ذلك اليوم ولما قل ذلك وهو على منبر وعظه مع الرفاعي من أم عبيدة بلده فطأ رأسه وقال وعلى رقبتي وكذلك سائر الاولياء في سائر البلدان وفي طبقات الشرنوبى سمى عبد القادر بالجليلا في لان الله تعالى تجلى عليه وهو في بطن أمه مائة مرة فسمته به الملائكة فسمته به الرجال وسمته به وشاع اه * توفي رضى الله عنه سنة احدى وستين وخمسمائة ودفن ببغداد رضى الله عنه قال ابن الاثير كان الجليل رضى الله عنه من الصلاح على حال

أحب أن ينور الله قلبه
فعليه بالخلوة وقلة الاكل
وترك مخالطة السفهاء
وبعض أهل العلم الذين
ليس معهم انصاف ولا أدب
وقال ما شبع من مذمت
عشرة سنة الامرة واحدة
فطرحها من ساعتها وقال
لا يعرف الرياء الا الخالصون
وقال لو أوصى لأعتل
الناس صرفي لأزهدا وقال
لو علمت أن شرب الماء
ينقص من روقى ما شربته
* وسئل عن المروءة فقال
هى عفة الجوارح عما
لا يعنها وأركانها أربعة
حسن الخلق والتواضع
والسخاء ومخالفة النفس
* وقيل له مالك تدمر أم سالك
العصا ولست بضعيف

عظيم وهو حنبلي المذهب ومدرسته ورباطه مشهوران ببغداد كذا في تاريخ أبي القداء **في الثالث من الاربعة**
 الاقطاب سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه **هو** أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن
 عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسن بن جعفر بن علي
 ابن موسى بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه المعروف بالشـيخ أبي الفتيان الشريف الهادي السيد أحمد البدوي الملقب بالمعتمد المشهور وأسس سلفه
 رضي الله عنه تحول من الحجاز إلى بلاد المغرب ثم خرج أبوه علي بن إبراهيم من فاس في سنة ثلاث وستمائة ومعه
 أولاده وأمه فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله وأولاده كلهم منهم أوهام الحسن ومحمد وفاطمة وزينب ووقية
 وفصة وأحمد البدوي صاحب الترجمة يريدون الخلع فخرج بهم في سنة سبع وستمائة والسيد أحمد البدوي كان
 عمره إحدى عشرة سنة وأقام بمكة وعرف بالبدوي لكثرة ما كان يتلمذ وعرض عليه أخوه التزويع فامتنع
 وأخذ تحت كتفه وأقرأ القرآن واشتهر بمكة بالشجاعة وسمى العطاء والغضباني ثم حدث له خال في نفسه
 فغيرت أحواله واعتزل الناس ولزم الصمت وكان لا يتكلم إلا بالاشارة فقبل له في منامه أن سر إلى طندنا
 وبشر بحال يكون له وذلك في ليلة الاحد سائر محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فسار هو وأخوه حسن من
 مكة في شهر ربيع الاول إلى العراق ودخل بغداد وحال في البلاد ثم عاد حسن إلى مكة وتأخر أحمد بعده ثم
 لحق به وقدم مكة ولزم الصيام والقيام حتى كان يطوى أربعين يوماً لا يتناول فطعاماً ولا ينام في أكثر
 أوقاته **ون** شاخصاً يبصر إلى السماء وقد صارت عيناه تتوقدان كالجرثم سار من مكة في سنة أربع
 وثلاثين وستمائة بدمصر ونزل ناحية طندنا في ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة
 وأكثرت من الصياح ليلاً ونهاراً وأقام بعد ذلك بطندنا كذا نقل عن المقرئ بن زكريا وغيره **في** طمعات الشمراني
 مانصه وكان مولده رضي الله عنه بمدينة فاس بالمغرب لأن أجداده انتقلوا أيام الحاج البهاجيين أكثر القتل في
 الشرفاء فلما بلغ سبع سنين مع أبوه قاتلاً يقول له في منامه يا علي انتقل من هذه البلاد إلى مكة المشرفة فإن
 إن في ذلك شأننا وكان ذلك سنة ثلاث وستمائة قال الشريف حسن أخو سيدي أحمد رضي الله عنهم فمازلنا
 ننزل على عرب ونزحل عن عرب فتملقونا بالترحيب والاكرام حتى وصلنا إلى مكة المنرفة في أربع سنين
 فتملقنا شرفاً بمكة كلهم وأكرمونا وكنتم نخدمهم في أرض دعبش حتى توفي والدنا سنة سبع وعشرين
 وستمائة ودفن بباب المعلاة وقبره هناك ظهير زرق في زاوية قال الشريف حسن فالتقنا وأخوتي وكان
 أحمد أصغرنا سناً وأشجعنا قلباً وكان من كثرة ما يتلثم لعقبه بالبدوي فقرأته القرآن في المكتب مع ولدي
 الحسين ولم يكن في فرسان مكة أشجع منه وكلفوا يسمونه في مكة العطاء فلما حدث عليه حادث الوله
 تغيرت أحواله واعتزل عن الناس ولزم الصمت فكان لا يكلم الناس إلا بالاشارة وكان بعض العارفين
 يقول أنه رضي الله عنه حصلت له جمعية على الحق تعالى فاستغفره إلى الأبد ولم يزل حاله يتزايد إلى عصرنا
 هذا ثم نه في شوال سنة ثلاث وثلاثين رستمائة رأى في منامه ثلاث مرات قال لا تقول قهياً أحمد وأطلب
 مطلع الشمس فإذا وصلت مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس ومرة إلى طندنا فإن بهما مقامك أيها الفتى
 فقام من نومه وشاور أهله وسافر إلى العراق فتملقاه أسياخها منهم سيدي عبد القادر الجيلاني وسيدي
 أحمد الرفاعي فمالا يا أحمد مفاتيح العراق والهند واليمن والروم والشرق والمغرب بأيدينا فاختراى مفتاح
 شئت فقال لهما سيدي أحمد لا حاجة لي بمفتاحي آخذ المفتاح الآمن يد الفتاح قال سيدي حسن رضي
 الله عنه فلما فرغ أخى أحمد من زيارة أضرحة أولياء العراق كالشيخ عدي بن مسافر والحلاج وأضرابهم
 خرجنا قاصدين إلى ناحية طندنا فاحدق بنا الرجال من سائر الاقطار يعارضوننا ويقالون لنا فإمّا يؤيده الله
 سيدي أحمد البدوي فوقعوا أجمعين فقالوا له يا أحمد أنت أبو الفتيان وانك بكمواهر وابن راجعين ومضينا
 إلى أم عبيدة فرجع سيدي حسن إلى مكة وذهب سيدي أحمد رضي الله عنه إلى فاطمة بنت بربى وكانت
 امرأة لها حال عظيم وجمال بديع وكانت تسلب الرجال أحوالهم فسلمها سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه
 حاله وتاب على يديه وحلفت أنها لا تتعرض لأحد بعد ذلك اليوم وتفرقت القبائل الذين كانوا اجتمعوا معنا
 لبنت بربى إلى أما كنهم وكان يوماً مشهوداً بين الأولياء ثم ان سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه رأى الحماة
 في منامه يقول يا أحمد سر إلى طندنا فأنك تقيم بها وترى بهار جلالاً وبطالاً عبالاً وعبد الوهاب وعبد الحميد

قال لا تذكراني مسافر من
 هذه الدار **وقال** سياسة
 الناس أشد من سياسة
 الدواب **وقال** لا تتكلم
 إلا فيما يعينك فانك إذا
 تكلمت بالكلمة لم تكمل
 ولم تملكها **وقال** العاقل
 من علة له قله عن كل
 مذموم **وقال** ليس بأخيل
 من احتجبت إلى مسداراته
وقال من صدق في أخوة
 أخيه قبل عمله وغفر زله
وقال علامة الصديق
 أن يكون الصديق صديقه
 صديقاً وعدوه عدواً **وقال**
 لا سرور بعد دل حكيمه
 الاخر وان ولا غم بعد دل
 فراقهم **وقال** لا تقصر في
 حق أخيك اعتماداً على
 مودته **وقال** لا تبذل

وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان ذلك في شهر رمضان سنة أربع وثلثين وستمائة قد رضي الله عنه مصر
ثم قصد طنطا فدخل على الحال مسرعا إلى دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابن شحيط فصار إلى سطح غرفته
وكان طول نهاره وليله واقفا شاخصا ببصره إلى السماء وقد قلب سواد عينيه حمرة ثم وقفا بالحجرة وكان يكث
أربعين يوما فكثر لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا ينزل من السطح وخرج إلى ناحية فبشي المذابة فقبه
الاطفال فكان منهم عبد العال وعبد الحميد فورمت عين سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه فطلب من سيدي
عبد العال بيضة فجعلها على عينه فقال وتعطيتني الجريدة الخضراء التي ملك فقال له سيدي أحمد رضي الله عنه
فجر فاعطاهم فذهب إلى أمه فقال لها هنيأ بدوي عينه توجه وطاب مني بيضة وأعطاني هذه الحريضة فقالت
ما عندى شي فرجع فاخبر سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه بذلك فقال اذهب فأتني بواحدة من الصومعة
فرجع سيدي عبد العال فوجد الصومعة قد ملئت بيضا فاخذ له واحدة منها وخرج بها إليه ثم ان سيدي عبد
العال تبع سيدي أحمد رضي الله عنه من ذلك الوقت ولم تقدر أمة على تخليصه منه فكانت تقول يا بدوي
الشوم غلبنا فإني كان سيدي أحمد رضي الله عنه إذا بلغه ذلك يقول لو قالت يا بدوي الخير كانت أصدق ثم أرسل
اليها يقول لها انه ولدني من يوم قرن الثور وكانت أم عبد العال قد وضعت في معلف الثور وهو رضيع فطأ طأ
الثور ليأكل فدخل قرنيه في القماط فشال عبد العال على قرنيه وهاج فلم يقدر أحد على تخليصه منه فمضى سيدي
أحمد البدوي رضي الله عنه يده وهو بالعراق فخلصه من القرن فتذكرت أم عبد العال الواقعة واعتقدته من
ذلك اليوم ولم يزل سيدي أحمد على السطوح مدة اثنتي عشرة سنة وكان سيدي عبد العال يأتي إليه بالرجل
أو الطفل فيطأ طأ من السطوح فينظر إليه نظرة واحدة فيأمره مددا ويقول اعيد العال اذهب به إلى بلد كذا
أو موضع كذا فكثرت ما يسمون أصحاب السطح وكان رضي الله عنه لم يزل مثلما يلتمس فاشتهى سيدي
عبد الحميد رضي الله عنه يوما رؤيته فوجه سيدي أحمد رضي الله عنه فقال يا سيدي أريد أن أرى وجهك أعرفه
فقال يا عبد الحميد كل نظرة برجل فقال يا سيدي أرينه ولو أموت فكشف له اللثام الغواني فصعق ومات
في الحال وكان في طنطا تاسع سيدي حسن الصانع الاثنائي وسيدي سالم المغربي فلما قرب سيدي أحمد رضي الله
عنه من مصر أول بحبيته من العراق قال سيدي حسن رضي الله عنه ما بقي لبقاء إقامة صاحب البلد قديما
فخرج إلى ناحية اخذوا ضرر يحبه ما مشهور إلى الآن ومكث سيدي سالم رضي الله عنه فسلم سيدي أحمد رضي
الله عنه ولم يتعرض له فأقره سيدي أحمد رضي الله عنه وقبره في طنطا مشهور وأذكر عليه بعضهم فسلم
وانظروا معهم وذكروهم منهم صاحب الايوان العظيم بطنطا المسمى بوجه القمر كان وليا عظيما فأتاه عنده الحسد
ولم يسلم الأمر لقدرة الله تعالى فساب وموضعه الآن بطنطا ناماوى للكلاب ليس فيه راحة صلاح ولا مدد
وكان الخطباء بطنطا نائمه صرواله وعملوا له وقتا وأنفقوا عليه أموالا وبناوا رايته مأذنة عظيمة فرفها سيدي
عبد العال رضي الله عنه بجره فغارت إلى وقتنا هذا وكان الملك الظاهر بيبرس أبو الفتوحات يهتد سيدي
أحمد رضي الله عنه باعتقاد عظيما وكان ينزل لزيارته ولما قدم من العراق خرج هو وعسكره من مصر لينقلوه
وأكرمه غاية الاكرام (صفته رضي الله عنه) كان غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه أكل
العينين طويل القامة قمعي اللون وكان في وجهه ثلاث نقط من أثر جدرى في خدته اليمن واحدة وفي خده
اليسر ثنتان أقي الأنف على أنفه شامتان من كل ناحية شامة سوداء أصغر من العدسة وكان بين عينيه
حرج مومي جرحه ولد أخيه الحسين بالباطح لما كل عكة ولم يزل من حين كان صبورا بالثمانين وما حفظ
القرآن العظيم اشغل بالعلم مدة على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه حتى حدث الله له حادث الوله وكان
إذا لبس ثوبا أو عمامة لا يخلعها الغسل ولا يغيره حتى تذوب فيبدلونها به غيرها والعمامة التي يلبسها الخليفة في
كل سنة في المولاهي عمامة الشيخ بيده وأما البشت الصوف الاحمر فهو من لباس سيدي عبد العال رضي الله
عنه من طبقات الشيرازي * كرامات * الأولى * ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد قاضي القضاة
بالديار المصرية منع بالشيخ وأحواله فنزل إليه واجتمع به بناحية طنطا وقال له يا أحمد هذا الحال الذي أنت فيه
ما هو مشكور فانه مخالف للنسب فافانك لا تصلي ولا تحضر الجماعة وما هذه طريفة الصالحين فالتفت
إليه سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وقال له اسكت والاطير دقيقة لك ودفعه دفعة فلم يشعر بنفسه الا وهو
في جربة واسعة لم يعلم لها طول ولا عرض فاقبل يلوم نفسه ويعاتبها وهذا العقل غائب عن الصواب ويقول

وجهك ان يهون عليك
ردك * وقال من وعظ أخاه
سرا فقد نكحه وزانه ومن
وعظه جهرا فقد فسخه
وشانه وقال أرفع الناس
قدرهم لا يرى قدره
وأكثرهم فضلا من لا يرى
فضله * وقال محبة من
لا يخاف العار * وقال
من سام نفسه فوق ما تساوى
رد الله إلى قيمته * وقال
ما نحك من خطأ رجل
الابث صوابه في قلبه
* وقال ما أكرمت أحدا
فوق قدره الا انضغ من
قدرى عنده بقدر ما زدت
في اكرامه * وقال ان الله
خالق خرافا فكن كخالق
* وقال مداراة الإحسان غاية
لا تدرك * وقال الكريم

مالي ولعازضة أولياء الله تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصار يمي وبسته غيت ويبتل الى الله تعالى فيمنعها وكذا اظهر له رجل له هبة ووقار وسلم عليه فردد عليه السلام وقام اليه وجعل يقبل يديه رحمه فقال له ما قضيتك فأخبره بخبره مع سيدي أحمد البدوي فقال له لقد وقعت في أمر عظيم أتدري كم بينك وبين القاهرة قال لا والله قال بينك وبينها مائة سنة واربعمائة على هـ ونحوها على نجه وكبري قلبه الخوف وقال يا ترى من يخلصني من هذه الورطة ان الله وان الله راجعون وأقبل على الرجل يقول له أرشدني برحمتك الله فقال له هون عليك الامر فما يحصل لك الا الخيران شاء الله تعالى قال وكيف لي بذلك فأخذه بيده وأراه قبة كبيرة وقال له ترى هذه القبة اذهب اليها واجلس فيها فان سيدي أحمد البدوي يصلي فيها العصر يجتمع من الرجال ويودعونه وينصرف كل منهم الى حال سبيله فأذا صليت معهم فتعلق به وتعلق بين يديه وقبل يديه ورجليه واكشف رأسك وتأدب معه وقول له استغفر الله وأتوب اليه ولا أعود لما صدر مني فإذا رأيته ذلك فانه يقبل عابسا ويردك الى موضعك ان شاء الله تعالى وكان الرجل الذي أتى الشيخ ابن دقيق العيد وهو الخضر عليه السلام فامتل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد امره ومشى الى القبة وجلس فيها على وضوءه ينظر قدوم الجماعة فما كان الا هتية حتى أقبلت الجماعة من كل جانب وكان واقية الصلاة فقدم سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وصلى بهم اماما فلما انقضت الصلاة تعلق الشيخ ابن دقيق العيد بأذنيه وكشف رأسه وجعل يقبل يديه ورجليه ويبيكي ويستغفر ويعتذر وأنصف من نفسه قال فاقبل عليه سيدي أحمد رضي الله عنه وقال له ارجع عما كنت فيه ولا تعد الى مثله فقال له السمع والطاعة يا سيدي فدفعه الشيخ دفعة لطيفة وقال اذهب الى بيتك فان عاباك في انتظارك قال فلم يشعر ابن دقيق العيد بنفسيه الا وهو واقف بباب داره عصر فاقام مدة بيته لا يخرج منه لما جرى له مع سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه قال صاحب الجواهر السنية أخبرنا بهذه الكرامة الفقيه الاجل الرضي شمس الدين محمد المعروف بالحلي قال كنت احدث مجلس الشيخ زين الدين بن النفاش المكنى بأبي هرة بجماعة أحمد بن طولون وكنت اذذاك شابا فذكر لاهل مجلس هذه الكرامة وذلك بعد ان قال لاهل مجلسه يا اهل المجلس ما تقولون في سيدي أحمد البدوي فسكتوا فاعاد عليهم ذلك ثانيا وثالثا وها هم يسكتون فقال لهم كان رجلا صالحا واتفق له مع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كذا وكذا وحكى لنا هذه الحكاية من اولها الى آخرها وقال ان هذه الكرامة صحيحة فان الشيخ ذكر هذه الحكاية بنفسه عن نفسه في القافية **ي** أن الشيخ ابن دقيق العيد كان قد ارسل الى سيدي عبد العزيز بن الدري رضي الله عنه وقال له امكن لي هذا الرجل الذي اشتغل الناس بامرهم عن هذه المسائل فان أجابك عنها فهو ولي الله تعالى فغضب اليه سيدي عبد العزيز وسأله عنها فاجاب عنها بأحسن جواب وقال هـ ذا الجواب مسطر في كتاب الشجرة فوجدوه في الكتاب كـ قال وكان سيدي عبد العزيز زاذاسم عن سيدي أحمد رضي الله عنه يقول هو بحر لا يدرك له قرار كذا في الطبقات (الثالثة) قال الشعراني في الطبقات شاهدت أنا بعيني سنة خمس وأربعين وتسمعا من أسيراء على منارة سيدي عبد العال رضي الله عنه مغولا متيدا وهو مخبط العقل فسأله عن ذلك فقال بينا اناني بلاد الافرنج آخر الليل توجهت الى سيدي أحمد فاذا أنا به فاخذني وطار في الهواء فوضعتني ههنا فسكرت يومين ورأسه دائرة عليه من شدة الخطفة كذا في الطبقات **ي** الرابعة **ي** قال الشعراني في الطبقات أخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوي رضي الله عنه أن شخصا أنكر حضور مولده فسأله بالايان فلم يكن فيه شعرة تحن الى دين الاسلام فاستغاث بسيدي أحمد رضي الله عنه فقال بشرط أن لا تعود فقال نعم فردد عليه نواب ايمانه ثم قال له وماذا تنكر علينا قال اختلاط الرجال والنساء فقال له سيدي أحمد رضي الله عنه ذلك واقع في الطواف ولم يمنع أحدهم ثم قال وعزرة بي ماعمي أحدي مولدي الاوتاب وحسنت توبته واذا كنت أرعى الوحوش والسباع في البحار وأجهمان بعضها أفيجزني الله عز وجل عن حماية من يحضر مولدي **ي** الخامسة **ي** قال الشعراني حكى لي شيخنا ايضا أن سيدي الشيخ ابا الغيث بن كتيبة له أحد اهلما به الحلة الكبرى وأحد الصالحين بها كن بمصر فها هو يوافق فوجد الناس مقيمين بأمر المولد والنزل في المراكب فانكر ذلك وقال هيئات أن يكون اهتمام هؤلاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم مثل اهتمامهم بأحد البدوي فقال له شخص سيدي أحمد ولي عظيم فقال ثم في هذا المجلس من هو اعظم منه وماذا فاعلم عن عليه شخص فاطمه سكا

من راعي وادخله وانتهى
من أفاده لفظه والائيم من
اذا ارتفع جفا أقاربه
وانكر معارفه ونسي فضل
معلمه * وقال من عاشر
الكرام صار كريما ومن
عاشر اللئام نسب للؤم
* وقال التواضع يورث
الحنانة والقناعة تورث
الراحة * وقال الظلمة
أجلى للقلب وقال وودت
لو أخذني هذا العلم من
غير أن ينسب اليه شيء
وقال ما نظرت أحدا الا اول
أبال بين الحق على لسانه
أولساقى * وفي رواية
ما نظرت أحدا الا اجبت
أن يظهر الله الحق على يديه
وحكمته كـ قاله البهقي أنه
لا ينسب من الأخذ به

فدخلت حاقه شوكة تصلبت فلم يقد على نزولها بدن غطاس ولا بحيلة من الخيل ووزمت رقبتة حتى صارت
 كخلية النحل تسعة شهور وهو لا يلتذ بظعام ولا شراب ولا منام وإنساء الله تعالى السبب فبعد التسعة شهور
 ذكره الله بالسبب فقال إلهي إلى قبة سيدى أحمد رضى الله عنه فأدخلوه فشرح بقرأى سورة يس فعطس
 عطسة شديدة فخرجت الشوكة مغسوة فما قال تبت إلى الله تعالى يا سيدى أحمد وذهب الوجع والورم من
 ساعته **السادسة** أنكر ابن الشيخ خليفة بن ناحية إياها بالقرية حضور أهل بلده إلى المولد قال
 الشعرانى فوعظه شيخنا الشيخ محمد الشناوى فلم يرجع فأنشده كاه سيدى أحمد فقال استطاع له حبة ترعى فيه
 وأسنانه فظلمت من يومه ذلك وأتلفت وجهه ومات بها **السابعة** وقع ابن اللبان في حق سيدى أحمد رضى
 الله عنه فسلب القرآن والعلم والإيمان فلم يزل يستغيث بالأولياء فلم يدر أحداً أن يدخل في أمره فدلوه على
 سيدى ياقوت العروشى فخصى إلى سيدى أحمد رضى الله عنه وكلمه في التعر فاجابه وقال له أنت أبو الغيتان ردت
 على هذا المسكين رأس ماله فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه رأس ماله قال الشعرانى وهذا كان سبب
 اعتقه إلهي اللبان في سيدى ياقوت رضى الله عنه وقد زوجه سيدى ياقوت ابنته ودفن تحت رجلها بالقرافة
الهـ من الطبقات (الثامنة) قال الشعرانى أخبرني الشيخ محمد الشناوى رضى الله عنه قال ضاعت حمارة أخى
 أيام المولد فجاء إلى قبر سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فقال والله لا أخرج حتى تجي وسمارت في فمها هو
 جالس في القبة إذ بالحمارة واقفة جنب البابوت **العاشر** قال الشعرانى في الطبقات الصغرى أخبرني
 الخواجه الحاجي قال بينما أنا مسافر يحمل قماش إلى المولد إذ بالسبعة فرسان أحاطوا بي ليأخذوا ما بي فقلت
 سيدى أحمد أنا في دركك فنام الكلام حتى خرج عليهم فارس على حصان أبيض لا يرى منه إلا عيناه
 فظروهم حتى غابوا عني فعرفت أنه سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه (العاشر) أن امرأته أمر الأفرنج ولها
 فلانت به فأحضره إليها في قيوده **الحادية عشرة** مر عليه رجل حامل قرينة لابن قاروماً لها باب صبعة فالتفت
 وأنسكب الابن وخرجت منه حية قد انتفخت ذكرها والى قبلها ابن حجر **الثانية عشرة** أن حجراً أسود مثبناً
 في ركن قبته يجاء وجهه الداخل من الجهة اليمنى وفيه موضع غوص قدمين شاع بين الناس أنه أثر قدمي النبي
 صلى الله عليه وسلم وكل من زار الاستاذ تبرك بعمل القدمين سعي جماعة عند بعض السلاطين في إخراجهم من
 محله وقتله لئلا يطمأن لتبرك به فأرسل السلاطين جماعة من الجندياً أخذون الحجر فلما هجموا عليه صار الحجر عماً
 لا يقدر أحداً أن يأخذه وهو على الهيئة التي كان عليها قبل ذلك فأنقذوا وتركوه في محله **الثالثة عشرة** قال
 الشعرانى ومما وقع أني دخلت مع شيخى محمد الشناوى لزيارة سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه فشاورة
 الشيخ في سفره إلى المدينة ليشترى رصاصاً للحم الذي عمره بطنه فإله سيدى أحمد البدوى من القبر سافر
 وتوكل على الله قال الشعرانى في المنين ومما وقع لي مع سيدى أحمد رضى الله عنه أنه جاءني ودعاني أيام خروج
 الناس من مصر إلى مولده وقال إن زرتني طيحت لك ملوخية فلما ذهبت إلى طائفة طيحت لي جميع من ضيفي فيها
 ملوخية مدة ثلاثة أيام من غير تواطى أهديت بالكلام الشيخ في المنام وصار كل من دخل القبة يبد بالسلام
 على قبل زيارة الشيخ حتى استحييت منه وكانت أم ولدى عبد الرحمن لها هي مدة تسعة شهور وهي بكر لها في
 وقال اختل بها في ركن القبة الذي على يسار الداخل وأزل بكرتها ففعلت فطيحت لي حلوى وملوخية حتى كفي
 أهل الدولة فلما رجعت إلى مصر حصل ما أشار به في تلك الليلة قال الشعرانى ومما رأيت أنه أني كنت جالساً على
 سطح المقام وقت الزوال فرأيت هلال قبة سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه يدور في رفق كالبحر العظيم من
 حمارة المعصرة الذي ليس تحتها حطب فدارت دورات ثم جاء الخبر بنصرة السلطان سليمان بن سليم من
 آل عثمان على أهل دروس في ذلك الوقت وكذلك ما سمعنا تأبونه يرفع ويرفع الأويحدث في الممالك كما
 وعن المتبولى رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في أولياء مصر بعد محمد بن إدريس
 أكبر فتوة منه ثم نفيسة ثم شرف الدين المكردي ثم المنوفي قال ابن عربى الفتوة الصفيح عن هرات الأخوان
 وفي هذا القدر كفاية والله ولي التوفيق والهداية قال بعضهم وبؤثر عن سيدى أحمد البدوى شعر وهو قوله
 بجانين إلا أن ستر جنونهم * عزز على أعتابهم يسجد العقل
 وقد عرفت على هذه الأبيات فاحسبت أن ذكرها هو

إذا ظهر على يد غيره بخلاف
 خصمه فإنه قد لا يأخذه إذا
 ظهر على يد غيره وقال من
 برك فقد أوثقك ومن جفاك
 فقد أطلقك وقال المكيس
 العاقل الفطن المتغافل
 * وقال الانسباط إلى
 الناس بحيلة لأقرانه السوء
 والانتباه عنهم مكسبة
 للعداوة فمن كان بين
 منبسوط ومنقبض * وله
 نظم يدعي أشهر منه كثير
 وفضائله وما أثره أكثر
 من أن تحصى قد أفردت
 بتأليف كثيرة * وعن
 أفرد ذلك بالتأليف الامام
 داود الظاهري والساجي
 وابن أبي حاتم والآبري
 والحاكم والاصفهانى
 والقطان والاستاذ أبو

أنا المثلث سسل عني وعن همي • يبيك عزى بماذا قلته بغيري
قد كنت طفلا صغيرا قلت منزلة * وهي قد علمت من سالف القدم
أنا السطوحى واسمى أحمد البدوى * لعل الرجال امام القوم في الحرم
لأن الهنا يا مريدى لا تخف أبدا * واسطخ بذكرى بين البان والعلم
اذ دعاني مريدى وهو في الحج * في قاع بحر نجمان ساحة العدم

توفي سيدي أحمد البدوى سنة خمس وسبعين وسفانة واسم خلف بعده على الفقرا سيدي عبدالعال وسار
سيرة حسنة وعمر طويلا إلى أن مات سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واشتهرت أحبابه بالسطوحية نفعنا الله
ببركاتهم ما وادنا من امدادهم آمين

الرابع من الاربع الاقطاب سيدي ابراهيم الدسوقي القرشي الهاشمي *
وقد ذكر نسبه الشمراني في كتابه الطبقات بقوله وهو ابراهيم بن أبي الجعد بن قريش بن محمد بن أبي النجاشي
زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبي الطيب بن عبد الله الحكام بن عبد الخالق بن أبي القاسم بن جعفر
الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي رضي الله عنهم أجمعين اه قال المناوي في طبقاته
سيدي ابراهيم الدسوقي شيخ الطائفة البرهانية صاحب المحاضرات القدسية والعلوم الدنية والامرار
العرفانية أحد الأئمة الذين أظهر الله لهم المقيمات وخرق لهم العادات ذوالباع الطويل والتصرف النافذ
واليد البيضاء في أحكام الولاية والقدم الرامخ في درجات النهاية انتهت اليه رئاسة الكلام على خواطر
الانام وقد كان يتكلم بجميع اللغات من عربي و farsi وغيرهما ويعرف لغات الوحش والطيور * ومن
كلامه كما في طبقات الشمراني يجب على المريد أن لا يتكلم قط الا بدسة ورشيخة ان كان جمعه حاضر وان كان
غائبا يستأذنه بالقلب وذلك حتى يترقى الى الوصول الى هذا المقام في حق ربه عز وجل فان الشيخ اذا رأى المريد
يراعيه هذه المراجعة ربه بالطيف الشراب وأسقامه من ماء التربة ولا حظه بالسرا المعنوي الا في ما سعادة من
أحسن الادب مع مريديه وباشقارة من أسماء وكان رضي الله عنه يقول من عامل الله تعالى بالسراثر جعله
على الامرة والخطا ومن خلص نظره من الانعكاس سلم من الالتباس وكان رضي الله عنه يقول الشريعة
اصل والحقيقة فرع فالشريعة جامعة لكل علم مشروع والحقيقة جامعة لكل علم خفي وجميع المقامات مندرجة
فيها او كان رضي الله عنه يقول يجب على المريد أن يأخذ من العلم ما يجب عليه في تأديته فرضه ونفله ولا
يستغل بالفصاحة والابلاغة فان ذلك شغل منه عن مراده بل يفحص عن آثار الصالحين في العمل ويواظب
على الذكر * ومن كلامه المنظوم رضي الله عنه

سقاى محبوبى بكاس الحبة * فتبت عن العشاق سكر الخلق

ولاح لنا نور الجلاله لواءنا * اسم الجبال الراسيات لاكت * وكنت أنا السافي لمن كان حاضر
أطوف عليهم كزة بعد كزة * ونامني سرا بسروحة كمة * وان رسول الله شينى وقدوتى
وعاهدني عهدا حفظت له دة * وعشت وثيقا صادقا بمحبة * وحكمنى في سائر الارض كلها
وفي الجن والاشباح والردية * وفي أرض بين الصين واشرق كلها * لأقضى بلاد الله محبت ولايتي
أنا الحرف لا أقصر الكمل مناظر * وكل الورى من أمر ربى رعية * وكل عالم قد جاءنا وهو منكسر
فصار بفضل الله من أهل خرقتي * وما قلت هذا القول فخرا وانما * أتى الاذن كى لا يجهلون طريقي

تجلى لنا المحبوب في كل وجهة * فشاهدته في كل معنى وصورة

اه من طبقات الشعر اتى وان أردت أن تضلع من كلامه المنظوم فعليك بما أوردت عن سيدي
ابراهيم أنه صام في المهدياته بنقل اسم مريده من الشدة اوة الى السعادة وان الدنيا جعلت في يده كفاتم وأنه
حاور سيرة المنهسى وحالات نفسه في المسكوت ووقف بين يدي الله تعالى وأنه فك طلسم السميع الثاني وان
قدمه لم تسعها الدنيا وقال رضي الله عنه وايت القطبية قرأت المتريقين والمغربين وما تحت النجوم وصالحات
جبريل عليه السلام * كرامات * الاولى * جاسفة من الفضاة يخفونهم فلما وصلت من كبرهم الى البر

منصور البشدارى
والبيهقي والامام الرازى
وابن القري والخطيب
البيضاوى والدارقطني
والآخري والسرخسي
والصاحب ابن عباد ونهر
المقدسي وامام الحرمين
والنخسرى والسبكي
والحافظ ابن حجر وخلق
كثيرون ما بين متقدم
ومتأخر * توفي رضي الله
عنه يوم الجمعة بعد العصر
سنة رجب سنة أربع
ومائتين وله أربع
وخسون سنة ودفن
بالقرافة في القبة المشهورة
عليه من الانس والرحمات
والهابة ما لا يخفى وقد دفن
حول قبته اوليائه كثيرون
• وأريد بعد مدة نقله الى
بغداد فلما حضر واجبة

بناحية دسوق أرسل النقيب لهم فدفعهم فوجدوا أنفسهم خلف جبل قاف فاقاموا سنة يأكلون من
شيش الارض حتى تغيرت اجسادهم وخلصت ثيابهم ثم تذكروا ما وقعوا فيه فتابوا هنالك فأرسل لهم النقيب
فدفعهم فوجدوا أنفسهم على ساحل دسوق ومعهم الله من قلوبهم تلك الاسئلة كلها واعتروا بما كانوا اجازوا
لاجله فقال لهم الشيخ رضي الله عنه قولوا ما عندكم من المسائل ففتحوا وقالوا يكفينا ما جرى لنا فأخذوا عليه
العهد وصاروا من تلامذته حتى ماتوا كذا في درر الاصداف في الثانية قال المناوي خطف عساح صديقاته
أتمه مذعور ففارس فقيمه فنادى بشاطئ البحر معانير التماسيح من ابتلع صبيبا فليطع به فطلم ومشي معه
الى الشيخ فامرهم ان يلفظه فلفظه حيا وقال للتمساح مات باذن الله فمات في الثالثة توجه بعض تلامذته الى
ناحية الاسكندرية لحاجة يقضيها الاستاذة فتمساح مع رجل من السوق في شأن حاجة اشترها منه فاشترها
السوقى الى قاضي المدينة وكان جبارا ظالما متكبيرا على الفقراء فلما وقف ذلك الفقير بين يديه أمر بحبس
وأراد ضرب به بلامو جب بفضا في الفقراء فأرسل الفقير الى شيخه سيدي ابراهيم بن شافع به في خلاصه فلما بلغه
الخبر كتب الى القاضي رقعة فيها هذه الايات

سهم الليل صائبة المرامي * اذا وترت باوتار الخشوع * يقوّمها الى المرمى رجال
يطيلون السجود مع الركوع * بالسنة تمهم في دواء * بأجفان تفيض من الدموع
اذا وترت ثم رميت سهمها * تخابني الحصن بالدروع

فلما وصلت الرقعة الى القاضي جميع أصحابه وقل لهم انظروا الى هذه الورقة التي جاءت من هذا الرجل الذي
يدعي الولاية بعد ان آذى حاملها بالكلام واحتقره ثم زاد في سب الاستاذ ثم أخذ يقرؤها فلما وصل الى قوله اذا
أوترت ثم رميت سهمها خرج سهمهم من الورقة فدخل في صدره وخرج من ظهره فوقع ميتا فعوذ بالله من سوء
الاعتقاد في الصالحين والاعتراض على الاولياء العارفين فعند ذلك هاج الناس وآمنوا بكرامة الشيخ
وأطاعوا الرجل مكرما معظما وأنعموا على الذي جاء بالرقعة انعموا كثيرا ببركة سيدي ابراهيم رضي الله عنه
ذكرها الشيخ يوسف الخضرى في كتابه روضة الناظر قال الشعراني في الطبقات تفقه سيدي ابراهيم الدسوقي
على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه ثم اختلف في آثار السادة الصوفية وجلس في مرتبة المشيخة وحمل الزاية
البياضاء وعاش من العمر ثلاثا واربعمائة سنة ولم يقل قط عن المجاهدة للنفوس والهوى والشيطان حتى مات
سنة ست وسبعين وسبعمائة رضي الله عنه في تكميل في الكلام على مناقب القطب أبي الحسن الشاذلي رضي الله
عنه كانت ولادته رضي الله عنه سنة احدى وخمسين وخمسمائة وتدفق ابن عباد نسبة من كتاب اللطيفة
المرضية في شرح دعاء الشاذلية للشيخ شرف الدين أبي سليمان داود السكندري بقوله هو الشرف الحبيب
ذو النسبتين الطاهرين الجسدية والروحية الحمدي المولى الحسنى العاطمى أبو الحسن على الشاذلي ابن عبد
الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرم بن جاثم بن قهي بن يوسف بن يوشع بن ورد بن بطال بن أحمد بن محمد بن عيسى
ابن محمد بن الحسن بن هالي بن أبي طالب رضي الله عنهم اه وفيه انه لم يكن في اولاد الحسن بن علي من اسمه محمد
له عقب وان الذي ائتم به من اولاد الحسن السبط زيد الأبلج وحسن المثنى كما نص عليه غير واحد قال الشيخ
كمال الدين بن طلحة لم يكن لاحد من اولاد الحسن عقب غير اثنين منهم وهما الحسن وزيد اه فصوابه محمد بن
الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب اللهم الا ان يقال ان ولدا لابن ابن قال بعضهم على أبو
الحسن السيد الشريف زعيم الشاذلية نسبة الى شاذلة قرية بقرية بقرية تونس نسا ببلده واشغفل بالعلوم
الشعرية حتى أتقنها وصار ينظر علماء مع كونه ضراعا ثم هجج التصوف وجد واجتهد حتى ظهر صلاحه
وخبره وطار في الفضائل طيره وحسن في الطريق مع مره وسيره نظم فرقى ولطف وتكلم على الناس فقرط
الآذان وشف وطاف وجال واتى الرجال وقدم الاسكندرية من المغرب وصار يلزم ثغرها من النجرات
الغروب وينفع الناس بحديثه الحسن وكلامه المعرب وكان اذا ركب عشي أكبر الفقراء والدينا حوله وتشر
الاعلام على راسه وتضر بالكلسات بين يديه وبأمر النقيب أن ينادى أمامه من أراد القطب الغوث فعليه
بالشاذلي رضي الله عنه ثم تمحول الى الديار المصرية وأظهر فيها طريقتة المرضية وسيرته النبوية وكان يقرأ ابن
عطية والشافعي وأخذ عنه الزين عبد السلام وله أجازة في وظيفة وأحوال بعين العناية لمحوطة وقيل له من

راحة عظيمة عظمت
حواس الحاضر ين فتركوا
ذلك وقال المزني دخلت
على الشافعي في علته التي
مات فيها فمات كيف
أصحت قال أصبحت من
الدينا راحلا ولا خواني
معارفا ولا كاس الموت
شاربا وليسوء أحمالي
ملاقيا وعلى الله واردا
فلا أدري روي الى الجنة
تصير فأهنيها أوالى النار
فأعزها ثم بكى وأنشأ يقول
ولما سافلي وضافت مذهب
جعت رجائي نحو عفة سوك
سما
تعاطفتني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كن عفوك
أعظما
فأزلت ذاعفوعن الذنب لم تزل
تجود وتعفو عني وتكرما

شيعتك فقال أما في ما مضى فبعد السلام بن مشيش وأما الآن فاني أشتقي من عشرة أبحر خمسة منها ودية وخمسة أرضية انتهى قال أبو الحسن صاحب الترجمة سألت الله أن يجعل القطب من بيتي فإذا أهداه إلي قد استبحينا لك وكان يقول قيسل ما على وجه الأرض مجلس في القعة أبيه من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام وما على وجه الأرض مجلس في علم الحديث أبيه من مجلس عبد العظيم المنذري وما على وجه الأرض مجلس في علم الحقائق أبيه من مجلسك وكان رضي الله عنه يحضر مجلسه أ كبر العلماء كابن الحاجب وابن عبد السلام عز الدين وابن دقيق العيد وعبد العظيم المنذري وابن الصلاح وابن عصفور فكانوا يحضرون معاً بالدراسة السكلمية من القاهرة ويقرأ ابن عطية في الشفاء ويعشرون بين يديه إذا خرج وكان رضي الله عنه يقول إذا عرضت لك حاجة إلى الله فأقسم على الله بنى قال الشيخ أبو العباس المرسي والله ما ذكرت في شدة إلا أنفرت ولا في أمر صعب إلا هان قال وأنت يا أخي إذا كنت في شدة فأقسم على الله به وقد نفعك والله يعلم ذلك قال الشيخ أبو عبد الله الشاطبي كنت أنرضي على الشيخ في كل ليلة كذا كذا مرة وأسأل الله به في جميع حوائجي فأجد القبول في ذلك مجافاً رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله اني أنرضي على الشيخ أبي الحسن في كل ليلة به وصلاقي عليك وأسأل الله به في حوائجي أفترى علي في ذلك شيئاً أذعذيقك فقال لي أبو الحسن ولدي حساً ومهني والولد جزء من الولد فغسلت بالجزء فقد غسلك بالكل وأذات الله بابي الحسن قد سألت به من شرح البناني على الحزب * ورجع مراراً قال ابن دقيق العيد ما رأيت أعرف بالله منه ومع ذلك آذوه وآخر جوه وجماعته من المغرب وكتبوا إلى نائب الاسكندرية أنه يقدم عليكم مفر في زنديق وقد أخرجناه من ديارنا فأحذروه فدخل الاسكندرية فآذوه فظهرت كرامات أو جبت اعتقاده رضي الله عنه قال الشعراني في خاتمة المنحى الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ان سيدي الشيخ أبا الحسن الشاذلي رضي الله عنه كان يقول لا يكمل عالم في مقام العلم حتى يبتلى بأربع سمات الأعداء وملازمة الأصداق وقامه من الجهال وحسد العلماء فان صبر على ذلك جعله الله اماماً يقدي به ولما ساع أمره في بلاد المغرب تجاراً أتبعه الأعداء والحسدة من كل جانب وروموا بالعظائم وبالغوا في أذيته حتى منهوا الناس من مجالسته وقالوا انه زنديق ولما أراد السفر إلى مصر كتبوا إلى سلطان مصر مكاتبات انه سيقتلهم عليكم مصر مغربي من الزنادقة أخرجناه من بلادنا حين أظف عقائد المسلمين وأياكم أن يخدعكم بحلاوة منطوقه فانه من كبار المحدثين ومعه استخدا مات من الجن ففاوض الشيخ إلى مدينة الاسكندرية حتى وجد الخبر بذلك سابقاً على مقدمه فقال حسبنا الله ونعم الوكيل فبالغ أهل الاسكندرية في اذائه ثم رفعوا أمره إلى سلطان مصر وأخرجوا له مراسيم فيها ما يباح به دم الشيخ فذبحه إلى سلطان المغرب وأتى منه عرسيم تناقض ذلك فيها من التعظيم والتجليل ما لا يوصف تاريخه متأخر عن مراسيمهم فتخير السلطان وقال العمل بهذا أولى وأكرمه وردة إلى الاسكندرية مكرماً ولما تزايد عليه -ه الاذى توجه إلى الله تعالى وذلك انه أرسل له سلطان مصر يسأله الدعاء ويتعطف بخاطره فكيف الناس عنه الاذى حرمة للسلطان وبعضهم داوم على الاذى وكتبوا فيه للسلطان وقالوا ما ولا نأناه سيماوى فتعبر السلطان ثم أرسلوا اليه مكاتبات انه يضرب الزغل وانه كياوى وحذروا الناس من مجالسته واتفق أن خازن السلطان محمد بن قلاوون وقع في أمر يوجب القتل عند الملك فامر بشنقه فهرب واختفى بالاسكندرية وأقام عند الشيخ فبلغ الخبر السلطان فكذب اليه ما كفاك ضرب الزغل حتى انك تؤولي غريم السلطان فارس له ساعة وصول كتابنا اليك والافعلنا بك وفعلنا فلم يرسله الشيخ فغضب السلطان وأرسل يتوعد الشيخ بالقتل ودية وله كيف تتلف عايلك السلطان فلما وصل اليه الخبر مع شخص من أخصائه السلطان قال له الشيخ معاذ الله أن تتلف أحداً من عايلك السلطان وانما نحن نصلحه ثم قال لقاصد السلطان اننا بما شئت من الرصاص من حواصل السلطان حتى أربك الاصلاح فأتى بشئ كثير فالتقاء الشيخ في فسقية حاصم من غير ما هو قال للخازن اربل في هذا الرصاص فبال عليه فصار ذهاباً خاصاً فقال له أهدا الاصلاح أم أفساد فقال اصلاح ثم أمر القاصد بجعل ذلك إلى خزانة السلطان فوزنوا ذلك فوجدوه خمسة قناطير فقال هذا هدية أولانا السلطان وقل له يرضى عن ما لو كرهى عنه ثم إن السلطان نزل إلى زيارة الشيخ في الاسكندرية وأرضع في نفسه أن يعلم صنعة الكيمياء فقال له كياؤنا التقوى فأتى الله يعلمك حرف كن فم يزل معظم للشيخ حتى مات

فلولاك لم يسلم من ابليس هاد وكيف وقد أغوى صفيك آدماء ومن كراماته رضي الله عنه انه لما احتضر دخل عليه جماعته فقال أما أنت يا أبا يعقوب فتوت في قبولك * وأما أنت يا خرفي فيكون لك عصر هذات وهنات * وأنت يا ابن سيد الحكم ترجع إلى مذهب أبيك * وأنت يا ربيع أنفعهم في نشر الكتب * ثم قال يا أبا يعقوب تسلم الخلقة فكان الأمر كما قال فان أبا يعقوب وهو البويطي كان يحسده ابن أبي الليث الخنفي قاضي مصر فسمى به إلى الوائق بالله أيام الخفة بالقول بخلق القرآن فأمر بحمله لبعده مع جماعة آخرين من العلماء لحمل إليها هل بغل مغلولاً

وحكى المرمى رضى الله عنه عن شيخه صاحب الترجمة قال صليت خلفه صلاة فشهدت ما بهز على شهدت
 بدن الشيخ والانوار قدومه الاله وانفتحت الانوار من وجوده حتى لم استطع النظر اليه وقال المرمى رضى الله عنه
 جئت في الملكوت فرأيت ابا مدين متعلقا بساق العرش فقلت له ما علمك فقال احد وسبعون فقلت ما مقامك
 قال رابع الخلفاء ورأس السبعة فقلت فما تقول في الشاذلى قال زاد على باربعين علما وهو البهرانى
 لا يحاط به وما دخل الشاذلى رضى الله عنه الاسكندرية كان بها ابو الفتح الواسطى فوقف بظاهرها فاستأذنه
 فقال طائفة لا تسع راثنين ذات ابو الفتح في ليلته وذلك ان من دخل بلدا على فقير بغير اذن فهو ما كان احدهما
 اعلى من الآخر سلمه او قتله فلذلك ذبو الاستئذان (ومن كلامه رضى الله عنه) ان اردت ان لا يصد لك نيل
 ولا يلحقك هم ولا تكرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من الباقيات الصالحات وقال من احب ان لا يعصى الله
 تعالى في علمه فقد احب ان لا تظهره فقرته ورحمته وقال رضى الله عنه لا يشم رائحة الولاية من لم يره في
 الدنيا واهلها اذا افتقرت فسلم واذا ظلمت فاصبر واسكت تحت حيران الا قد ارقاتهم امهابة سائرة وقال رضى الله
 عنه من ادب بحالسة الا كبر عدم التجسس على عقائدهم ومن ادب بحالسة العلماء عدم تحذيرهم بغير المنقول
 وقال رضى الله عنه رأيت ابي مع النبيين عليهم الصلاة والسلام فقلت اللهم اسلكني سبيلهم مع العاقبة عما
 ابتمت بهم فهم اقوى منى فقال لي قل وما قدرت عليهما من نبي فايدنا فيه وقال رضى الله عنه غت ليلة في
 سباحتي فطافت بي السباع الى الصبح فما وجدت افسا كذلك الليلة فاصبحت لخطرتي انه حصل لي من مقام
 الانس بالله شئ فمهبط واديا فيه طيور رجل فاحسنت بي فطارت تخفق قلبي رعبا فذويت بامن كان البارحة
 يا انس يا سباع ما لك وجئت من خفات الحجل لي كذلك كنت البارحة بناو اليوم بنفسك وكلامه رضى الله عنه
 اكبر حال كبير تركه مخافة التطويل وقد افرد ابن عطاء الله مائة علق بالشيخ بالثاني فكان مجلدا حافلا وقد ذكر
 الشيخ الشعراى في طبقاته نبذة عظيمة من كلامه فعليك به قال ابو الحسن صاحب الترجمة رضى الله عنه رأيت
 الخضر عليه السلام فقال يا ابا الحسن احميك الله الاطف الجليل وكان لك صاحبنا في اقام والرحيل وصية
 عظيمة للشيخ وجدتها في حياة الحيوان **يحيى** قال سيدنا الشيخ ابو الحسن الشاذلى رضى الله عنه كن متمسكا بهذه
 الصفات الحميدة تغز بالدارين لا تتخذ من الكافر ين وليا ولا من المؤمن عدوا وارحل برادك من التوى في الدنيا
 وعد نفسك من الموتى واشهد الله تعالى بالوحدانية ورسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة وحسبك عمل صالح وان
 قل وقل آمنت بالله ولا تكتموا كتبه ورسوله وبالقدر خير موثر لا تنزق بين احد من رسوله وقالوا معناه واظعننا
 غفرانك ربنا واليك المصير فن كان متمسكا بهذه الصفات الحميدة ضمن الله عز وجل له اربعة في الدنيا الصدق في
 القول والاخلاص في العمل والرزق كالطر والوقاية من الشر واربعة في الآخرة المغفرة العظمى والغربة
 الزايفة ودخول الجنة المأوى والحق بالدراجة العليا وان اردت الصدق في القول فداوم على قراءة تاتر لثناه في
 ايلة القدر وان اردت الرزق كالطر فداوم على قراءة قل أعوذ برب الفلق وان اردت السلامة من شر الناس
 فداوم على قراءة قل أعوذ برب الناس وان اردت جلب الخير والرزق والبركة فداوم على قراءة بسم الله الرحمن
 الرحيم الملك الحق المبين نعم المولى ونعم النصير واقرأ سورة الواقعة وسورة يس فانه يا تيك الرزق كالطر وان
 اردت ان يجعل الله لك من كل شئ فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقك من حيث لا تحسب فالزم الاستغفار
 وان اردت ان تأمن عما يروعك ويفزعك قل أعوذ بكلمات الله التامات من شر غصبه وعقابه ومن شر عباده
 ومن شر همزات الشياطين وان يصفرون وان اردت ان تعرف أى وقت تقع فيه أبواب السماء ويستجاب فيه
 الدعاء فاشهد وقت نداء المنادى فاجبه في الحديث من نزل به كذب أو شدة فليجيب المنادى والمنادى هو المؤمن
 وان اردت ان تسلم من أضرير بكك فقل توكلت على الحى الذى لا يموت ابدوا الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له
 شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الدن وكبره تكبرا وان اردت ان تنجو من هم أو غم أو خوف يصيبك
 فقل اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل
 اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو أسأله فى علم الغيب فعزك
 ان تجعل القرآن العظيم جلا قلوبى وذهاب همى ونجى فيسذهب عنك همك وحزنك وان اردت ان يداوبك الله
 تعالى من تسعة وتسعين دأبها اللهم فقل ما ورد فى الحديث لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فانه داو

مقيدا | مسلسلا فى أربعين
 رطلان حديد وطاب منه
 القول بذلك فانه مع خفيس
 يبعد ادوه وعلى تلك الحالة
 الى ان مات سنة احدى
 وثلاثين ومائتين وكان
 ذلك يوم جمعة * وأما المرقى
 فخطم شأنه بعد الشافعى
 عند الملوك فن دونها
 وأما محمد بن عبد الله بن عبد
 الحكيم فانه قتل قبيل وفاته
 الى مذهب مالك لانه كان
 يردم ان الشافعى يستخلفه
 بعده فى حلقته فلم يفعل
 واستخلف البويطى وكان
 أبوه عبد الله على مذهب
 مالك ومن اكابر أصحابه
 وروى عن الشافعى أشياء
 قليلة * وأما الربيع
 والمراد به حيث أطلق
 الربيع المرادى فعاش
 بعد الشافعى قريبا من

هذا ذكر وان أردت أن تحبوا عيالي صيبيك من مصيبة فقل ان الله وان الله راجعون اللهم عندك احتسبت مصيبي فأجرتني وأبداني خيرا منها ومنه حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله وهى الله توكلنا وان أردت أن يذهب همك ويزيل غمك فقل يا رسول الله قل قل اذا صبحت واذا أمسيت اللهم انى أعوذ بك قلته ما ذهب الله همك ويزيل غمك قال يا رسول الله قل قل اذا صبحت واذا أمسيت اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والبخل وأعوذ بك من الدين وأعوذ بك من قهر الرجال وان أردت أن توفق للتسوق فأترك فقل والنظر وان أردت أن توفق للحكمة فأترك فضول الكلام وان أردت أن توفق للحلاوة العبادة فعليك بالصوم وقيام الليل والتمسك فيه وان أردت أن توفق للهبة فأترك المزاح والفحش فانهم مائة سلطان الهيبة وان أردت أن توفق للمحبة فأتك فضول الرغبة فى الدنيا وان أردت أن توفق لصلاح عيب نفسك فأتك التجسس على عيوب الناس فان التجسس من شعب النفاق كما أن حسن الظن من شعب الايمان وان أردت أن توفق للخشية فأتك النهم فى كيفية ذات الله تعالى تسلم من الشك والنفاق وان أردت أن توفق لسلامة من كل سوء فأتك الظن السني لكل من الناس وان أردت أن لا يعوت قلبك فقل كل يوم أربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا أنت وان أردت أن ترى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يوم الحسرة والندامة فأكثروا قراءة القرآن كثره واذا السماء انطرت واداب السماء انشقت وان أردت أن يتورج همك فداوم على قيام الليل وان أردت السلامة من عتاس يوم القيامة فلازم الصوم وان أردت أن تسلم من عذاب القبر فاحذر من النجاسات وأكل المحرمات وارضض الشهوات وان أردت أن تكون أغنى الناس فلازم القناعة وان أردت أن تكون خيرا للناس فكن نافعا للناس وان أردت أن تكون أعبد الناس فكن متمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عنى هؤلاء الكلمات ليعلم بهن أو يعلم من يعمل بهن قال أبو هريرة قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي وعد دخسا وقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارضض عما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما يحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وان أردت أن تكون من المحسنين الخالصين فأعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك وان أردت أن يكمل إيمانك فحسن خلقك وان أردت أن يحبك الله فأقض حوائج اخوانك المساكين فى الحديث اذا أحب الله عبد أحب الله الناس اليه وان أردت أن تكون من المطيعين فأذا ما فرض الله عليك وان أردت أن اتقى الله نقيما من الذنوب فأغسل من الجنابة ولازم غسل الجمعة تلقى الله وما عليك ذنب وان أردت أن تحشر يوم القيامة فى النور الهادى وتسلم من الظلمات لا تظلم أحدا من خلق الله تعالى وان أردت أن تقل ذنوبك فلو دوام الاستغفار وان أردت أن تكون أقوى الناس فتوكل على الله وان أردت أن يوسع الله عليك الرزق كالظفر فلزم الطهارة السكينة وان أردت أن تكون آمنا من مخطط الله تعالى فلا تغضب على أحدا من خلق الله تعالى وان أردت أن يستجاب دعاؤك فأجنب الربا وأكل الحرام وأكل السمك وان أردت أن لا يفهك الله على رؤس الاشهاد فأحفظ فرجك ولسانك وان أردت أن يستر الله عليك عيبك فاستر عيوب الناس فان الله ستر يحب من عباده السامين وان أردت أن تحمى خطاياك فأكثروا من الاستغفار والخضوع والخشوع والمستنات فى الخلوأ وان أردت المستنات العظام فعليك بحسن الخلق والتواضع والتصبر على البلية وان أردت السلامة من السيئات العظام فأجنب سوء الخلق والشح المطاع وان أردت أن يسكن عنك غضب الجبار فعليك بأخفاء الصدقة وصلة الرحم وان أردت أن يقضى الله عنك الدين فقل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي حين سأله وقال عليه الصلاة والسلام لو كان عليك مثل الجبال دينه اذا الله عنك قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك وأغننى بفضلك من سؤالك وفى الحديث لو كان على أحدكم جبل من ذهب دينه فداي ذلك اقضاه الله عنه وهو اللهم فارج اللهم كاشف الغم محبب دعوة المضطربين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمنى فأرحمنى برحمة تغفنى بها عن سؤالك وان أردت أن تحب من هلكة فالزم ما فى الحديث اذا وقعت فى ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فان الله تعالى يصرق هلك ما شاء من أنواع البلاء والورطة يقع الواو واسكن الرءا الهلاك وان أردت أن تأمن من قوم خفت شرهم فقل ما ورد فى الحديث اللهم انا نجى لك فى نحورهم وأعوذ بك من شرورهم أو تقول اللهم اكفنا بما شئت

سبعين سنة ورحلت اليه
الناس من أقطار الارض
أما خذوا عنه مذهب
الشافعى ويرود عنه كتبه
قال الربيع رأيت فى المنام
قبل موت الشافعى بأيام
أن آدم مات ويريدون أن
يخرج جواب جنازته فسات
أهل العلم فقالوا هذه موت
أعلم أهل الارض لان الله
تعالى علم آدم الالهة كلها
فما كان الا يسير حتى مات
الشافعى * وقال أحمد بن
حنبل رحمه الله رأيت
الشافعى فى المنام فقلت
يا أخى ما فعل الله بك قال
غفر لى وتو جنى وزوجنى
وقال لى هذا عيال ترو عيا
أرضيك ولم تتكبر فيما
أعطيك هذا وقد كان
يجانب القبة مدرسة تسمى

وكيف شئت انك على كل شيء قدير وان أردت أن تأمن سلطانا فقل ما ورد في الحديث لا اله الا الله الحليم
الكريم رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك لا اله الا انت
ويستحب أن يقول ما تقدم اللهم اننا نجعلك في نحورهم والح وفي الحديث اذا أثبت سلطانا معها با تخاف أن يسطو
عليك فقل الله أكبر الله أكبر الله أعز من خلقه جميعه الله أعز وأكبر مما أخاف وأحذر والحمد لله رب العالمين
وان أردت ثبات القلب على الدين فادع بما أسند من فروع انه كان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي
على دينك وفي رواية يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك اه (توفي) أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه سنة
ست وخمسين وستمائة وهو قاصد الحج في شهر رمضان ودفن بعمارة عذاب بجمعة ثمان الصعيد وكان ماؤها
أجافا فغذب (ومن كراماته) زيادة على ما سبق ما نقله ابن بطوطة في رحلته قال أخبرني الشيخ ياقوت العرشي
عن شيخه الشيخ أبي العباس المرعي رضي الله عنه أن أبا الحسن الشاذلي رضي الله عنه كان يصحج كل سنة ولما
كان في آخر سنة خرج فيها قال لخدمته استصحب فأسا وقفة وحطوا فقال له الخادم ولما اذا يا سيدي فقال في حبيثا
سوف ترى وحيثما ابصرت مصر في صحراء عذاب فلما بلغ حبيثا اغتسل الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه وصلى ركعتين فقبضه الله تعالى في آخر سنة من صلاته ودفن هناك قال وقد رزق قبره وعليه قبعة مكتوب
عليها اسمه الى الحسين رضي الله عنه كذا بالهجة التي يبدى وهو مخالف لما صرح من أن نسبه ينتهي الى الحسن
ومن حفظ حجة والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب يقول مؤلفه السيد مؤمن بن حسن مؤمن
الشبليجي كان الفراغ منه يوم الخميس المبارك السادس والعشرين من شهر الله الحرام رجب الذي هو من
شهور سنة تسعين بعد الألف والمائتين من هجرة سيد الكون والآئين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي أذهب الرجس عن آل نبي هذه الامة وأفاض علينا من بركاتهم وأزال عنا كل كرب وغم
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المبعوث بأشرف ملة وعلى آله وأصحابه وأزواجه أول الفصاحة
والبلاغة والكرامة والمنة أما بعد فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل المقدر الواضع نور جلالته ووضوح
الشمس في رابعة النهار المسمى بنور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار ولعمري انه كتاب حوى من
الآل كل شيء ومن اللطائف والنفائس والفسراند كل عزيزه وشيخ كرم لآل البيت من الآثار
ورشيد كرمهم ومجاهد ومجاهد من المفاخر فهو حري بأن ية تنى ما تنفعه من أخبار ائمة المجدية
ورقائق الحكم والمواعظ والنوادر والافوائد السنية مؤلفه العالم الورع الكامل الواج من الخيرات كل باب
منجى العلامة الشيخ سيد مؤمن الشبليجي محلى الهوامش بالكتاب المسمى باسمه الراغبين في سيرة
المصطفى وآل بيته الطاهرين مؤلفه علامه الزمان مظهر البدائع ومعدن العرفان الاسماذ

الشيخ محمد الصبان أسكنهم الله أعلى فراديس الجنان * وكان تمام طبعه الباهي

وعثمان الزاهي على ذمة صاحب المآثر السنية والاخلاق المرضية * حضرة

الشيخ محمد علي الميجي * منحه الله كل آمنيه وذلك بالمطبعة العامرة

العثمانية التي بجارة سوق الزلط بسم باب الشعريه ادارة

راجي عفو الخالق الشيخ عثمان عبد الرزاق أمده الله

بإمداده وبلغه جميع مراده في أوائل شهر الله

محرم الحرام من سنة ١٢٢٠ عشرين

بعد الألف والمائتين من هجرة

من له مزيد الشرف على

صاحبها أفضل

الصلاة والسلام

مافاح مسك

الحنان

الصالحية قد هجرت وتوطل
غالب شعاعها تراها وتل
الانتفاع منها فهدوها
حضرة المشار اليه أحسن
الله وقوفه بين يديه مع
أما كن قد اشترها وبني
الجميع مسجدا عظيما
مقسما سنة خمس
وسبعين ومائة والف وأقام
تلك الشعائر فانتفع بها
السالكين والزائرون
انتفاعا كليا والله أسأل أن
يختم لنا بالإيمان انه على
ما يشاء قدير * وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

وقال مؤلفها * عليه
محائب الرحمة والرضوان
عن يوم الثلاثاء لعشر ليال

خلت من رمضان

سنة ١١٨٥



LIBRARY

MAR 22 1976

UNIVERSITY OF TORONTO





3 1761 07291937 6